UNIVERSAL LIBRARY

(الجزء الثانى عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

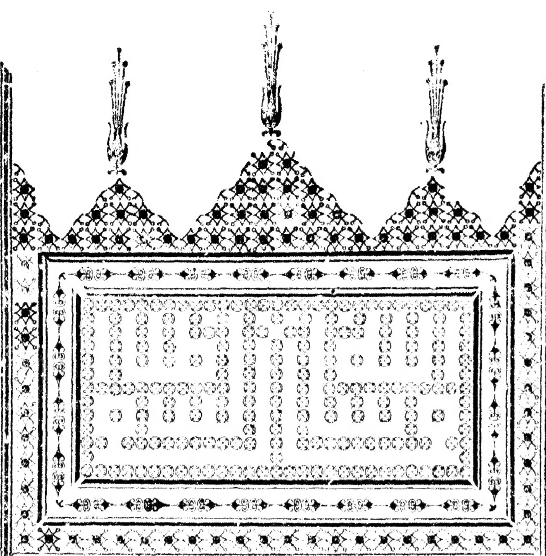
آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٢

هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبق) زَبَقَه فى السجن زَبْقًا حبسه وزبقه زَبْقًا ضيق عليه أنشد ثعلب

وموضع زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَه * كأنى به من شدة الرَّوْعِ آنِسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُه ويَزْبُقُه زَبْقًا نتفه وفى المصنف يَزْبِقُه بالكسر لا غير ولحية زَبِيقَة مَزْبوقة قال ابن برى قال شمر بن حمدويه الصواب عندى زَنَقَه يَزْنِقُه بالنون وقال الوزير ابن المغربى الأَزْبَق الذى يَنْتِف شعر لحيته لحماقته يقال أحمق أزبق فهذا القول يُصَحِّح قول الجوهرى وغيره وانْزَبَق دخل لغة فى انْزَقَبَ وانْزَبَقَ فى الحِبالة نَشِبَ عن اللحيانى ابن برزخ زَبَقَت المرأةُ بولدها اى رمَتْ به والزابُوقَة شِبْه دَغَلٍ فى بناء أو بيت يكون له زوايا معوجة وزابُوقَةُ البيت ناحيته وانْزَبَقَ فى البيت انْكَرَس فيه قال رؤبة * وقد بنا بيتًا خَفِيَّ المُنْزَبَقِ * الانْزِباقُ الاستخفاء والزابوقة موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أول النهار وقد ذكرت فى الحديث قال ابن برى قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق الا فى ثلاثة أشياء زَبَقْت فلانا فى الشىء أدخلته فيه وزَبَقْتُه فى البيت وانْزَبَق هو وزَبَقْتُ الشاة والبَهْمَ مثل رَبَقْتُه بحَبْل وحكى أبو عبيد عن الاصمعى زَبَقْتُه فى السجن حبسته قال على بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعدُ فقال رَبَقْتُه بالراء قال ابن حمزة هذا غلط من أبى عبيد انما رَبَقْتُه شددته بالرِّبْق أى بالحبل فاما اذا

حبسته فزبقته بالزاى كما روى عن الاصمعى وزبق الشئ كسره ومنه قوله

* ويزبق الاقفال والتابوتا * والزئبق دهن الياسمين والزئبق الزاووق فارسى معرب وقد أعرب بالهمز ومنهم من يقوله زئبق بكسر الباء فيلحقه بالزئبر والضئبل ودرهم مزأبق مطلى بالزئبق والعامة تقول مزبق ورأيت فى نسخة الزئبق الزاووق ونظيره زئبر الثوب لغة فى زئبره (زبرق) الزبرقان خمس عشرة والزبرقان القمر قال الشاعر

تضئ له المنابر حين يرقى * عليها مثل ضوء الزبرقان

وقال الليث الزبرقان ليلة خمس عشرة من الشهر يقال ليلة الزبرقان وليلة البدر ليلة أربع عشرة والزبرقان من سادات العرب وهو الزبرقان بن بدر الفزارى سمى بذلك لتسميتهم أباه بدرا ولما لقى الزبرقان الحطيئة فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدول الى حلته وقال له اسأل عن القمر ابن القمر أى الزبرقان بن بدر وقيل سمى بالزبرقان لصفرة عمامته واسمه حصين وقيل سمى به لانه كان يصفر استه حكاه قطرب وهو قول شاذ قال المخبل السعدى

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قيل يعنى بسبه استه وقيل يعنى به عمامته قال ابن برى صواب انشاده

وأشهد بالنصب لان قبله ألم تعلمى يا أم عمرة أننى * تخطأنى ريب المنون لا كبرا

وقد زبرق ثوبه اذا صفره والزبرقان الخفيف اللحية وأراه زباريق المنية أى لمعانها جمعوها على التشنيع لشأنها والتعظيم لها (زبعق) رجل زبعبق وزبعبق وزبعباق اذا كان سيئ الخلق وأنشد * شنظيرة ذى خلق زبعبق *

وأنشده ابن برى فلا تصل بهدان أحمق * شنظيرة ذى خلق زبعبق

(زحلق) الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وقال يعقوب هى آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل الى أسفل قال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

يقول مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه بأستاههم والمزحلق الأملس الجوهرى الزحاليق لغة فى الزحاليف الواحدة زحلوقة قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة

لما رأيت ضرارا فى ململمة * كأنما حافتاها حافتا نيق

يممته الرمح شزرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

يعنى ضرار بن عمرو الضبى والزحلقة كالدحرجة وقد تزحلق قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا * وفتنة ترمى بمن تصعقا * من خر فى طخطاحها تزحلقا

(زدق) التهذيب أبو زيد الزدق الصدق وهو أزدق منه أى أصدق منه قال وقد قالوا القزد للقصد وحكى النضر عن بعض العرب خير القول أزدقه وأنشد الاصمعى

فلا ءفلى لماعة من يجربها * عن القزد تجنبه المنايا الجواحف

قال هكذا أنشده أبو حاتم عن الاصمعى بالزاى لمزاحم العقيلى (زرق) التهذيب الزرقة فى العين تقول زرقت عينه بالكسر تزرق زرقا ابن سيده الزرقة البياض حيثما كان والزرقة خضرة فى سواد العين وقيل هو أن يتغشى سواده بياض زرق زرقا فهو أزرق وأزرقى قال الاعشى

* تتبعه أزرقى لحم * وقد زرقت عينه بالكسر قال الشاعر

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر * كما كل ضبى من اللؤم أزرق

وازرقت عينه ازرقاقا وازراقت عينه ازريقاقا وهو أزرق العين ونصل أزرق بين الزرق شديد الصفاء قال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزرق * حجرية كالجمر من سن الذلق

وتسمى الاسنة زرقا للونها أبو عبيدة الزرق تحجيل يكون دون الاشاعر وقيل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح فى بعضه أبو عمرو الزرقاء الخمر وماء أزرق صاف رواه ابن الاعرابى ونطفة زرقاء والزرقم الازرق الشديد الزرق والمرأة زرقم أيضا والذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراجز

ليست بكحلاء ولكن زرقم * ولا برسحاء ولكن ستهم

وقال اللحيانى رجل أزرق وزرقم وامرأة زرقاء بينة الزرق وزرقة والازارقة من الحرورية صنف من الخوارج واحدهم أزرقى ينسبون الى نافع بن الازرق وهو من الدول بن حنيفة وقوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا فسره ثعلب فقال معناه عطاش قال ابن سيده وعندى ان هذا ليس على القصد الاول انما معناه ازرقت أعينهم من شدة العطش وقيل عميا يخرجون من قبورهم بصراء كما خلقوا أول مرة ويعمون فى المحشر وانما قيل زرقا لان السواد يزرق اذا ذهبت نواظرهم ويقال زرقا طامعين فيما لا ينالونه وقال غيره الزرق المياه الصافية ومنه قول زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

والماء

والماء يكون أزرق ويكون أسجر ويكون أخضر ويكون أبيض والزرق أكثبة بالدهناء قال ذوالرمة وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

والزريقاء ثريدة تدسم بلبن وزيت والمزراق من الرماح رمح قصير وهو أخف من العنزة وقد زرقه بالمزراق زرقا اذا طعنه أو رماه به والبازى يكون أزرق وهى الزرق وقال ذوالرمة

* من الزرق أو صقع كأن رؤسها * وزرقه بعينه وببصره زرقا أحدهما نحوه ورماه به وزرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها وزرقت الناقة الرحل أى أخرته الى وراء فانزرق قال الراجز يزعم زيد أن رحلى منزرق * يكفيكه الله وحبل فى العنق

يعنى اللبب والمنزرق المستلقى وراءه وانزرق الرجل انزراقا اذا استلقى على ظهره قال أبو منصور وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذى يؤخر حمله الى مؤخره مزراق ورأيت جملا عندهم يسمى مزراقا لتأخيره أداته وما حمل عليه ورجل زراق خداع والزرقة خرزة يؤخذ بها الرجال وزرق الطائر وغيره وذرق اذا حذق به حذقا والزرق طائر بين البازى والباشق يصاد به وقال الفراء هو البازى الابيض والجمع الزراريق والزرق شعرات بيض تكون فى يد الفرس أو رجله والزرق بياض فى ناصية الفرس؛ وقد اله والزرق الحديد النظر مثل به سيبويه وفسره السيرافى والزورق من السفن دون الخلج وقيل هو القارب الصغير قال ذوالرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

يعنى نعمت سفينة المفازة وقول جرير أنشده محمد بن حبيب

تزورقت يا ابن القين من أكل فيرة * وأكل عويث حين اسهلك البطن

ويقال تزورق الرجل اذا رمى ما فى بطنه والزورق مأخوذ منه وقد سمت زرقانا وزريقا وزرقان اسمان والزرقاء فرس نافع بن عبد العزى والزرنوقان بفتح الزاى منارتان يبنيان على رأس البئر قال ابن جنى هو فعنول وهو غريب فاما الزرنوق بضم الزاى فرباعى وسيذكر (زربق) زربق الثوب فصله (زردق) الزردق خيط يمد والزردق الصف القيام من الناس والزردق الصف من النخل وهو بالفارسية زرده (زرفق) الزرفقة السرعة وسير مزرنفق وبعير مزرنفق سريع والاعرف فيهما مدرنفق وزرفق وهزرق أسرع (زرمق) الزرمانقة جبة من صوف وهى عجمية معربة وجاء فى الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة صوف لما قال له ربه وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفى الصحاح فى حديث ابن

مسعودان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمانقة يعنى جُبة صوف قال أبو عبيد أراها عبرانية قال والتفسير هو فى الحديث و يقال هو فارسى معرب وأصله أُشْتُربانه أى مَتاع الجَمَّال وفى النهاية أى متاع الجمل (زرنق) الزُرْنُوقان حائطان وفى المحكم مَنارتان يُبْنيان على رأس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَعامة وهى خشبة تُعرَض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُستَقى بها وهى الزرانيق وقيل هما خشبتان أو بناآن كالميلين على شفير البئر من طين أو حجارة وفى الصحاح فان كان الزُرْنُوقان من خشب فهما دعامتان وقال الكلابى اذا كانا من خشب فهما النَعامتان والمُعْترضة عليهما هى العَجَلة والغَرْب مُعلّق بالعَجَلة وقيل الزرانيق دُعُم البئر واحدها زُرْنُوق وحكى اللحيانى زَرْنُوق رواه كراع قال ولا نظير له الا بنو صَعْنُوق خَوَلٌ باليمامة وقال ابن جنى الزَرْنُوق بفتح الزاى فَعْنُول وهو غريب ويقال الزرنوق بفتح الزاى وضمها وفى حديث على لا أدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنقت أى ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لا جمع نفقة الحج والزُرْنُوق النهر الصغير روى عن عكرمة انه قيل له الجُنُب يَنْغَمِس فى الزُرْنُوق أيُجزئه من غُسْل الجنابة قال نعم قال شمر الزُرْنُوق النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُسْتَقى بالزُرْنُوق لانه من سَببه والزَرْنَقة العينة وبه فسر بعضهم قول على رضوان الله عليه لا أدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنقت أى لو أخذت الزاد بالعينة حكى ذلك الهروى فى الغريبين وقيل فى معناه لو استقيت على الزُرْنُوق بالاجرة وهى الآلة التى تقدم وصفها آنفا وقيل معناه ولو تعينت عِينةُ الزاد والراحلة والعينةُ أن يشترى الشئ باكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره باقل مما اشتراه كأنه معرب زَرْنه أى ليس الذهب معى ومن هذا المعنى حديث عائشة انها كانت تأخذ الزَرْنَقة أى العينة فقيل لها تأخذين الزَرْنقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دَيْنٌ فى نيته أداؤه كان فى عون الله فأحببت أن آخذ الشئ يكون من نيتى أداؤه فأكون فى عون الله وفى حديث ابن المبارك لا بأس بالزَرْنَقة قال اللحيانى ما كان من الاسماء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل بُهْلول وقُرْقُور الا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحىّ من اليمن صَعْنوق وصُعْنوق ويقال زُرْنوق وزَرْنوق لبناءَيْن على شفير البئر ويقال تركتهم فى بَعْكُوكة القوم وبُعْكُوكة الشر وهو وسطه ويقال للزرنيخ زرنيق وهما دخيلان قال الشاعر

مُعْتَزّ الوجه فى عرنينه شمم * كأنما لِيطَ نابا، بزرنيق

قوله بعكوكة الخ يعنى بالفتح والضم فى الموضعين اه

قال

قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن الزَّرْنَقة فقال الزَّرْنَقة الحسن التام والزَّرْنَقة العينة والزَّرْنَقة السقى بالزُّرْنوق والزَّرْنَقة الزيادة يقال لا يُزَرْنِقُك احدٌ على فضل زيد ابن الانبارى تَزَرْنَق فى الثياب اذا لبسها وأنشد

ويُصْبِحُ منها اليومَ فى ثوب حائض * كثير به نَضْحُ الدماء مُزَرْنَقا

الليث الزُّرْنوق ظرف يستقى به الماء قال أبو منصور لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوق فغيَّره تخمينا وحدسا (زعق) ماءٌ زُعاقٌ مرٌّ غليظ لا يطاق شربه من أُجُوجته الواحد والجميع فيه سواء وأَزْعَقَ أنبط ماءً زُعاقا وأَزْعَقَ القوم اذا احتفروا فهجموا على ماء زُعاق قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه

دونكها مُتْرَعةً دهاقا * كأسا زُعاقا مُزِجَتْ زُعاقا

وبئر زَعِقة مُرّة والزُّعاق الماء المرّ وطعام زُعاق كثير الملح وطعام مَزْعوق أُكثر ملحه وزَعَقَ القدرَ يزعَقها زَعْقا وأَزْعَقها أكثر ملحها وزَعَق زَعْقا فهو زَعِق وانْزَعَق فزع بالليل ولم يقيده فى التهذيب بالليل وزَعَقه وزَعَق به وأَزْعَقه وهو مزعوق وزَعِيق أفزعه الاخيرة على غير قياس ومعناه فهو مذعور قال

يارب مُهْرٍ مَزْعوق * مُقَيَّل أو مَغْبوق * من لبن الدُّهْم الرُّوق

حتى شتا كالذُّعْلوق * أسرع من طَرْف المُوق * وطائر وذى فُوق

* وكل شئ مخلوق *

مَزْعوق أى مذعور ذكى الفؤاد وقيل مَزْعوق هنا مبالغ فى غذائه قال ابن جنى ان قيل ما بال هذا ونحوه من أفعله فهو مفعول خالف فيه الفعلُ مسندا الى الفاعل صورته مسندا الى المفعول وعادة الاستعمال غير هذا وهو أن يجيء الضَّربان معا فى عدّة واحدة نحو ضربته وضُرب وأكرمته وأُكرم وكذلك مقاد هذا الباب قيل ان العرب لما قوى فى أنفسها أمر المفعول حتى كاد أن يلحق عندهم برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما وان كانا جميعا يُهمّانهم ويَعْنيانهم خصّوا المفعول اذا أُسْند الفعلُ اليه بضَرْبين من الصيغة أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا الى المفعول عن صورته مسندا الى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَبَ زيد وضُرب وقتل وقُتل والآخر انهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه الى أن غيّروا عدّة الحروف مع ضم أوله كما غيّروا فى الاول الصورة والصيغة وحدها وذلك قوله أحببته وحُبّ وأزكمه الله وزُكم وأضأده وضُئد وأملأه ومُلئ والزَّعِق والمزعوق النشيط الذى يفزع من كل شئ وهول زَعِق شديد قال

* من غائلات الليل والهول الزعق * والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذى يفزع مع نشاطه وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق وزعق دوابه طردها مسرعا قال

ان عليها فاعلمن سائقا * لبا بأعجاز المطى لاحقا * لا مثعبا ولا عنيفا زاعقا

وقيل الزاعق الذى يسوق ويصيح بها صياحا شديدا ابن السكيت مر يزعق بدوابه زعقا أى يطردها مسرعا ويصيح فى آثارها وهو رجل ناعق وزعاق ونعار وزعقة المؤذن صوته والزعق الصياح وقد زعقت به زعقا وزعقته العقرب تزعقه زعقا لدغته والزعقوق فرخ القبج وهو الحجل والكروان والانثى بالهاء والجمع الزعاقيق وقال الازهرى الزعقوقة فرخ القبج وأنشد

كأن الزعاقيق والحيقطان * يبادرن فى المنزل الضيونا

وفى نوادر العرب أرض مزعوقة ومدعوقة ومعوقة ومبعوقة ومشعوذة ومسحورة ومسنية اذا أصابها مطر وابل شديد قال ابن برى وزعقت الريح التراب أمارته (زعبق) الازهرى فى النوادر تزعبق الشئ من يدى أى تبدر وتفرق (زعفق) الزعفوق والزعافق البخيل السيئ الخلق والاسم الزعفقة وقوم زعافق بخلاء وأنشد أبو مهدى

انى اذا ما حلق الزعافق * واضطربت من تحتها العنافق (زفلق) الزفلقة السرعة وكذلك الزفلقة عن ابن دريد (زقق) الزق مصدر زق الطائر الفرخ يزقه زقا وزقزقه غره وزقه أطعمه بفيه وزق بسلحه يزق زقا وزقزق حذف وأكثر ذلك فى الطائر قال

* يزق زق الكروان الاورق * والزق رمى الطائر بذرقه الاصمعى الزق الذى يسوى سقاء أو وطبا أو حميتا والزق السقاء وجمع القلة أزقاق والكثير زقاق وزقان مثل ذئب وذؤبان والزق من الأهب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه وقيل لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه وتزقيقه سلخه من قبل رأسه على خلاف ما يسلخ الناس اليوم وقال أبو حنيفة الزق هو الذى ينقل فيه وفى بعض النسخ تنقل فيه أى الذى تنقل فيه الخمر والجمع أزقاق وأزق عن الهجرى كنطع وأنطع قال

سقى يسقى الخمر من دن قهوة * بجنب أزق شاصيات الاكارع

وزقاق وزقان عن سيبويه وزققت الاهاب اذا سلخته من قبل رأسه لتجعل منه زقا اللحيانى كبش مزقوق ومزقق للذى يسلخ من رأسه الى رجله فاذا سلخ من رجله فهو مرجول الفراء الجلد المرجل الذى يسلخ من رجل واحدة والمزقق الذى يسلخ من قبل رأسه ابن الاعرابى الزققة المائلون

برحمانهم

برحماتهم الى صنانيرهم وهم الصبيان الصغار والزُّقَّةُ أيضا الصلاصل التى تزُقُّ زُكّها أى فراخها وهى النواخت واحدها صُلْصُل النضر من الابل المُزَقَّقة وهى التى امتلأ جلدها بعد لحمها شحما وقال سلام أرسلنى أهلى وأنا غلام الى على فدخلت عليه فقال مالى أراك مُزَقَّقًا أى محذوف شعر الرأس كله وهو من الزقّ الجلد يجزّ شعره ولا ينتف نتف الاديم يعنى مالى أراك مطموم الرأس كما يطمّ الزِّقُّ وقال بعضهم رجل مُزَقّق طمّ رأسه طمّ الزقّ وهو التزقيق قال الازهرى المعنى انه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّق الجلد اذا سُلِخ من الرأس كله وفى حديث سلمان انه رُؤِى مطموم الرأس مُزَقَّقًا وفى حديث بعضهم انه حلق رأسه زُقَّيَّة أى حَلْقة منسوبة الى التزقيق ويروى بالطاء وهو مذكور فى موضعه وقال أبو حاتم السقاء والوطب ما ترك فلم يحرك بشئ والزِّقُّ ما زُفِّت أو قُيِّر يقال زِقٌّ مُزَفَّت ومُقَيَّر والنِّحْى ما رُبَّ يقال نِحْى مَرْبُوب والحميت المُمَتَّن بالرُّبّ والزُّقاق السِّكّة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والسراط والسبيل والسوق والزُّقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وقيل الزُّقاق الطريق الضيق دون السكة والجمع أزِقَّة وزُقّان الاخيرة عن سيبويه مثل حُوار وحُوران والزُّقاقُ طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة وانشد ابن برى لشاعر

فلم ترَ عينى مثلَ سِرْبٍ رأيته * خرجْنَ علينا من زُقاقِ ابن واقف

وفى الحديث من منح منحة لبن أو هدى زُقاقًا الزُّقاق بالضم الطريق يريد من دلّ الضالّ أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاق من النخل وهى السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية والزُّقَّة طائر صغير من طير الماء يَكْنُ حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهى الزُّقّ والزَّقْزَقة حكاية صوت الطائر والزَّقزقة والزقزاق ترقيص الصبى (زلق) الزَّلَق الزلل زلِق زلَقًا وأزلقه هو والزَّلَق المكان المَزْلَقة وأرض مَزْلَقة ومَزْلِقة وزَلَقٌ ومَزْلَق لا يثبت عليها قدم وكذلك الزَّلّاقة ومنه قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا أى أرضا ملساء لا نبات فيها أو ملساء ليس بها شئ قال الاخفش لا يثبت عليها القدمان والزَّلَق صلا الدابة قال رؤبة

كأنها حقباء بلقاء الزَّلَق * أو جادر الليتين مطوى الحمق

والزَّلَق العجز من كل دابة وفى الحديث هدر الحمام فزلقت الحمامة الزَّلَق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها ومكان زَلَق بالتحريك أى دَحْض وهو فى الاصل مصدر قولك زَلِقت رجله تزلَق زلقا وأزلقها غيره وفى الحديث كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزُّلُوق

قوله الحمق هكذا فى الاصل وحرره اهـ

أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وزلق المكان ملسه وزلق رأسه يزلقه زلقا حلقه وهو من ذلك وكذلك أزلقه وزلقه تزليقا ثلاث لغات قال ابن برى وقال على بن حمزة انما هو زبقه بالباء والزبق النتف لا الحلق والتزليق تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة وان لم يكن فيه ماء الفراء يقول للذى يحلق الرأس قد زلقه وأزلقه أبو تراب تزلق فلان وتزيق اذا تزين وفى الحديث أن عليا رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال من أنتما قالا من المهاجرين قال كذبتما ولكنكما من المفاخرين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والتزلق صبغة البدن بالادهان ونحوها وأزلقت الفرس والناقة أسقطت وهى مزلق ألقت لغير تمام فان كان ذلك عادة لها فهى مزلاق والولد السقط زليق وفرس مزلاق كثير الازلاق الليث أزلقت الفرس اذا ألقت ولدها تاما الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه وقبل الوقت قيل أزلقت وأجهضت وهى مزلق ومجهض قال أبو منصور والصواب فى الازلاق ما قاله الاصمعى لا ما قاله الليث وناقة زلوق وزلوج سريعة وريح زيلق سريعة المر عن كراع والمزلاق مزلاج الباب أو لغة فيه وهو الذى يغلق به الباب ويفتح بلا مفتاح وأزلقه ببصره أحد النظر اليه وكذلك زلقه زلقا وزلقه عن الزجاجى ويقال زلقه وأزلقه اذا نحاه عن مكانه وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم أى ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك قرأ أهل المدينة ليزلقونك بفتح الياء من زلقت وسائر القراء قرؤها بضم الياء الفراء ليزلقونك أى ليرمون بك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم كما تقول كاد يصرعنى شدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير قال أبو اسحق مذهب أهل اللغة فى مثل هذا أن الكفار من شدة ابغاضهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم اليك نظر البغضاء أن يصرعوك يقال نظر فلان الى نظرا كاد يأكلنى وكاد يصرعنى وقال القتيبى أراد أنهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالبغضاء يكاد يسقطك وأنشد

يتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظرا يزيل مواطئ الاقدام

وبعض المفسرين يذهب الى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب العائن المعين قال الفراء وكانت العرب اذا أراد أحدهم ان يعتان المال يجوع ثلاثا ثم يتعرض لذلك المال فقال تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا ما رأينا مثل حججه ونظروا اليه ليعينوه ورجل زلق وزملق مثال هدبد وزمالق وزملق بتشديد الميم وهو الذى ينزل قبل ان يجامع قال القلاخ بن حزن المنقرى

ان

ان الحصين زلق وزملق * كذنب العقرب شوال غلق * جاءت به عنس من الشأم تلق

وقوله ان الحصين صوابه ان الجليد وهو الجليد الكلابى وفى رجزه

يدعى الجليد وهو فينا الزملق * لا آمن جليسه ولا أنق * مجوع البطن كلابى الخلق

التهذيب والعرب تقول رجل زلق وزملق وهو الشكاز الذى ينزل اذا حدث المرأة من غير جماع وأنشد الفراء هذا الرجز أيضا وافعل منه زملق زلقة وأنشد أبو عبيد هذا الرجز فى باب فعلل ويقال للخفيف الطياش زملق وزملوق وزمالق والزمليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ أملس يقال له بالفارسية شفته رنك **(زمق)** الزمق لغة فى الزبق زمق لحيته كزبقها **(زمعلق)** رجل زمعلق سيئ الخلق **(زملق)** الزملق الخفيف الطائش وأنشد

* ان الزبير زلق وزملق *

بتشديد الميم والزملق من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزمالق والاسم الزملقة الازهرى والزهلق الحار وهو الزملق وقد ذكر عامة ذلك فى زلق قال الازهرى سمعت بعض العرب يقول للغلام النزالخفيف زملوق وزمالق لا يكاد يقبض عليه من طلبه لخفته فى عدوه وروغانه **(زنق)** الزناق حبل تحت حنك البعير يجذب به والزناقة حلقة تجعل فى الجليدة هناك تحت الحنك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد فى رأس البغل الجموح زنقه يزنقه زنقا قال الشاعر

فان يظهر حديثك يؤت عدوا * برأسك فى زناق أو عران

الزناق تحت الحنك وكل رباط تحت الحنك فى الجلد فهو زناق وما كان فى الانف مثقوبا فهو عران وبغل مزنوق وفى حديث أبى هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه والزناق الشكال أيضا وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق وفى حديث أبى هريرة انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد وفى حديث عثمان من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد وزنق الفرس يزنقه ويزنقه شكله فى أربعة والزنق موضع الزناق ومنه قول رؤبة

أو مقرع من ركضها دامى الزنق * كأنه مستنشق من الشرق * حرا من الخردل مكروه النشق

مقرع رافع رأسه يقال أقرعت الدابة باللجام اذا كبحته به فرفع رأسه ورأى زنيق محكم رصين وأمر زنيق وثيق ابن الاعرابى الزنق العقول التامة ويقال أزنق وزنق وزنق وزهد وأزهد وزهد

وفاتَ وقَوَّتَ وأفاتَ وأقْوَتَ كلّه اذا ضيّق على عياله فقرا أو بخلا والزِّناقُ ضَرْبٌ من الحُلِىّ وهو المِخْنقة وزُنَيْق اسم رجل قال الاخطل

وبن دُونه يختاطُ أوس بن مُدْلج * وإيّاه يخشى طارقٌ وزُنَيْقُ

والزَّنَقةُ السكّة الضيّقة والمَزْنوقُ اسم فرس عامر بن الطفيل وقال عامر بن الطفيل

وقد علم المزنوقُ أنى أكُرُّه * على جمعهم كرَّ المنيح المشهَّر

والزَّنَقة ميل فى جدار أو سكّة أو ناحية دار أو عُرْقوب واد يكون فيه التواء كالمَدْخل والالتواء اسم لذلك بلا فعل (زنبق) الزَّنْبقُ دُهْنُ الياسمين وخصّه الازهرى بالعراق قال وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبق وأنشد ابن برى لعمارة * ذو نمَش لم يدَّهن بالزَّنْبق * وقال الاعشى * له ما اشتهى راحٌ عتيقٌ وزَنْبقُ * التهذيب أبو عمرو الزَّنْبقُ الزَّمّارة وقال أبو مالك الزَّنْبقُ المِزْمار وأنشد للمعلوط

وحنَّتْ بقاع الشأم حتى كأنما * لأصواتها فى منزل القوم زَنْبقُ

ابن الاعرابى أمّ زَنْبَق من كُنَى الخمر وهى الزَّرْقاء والقَنْديد (زندق) الزِّنْديقُ القائل ببقاء الدهر فارسى معرب وهو بالفارسية زَنْدكِرَاىْ يقول بدوام بقاء الدهر والزَّنْدقةُ الضيق وقيل الزِّنْديقُ منه لانه ضيّق على نفسه التهذيب الزِّنْديقُ معروف وزَنْدقته أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانية الخالق وقال أحمد بن يحيى ليس زِنْديق ولا فرْزين من كلام العرب ثم قال ولكن البَياذقةُ هم الرجّالة قال وليس فى كلام العرب زِنْديق وانما تقول العرب رجل زَنْدَقٌ وزَنْدَقىٌّ اذا كان شديد البخل فاذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا مُلْحد ودَهْرىّ فاذا أرادوا معنى السنّ قالوا دُهْرىّ قال وقال سيبويه الهاء فى زَنادقة وفَرازنة عوض من الياء فى زِنْديق وفرزين وأصله الزَّناديق الجوهرى الزِّنْديقُ من الثَّنَوية وهو معرب والجمع الزَّنادقة وقد تَزَنْدق والاسم الزَّنْدقة (زهق) زَهَقَ الشىء يزهَق زُهوقًا فهو زاهقٌ وزَهوقٌ بطل وهلك واضمحلّ وفى التنزيل انّ الباطل كان زَهوقًا وزَهَقَ الباطلُ اذا غلبه الحقّ وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ وزَهَقَ الباطلُ أى اضْمحلّ وأزهقه الله وقوله عز وجل فاذا هو زاهقٌ أى باطلٌ ذاهبٌ وزُهوقُ النفس بُطلانُها وقال قتادة وزَهَقَ الباطلُ يعنى الشيطان وزَهِقَتْ نفسه تزهَق زُهوقًا وزَهَقَتْ لغتان خرجت وفى الحديث ان النحر فى الحَلْق واللّبّة وأقِرّوا الأنفُسَ حتى تزهَق أى حتى تخرج الرُّوح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وقال تعالى وتزهَق أنفسهم وهم كافرون أى تخرُج وفى

الحديث

الحديث دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ الا زهقت أى هلكت وماتت وزهق فلان بين أيدينا يزهق زهقا وزهوقا وانزهق كلاهما سبق وتقدم أمام الخيل وكذلك زهق الدابة والمنهزم زاهق ابن السكيت زهق الفرس وزهقت الراحلة تزهق زهوقا اذا سبقت وتقدمت والجمع زهق وزهق مخه فهو زاهق اذا اكتنز وهو زاهق المخ وفرس زهق اذا تقدم الخيل وأنشد * على قرا من زهق مزل * والزاهق من الدواب السمين الممخ وزهقت الدابة والناقة تزهق زهوقا انتهى مخ عظمها واكتنز قصبها وزهقت عظامه وأزهقت سمنت قال * وأزهقت عظامه وأخلصا * وقيل الزاهق والزهق الذى ليس فوق سمنه سمن وقيل الزاهق المنقى وليس بمتناهى السمن وقيل هو الشديد الهزال الذى تجد زهومة غثوثة لحمه وقيل هو الرقيق المخ الازهرى الزاهق الذى اكتنز لحمه ومخه الازهرى الزاهق من الاضداد يقال الهالك زاهق والسمين من الدواب زاهق قال الشاعر

* القائد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنون ومنها الزاهق الزهم

وقال بعضهم الزاهق السمين والزهم أسمن منه والزهومة فى اللحم كراهية رائحته من غير تغيير ولا نتن وزهق العظم زهوقا اذا اكتنز مخه وزهق المخ اذا اكتنز فهو زاهق عن يعقوب وأما قول عثمان بن طارق

ومسد أمر من أيانق * لسن بأنياب ولا حقائق * ولا ضعاف مخهن زاهق

فان الفراء يقول هو مرفوع والشعر مكفأ يقول بل مخهن مكتنز رفعه على الابتداء قال ولا يجوز ان يريد ولا ضعاف زاهق مخهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائم بالخفض قال ابن برى يريد أنه لا يجوز ذلك أن ترفع مخهن بزاهق فتقدم الفاعل على فعله وعلى انه قد جاء ذلك عن الكوفيين من ذلك قراءة من قرأ ونخل طلعها هضيم وقول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * وقول امرئ القيس * فقل فى مقيل نحسه متغيب * وقيل الزاهق ههنا بمعنى الذاهب كأنه قال ولا ضعاف مخهن ثم رد الزاهق على الضعاف والذى وقع فى شعر عثمان

* عيس عتاق ذات مخ زاهق * والذى أنشده أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق * وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق بعيدة القعر وكذلك فج الجبل المشرف وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل

وأشعث ماله فضلات ثول * على أركان مهلكة زهوق

قوله عثمان بن طارق فى هامش الاصل هنا وفيما يأتى قريبا ما نصه صوابه عمارة بن طارق اه وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد اه مصححه

قال ابن برى قوله وأشعث مخفوض بواو رب والبيت أول القصيدة وجواب رب فيما بعده وهو قوله

تأبط خافة فيها مساب * فأضحى يقترى مسدا بشيق

والثول جماعة النحل وكذلك المفازة النائية المهواة والزهق والزهق الوهدة وربما وقعت فيها الدواب فهلكت يقال أزهقت أيديها فى الحفر وقال رؤبة * تكاد أيديها تهاوى فى الزهق * وأنشد أيضا

كأن أيديهن تهوى فى الزهق * أيدى جوار يتعاطين الورق

وقيل معنى الزهق التقدم فى هذا البيت وانزهقت الدابة تردت ورجل مزهوق مضيق عليه والقوم زهاق مائة وزهاق مائة أى هم قريب من ذلك فى التقدير كقولهم زهاء مائة وزهاء مائة وقال المؤرج المزهق القاتل والمزهق المقتول وزهق السهم أى جاوز الهدف وأزهقه صاحبه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انه تكلم يوم الشورى فقال ان حابيا خير من زاهق فالزاهق من السهام الذى وقع وراء الهدف دون الاصابة ولا يصيب والحابى الذى وقع دون الهدف ثم زحف الى الهدف فأصابه فأخبر أن الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه وضرب الزاهق والحابى من السهام لهما مثلا وأزهقت الاناء قلبته ورأيت فلانا مزهقا أى مغذا فى سيره وفرس ذات أزاهيق أى ذات جرى سريع قال أبو عبيد فى المصنف وليس فى شئ منه زهق بالكسر وحكى بعضهم زهقت نفسه بالكسر تزهق زهوقا لغة فى زهقت قال ابن برى قال الهروى زهقت نفسه بالكسر وقال ابن القوطية زهقت نفسه بالكسر والفتح لغة وفلان زهق أى نزق والزهق المطمئن من الارض وأزهقت الدابة السرج اذا قدمته وألقته على عنقها ويقال بالراء قال الراجز * أخاف أن تزهقه أو ينزرق * قال الجوهرى أنشدنيه أبو الغوث بالزاى وانزهقت الدابة أى طفرت من الضرب أو النفار والزهلوق بزيادة اللام السمين قال الاصمعى فى اناث حمر الوحش اذا استوت متونها من الشحم قيل حمر زهالق قال ابن برى يقال الزهالق واحدها زهلق وهو الاملس قال عمارة * مثل متون الحمر الزهالق * أبو عبيد جاءت الخيل أزاهق وأزاهيق وهى جماعات فى تفرقة

(زهزق) الزهزقة شدة الضحك والزهزقة كالقهقهة وأنشد ابن برى * وان أتت عنى لم تزهزق * أى لم تضحك وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأنزق وكوكب اذا أكثر منه وفى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة والزهزقة ترقيص الام الصبى والزهزاق اسم ذلك الفعل والزهزقة كلام لا يفهم مثل الهينمة عن ابن خالويه

(زهلق) زهلق الشئ ملسه وحمار زهلق أملس المتن

الاصمعى يقال للحمر اذا استوت متونها من الشحم حمر زهالق غيره صفا زهلق أملس وأنشد
* فى زهلق زلق من فوق أطوار * والزهلق الحمار الهملاج وهو أيضا الحمار السمين المستوى الظهر
من الشحم وكذلك الزهلقى ولم يخصه اللحيانى بالهملاج ولا بغيره قال وهو الزملق ابن الاعرابى
الزهلق الحمار الخفيف التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه الثعالبى الزهلقة
فى الحمر مثل الهملجة فى الفرس وقال القزاز يقال للحمار الهملاج زهلق والزهلق موضع النار
من الفتيل والزهلق السراج فى القنديل الليث الزهلق السراج مادام فى القنديل وكذلك
النبراس والقراط وأنشد * زهلق لاح مسرج * قال شبه بياض الثور بضياء السراج ليس
بالذى عليه سرج ابن الاعرابى القراط السراج وهو الهزلق الهاء قبل الزاى وقال غيره هو الزهلق
الليث الزهلقى من الرجال الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها وهو الزملق قال ونحو ذلك قال
أبو عمرو والزهلقى فحل ينسب اليه كرام الخيل وأنشد

فما بنى أولاد زهلقى * بنات ذى الطوق وأعوجى * يشججن بالليل على الوقى

(زهمق) الزهمقة نتن العرض وقيل هو خبث الريح عامة وقيل أى خبيثها ومنتنها الازهرى
الزهمقة الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث ونحو ذلك الليث وهى النمسة وقيل الزهمقة النتن
ويقال امرأة مزهمقة أى منتنة قال الراجز

ياريها اذا علتنى زهمقه * كأننى جانى كتاب البروقه

أبو زيد صنك الرجل اذا فاحت منه ريح منتنة عن عرق وهى الزهمقة فهى على هذا الصنان
ويشهد بصحته الرجز المتقدم (زوق) الزاووق الزئبق قال ابن المظفر أهل المدينة
يسمون الزئبق الزاووق ويدخل الزئبق فى التصاوير ولذلك قالوا لكل مزين مزوق الجوهرى
قد يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديدة ثم يدخل فى النار فيذهب منه الزئبق ويبقى
الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق والمزوق المزين به ثم كثر حتى سمى كل
مزين بشىء مزوقا وكلام مزوق محسن عن كراع وفى الحديث ليس لى ولنبى أن يدخل بيتا مزوقا
أى مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق وفى الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا قد
هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
فى الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلى وجمع الزاووق زوق قال ابن برى وأنشد القزاز

قد حصل الجد منا كل مؤتشب * كما يحصل مافى التبرة الزوق

قوله وجمع الزاووق زوق ضبط فى البيت بالتحريك ويفهم من شارح القاموس انه كصرد فليحرر اه مصححه

والتبرة تراب يخرج منه التبر وزوّقت الكلام والكتاب اذا حسّنته وقوّمته أبو زيد يقال هذا كتاب مزوّق ومزوّق وهو المقوّم تقويما وقد زوّق فلان كتابه وزوّقه اذا قوّمه تقويما ويقال فلان أثقل من الزاووق وفي حديث هشام بن عروة انه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ودرهم مزوّق ومزأبق بمعنى واحد أبو عمرو الزوقة نقاشو سمّان الروافد والسمّان تزاويق السقوف وفي نسخة الزوقة الذين يزوّقون السقوف والطوقة الطيور والغوقة الغربان والقوقة الدّول والهوقة الهلكى وروى عن حسان بن عطية قال أبصر أبو الدرداء قد زوّق ابنه فقال زوّقوهم ماشئتم فذلك أغوى لهم (زبق) تزبّقت المرأة تزبّقا وتزبغت تزبّغا اذا تزينت وتلبست واكتحلت وزبق الشيطان لعاب الشمس قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ريق الشمس بالراء ومعناه لعاب الشمس قال هكذا حفظته عن العرب قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * والزبق زبق الجيب المكفوف والزبق ما كفّ من جانب الجيب وزبق القميص ما أحاط بالعنق وزبق ابن بسطام بن قيس من شيبان وزبق اسم فارسي معرب قال * يازبق ويحك من أنكحت يازبق *

(فصل السين المهملة) (سبق) السبق القدمة في الجري وفي كل شئ تقول له في كل أمر سبقة وسابقة وسبق والجميع الأسباق والسوابق والسبق مصدر سبق وقد سبقه يسبقه سبقا تقدمه وفي الحديث أنا سابق العرب يعني الى الاسلام وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس وسابقته فسبقته واستبقنا في العدو أي تسابقنا وقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فدلّك ذلك على ان المؤمنين مغفور لمقتصدهم وللظالم لنفسه منهم ويقال له سابقة في هذا الأمر اذا سبق الناس اليه وقوله تعالى فالسابقات سبقا قال الزجاج هي الخيل وقيل السابقات أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السابقات النجوم وقيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفي التهذيب تسبق الجن باستماع الوحي ولا يسبقونه بالقول لا يقولون بغير علم حتى يعلّمهم وسابقه مسابقة وسباقا وسبقته الذي يسابقك وهم سبقى وأسباقى التهذيب العرب تقول للذي يسبق من الخيل سابق وسبوق واذا كان يسبق فهو مسبّق قال الفرزدق

من المحرزين المجد يوم رهانه * سبوق الى الغايات غير مسبّق

قوله والهوقة الهلكى هكذا في الاصل وحرره اه

قوله له في كل أمر سبقة كذا ضبط في الاصل وحرر اه مصححه

وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها اذا أرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر أيّها يَسْبِق والسُّبَّق من النخل المبكرة بالحمل والسَّبْق والسابقة القُدْمة وأَسْبَقَ القومُ الى الامر وتَسابَقوا بادروا والسَّبَق بالتحريك الخَطَرُ الذى يوضع بين أهل السِّباق وفى التهذيب الذى يوضع فى النِّضال والرِّهان فى الخيل فمن سَبَق أخذه والجمع أَسْباق واسْتَبَق القومُ وتَسابَقوا تَخاطَروا وتَسابَقوا تَناضَلوا ويقال سَبَّق اذا أخذ السَّبَق وسَبَّق اذا أعطى السَّبَق وهذا من الاضداد وهو نادر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا سَبَق الا فى خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافر فالخفّ للابل والحافر للخيل والنصال للرَّمْى والسَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رَهْنًا على المُسابَقة وبالسكون مصدر سَبَقْت أَسْبِق المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقة الا فى هذه الثلاثة وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه وفى حديث آخر مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بين فَرَسَيْن فان كان يُؤْمَنُ أن يَسْبِق فلا خير فيه وان كان لا يؤمَن أن يُسْبَق فلا بأس به قال أبو عبيد الاصل أن يَسْبِق الرجلُ صاحبَه بشئ مسمى على أنه ان سَبَق فلا شئ له وان سَبَقه صاحبُه اخذ الرهن فهذا هو الحلال لان الرهن من أحدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سَبَق اخذه فهو القمارُ المنهى عنه فان أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَسًا ثالثا لرجل سواهما وتكون فرسه كُفُؤًا لفرسيهما ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخِيلَ فيضع الرجلان الأوّلان رَهْنَيْن منهما ولا يضع الثالث شيأ ثم يُرْسِلون الأفراسَ الثلاثة فان سبق أحدُ الاوّلين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان طَيِّبًا له وان سَبَقَ الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْن جميعا وان سُبِق هو لم يغرم شيأ فهذا معنى الحديث وفى الحديث انه أَمَر باجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثة أَعْذُقٍ من ثلاث نخلات سَبَّقَها بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المُعَيَّن وقوله تعالى انّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قيل معناه نَتَناضَل وقيل هو نفتعل من السَّبْق واسْتَبَقا البابَ يعنى تَسابَقا اليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتلا ومنه قوله تعالى فاسْتَبِقوا الخيرات أى بادِروا اليها وقوله فاسْتَبَقوا الصراطَ أى جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا وهم لها سابِقُون أى اليها سابقون كما قال تعالى بأنّ رَبَّك أَوْحى لها أى اليها الازهرى جاء الاسْتباق فى كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة أحدها قوله عز وجل انّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق قال المفسرون معناه نَنْتَضِل فى الرمى وقوله عز وجل واسْتَبَقا البابَ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِق صاحبه فان سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها الى ما طلبته منه وان سَبَقَتْ زَليخاءُ أَغْلَقَت البابَ دونه لتُراوِدَه عن نفسه والمعنى الثالث فى قوله تعالى ولو نشاء لطَمَسْنا على أَعْيُنِهم فاسْتَبَقوا

الصراطَ فأنّى يُبصِرون معناه فجازوا الصراط وخلّفوه وهذا الاستباق فى هذه الآية من واحد والوجهان الاولان من اثنين لان هذا بمعنى سبقوا والاولان بمعنى المُسابقة وقوله استقيموا فقد سَبَقتم سَبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على مالم يسم فاعله والاول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفى حديث الخوارج سبقَ الفَرثَ والدَّمَ أى مرّ سريعا فى الرميّة وخرج منها لم يعلَق منها بشىء من فرثها ودمها لسرعته شبه خروجهم من الدّين ولم يعلقوا بشىء منه به وسبَق على قومه علاهم كرما وسِباقا البازى قيداه وفى المحكم والسِّباقان قيدان فى رجل الجارح من الطير من سير أو غيره وسبّقت الطير اذا جعلت السباقين فى رجليه (ستق) درهم سَتُّوق وسُتُّوق زَيف بهرج لا خير فيه وهو معرب وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الاول الا أربعة أحرف جاءت نوادر وهى سبّوح وقدّوس وذرّوح وستّوق فانها تضم وتفتح وقال اللحيانى قال أعرابى من كلاب درهم تُستوق والمساتق فراء طوال الاكمام واحدتها مُستقة بفتح التاء قال ابو عبيد أصلها بالفارسية مُشتَه فعرّبت قال ابن برى وعليه قول الشاعر

اذا لبست مساتقها غنىّ * فياويح المساتق ما لقينا

(سحق) سحَق الشىءَ يسحَقه سحقا دقه أشد الدق وقيل السَّحق الدقّ الرقيق وقيل هو الدقّ بعد الدقّ وقيل السَّحق دون الدقّ الازهرى سحقت الريحُ الارض وسهكته اذا قشرت وجه الارض بشدة هبوبها وسحقت الشىءَ فانسحق اذا سهكته ابن سيده سحقت الريحُ الارض تسحقها سحقا اذا عفّت الآثار وانتسفت الدّقاق والسَّحق أثر دَبَرة البعير اذا برأت وابيضّ موضعها والسَّحق الثوب الخلَق البالى قال مزرّد

وما زوّدونى غير سحقِ عمامة * وخمسِ مِىءٍ منها قسِىٌّ وزائف

وجمعه سُحوق قال الفرزدق

فانك ان تهجو تميما وترتشى * بتابين قيس أو سحوق العمائم

والفعل الانسحاق وانسحق الثوبُ وأسحق اذا سقط زئبره وهو جديد وسحقه البلى سحقا قال رؤبة * سحق البلى جِدّته فانهجا * وقد سحقته البلاود عك اللُّبس وثوب سحق وهو الخلق وقال غيره هو الذى انسحق ولان وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال من زافت عليه دراهمُه فليأت بها السوقَ وليشتر بها ثوب سحقٍ ولا يُحالف الناسَ أنها جيادٌ السَّحق الثوب الخلَق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به وانسحق الثوب أى خلق قال أبو النجم

من

* من دمنة كالمرجل المسحق * وأسحق خف البعير أى مرن والاسحاق ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن وأسحق الضرع يبس وبلى وارتفع لبنه وذهب مافيه قال لبيد

حتى اذا يبست وأسحق حالق * لم يبله ارضاعها وفطامها

وأسحقت ضرتها ضمرت وذهب لبنها وقال الاصمعى أسحق يبس وقال أبو عبيد أسحق الضرع ذهب وبلى وانسحقت الدلو ذهب مافيها الازهرى ومساحقة النساء لفظ مولد والسحق فى العدو دون الحضر وفوق السحج قال رؤبة

فهى تعاطى شدة المكايلا * سحقا من الجد وسحجا باطلا

وأنشد الازهرى لآخر

كانت لنا جارة فأزعجها * قاذورة تسحق النوى قدما

والسحق فى العدو فوق المشى ودون الحضر وسحقت العين الدمع تسحقه سحقا فانسحق حدرته ودموع مساحيق وانشد * قتب وغرب اذا ما أفرغ انسحقا * والسحق البعد وكذلك السحق مثل عسر وعسر وقد سحق الشئ بالضم فهو سحيق أى بعيد قال ابن برى ويقال سحيق وأسحق قال أبو النجم * تعلو خناذيذ البعيد الاسحق * وفى الدعاء سحقا له وبعدا نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وسحقه الله وأسحقه الله أى أبعده ومنه قوله تسحق النوى قدما وأسحق هو وانسحق بعد ومكان سحيق بعيد وفى التنزيل أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ويجوز فى الشعر ساحق وسحق ساحق على المبالغة فان دعوت فالمختار النصب الازهرى لغة أهل الحجاز بعدا له وسحقا له يجعلونه اسما والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعده الله وأسحقه سحقا وبعدا وانه لبعيد سحيق وقال الفراء فى قوله فسحقا لأصحاب السعير اجتمعوا على التخفيف ولو قرئت فسحقا كانت لغة حسنة قال الزجاج فسحقا منصوب على المصدر أسحقهم الله سحقا أى باعدهم من رحمته مباعدة وفى حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد ونخلة سحوق طويلة وأنشد ابن برى للمفضل النكرى * كأن جذع سحوق * وفى حديث قس كالنخلة السحوق أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى قال الاصمعى لا أدرى لعل ذلك مع انحناء يكون والجمع سحق فأما قول زهير

كأن عينى فى غربى مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا

فانه اراد نخل جنة فحذف الا ان يكونوا قد قالوا جنة سحق كقولهم ناقة علط وامرأة عطل

الاصمعى اذا طالت النخلة مع انجرادفهى سحوق وقال شمر هى الجرداء الطويلة التى لا كرب لها وأنشد

وسالفة كسحوق اللبا * ن أضرم فيها الغوىّ السعر

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء وحمار سحوق طويل مسن وكذلك الاتان والجمع سحق وأنشد للبيد فى صفة النخل

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

واستعار بعضهم السحوق للمرأة الطويلة وأنشد ابن الاعرابى

تطيف به شدّ النهار ظعينة * طويلة أنقاء اليدين سحوق

والسوحق الطويل من الرجال قال ابن برى شاهده قول الاخطل

اذا قلت نالته العوالى تقاذفت * به سوحق الرجلين سابحة الصدر

الاصمعى من الامطار السحائق الواحدة سحيقة وهو المطر العظيم القطر الشديد الوقع القليل العرض قال ومنها السحيفة بالفاء وهى المطرة تجرف ما مرت به وساحوق موضع قال سلامة العبسى

هرقن بساحوق دماء كثيرة * وغادرن قبلى من حليب وحازر

عنى بالحليب الرفيع وبالحازر الوضيع فسره يعقوب وأنشد الازهرى

* وهن بساحوق تدار كن ذا القا * ويوم ساحوق من أيامهم ومساحق اسم واسحق اسم أعجمى قال سيبويه ألحقوه ببناء اعصار واسحق اسم رجل فان أردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب غير معروف المذهب وان أردت المصدر من قولك أسحقه السفر اسحاقا أى أبعده صرفته لانه لم يغير والسمحوق من النخل الطويلة والميم زائدة والسمحاق قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشجة اذا بلغت اليها سمحاقا قال ابن برى والسمحاق أثر الختان قال الراجز

يضبط بين فخذه وساقه * ايرا بعيد الاصل من سمحاقه

وسماحيق السماء القطع الرقاق من الغيم وعلى ثرب الشاة سماحيق من شحم قال الجوهرى وأرى ان الميمات فى هذه الكلمات زوائد (سدق) السداق بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له ورق مثل ورق الصعتر ولا شوك له وقشره حراق عجيب (سذق) السوذق والسوذق الاخيرة عن يعقوب الصقر ويقال الشاهين وهو بالفارسية سوذناه والسوذنيق أيضا الصقر وربما قالوا اسيذنوق وأنشد النضر بن شميل لحميد الارقط

وحاديا كالسيذنوق الازرق * ليس على آثارها بمشفق

وكذلك السُّوذَانِقُ بضم السين وكسر النون قال لبيد

وكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانقًا * أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غير وَكِلْ

والسَّذَقُ ليلة الوَقُودِ وجميع ذلك فارسى معرب التهذيب والسَّذَقُ عند العجم معروف والسِّيذَاقُ نَبْتٌ يُبيِّضُ الغَزْلَ برماده والسَّوْذَقُ بالفتح السوارُ وأنشد أبو عمرو

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ * نَبِيلٍ ويأبَى الحِجْلُ ان يتقدما

(سرق) سَرَقَ الشئَ يَسْرِقُه سَرَقًا وسَرِقًا واسترقه الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

بِعْتُكَها زانيةً أوتَسْتَرِقْ * أنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِقُ والسَّرِقَةُ بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَهُ مالا وفى المثل سُرِقَ السارقُ فانتحر والسَّرَقُ مصدر فعل السارق تقول برئت اليك من الاباق والسَّرَقِ فى بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرَقَةٍ وسُرَّاقٍ وسَرُوقٌ من قوم سُرُقٍ وسَرُوقَةٌ ولا جمع له انما هو كصرورة وكلب سَرُوقٌ لا غير قال * ولا يَسْرِقُ الكلبُ السَّرُوقُ نِعالَها * ويروى السُّرُوُّ فَعُولٌ من السُّرَى وهى السَّرِقَةُ وسَرَّقَهُ نسبه الى السَّرَقِ وقرئ ان ابنك سُرِّقَ واسْتَرَقَ السمعَ أى استرق مُستخفيًا ويقال هو يُسارقُ النظرَ اليه اذا اهتبل غفلته لينظر اليه وفى حديث عدى ما تخاف على مطيتها السَّرَقَ هو بمعنى السرقة وهو فى الاصل مصدر ومنه الحديث تَسْتَرِقُ الجنُّ السمعَ هو تفتعل من السَّرِقَةِ أى انهم تسمعه مُختفيةً كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا قال ابن برى وقد جاء سَرَّقَ فى معنى سَرَقَ قال الفرزدق

لا تحسبنَّ دراهمًا سَرَّقْتَها * تَمْحُو مَخازِيَكَ التى بعُمانِ

أى سَرَقْتَها قال وهذا فى المعنى كقولهم ان الرقين تغطى أفن الأفين أى لا تحسب كسبك هذه الدراهم مما يغطى مخازيك والاستراق الختل سرًّا كالذى يستمع والكتيبة يسترقون من بعض الحسابات ابن عرفة فى قوله تعالى والسارقُ والسارقةُ قال السارق عند العرب من جاء مُستترا الى حرز فأخذ منه ماليس له فان أخذ من ظاهر فهو مُختلس ومُستلب ومُنتهب ومُحترس فان منع مما فى يديه فهو غاصب وقوله تعالى ان يَسْرِقْ فقد سَرَقَ أخٌ له من قبل يعنون يوسف ويروى أنه كان أخذ فى صغره صورة كانت تُعبد لبعض من خالف ملة الاسلام فذهب على جهة الانكار لئلا تُعظم الصورة وتُعبد والمُسارقة والاستراق والتَّسَرُّقُ اختلاس النظر والسمع قال القطامى

بخلت عليك فما تجود بنائل * الا اختلاس حديثها المُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل فما سراقات الهجاء فانها * كلام تهاداه اللئام تهاديا

جعل السراقة فيه اسم ما سرق كما قيل الخلاصة والنقاية لما خلص ونقي وسرق الشيء سرقا خفي وسرقت مفاصله وانسرقت ضعفت قال الاعشى يصف الظبي * فاتر الطرف في قواه انسراق * والانسراق أن يخنس انسان عن قوم ليذهب قال وقيل في قول الاعشى

فهي تتلو رخص الظلوف ضئيلا * فاتر الطرف في قواه انسراق

ان الانسراق الفتور والضعف وقال الاعشى ايضا

فيهن مخروق النواصف مسـ * ـروق البغام شادن أكحل

أراد أن في بغامه غنة فكأن صوته مسروق والسرق شقاق الحرير وقيل هو أجوده واحدته سرقة قال الاخطل

يرفلن في سرق الفرند وقزه * يسحبن من هدابه أذيالا

قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصله سره أي جيد فعربوه كما عرب برق للحمل واصله بره ويلمق للقباء واصله يلمه واستبرق للغليظ من الديباج واصله استبره وقيل اصله سره أي جيد فعربوه كما عربوا برق ويلمق وقيل انها البيض من شقق الحرير وانشد للعجاج

ونسجت لوامع الحرور * من رقرقان آلها المسجور * سبائبا كسرق الحرير

وفي الحديث عن ابن عمر أن سائلا سأله عن بيع سرق الحرير قال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد سرق الحرير هي الشقق الا أنها البيض خاصة وصرق الحرير بالصاد أيضا وأنشد ابن بري للاخطل

كأن دجائجا في الدار رقطا * بنات الروم في سرق الحرير

وقال آخر

يرفلن في سرق الحرير وقزه * يسحبن من هدابه أذيالا

وفي حديث عائشة قال لها رأيتك يحملك الملك في سرقة من حرير أي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وفي حديث ابن عمر رأيت كأن بيدي سرقة من حرير وفي حديث ابن عباس اذا بعتم السرق فلا تشتروه أي اذا بعتموه نسيئة وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه ان تجارا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة والسوارق الجوامع واحدته سارقة قال أبو الطمحان

ولم يدع داع مثلكم لعظيمة * اذا أزمت بالساعدين السوارق

وقيل السوارق مسامير في القيود وبه فسر قول الراعي

وأزهر سخى نفسه عن بلاده * حنايا حديد مقفل وسوارقه

وسارِقٌ وسَرّاق ومَسْروق وسُراقة كلها أسماء أنشد سيبويه

هـذا سُراقةُ للقرآن يَدْرُسُـه * والمرءُ عند الرُّشَانِ يلقها ذيبُ

ومَسْرُقانُ موضع أيضا قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِي وجمع بين الموضعين

سَقَى هَزِمُ الأوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * منازلَها من مَسْرُقانَ وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم من الصحابة وفي التهذيب وسُراقة بن مالك المُدْلجي أحد الصحابة وسُرَّقُ احدى كُوَر الأهواز وهن سبع قال ابن برى وسُرَّقُ اسم موضع في العراق قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث ابن بَدْر الغُداني حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرَّق

أحارِ بنَ بدرٍ قد وليتَ امارةً * فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شيأً أصَبْتَه * فحظُّك من مُلْكِ العراقين سُرَّقُ

فانّ جميعَ الناسِ امّا مكذِّبٌ * يقول بما يَهْوَى وامّا مصدِّقُ

يقولون أقوالا ولا يعلمونها * وان قيل هاتوا حَقِّقوا لم يُحَقِّقوا

قال ابن برى ويقال اسارق الشعر سَرِقة واسارق النظر الى الغلمان الشافن ﴿سردق﴾ السُّرادِق ما أحاط بالبناء والجمع سُرادِقات قال سيبويه جمعوه بالتاء وان كان مذكرا حين لم يكسر وفي التنزيل أحاطَ بهم سُرادِقُها في صفة النار أعاذنا الله منها قال الزجاج صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب والسُّرادِقُ كلُّ ما أحاط بشئ نحو الشُّقّة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشئ ابن الاثير وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مِضْرَب أو خِباء وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى وظِلٍّ من يَحْمُوم هو من سُرادِق أهل النار وبيت مُسَرْدَق وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدودا كله وقد سَرْدَقَ البيتَ قال سلامة بن جندل يذكر قتل كِسْرَى للنعمان

هو المُدْخِلُ النُّعمانَ بيتًا سَماؤُه * صُدورُ الفُيولِ بعدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو سُرادِق قال رؤبة

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجارودْ * أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ * سُرادِقُ المجدِ عليكَ ممدودْ

وقيل الرجز للكذّاب الحِرْمازي وأنشد بيتا للأعشى وقال في سببه يذكر ابن وبر وقتله النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة وأنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل والسُّرادِقُ الغُبار

قوله ومسرقان موضع أيضا هكذا في الاصل اه مصححه

الساطع قال لبيد يصف حمرا

رفعن سرادقا في يوم ريح * يصفق بين ميل واعتدال

وهو أيضا الدخان الشاخص المحيط بالشئ قال لبيد يصف عيرا يطرد عانة وأنشد البيت

(سرمق) السرمق بالفتح ضرب من النبت (سعبق) السنعبق نبت خبيث الريح ينبت في اعراض الجبال العالية حبالا بلا ورق ولا يأكله شئ وله نور ولا يجرسه النحل البتة واذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج له شعابيب قال ابن سيده وانما حكمت بانه رباعي لانه ليس في الكلام فعلل (سعسلق) قال ابن بري السعسلق أم السعالي قال الاعور بن براء

* مستشعلات كسعالي سعسلق * (سعفق) قال الازهري كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة وبعضهم يقول صعفوق بالضم وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم

لا تأمنن سليمى ان أفارقها * صرمى ظعائن هند يوم سعفوق

لقد صرمت خليلا كان يألفني * والاَمنات فراقي بعده خوق

وقال سعفوق ابنه والخوقاء الحمقاء من النساء (سفق) السفق لغة في الصفق وثوب سفيق أي صفيق وسفق الثوب يسفق سفاقة فهو سفيق كثف وفي التهذيب اذا لم يكن سخيفا وكان سفيقا اذا رددته وأسفقه الحائك ورجل سفيق الوجه قليل الحياء وقح وسفق الباب سفقا وأسفقه فانسفق أي أغلقه والصاد لغة أو مضارعة وسيأتي ذكره أبو زيد سفقت الباب وأسفقته اذا رددته قال أبو منصور معناه ما أجفته وفي حديث أبي هريرة كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا روي حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة يقع بها وسفق وجها الرجل لطمه وأسفق الغنم لم يخلها في اليوم الا مرة والسفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد في كل ذلك لغة (سفسق) سفسقة السيف طريقته وقيل هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولا وسفاسقه طرائقه التي يقال لها الفرند فارسي معرب ومنه قول امرئ القيس

* اقت بعضب ذي سفاسق ميله * قال ابن بري هذا مسمط وهو

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

قوله والسفقتين الخ هكذا الاصل وحرره اه

تَجُعَتْ به فى مُلْتَقَى الحىِّ خيلَه * تركتُ عتاقَ الطير تحجلُ حولَه

* كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيال * وقال عمارة * ومحوَرأخضرَ ذى سَفاسِق * والواحدة سَفْسقة وهى شُطْبة السيف كأنها عمود فى متنه ممدود وفى حديث ابن مسعود كان جالسا اذ سَقْسَق على رأسه عصفور فنكَتَه بيده أى ذَرَق يقال سَقْسَق وزَقْزق وسَقّ وزَقّ اذ حذف بذَرْقه وسقسق الطائر اذا رمى بسلحه وحديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليكم سَفاسقه قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقد ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى أخاف عليك قَسْقاسته بقافين قبل السينين وهى العصا فاما سَفاسقه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسقه بفاء بعدها قاف التى يقال لها الفرند فارسية معرّبة أبو عمرو فيه سَفْسُوقة من أبيه ودُبَّة أى شَبَه والسَّفْسُوقة المحجّة الواضحة (سقق) سَقّ العصفور وسَقْسَق الطائر ذَرَق عن كُراع ابن الاعرابى السُّقُق المغتابون وروى أبو عثمان النهدى عن ابن مسعود انه كان يجالسه اذ سَقْسَق على رأسه عصفور ثم قذف خُرْبطنه عليه فنكَتَه بيده قوله سَقْسَق أى ذَرَق ويقال سَقّ وزَقّ وزَخّ وتَرّ وهَكّ اذا حذف به وسَقْسَق العصفور صوّت بصوت ضعيف قال الشاعر

كم قِرْبة سَقْسَقتها او بَعَرتها * فجعلتُها الكَلَّا كلها اقطاعا

وذكره الجوهرى شقشق بالشين (سلق) السَّلْق شدة الصوت وسَلَق لغة فى صَلَق أى صاح الاصمعى الصوت الشديد وغيره بالسين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من سَلَق أو حَلَق أبو عبيد سَلَق يعنى رفع صوته عند موت انسان أو عند المصيبة وقيل هو أن تَصُكّ المرأة وجهها وتَمْرُسه والاول أصح ومنه الحديث لَعَن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد وقال ابن المبارك مَن سَلَق أى خَمَش وجهه عند المصيبة ومن السَّلْق رَفْع الصوت قولهم خَطيب مِسْلَق وسَلَقه بلسانه يَسْلُقه سَلْقا أسمعه ما يكره فاكثر وسَلَقه بالكلام سَلْقا اذا آذاه وهو شدة القول باللسان وفى التنزيل سَلَقوكم بألسنة حداد أى بالغوا فيكم بالكلام وخاصموكم فى الغنيمة أشدّ مخاصمة وأبلغها أشحّةً على الخير أى خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة الفراء سَلَقوكم بألسنة حداد معناه عَضُّوكم يقول آذوكم بالكلام فى الامر بألسنة سليطة ذَرِبة قال ويقال صَلَقوكم ولا يجوز فى القراءة ولسان مِسْلَق حديد ذَلِق ولسان مِسْلَق وسَلّاق حديد وخَطيب سَلّاق بليغ فى الخطبة وفى حديث على رضوان الله عليه ذاك الخَطيب المِسْلَق يقال مِسْلَق ومِسْلاق اذا

قوله ودبة هكذا هو فى الاصل مضبوطا وحرره

كان نهاية فى الخطابة قال الاعشى

فيهم الحزم والسماحة والنجـ * ـدة فيهم والخاطب السلاق

و يروى المسلاق و يقال خطيب مسقع مسلق والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه والسلق الضرب وسلقه بالسوط وسلقه أى نزع جلده و يفسر ابن المبارك قوله ليس منا من سلق من هذا او سلق الشئ بالماء الحار يسلقه سلقا ضربه وسلق البيض والبقل وغيره بالنار أغلاه وقيل أغلاه اغلاءة خفيفة وسلق الاديم سلقا دهنه وكذلك المزادة قال امرؤ القيس

كأنهما مزادتا متعجل * فريان لما يسلقا بدهان

وسلق ظهر بعيره يسلقه سلقا أدبره والسلق والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها والسليقة أثر النسع فى الجنب ابن الاعرابى أبرأ الدبر اذا برأ وابيض قال وأسلق الرجل اذا ابيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر يقال ما أبين سلقه يعنى به ذلك البياض أبو عبيد السحر والسلق أثر دبرة البعير اذا برأت وابيض موضعها و يقال لاثر الانساع فى بطن البعير يحص عنه الوبر سلائق شبهت بسلائق الطرقات فى المحجة والسلائق الشرائح ما بين الجنبين الواحدة سليقة الليث السليقة مخرج النسع فى دف البعير وانشد * تبرق فى دفها سلائقها * قال اشتق من قولك سلقت شيأ بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر و يبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسميت سلائق والسلائق ما سلق من البقول الازهرى معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل فى المجاعات وكل شئ طبخته بالماء بحتا فقد سلقته وكذلك البيض يطبخ بالماء بقشره الاعلى قال امرؤ القيس * فريان لما يسلقا بدهان * شبه عينيها ودموعها بمزادتى ماء لم يدهنا فقطران ماءهما أكثر ومعنى لم يسلقا لم يدهنا ولم يرو يا بالدهن كما يسلق كل شئ يطبخ بالماء من بقل وغيره و يقال ركبت دابة فلان فسلقتنى أى سحجت باطن فخذى والسليقة الطبيعة والسجية وفلان يقرأ بالسليقة أى بطبيعته لا بتعلم وقيل يقرأ بالسليقية وهى منسوبة أى بالفصاحة من قولهم سلقوكم وقيل بالسليقية أى بطبعه الذى نشأ عليه ولغته أبو زيد انه لكريم الطبيعة والسليقة الازهرى المعنى ان القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعديها فاذا قرأ البدوى بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الامصار قيل هو يقرأ بالسليقية أى بطبيعته ليس بتعليم قال سيبويه والنسب الى السليقة سليقى نادر وقد أبنت وجه شذوذه فى عميرة كلب وهذه سليقته التى سلق عليها وسلقها ابن الاعرابى والسليقة المحجة الظاهرة والسليقة طبع الرجل والسلق الواسع من الطرقات

الليث السليقى من الكلام ما لا يُتعاهد اعرابه وهو فصيح بليغ فى السمع عثور فى النحو غيره السليقى من الكلام ما تكلم به البدوى بطبعه ولغته وان كان غيره من الكلام آثر وأحسن وفى حديث أبى الاسود أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبت السليقية أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحوىٍّ يلوكُ لسانَه * ولكن سليقىٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن والسليقة شئ ينسجه النحل فى الخلية طولا التهذيب النضر السلق الجُكندر والسليقة الذرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن عن ابن الاعرابى وسلق البردُ النبات أحرقه والسليق من الشجر الذى سلقه البردُ فأحرقه الاصمعى السليق الشجرُ الذى أحرقه حرٌّ أو برد وقال بعضهم السليق ما تحات من صغار الشجر قال

تسمعُ منها فى السليقِ الأشهبِ * معمعةً مثلَ الضرامِ المُلْهَبِ

الاصمعى السلق المستوى اللين من الارض والقلق المطمئن بين الربوتين ابن سيده السلق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد وقيل هو مسيل الماء بين الصمدين من الارض والجمع أسلاق وسلقان وأسالق قال جندل

انى امرؤٌ أحسن غمزَ الفائق * بين اللَّهَا الوالج والاسالق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالى الفم كما نذكره فيما بعد فى هذه الترجمة ابن شميل السلق القاع المطمئن المستوى لا شجر فيه أبو عمرو السليق اليابس من الشجر قال الازهرى شهدت رياض الصمان وقيعانها وسلقانها فالسلق من الرياض ما استوى فى أعالى قنانها وأرضها حرة الطين تنبت الكرش والقراص والملاح والذرق ولا تنبت السدر وعظام الشجر وأما القيعان فهى الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السلق تسترّبض سيول القفاف حواليها والمتون الصلبة المحيطة والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة الميم والجمع السمالق قال أبو النجم فى جمع سلقان * حتى رعى السلقان فى تزهيرها * وقد يجمع على أسلاق قال الاعشى

كخذولٍ ترعى النواصفَ من تثـ * ـليث قفرًا خلالها الاسلاقُ

تنفض المرد والكباث بحملا * ج لطيف فى جانبيه انفراقُ

الخذول الظبية المتخلفة عن الظباء والنواصف جمع ناصفة وهى المسيل الضخم وخلا أنبت لها

قوله الجكندر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه قلت هو بالفارسية ويقال أيضا جغندر وهو صحيح اه محمد مرتضى اه كتبه مصححه

الحلي والمرد والكباث ثمر الاراك واراد بالخلاج يدها وانفراق يعني انفراق ظلفيها وأما قول الشماخ

انْ تُمْسِ في عرفط صلع جماجمه * من الأسالق عاري الشوك مجرود

فقد يكون جمع سلق كما قالوا رهط وأراهط وان اختلفا بالحركة والسكون وقد يكون جمع أسلاق الذي هو جمع سلق فكان ينبغي على هذا أن يكون من الأساليق الا انه حذف الياء لان فعلن هنا أحسن في السمع من فاعلن وسلق الجوالق يسلقه سلقا أدخل احدى عروتيه في الاخرى قال

وحوقل ساعده قد انملق * يقول قطبا ونعما ان سلق

أبو الهيثم السلق ادخال الشظاظ مرة واحدة في عروتي الجوالقين اذا عكما على البعير فاذا ثنيته فهو القطب قال الراجز

يقول قطبا ونعما ان سلق * بحوقل ذراعه قد انملق

ابن الاعرابي سلق العود في عرى العدلين وأسلقه قال وأسلق صاد سلقة ويقال سلقت اللحم عن العظم اذا انتحيته عنه ومنه قيل للذئبة سلقة والسلقة الذئبة والجمع سلق وسلق قال سيبويه وليس سلق بتكسير انما هو من باب سدرة وسدر والذكر سلق والجمع سلقان وسلقان وربما قيل للمرأة السليطة سلقة وامرأة سلقة فاحشة والسلقة الجرادة اذا ألقت بيضها والسلق بقلة غيره السلق نبت له ورق طوال وأصل ذاهب في الارض وورقه رخص يطبخ غيره السلق النبت الذي يؤكل والانسلاق في العين حمرة تعتريها فتقشر والسلاق حب يثور على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان ويقال تقشر في اصول الاسنان وقد انسلق وفي حديث عتبة ابن غزوان لقد رأيتني تاسع تسعة قد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر ما منا رجل اليوم الا على مصر من الامصار سلقت من السلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم أي خرج فيها بثور والأسالق أعالي باطن الفم وفي المحكم أعالي الفم وزاد غيره حيث يرتفع اليه اللسان وهو جمع لا واحد له قال جرير

اني امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللهى الداخل والأسالق

وسلقه سلقا وسلقاه طعنه فالقاه على جنبه يقال طعنته فسلقته اذا ألقيته على ظهره وربما قالوا سلقيته سلقاء يزيدون فيه الياء كما قالوا اجعبيته جعباء من جعبته أي صرعته وقد تسلق واسلنقى نام على ظهره عن السيرافي وهو افعنلى وفي حديث فاذا رجل مستلق أي على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وسلق المرأة وسلقاها اذا بسطها ثم جامعها ويقال سلق فلان جاريته

اذا القاها على قفاها البُاضعها ومن العرب من يقول سلقتها على قفاها وقد استلقى الرجل على قفاه اذا وقع على حلاوة القفا وفى حديث المبعث قال النبى صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فسلقنى لحلاوة القفا أى ألقانى على القفا وقد سلقته وسلقيته على وزن فعليته مأخوذ من السلق وهو الصدم والدفع قاله شمر الفراء أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره أى مده الازهرى فى الخماسى اسلنقى على قفاه وقد سلقيته على قفاه وروى فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى والتسلق الصعود على حائط أملس وتسلق الجدار أى تسوره وبات فلان يتسلق على فراشه ظهرا لبطن اذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه الازهرى المعروف بهذا المعنى الصاد ابن سيده وسلق يسلق سلقا وتسلق صعد على حائط والاسم السلق والسلاق عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك من تسلق المسيح عليه السلام الى السماء وناقة سيلق ماضية فى سيرها قال الشاعر

وسيرى مع الركبان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلق

وسلوق أرض باليمن وفى التهذيب قرية باليمن وهى بالرومية سلقية قال القطامى

معهم ضوارٍ من سلوق كأنها * حصن تجول تجرر الأرسانا

والكلاب السلوقية منسوبة اليها وكذلك الدروع قال النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ويقال سلوق مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السلوقية والسلوقى أيضا السيف أنشد ثعلب

تسور بين السرج واللجام * سور السلوقى الى الأجذام

والسلوقى من الكلاب والدروع أجودها والسلقلقية المرأة التى تحيض من دبرها (سلمق) أبو عمرو يقال للعجوز سلمق وسملق وشملق وشلمق كله مقول (سمق) السمق سموق النبات اذا طال سمق النبت والشجر والنخل يسمق سمقا وسموقا فهو سامق وسميق ارتفع وعلا وطال ونخلة سامقة طويلة جدا والسميقان عودان فى النير قد لوقى بين طرفيهما بخيطان بعنق الثور كالطوق لوقى بين طرفيهما تحت غبغب الثور وأسر الخيط والسميقان والجمع الأسمقة خشبات يدخلن فى الآلة التى ينقل عليها اللبن والسمق الطويل من الرجال عن كراع وكذب سماق خالص بحت قال القلاخ بن حزن

أبعدكن الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق * بأربع من كذب سماق

ويقال أحبك حبا سماقا أى خالصا والميم مخففة والسماق بالتشديد من شجر القفاف والجبال

قوله والسميقان والجمع الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

وله ثمر حامض عناقيد فيها حَبٌّ صغار يطبخ حكاه أبو حنيفة قال ولا أعلمه ينبت بشئ من أرض العرب الا ما كان بالشأم قال وهو شديد الحمرة التهذيب وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العَبْرَب فهو السُّمَّاق الواحدة سُمَّاقة وقدر سُمَّاقية وتصغيرها سُمَيْقِقة وعَبْرَبِيَّة وعَرَبْرَبِيَّة بمعنى واحد (سمعق) السَّمْعاق جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس اذا انتهت الشجة اليها سميت سِمْعاقا وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْعاقا نحو سَماحيق السَّلا على الجنين ابن سيده السَّمْعاق من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وفي التهذيب جلدة رقيقة وكل قشرة رقيقة سِمْعاق وقيل السَّمْعاق من الشجاج التي بلغت السِّمعاة بين العظم واللحم وتلك السمعاة تسمى السَّمْعاق وقيل السَّمْعاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ولكل عظم سمعاق وقيل هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها وفي السماء سَماحيق من غيم وعلى ثَرْب الشاة سَماحيقُ من شحم أي شئ رقيق كالقشرة وكلاهما على التشبيه والسَّمْعاق أثر الختان الليث والسُّمْعوق الطويل الدقيق قال الازهري ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره (سمسق) السَّمْسَق السَّمْسِم وقيل المَرْزَنْجوش والسَّمْسَق الياسمين وقيل الآس وقال الليث سَمْسَق (سملق) السَّمْلَق الارض المستوية وقيل القَفْر الذي لا نبات فيه قال عمارة

* يَرْمي بهنّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَق * وذكره الجوهري في سلق والسَّمْلَق القاع المستوي الاملس والأجرد لا شجر فيه وهو القَرَق قال جميل

أَلم تَسَلِ الرَّبْعَ القَديمَ فَيَنْطِقُ * وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

وقال رؤبة

وَمَخْفَق أَطرافُه في مَخْفَق * أَخْوَقَ من ذاكَ البَعيد الأَخْوَق

اذا اتْلَأَبَّتْ أَجوافُه عن سَمْلَق * مَرَّتْ كَخَدِّ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَق

وفي حديث علي رضوان الله عليه ويَصير مَعْهَدُها قاعا سَمْلَقا هو الارض المستوية الجرداء التي لا شجر بها وقول ابي زبيد

فالى الوَليد اليومَ حَنَّتْ ناقتي * تَهْوي بِمُغْبَرِّ المُتُون سَمالِق

يجوز أن يكون أراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقا فجعله سَمالِق كان كل جزء منه سَمْلَق وامرأة سَمْلَق لا تلد شُبِّهت بالارض التي لا تنبت قال * مُفَرِّقَيْنِ وعَجوزًا سَمْلَقا * وهو مذكور في الشين والسَّمْلَق والسَّمْلَقة الرديئة في البُضْع والسَّمْلَقة التي لا اسْكَتَيْن لها وكَذِب سَمْلَق خالص بَحْت قال رؤبة

* يقتضبون الكذب السماقا * أبو عمرو يقال للعجوز سملق وسلق وشملق وعجوز سملق سيئة الخلق (سنق) السنق البشم أبو عبيد السنق الشبعان كالمتخم سنق الرجل سنقا فهو سنق وسنق بشم وكذلك الدابة يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر وهو كالتخمة الليث سنق الحمار وكل دابة سنقا اذا أكل من الرطب حتى اصابه كالبشم وهو الاحم بعينه غير أن الاحم يستعمل في الناس والفصيل اذا أكثر من اللبن يكاد يمرض قال الاعشى

ويأمر لليحموم كل عشية * بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وأسنق فلانا النعيم اذا أترفه وقد سنق سنقا وقال لبيد يصف فرسا

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

والسنيق البيت المجصص والسنيق البقرة ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس

وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

ويروى سناما وسنما وفسره غيره فقال هو جبل التهذيب وسنيق اسم أكمة معروفة وأورد بيت امرئ القيس شمر سنيق جمع سنيقات وسنائق وهي الآكام وقال ابن الاعرابي لا أدري ما سنيق الازهري جعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة قال واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجراة لانها معرفة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة وفي نسخة كالبقرة على أن الشاعر اذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف (سندق) الفراء سندوق وصندوق ويجمع سناديق وصناديق (سنسق) التهذيب في الرباعي قال المبرد روى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدى فقال يا أبا صفوان الغداء فقال أيها الامير لقد أكلت أكلة لست ناسيها أتيت ضيعتي ابان العمارة فجلت فيها جولة ثم ملت الى غرفة هفافة تخترقها الرياح فرشت أرضها بالرياحين من بين ضيمران نافح وسنسق فائح وأتيت بخبز أرز كانه قطع العقيق وسمك بنانى بيض البطون سود المتون عراض السرر غلاظ القصر ودقة وخل ومري قال المبرد السنسق صغار الآس والدقة الملح (سهق) السهوق والسوهق الريح الشديدة التي تنسج العجاج أي تسفي الاخيرة عن كراع والسهوق الريان من كل شيء قبل النماء الليث السهوق كل شيء تروا وتوى من سوق الشجر وأنشد * وظيف أزج الخطو ريان سهوق * أزج الخطو بعيد ما بين الطرفين مقوس والسهوق الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم قال المرار الاسدي كأني فوق أقب سهوق * جأب اذا عشر صاتي الارنان

قوله الاحم كذا بالاصل وحرر اه

وأنشد يعقوب فهي تُبارى كلَّ سارٍ سَهْوَقِ * أَبْدَ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ أَفْرَقِ
مُوَجَّد المَتْنِ مَتَلٍّ مُطْرِقِ * لايُؤْدِم الحَيَّ اذا لم يَغْبَقِ
وخص بعضهم به الطويل الرجلين والسَّهْوَقُ كالسَّهْوَقِ عن الهجرى وأنشد
* منهن ذاتُ عُنُقٍ سَهْوَقِ * وشجرة سَهْوَقٌ طويلة الساق ورجل قَهْوَسٌ طويل ضخم والالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم والكلمة واحدة الا انها قُدِّمت وأُخِّرت كما قالوا في كلامهم عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة والسَّوْهَقُ الطويل كالسَّهْوَق والسَّهْوَقُ الكذاب وساهُوق موضع
(سوق) السَّوق معروف ساقَ الابلَ وغيرها يَسُوقها سَوْقًا وسِياقًا وهو سائقٌ وسَوّاقٌ شدّد للمبالغة قال الحطم القيسي ويقال لابى زغبة الخارجى * قد لفّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ *
وقوله تعالى وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهيدٌ قيل في التفسير سائقٌ يَسُوقها الى محشرها وشَهيدٌ يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسه وأَساقَها واسْتاقَها فانْساقت وأنشد ثعلب
لولا قُرَيْشٌ هلَكتْ مَعَدُّ * واسْتاقَ مالَ الاضعفِ الاشدُّ
وسَوَّقها كساقَها قال امرؤ القيس لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ * كأَنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِىُّ
وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يَسُوق الناس بعَصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتّفاقهم عليه ولم يُرِدْ نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دلالةً على عَسْفه بهم وخشونته عليهم وفي الحديث وسَوّاقٌ يَسُوق بهن أى حادٍ يحدو الابلَ فهو يَسُوقهن بحُدائه وسَوّاق الابل يَقْدُمها ومنه رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارير وقد انْساقَت وتَساوَقَت الابلُ تَساوُقًا اذا تتابعت وكذلك تَقاوَدت فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة وفي حديث أم معبد فجاء زوجها يَسُوق أَعْنُزًا ما تَساوَقُ أى ما تَتابعُ والمُساوَقةُ المُتابعة كأنّ بعضَها يسوق بعضًا والاصل في تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفها وفَرْط هُزالها تتخاذلُ ويتخلّف بعضها عن بعض وساقَ اليها الصَّداقَ والمهرَ سِياقًا وأَساقَه وان كان دراهمَ أو دنانيرَ لان أصل الصَّداق عند العرب الابلُ وهي التي تُساق فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما وساقَ فلانٌ من امرأته أى أعطاها مهرها والسِّياقُ المهر وفي الحديث انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال تزوّجتُ امرأة من الانصار فقال ما سُقْتَ اليها أى ما أَمْهَرْتَها قيل للمهر سَوْقٌ لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرًا لانها كانت الغالبَ على أموالهم وضع السَّوْق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله في رواية ما سُقْتَ منها بمعنى البدل كقوله ولو نشاء لجعلنا

منكم

منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلكم وأساقه ابلا أعطاه اياها يسوقها والسيقة ما اختلس من الشئ فساقه ومنه قولهم انما ابن آدم سيقة يسوقه الله حيث شاء وقيل السيقة التى تساق سوقا قال

ان استقدمت نحر وان جبأت عقر * وهل انا الا مثل سيقة العدا

ويقال لما سيق من النهب فطرد سيقة وانشد البيت أيضا وهل أنا الا مثل سيقة العدا الازهرى السيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الاصمعى السيق من السحاب ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن وفى الصحاح الذى تسوقه الريح وليس فيه ماء وساقة الجيش مؤخره وفى صفة مشيه عليه السلام كان يسوق أصحابه أى يقدمهم ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه وفى الحديث فى صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان فى الجيش كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج والسيقة الناقة التى يستتر بها عن الصيد ثم يرمى عن ثعلب والمسوق بعير تستتر به من الصيد لتختله والأساقة سير الركاب للسروج وساق بنفسه سياقا نزع بها عند الموت تقول رأيت فلانا يسوق سوقا أى ينزع نزعا عند الموت يعنى الموت الكسائى تقول هو يسوق نفسه ويفيظ نفسه وقد فاظت نفسه وأفاظه الله نفسه ويقال فلان فى السياق أى فى النزع ابن شميل رأيت فلانا بالسوق أى بالموت يساق سوقا وانه نفسه لتساق والسياق نزع الروح وفى الحديث دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق أى النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وفى الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت والسوق موضع البياعات ابن سيده السوق التى يتعامل فيها تذكر وتؤنث قال الشاعر فى التذكير

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتى * بسوق كثير ريحه وأعاصره
علونى بمعصوب كأن سحيفه * سحيف قطامى حماما يطايره

المعصوب السوط وسحيفه صوته وانشد أبو زيد

انى اذا لم يندحلقا ريقه * وركد السب فقامت سوقه * طب باهداء الخنا لبيقه

والجمع أسواق وفى التنزيل الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق والسوقة لغة فيه وتسوق القوم اذا باعوا واشتروا وفى حديث الجمعة اذا جاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وسوق القتال والحرب وسوقته حومته

قوله فى الجيش الذى فى النهاية فى الحرس وفى ثابتة فى الروايتين ولعلها زائدة وحرره مصححه

وقد قيل ان ذلك من سَوْق الناس اليها الليث الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وانسان والساقُ ساقُ القدم والساقُ من الانسان ما بين الركبة والقدم ومن الخيل والبغال والحمير والابل ما فوق الوَظيف ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكُراع قال

فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها * ولكنَّ عظمَ الساقِ منكِ رقيقُ

وامرأة سَوْقاء تارّة الساقين ذات شعر والأَسْوَق الطويل عظم الساق والمصدر السَّوَق وانشد * قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ في السَّوَق * الجوهري امرأة سَوْقاء حسنة الساق والأَسْوَق الطويل الساقين وقوله

للفتى عقلٌ يعيشُ به * حيث تَهْدِي ساقَهُ قدمُهْ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه ان اهتدى لرُشْدٍ علم أنه عاقل وان اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْد والساقُ مؤنث قال الله تعالى والتَفَّت الساقُ بالساق وقال كعب بن جُعَيل

فاذا قامتْ الى جاراتها * لاحت الساقُ بخَلخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة يَكْشِفُ عن ساقه الساقُ في اللغة الامر الشديد وكَشْفُهُ مَثَلٌ في شدة الامر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلّ وانما هو مَثَلٌ في شدة البخل وكذلك هذا لا ساقَ هناك ولا كَشْفَ وأصله أن الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمَّر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم ابن سيده في قوله تعالى يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ انما يريد به شدة الامر كقولهم قامت الحربُ على ساقٍ ولسنا ندفع مع ذلك ان الساقَ اذا أريدت بها الشدة فانما هي مشبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم وانه انما قيل ذلك لان الساق هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيها وتشنيعا وعلى هذا بيت الحماسة لجد طرفة

كَشَفَتْ لهم عن ساقها * وبدا من الشرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لان الناس يَكْشِفون عن ساقهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدة الامر ويقال للامر الشديد ساقٌ لان الانسان اذا دَهَمَتْه شدةٌ شَمَّر لها عن ساقَيْه ثم قيل للامر الشديد ساقٌ ومنه قول دريد * كَمِيش الازار خارج نِصْفُ ساقه * أراد أنه مشمِّر جادٌّ ولم يرد خروج الساق بعينها ومنه قولهم ساوَقَه أي فاخَره أيُّهم أشد وقال ابن مسعود يَكْشِفُ الرحمن جل ثناؤه عن ساقه فيَخِرّ المؤمنون سُجَّدا وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقًا طبقا كأن فيها السَّفافيد وأما قوله تعالى فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأَعناق فالسُّوق جمع ساق مثل دارٍ ودُورٍ الجوهري الجمع سُوق مثل أَسَد وأُسْد وسِيقان وأَسْوُق وأنشد ابن برى لسلامة بن جندل

كان

كأن مُناخاً من قُنون ومَنْزِلا * بحيث التقينا من أكُفٍّ وأسْوُق

وقال الشماخ أبعدَ قتيلٍ بالمدينة أظلمَتْ * له الارض تَهتَزُّ العضاه بأسْوُق

فأقسمتُ لا أنساك ما لاح كوكبٌ * وما اهتزَّ أغصانُ العضاه بأسْوُق

وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السُّوَيْقتين هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغّر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث الزبرقان الأسوَقُ الأعنَقُ هو الطويل الساق والعنق وساقُ الشجرة جذعها وقيل ما بين أصلها الى مُتشعَّب أفنانها وجمع ذلك كله أسْوُق وأسْؤُق وسووق وسُؤوق وسوق وسُوق الاخيرة نادرة توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النميري وهمزها جرير في قوله

* أحبُّ المُؤْقدان اليكَ مُؤْسى * وروي أحبُّ المؤقدين وعليه وجه أبو علي قراءة من قرأ عادا الاؤلى وفي حديث معاوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

اني أُتيح له حِرباءُ تَنضُبة * لا يرسل الساقَ الا مُمسكاً ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة الا تعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس وسَوّقَ النبتُ صار له ساق قال ذو الرمة

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنه * مُسَوِّقُ بَرديّ على حائر غَمْر

وساقه أصاب ساقه وسُقته أصبت ساقه والسَّوَقُ حسن الساق وغلظها وسَوِقَ سَوَقاً وهو أسْوَق وقول العجاج

بمُخدَرٍ من المَخادِر ذَكَر * يَهُذُّ رُدْمِيَّ الحديد المُسْتَمِرّ * هَذَّك سَوّاقَ الحَصاد المُخْتَضَر

الحَصادُ بقلة يقال لها الحَصادة والسَّوّاق الطويل الساق وقيل هو ما سَوَّقَ وصار على ساق من النبت والمُخْدِرُ القاطع خَدَرَه وخَضَرَه قطعه قال ذلك كله أبو زيد سيف مُخْدِر ابن السكيت يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد أي بعضهم على اثر بعض ليس بينهم جارية وولد لفلان ثلاثة أولاد ساقاً على ساق أي واحد في اثر واحد وولدت ثلاثة على ساق واحدة أي بعضهم في اثر بعض ليست بينهم جارية وبنى القوم بيوتهم على ساق واحد وقام فلان على ساق اذا عُنِيَ بالامر وتحزّم به وقامت الحربُ على ساق وهو على المثل وقام القوم على ساق يراد بذلك الكد والمشقة وليس هناك ساق كما قالوا جاؤوا على بَكْرة أبيهم اذا جاؤوا عن آخرهم وكما قالوا شرٌّ لا يُنادى وَليدُه وأوهت بساق أي كدت أفعل قال قرط يصف الذئب

قوله اني أتيح له الخ هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية وحرر الرواية اهـ مصححه

ولكني رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساق

وقيل معناه هنا قربت العدة والساق النفس ومنه قول علي رضوان الله عليه في حرب الشراة لابد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي التفسير لابي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي والساق الحمام الذكر وقال الكميت

تغريد ساق على ساق يجاوبها * من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وساق حر الذكر من القماري سمي بصوته قال حميد ابن ثور وماهاج هذا الشوق الاحمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

و يقال له أيضا الساق قال الشماخ

كادت تساقطني والرحل اذ نطقت * حمامة فدعت ساقا على ساق

وقال شمر قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها و يقال ساق حر صوت القمري قال أبو منصور السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك سموا سوقة لان الملوك يسوقونهم فينساقون لهم يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة الجوهري والسوقة خلاف الملك قال نهشل بن حري

ولم ترعيني سوقة مثل مالك * ولا ملكا تجبي اليه مرازبه

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

أي نخدم الناس قال وربما جمع على سوق وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة أهل الاسواق والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع السوق وقيل أوساطهم قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا * نالا الملوك و بذا هذه السوقا

والسويق معروف والصاد فيه لغة لمكان المضارعة والجمع أسوقة غيره السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير ويقال السويق المقل الحتي والسويق النبق الفتي والسويق الخمر وسويق الكرم الخمر وأنشد سيبويه لزياد الاعجم

تكلفني سويق الكرم جرم * وما جرم وماذاك السويق

وما عرفت سويق الكرم جرم * ولا أغلت به مذ قام سوق

فلما نزل التحريم فيها * اذا الحرمي منها الايفيق

وقال أبو حنيفة السوقة من الطرثوث ماتحت النكعة وهو كايرا لحمار وليس فيه شئ أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر وسوقة أهوى وسوقة حائل موضعان أنشد ثعلب

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بسوقة حائل

وسويقة موضع قال

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الايام

وساقان اسم موضع والسوق أرض معروفة قال رؤبة * ترمي ذراعيه بجثجاث السوق *

وسوقة اسم رجل (سوذق) السوذق والسوذنيق والسوذانق الصقر وقيل الشاهين قال لبيد

وكاني ملجم سوذانقا * أجدليا كره غير وكل

والسوذق والسوذنيق والسين فيهما بالفتح وربما قالوا سيذنيق وأنشد النضر بن الشميل

* وحاديا كالسيذنوق الازرق * والسوذانق بضم السين وكسر النون أبو عمرو والسوذق الشاهين والسوذق السوار وأنشد

ترى السوذق الوضاح منها بمعصم * نبيل ويأبى الحجل أن يتقدما

ابن الاعرابي السوذق النشيط الحذر المحتال والسذق ليلة الوقود وجميع ذلك فارسي معرب

(فصل الشين المعجمة) (شبق) الشبق شدة الغلمة وطلب النكاح يقال رجل شبق وامرأة شبقة وشبق الرجل بالكسر شبقا فهو شبق اشتدت غلمته وكذلك المرأة وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الافاضة شبق شديد وقد يكون الشبق في غير الانسان قال رؤبة يصف حمارا * لايترك الغيرة من عهد الشبق * (شبرق) ثوب مشبرق وشبرق وشبراق وشبارق وشبارق وشباريق مقطع ممزق وقد شبرقه شبرقة وشبراقا وشرقه شربقة المصدر عن كراع مزقه قال امرؤ القيس

فادركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

والمقدس الراهب ينزل من صومعته الى بيت المقدس فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به الليث ثوب مشبرق أفسد نسجا وسخافة وصار الثوب شباريق أي قطعا وأنشد لذي الرمة

فجاءت كنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

قال ابن بري ومنه قول الاسود بن يعفر

أَهْوَتْ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوةً * فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثياب الرقيقُ الرديءُ النسج ويقال للثوب من الكَتّان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبْرَق وشَبْرَقْتُ اللحمَ وشَرْبَقْتُه أي قَطَّعْتُه وشَبْرَقَ البازي اللحمَ نَهَسَه وشَبْرَقَت الدابةُ في مَشْيِها باعَدَتْ خَطْوَها والشِّبْراقُ شِدّةُ تَباعُدِ ما بين القوائم قال

كأَنّها وهْيَ تَهادَى في الرُّفَقْ * من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذي عَمَقْ

وروى * من جَذْبِها شِبْراقُ شَدٍّ ذي مَعَقْ * والدابةُ يُشَبْرِقُ في عَدْوِه وهو شِدّةُ تَباعُدِ قوائمه والشِّبْرِقُ بالكسر نبات غَضٌّ وقيل شجر مَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتها شاكةٌ صغيرة الجِرم حمراء مثل الدم مَنْبِتُها السِّباخ والقيعان واحدته شِبْرِقة وقالوا اذا يَبِسَ الضَّريع فهو الشِّبْرِق وهو نبت كأَظفار الهِرّ الفراء الشِّبْرِق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّريع اذا يبس وغيرهم يسميه الشِّبْرِق الزجاج الشِّبْرِق جنس من الشوك اذا كان رطبًا فهو شِبْرِق فاذا يبس فهو الضَّريع أبو زيد الشِّبْرِق يقال له الحَلَمة ومَنْبِتُه نجد وتهامة وثمرتها حَسَكة صغار ولها زهرة حمراء والشِّبْرِقةُ الشيءُ السخيف القليل من النبات والشجر هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثًا بالهاء ويقال في الارض شِبْرِقةٌ من نبات وهي المُنْتَشِرة ابن شميل الشِّبْرِق الشيءُ السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عِضاه والشِّبْرِقة من الجَنْبة وليس في البقل شِبْرِقة ولا يخرج الا في الصيف والشِّبْرِق بالكسر نبت وهو رَطْبُ الضَّريع قال امرؤ القيس

فأَتْبَعْتُهم طَرْفي وقد حالَ دونَهم * عَوازِبُ رَمْلٍ ذي أَلاءٍ وشِبْرِق

وفي حديث عطاء لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعْه من أصله الشِّبْرِق نبت حجازي يؤكل وله شوك واذا يبس سمي الضريع معناه لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم يُسْتَأْصلا ومنه في ذكر المستهزئين فاما العاصُ بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في أَخْمَص رجله شِبْرِقةٌ فهلك أبو عمرو المُشَبْرَق الرقيق من الثياب والمقطوع أيضا مُشَبْرَق اللحياني ثوب شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق والشِّبْرِقة القطعة من الثوب والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة فارسي معرب أَلحقوه بِعُذافِر وشِبْرِقٌ اسم عربي حكاه ابن دريد وقال لا أعرفه (شبزق) قال الازهري سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول الشَّبْزَق هكذا سمعته ديوكدخزيده كرده قال محمد وهكذا وجدته في الاصل فنقلته على صورته (٣) وأوهمني فيه نقطة على الراء في لفظة الشَّبْرَق فلست أدري أهي سهو من الناسخ أو ان تكون اللفظة شَبْزَق بالزاي والله أعلم

(٣) قوله وأوهمني فيه الخ عبارة القاموس الشبزق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ اهـ مصححه

(شدق) الشِّـدْق جانب الفم ابن سـيده الشِّدْقان والشُّدْقان طُفْطُفَتا الفم من باطن الخدّين يقال نفخ فى شِدْقَيه وشِدْقا الفرس مَشَـقُّ فمه الى منتهـى حدّ اللجام والجمع من كل ذلك أشْـداق وشُدوق وحكى اللحيانى انه لَواسع الأَشْداق وهو من الواحد الذى فُرِّق فجعـل كلّ واحد منه جزأ ثم جمع على هـذا وشفة شَدْقاء واسعة مَشَقّ الشِّـدْقين والأَشْدق العريض الشِّدْق الواسعُه المائُه أىّ ذلك كان وشِدْقا الوادى ناحيتاه ورجل أشْـدَق واسع الشِّـدْق والانثى شَدْقاء والشَّـدَق بالتحريك سعة الشِّدْق وفى التهذيب سَعة الشِّـدْقين وقد شَدِق شَـدَقًا وخطيب أشْـدَق بيّن الشَّدَق مجيد والمُتَشـدِّق الذى يَلوى شِـدْقه للتَّفصُّح ورجل أشْـدَق اذا كان مُتفوِّها ذا بيـان ورجال شُدْق قال ومنـه قيل لعمرو بن سعيد الأشْدَق لانه كان أحـد خطباء العرب ويقال هو مُتشَدِّق فى منطقه اذا كان يتوسع فيه ويتفيهق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم يَفْتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرُحْب شِدْقيه والعرب تتمدّح بذلك ورجل أشْدَق بيّن الشَّدَق فاما حديثه الآخر أبغضكم الىّ الثَّرثارون المُتشـدّقون فهـم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمُتشـدّق المُسْـتهزئ بالنـاس يَلوى شِدْقه بهم وعليهم وتشـدّق فى كلامه فتح فمه واتسع والشِّداق من سمات الابل وسْمٌ على الشِّـدْق عن ابن حبيب فى تذكرة أبى على والشَّدْقم والشَّدْقَمىّ الأشْدَق زادوا فيه الميم كزيادتهم اياها فى فُسْحُم وسُتْهُم وجعله ابن جنى رُباعيًّا من غير لفظ الشِّدْق وشِدْق شَـدْقم عريض وفى حديث جابر حـدّثه رجل بشئ فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشَّدْقم أى الواسع الشِّدْق ويوصف به المِنطيق البليغ المُفَوَّه والميم زائدة وشَدْقَم اسم فحل والأشْدَق سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص

(شذق) التهذيب السُّوذَق والشُّوذُق السوار قال أبو تراب ويقال للصقر سُوذانق وشُوذانق ابن سيده الشُّوذانق عن يعقوب والشَّيذقان لغة فى الشُّوذانق حكاه ثعلب وأنشد

كالشَّيذقان خاضب أظفاره * قد ضرّبته شَمْأَلٌ فى يوم طلّ

والشُّوذَق لغـة فيه أيضا التهـذيب وفى نوادر الاعراب الشَّوْذقة والتَّزخيف أخـذ الانسان عن صاحبه بأصابعه البشـيذق قال الازهرى أحسب الشَّوْذقة معرّبة أصلها البشيذق

(شرق) شَرَقت الشمس تَشْرُق شُروقًا وشَرْقًا طلعت واسم الموضع المَشْرق وكان القياس المَشْرَق ولكنه أحد ماندر من هـذا القبيل وفى حـديث ابن عباس نهى عن الصـلاة بعـد الصبح حتى تَشْرق الشمس يقال شَرَقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد الطـلوع فقـد جاء فى

قوله البشـيذق أى أخذ الصقر وقد تقدم لنا فى ذ خ ف كتابتها الشيذق

الحديث الآخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد ورد في حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وقوله تعالى ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين انما أراد بعد المشرق والمغرب فلما جعلا اثنين غلب لفظ المشرق لانه دال على الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لامحالة أشرف كما يقال القمران للشمس والقمر قال * لنا قراها والنجوم الطوالع * أراد الشمس والقمر فغلب القمر لشرف التذكير وكما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فاما آثروا الخفة وأما قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب فقد ذكر في فصل الباء من حرف الغين في ترجمة غرب والشرق المشرق والجمع أشراق قال كثير عزة

اذا ضربوا يوما بها الآل زينوا * مسانداً أشراق بها ومغاربا

والتشريق الاخذ في ناحية المشرق يقال شتان بين مشرق ومغرب وشرقوا ذهبوا الى الشرق أو أتوا الشرق وكل ماطلع من المشرق فقد شرق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم وفي الحديث لاتستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهة الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المشرق أو المغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب انما يجتنب ويشمل وفي الحديث أناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيء من قبل جهة المشرق جمع شارق وروي بالفاء وهو مذكور في موضعه والمشرق الموضع الذي تشرق فيه الشمس من الارض وأشرقت الشمس اشراقا أضاءت وانبسطت على الارض وقيل شرقت وأشرقت طلعت وحكى سيبويه شرقت وأشرقت أضاءت وشرقت بالكسر دنت للغروب وآتيك كل شارق أي كل يوم طلعت فيه الشمس وقيل الشارق قرن الشمس يقال لا آتيك ماذر شارق التهذيب والشمس تسمى شارقا يقال انى لآتيه كلما ذر شارق أي كلما طلع الشرق وهو الشمس وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الشرق الضوء والشرق الشمس وروى عمرو عن أبيه انه قال الشرق الشمس بفتح الشين والشرق الضوء الذي يدخل من شق الباب يقال له المشريق وأشرق وجهه ولونه أسفر وأضاء وتلألأ حسنا والمشرقة موضع القعود للشمس وفيه أربع لغات مشرقة ومشرقة بضم الراء وفتحها وشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشراق وتشرقت أي جلست فيه ابن سيده والمشرقة والمشرقة والمشرقة الموضع الذي

قوله في فصل الباء من حرف الغين كذا في الاصل وانظره اه

تشرق عليه الشمس وخص بعضهم به الشتاء قال

تُريدينَ الفراقَ وأنتِ منّي * بعَيْشٍ مثلِ مَشْرَقةِ الشّمالِ

و يقال اقعُد في الشَّرْق أي في الشَّمس وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْريق المَشْرقُ عن السيرافي ومَشْرِيقُ الباب مَدْخَلُ الشمس فيه وفي الحديث ان طائرا يقال له القَرْقَفَنَّة يقع على مَشْرِيق باب مَنْ لايَغارُ على أهله فلو رأى الرجالَ يدخلون عليها ماغَيَّرَ قيل في المشريق انه الشق الذي يقع فيه ضَحُّ الشمس عند شروقها وفي الرواية الاخرى في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عَمَلَ السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مَشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنْكِر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعا دَيُّوثا وفي حديث ابن عباس في السماء بابٌ للتوبة يقال له المَشْرِيق وقد رُدَّ فلم يبق الا شَرْقُه أي الضوءُ الذي يدخل من شق الباب ومكان شَرِقٌ ومُشْرِقٌ وشَرِقٌ شَرَقًا وأشْرَقَ أشْرَقَت عليه الشمس فأضاء و يقال أشْرَقَت الارض إشْراقا اذا أنارت باشْراق الشمس وضحِّها عليها وفي التنزيل وأشْرَقَت الارضُ بنور ربِّها والشَّرْقة الشمس وقيل الشَّرَق والشَّرْق بالفتح والشَّرْقة والشَّرِقة والشارقُ والشَّريق الشمس وقيل الشمس حين تَشْرُق يقال طلعت الشَّرْقُ والشَّرْق وفي الصحاح طلع الشَّرْق ولا يقال غربت الشَّرْق ولا الشَّرَق ابن السكيت الشَّرَق الشمس والشَّرْق بسكون الراء المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس يقال آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرْقه وفي الحديث كأنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرْقٌ الشَّرْقُ الضوءُ وهو الشمس والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرَقة موضع الشمس في الشتاء فأما في الصيف فلا شَرْقة لها والمَشْرُقُ موقعها في الشتاء على الارض بعد طلوعها وشَرْقَتُها دِفاؤُها الى زوالها و يقال ما بين المَشْرِقَيْن أي ما بين المَشْرق والمغرب وأشْرَق الرجلُ أي دخل في شُروق الشمس وفي التنزيل فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ مُشْرِقِينَ أي مُصْبِحين وأشْرَقَ القومُ دَخَلوا في وقت الشروق كما تقول أَفْجَروا وأصْبَحوا وأظْهَروا فأما شَرَّقوا وغَرَّبوا فساروا نحوَ المَشْرِق والمغرب وفي التنزيل فأتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ أي لَحِقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شَرَقَت الشمسُ اذا طلعت وأشْرَقَت أضاءت على وجه الارض وصَفَتْ وشَرِقَت اذا غابت والمَشْرِقان مَشْرِقا الصيف والشتاء ابن الانباري في قولهم في النداء على الباقلا شَرِّقِ الغَداةَ طَرِيّ قال أبو بكر معناه قَطَعَ الغداة أي ما قُطِع بالغداة والتُقِط قال الازهري وهذا في الباقلا الرَّطْب يُجْتَنَى من شجره يقال شَرَقْتُ الثمرةَ اذا قطعتها وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شَجَرةٍ مُبارَكةٍ

زيتونة لا شرقية ولا غربية يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس فى وقت شروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشية فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شرقية ولا غربية انها ليست من شجر أهل الدنيا أى هى من شجر أهل الجنة قال الازهرى والقول الاول أولى قال وروى المنذرى عن أبى الهيثم فى قول الحرث بن حلزة

انه شارق الشقيقة اذجا * ءت معدّ لكل حىّ لواء

قال الشقيقة مكان معلوم وقوله شارق الشقيقة أى من جانبها الشرقى الذى يلى المشرق فقال شارق والشمس تشرق فيه هذا مفعول جعله فاعلا وتقول لما يلى المشرق من الاكمة والجبل هذا شارق الجبل وشرقيه وهذا غارب الجبل وغربيه وقال العجاج * والقنن الشارق والغربى * أراد القنن التى تلى المشرق وهو الشرقى قال الازهرى وانما جاز أن يفعله شارقا لانه جعله ذا شرق كما يقال سر كاتم ذو كتمان وماء دافق ذو دفق وشرقت اللحم شرقته طولا وشرّرته فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى قال أبو ذؤيب

فغدا يشرق متنه فبدا له * أولى سوابقها قريبا توزع

يعنى الثور يشرق متنه أى يظهره للشمس ليجف ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابق الكلاب توزع تكف وتشريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ومنه سميت أيام التشريق وايام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحى يشرق فيها للشمس أى يشرر وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يقولون فى الجاهلية أشرق ثبير كيما نغير الاغارة الدفع أى ندفع للنفر حكاه يعقوب وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لان الهدى والضحايا لاتنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع وقال أبو عبيد فيه قولان يقال سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحى وقيل بل سميت بذلك لانها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر قال وهذا أعجب القولين الىّ قال وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق الى التكبير ولم يذهب اليه غيره وقيل أشرق ادخل فى الشروق وثبير جبل بمكة وقيل فى معنى قوله أشرق ثبير كيما نغير يريد ادخل ايها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول أجنب دخل فى الجنوب وأشمل دخل فى الشمال كيما نغير أى كيما ندفع للنحر وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كيما ندفع فى السير من قولك أغار اغارة الثعلب أى أسرع ودفع فى عدوه وفى الحديث

من

من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق وفى حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى وسأل أعرابى رجلا فقال اين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف والمشرق العيد سمى بذلك لان الصلاة فيه بعد الشرقة أى الشمس وقيل المشرق مصلى العيد بمكة وقيل مصلى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها وقيل مصلى العيدين وقيل المشرق المصلى مطلقا قال كراع هو من تشريق اللحم وروى شعبة أن سماك بن حرب قال له يوم عيد اذهب بنا الى المشرق يعنى المصلى وفى ذلك يقول الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

والتشريق صلاة العيد وانما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها وفى الحديث لاذبح الا بعد التشريق أى بعد الصلاة وقال شعبة التشريق الصلاة فى الفطر والاضحى بالجبان وفى حديث على رضى الله عنه لاجمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع وقوله أنشده ابن الاعرابى

قلت لسعد وهو بالازارق * عليك بالمحض وبالمشارق

فسره فقال معناه عليك بالشمس فى الشتاء فانعم بها ولذ قال ابن سيده وعندى ان المشارق هنا جمع لحم مشرق وهو هذا المشرور عند الشمس يقوى ذلك قوله بالمحض لانهما مطعومان يقول كل اللحم واشرب اللبن المحض والتشريق الجمال واشراق الوجه قاله ابن الاعرابى فى بيت المرار

ويزينهن مع الجمال ملاحة * والدل والتشريق والفخر

والشرق الغلمان الروقة وأذن شرقاء قطعت من أطرافها ولم يبن منها شئ ومعزة شرقاء انشقت أذناها طولا ولم تبن وقيل الشرقاء الشاة يشق باطن أذنها من جانب الاذن شقا بائنا ويترك وسط أذنها صحيحا وقال أبو على فى التذكرة الشرقاء التى شقت أذناها شقين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة وشرقت الشاة أشرقها شرقا أى شققت أذنها وشرقت الشاة بالكسر فهى شاة شرقاء بينة الشرق وفى حديث على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحى بشرقاء أو خرقاء أو جدعاء الاصمعى الشرقاء فى الغنم المشقوقة الاذن باثنين كأنه زنمة واسم السمة الشرقة بالتحريك شرق أذنها يشرقها شرقا اذا شقها والخرقاء ان يكون فى الاذن ثقب مستدير وشاة شرقاء مقطوعة الاذن والشريق من النساء المفضاة والشرق من اللحم الاحمر الذى لا دسم له والشرق الشجا والغصة والشرق بالماء والريق ونحوهما كالغصص بالطعام وشرق شرقا فهو شرق قال

قوله والفخر كذا بالاصل وفى شارح القاموس والعذم بالذال وفسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلام اهـ مصححه

عدي بن زيد
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

الليث يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه ويقال أخذته شرقة فكاد يموت ابن الاعرابي الشرق الغرق قال الازهري والغرق أن يدخل الماء في الانف حتى تمتلئ منافذه والشرق دخول الماء الحلق حتى يغص به وقد غرق وشرق وفي الحديث فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع أي أخذته سعلة منعته عن القراءة قال ابن الاثير وفي الحديث انه قرأ سورة المؤمن في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة الواحدة من الشرق أي شرق بدمعه فعي بالقراءة وقيل أراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت وفي حديث أبي لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وشرق الموضع بأهله امتلأ فضاق وشرق الجسد بالطيب كذلك قال المخبل

والزعفران على ترائبها * شرقا به اللبات والنحر

وشرق الشيء شرقا فهو شرق اختلط قال المسيب بن علس

شرقا بماء الذوب أسلمه * للمبتغيه معاقل الدبر

والتشريق الصبغ بالزعفران غير المشبع ولا يكون بالعصفر والتشريق المشبع بالزعفران وشرق الشيء شرقا فهو شرق اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر قال الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم

ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته وفي حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها وصريع شرق بدمه مختضب وشرق لونه شرقا احمر من الخجل والشرق صبغ أحمر وشرقت عينه واشرورقت احمرت وشرق الدم فيها ظهر الاصمعي شرق

الدم

الدم بجسده يَشْرَق شَرَقاً اذا ظهر ولم يَسِل وقيل اذا ما نَشِبَ وكذلك شَرِقَت عينه اذا بَقِي فيها دمٌ قال واذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يَشْرَق شَرَقاً اذا ماد خل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أي نَشِب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المُنْكَسِرة ولا هي بفَقِيٍّ فتَشْرَقَ عُروقُها أي تمتلئ دما من مرض يَعْرِض لها في جوفها ومنه حديث ابن عمر أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم وشَرِقَ النخل وأَشْرَق وأَزْهَى لَوَّنَ بحمرة قال أبو حنيفة هو ظهور ألوان البُسْر ونَبْتٌ شَرِقٌ أي رَيّان قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَمِيم النَّبْت مُكْتَهِلُ

وأما ما جاء في الحديث من قوله لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤخِّرون الصلاة الى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ للوقت الذي تَعْرِفون ثم صَلُّوا معهم فقال بعضهم هو أن يَشْرَقَ الانسانُ بريقه عند الموت وقال أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما بَقِيَ من نَفَس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه عند الموت أراد فَوْتَ وقتها ولم يقيد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها وسئل عن هذا الحديث فقال ألم تَرَ الشمسَ اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ الموتى قال أبو عبيد يعني أن طلوعها وشروقها انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء أبو زيد تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفَرُّ الشمس وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى في ذلك الوقت وفي الحديث انه ذكر الدنيا فقال انما بَقِيَ منها كشَرَقِ المَوْتَى له معنيان أحدهما انه أراد به آخرَ النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَثُ قليلا ثم تغيب فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخَر من قولهم شَرِقَ الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبّه قلّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسُئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تَرَ الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة فذلك شَرَقُ المَوْتَى يقال شَرِقَت الشمس شَرَقاً اذا ضعف ضوءها قال ووَجَّه قوله حين ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشَرَقِ الموتى الى معنيين أحدهما ان الشمس في ذلك الوقت انما تَلْبَثُ ساعة ثم تغيب فشبّه قلّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم والوجه الآخر في شَرَق الموتى شَرَقُ الميت بريقه عند خروج نفسه وفي بعض الروايات واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً أي نافلة وقال أبو عبيد المُشَرَّق جبل بسوق الطائف وقال غيره المُشَرَّق سُوقُ الطائف وقول أبي ذؤيب

قوله وأزهى هكذا في الاصل ولعله وأذهى وحرر اه مصححه

حتى كأنى للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع

يفسر بكلا ذينك ورواه ابن الاعرابى بصفا المشقر قال وهو صفا المشقر الذى ذكره امرؤ القيس فقال * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا * والشارق الكلس عن كراع والشرق طائر وجمعه شروق وهو من سباع الطير قال الراجز

قد أغتدى والصبح ذو بريق * بملحم أحمر سوذنيق * أجدل أو شرق من الشروق

قال شمر أنشدنى أعرابى فى مجلس ابن الاعرابى وكتبها ابن الاعرابى

انتفخى يا أرنب القيعان * وأبشرى بالضرب والهوان

أو ضربة من شرق شاهيان * أو توجى جائع غرثان

قال الشرق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود والشارق صنم كان فى الجاهلية وعبد الشارق اسم وهو منه والشريق اسم صنم أيضا والشرقى اسم رجل راوية أخبار ومشريق موضع وشريق اسم رجل (شربق) شربقه شربقة لغة فى شبرقه وقد تقدم الفراء شربقت الثوب فهو مشربق أى قطعته مثل شبرقت (شرشق) الشرشق طائر (شرنق) أبو عمرو ثياب شرانق متخرقة لا واحد لها وأنشد * منه وأعلى جلده شرانق * ويقال لسلخ الحية اذا ألقته شرانق (شرقرق) الليث الشقراق والشرقراق لغتان طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد (شفق) الشفق والشفقة الاسم من الاشفاق والشفق الخيفة شفق شفقا فهو شفق والجمع شفقون قال الشاعر اسحق بن خلف وقيل هو لابن المعلى

تهوى حياتى وأهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم

وأشفقت عليه وأنا مشفق وشفيق واذا قلت أشفقت منه فانما تعنى حذرته وأصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة الليث الشفق الخوف تقول انا مشفق عليك أى أخاف والشفق أيضا الشفقة وهو أن يكون الناصح من بلوغ النصح خائفا على المنصوح تقول أشفقت عليه أن يناله مكروه ابن سيده وأشفق عليه حذر وأشفق منه جزع وشفق لغة والشفق والشفقة الخيفة من شدة النصح والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى انا كنا من قبل فى أهلنا مشفقين أى كنا فى أهلنا خائفين لهذا اليوم وشفيق

قوله أو ضربة من شرق الى آخر البيت هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

بمعنى مُشْفِق مثل أليم ووجيع وداع وسميع والشَّفَق والشَّفَقة رقة من نُصْحٍ أو حُبٍّ يؤدّي الى خوف وشَفِقْت من الامر شَفَقَة بمعنى أشْفَقْت وأنشد

فانّي ذو مُحافَظَة لقومي * اذا شَفِقَتْ على الرِّزْق العيالُ

وفي حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت الشَّفَق والاشفاق الخوف يقال أشْفَقْت أُشْفِق اشفاقًا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شَفِقْت أَشْفَق شَفَقًا ومنه حديث الحسن قال عُبَيْدة أَتَيْناه فازدحمنا على مَدْرجة رَثّة فقال أحسنوا املاكم أيها المَرْؤُن وما على البناء شَفَقًا ولكن عليكم انتصب شفقًا بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِق على البناء شفقًا ولكن عليكم وقوله * كما شَفِقَت على الزاد العِيالُ * أراد بخلت وضنّت وهو من ذلك لان البخيل بالشيء مُشْفِق عليه والشَّفَق الرديء من الاشياء وقَلّما يجمع ويقال عطاء مُشَفَّق أي مُقَلَّل قال الكميت

مَلِكٌ أغرُّ من الملوك تَحَلَّبَت * للسائلين يداه غيرُ مُشَفَّق

وقد أشْفَق العطاء ومِلْحَفة شَفَقٌ النسج رديئة وشَفَّق المِلْحَفة جعلها شَفَقًا في النسج والشَّفَق بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل تُرَى في المغرب الى صلاة العشاء والشَّفَق النهار أيضا عن الزجاج وقد فسر بهما جميعا قوله تعالى فلا أُقْسِم بالشَّفَق وقال الخليل الشَّفَق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخيرة فاذا ذهب قيل غاب الشَّفَق وكان بعض الفقهاء يقول الشَّفَق البياض لان الحمرة تذهب اذا أظلمت وانما الشَّفَق البياض الذي اذا ذهب صُلّيت العشاء الاخيرة والله أعلم بصواب ذلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق وكان أحمر فهذا شاهد الحمرة أبو عمرو الشَّفَق الثوب المصبوغ بالحمرة في السماء وأشْفَقْنا دخلنا في الشَّفَق وأَشْفَق وشَفَّق أي بشَفَق وفي مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَق هو من الاضداد يقع على الحمرة التي تُرَى بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأُفُق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفي النوادر أنا في أشْفاق من هذا الامر أي في نواح منه ومثله أنا في عَروض منه وفي أعْراض منه اى في نواح

(شفشلق) الشَّفْشَلِيق والشَّمْشَلِيق المُسِنّة يقال عجوز شَفْشَلِيق وشَمْشَلِيق اذا استرخى لحمها الليث الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة وكذلك الشَّفْشَلِيق (شفلق) ابن الاعرابي الشَّفَلَّقة لُعْبة للمعاضرة وهو أن يَكْسَع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب قال ويقال سا تاه اذا

قوله وداع هكذا في الاصل وانظره مع ماقبله ومابعده وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل

لَعِب معه الشُّفْلقّة (شقق) الشَّقُّ مصدر قولك شَقَقْتُ العُودَ شَقًّا والشَّقُّ الصَّدْع البائن وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة وفى التهذيب الشَّقُّ الصدع فى عود أو حائط أو زجاجة شَقَّه يَشُقُّه شَقًّا فانشق وشقَّقه فتشقق قال

أَلا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ * أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وبَرْقًا للعَصِيدَةِ لاحَ وَهْنًا * كما شَقَّقْتَ فى القِدْرِ السَّناما

والشَّقُّ الموضع المشقوق كأنه سمى بالمصدر وجمعه شُقوق وقال اللحيانى الشَّقُّ المصدر والشِّقُّ الاسم قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره والشَّقُّ اسم لما نظرت اليه والجميع الشُّقوق ويقال بيد فلان ورجله شُقوق ولا يقال شُقاق انما الشُّقاق داء يكون بالدواب وهو يَشَقُّق يأخذ فى الحافر أو الرُّسْغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع الى أَوْظفتها وشُقَّ الحافرُ والرسغُ أصابه شُقاقٌ وكل شَقٍّ فى جلد عن داء شُقاق جاؤا به على عامة أبنية الادواء وفى حديث قرة بن خالد أصابَنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسألنا أبا ذَرٍّ فقال عليكم بالشَّحْم هو تَشَقُّق الجلد وهو من الادواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق والشَّقُّ واحد الشُّقوق وهو فى الاصل مصدر الازهرى والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أو غيره فى اليدين والوجه وقال الاصمعى الشُّقاق فى اليد والرجل من بدن الانس والحيوان وشَقَقْتُ الشئ فانشَقَّ وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقًا وذلك فى أول ما تَنْفَطِر عنه الارض وشَقَّ نابُ الصبى يَشُقُّ شُقوقًا فى أول ما يظهر وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقًا طَلَع وهو لغة فى شَقَا اذا فَطَرَ نابُه وشَقَّ بَصَرُ الميت شُقوقًا شَخَص ونظر الى شئ لا يرتدُّ اليه طرْفُه وهو الذى حضره الموت ولا يقال شَقَّ بَصَرَه وفى الحديث أَلَمْ تَرَوْا الى الميت اذا شَقَّ بَصَرُه أى انفتح وضَمُّ الشين فيه غيرُ مختار والشَّقُّ الصبح وشَقَّ الصبح يَشُقُّ شَقًّا اذا طلع وفى الحديث فلما شَقَّ الفَجْران أَمَرَنا باقامة الصلاة يقال شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ اذا طلع كأنه شَقَّ موضعَ طلوعه وخرج منه وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ انْعَقَّ وشَقِيقةُ البَرْق عَقِيقته ورأيت شَقِيقةَ البَرْق وعَقِيقَته وهو ما استطار منه فى الأُفُق وانتشر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائبَ مَرَّت وعن بَرْقها فقال أخَفْوًا أم وَمِيضًا أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا بل يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءكم الحَيا قال أبو عبيد معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقًّا هو البرق الذى تراه يَلْمَع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويَشُقُّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران تقديره أيَخْفِى أم يُومِض أم يشق وشَقائق

قوله ألا يا خبزا لخ فى هذين البيتين عيب الاصراف وقوله وبرقا تقدم فى مادة ث ر د وبرق اه مصححه

النعمان نبت واحدتها شَقِيقة سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقة البرق وقيل واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حَمَى أرضا فكثر فيها ذلك غيره ونَور أحمر يسمى شَقائق النُّعمان قال وانما سمي بذلك وأضيف الى النعمان لان النعمان بن المنذر نزل على شقائق رمل قد أنبتت الشُّقَر الاحمر فاستحسنها وأمر أن تُحْمَى فقيل للشُّقَر شَقائقُ النعمان بمَنْبِتها الا أنها اسم للشُّقَر وقيل النُّعمان اسم الدم وشَقائقه قطَعُه فشُبهت حمرتها بحمرة الدم وسميت هذه الزهرةُ شَقائق النُّعمان وغلَب اسم الشقائق عليها وفي حديث أبي رافع ان في الجنة شجرةً تحمل كُسْوة أهلها أشد حمرة من الشَّقائق هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشُّقَر واصله من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرمال قال الازهري والشَّقائق سَحائبُ تَبَعَّجَتْ بالامطار الغَدِقة قال الهذلي

فقلتُ لها ما نُمْ الا كَروضة * دَميثِ الرُّبا جادَت عليها الشَّقائقُ

والشَّقِيقةُ المَطرةُ المُتَّسِعة لان الغيم انْشَقَّ عنها قال عبد الله بن الدُّمَيْنة

ولَمح بعَيْنَيْها كأَنَّ وَمِيضَه * وَمِيضُ الحَيا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقائقُهْ

وقالوا المالُ بيننا شِقَّ الأَبْلَمة والأُبْلُمة أي الخُوصة أي نحن متساوون فيه وذلك أن الخُوصة اذا أُخذت فشُقَّت طولا انْشَقَّت بنصفين وهذا شَقِيقُ هذا اذا انْشَقَّ بنصفين فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أي أخوه ومنه قيل فلان شَقِيقُ فلان أي أخوه قال ابو زبيد الطائي وقد صغره

يا ابنَ أُمّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسي * أنتَ خَلَّيْتَني لأَمْرٍ شَديد

والشَّقُّ والمَشَقُّ ما بين الشُّفْرَين من حَيا المرأة والشُّقاقُ من الطَّلْع ما طال فصار مقدار الشِّبْر لانه اتَّشُقَّ الكِمام واحدتها شاقة وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءة أَشَقَّ النخلُ طلعت شُقاقُه والشُّقَّةُ الشَّظِيَّةُ أو القطعةُ المُشْقوقةُ من لوح أو خشب أو غيره ويقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليُخْنِيَ بابنه في شِقَّة من تمر أي قطعة تُشَقُّ منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه انه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وهو مذكور في موضعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انْشَقَّ فلان من الغضب كأنه امتلأ باطنُه به حتى انْشَقَّ ومنه قوله عز وجل تكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ وشَقَقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ والشَّقُّ والشِّقَّة بالكسر نصف الشيء اذا شُقَّ الاخيرة عن أبي حنيفة يقال أخذت شِقَّ الشاة وشِقَّةَ الشاة والعرب تقول خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّة الشاة

ويقال المال بينى وبينك شِقَّ الشَّعرة وشَقَّ الشعرة وهما متقاربان فاذا قالوا اشتققت عليك شقًّا نصبوا قال ولم نسمع غيره والشِّقُّ الناحية من الجبل والشِّقُّ الناحية والجانب من الشِّقّ أيضا وحكى ابن الاعرابى لا والذى جعل الجبال والرجال حقلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا وفى حديث أم زرع وجدنى فى أهل غُنَيْمة بِشِقٍّ قال أبو عبيد هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر فالكسر من المَشَقَّة ويقال هم بِشِقٍّ من العيش اذا كانوا فى جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بِشِقِّ الأَنْفُس وأصله من الشِّقّ نِصْف الشئ كأنه قد ذهب بنصف أنفسكم حتى بَلَغْتُمُوه وأما الفتح فمن الشَّقِّ الفَصْل فى الشئ كأنها أرادت انهم فى موضع حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقّ فى الجبل ومن الاول اتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرة أى نصف تمرة يريد أن لا تستقلّوا من الصدقة شيأ والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ غلبة العداوة والخلاف شاقَّه مُشاقَّةً وشِقاقًا خالفه وقال الزجاج فى قوله تعالى ان الظالمين لفى شِقاقٍ بعيد الشِّقاقُ العداوةُ بين فريقين والخلافُ بين اثنين سمى ذلك شقاقًا لان كل فريق من فِرْقَتَى العداوة قصد شِقًّا اى ناحية غير شِقّ صاحبه وشَقَّ أمْرَه يَشُقُّه شَقًّا فانشَقَّ انفَرَق وتبدّد اختلافا وشَقَّ فلانٌ العصا أى فارق الجماعة وشَقَّ عصا الطاعة فانْشَقَّت وهو منه وأما قولهم شَقَّ الخوارجُ عصا المسلمين فمعناه انهم فرّقوا جَمْعَهم وكلمتَهم وهو من الشَّقّ الذى هو الصَّدْع وقال الليث الخارجى يَشُقُّ عصا المسلمين ويُشاقُّهم خلافا قال أبو منصور جعل شَقَّهم العصا والمُشاقَّةَ واحدا وهما مختلفان على ما مرّ من تفسيرهما آنفا قال الليث يقال انْشَقَّت عصاهما بعد التئامهما اذا تفرّق أمْرُهم وانْشَقَّت العصا بالبَيْن وتَشَقَّقت قال قيس بن ذُرَيح

ونَاحَ غُرابُ البَيْن وانْشَقَّت العصا * بِبَيْنٍ كما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانعُ

وانْشَقَّت العصا اى تفرّق الامرُ وشَقَّ علىّ الامرُ يَشُقُّ شَقًّا ومَشَقَّةً أى ثَقُل علىّ والاسم الشِّقّ بالكسر قال الازهرى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان أَشُقَّ على أمتى لَأَمَرْتُهم بالسِّواك عند كلّ صلاة المعنى لولا ان أُثْقِلَ على أمتى من المَشَقَّة وهى الشدّة والشِّقُّ الشَّقيقُ الاخُ ابن سيده شِقُّ الرجل وشَقِيقُه أخوه وجمعُ الشَّقيق أَشِقّاءُ يقال هو أخى وشِقُّ نَفْسى وفيه النساءُ شَقائقُ الرجال أى نظائرُهم وأمثالهم فى الاخلاق والطِّباع كأنهن شُقِقْنَ منهم ولان حَوّاء خُلِقت من آدم وشَقِيقُ الرجل أخوه لامّه وابيه وفى الحديث أنتم إِخْوانُنا وأَشِقّاؤُنا والشَّقِيقةُ داء يأخذ فى نصف الرأس والوجه وفى التهذيب صُداع يأخذ فى نصف الرأس والوجه وفى الحديث احْتَجَم وهو مُحْرِمٌ من شَقِيقةٍ هو نوع من صُداع يَعْرِض فى مُقَدَّم الرأس والى أحد جانبيه والشِّقّ والمَشَقَّة

الجهد والعناء ومنه قوله عز وجل الا بشق الانفس وأكثر القراء على كسر الشين معناه الا بجهد الانفس وكأنه اسم وكأن الشق فعل وقرأ أبو جعفر وجماعة الا بشق الانفس بالفتح قال ابن جني وهما بمعنى وأنشد لعمرو بن ملقط وزعم انه في نوادر أبي زيد

والخيل قد تجشم أربابها الشـق وقد تعتسف الراويه

قال ويجوز أن يذهب في قوله الى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته فيكون الكسر على أنه كالنصف والشق المشقة قال ابن برى شاهد الكسر قول النمر بن تولب

وذى ابل يسعى ويحسبها له * أخى نصب من شقها ودؤوب

وقول العجاج * أصبح مسحول يوازى شقا * مسحول يعنى بعيره ويوازى يقاسى ابن سيده وحكى أبو زيد فيه الشق بالفتح شق عليه يشق شقا والشقة بالضم معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة والجمع شقاق وشقق وفى حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشقيقة الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هى نصف ثوب والشقة والشـقة السفر البعيد يقال شقة شاقة وربما قالوه بالكسر الازهرى والشقة بعد مسير الى الارض البعيدة قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة وفى حديث وفد عبد القيس انا نأتيك من شقة بعيدة أى مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل وفى حديث زهير على فرس شقاء مقاء أى طويلة والاشق الطويل من الرجال والخيل والاسم الشقق والانثى شقاء قال جابر اخو بنى معاوية بن بكر التغلبى

ويوم الكلاب استنزلت أسلاتنا * شرحبيل اذ آلى ألية مقسم

لينتزعن أرماحنا فأزاله * ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى عن سرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من ايدينا فقتلناه أبو عبيد تشقق الفرس تشققا اذا ضمر وانشد

وبالجلال بعد ذاك يعلين * حتى تشققن ولما يشققن

واشتقاق الشئ بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الاخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ويقال شقق الكلام اذا أخرجه احسن مخرج وفى حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد أى التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج واشتق الخصمان وتشاقا تلاحا وأخذا فى الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق والشقشقة الاعداء واشتق الفرس فى عدوه ذهب يمينا وشمالا وفرس أشق وقد اشتق فى عدوه كأنه يميل فى أحد شقيه وأنشد

* وتبارت كما يمشي الاشق * الازهري فرس أشق له معنيان قال الاصمعي يقول الاشق الطويل قال وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرسا فقال أشق أمق خبق فجعله كله طولا وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الاشق من الخيل الواسع ما بين الرجلين والشقاء المقاء من الخيل الواسعة الارفاغ قال وسمعت اعرابيا يسب أمة فقال لها يا شقاء يا مقاء فسألته عن تفسيرهما فاشار الى سعة مشق جهازها والشقيقة قطعة غليظة بين كل حبلي رمل وهي مكرمة للنبات قال الازهري هكذا فسره لي اعرابي قال وسمعته يقول في صفة الدهناء وشقائقها وهي سبعة أحبل بين كل حبلين شقيقة وعرض كل حبل ميل وكذلك عرض كل شي شقيقة وأما قدرها في الطول فابين يبرين الى ينسوعة القف فهو قدر خمسين ميلا والشقيقة الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب قال أبو حنيفة الشقيقة لين من غلظ الارض يطول ماطال الحبل وقيل الشقيقة فرجة في الرمال تنبت العشب والجمع الشقائق قال شمعلة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

وقال ذو الرمة * جماد وشرقيات رمل الشقائق * والحسنان نقوان من رمل بني سعد قال أبو حنيفة وقال لي أعرابي هو ما بين الاميلين يعني بالاميل الحبل وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها والشقيقة والشقوقة طائر والاشق اسم بلد قال الاخطل

في مظلم غدق الرباب كانما * يسقي الاشق وعالج وبلا

والشقشقة لهاة البعير ولا تكون الا للعربي من الابل وقيل هو شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج والجمع الشقاشق ومنه سمي الخطباء شقاشق شبهوا المكثار بالبعير الكثير الهدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شقاشق ونسب الخطب اليه لما يدخل فيها من الكذب قال أبو منصور شبه الذي يتفيهق في كلامه ويسرده سردا لا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان واسخاطه ربه والعرب تقول للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام هو أهرت الشقشقة وهريت الشدق ومنه قول ابن مقبل يذكر قوما بالخطابة * هرت الشقاشق ظلامون للجزر * قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للشقشقة شمشقة وحكاه شمر عنهم أيضا وشقشق الفحل شقشقة هدر والعصفور يشقشق في صوته واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل قال ابن برى ومنه قول الاعشى

واقن

واقْنَ فانّى فَطِنٌ عالمٌ * أقطعُ من شِقْشِقةِ الهادرِ

وقال النضر الشِّقْشِقةُ جلدة فى حلق الجمل العربى ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها قال ابن الاثير الشِّقْشِقةُ الجلدةُ الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدْقه ولا تكون الا للجمل العربى قال كذا قال الهروى وفيه نظر شبّه الفصيح المِنْطيق بالفحل الهادر ولسانه بشِقْشِقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وأخرجها الهروى عن على وهو فى كتاب ابى عبيدة وغيره عن عمر رضى الله عنهم أجمعين وفى حديث على رضوان الله عليه فى خطبة له تلك شِقْشِقةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ ويروى له فى شعر

لسانًا كشِقْشِقةِ الارْحَبىّ * أو كالحُسامِ اليَمانى الذَّكَرْ

وفى حديث قُسّ فاذا أنا بالفَنيق يُشَقْشِقُ النُّوق قيل انه بمعنى يُشَقِّق ولو كان مأخوذا من الشِّقْشِقة لجاز كأنه يَهْدِر وهو بينها وفلان شِقْشِقةُ قومه أى شريفهم وفصيحهم قال ذو الرمة

كأنّ أباهم نَهْشَلٌ أو كأنّه * بِشِقْشِقةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بن عاصمِ

وأهل العراق يقولون للمطَرَةِ الصافية شَقاق وليس من كلام العرب ولا يعرفونه وشِقٌّ اسم كاهن من كُهّان العرب وشَقيقٌ أيضا اسم والشَّقيقةُ اسم جدة النعمان بن المنذر قال ابن الكلبى وهى بنت أبى ربيعة بن ذُهْل بن شيبان قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان

حَدِّثونى بنى الشَّقيقةِ ما يَمْـ * ـنَعُ فَقْعًا بِقَرْقَرٍ أنْ يَزُولا

(شقرق) الشِّقِرّاق والشَّقِرّاق طائر يسمى الأخْيَلَ والعرب تتشاءم به وربما قالوا شِرِقْراق مثل سِرِطْراط قال الفراء الأخْيَلُ الشِّقِرّاق عند العرب بكسر الشين وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الأخْطَب هو الشَّقِرّاق بفتح الشين اللحيانى شِقِرّاق ذكره فى باب فِعِلّال الليث الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق لغتان طائر يكون فى أرض الحَرَم فى منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد والله أعلم (شلق) الشَّلْقُ شئ على خلقة السَّمَكة صغير له رِجْلان عند ذنبه كرِجْل الضفدع لا يدان له يكون فى أنهار البصرة وليست بعربية ابن الاعرابى الشَّلْق الأنْكَليس من السَّمك وهو الجِرِّىّ والجِرِّيت وقيل الشَّلْق من سمك البحرين والشَّلْق الضَّرْب والبَضْع وليس بعربى محض وشَلَقَه يَشْلُقه شَلْقًا ضربه بمبسوط أو غيره والشَّوْلَقِىّ الذى يبيع الحلاوة بلغة ربيعة والفُرْس تسميه الرَّسّ من الرجال أبو عمرو والشَّلَقةُ الراضةُ والشِّلْقاءُ السِّكّين على وزن الحِرْباء وقال عمرو بن بحر الضَّبّ المَكُون اذا باضت البيضة قيل سَرَأت وبيضها سَرْءٌ واذا

ألتت بيضها فهي شلقة (شلق) أبو عمرو يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسلمق (شمق) الشمق مرح الجنون وفي التهذيب شبه مرح الجنون شمق شمقا وشماقة قال رؤبة

* كأنه اذراح مسلوس الشمق * وقد شمق يشمق شمقا اذا نشط والشمق النشاط والاشمق اللغام المختلط بالدم وفي التهذيب لغام الجمل قال الراجز * ينفضن مشكول اللغام اشمقا * يعني جمالا يتهادرن والشمق والشمقمق الطويل وفي التهذيب الطويل الجسيم من الرجال وقيل الشمقمق النشيط وثوب شمق مخرق ومروان بن محمد الشاعر يكنى بابي الشمقمق (شمرق) ثوب مشمرق وشمارق كشبارق وشبارق عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه بدل وشمارق كشبارق (شمشلق) الشمشليق والشقشليق المسنة الازهري الشمشليق من النساء السريعة المشي الصخابة وانشد

بضرة تشل في وسيقها * ناجية العدوة شمشليقها * صلبية الصخة صهصليقها

والشمشليق الخفيف وأنشد لابي محصة

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين جندقوق * ولا يبالي الجورق الأبريق

والشمشليق الطويل السمين (شملق) الشملق السيئة الخلق وقيل هي العجوز الهرمة قال

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقين وعجوزا شملقا

وقيل انما هي سملق وان أبا عبيد صحفه (شنق) الشنق طول الرأس كأنما يمد صعدا وأنشد

* كأنها كبداء تنزو في الشنق * وشنق البعير يشنقه ويشنقه شنقا وأشنقه اذا جذب خطامه وكفه بزمامه وهو راكبه من قبل رأسه حتى يلزق ذفراه بقادمة الرحل وقيل شنقه اذا مده بالزمام حتى يرفع رأسه وأشنق البعير بنفسه رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى قال ابن جني شنق البعير وأشنق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك انك تجد فيها افعل متعديا وفعل غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدي فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو جلس وأجلست كما جعل قلب الياء واوا في البقوى والرعوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وانشد طلحة قصيدة فما زال شانقا راحلته حتى كتبت له وهو التيمي ليس الخزاعي وفي حديث علي رضوان الله عليه ان أشنق لها خرم اي ان بالغ في اشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها واشنق لها وفي حديث جابر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها وفي حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم

قوله محصة كذا بالاصل وفي شرح القاموس محيصة وحرر

قوله كأنها كبداء تنزو الخ في شرح القاموس ما نصه هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائدا والرواية سوى لها كبداء اهـ كتبه مصححه

فقال عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق حبل يجذب به رأس البعير والناقة والجمع أشنقة وشنق وشنق البعير والناقة يشنقه شنقا شدهما بالشناق وشنق الخلية يشنقها شنقا وشنقها وذلك أن يعمد الى عود فيبريه ثم يأخذ قرصا من قرصة العسل فيثبت ذلك العود فى اسفل القرص ثم يقيمه فى عرض الخلية فربما شنق فى الخلية القرصين والثلاثة وانما يفعل هذا اذا أرضعت النحل اولادها واسم ذلك الشئ الشنيق وشنق رأس الدابة شده الى أعلى شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب والشناق الطويل قال الراجز

قد قرنونى بامرئ شناق * شمردل يابس عظم الساق

وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق * أى طويل النضر الشنق الجيد من الاوتار وهو اشهرى الطويل والشنق طول الرأس ابن سيده والشنق الطول عنق أشنق وفرس أشنق ومشنوق طويل الرأس وكذلك البعير والانثى شنقاء وشناق التهذيب ويقال للفرس الطويل شناق ومشنوق وانشد

يمته بأسيل الخد منتصب * خاظى البضيع كمثل الجذع مشنوق

ابن شميل ناقة شناق أى طويلة شطعاء وجمل شناق طويل فى دقة ورجل شناق وامرأة شناق لا يثنى ولا يجمع ومثله ناقة نياف وجمل نياف لا يثنى ولا يجمع وشنق شنقا وشنق هوى شيأ فبقى كأنه معلق وقلب شنق هيمان والقلب الشنق المشناق الطامح الى كل شئ وانشد * ان القلب شنق مشناق * ورجل شنق معلق القلب حذر قال الاخطل

وقد اقول لثور هل ترى ظعنا * يحدو بهن حذارى مشفق شنق

وشناق القربة علاقتها وكل خيط علقت به شيأ شناق وأشنق القربة اشناقا جعل لها شناقا وشدها به وعلقها وهو خيط يشد به فم القربة وفى حديث ابن عباس انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة قال فقام من الليل يصلى فحل شناق القربة قال أبو عبيدة شناق القربة هو الخيط والسير الذى تعلق به القربة على الوتد قال الازهرى وقيل فى الشناق انه الخيط الذى توكى به فم القربة او المزادة قال والحديث يدل على هذا لان العصام الذى تعلق به القربة لا يحل انما يحل الوكاء ليصب الماء فالشناق هو الوكاء وانما حله النبى صلى الله عليه وسلم لما قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة ويقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكاها واذا علقها أبو عمرو الشيبانى الشناق ان تغل اليد الى العنق وقال عدى

ساءَها ما تأَمَّلَتْ في الأَيادي * وإِشْناقُها الى الأَعْناقِ

وقال ابن الاعرابي الإِشْناقُ أن تَرْفَعَ يدَه بالغُلِّ الى عنقه ابو سعيد أَشْنَقْتُ الشيءَ وشَنَقْتُه اذا علّقته

وقال الهذلي يصف قوسا ونبلا

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ * مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ

قال شَنَقْتُ جعلت الوتر في النبل قال والقِراطُ شُعْلةُ السِّراج والشَّناقُ والأَشْناقُ ما بين الفريضتين من الابل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية واحدها شَنَقٌ وخص بعضهم بالأَشْناق الابلَ وفي الحديث لا شِناقَ أي لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم والشَّناقُ أيضا ما دون الدية وقيل الشَّنَقُ ان تزيد الابل على المائة خمسا أو ستا في الحمالة قيل كان الرجل من العرب اذا حمل حمالة زاد اصحابها ليقطع ألسنتهم ولِيُنْسَبَ الى الوفاء وأَشْناقُ الدية دياتُ جراحات دون التمام وقيل هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى وقيل الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالخَدْش ونحوه وذلك والجمع أَشْناقٌ والشَّنَقُ في الصدقة ما بين الفريضتين والشَّنَقُ أيضا ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة مائة من الابل وهي الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الأَشْناقُ كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه قول الشاعر

* بأَشْناقِ الدِّياتِ الى الكُمولِ * قال ابو عبيد الشَّناقُ ما بين الفريضتين قال وكذلك أَشْناقُ الديات وردّ ابن قتيبة عليه وقال لم أَرَ أَشْناقَ الديات من أَشْناق الفرائض في شيء لان الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من اجناسها وأَشْناقُ الديات اختلافُ اجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع كلُّ جنس منها شَنَقٌ قال ابو بكر والصواب ما قال أبو عبيد لان الأَشْناقَ في الديات بمنزلة الأَشْناق في الصدقات اذا كان الشَّنَقُ في الصدقة ما زاد على الفريضة من الابل وقال ابن الاعرابي والاصمعي والاثرم كان السيد اذا أعطى الدية زاد عليها خمسا من الابل ليبين بذلك فضله وكرمه فالشَّنَقُ من الدية بمنزلة الشَّنَق في الفريضة اذ كان فيها لغوا كما انه في الدية لغو وليس بواجب انما تكرُّم من المعطي أبو عمرو الشيباني الشَّنَقُ في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه فالشاة شَنَقٌ والشاتان شَنَقٌ والثلاث شياه شَنَقٌ والاربع شياه شَنَقٌ وما فوق ذلك فهو فريضة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَقَ ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفي الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر لا خِلاطَ ولا وِراطَ ولا شِناقَ قال أبو عبيد قوله لا شِناقَ فان الشَّنَقَ ما بين

الفريضتين وهو ما زاد من الابل على الخمس الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من الشَّنَق حتى يتم وكذلك جميع الأَشْناق وقال الاخطل يمدح رجلا

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به * اذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وروى شمر عن ابن الاعرابي في قوله * قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به * يقول يحتمل الديات وافية كاملة زائدة وقال غير ابن الاعرابي في ذلك ان أَشْناقَ الديات أَصنافُها فدِيَةُ الخطإ المحض مائةٌ من الابل تحملها العاقلة أَخْماساً عشرون ابنةَ مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حِقَّةً وعشرون جَذَعةً وهي أَشْناقٌ أَيضا كما وَصَفْنا وهذا تفسير قول الاخطل يمدح رئيسا يحمل الديات وما دون الديات فيُؤَدِّيها لِيُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقُنَ الدِّماء والذي وقع في شعر الاخطل ضَخْمٌ تُعَلَّقُ بالخفض على النعت لما قبله وهو

وفارِسٍ غيرِ وَقّافٍ برايَتِه * يومَ الكَريهةِ حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ جمع شَنَقٍ وله معنيان أحدهما ان يَزيدَ مُعْطي الحَمالةِ على المائة خَمْساً أَو نحوَها ليُعْرَفَ به وفاؤه وهو المراد في بيت الاخطل والمعنى الآخر ان يُريدَ بالأَشْناق الأُرُوشَ كلَّها على ما فسره الجوهري قال أَبو سعيد الضرير قول أَبي عبيد الشَّنَقُ ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى تسع فاذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان وكذلك قوله ما بين العشرة الى خَمْسَ عَشْرةَ كان حقُّه أَن يقول الى أَربعَ عَشْرةَ لانها اذا بلغت خَمْسَ عشرة ففيها ثلاثُ شياه قال أَبو سعيد وانما سمي الشَّنَقُ شَنَقاً لانه لم يؤخذ منه شيء وأُشْنِقَ الى ما يليه مما أُخِذَ منه أَي أُضيف وجُمِع قال ومعنى قوله لا شِناقَ أَي لا يُشْنِقُ الرجل غنمه وابله الى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة وذلك ان يكون لكل واحد منهما أَربعون شاة فيجب عليهما شاتان فاذا أَشْنَقَ أَحدُهما غنَمه الى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أَخَذَ منها شاة قال وقوله لا شِناقَ أَي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أَو ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة وقيل لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق قال وهو مثل قوله ولا خِلاطَ قال أَبو سعيد وللعرب أَلفاظ في هذا الباب لم يعرفها أَبو عبيد يقولون اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أَشْنَقَ الرجلُ أَي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين فكل شيء يؤديه فيها فهي أَشْناقٌ أَربَعٌ من الغنم في عشرين الى أَربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنتُ مخاضٍ مُعْقِلٌ أَي مُؤَدٍّ للعقال فاذا بلغت ابله ستا وثلاثين الى خمس وأَربعين فقد أَفْرَضَ أَي وجبت في ابله فريضة قال الفراء حكى الكسائي عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين

قال والشَّنَقُ مالم تجب فيه الفريضة يريد ما بين خمس الى خمس وعشرين (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه قد أطلق أبو سعيد الضرير لسانه فى أبى عبيد ونَدَّدَ به بما انتقده عليه بقوله أولا ان قوله الشَّنَقُ ما بين الخمس الى العشر مُحالٌ انما هو الى تسع وكذلك قوله ما بين العَشْر الى خَمْس عَشْرةَ كان حقه ان يقول الى أربعَ عشرة ثم بقوله ثانيا ان للعرب ألفاظا لم يعرفها أبو عبيد وهذه مشاحة فى اللفظ واستخفافٌ بالعلماء وأبو عبيد رحمه الله لم يخف عنه ذلك وانما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج الى تسميتهما ولا يصح له قول الفريضتين الا اذا سماهما فيضطر أن يقول عشر او خمس عشرة وهو اذا قال تسعا أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان وليس هذا الانتقاد بشئ الا ترى الى ما حكاه الفراء عن الكسائى عن بعض العرب الشَّنَقُ الى خمس وعشرين وتفسيره بانه يريد ما بين الخمس الى خمس وعشرين وكان على زعم أبى سعيد يقول الشَّنَقُ الى أربع وعشرين لانها اذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنت مخاض ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائى ولا على العربى المنقول عنه وما ذاك الا لانه قصد حَدَّ الفريضتين وهذا تحمال من أبى سعيد على أبى عبيد والله أعلم والاَشْناقُ الاُرُوشُ أرْشُ السن وأَرْشُ المُوضِحة والعين القائمة واليد الشلاء لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكون تكملة الدية كاملة قال الكميت

كأنَّ الدِياتِ اذا عُلِّقَتْ * مِئُوها به الشَّنَقُ الاسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المَعاقل الصِّغار قال الاصمعى الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلَةُ تَفْضُلُ يقول فهذه الاَشْناقُ عليه مثل العَلائق على البعير لا يكترث بها واذا أُمِرَّتِ المِئُون فوقه حَمَلَها وأُمِرَّت شُدَّت فوقه بمرار والمِرارُ الحَبْلُ وقال غيره فى تفسير بيت الكميت الشَّنَقُ شَنَقانِ الشَّنَقُ الاسفل والشَّنَقُ الاعلى فالشَّنَقُ الاسفل شاة تجب فى خَمْس من الابل والشَّنَقُ الاعلى ابنة مخاض تجب فى خمس وعشرين من الابل وقال آخرون الشَّنَقُ الاَسْفَلُ فى الديات عشرون ابنة مخاض والشَّنَقُ الاعلى عشرون جذعة ولكلٍّ مقالٌ لانها كلها أَشْناقٌ ومعنى البيت أنه يستخِفُّ الحمالاتِ واعطاء الديات فكأنه اذا غَرِمَ دياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيرا لاستخفافه اياها وقال رجل من العرب منا من يَشْنَقُ أى يعطى الاَشْناقَ وهى ما بين الفريضتين من الابل فاذا كانت من البقر فهى الاَوْقاص قال ويكون يَشْنُقُ يعطى الشُّنُقَ وهى الحبال واحدها شِناقٌ ويكون يُشْنِقُ يعطى الشَّنَقَ وهو الارش وقال فى موضع آخر أَشْنَقَ الرجلُ اذا أخذ الشَّنَقَ يعنى أَرْشَ الخَرْقِ فى الثوب ولحم مُشْنَقٌ أى مقطع مأخوذ من أشْناق الدية والشِّناقُ ان يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أَشْناقٌ

اذا تفرقت أموالهم فيقول بعضهم لبعض شانقني أى اخلط مالى ومالك فانه ان تفرق وجب علينا الشنقان فان اختلط خف علينا فالشناق المشاركة فى الشنق والشنقين والمشنق العجين الذى يقطع ويعمل بالزيت ابن الاعرابى اذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو النمرذق والمشنق والعجاجير ورجل شنيق سيئ الخلق وبنو شنوق بطن والشنيق الدعى قال الشاعر

انا الداخل الباب الذى لا يرومه * دنى ولا يدعى اليه شنيق

وفى قصة سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام احشروا الطير الا الشنقاء هى التى تزق فراخها

(شنتق) الشنتقة خرقة تكون على رأس المرأة تقى بها الخمار من الدهن (شندق) شندق اسم أعجمى معرب (شنفلق) الشنفليق الضخمة من النساء (شهق) الشهيق أقبح الاصوات شهق وشهق يشهق ويشهق شهيقا وشهاقا وبعضهم يقول شهق وقاردد البكاء فى صدره الجوهرى شهق يشهق ارتفع وشهيق الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقيل شهيق الحمار نهيقه ويقال الشهيق رد النفس والزفير اخراجه الليث الشهيق ضد الزفير والزفير اخراج النفس قال الله عز وجل فى صفة أهل النار لهم فيها زفير وشهيق قال الزجاج الزفير والشهيق من اصوات المكروبين قال والزفير من شديد الانين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا قال وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته فى الشهيق وروى عن الربيع فى قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر ورجل ذو شاهق شديد الغضب ويقال للرجل اذا اشتد غضبه انه لذو شاهق وانه لذو صاهل وفحل ذو شاهق وذو صاهل اذا هاج وصال فسمعت له صوتا يخرج من جوفه الاصمعى يقال شهقت عين الناظر عليه اذا أصابه بعين وقال مزاحم العقيلى

اذا شهقت عين عليه عزوته * لغير أبيه أو تسميت راقيا

اخبر انه اذا فتح انسان عينه عليه فخشيت ان يصيبه بعينه قلت هو هجين لا يرد عين الناظر عنه واعجابه به والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات والتشهاق الشهيق وقال حنظلة ابن شرقى وكنيته أبو الطمحان

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ويقال ضحك تشهاق قال ابن ميادة

تقول خود ذات طرف براق * مزاحة تقطعهم المشتاق

قوله شندق اسم عبارة شارح القاموس شندق كجعفر اسم أعجمى معرب كما فى اللسان وضبطه ابن دريد كقنفذ وحكم بزيادة النون اه كتبه مصححه

ذاتُ أفاويلَ وضحكٍ تشهاقْ * هلا اشتريتَ حنطةً بالرستاقْ
* سمراءَ مما درسَ ابنُ مخراقْ *

والشاهقُ الجبل المرتفع وجبل شاهقٌ طويل عال وقد شهق شهوقاً وكل ما رُفع من بناء أو غيره وطال فهو شاهقٌ وقد شهق ومنه يقال شهق يشهق إذا تنفس تنفساً ومنه الجبل الشاهق وجبل شاهق ممتنع طولا والجمع شواهق وفي حديث بدء الوحي ليتردّى من رؤس الجبال أي شواهق الجبال أي عواليها (شهرق) الشهرق القصبة التي يدير حولها الحائك الغزل كلمة فارسية قد استعملها العرب قال رؤبة

رأيتُ في جنبِ القتامِ الأبرقا * كفلكةِ الطاوي أدارَ الشهرقا

وكذلك شهرقُ الحائك والخارط والحفار كله عن أبي حنيفة (شوق) الشوق والاشتياق نزاعُ النفس إلى الشيء والجمع أشواق شاقَ إليه شوقاً وتشوّق واشتاق اشتياقاً والشوق حركة الهوى والشوقُ العشاقُ ويقال شُقْ شُقْ إذا أمرته أن يشوّق انساناً إلى الآخر ويقال شاقني الشيءُ يشوقني فهو شائق وأنا مشوق وقوله

يادارَ سلمى بدكاديكِ البُرَقْ * صبراً فقد هيجتِ شوقَ المشتئقْ

إنما أراد المشتاق فأبدل الالف همزة قال سيبويه همز ما ليس بمهموز ضرورة وقال ابن جني القول عندي انه اضطر إلى حركة الالف التي قبل القاف من المشتاق لانها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لانه أراد الكسرة التي كانت في الواو والتي انقلبت الالف عنها وذلك انه مفتعل من الشوق وأصله مشتوق ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج إلى حركة الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الالف وشاقني شوقاً وشوّقني هاجني فتشوّقت إذا هيج شوقك ويقال منه شاقني حسنها وذكرها يشوقني أي هيج شوقي وقوله أنشده ابن الاعرابي

إلى ظعنٍ للمالكية غدوةً * فيالكَ من مرأى أشاق وأبعدا

فسره فقال معناه وجدناه شائقا بعيدا وشاق الطنب إلى الوتد شوقاً مده إليه فأوثقه به ابن برزح شُقْتُ القربة أشوقها نصبتها مسندة إلى الحائط فهي مشوقة والشيق والشياق كالقياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة ورجل أشوق طويل (شيق) الشيقُ شعر ذنب الدابة والشيق البرك واحدته شيقة طائر والشيق الشق في الجبل والشيق ما جذب والشيق ما لم يزل والشيق رأس

قوله يادار سلمى الخ الذي في الصحاح
* يادار مي بالدكاديك البرق *
اه

الاداف

الأُداف والشِّيقُ شعر الفرس والشِّيقُ الجانب يقال امتلأ من الشِّيق الى الشِّيق والشِّيقُ شَقٌّ مستودقيق فى لِهْبِ الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد * اخْلِيلُهاشَقَّ كشَقِّ الشِّيق * وقيل هو أعلى الجبل وقيل هو الجبل قال أبو ذؤيب الهذلى

تأبَّطَ خافةً فيها مسابٌ * فأصبحَ يقترى مَسَدًا بشِيق

اراد يقترى شِيقًا بمسد فقلبه ويقال هو أصعب موضع فى الجبل قال الشاعر

* شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ * وقوله يقترى مَسَدًا أراد انه يتبع هذا الحبل المربوط فى الشِّيق عند نزوله الى موضع تعسيل النحل فيكون شِيق فى موضع الصفة لمسد ولا يحتاج الى أن يجعل مقلوبا والمسابُ سقاء العسل وأصله الهمز فخففه والشِّيقُ ضَرْبٌ من السمك والشِّياقُ مثل النِّياط يقال شِقْتُ الطُّنُبَ الى الوتد مثل نُطْتُه قال دريد بن الصمة يرثى أخاه

فجئتُ اليه والرماحُ يَشِقْنَه * كوقعِ الصَّياصِى فى النسيج المُمَدَّدِ

ويروى تَنُوشُه

(فصل الصاد المهملة) (صدق) الصِّدْقُ نقيضُ الكذب صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا وصَدَّقه قَبِلَ قولَه وصدَقه الحديثَ أنبأه بالصِّدق قال الاعشى

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها * والمرءُ ينفعه كِذابُه

ويقال صَدَقْتُ القومَ أى قلت لهم صِدْقًا وكذلك من الوعيد اذا أوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم ومن أمثالهم الصِّدْقُ يُنْبِئُ عنك لا الوعيد ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق وفى المثل صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه وأصله ان رجلا أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشترى انه جمل فقال المشترى بل هو بَكْرٌ فبينما هما كذلك اذ ندَّ البكرُ فصاح به صاحبُه هِدَعْ وهذه كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت وقيل يسكن بها البِكارة خاصة فقال المشترى صدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه وفى حديث على رضى الله عنه صدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه وهو مثل يضرب للصادق فى خبره والمُصَدِّقُ الذى يُصَدِّقُكَ فى حديثك وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زايا تقول ازْدُقْنِى أى اصْدُقْنِى وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الادغام وقوله تعالى لِيَسْئَلَ الصادقين عن صِدْقِهم تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم فى تبليغهم وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لان الله تعالى يعلم أنهم صادقون ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ وُصِفا بالمصدر وصِدْقٌ صادقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعرٌ يريدون المبالغة والاشارة والصِّدِّيقُ مثال الفِسِّيقِ الدائمُ التَّصْديقِ ويكون الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ذكره الجوهرى ولقد أساء التمثيل

بالفسيق فى هذا المكان والصديق المصدق وفى التنزيل وامه صديقة أى مبالغة فى الصدق والتصديق على النسب أى ذات تصديق وقوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به روى عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه انه قال الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به أبو بكر رضى الله عنه وقيل جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقيل الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به المؤمنون الليث كل من صدق بكل أمر الله لا يتخالجه فى شئ منه شك وصدق النبى صلى الله عليه وسلم فهو صديق وهو قول الله عز وجل والصديقون والشهداء عند ربهم والصديق المبالغ فى الصدق وفلان لا يصدق أثره وأثره كذبا أى اذا قيل له من أين جئت قال فلم يصدق ورجل صدق نقيض رجل سوء وكذلك ثوب صدق وخمار صدق حكاه سيبويه ويقال رجل صدق مضاف بكسر الصاد ومعناه نعم الرجل هو وامرأة صدق كذلك فان جعلته نعتا قلت هو الرجل الصدق وهى صدقة وقوم صدقون ونساء صدقات وأنشد

* مقذوذة الآذان صدقات الحدق * أى نافذات الحدق وقال رؤبة يصف فرسا

* والمراى الصدق يبلى الصدقا * وقال الفراء فى قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بتخفيف الدال ونصب الظن أى صدق عليهم فى ظنه ومن قرأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فمعناه انه حقق ظنه حين قال ولأضلنهم ولأمنينهم لانه قال ذلك ظانا فحققه فى الضالين أبو الهيثم صدقنى فلان أى قال لى الصدق وكذبنى أى قال لى الكذب ومن كلام العرب صدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا المعنى لا صدقت الله حديثا ان لم أفعل كذا وكذا والصداقة والمصادقة المخالة وصدقه النصيحة والاخاء أمحضه له وصادقته مصادقة وصداقا خاللته والاسم الصداقة وتصادقا فى الحديث وفى المودة والصداقة مصدر الصديق واشتقاقه انه صدقه المودة والنصيحة والصديق المصادق لك والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاء وأصادق قال عمارة بن طارق

فاعجل بغرب مثل غرب طارق * يبذل للجيران والأصادق

وقال جرير * وأنكرت الأصادق والبلادا * وقد يكون الصديق جمعا وفى التنزيل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ألا تراه عطفه على الجمع وقال رؤبة

* دعها فما النحوى من صديقها * والانثى صديق أيضا قال جميل

كأن لم نقاتل يا بثين لوانها * تكشف غماها وأنت صديق

وقال كثير فيه ليالى من عيش لهونا بوجهه * زمانا وسعدى لى صديق مواصل

قوله والمراى الصدق الخ هكذا فى الاصل وفى نسخة المؤلف من شرح القاموس والمرى الخ وحرره اه مصححه

وقال

وقال آخر فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديقُ

وقال آخر في جمع المذكر

لعمري لئن كنتم على النأي والنوى * بكم مثل ما بي انكم لصديقُ

وقيل صديقة وأنشد أبو زيد والاصمعي لقعنب بن أم صاحب

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم * دين وليس لهم عقل اذا ائتمنوا

ويقال فلان صديقي أي أخص أصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال جرير

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأعين أعداء وهن صديقُ

أوانس أما من أردن عناءه * فعان ومن أطلقنه فطليقُ

وقال يزيد بن الحكم في مثله * ويهجرن أقواما وهن صديقُ * والصدق الثبت اللقاء والجمع صُدْق وقد صدق اللقاء صدقا قال حسان بن ثابت

صلى الاله على ابن عمرو انه * صدق اللقاء وصدق ذلك أوفقُ

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صُدْق بالضم مثل فرس وَرْد وأفراس وُرْد وجون وجُون وصدقوهم القتال أقدموا عليهم عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه اذا أحجم وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة فأما قوله

يزيد زاده الله في حياته * حامي نزار عند مزدوقاته

فانه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا الضرب من المضارعة وصدق الوحشي اذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه ورجل ذو مصدق بالفتح أي صادق الحملة يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادق الجري كانه ذو صدق فيما يعدك من ذلك قال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدقِ

يقول اذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية وقول أبي ذؤيب

نماه من الحيين قرد ومازن * ليوث غداة البأس بيض مصادقُ

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومشابه ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مصادق فحذف وكذلك الفرس وقد يقال ذلك في الرأي والمصدق أيضا الجد وبه فسر بعضهم

قول دريد

ويخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى درى عضب مهند

ويروى ذرّى والمصدق الصلابة عن ثعلب ومصداق الامر حقيقته والصدق بالفتح الصلب من الرماح وغيرها ورمح صدق مستو وكذلك سيف صدق قال أبو قيس بن الاسلت السلمى

صدق حسام وادق حده * ومحنأ أسمر قراع

قال ابن سيده وظن أبو عبيد الصدق فى هذا البيت الرمح فغلط وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه أنشده لكعب

وفى الحلم إدهان وفى العفو درسة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال الصدق ههنا الشجاعة والصلابة يقول اذا صلبت وصدقت انهزم عنك من تصدقه وان ضعفت قوى عليك واستمكن منك روى ابن برى عن ابن درستويه قال ليس الصدق من الصلابة فى شئ ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة * فى حالك اللون صدق غير ذى أود * قال وانما الصدق الجامع للاوصاف المحمودة والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك قال الخليل الصدق الكامل من كل شئ يقال رجل صدق وامرأة صدقة قال ابن درستويه وانما هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق فالصدق من الصدق بعينه والمعنى انه يصدق فى وصفه من صلابة وقوة وجودة قال ولو كان الصدق الصلب لقيل حجر صدق وحديد صدق قال وذلك لا يقال وصدقات الانعام أحد أثمان فرائضها التى ذكرها الله تعالى فى الكتاب والصدقة ما تصدقت به على الفقراء والصدقة ما أعطيته فى ذات الله للفقراء والمتصدق الذى يعطى الصدقة والصدقة ما تصدقت به على مسكين وقد تصدق عليه وفى التنزيل وتصدق علينا وقيل معنى تصدق ههنا تفضل بما بين الجيد والردىء كانهم يقولون اسمح لنا قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها لان ثعلبا فسر قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا فقال مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحها وتصدق علينا قال فضل ما بين الجيد والردىء وصدق عليه كتصدق أراه فعل فى معنى تفعل والمصدق القابل للصدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل برجل يتصدق والعامة تقوله انما المتصدق الذى يعطى الصدقة وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد أصله المتصدقين فقلبت التاء صادا فادغمت فى مثلها قال ابن برى وذكر ابن الانبارى انه جاء تصدق بمعنى سأل وأنشد

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم * للقيت أكثر من ترى يتصدق

وفي الحديث لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدّق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم أنجز حُرٌّ ما وعد أي لينجز والمُصَّدِّقُ الذي يأخذ الحُقوقَ من الابل والغنم يقال لا تشترِ الصدقة حتى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ أي يقبضها والمعطي مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء قال الازهري وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه قال ذلك الفراء والاصمعي وغيرهما والمُتَصَدِّق المعطي قال الله تعالى وتَصَدَّقْ علينا ان الله يَجْزِي المُتَصَدِّقِين ويقال للذي يقبض الصَّدَقات ويجمعها لاهل السُّهمان مُصَدِّق بتخفيف الصاد وكذلك الذي ينسب المُحَدِّث الى الصِّدْق مُصَدِّق بالتخفيف قال الله تعالى أئنك لمن المُصَدِّقين الصاد خفيفة والدال شديدة وهو من تَصْديقك صاحبك اذا حدَّثك وأما المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال فهو المُتَصَدِّق أدغمت التاء في الصاد فشددت قال الله تعالى ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات أي المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات وفي حديث الزكاة لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقة هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ الا أن يشاء المُصَّدِّق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحبَ الماشية الذي أخذت صَدَقة ماله وخالفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها صَدَّقَهم يُصَدِّقُهم فهو مُصَدِّق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المُتَصَدِّق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء من التَّيْس خاصة فان الهَرِمة وذات العَوار لا يجوز أخذهما في الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لانه فحل المَعَز وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مُضِرٌّ بربِّ المال لانه يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ قال ابن الاثير والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده والصَّدُقةُ والصَّدُقةُ والصُّدْقةُ والصُّدْقةُ بالضم وتسكين الدال والصَّدْقة والصَّداق والصِّداق مهر المرأة وجمعها في أدنى العدد أَصْدِقةٌ والكثير صُدُقٌ وهذان البناآن انما هما على الغالب وقد أَصْدَق المرأة حين تزوجها أي جعل لها صَداقاً وقيل أَصْدَقَها سمَّى لها صَداقاً أبو اسحق في قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتِهن نِحْلةً الصَّدُقات جمع الصَّدُقة ومن قال صُدْقة قال صُدُقاتِهن قال ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء لان القراءة سنة وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا في الصَّدُقات هي جمع صَدُقة وهو مهر المرأة وفي رواية لا تُغالوا في صُدُق النساء جمع صَداق وفي الحديث وليس عند أبوينا

ما يصدق فإن عنا أي يؤديان إلى أزواجنا الصداق والصيدق على مثال صيرف النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى عن كراع وقال شمر الصيدق الأمين وأنشد قول أمية

فيها النجوم تطيع غير مراحة * ما قال صيدقها الأمين الأرشد

وقال أبو عمرو والصيدق القطب وقيل الملك وقال يعقوب هي الصندوق والجمع الصناديق

(صرق) الصريقة الرقاقة عن ابن الأعرابي والمعروف الصليقة ويجمع على صرائق وصرق وصروق وصريق عن الفراء والعامة تقول باللام وهو بالراء وروي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصرائق وصناب والأعرف بصلائق حكاه الهروي في الغريبين وروي عن ابن عباس أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريقة ويقول إنه سنة وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روي بالفاء وهو بالقاف قال الأزهري وعوام الناس يقولون الصلائق للرقاق قال والصواب ما تقدم وقال ابن الأعرابي كل شيء رقيق فهو صرق وسرق الحرير جيده ابن شميل وصرق الحرير بالصاد (صعق) صعق الإنسان صعقا وصعقا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة وصعق صعقا وصعقا وصعقة وتصعاقا فهو صعق مات قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة الصاعقة الموت وقال آخرون كل عذاب مهلك وفيها ثلاث لغات صاعقة وصعقة وصاقعة وقيل الصاعقة العذاب والصعقة الغشية والصعق مثل الغشي يأخذ الإنسان من الحر وغيره ومثل الصاعقة الصوت الشديد من الرعد يسقط معها قطعة نار ويقال إنها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي على شيء إلا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه إذا أصابته وهي الصواعق والصواقع ويقال للبرق إذا أحرق إنسانا أصابته صاعقة وقال لبيد يذكر أخاه أربد

فجعني الرعد والصواعق بالـ * ـفارس يوم الكريهة النجد

أبو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقة صيحة العذاب قال ابن بري الصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة وبه قرأ الكسائي فأخذتهم الصعقة قال الراجز

لاح سحاب فرأينا برقه * ثم تدلى فسمعنا صعقه

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب فإذا زجر رعدت وإذا رعدت صعقت أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وفي حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشي عليه أو الذي يموت فجأة لا يعجل دفنه وقوله

عز وجل فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون قال أبو إسحق الصاعقة ما يصعقون منه أي يموتون وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه فأما قوله تعالى وخرّ موسى صعقا فإنه غشي عليه وغشي لا موت لقوله تعالى فلما أفاق ولم يقل فلما أنشر ونصب صعقا على الحال وقيل إنه خرّ ميتا وقوله فلما أفاق دليل على الغشي لأنه يقال للذي غشي عليه والذي يذهب عقله قد أفاق وقال تعالى في الذين ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم والصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها أو يموت وقال عز وجل ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني أصوات الرعد ويقال لها الصواقع أيضا وفي الحديث فإذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وأما قوله فصعق من في السموات فقال ثعلب يكون الموت ويكون ذهاب العقل والصعق يكون موتا وغشيا وأصعقه قتله قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر تحت لبانه * فرادى ومثنى أصعقتها صواهله

أي قتلها وقوله عز وجل فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وقرئت يُصعقون أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون والصعق الشديد الصوت بين الصعق قال رؤبة * إذا تتلاهن صلصال الصعق * قال الأزهري أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته وصعق الثور يصعق صعاقا خار خوارا شديدا والصاعقة العذاب وقيل قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته وصعق الرجل فهو صعق وصعق أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق قال والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسان قتله قال ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتد صدمه فسخ القوة أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار قال وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا إلا ما خالط منه النار وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة والصعق الكلابي أحد فرسان العرب سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة وقيل سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأمّته فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله قال أبو سعيد السيرافي كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهالت التراب في قصاعه فسبّ الريح فأصابته صاعقة

فقتلته واسمه خُوَيْلد وفيه يقول القائل

بَانَ خُوَيْلدًا فابكى عليه * قتيلُ الرِّيح فى البَلَدِ التِّهامى

قال سيبويه قالوا فلان ابن الصَّعِق والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعْق ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم والنسب اليه صَعَقِىّ على القياس وصِعَقِىّ على غير القياس لانهم يقولون فيه قبل الاضافة صِعِق على ما يطرد فى هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق فى الاسم والفعل والصفة فى لغة قوم وصَعِقَت الركية صَعَقًا انقاضت فانهارت وصُواعق موضع والصَّعِق اسم رجل قال تميم بن العمرّد وكان العمرّد طعن يزيد بن الصعق فاعرجه

أبى الذى أخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِق * اذْ كانت الخيلُ كعلباء العُنُق

ويروى لابن أحمر ومعنى أخنب رجله أوهنها (صعفق) الصَّعْفَقة ضآلة الجسم والصَّعافقة قوم يشهدون السُّوق وليست عندهم رؤس أموال ولا نَقْدَ عندهم فاذا اشترى التُّجَّار شيأ دخلوا معهم فيه واحدهم صَعْفَق وصَعْفَقِىّ وصَعْفُوق وهو الذى لا مال له وكذلك كل من ليس له رأس مال وفى حديث الشعبى ما جاءكَ عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافقة أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤس أموال وفى حديثه الآخر انه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصَّعافقة الازهرى وقال اعرابى ماهؤلاء الصَّعافقة حَوْلَك ويقال هم بالحجاز مسكنهم والصَّعْفُوق اللئيم من الرجال والصَّعافقة رُذالةُ الناس والصَّعافقة قوم كان آباؤهم عبيدًا فاستعربوا وقيل هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلّت أنسابهم واحدهم صَعْفَقِىّ وقيل هم خَوَل هناك ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق قال العجاج

من آل صَعْفوق وأتباعٍ أُخَرْ * من طامعين لا ينالون الغَمَرْ

وقيل انه أعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة ولم يجئ على فَعْلول شئ غيره وأما الخَرْنُوب فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وانما يفتحه العامة وقال الازهرى كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الاول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك الاحرفا جاء نادرا وهو بنو صَعْفوق لخَوَل باليمامة وبعضهم يقول صُعْفوق بالضم قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأة وبَعْكُوكة الوادى لجانبه قال ابن برى أما بعكوكة الوادى وبعكوكة الشر فذكرها السيرافى وغيره بالضم لا غير أعنى بضم

قوله من طامعين لا ينالون هكذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها طاعمين لا ينالون اه من هامش الصحاح

الباء وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطيا أو أعجميا الجوهري الصعافقة جمع صعفق وصعافيق قال أبو النجم

يوم قدرنا والعزيز من قدر * وآبت الخيل وقضين الوطر * من الصعافيق وأدركنا المئر

أراد بالصعافيق انهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا

(صفق) الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وكذلك التصفيق ويقال صفق بيديه وصفح سواء وفي الحديث التسبيح للرجال والتصفيق للنساء المعنى اذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه من بحذائه صفقت المرأة بيديها وسبح الرجل بلسانه وصفق رأسه يصفقه صفقا ضربه وصفق عينه كذلك أي ردها وغمضها وصفقه بالسيف اذا ضربه به قال الراجز * كأنها بضربه يتصوافق * واصطفق القوم اضطربوا وتصافقوا تبايعوا وصفق يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفق والصفقى حكاه سيبويه اسما قال السيرافي يجوز ان يكون من صفق الكف على الاخرى وهو التصفاق يذهب به الى التكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعال كالتصفاق وأخواتها قال وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وتصافق القوم عند البيعة ويقال ربحت صفقتك للشراء وصفقة رابحة وصفقة خاسرة وصفقت له بالبيع والبيعة صفقا أي ضربت يدي على يده وفي حديث ابن مسعود صفقتان في صفقة ربا أراد بيعتان في بيعة وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه وهو على وجهين أحدهما ان يقول البائع للمشتري بعتك عبدي هذا بمائة درهم على ان تشتري مني هذا الثوب بعشرة دراهم والوجه الثاني ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرين درهما على ان تبيعني سلعة بعينها بكذا وكذا درهما وانما قيل للبيعة صفقة لانهم كانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالايدي ويقال انه لمبارك الصفقة أي لا يشتري شيأ الا ربح فيه وقد اشتريت اليوم صفقة صالحة والصفقة تكون للبائع والمشتري وفي حديث ابي هريرة ألهاهم الصفق بالاسواق أي التبايع وفي الحديث ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطي الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه والتصفيق باليد التصويت بها وفي الحديث انه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان

قوله الجوهري الصعافقة الخ عبارة الجوهري صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق اهـ

صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون و يصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وأصفقت يده بكذا أي صادفته ووافقته قال النمر بن تولب يصف جزارا

حتى اذا طرح النصيب وأصفقت * يده بجلدة ضرعها وحوارها

وأنشد أبو عمرو يَنْضَحْنَ ماء البدن المسرى * نضح الاداوى الصفق المصفرا

أي كان عرقها الصفق المسرى المنضوح يقال هو يسرى العرق عن نفسه وقال أبو كبير الهذلي

أحلا وان يصفق لاهل حظيرة * فيها المجهجه والمنارة ترزم

ان يصفق أي يقدر ويتاح يقال أصفق لي أي أتيح لي يقول ان قدر لاهل حظيرة متحرزين الاسد كان المقدور كائنا وأراد بالمنارة ترقد عينى الاسد كالنار اراد وذو المنارة ترزم وصفق الطائر بجناحيه يصفق وصفق ضرب بهما وانصفق الثوب ضربته الريح فتناس الليث يقال الثوب المعاق تصفقه الريح كل مصفق فينصفق وأنشد

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الجور ارغانها

والصفقة الاجتماع على الشيء وأصفقوا على الامر اجتمعوا عليه وأصفقوا على الرجل كذلك قال زهير رأيت بني آل امرئ القيس اصفقوا * علينا وقالوا اننا نحن أكثر

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها اذا أصفقت له نسوان مكة أي اجتمعت اليه وروى فانصفقت له وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه وأصفقوا له حشدوا وصفقت علينا صافقة من الناس أي قوم وانصفقوا عليه غينا ورشما لا أقبلوا وأصفقوا على كذا أي أطبقوا عليه قال يزيد بن الطثرية

أبني أخاضار ورة أصفق العدا * عليه وقلت في الصديق أواصره

و يقال اصفقهم عنك أي اصرفهم عنك وقال رؤبة

فما اشتلاها صفقة في المنصفق * حتى تردى أربع في المنعفق

وانصفقوا رجعوا ويقال صفق ماشيته يصفقها صفقا اذا صرفها والصفق والصفق الجانب والناحية قال * لايكدح الناس لهن صفقا * وجاء أهل ذلك الصفق اي أهل ذلك الجانب وصفق الجبل صفحه وناحيته قال أبو صعترة البولاني

وما نطفة في رأس نيق تمنعت * بعنقاء من صعب حمتها اصفوقها

وصفق عينه أى ردّها وغمضها وصافقت الناقة نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى فاعلت من الصفق الذى هو الجانب وتصفّق الرجل تقلّب وتردد من جانب الى جانب قال القطامى

وأبين شيمتهن أول مرة * وأبى تقلّب دهرك المتصفّق

وتصفّقت الناقة اذا انقلبت ظهرا لبطن عند الحالب وتصفّق فلان للامر أى تعرض له قال رؤبة

لما رأيت الشر قد تألقا * وفتنة ترمى بمن تصفّقا * هنّا وهنّا عن قذاف أخلقا

قال شمر تصفّق أى تعرّض وتردّد والمصافق من الابل الذى ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة واذا مخضت الناقة صافقت قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها

وحاملة حيا وليست بحية * اذا مخضت يوما به لم تصافق

وصفقا العنق ناحيتاه وصفقا الفرس خدّاه وصفق الجبل وجهه فى اعلاه وهو فوق الحضيض وصفق الشراب مزجه فهو مصفوق وصفقه وصفّقه وأصفقه حوّله من اناء الى اناء ليصفو قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفّق بالرحيق السلسل

وقال الاعشى

وشمول تحسب العين اذا * صفقت وردتها نور الذبح

الفراء صفقت القدح وصفّقته وأصفقته اذا ملأته والتصفيق تحويل الشراب من دنّ الى دنّ فى قول الاصمعى وأنشد * اذا صفقت بعد ازبادها * وصفقت الريح الماء ضربته فصفّقته والريح تصفق الاشجار فتصطفق أى تضطرب وصفّقت الريح الشئ اذا قلبته يمينا وشمالا وردّدته يقال صفقته الريح وصفّقته وصفقت الريح السحاب اذا استدرّته واختلفت عليه قال ابن مقبل

وكأنما اعتنقت صبير غمامة * بعرى تصفّقه الرياح زلالا

قال ابن برى وهذا البيت فى آخر كتاب سيبويه من باب الادغام بنصب زلال وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروى وفى حديث ابى هريرة اذا اصطفق الآفاق بالبياض اى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وصفاق البطن الجلدة الباطنة التى تلى السواد سواد البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة قال زهير

أمين صفاه لم يخرّق صفاقه * بمنقبه ولم تقطع أباجله

والجمع صفق لا يكسر على غير ذلك قال زهير

حتى يؤوب بها عوجا معطلة * تشكو الدوابر والانساء والصفقا

وبعض يقول جلد البطن كله صفاق ابن شميل الصفاق ما بين الجلد والمصران ومراق البطن صفاق أجمع ما تحت الجلد منه الى سواد البطن قال ومراق البطن كل ما لم يحن عليه عظم وقال الاصمعي الصفاق الجلد الاسفل الذي دون الجلد الذي يسلخ فاذا سلخ المسك بقي ذلك ممسك البطن وهو الذي اذا انشق كان منه الفتق وقال أبو عمرو الصفاق ما حول السرة حيث ينقب البيطار

وقال بشر

مذكرة كان الرحل منها * على ذي عانة وافى الصفاق

وافى الصفاق أراد أن ضلوعه طوال وقال الاصمعي في كتاب الفرس الصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد للجعدي

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

يقول ذلك الموضع منه كأنه ترس وهو شديد الصفاق وفي حديث عمر أنه سئل عن امرأة أخذت بانثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم والصفق الاديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصفق والصفق والصفق بالتحريك الماء الذي يصب في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر قال ابن برى شاهده قول أبي محمد الفقعسي

ينضحن ماء البدن المسرى * نضح الجديد الصفق المصفرا

والمسرى المنتشر في البدن ويقال وردنا ماء كأنه صفق وهو أول ما يصب في القربة الجديدة فيخرج الماء اصفر وصفق القربة فعل بها ذلك وقال أبو حنيفة الصفق ريح الدباغ وطعمه وصفق الكأس واصفقها ملأها عن اللحياني وصفق الباب يصفقه صفقا وأصفقه كلاهما أغلقه ورده مثل بلقته وأبلقته قال عدي بن زيد

مشككا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

قال أبو منصور وهما بمعنى الفتح وقال النضر صفقت الباب وصفقته قال وقال أبو الدقيش صفقت الباب أصفقه صفقا اذا فتحته وتركت بابه مصفوقا أي مفتوحا قال والناس يقولون صفقت الباب وأصفقته أي رددته قال وقال ابو الخطاب يقال هذا كله وباب مبلوق أي مفتوح وروى أبو تراب عن بعض الاعراب أصفقت الباب وأصمقته بمعنى أغلقته وقال غيره هي الاجافة دون الاغلاق الاصمعي صفقت الباب أصفقه صفقا ولم يذكر أصفقته ومصراعا الباب صفقاه والصفق الرد والصرف وقد صفقته فانصفق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع

الأَصْفَقانيّة هم الخَوَلُ بلغة اليمن يقال صَفَقَهم من بلد الى بلد أى أخرجهم منه قهرًا وذُلًّا وصَفَقَهم عن كذا أى صرفهم والتَّصفيق ان يكون نوى نية عزم عليها ثم ردّيته ومنه قوله

* وزَالَ النيّة والتّصْفيق * وفى النوادر والصَّفُوق الجِباب الممتنع من الجبال والصُّفُقُ الجمع والحَرِيقُ من الوادى شاطئُه والجمع خُرُق وناقة خَرِيقٌ غزيرة وثوب صَفِيقٌ متين بين الصَّفاقة وقد صَفُقَ صَفاقةً كَثُفَ نسجه وأَصْفَقَه الحائكُ وثوب صَفيق وسَفيق جيدُ النسج والصَّفيقُ الجَلْدُ والصَّفُوق الصَّعُود المُنْكرة وجمعها صَفائِقُ وصُفُقٌ وصافَقَ بين قميصين لَبِس أحدهما فوق الآخر والدِّيكُ الصَّفّاقُ الذى يضرب بجناحيه اذا صوّت وصَفَقَ ماشيته صَفْقًا صرفها وصَفَقَ الرجلُ صَفْقًا ذهب وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال خذى منّى أخى ذا العفاق صَفّاقًا أفّاقًا قال الاصمعى الصَّفّاق الذى يَصْفِقُ على الامر العظيم والافّاق الذى يتصرف ويضرب الى الآفاق قال ابو منصور روى هذا ابن قتيبة عن أبى سفيان عن الاصمعى قال والذى اراه فى تفسير الأفّاق الصَّفّاق غيرُ ما حكاه انما الصَّفّاق الكثير الأسفار والتصرف فى التجارات والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء وكذلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ معناهما متقارب وقيل الأفّاق من أُفُق الارض أى ناحيتها وانْصَفَقَ القومُ اذا انصرفوا وصَفَقَ القومُ فى البلاد اذا أبعدوا فى طلب المرعى وبه فسر ابن الاعرابى قول ابى محمد الحَذْلَمِىّ

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَلَل النّيّة والتّصْفيق * رِعيةَ مَوْلًى ناصحٍ شَفيق

وتَصفيقُ الابل أن تحوّلها من مرعى قد رَعَتْه الى مكان فيه مرعًى وأَصْفَقَ الغنمَ اصْفاقًا حلبها فى اليوم مرّة قال أَودَى بنو غَنْمٍ بألبانِ العُصُم * بالمُصْفَقاتِ و رَضُوعاتِ البُهَم

وانشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم عاصمًا يُعْتَصَمْ به * رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصمُ

اراد أنه لاخير عنده وأنه مشغول بغنمه والاصفاق أن يحلبها مرّة واحدة فى اليوم والليلة وفى الصحاح أَصْفَقْتُ الغنمَ اذا لم تحلُبْها فى اليوم الامرة والصافقة الداهية قال ابو الرُّبَيْس التَّغلبى

قِفِى تُخْبِرينا أوتعلّى تحيّةً * لنا أو تُثيبى قَبْلَ إحدى الصّوافق

والصّفائِقُ صوارِفُ الخطوب وحوادثها الواحدة صَفيقة وقال كثير

وأنتِ المُنَى يا أمّ عَمْرٍو لو اَنّنا * تنالُكِ أوتُدْنى نَوالَك الصَّفائقُ

وهى الصّوافِقُ أيضا قال ابو ذؤيب

أخ لك مأمون السجيات خضرم * اذا صَفْقَتْه فى الحروب الصوافق

وصَفَقْتُ العود اذا حركت أوتاره فاصْطَفَق واصْطَفَقَت المزاهر اذا أجاب بعضها بعضا قال ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت ليزيد بن الطثرية وصوابه لشبرمة بن الطفيل ﴿صفرق﴾ الصُّفْرُوق نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وقيل هو الفالوذ ﴿صلق﴾ الصَّلْقَة والصَّلْق والصَّلَق الصياح والولولة والصوت الشديد وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا وفى الحديث ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ أى ليس منا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره الصَّلْق الصوت الشديد يريد رفعه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النوح ومنه الحديث أنا برىء من الصالقة والحالقة وقول لبيد

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

أى وقعنا بهم وقعة فى مراد قال الليث فى قوله ولا حَلَقَ ولا صَلَقَ يقال بالصاد والسين يعنى رفع الصوت وقد أَصْلَقُوا اصْلاقًا وأما أبو عبيد فانه رواه بالسين ذهب به الى قوله سَلَقُوكم بألسنة حداد وتَصَلَّقَت المرأة اذا أخذها الطَّلْق فصرخت ابن الاعرابى صَلَقْتُ الشاة صَلْقًا اذا شويتها على جنبيها قال فكأنه أراد على مذهب ابن الاعرابى ما شوى من الشاة وغيرها يعنى قول عمر رضى الله عنه ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ أى رفع صوته فى المصائب وضرب صَلاق ومِصْلاق شديد وخطيب صَلّاق ومِصْلاق بليغ والصَّلْق صوت أنياب البعير اذا صَلَقَها وضرب بعضها ببعض وقد صَلَقَت أنيابه وصَلَقات الابل أنيابها التى تصلق قال الشاعر

لم تلق حولك نيبها وتقاذفت * صَلَقاتها كتناوب الأشجار

وصَلَقَ نابه يَصْلُقه صَلْقًا حكه بالآخر فحدث بينهما صوت وأَصْلَقَ الباب نفسه قال العجاج

ان زل فوه عن أتان مِشْبَرْ * أَصْلَقَ ناباه صياح العصفور

يريد ان زل فو العير عن هذه الاتان أصلق ناباه لفوت ذلك وقال رؤبة * أَصْلَقَ نابى عزة وصَلْقَما * وأَصْلَقَ الفحل صرف أنيابه قال * أَصْلَقَها العز بناب فاصْلَقَم * والفحل يَصْطَلِق بنابه وذلك صريفه والصَّلْقَم الشديد الصراخ منه وصَلَقه بلسانه يَصْلُقه صَلْقًا شتمه وفى التنزيل صَلَقُوكم بألسنة حداد وسَلَقُوكم لغة فى صَلَقُوكم قال الفراء جائز فى العربية صَلَقُوكم والقراءة سنة الليث الحامل اذا أخذها الطلق فألقت نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقَت تَصَلُّقًا وكذلك كل ذى ألم اذا تَصَلَّقَ على جنبيه يقال بالصاد تَصَلَّقَت تَصَلُّقًا وتَصَلَّقَت المرأة اذا أخذها

الطلق

قوله الصفروق نبت الذى فى القاموس الصفرق بالضمات وشد الراء فحرر اه مصححه

الطلق فصرخت وفي حديث عمر رضي الله عنه انه تصلق ذات ليلة من الجوع أي تقلب ويقال تصلق الحوت في الماء اذا تقلب وتلوى وصلقه بالعصا يصلقه صلقا وصلقا ضربه على أي موضع كان من بديه وصلقت الخيل اذا صدمت بغارتها والصلقة الصدمة في الحرب قال

من بعد ما صلقت في جعفر يسرا * يخرجن في النقع محمرا هواديها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة والصلق القاع المطمئن اللين المستدير الملساء وشجرها قليل قال الشماخ * من الأصالق عاري الشوك مجرود * قال الازهري والسلق بالسين أكثر والجمع صلقان وأصالق والصلق مثل السلق القاع الصفصف قال ابو دواد

ترى فاه اذا أقبـ * ـل مثل الصلق الجدب

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

والمتصلق المتمرغ على جنبيه من الالم وفي حديث ابن عمر أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أي تلوى وتقلب من تصلق الحوت في الماء اذا ذهب وجاء وحديث ابي مسلم الخولاني ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق والصليقة الخبزة الرقيقة والقطعة المشواة من اللحم قال الفرزدق

فان تفرك علجة آل زيد * ويعوزك الصلائق والصناب

فقدما كان عيش ابيك مرا * يعيش بما تعيش به الكلاب

وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق قيل هي الرقاق وقال أبو عمرو السلائق بالسين كل ما سلق من البقول وغيرها وقيل هي الحملان المشوية من صلقت الشاة اذا شويتها وقال غير أبي عمرو الصلائق بالصاد الخبز الرقيق وانشد لجرير تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصناب

وقال غير هؤلاء هي الصرائق بالراء الرقاق وقيل الصلائق اللحم المستوى النضيج والصليقاء ممدود ضرب من الطير والصلقم الشديد عن اللحياني قال والميم فيه زائدة والجمع صلاقم وصلاقمة قال طرفة تجاذبها الشباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والصلقم السيد عن اللحياني وميمه زائدة أيضا وبنو المصطلق حي من خزاعة (صملق) الصملق لغة في السملق وهو القاع الاملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع وحكى سيبويه صماليق قال ابن سيده ولا أدري ما كسر الا أن يكونوا قد قالوا اصملقة في هذا المعنى فعوض من الهاء كما حكى مواعيظ قال أبو الدقيش قاع صملق ويقال تركته بقاع صملق (صمق) أهمله

الليث وروى أبو تراب عن اصحابه أصمقت الباب أغلقته وفى النوادر مازال فلان صامتا منذ اليوم وصامئا وصاميا أى عطشان أو جائعا وقال هذه صمقة من الحرة أى غليظة (صنق) ابن الاعرابى الصنق الاصنة فى التهذيب وفى المحكم الصنق شدة ذفر الابط والجسد صنق صنقا فهو صنق وأصنقته العرق وأصنق الرجل فى ماله اصناقا اذا أحسن القيام عليه ورجل مصناق ومصاب اذا لزم ماله وأحسن القيام عليه والصنق الحلقة من الخشب تكون فى طرف المرير والجمع أصناق عن ابى حنيفة وأنشد * أمرة الليف وأصناق القطف * الامرة الحبال جمع مرار والاصناق جمع الصنق وهو الحلقة من الخشبة تكون فى طرف المريرة والقطف ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الاصناق وفى النوادر يقال جمل صنقة وصخخة وقبصاة وقبصة اذا كان ضخما كبيرا وصنقة من الحرار وصمقة وصمغة وهو ما غلظ (صندق) الصندوق الجوالق التهذيب الصندوق لغة فى السندوق ويجمع صناديق وقال يعقوب هى الصندوق بالصاد (صهصلق) صوت صهصلق اى شديد وأنشد * قد شيبت رأسى بصوت صهصلق * ورجل صهصلق الصوت شديده وامرأة صهصلق وصهصليق شديدة الصوت صخابة ومنهم من قيد فقال الصهصلق العجوز الصخابة ومنه قول الشاعر

قوله وصخخة وقبصاة وقبصة وكذلك قوله الآتى صمغة هى هكذا بالاصل وشرح القاموس بدون ضبط فلتراجع ويحرر ضبطها اه مصححه

أم حوار ضنؤها غير أمر * صهصلق الصوت بعينيها الصبر
سائلة أصداغها بالاختمر * تعدو على الذئب بعود منكسر
تبادر الذئب بعدو مشفتر * ينفر من قاتلها ولا تفر
لو نحرت فى بيتها عشر جزر * لاصبحت من لحمهن تعتذر

قال وكذلك الصهصليق وانشد للعليكم الكندى

ناجية العدوة شمشليقها * شديدة الصيحة صهصليقها * تسامر الضفدع فى نقيقها

والشمشليق السريعة المشى (صوق) الصاق لغة فى الساق عنبرية قال ابن سيده وأراه ضربا من المضارعة لمكان القاف والصويق لغة فى السويق المعروف لمكان المضارعة (صيق) الصيق والصيقة الغبار الجائل فى الهواء وانشد ابن الاعرابى

لى كل يوم صيقة * فوقى تأجل كالظلاله

وقال سلامة بن جندل بوادى جدود وقد تلوكرت * بصيق السنابك أعطانها

وقال آخر * كما انقض تحت الصيق عوار * والجمع صيق مثل جيفة وجيف وأنشد ابن برى

في ترجمة ضيح لرؤبة يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق * والمرو ذا القداح مضبوح الفلق

وقال الصيق الغبار وجنونه تطايره والصيق الصوت والصيق الريح المنتنة من الناس والدواب عن الليث وقال بعضهم هي كلمة معربة اصلها زيقا بالعبرانية أبو عمرو الصائق والصائك اللازق قال جندل * أسود جعد ذي صنان صائق * والصيق بطن منهم

(فصل الضاد المعجمة) (ضفق) الضفق الوضع مرة وكذلك الضفع (ضيق) الضيق نقيض السعة ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا وتضيق وتضايق وضيقه هو وحكى ابن جنى أضاقه وهو أمر ضيق أبو عمرو والضيق الشيء الضيق والضيق المصدر والمضايق جمع المضيق والضيق أيضا تخفيف الضيق قال الراجز

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

والضيق جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وقد ضاق عنك الشيء يقال لا يسعنى شيء وتضيق عنك وضاق الرجل أي بخل وضيقت عليك الموضع وقولهم ضقت به ذرعا أي ضاق ذرعى به وتضايق القوم اذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان والضوقى والضيقى تأنيث الأضيق صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها ويقال ضاق المكان فهو ضيق فرق بينهما ويقال في جمع ضائق ضاقة قال زهير

* يكرهها الجبناء الضاقة العطن * فهذا جمع ضائق ومثله سادة جمع سائد لا سيد ومكان ضيق وضيق وضائق وفي التنزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك وهو في ضيق من أمره وضيق أي في أمر ضيق والنعت ضيق والاسم ضيق ويقال في صدر فلان ضيق علينا وضيق والضيق الشك يكون في القلب من قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب واذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين أحدهما ان يكون جمعا للضيقة كما قال الأعشى

فلئن ربك من رحمته * كشف الضيقة عنا وفسح

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق مخففا واصله التشديد ومثله هين ولين وأضاق الرجل فهو مضيق اذا ضاق عليه معاشه وأضاق أي ذهب ماله التهذيب والضيق بفتح الياء الشك والضيق بهذا المعنى أكثر والضيقة مثل الضيق والمضيق ما ضاق من الاماكن والامور قال

من شاء دلى النفس في هوة * ضنك ولكن من له بالمضيق

أى بالخروج من المضيق وقالوا هى الضيقى والضوقى على خدما يعتور هذا النوع من المعاقبة وقال كراع الضوقى جمع ضيقة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان فعلى ليست من أبنية الجموع الا أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كبهماة وبهمى وقالت امرأة لضرتها وهى تساميها * ما أنت بالخورى ولا الضوقى حرا * الضوقى فعلى من الضيق وهى فى الاصل الضيقى فقلبت الياء واوا من اجل الضمة والخورى فعلى من الخير وكذلك الكوسى من الكيس والضيقة ما بين كل نجمين والضيقة كوكبان كالملترقين صغيران بين الثريا والدبران وضيقة منزلة للقمر يلزق الثريا مما يلى الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب قال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئتها * بضيقة بين النجم والدبران

يذكر امرأة وسمة تزوجها رجل دميم والمرأة هى برة بنت ابى هانئ التغلبى والرجل سعيد بن بنان التغلبى وقال الاخطل فى ذلك قال ابن قتيبة وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران حكى هذا القول عن ابى زياد الكلابى قال أبو منصور جعل ضيقة معرفة لانه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع أراد بضيقة ما بين النجم والدبران والضيقة الفقر

(فصل الطاء المهملة) (طبق) الطبق غطاء كل شئ والجمع أطباق وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الارض ما فعلت كذا وفى الحديث حجابه النور لو كشف طبقه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ وطبق كل شئ ما ساواه والجمع أطباق وقوله * وليلة ذات جهام أطباق * معناه ان بعضه طبق لبعض أى مساوله وجمع لانه عنى الجنس وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أى بعض ظلمها مساو لبعض فيكون كجبة أخلاق ونحوها وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيآن تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما وهذا الشئ وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد ومنه قولهم وافق شن طبقه وطابق بين قميصين لبس أحدهما على الآخر والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أى بعضها فوق بعض وقيل لان بعضها مطبق على بعض وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا وفى التنزيل ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا قال الزجاج معنى طباقا مطبق بعضها على بعض قال ونصب طباقا على وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من

نعت

نعت سبع أي خلق سبعا ذات طباق الليث السموات طباقٌ بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طَبَقة ويذكر فيقال طَبَق ابن الاعرابي الطَّبَقُ الأُمَّة بعد الأُمَّة الاصمعي الطِّبْقُ بالكسر الجماعة من الناس ابن سيده والطِّبْق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم وقيل هو الجماعة من الجراد والناس وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أي كثير وأتى طَبَقٌ من الجراد أي جماعة وفي الحديث ان مريم جاءت فجاءها طَبَقٌ من جراد فصادت منه أي قطيع من الجراد والطَّبَقُ الذي يؤكل عليه أو فيه والجمع أطباقٌ وطَبَّقَ السحابُ الجوَّ غشّاه وسحابة مُطَبِّقة وطَبَّق الماءُ وجه الارض غطّاه وأصبحت الارض طَبَقًا واحدا اذا تغشى وجهها بالماء والماء طَبَقٌ للارض أي غشاء قال امرؤ القيس

دِيمةٌ هَطْلاء فيها وَطَفٌ * طَبَقَ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا طَبَقًا أي مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طَبَقٌ أي عامٌّ واسع يقال هذا مطر طَبَقُ الارض اذا طَبَّقها وأنشد بيت امرئ القيس

* طبق الارض تحرى وتدر * ومن رواه طَبَقَ الارض نصبه بقوله تَحَرَّى الاصمعي في قوله غيثا طَبَقًا الغيث الطبق العامّ وقال الاصمعي في الحديث قُرَيش الكَتَبَة الحَسَبة مِلْحُ هذه الأُمّة علم عالمهم طِباقُ الارض كأنه يعمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وفي رواية علمُ عالم قُرَيْش طَبَقُ الارض وطَبَّقَ الغيثُ الارضَ ملأها وعمّها وغيثٌ طَبَقٌ عامٌّ يُطْبِقُ الارض وطَبَّقَ الغيم تَطْبيقًا أصاب مطره جميع الارض وطِباقُ الارض وطِلاعُها سواء يعني مِلْأَها وقولهم رحمة طِباقُ الارض أي تُغَشِّي الارض كلها وفي الحديث لله مائة رحمة كلُّ رحمة منها كطِباق الارض أي تُغَشِّي الارض كلها ومنه حديث عمر لو أنّ لي طِباقَ الارض ذهبا أي ذهبا يعمّ الارض فيكون طَبَقًا لها وطَبَقُ الشيء عمّ وطَبَقُ الارض وطَبَقُ الارض وجهها وطِباقُ الارض ما علاها وطَبَقاتُ الناس في مراتبهم وفي حديث ابن مسعود في اشراط الساعة تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأرحامُ يعني بالأطباق البُعَداء والأَجانبَ لأن طَبَقات الناس أصناف مختلفة وطابَقَه على الامر جامَعَه وأَطْبَقوا على الشيء أجمعوا عليه والحروف المُطْبَقة أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق والاطْباقُ ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلى مُطْبِقًا له ولولا الاطباقُ لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شيء غيرها تزول الضاد اذا عدم الاطباق البتة وطابَقَ لي بحقي وطابَقَ بحقي أَذْعَنَ وأقرّ وبَخَعَ قال الجعدي

وخيل تطابق بالدارعين * طباق الكلاب يطأن الهراسا

ويقال طابق فلان فلانا اذا وافقه وعاونه وطابقت المرأة زوجها اذا واتته وطابق فلان بمعنى مرن وطابقت الناقة والمرأة انقادت لمريدها وطابق على العمل مارن التهذيب والمُطَبَّق شبه اللؤلؤ اذا قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فأُلزق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤا وشبهه والانطباق مطاوعة ما أطبقت والطِّبْق والطَّبَق والمُطَبَّق شئ يلصق به قشر اللؤلؤ فيصير مثله وقيل كل ما أُلزق به شئ فهو طِبْق وطَبِقت يده بالكسر طَبَقا فهي طَبِقة لزقت بالجنب ولا تنبسط والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع وقيل التطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أول ما أمروا بالصلاة وهي اطباق الكفين مبسوطتين بين الركبتين اذا ركع ثم أمروا بالقام الكفين رأس الركبتين وكان ابن مسعود استمر على التطبيق لانه لم يكن علم الامر الآخر وروى المنذري عن الحربي قال التطبيق في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى يقال طابقت وطبّقت وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبّق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وجاءت الابل طبقا واحدا أي على خف ومر طبق من الليل والنهار أي بعضهما وقيل معظمهما قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكرى

وقيل الطبقة عشرون سنة عن ابن عباس من كتاب الهجري ويقال مضى طبق من النهار وطبق من الليل أي ساعة وقيل أي معظم منه ومثله مضى طائفة من الليل وطبّقت النجوم اذا ظهرت كلها وفلان يرعى طبق النجوم وقال الراعي

أرى ابلا تكالأ راعياها * مخافة جارها طبق النجوم

والطبق سد الجراد عين الشمس والطبق انطباق الغيم في الهواء وقول العباس في النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى عالم بدا طبق فانه أراد اذا مضى قرن ظهر قرن آخر وانما قيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق للارض آخر وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبّقت زمانها والطبقة الحال يقال كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات ابن الاعرابي الطبق الحال على اختلافها والطبق والطبقة الحال وفي التنزيل لتركبنّ طبقا عن طبق أي حالا عن حال يوم القيامة التهذيب ان ابن عباس قال لتركبنّ وفسر لتصيرنّ الامور حالا بعد حال في الشدة قال والعرب تقول وقع فلان في بنات طبق اذا وقع في الامر الشديد وقال ابن مسعود لتركبنّ

السماء

السماء حالاً بعد حال وقال مسروق لتركبنّ يا محمد حالاً بعد حال وقرأ أهل المدينة لتركبُنّ طبقاً يعنى الناس عامّة والتفسير الشدة وقال الزجاج لتركبُنّ حالاً بعد حال حتى تصير والى الله من إحياء وإماتة وبعث قال ومن قرأ لتركبَنّ اراد لتركبَنّ يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء قاله أبو على وفسّروا طبقاً عن طبق يعنى حالاً بعد حال ونظيره وقوع عن موقع بعد قول الاعشى

* وكابرٍ تَدَاوَلَهُ عن كابرِ * أى بعد كابر وقال النابغة

بَقِيَّةُ قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُرِّثَتْ * لآلِ الجُلاحِ كابراً بعد كابرِ

وفى حديث عمرو بن العاص انى كنت على أطباق ثلاث أى أحوال واحدها طبق وأخبر الحسن بأمرٍ فقال إحدى المُطْبِقات قال أبو عمرو يريد إحدى الدواهى والشدائد التى تُطْبِقُ عليهم ويقال للسنة الشديدة المُطْبِقة قال الكميت

وأهلُ السَّماحةِ فى المُطْبِقات * وأهلُ السَّكينةِ فى المَحْفِلِ

قال ويكون المُطْبَق بمعنى المُطْبِق وولدت الغنم طَبَقاً وطَبْقاً اذا نُتِجَ بعضها بعد بعض وقال الاموى اذا ولدت الغنمُ بعضها بعد بعض قيل قد ولدتُها الرُّجَيْلاء وولدتها طَبَقاً وطَبَقةً والطَّبَق والطَّبَقة الفَقْرة حيث كانت وقيل هى ما بين الفَقْرتين وجمعها طِباق والطَّبَقة المفصل والجمع طَبَق وقيل الطَّبَق عَظْمٌ رَقيقٌ يفصل بين الفَقارَيْن قال الشاعر

ألا ذهبَ الخِداعُ فلا خِداعا * وأبدى السيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا

وقيل الطَّبَقُ فَقارُ الصلب أجمع وكل فَقارٍ طَبَقة وفى الحديث وتبقى أصلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً قال أبو عبيد قال الاصمعى الطَّبَقُ فَقارُ الظهر واحدته طَبَقة واحدة يقول فصار فَقارُهم كلُّها فَقارةً واحدة فلا يقدرون على السجود وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايْمُ الله لئن ملكَ مَرْوانُ عِنانَ خيلٍ تنقاد له فى عثمان ليركبَنَّ منك طَبَقاً تخافه يريد فَقارَ الظهر أى ليركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطَّبَق المنازل والمراتب أى ليركبن منك منزلة فوق منزلة فى العداوة ويقال يدُ فلانٍ طَبَقةٌ واحدة اذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل وفى حديث الحجاج فقال لرجل قُمْ فاضرب عُنُقَ هذا الاسير فقال ان يدى طَبِقَةٌ هى التى لصق عَضُدُها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها وفى حديث عمران بن حُصَيْن ان غلاماً له أبق فقال لئن قدرت عليه لاقطعن منه طابقاً قال يريد عضواً الاصمعى كل مفصل طَبَقٌ وجمعه أطباق ولذلك قيل للذى يصيب المفصل مُطَبِّق وقال * ويحميك بالابن الحسام المُطَبِّق * وقيل فى جمعه طوابق قال ثعلب

الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما وفى حديث على انما أمرنى السارق بقطع طابقه أى يده وفى الحديث فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة اى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة والطَّبَقَةُ من الارض شبه المَشَارة والجميع الطَّبَقات تخرج بين السُّلَحْفَاة والهِرْهِر والمُطَبِّقُ من السيوف الذى يصيب المَفْصِل فيبينه يقال طَبَّقَ السيفُ اذا اصاب المَفْصِل فأبان العضو قال الشاعر يصف سيفا * يُصَمِّمُ أحيانا وحينا يُطَبِّقُ * ومنه قولهم للرجل اذا أصاب الحجة انه يُطَبِّقُ المفصل أبو زيد يقال للبليغ من الرجال قد طَبَّقَ المفصل ورد قَالَبَ الكلام ووضع الهِنَاء مواضع النُّقْب وفى حديث ابن عباس انه سأل اباهريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طَبَّقْتَ قال أبو عبيد قوله طبقت اراد أصبت وجه الفُتْيا واصله اصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما ولهذا قيل لاعضاء الشاة طَوَابِقُ واحدها طَابَقٌ فاذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل قد طَبَّقَ وانشد أيضا * يُصَمِّمُ احيانا وحينا يُطَبِّقُ * والتصميم أن يمضى فى العظم والتَّطْبِيقُ اصابة المفصل قال الراعى يصف ابلا

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَه * كما طَبَّقَتْ فى العظم مُدْيَةُ جازرِ

وقال ذو الرمة لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولا زَعَمَاتُه * لعُتْبَةَ خطا لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان اذا اصاب فَصَّ الحديث وطَبَّقَ السيفُ اذا وقع بين عظمين والمُطَبِّقُ من الرجال الذى يصيب الامور برأيه واصله من ذلك والمُطَابِقُ من الخيل والابل الذى يضع رجله موضع يده وتَطْبِيقُ الفرس تَقْرِيبُه فى العَدْو الاصمعى التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالارض معا ومنه قول الراعى يصف ناقة نجيبة

حتى اذا ما استوى طَبَّقَتْ * كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الاَغْبَرُ

يقول لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ قال الاصمعى واحسن الراعى فى قوله

وهى اذا قام فى غَرْزِهَا * كمثل السَّفِينة أو أَوْقَرُ

لان هذا من صفة النجائب ثم اساء فى قوله طَبَّقَتْ لان النجيبة يستحب لها أن تقدم يدا ثم تقدم الاخرى فاذا طَبَّقَتْ لم تحمد قال وهو مثل قوله * حتى اذا ما استوى فى غَرْزِها تَثِبُ * والمُطَابَقَةُ المشى فى القيد وهو الرَّسْفُ والمُطَابَقَةُ أن يضع الفرس رجلا فى موضع يده وهو الاَحَقُّ من الخيل ومُطَابَقَةُ الفرس فى جريه وضع رجليه مواضع يديه والمُطَابَقَةُ مشى المقيد وبَنَاتُ الطَّبَقِ الدواهى

قوله تخرج بين السلحفاة والهرهر هكذا هو بالاصل ولعل قبله سقطا تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك وانظر ما سيذكره قريبا عند قوله بنت طبق سلحفاء وحرر اه مصححه

ويقال

ويقال للداهية احدى بنات طَبَق ويقال للدواهي بنات طَبَق ويروى أن اصلها الحية أى انها استدارت حتى صارت مثل الطَبَق ويقال احدى بنات طَبَق شرّك على راسك تقول ذلك للرجل اذا رأى مايكرهه وقيل بنتُ طَبَق سُلَحْفاةٌ وتزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن اسود يقال لقيت منه بنات طَبَق وهى الداهية الاصمعى يقال جاء باحدى بنات طَبَق واصلها من الحيات وذكر الثعالبى أن طَبَقا حية صفراء ولما نُعِيَ المنصور الى خَلَف الاحمر انشأ يقول

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَق * فَذَمَّرُوها وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُق * موتُ الامامِ فِلْقَةٌ من الفَلَق

وقال غيره قيل للحية أُمُّ طَبَق وبنتُ طَبَق لِتَرَحِّيها وتَحَوِّيها وأكثر التَرَحِّى للأفعى وقيل قيل للحيات بناتُ طَبَق لاطْباقها على من تلسعه وقيل انما قيل لها بناتُ طَبَق لان الحَوَّاء يمسكها تحت أطْباق الأسْفاط المُجَلَّدة ورجل طَبَاقَاءُ احمق وقيل هو الذى لا ينكح وكذلك البعير جمل طَبَاقَاءُ للذى لا يَضْرِب والطَبَاقَاءُ العَيِيُّ الثقيل الذى يُطْبِقُ على الطَرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَد خصوما ولم يُنِخْ * قِلاصًا الى أكوارها حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَايَاءُ وهما بمعنى قال ابن برى ومثله قول الآخر

طَبَاقَاءُ لم يشهد خصوما ولم يَعِشْ * حميدا ولم يشهد حلالا ولا عطرا

وفى حديث أُم زرع ان احدى النساء وصفت زوجها فقالت زوجى عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وكل داءٍ له داء قال الاصمعى الطَبَاقَاءُ الاحمق الفَدْم وقال ابن الاعرابى هو المُطْبَقُ عليه حُمْقًا وقيل هو الذى اموره مُطْبَقَةٌ عليه أى مُغَشَّاة وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِقُ شفتاه والطابَقُ ظَرْفٌ يطبخ فيه فارسى معرب والجمع طَوَابِق وطَوَابِيق قال سيبويه اما الذين قالوا طَوَابِيق فانما جعلوه تكسير فاعَال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلامِحُ والطابَقُ نصف الشاة وحكى اللحيانى عن الكسائى طابَق وطابِق قال ابن سيده ولا ادرى أى ذلك عنى وقولهم صادف شَنٌّ طَبَقَه هما قبيلتان شَنُّ بن أفصى ابن عبد القيس وطَبَقٌ حى من اياد وكانت شَنٌّ لا يقام لها فواقعها طَبَقٌ فانتصفت منها فقيل وافق شَنٌّ طَبَقَه وافقه فاعتنقه قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنٌّ ايادًا بالقَنَا * طَبَقًا وافق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده وليس الشَنُّ هنا القربة لان القربة لا طَبَقَ لها وقال أبو عبيد عن الاصمعى فى هذا المثل الشَنُّ الوعاء المعمول من أَدَم فاذا يبس فهو شَنٌّ وكان قوم لهم شَنٌّ فتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء

فوافقه وفى كتاب على رضوان الله عليه الى عمرو بن العاص كما وافق شنٌّ طَبَقَه قال هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرين جمعتهما حالةٌ واحدة اتصف بها كلٌّ منهما واصله أن شنًّا وطَبَقَة حيان اتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دُهاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة التهذيب والطَّبَقُ الدَّرَكُ من ادراك جهنم ابن الاعرابى الطِّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبْقُ بفتح الطاء الظلم بالباطل والطِّبْقُ الخلق الكثير وقوله انشده ابن الاعرابى

كأَنَّ أَيديهنّ بالرَّغامِ * أيدي نَبِيطٍ طَبَقِي اللِّطامِ

فسره فقال معناه مداركوه حاذقون به ورواه ثعلب طَبِقِي اللطام ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه لازقى اللطام بالملطوم وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيقٍ أراه يعنى بعد حين وكذلك من النهار وقول ابن احمر وتَوَاهَقَتْ اخفافها طَبَقًا * والظل لم يَفْضُلْ ولم يَكْرِ

قال ابن سيده أراه من هذا والطِّبْقُ حمل شجر بعينه والطُّبَّاقُ نبت أو شجر قال أبو حنيفة الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاورا لا يكاد يُرى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ اذا غُمِزَ وله نَوْرٌ أصفر مجتمع قال تابط شرا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه * أو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروى عن محمد بن الحنفية انه وَصَفَ مَن يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شَثٍّ وطُبَّاقٍ والشَّثُّ والطُّبَّاقُ شجرتان معروفتان بناحية الحجاز والحُمَّى المُطْبِقَةُ هى الدائمة لا تفارق ليلا ولا نهارا والطَّابَقُ الآجرّ الكبير وهو فارسى معرب ابن شميل يقال تحلبوا على ذلك الانسان طَبَاقَاءَ بالمد أى تجمعوا كلهم عليه وفى حديث ابى عمرو النخعى يَشْتَجِرُون اشتجار أطباق الرأس أى عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وجاء فلان مُقْتَعِطًا اذا جاء متعمما طَابِقِيًّا وقد نهى عنها (طرق) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطَّرْقُ والعِيَافَةُ من الجِبْت والطَّرْقُ الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّنِ والخَطُّ فى التراب الكَهانَةُ وَالطُّرَّاقُ المُتَكَهِّنُون والطَّوارِقُ المتكهنات طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا قال لبيد

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحصى * ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ صانعُ

واسْتَطْرَقَهُ طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن يَنظر له فيه أنشد ابن الاعرابى

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤُلِ * وأصل الطَّرْقِ الضرب ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحداد

لانه يُطْرَقُ بها أي يضرب بها وكذلك عصا النجّاد التي يضرب بها الصوفَ والطَّرْقُ خطّ بالاصابع في الكهانة قال والطَّرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فيتكهّن قال أبو منصور هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطَّرْق انه الضرب بالحصى وقد قال أبو زيد الطَّرْقُ أن يخط الرجل في الارض باصبعين ثم باصبع ويقول ابْنَيْ عيانْ أَسْرِعا البيان وهو مذكور في موضعه وفي الحديث الطِّيَرَةُ والعِيافةُ والطَّرْقُ من الجِبْت الطَّرْقُ الضرب بالحصا الذي تفعله النساء وقيل هو الخطّ في الرمل وطَرَقَ النَّجّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً ضربه واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقةُ وكذلك مِطْرَقةُ الحدّادين وفي الحديث انه رأى عجوزاً تَطْرُقُ شعراً هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لَيَنْتَفِشا والمِطْرَقة مِضْربة الحدّاد والصائغ ونحوهما قال رؤبة

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ * اليَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

التهذيب ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم اطْرُقي ومِيشي والطَّرْق ضرب الصوف بالعصا والمَيْشُ خلط الشعر بالصوف والطَّرْقُ الماء المجتمع الذي خيض فيه وبِيلَ وبُعِرَ فيه فكدر والجمع أَطْراق وطَرَقَتِ الابل الماءَ اذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مَطْروق وطَرْق والطَّرْقُ والمَطْرُوقُ أيضا ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتَبْعَر قال عدي بن زيد

ودَعَوْا بالصَّبُوح يوماً فجاءتْ * قَيْنَةٌ في يمينها ابْرِيقُ
قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعين الـديك صَفَّى سُلافَها الراوُوقُ
مُزَّةٍ قبل مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طعمُها مَنْ يَذُوقُ
وطَفَا فوقها فَقاقِيعُ كاليا * قوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثم كان المِزاجُ ماءَ سحاب * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول ابراهيم في الوضوء بالماء الطَّرْقُ أَحَبُّ اليَّ من التيمم هو الماء الذي خاضت فيه الابل وبالت وبعرت والطَّرْقُ أيضا ماء الفحل وطَرَقَ الفحلُ الناقة يَطْرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً أي قَعا عليها وضربها وأَطْرَقَه فلاناً أعطاه اياه يضرب في ابله يقال أَطْرِقْنِي فحلك أي أَعِرْني فحلك ليضرب في ابلي الاصمعي يقول الرجل للرجل أَعِرْني طَرْقَ فحلك العامَ أي ماءه وضِرابَه ومنه يقال جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفي الحديث ومن حقها اطْراقُ فحلها أي اعارته للضراب واستطراق الفحل اعارته لذلك وفي الحديث من أَطْرَقَ مسلماً فَعَقَّتْ له الفرسُ ومنه حديث ابن عمر ما أُعْطِيَ رجلٌ قطّ أفضلَ من الطَّرْق يُطْرِق الرجلُ الفحلَ فيُلْقِح مائة فيذهب حِيرِيَّ دَهْرٍ أي يحوي أجره أبدا

الآبدين ويطرق أى يعير فحله فيضرب طروقته الذى يستطرقه والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء وفى حديث عمر رضى الله عنه والبيضة منسوبة الى طرقها أى الى فحلها واستطرقه فحلا طلب منه أن يطرقه اياه ليضرب فى ابله وطروقة الفحل أنثاه يقال ناقة طروقة الفحل للتى بلغت ان يضربها الفحل وكذلك المرأة وتقول العرب اذا أردت أن يشبهك ولدك فأغضب طروقتك ثم ائتها وفى الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها نعت لها من غير فعل لها قال ابن سيده وأرى ذلك مستعارا للنساء كما استعار أبو السمال الطرق فى الانسان حين قال له النجاشى ما تسقينى قال شراب كالورس يطيب النفس ويكثر الطرق ويدر فى العرق يشد العظام ويسهل للفدم الكلام وقد يجوز ان يكون الطرق ضعا فى الانسان فلا يكون مستعارا وفى حديث الزكاة فى فرائض صدقات الابل فاذا بلغت الابل كذا ففيها حقة طروقة الفحل المعنى فيها ناقة حقة يطرق الفحل مثلها أى يضربها ويعلو مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة للفحل ويقال للقلوص التى بلغت الضراب وأربت بالفحل فاختارها من الشول هى طروقته ويقال للمتزوج كيف وجدت طروقتك ويقال لا أطرق الله عليك أى لا أصبرك ما تنكحه وفى حديث عمرو بن العاص انه قدم على عمر رضى الله عنه من مصر فجرى بينهما كلام وان عمر قال له ان الدجاجة لتفحص فى الرماد فتضع لغير الفحل والبيضة منسوبة الى طرقها فقام عمرو متربد الوجه قوله منسوبة الى طرقها أى الى فحلها وأصل الطرق الضراب ثم يقال للضارب طرق بالمصدر والمعنى انه ذو طرق قال الراعى يصف ابلا

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

اى كان ذو طرقها فحلا فحيلا أى منجبا وناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل اياها والطرق الفحل وجمعه طروق وطراق قال الشاعر يصف ناقة

مخلف الطراق مجهولة * محدث بعد طراق اللؤام

قال أبو عمرو مخلف الطراق لم تلقح مجهولة محرمة الظهر لم تركب ولم تحلب محدث أحدثت اقاحا والطراق الضراب واللؤام الذى يلائمها قال شمر ويقال للفحل مطرق وأنشد

يهب النجيبة والنجيب اذا شتا * والبازل الكوماء مثل المطرق

وقال تميم وهل تبلغنى حيث كانت ديارها * جمالية كالفحل وجناء مطرق

قال ويكون المُطْرِقُ من الاِطْراق أي لا تَرْغوولا تَضِجّ وقال خالد بن جنبة مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشي وقال العَنَق جَهْد الطَّرْق قال الازهري ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطارِيق وأما قول رؤبة قَوارِبًا من واحِفٍ بعد العَنَق * للعِدّ اذ أَخْلَفه ماءُ الطَّرَقْ فهي مناقع المياه تكون في بحائر الارض وفي الحديث نهى المسافر أن يأتي أهله طُروقًا أي ليلا وكل آتٍ بالليل طارِقٌ وقيل أصل الطُروق من الطَّرْق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارِقًا لحاجته الى دق الباب وطَرَقَ القوم يَطْرُقهم طَرْقًا وطُروقًا جاءهم ليلا فهو طارِقٌ وفي حديث علي عليه السلام انها حارِقةٌ طارِقةٌ أي طَرَقَتْ بخير وجمع الطارقة طَوارِق وفي الحديث أعوذ بك من طَوارِق الليل الا طارِقًا يَطْرُقُ بخير وقد جُمِع طارِقٌ على أَطْراق مثل ناصر وأنصار قال ابن الزبير

أَبَتْ عينُه لا تذوقُ الرُّقاد * وعاودها بعضُ أَطْراقِها

وسُهِّدَها بعد نوم العِشاء * تَذَكُّرُ نَبْلِي وأَفْواقِها

كنى بنبله عن الاقارب والاهل وقوله تعالى والسماء والطّارق قيل هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند بنت عتبة قال ابن بري هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي قالت يوم أحد تحض على الحرب نَحْنُ بناتُ طارِق * لا نَنْثَنِي لِوامِق

نَمْشي على النَّمارِق * المِسْكُ في المَفارِق * والدُّرُّ في المَخانِق

ان تُقْبِلوا نُعانِق * أو تُدْبِروا نُفارِق * فِراقَ غيرِ وامِق

أي ان أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم في علو قدره (قال ابن المكرم) ما أعرف نَجْمًا يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئا وتارة لا يطلُع معه كوكب مضيء فان كان قاله متجوزا في لفظه أي انه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح اذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح والا فلا حقيقة له والطّارِقُ النجم وقيل كل نجم طارِق لان طلوعه بالليل وكل ما أتى ليلا فهو طارِق وقد فسره الفراء فقال النجم الثّاقب ورجل طُرَقَةٌ مثال هُمَزَة اذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلا وأتانا فلان طُروقًا اذا جاء بليل الفراء الطَّرَقُ في البعير ضعف في ركبتيه يقال بعير أَطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَق والطَّرَقُ ضعف في الركبة واليد طَرِقَ طَرَقًا وهو أَطْرَقُ يكون في الناس والابل وقول بشر

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ في يَدَيْها * لِكَذّانِ الاكامِ به انتِضالُ

يعنى بالطرق المعبد المذال يريد لينا فى يديه اليبس فيه جسوء ولا يبس يقال بعير أطرق وناقة طرقاء بينة الطرق فى يديها لين وفى الرجل طرقة وطراق وطريقة أى استرخاء وتكسر وضعف ورجل مطروق ضعيف لين قال ابن أحمر يخاطب امرأته

ولا تحلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا

وامرأة مطروقة ضعيفة ليست بمذكرة وقال الاصمعى رجل مطروق أى فيه رخوة وضعف ومصدره الطريقة بالتشديد ويقال فى ريشه طرق أى تراكب أبو عبيد يقال للطائر اذا كان فى ريشه فتخ وهو اللين فيه طرق وكلأ مطروق وهو الذى ضربه المطر بعد يبسه وطائر فيه طرق أى لين فى ريشه والطرق فى الريش أن يكون بعضها فوق بعض وريش طراق اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاة

أما القطاة فانى سوف أنعتها * نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها
سكاء مخطومة فى ريشها طرق * سود قوادمها صهب خوافيها

تقول منه اطرق جناح الطائر على افتعل أى التف ويقال اطرقت الارض اذا ركب التراب بعضه بعضا والاطراق استرخاء العين والمطرق المسترخى العين خلقة أبو عبيد ويكون الاطراق الاسترخاء فى الجفون وأنشد لمزرد يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

والاطراق السكوت عامة وقيل السكوت من فرق ورجل مطرق ومطراق وطريق كثير السكوت وأطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم وأطرق أيضا أى أرخى عينيه ينظر الى الارض وفى حديث نظر الفجأة أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فأطرق ساعة أى سكت وفى حديث آخر فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه وفى حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطريق ذكر الكروان لانه يقال أطرق كرا فيسقط مطرقا فيؤخذ التهذيب الكروان الذكر اسمه طريق لانه اذا رأى الرجل سقط وأطرق وزعم أبو خيرة انهم اذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ويقول أحدهم أطرق كرا انك لا ترى حتى يتمكن منه فيلقى عليه ثوبا ويأخذه وفى المثل

أطرق كرا أطرق كرا * ان النعام فى القرى

يضرب مثلا للمعجب بنفسه كما يقال فغض الطرف واستعمل بعض العرب الاطراق فى الكلب فقال

ضَوْرِيَةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهارِها * يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها

وقال اللحياني يقال ان تحت طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ويقال ذلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ ليأتي بداهية ويَشُدُّ شَدَّةَ ليث غير متّق وقيل معناه أي ان في لينه وانقياده أحياناً بعض العُسْرِ ويقال أي ان تحت سكونك لَنَزْوَةً وطماحاً والعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهي وقيل هو المكر والخديعة وهو مذكور في موضعه والطُّرْقَةُ الرجل الاحمق يقال انه لَطُرْقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين لَبِسَ أحدهما على الآخر وطارَقَ نعلين خَصَفَ أحدهما فوق الاخرى وجِلْدُ النعل طِراقُها الاصمعي طارَقَ الرجلُ نعليه اذا أَطْبَقَ نعلاً على نعل فَخُرِزَتا وهو الطِّراقُ والجِلْدُ الذي يضرب به ابه الطِّراقُ قال الشاعر

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ * ساقطاتٌ تَلْوِي بها الصَّحْراءُ

يعني نعال الابل ونعلٌ مُطارَقَةٌ أي مخصوفة وكل خصيفة طِراقٌ قال ذو الرمة

أَغْباشَ لَيْلٍ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ * تَطَخْطُخُ الغيمِ حتى ماله جُوَبُ

وطِراقُ النعل ما أُطْبِقَتْ عليه فَخُرِزَتْ به طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وطارَقَها وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأُطْرِقَ وأَطْراقُ البطن ما ركب بعضه بعضاً وتَغَضَّنَ وفي حديث عمر فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أي مُطْبَقَيْنِ واحداً فوق الآخر يقال أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها وطِراقُ بيضة الرأس طبقاتٌ بعضها فوق بعض وأَطْراقُ القِرْبَةِ أَثْناؤُها اذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طَرَقٌ والطَّرَقُ ثِنْيُ القربة والجمع أَطْراقٌ وهي أَثْناؤُها اذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّتْ ابن الاعرابي في فلان طَرْقَةٌ وحَلَّةٌ وتَوْضِيعٌ اذا كان فيه تخنث والمَجانُّ المُطْرَقَةُ التي يُطْرَقُ بعضها على بعض كالنعل المُطْرَقَةِ المخصوفة ويقال أُطْرِقَتْ بالجلد والعصب أي أُلْبِسَتْ وتُرْسٌ مُطْرَقٌ التهذيب المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر والذي جاء في الحديث كأنّ وُجُوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَةُ أي التِّراسُ التي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شيأً فوق شئ أراد أنهم عِراضُ الوُجوهِ غِلاظُها ومنه طارَقَ النعلَ اذا صيرها طاقاً فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول أشهر والطِّراقُ حديد يُعرَّضُ ويُدارُ فيجعل بَيْضَةً أو ساعِداً أو نحوه فكل طبقة على حِدَةٍ طِراقٌ وطائر طِرَاقُ الريش اذا ركب بعضه بعضاً قال ذو الرمة يصف بازياً

طِراقُ الخَوافي واقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ * نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وأُطْرِقَ جَناحُ الطائر لَبِسَ الريشُ الاعلى الريشَ الاسفل وأُطْرِقَ عليه الليلُ ركب بعضه بعضاً

وقوله ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ * أى لم يوضع بعضه على بعض فتراكب وقوله عز وجل ولقد خلقنا فوقكم سبع طَرائق قال الزجاج أراد السموات السبع وانما سميت بذلك لتراكبها والسموات السبع والارضون السبع طرائق بعضها فوق بعض وقال الفراء سبع طرائق يعنى السموات السبع كلُّ سماء طَريقة واختضبت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقةً أو طَرْقتين يعنى مرة أو مرتين وأنا آتيه فى النهار طَرْقةً أو طَرْقتين أى مرة أو مرتين وأَطْرَقَ الى اللهو مال عن ابن الاعرابى والطَّريقُ السبيل تذكّر وتؤنث تقول الطَّريق الاعظم والطَّريق العُظْمَى وكذلك السبيل والجمع أَطْرِقة وطُرُق قال الاعشى

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِى * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

وفى حديث سَبْرة ان الشيطان قَعَد لابن آدم بأَطْرِقة هى جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أَطْرِقة كرغيف وأَرْغفة وعلى التأنيث أَطْرُق كيمين وأَيْمُن وقولهم بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ قال سيبويه انما هو على سَعة الكلام أى أهلُ الطريق وقيل الطريق هنا السابلة فعلى هذا ليس فى الكلام حذف كما هو فى القول الاول والجمع أَطْرِقة وأَطْرِقاء وطُرُق وطُرُقات جمع الجمع وأنشد ابن برى لشاعر

يَطَأُ الطَّرِيقُ بيوتَهم بِعيالِه * والنارُ تُحْجَبُ والوُجُوهُ تُذالُ

فجعل الطَّريقَ يَطَأُ بعياله بيوتَهم وانما يطأ بيوتَهم أهلُ الطَّريق وأُمُّ الطَّريق الضَّبُع قال الكميت

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَها

الليث أُمُّ طَرِيقٍ هى الضَّبُع اذا دخل الرجل عليها وجارَها قال أَطْرِقى أُمَّ طَرِيقٍ ليست الضَّبُع ههنا وبناتُ الطَّريق التى تفترق وتختلف فتأخذ فى كل ناحية قال أبو المثنى بن سَعلة الاسدى

أَرْسَلْتُ فيها هَزِجاً أَصْواتُهُ * أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِيرِ صاتُهْ

مُقاتِلاً خالاتُه عَمّاتُهْ * آباؤُه فيها وأُمَّهاتُهْ

* اذا الطَّريقُ اختلفتْ بَناتُهْ *

وتَطَرَّقَ الى الامر ابتغى اليه طَرِيقاً والطريق ما بين السِّكَّتَيْن من النخل قال أبو حنيفة يقال له بالفارسية الرَّاشُوان والطَّرِيقةُ السيرة وطَرِيقةُ الرجل مَذْهَبه يقال ما زال فلان على طَرِيقة واحدة أى على حالة واحدة وفلان حسن الطَّرِيقة والطَّرِيقةُ الحال يقال هو على طَرِيقة حسنة وطَرِيقة سيئة وأما قول لبيد أنشده شمر

قوله ولم تطرق الخ تقدم انشاده فى مادة سلطح
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
اه مصححه

قوله هى جمع طريق على التأنيث كذا هو بالاصل والنهاية ولعله على التذكير كما يعلم مما بعد تأمل اه مصححه

فَإِنْ تُسْهِلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّي وَطُرْقَتِي * وَإِنْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قال طُرْقَتِي عادَتِي وقوله تعالى وأَنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقَةِ أراد لو استقاموا على طَرِيقَةِ الهُدَى وقيل على طَرِيقَةِ الكُفْرِ وجاءت مُعَرَّفَةً بالالف واللام على التفخيم كما قالوا العُودُ للمَنْدَلِ وان كان كل شجرة عُودًا وطَرائِقُ الدهر ما هو عليه من تَقَلُّبِه قال الراعي

يا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ * ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِما شاءَ خالِقُهْ

كذا أنشده سيبويه يا عَجَبًا منونا وفي بعض كتب ابن جني يا عَجَبا أراد يا عَجَبِي فقلب الياء ألفا لمدّ الصوت كقوله تعالى يا أَسَفَى على يوسف وقوله تعالى ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى جاء في التفسير ان الطَّرِيقَةَ الرجالُ الاشراف معناه بجماعتكم الاشراف والعرب تقول للرجل الفاضل هذا طَرِيقَةُ قومه وطَرِيقَةُ القوم أماثِلُهم وخِيارُهم وهؤلاء طَرِيقَةُ قومهم وانما تأويله هذا الذي يَنْبَغِي ان يجعله قومه قُدْوَةً ويسلكوا طَرِيقَتَه وطَرائِقُ قومهم أيضا الرجالُ الاشراف وقال الزجاج عندي والله أعلم ان هذا على الحذف أي ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى كما قال تعالى واسأَلِ القَرْيَةَ أي أهل القرية الفراء وقوله طَرائِقَ قِدَدًا من هذا وقال الاخفش بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى أي بِسُنَّتِكُم ودينكم وما أنتم عليه وقال الفراء كُنَّا طَرائِقَ قِدَدًا أي كُنَّا فِرَقًا مختلفة أَهْواؤُنا والطَّرِيقَةُ طَرِيقَةُ الرجل والطَّرِيقَةُ الخَطُّ في الشيء وطَرائِقُ البَيْضِ خُطُوطُه التي تُسَمَّى الحُبُكَ وطَرِيقَةُ الرمل والشَّحْم ما امتَدَّ منه والطَّرِيقَةُ التي على أعلى الظَّهْرِ ويقال للخط الذي يمتدّ على مَتْنِ الحمار طَرِيقَةٌ وطَرِيقَةُ المَتْنِ ما امتدّ منه قال لبيد يصف حمار وحش * فأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلا * الليث كُلُّ أُخْدُودٍ من الارض أو صَنِفَةِ ثوب أو شيء مُلْزَقٍ بعضه ببعض فهو طَرِيقَةٌ وكذلك من الالوان الليحياني ثوب طَرائِقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد وثوب طَرائِقُ خَلَقٌ عن اللحياني واذا وصفت القَناةَ بالذُّبُولِ قيل قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ وكذلك القَصَبَةُ اذا قُطِعَتْ رَطْبَةً فأخذت تَيْبَسُ رأيت فيها طَرائِقَ قد اصْفَرَّتْ حين أخذت في اليُبْسِ وما لم يَيْبَسْ فهو على لَوْنِ الخُضْرَةِ وان كان في القَنا فهو على لَوْنِ القَنا قال ذو الرمة يصف قَناةً

حَتَّى يَبِضْنَ كَأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ * فيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ

والطَّرِيقَةُ وجمعها طَرائِقُ نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صوف أو شعر عَرْضُها عَظْمُ الذراع أو أقل وطولها أربعة أذرع أو ثمانية أذرع على قَدْرِ عِظَمِ البيت وصِغَرِه تُخَيَّطُ في مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الكِسْرِ الى الكِسْرِ وفيها تكون رؤس العُمُدِ وبينها وبين الطَّرائِقِ ألبادٌ تكون فيها أُنُوفُ العُمُدِ لئلا تَخْرِقَ الطَّرائِقَ

وطَرَّقوا بينهم طَرائق والطَرائق آخر ما يَبقى من عَفْوة الكَلا والطرائق الفِرَق وقوم مَطاريق رَجّالة واحدهم مُطْرِق وهو الراجل هذا قول أبي عبيد وهو نادر الا أن يكون مَطاريق جمع مِطْراق والطَريقة العُمُد وكل عمود طَريقة والمُطْرِق الوضيع وتَطارق الشئ تتابع واطَّرقت الابل اطِّراقا وتطارقت تبع بعضها بعضا وجاءت على خُفّ واحد قال رؤبة

جاءت معًا واطَّرقت شَتيتا * وهي تثير الساطع السِختيتا

يعني الغُبار المرتفع يقول جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة * وتركت راعيها مشتوتا * ويقال جاءت الابل مَطاريق يا هذا اذا جاء بعضها في أثر بعض والواحد مِطْراق ويقال هذا مِطْراق هذا أي مثله وشِبهه وقيل أي تِلوه ونظيره وأنشد الاصمعي

فات البُغاةَ أبو البَيداء مُحتزِمًا * ولم يُغادر له في الناس مِطْراقا

والجمع مَطاريق وتَطارق القوم تبع بعضهم بعضا ويقال هذه النَبل طَرْقة رجل واحد أي صنعة رجل واحد والطَرَق آثار الابل اذا تبع بعضها بعضا واحدتها طَرَقة وجاءت على طَرَقة واحدة كذلك أي على أثر واحد ويقال جاءت الابل مَطاريق اذا جاءت يتبع بعضها بعضا وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب مررت على عَرَقة الابل وطَرَقتها أي على أثرها قال الاصمعي هي الطَرَقة والعَرَقة الصَف والرَزْدَق واطَّرق الحوض على افتعل اذا وقع فيه الدِمنُ فتلبّد فيه والطرَق بالتحريك جمع طَرَقة وهي مثال العَرَقة والصَف والرَزْدَق وحِبالة الصائد ذات الكِفَف وآثار الابل بعضها في أثر بعض طَرَقة يقال جاءت الابل على طَرَقة واحدة وعلى خُفّ واحد أي على أثر واحد واطَّرقت الارض تلبّد ترابها بالمطر قال العجاج * واطَّرقت الا ثلاثا عُطَّفا * والطُرَق والطُرْق الجَوادُّ وآثار المارّة تظهر فيها الآثار واحدتها طُرْقة وطُرَق القوس أساريعها والطَرائق التي فيها واحدتها طُرْقة مثل غُرْفة وغُرَف والطُرَق الاساريع والطُرَق أيضا حجارة مُطارَقة بعضها على بعض والطُرْقة العادة ويقال مازال ذلك طُرْقتك أي دأبك والطِرْق الشحم وجمعه أطْراق قال المَرّار الفَقْعَسي

وقد بَلَغن بالاطْراق حتّى * أُذيع الطِرْق وانكَفَت الثَميلُ

ومابه طِرْق بالكسر أي قُوّة وأصل الطِرْق الشحم فكني به عنها لانها أكثر ما تكون عنه وكل لُحمة مستطيلة فهي طَريقة ويقال هذا بعير مابه طِرْق أي سِمَن وشحم وقال أبو حنيفة الطِرْق السِمَن فهو على هذا عَرَض وفي الحديث لا أرى أحدا به طِرْق يتخلّف الطِرْق بالكسر القوّة وقيل

الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرَّنْقُ والطَّرْقُ وطَرَّقَتِ المرأة والناقة نَشِبَ ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه قال أوس بن حجر

لها صرخة ثم اسكاتة * كما طَرَّقَتْ بنفاس بِكْرٌ

الليث طَرَّقَتِ المرأة وكل حامل تُطَرِّقُ اذا خرج من الولد نصفه ثم نشب فيقال طَرَّقَتْ ثم خَلُصَتْ قال أبو منصور وغيره يجعل التَّطْرِيقَ للقطاة اذا فَحَصَتْ للبيض كأنها تجعل له طريقا قاله أبو الهيثم وجائز أن يُسْتَعار فيجعل لغير القطاة ومنه قوله * قد طَرَّقَتْ بِكْرُها أُمُّ طَبَقْ * يعني الداهية ابن سيده وطَرَّقَتِ القطاة وهي مُطَرِّقٌ حان خروج بيضها قال المُمَزِّقُ العبدي وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق بكسر الزاي قال ابن بري وصوابه المُمَزَّقُ بالفتح كما حكي عن الفراء واسمه شَأْسُ بن نَهار

وقد تخذَتْ رجلي الى جنب غَرْزِها * نَسيفًا كأُفْحُوصِ القطاةِ المُطَرِّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء قال أبو عبيد ولا يقال ذلك في غير القطاة وطَرَّقَ بحَقِّي تَطْرِيقًا جَحَدَه ثم أقرَّ به بعد ذلك وضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْرِه أي اخْتَضَبَ وطَرَّقَ الابل تَطْرِيقًا حَبَسَها عن كلأ أو غيره ولا يقال في غير ذلك الا أن يُسْتَعار قاله أبو زيد قال شمر لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقَتْ بالقاف وقد قال ابن الاعرابي طَرَّفْتُ بالفاء اذا أطرده وطَرَّقْتُ له من الطريق وطَرَقاتُ الطريق شَرَكُها كل شَرَكَة منها طَرْقَة والطَّرِيقُ ضرب من النخل قال الاعشى

وكل كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطريـ * ـقِ يجري على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقيل الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة واحدته طَرِيقَة قال الاعشى

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه * عليه أبابيلٌ من الطير تَنْعَبُ

وقيل هو الذي يُنال باليد ونخلة طَرِيقَة مَلْساء طويلة والطَّرْقُ ضرب من أصوات العُود الليث كل صوت من العُود ونحوه طَرْقٌ على حِدَة تقول تضرب هذه الجارية كذا وكذا طَرْقًا وعنده طُرُوقٌ من الكلام واحده طَرْقٌ عن كراع ولم يفسره وأراه يعني ضُرُوبًا من الكلام والطُّرْقُ النخلة في لغة طيّئ عن أبي حنيفة وأنشد

كأنه لما بدا مُخايِلا * طُرْقٌ تَفُوتُ السُّحُقَ الأطاوِلا

والطَّرْقُ حِبالة يُصاد بها الوَحْشُ تُتَّخذ كالفخ وقيل الطَّرْقُ الفخ وأطرق الرجل الصيدَ اذا نصب له حِبالة وأَطْرَقَ فلان لفلان اذا مَحَلَ به ليُلْقِيَه في وَرْطَة أُخذ من الطَّرْق وهو الفخ ومن ذلك قيل

قوله وفي حديث ابن الزبير الخ عبارة النهاية وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث معاوية وليس للشارب الخ اه والطرق بهذا المعنى بفتح فسكون اه مصححه

قوله لها في الصحاح انما اه مصححه

للعبد وطُرُق ومُطْرِق وللشاكت مُطْرِق والطُّرَيْق والأَطْرُق نخلة حجازية تبكّر بالحمل صفراء الثمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفة وقال مرة الأُطْرُق ضرب من النخل وهو أبكر نخل الحجاز كله وسماها بعض الشعراء الطُّرَيْقين والأُطْرُقين قال

ألا ترى الى عطايا الرحمنْ * من الطُّرَيْقين وأم جرذانْ

قال أبو حنيفة يريد بالطُّرَيْقين جمع الطُّرَيْق والطارقيّة ضرب من القلائد وطارق اسم والمطْرَق اسم ناقة أو بعير والأسبق أنه اسم بعير قال * يتبعن جرفا من بنات المطرق * ومُطْرِق موضع أنشد أبو زيد * حيث تحجّى مُطْرِق بالفالق * وأطرقا موضع قال أبو ذؤيب

على أطرقا باليات الخيا * م إلا الثمام وإلا العصيّ

قال ابن برى من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام لانها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها إلا الثمام لانهم كانوا يظللون به خيامهم ومن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامها غيرُ الثمام على الموضع وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود واستدل بقول الآخر * تيممت أطرقة أو خليفا * ذهب هذا المعلل الى أن العلامتين تعتقبان قال الاصمعي قال أبو عمرو ابن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى انه سمي بقوله أطرق أي اسكت وذلك انهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتا فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا أي اسكتا فسمي به البلد وفي التهذيب فسمي به المكان وفيه يقول أبو ذؤيب * على أطرقا باليات الخيام * وأما من رواه أطرقا فعلا فهذا فعل ماض وأطرق جمع طريق فيمن أنث لأن أفعلا انما يكسر عليه فعيل اذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن والطرياق لغة في التِّرياق رواه أبو حنيفة وطارقة الرجل فخذه وعشيرته قال ابن أحمر

شكوت ذهاب طارقتي اليها * وطارقتي بأكناف الدروب

النضر نعجة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر فذلك الطِّراق وانما هو خط أبيض بنار كانما هو جادة وقد طرقناها نطرقها طرقا والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار فاما الطابع فهو ميسم الفرائض يقال طبع الشاة (طرمق) ابن دريد الطُّرْمُوق الخفاش وقيل طُمْرُوق وسيأتي ذكره (طسق) الطَّسْق ما يوضع من الوظيفة على الجُرْبان من الخراج المقرر على الارض فارسي معرب وكتب عمر الى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما وفي التهذيب الطسق شبه

الخراج

الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص والطسق مكيال معروف (طفق) طفق طفقا لزم وطفق يفعل كذا يطفق طفقا جعل يفعل وأخذ وفي التنزيل وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وفي الحديث فطفق يلقي اليهم الجبوب وهو من أفعال المقاربة والجبوب المدر الليث طفق بمعنى علق يفعل كذا وهو يجمع ظلوبات قال ولغة رديئة طفق ابن سيده طفق بالفتح يطفق طفوقا لغة عن الزجاج والاخفش أبو الهيثم طفق وعلق وجعل وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ويطلبن الفعل المستقبل خاصة كقولك كاد زيد يقول ذلك فان كنيت عن الاسم قلت كاد يقول ذاك ومنه قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق أراد طفق يمسح مسحا قال أبو سعيد الاعراب يقولون طفق فلان بما أراد أي ظفر وأطفقه الله به اطفاقا اذا أظفره الله به ولئن أطفقني الله بفلان لأفعلن به (طقق) طق حكاية صوت حجر وقع على حجر وان ضوعف فيه قال طقطق ابن سيده طق حكاية صوت الحجر والحافر والطقطقة فعله مثل الدقدقة ابن الاعرابي الطقطقة صوت قوائم الخيل على الارض الصلبة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا صوت الجري وأنشد المازني

جرت الخيل فقالت * حبطقطق حبطقطق

الجوهري لم أر هذا الحرف الا في كتابه وطق صوت الضفدع اذا وثب من حاشية النهر يقال لا يساوي طق (طلق) الطلق طلق المخاض عند الولادة ابن سيده الطلق وجع الولادة وفي حديث ابن عمر ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله وطلقت بضم اللام ابن الاعرابي طلقت من الطلاق أجود وطلقت بفتح اللام جائز ومن الطلق طلقت وكلهم يقول امرأة طالق بغير هاء وأما قول الاعشى * أيا جارتا بيني فانك طالقه * فان الليث قال أراد طالقة غدا وقال غيره قال طالقة على الفعل لانها يقال لها قد طلقت فبنى النعت على الفعل وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق وأنشد قول الاعشى

أجارتنا بيني فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

وطلق الرجل امرأته وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا وطلقت والضم أكثر عن ثعلب طلاقا وأطلقها بعلها وطلقها وقال الاخفش لا يقال طلقت بالضم ورجل مطلاق ومطليق وطليق وطلقة على مثال همزة كثير التطليق للنساء وفي حديث الحسن انك رجل طليق أي كثير طلاق

النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق ومنه حديث على عليه السلام ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه وطلّق البلاد تركها عن ابن الاعرابى وأنشد

مُراجِعُ نَجْدٍ بعد فَرْكٍ وبِغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرى أشعثُ الرأسِ جافِلُه

قال وقال العقيلى وسأله الكسائى فقال أطلّقت امرأتك فقال نعم والارض من ورائها وطلّقت البلاد فارقتها وطلّقت القوم تركتهم وأنشد لابن أحمر

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْمًا * اذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا

أى تركهم كما يترك الرجل المرأة وفى حديث عثمان وزيد الطلاقُ بالرجال والعدّة بالنساء هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدّ وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حرّيته ورقّه وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرّة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرّة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا وهى حرّة أو بالعكس أو كانا عبدين فانها تبين باثنتين وأما العدّة فان المرأة ان كانت حرّة اعتدّت للوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار أو ثلاث حيض تحت حرّ كانت أو عبد فان كانت أمة اعتدّت شهرين وخمسا أو طُهْرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حرّ وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته انت خليّة طالق الطالقُ من الابل التى طُلِّقت فى المرعى وقيل هى التى لا قيد عليها وكذلك الخليّة وطلاقُ النساء لمعنيين أحدهما حلّ عُقْدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال ويقال للانسان اذا عَتَق طليق أى صار حرّا وأطلق الناقة من عقالها وطلّقها فطَلَقَتْ هى بالفتح وناقة طَلْق وطُلُق لا عقال عليها والجمع أطلاق وبعير طَلْق وطُلُق بغير قيد الجوهرى بعير طُلُق وناقة طُلُق بضم الطاء واللام أى غير مقيد وأطلقت الناقة من العقال فطَلَقت والطالق من الابل التى قد طَلَقت فى المرعى وقال أبو نصر الطالق التى تنطلق الى الماء ويقال التى لا قيد عليها وهى طُلُق وطالق أيضا وطُلُق أكثر وأنشد * معقّلات العيس أو طوالق * اى قد طَلَقت عن العقال فهى طالق لا تحبس عن الابل ونعجة طالق مخلاة ترعى وحدها وحبسوه فى السجن طَلْقا أى بغير قيد ولا كبل وأطلقه فهو مُطْلَق وطليق سرّحه أنشد سيبويه

طليقُ الله لم يَمْنُنْ عليه * أبو داود وابنُ أبى كبير

والجمع طُلَقاء والطُّلَقاء الاسراء العُتَقاء والطليق الاسير الذى أُطلق عنه اساره وخُلّى سبيله والطليق

الأسير يُطْلَق فَعيلٌ بمعنى مفعول قال ذو الرمة

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ * بِوَعْساءِ مَعْروفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مرّةً أى تُسْتَر وتُطْلَق اذا انجلى عنها الغيم يعنى الاقاحى اذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت وأَطْلَقْتُ الاسير أى خلّيته وفى حديث حنين خرج ومعه الطُّلَقاء هم الذين خلّى عنهم يوم فتح مكة وأَطْلَقَهم فلم يَسْتَرِقَّهم واحدهم طَليق وهو الأَسير اذا أُطْلِق سبيله وفى الحديث الطُّلَقاء من قُرَيش والعُتَقاء من ثَقِيف كأنّه ميّز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العُتَقاء والطُّلَقاءُ الذين أُدْخِلوا فى الاسلام كرها حكاه ثعلب فاما ان يكون من هذا واما ان يكون من غيره وناقة طالِقٌ بلا خطام وهى أيضا التى ترسل فى الحى فترعى من جَنابِهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَحَّى فى المسرح قال أبو ذويب * غدت وهى مَحْشوكةٌ طالق * ونعجة طالِقٌ أيضا من ذلك وقيل هى التى يحتبس الراعى لَبَنَها وقيل هى التى يُتْرك لبنها يوما وليلة ثم يُحْلَب والطّالِق من الابل التى يتركها الراعى لنفسه لا يحتلبها على الماء يقال اسْتَطْلَق الراعى ناقة لنفسه والطّالِقُ الناقة يُحَلّ عنها عقالُها قال * مُعَقَّلات العيس أو طَوالق * وأنشد ابن برى أيضا لابراهيم بن هَرْمَة

تُشْلَى كَبيرتُها فتُحْلَبُ طالِقًا * ويُرَمِّقونَ صغارَها تَرْميقا

أبو عمرو والطَّلَقة النوق التى تُحْلَب فى المرعى ابن الاعرابى الطالِقُ الناقة ترسل فى المرعى الشيبانى الطالِقُ من النوق التى يتركها بِصِرارِها وأنشد للحطيئة

أَقيموا على المِعْزَى بدار أَبيكُمُ * تَسوفُ الشَّمالُ بين صَبْحَى وطالِقِ

قال الصَّبْحَى التى يحلبها فى مبركها يَصْطَبِحُها والطّالِقُ التى يتركها بصرارها فلا يحلبها فى مبركها والجمع المَطاليق والأَطْلاق وقد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أى حُلّ عقالُها وقال شمر سألت ابن الاعرابى عن قوله ساهِم الوَجْهِ من جَديلة أو نَبْـ * ـهانَ أَفْنَى ضِراهُ للإطْلاقِ قال هذا يكون بمعنى الحلّ والارسال قال واطْلاقُه اياها ارسالها على الصيد أفناها أى بقتلها والطّالِقُ والمِطْلاقُ الناقة المتوجهة الى الماء طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقًا وطُلوقًا وأَطْلَقَها قال ذو الرمة

قرانًا وأَشْتاتًا وحادٍ يَسوقُها * الى الماء من حَوْرِ التَّنوفةِ مُطْلِقُ

وليلةُ الطَّلَق الليلة الثانية من ليالى توجهها الى الماء وقال ثعلب اذا كان بين الابل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب والثانى الطَّلَق وقيل ليلة الطَّلَق أن يُخَلّى وجوهها الى الماء عبّر عن الزمان بالحدث قال ابن سيده ولا يعجبنى أبو عبيد عن أبى زيد أَطْلَقْتُ الابل الى الماء حتى

قوله والجميع المطاليق والاطلاق عبارة القاموس وشرحه (وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة الى الماء كالمطلاق) والجمع اطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب (أو هى التى تترك يوما وليلة ثم تحلب) اه كتبه مصححه

طلقت طلقا وطلوقا والاسم الطلق بفتح اللام وقال الاصمعى طلقت الابل فهى تطلق طلقا وذلك اذا كان بينها وبين الماء يومان فاليوم الاول الطلق والثانى القرب وقد أطلقها صاحبها اطلاقا وقال اذا خلى وجوه الابل الى الماء وتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق وان كانت الليلة الثانية فهى ليلة القرب وهو السوق الشديد واذا خلى الرجل عن ناقته قيل طلقها والعير اذا حاز عانته ثم خلى عنها قيل طلقها واذا استعصت العانة عليه ثم انقدن له قيل طلقنه وأنشد لرؤبة

* طلقنه فاستوردى العدا ملا * وأطلق القوم فهم مطلقون اذا طلقت ابلهم وفى المحكم اذا كانت ابلهم طوالق فى طلب الماء والطلق سير الليل لورد الغب وهو أن يكون بين الابل وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطلق يخلى الراعى ابله الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهى تسير فالابل بعد التحويز طوالق وفى الليلة الثانية قوارب والاطلاق فى القائمة أن لا يكون فيها وضح وقوم يجعلون الاطلاق ان يكون يد ورجل فى شق محجلتين ويجعلون الامساك ان يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل وفرس طلق احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمه لا تحجيل فيها وفى الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى أى مطلقها ليس فيها تحجيل وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به يطلقها وأطلقها أنشد أحمد بن يحيى

أطلق يديك تنفعاك يا رجل * بالريث ما أرويتها لا بالعجل

ويروى أطلق ويقال طلق يده وأطلقها فى المال والخير بمعنى واحد قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائى فى باب فعلت وأفعلت ويده مطلوقة ومطلقة ورجل طلق اليدين والوجه وطليقهما سمحهما ووجه طلق وطلق وطلق الاخيرتان عن ابن الاعرابى ضاحك مشرق وجمع الطلق طلقات قال ابن الاعرابى ولا يقال أوجه طوالق الا فى الشعر وامرأة طلقة اليدين ووجه طليق كطلق والاسم منها والمصدر جميعا الطلاقة وقد طلق الرجل بالضم طلاقة فهو طلق وطليق أى مستبشر منبسط الوجه متهلله ووجه منطلق كطلق وقد انطلق قال الاخطل

يرون قرى سهلا ودارا رحيبة * ومنطلقا فى وجه غير بسور

ويقال لقيته منطلق الوجه اذا أسفر وأنشد

يرعون وسميا وصى نبته * فانطلق الوجه ودق الكشوح

وفى الحديث أفضل الايمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أى مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث أن تلقاه بوجه طلق وتطلق الشئ سر به فبدا ذلك فى وجهه أبو زيد رجل طليق الوجه ذو بشر

حسن وطَلْق الوجه اذا كان سخيا ومنه بعير طَلْقُ اليدين غير مقيد وجمعه أطلاق الكسائي رجل طُلُق وهو الذي ليس عليه شئ ويوم طَلْقٌ بين الطَّلاقة وليلة طَلْقٌ أيضا وليلة طَلْقةٌ مشرقة لابرد فيه ولا حر ولا مطر ولا قُرّ وقيل ولاشئ يؤذى وقيل هو اللَّيِّنُ القُرِّ من ايام طَلْقات بسكون اللام أيضا وقد طَلُق طُلُوقةً وطَلاقةً أبو عمرو ليلة طَلْق لابرد فيها قال أوس

خَذَلْتُ على لَيْلةٍ ساهِرَهْ * فَلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولاساكِرَهْ

ولَيالٍ طَلْقات وطَوالِقُ وقال أبو الدقيش وانها الطَّلْقَةُ الساعة وقال الراعى

* فلما علَتْه الشمسُ في يومِ طَلْقةٍ * يريد يومَ ليلةٍ طَلْقةٍ ليس فيها قُرٌّ ولا ريح يريد يومها الذى بعدها والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال فى بيت الراعى وبيت آخر أنشده لذى الرمة * لها سُنَّةٌ كالشمسِ في يومِ طَلْقةٍ * قال والعرب تضيف الاسم الى نعته قال وزادوا فى الطَّلْق الهاء للمبالغة فى الوصف كما قالوا رجل داهية قال ويقال ليلة طَلْقٌ وليلة طَلْقةٌ أى سهلة طيبة لابرد فيها وفى صفة ليلة القدر ليلة سَمْحةٌ طَلْقةٌ أى سهلة طيبة يقال يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان وقيل ليلة طَلْق وطَلْقة وطالِقةٌ ساكنة مُضيئة وقيل الطَّوالق الطيبة التى لاحر فيها ولابرد قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناضِرًا ويَزِينُه * نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزعم أبو حنيفة ان واحدة الطَّوالق طَلْقة وقد غلط لان فَعْلة لاتُكسَّر على فواعل الا أن يشذ شئ ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُق وطُلُق وطَلِيق فصيح وقد طَلُق طُلُوقةً وطُلُوقًا وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلِيق ذَلِيق وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلَقٌ ذُلَقٌ ومنه فى حديث الرَّحِم تَكَلَّم بلسان طَلْقٍ أى ماضى القول سريع النطق وهو طَلِيقُ اللسان وطِلْق وطَلْق وهو طَلِيقُ الوجه وطَلْقُ الوجه وقال ابن الاعرابى لايقال طُلُقٌ ذُلَقٌ والكسائى يقولهما وهو طَلْقُ الكف وطَلِيقُ الكف قريبان من السواء وقال أبو حاتم سئل الاصمعى فى طُلُق أو طُلَق فقال لا أدرى لسان طُلُقٌ أو طُلَقٌ قال شمر ويقال طَلُقَتْ يدُه ولسانُه طُلُوقةً وطُلُوقًا وقال ابن الاعرابى يقال هو طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ اذا خُلِّيَ عنه قال والتَّطْلِيقُ التخلية والارسال وحَلُّ العقد ويكون الاطْلاقُ بمعنى الترك والارسال والطَّلَقُ الشَّأْوُ وقد أطْلَقَ رِجْلَه واسْتَطْلَقَه استعجله واسْتَطْلَقَ بطنُه مشى واسْتِطْلاقُ البطن مَشْيُه وتصغيره تُطَيْلِيق وأطْلَقَه الدواء وفى الحديث ان رجلا اسْتَطْلَقَ بطنُه أى كثر خروج مافيه يريد الاسهال واسْتَطْلَقَ الظَّبْيُ وتَطَلَّق اسْتَنَّ فى عَدْوِه فمضى ومرّ لايَلْوِى على شئ وهو تَفَعُّل

والظبي اذا خلّي عن قوائمه فمضى لا يلوي على شئ قيل تطلّق قال والانطلاق سرعة الذهاب في أصل المحنة ويقال ما تطّلق نفسي لهذا الامر أي لا تنشرح ولا تستمر وهو تطّلق تفتعل وتصغير الاطّلاق طتيليق بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الاولى كما تقول في تصغير اضطراب ضتيريب تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد والانطلاق الذهاب ويقال انطُلق به على ما لم يسم فاعله كما يقال انقُطع به وتصغير منطلق مُطَيْلِق وان شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْليق وتصغير الانطلاق نُطَيْليق لانك حذفت ألف الوصل لان أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتلبت له فبقي نُطْلاق ووقعت الالف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض كما تقول دُنَيْنير لان حرف اللين اذا كان رابعا ثبت البدل منه فلم يسقط الا في ضرورة الشعر أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أُثْفِية أثافٍ فقس على ذلك ويقال عدا الفرس طَلَقًا أو طَلَقين أي شوطا أو شوطين ولم يخصص في التهذيب بفرس ولا غيره ويقال تطلّقت الخيل اذا مضت طَلَقًا لم تحتبس الى الغاية قال والطَّلَق الشوط الواحد في جري الخيل والتطلّق أن يبول الفرس بعد الجري ومنه قوله

فصاد ثلاثا كجزع النظا * م لم يتطلّق ولم يغسل

لم يُغسل أي لم يعرق وفي الحديث فرفعت فرسي طَلَقًا أو طَلَقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس والطَّلَق بالتحريك قيد من أدم وفي الصحاح قيد من جلود قال الراجز

عود على عود على عود خَلَق * كأنها والليل يرمي بالغسق
مشاجب وفِلْق سقب وطَلَق

شبّه الرجل بالمشجب ليبسه وقلة لحمه وشبّه الجمل بفلق سقب والسقب خشبة من خشبات البيت وشبّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أدم وفي حديث حنين ثم انتزع طَلَقًا من حقبه فقيّد به الجمل الطَّلَق بالتحريك قيد من جلود والطَّلَق الحبل الشديد الفتل حتى يقوم قال رؤبة

* مُحْمَلِجٍ أُدْرِجَ ادراج الطَّلَق * وفي حديث ابن عباس الحياء والايمان مقرونان في طَلَق الطَّلَق ههنا حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل أو قيد وطَلَق البطن جُدّته والجمع أطلاق وانشد

تقاذفن أطلاقا وقارب خطوه * عن الذود تقريب وهن حبائبه

ابو عبيدة في البطن أطلاق واحدها طَلَق متحرك وهو طرائق البطن والمُطَلَّق المُلَقّح من النخل وقد أطلق نخله وطَلّقها اذا كانت طوالا فألقحها وأطلق خيله في الحلبة وأطلق عدوه اذا اسقاه

قوله وطلق البطن الخ عبارة الاساس وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق وابل اطلاق قال ذو الرمة تقاذفن الخ اه كتبه مصححه

ثم قال وطلق أعطى وطلق اذا تباعد والطلق بالكسر الحلال يقال هو لك طلقا طلق أى حلال وفى الحديث الخيل طلق يعنى أن الرهان على الخيل حلال يقال أعطيته من طلق مالى أى من صفوه وطيبه وأنت طلق من هذا الامر أى خارج منه وطلق السليم على مالم يسم فاعله رجعت اليه نفسه وسكن وجعه بعد العداد فهو مطلق قال الشاعر

تبيت الهموم الطارقات يعدننى * كما تعترى الاهوال رأس المطلق

وقال النابغة تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجعه

والطلق ضرب من الادوية وقيل هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون فى النار الاصمعى يقال لضرب من الدواء أو نبت طلق متحرك وطلق وطلق اسمان (طمرق) الطمروق اسم من أسماء الخفاش (طهق) الطهق سرعة المشى يمانية زعموا (طوق) الطوق حلى يجعل فى العنق وكل شئ استدار فهو طوق كطوق الرحى الذى يدير القطب ونحو ذلك والطوق واحد الاطواق وقد طوقته فتطوق أى ألبسته الطوق فلبسه وقيل الطوق ما استدار بالشئ والجمع أطواق والمطوقة الحمامة التى فى عنقها طوق والمطوق من الحمام ما كان له طوق وطوقه بالسيف وغيره وطوقه اياه جعله له طوقا وفى التنزيل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعنى مانع الزكاة يطوق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة نعوذ بالله من سخط الله ويروى فى حديث من غصب جاره شبرا من الارض طوقه من سبع أرضين يقول جعل له طوقا فى عنقه أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ومن الاول حديث الزكاة يطوق ماله شجاعا أقرع أى يجعل له كالطوق فى عنقه ومنها الحديث والنخل مطوقة بثمرها أى صارت أعذاقها كالاطواق فى الاعناق ومن الثانى حديث أبى قتادة ومراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال صلى الله عليه وسلم وددت أنى طوقت ذلك أى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن صلى الله عليه وسلم عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم تخل بحظوظهن منه وتطوقت الحية على عنقه صارت عليه كالطوق والطوقة أرض سهلة مستديرة فى غلظ وطائق كل شئ مثل طوقه وفى التهذيب طائق كل شئ ما استدار به من حبل أو أكمة والجمع الاطواق ابن سيده ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعلى الذين يطوقونه ويطوقونه ويطيقونه ويطيقونه فيطوقونه يجعل

كالطوق في أعناقهم ويطّوّقونه أصله يتطوّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء ويطيّقونه أصله يطيوقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيّد وميّت وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهوّر وتهيّر على ان أبا الحسن قد حكى هار يهير فهذا يؤنس أن ياء تهيّر وضع وليست على المعاقبة قال ولا تحملن هار يهير على الواو قياسا على ما ذهب اليه الخليل في تاه يتيه وطاح يطيح فان ذلك قليل ومن قرأ يطيّقونه جاز أن يكون يتفيعلونه أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تهيّر ويجوز أن يكون يطوّقونه بالواو وصيغة ما لم يسم فاعله يتفوعلونه الا أن بناء فوعلت أكثر من بناء فوعلت وطوّقتك الشيء أي كلفتكه وطوّقني الله أداء حقك أي قوّاني وطوقت له نفسه لغة في طوّعت أي رخصت وسهلت حكاها الاخفش والطائق حجر أو نشز ينشز في الجبل نادر منه وفي البئر مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة نائتة وقال عمارة بن طارق في صفة الغرب مُوقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّسَاتِقِ * ذِي كَدْنَةٍ عَلَى بِجَافِ الطَّائِقِ * أَخْضَرَ لَمْ يَنْهَكْ بِمُوسَى الحَالِقِ أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة وقال في جمعه * على متون صخر طوائق * والطائق ما بين كل خشبتين من السفينة أبو عبيد الطائق ما بين كل خشبتين ويقال الطائق احدى خشبات بطن الزورق أبو عمرو الشيباني الطائق وسط السفينة وانشد للبيد

فالتام طائقها القديم فأصبحت * ما ان يقوّم درأها ردفان

الاصمعي الطائق ما شخص من السفينة كالحيد الذي يندر من الجبل قال ذو الرمة * قرواء طائقها بالآل محزوم * قال وهو حرف نادر في القنة الليث طائق كل شيء ما استدار به من حبل أو أكمة وجمعه أطواق والطاقات جمع طاقة ويقال للكر الذي يصعد به الى النخلة الطوق وهو البروند بالفارسية قال الشاعر يصف نخلة

وشالة في رأسها الشعم والندى * وسائرها خال من الخير يابس

تهيبها الفتيان حتى انبرى لها * قصير الخطا في طوقه متقاعس

يعني البروند التهذيب أنشد عمر بن بكر

بنى بالغمر أرعن مشمخرا * يغنى في طوائقه الحمام

قال طوائقه عقوده قال الازهري وصف قصرا والطوائق جمع الطاق الذي يعقد بالآجر وأصله طائق وجمعه طوائق على الاصل مثل الحاجة جمعه حوائج لان أصلها حائجة وأنشد لعمرو بن حسان

أجدك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام

بنى بالغمر أرعن مشمخرا * يغنى فى طوائقه الحمام

قال ويجمع أيضا أطواقا والطوق والاطاقة القدرة على الشئ والطوق الطاقة وقد طاقه طوقا وأطاقه اطاقة وأطاق عليه والاسم الطاقة وهو فى طوقى أى فى وسعى قال ابن برى وقول عمرو بن أمامة

لقد عرفت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حتفه من فوقه

كل امرئ مقاتل عن طوقه * كالثور يحمى جلده بروقه

أراد بالطوق العنق ورواه الليث كل امرئ مجاهد بطوقه قال والطوق الطاقة أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله بمشقة منه ابن الاعرابى يقال طوق طوق من طاق يطوق اذا أطاق الليث الطوق مصدر من الطاقة وأنشد

كل امرئ مجاهد بطوقه * والثور يحمى أنفه بروقه

يقول كل امرئ مكلف ما أطاق قال أبو منصور يقال طاق يطوق طوقا وأطاق يطيق اطاقة وطاقة كما يقال طاع يطوع طوعا وأطاع يطيع اطاعة وطاعة والطاقة والطاعة اسمان يوضعان موضع المصدر قال سيبويه وقالوا طلبته طاقتى أضافوا المصدر وان كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلها العراك وأما طلبته طاقتى فلا يكون الا معرفة كما ان سبحان الله لا يكون الا كذلك والطاقة شعبة من ريحان أو شعر وقوة من الخيط أو نحو ذلك و يقال طاق نعل وطاقة ريحان والطاق ما عطف من الابنية والجمع الطاقات والطيقان فارسى معرب والطاق عقد البناء حيث كان والجمع أطواق وطيقان والطاق ضرب من الملابس قال ابن الاعرابى هو الطيلسان وقيل هو الطيلسان الاخضر عن كراع قال رؤبة

ولو ترى اذ جبتى من طاق * ولمتى مثل جناح غاق

وقال الشاعر لقد تركت خزية كل وغد * تمشى بين خاتام وطاق

والطيقان جمع طاق الطيلسان مثل ساج وسيجان قال مليح الهذلى

من الريط والطيقان تنشر فوقهم * كاجنحة العقبان تدنو وتخطف

والطاق ضرب من الثياب قال الراجز

يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة شمر منها الكمان

قال ابن برى الطاق الكساء والطاق الخمار أنشد ابن الاعرابى

سائله الاصداغ يهفو طاقها * كأنما ساق غراب ساقها

وفسره فقال أي خمارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها ورايت أرضا كأنها الطبقان اذا كثر نباتها وشراب الاطواق حلب النارجيل وهو أخبث من كل شراب يشرب وأشد افسادا للعقل وذات الطوق ارض معروفة قال رؤبة

ترمى ذراعيه بجثجاث السوق * ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق

والطوق أرض سهلة مستديرة وطاق القوس سيتها وقال ابن حمزة طائقها الاغير ولا يقال طاقها

(فصل العين المهملة) (عبق) عبق به عبقا وعباقية مثل ثمانية لزمه وعسق به كذلك وعبق الردع بالجسم والثوب لزق وفي بعض نسخ كتاب النبات تعبق به الثياب وفي بعضها تعبق وعبقت الرائحة في الشيء عبقا وعباقية بقيت وعبق الشيء بقلبي كذلك على المثل وريح عبق لاصق ورجل عبق وامرأة عبقة اذا تطيب وتعلق به الطيب فلا يذهب عنه ريحه اياما قال

عبق العنبر والمسك بها * فهى صفراء كعرجون القمر وفي نسخة العمر

وامرأة عبقة لبقة يشاكلها كل لباس وطيب قال الخزاعيون وهم من أعرب الناس رجل عبق لبق وهو الظريف وما بقيت لهم عبقة أي بقية من أموالهم وما في النحي عبقة وعبقة أي شيء من سمن وقيل ما في النحي عبقة وعمقة أي لطخ وضر من السمن وقيل ما فيه لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولا سمن وزعم اللحياني ان ميم عمقة بدل من باء عبقة وأصل ذلك من عبق به الشيء يعبق عبقا اذا لزق به قال طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هداب الازر

والعباقية الداهية ذو الشر والنكر وانشد

اطف لها عباقية سرندى * جرىء الصدر منبسط اليمين

والعباقية اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء وقد اعبنقى الرجل أي صار داهية وبه شين عباقية أي له اثر باق وفي الصحاح وهي أثر جراحة تبقى في حر وجهه والعباقية شجرة له شوك يؤذي من علق به قال أبو حنيفة العباقية من العضاه وهي شجرة لم تنعت قال ساعدة بن العجلان

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك في عباقية هريد

يقول تعلقت العباقية به فتركه بها ونجا وغلام معبنق سيء الخلق الاصمعي رجل عبقان زبقانة اذا كان سيء الخلق والمرأة كذلك (عبشق) العبشوق دويبة من احناش الارض وعبشق اسم (عبنق) عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة حديدة المخالب وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسد أسد وكلب كلب واعبنقى

واعبنقى

وابْعَنْقى اذا ساء خلقه ﴿عتق﴾ العِتْقُ خلاف الرِّق وهو الحرية وكذلك العَتاق بالفتح والعَتاقة عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقًا وعَتْقًا وعَتاقًا وعَتاقةً فهو عَتِيقٌ وعاتِقٌ وجمعه عُتَقاء وأَعْتَقْتُه انا فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ والجمع كالجمع وأَمَة عَتِيقٌ وعَتِيقةٌ في اماء عَتائق وفي الحديث لن يجزي ولدٌ والده الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيُعْتِقَه قال ابن الاثير وقوله فيُعْتِقَه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد أن الاب يَعْتِقُ على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل في ملكه عَتَقَ عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاء له لان العتق أفضل ما يُنْعِم به أحد على أحد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي له وتكمل له أحكام الاحرار في جميع التصرفات وفلان مَوْلى عَتاقة ومَوْلى عَتِيقٌ ومَوْلاةٌ عَتِيقةٌ ومَوالٍ عُتَقاء ونساء عَتائق وذلك اذا أُعْتِقْنَ وحلف بالعَتاق اي الاعْتاق وعَتِيقٌ اسم الصديق رضي الله عنه قيل سمي بذلك لان الله تبارك وتعالى أعتقه من النار واسمه عبد الله بن عثمان روت عائشة ان أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا بكر أنت عَتِيقُ الله من النار فمن يومئذ سمي عَتِيقًا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه سمي عَتِيقًا لانه أُعْتِقَ من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان يقال له عتيق لجماله وعَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ سبقت وتقدمت وكذلك عَتُقَتْ بالضم أي قَدُمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث وعَتَقَتْ مني يمين أي سبقت وأنشد لأوس بن حجر

على أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ قديمًا * فليس لها وان طُلِبَتْ مَرامُ

اي لزمتني وقيل أي ليس لها حيلة وان طُلِبَتْ أبو زيد أَعْتَقَ يمينَه أي ليس لها كفارة وعَتَقَت الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقَتْ عَتْقًا سبقت الخيل فنجت وفرس عاتِقٌ سابق ورجل مِعْتاقُ الوَسِيقة اذا طرد طَرِيدةً سبق بها وقيل سَبَقَ بها وأنجاها قال أبو المثلم يرثي صخرا

حامي الحقيقة نَسّالُ الوَدِيقة مِعْـ * ـتاقُ الوَسِيقة لا نِكْسٌ ولا وانِ

قال ولا يقال مِعْتاق والعاتِقُ الناهض من فراخ القطا قال أبو عبيد ونرى انه من السبق على انه يَعْتِقُ أي يسبق يقال هذا فرخ قطاة عاتِقٌ اذا كان قد استقل وطار وعِتاقُ الطير الجوارح منها والأَرْحَبِيّاتُ العِتاقُ النجائب منها وقيل العاتِقُ من الطير فوق الناهض وهو في أول ما يتحسر ريشه الاول وينبت له ريش جِلْدٌ أي شديد وقيل العاتق من الحمام ما لم يُسِنّ ويستحكم والجمع عُتَّق وجارية عاتِقٌ شابة وقيل العاتِقُ البكر التي لم تَبِنْ عن أهلها وقيل هي التي بين التي أدركت وبين التي عَنَسَتْ والعاتِقُ الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج سميت بذلك لانها

عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ قال الفارسي وليس بقوي قال الشاعر

أَقِيدِي دَمًا يا أمّ عمرو هَرَقْتِه * بكفَّيْكِ يوم الستر اذ أنت عاتقُ

وقيل العاتقُ الجارية التي قد بلغت أن تدرّع وعَتَقَتْ من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها سميت عاتقًا بها والجمع في ذلك كله عَوَاتق قال زهير بن مسعود الضبي

ولم تَتَّقِ العَوَاتِقُ من غَيُور * بغَيْرَتِه وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتقٌ قبل هجرتها قال ابن الاثير العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ وقيل هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبّت ويجمع على العُتّق ومنه حديث أم عطية أَمَرَنا أن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتّق وفي رواية العَوَاتق يقال عَتَقَتْ الجارية فهي عاتقٌ مثل حاضَتْ فهي حائضٌ وكل شيء بلغ اناه فقد عتَقَ والعَتيقُ الكريم الرائع من كل شيء والخِيارُ من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم والعِتْقُ الكَرَمُ يقال ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجه فلان يعني الكرم والعِتْقُ الجمال وفرس عَتيقٌ رائع كريم بَيِّن العِتْق وقد عَتُقَ عَتاقةً والاسم العِتْقُ والجمع العِتاقُ وامرأة عَتيقة جميلة كريمة وقوله

هِجانُ الحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ * من الحُسْنِ سِرْبالًا عتيقَ البنائق

يعني حَسَنَ البنائق جميلها والعُتُقُ الشجر التي يتخذ منها القِسِيّ العربية عن أبي حنيفة قال يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْقُ الذي هو القِدَم وقال مرةً عن أبي زياد العِتْقُ الشجر التي تعمل منها القِسِيُّ قال كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العُتُق والعَتيقُ نخل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته وعَتيقُ الطير البازي قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابن سَلْمَى قاعدٌ * كعَتيق الطير يُغْضِي ويُجَلّ

ابن سلمى النعمان وانتضالهم مقامته مع الربيع بين يدي النعمان ابن الاعرابي كلُّ شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح فهو عَتيقٌ وجمعه عُتُقٌ والعاتقةُ من القوس مثل العاتكة وهي التي قَدُمَتْ واحمرّت والعَتيقُ القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عَتيقٌ أي قديم وفي الحديث عليكم بالامر العَتيقِ أي القديم الاول ويجمع على عِتاق كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهنّ من العِتاق الأُوَل وهنّ من تلادي أراد بالعتاق الاول السور اللاتي أُنزلت أولًا بمكة وانها من أول ما تعلّمه من القرآن وقد عَتُقَ عِتْقًا وعَتاقةً أي قَدُم وصار عَتيقًا وكذلك عَتَقَ يَعْتِقُ مثل دخل يدخل فهو عاتقٌ ودنانير عُتُقٌ وعَتَقَتْها أنا تعتيقًا وفي التنزيل وليطّوّفوا بالبيت العَتيق وفي حديث

ابن

ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط والبيت العتيق بمكة لقدمه لانه أول بيت وضع للناس قال الحسن هو البيت القديم دليله قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وقيل لانه أعتق من الغرق أيام الطوفان دليله قوله تعالى واذ بوّأنا لابراهيم مكان البيت وهذا دليل على ان البيت رفع وبقى مكانه وقيل انه أعتق من الجبابرة ولم يدّعه منهم أحد وقيل سمى عتيقا لانه لم يملكه أحد والاول أولى وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعا وخمر عتيقة قديمة حبست زمانا فى ظرفها فأما قول الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

فانه قد يوجه على تذكير الخمر فاما ان يكون تذكير الخمر معروفا واما ان يكون وجهها على ارادة الشراب ومثله كثير أعنى الحمل على المعنى قال أبو حنيفة وان شئت جعلت فعيلا هنا فى معنى مفعول كما تقول عين كحيل فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة ويقال لجيد الشراب عاتق والعاتق الخمر القديمة قال حسان

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام

وقد عتقت الخمر وعتقها والمعتقة من أسماء الطلاء والخمر قال الاعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

والمعتقة الخمر التى عتقت زمانا حتى عتقت والعاتق كالعتيقة وقيل هى التى لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق وقيل هى لم تفتض قال لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة وقال اعرابى لا تعد البكرة بكرة حتى تسلم من الترحة والعرة فاذا برئت منهما فقد عتقت وثبتت ويروى نبتت وعتقت قدمت وكل ذلك عن ابن الاعرابى وقال ثعلب قد عتقت بالفتح تعتق عتقا أى نجت فسبقت وأعتقها صاحبها أى أعجلها وأنجاها وعتق السمن وعتق يعنى قدم عن اللحيانى والعتيق الماء وقيل الطلاء والخمر وقيل اللبن وعتق بيمينه يعتق اذا برّم وعض والعتق صلاح المال وعتق المال عتقا صلح وعتقه وأعتقه نعتق أصلحه فصلح وعتق فلان بعد استعلاج يعتق فهو عتيق رق وصار عتيقا وهو رقة الجلد أى رقت بشرته بعد الغلظ والجفاء وعتق التمر وغيره وعتق فهو عتيق رق جلده وعتق يعتق اذا صار قديما وقال أبو حنيفة

العَتِيقُ اسم للتمر علَم وأنشد قول عنترة

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غَبُوقًا فاذهبي

قيل انه أراد بالعَتِيق التمر الذي قد عَتُقَ خاطب امرأته حين عاتبته على ايثار فرسه بألبان ابله فقال لها عليكِ بالتمر والماء البارد وذَرِي اللبنَ لفرسي الذي أحميكِ على ظهره وقال هو الماء نفسه وهذه الابيات قيل انها لعنترة وقال ابن خالويه انها لخُزَز بن لَوْذان السدوسي وهي

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * ان كنتِ سائلتي غَبُوقًا فاذهبي

لا تَذْكُري فرسي وما أطعمتُه * فيكونَ لونُكِ مثلَ لونِ الاجْرَبِ

اني لأَخْشَى أن تقولَ حَليلَتي * هذا غُبارٌ ساطعٌ فَتَلَبَّبِ

انّ الرجالَ لهم اليكِ وسيلةٌ * ان يأخذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَلُوصَ وظِلُّهُ * وابنُ النَّعامَةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

قال والعَتِيقُ التمر الشِّهْرِيزُ وجمعه عُتُقٌ والعاتِقُ ما بين المَنْكِب والعنق مذكر وقد انث وليس بثبت وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً * اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ

لا صُلْحَ بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حَمَلَتْ عاتِقِي

سَيْفِي وما كُنَّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري والعاتقُ مؤنثة واستشهد بهذه الابيات ونسبها لابي عامر جد العباس بن مرداس وقال ومن روى البيت الاول * اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِعِ * فهو لانس بن العباس بن مرداس قال اللحياني هو مذكر لا غير وهما عاتِقانِ والجمع عُتْقٌ وعُتُقٌ وعَواتِقُ ورجل أَمْيَلُ العاتِقِ مُعْوَجُّ موضع الرداء والعاتقُ الزِّقُّ الواسع الجيد وبه فسر بعضهم قول لبيد

* أُغْلِي السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ * وقد تقدم قال الازهري جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتا للأَدْكَن وانما أراد بالعاتِق جيِّدَ الخمر وهو كقوله أَوجَوْنَةٍ قُدِحَتْ وانما قدح ما فيها والجَوْنة الخابية والقَدْحُ الغَرْفُ وقال الجوهري هو الزِّقُّ الذي طابت رائحته وقوله بكل يعني من كل والسِّباءُ اشتراء الخمر والعاتِقُ أيضا المزادة الواسعة والمُعَتَّقَةُ ضرب من العطر وأبو عَتِيقٍ كنية ومنه ابن أبي عَتِيقٍ هذا الماجِنُ المعروف وانما قيل قَنْطَرةٌ عَتِيقَةٌ بالهاء وقنطرة جَديدٌ بلا هاء لان العَتِيقَة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرِّقَ بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه (عثق)

العثق

العَشَقُ شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر الا انه كثيف غليظ ينبت في الشواهق كما ينبت الكَتَم لا يأكله شيء ويُجَفَّفُ ورقه ويُدَقّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِيّ فيطلى به في موضع كَيّ فاذا اجتف أُعيدَ فحَلَقَ الشعر حَلْقَ النُّورة أبو عمرو سحاب مُنْعَشِقٌ اذا اختلط بعضه ببعض وفي لغات هذيل أَعْشَقَت الارضُ اذا أخصبت

(عدق) عَدَقَ يَعْدِقُ وأَعْدَقَ وعَوْدَقَ أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيأ وعَدَقَ الشيءَ يَعْدِقُه عَدْقًا جمعه والعَوْدَقُ والعَوْدَقَةُ حديدة ذات ثلاث شعب يُسْتخرج بها الدلو من البئر ابن الاعرابي العَوْدَقَةُ والعَدْوقة خُطّاف البئر وجمعها عُدُقٌ وقال العَدَقُ الخطاطيف التي تُخْرَج الدلاء بها واحدها عَدَقَةٌ وربما سميت اللُّجْبَةُ عَوْدَقَةً واللُّجْبة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم فاذا اجتذبه نَشِبَ في حلقه ورجل عادِقُ الرأي ليس له صَبُّور يصير اليه يقال عَدَقَ بظنّه عَدْقًا اذا رَجَم بظنه ووجّه الرأي الى ما لا يَسْتَيْقِنُه

(عذق) العَذْقُ كل غصن له شُعَب والعَذْقُ أيضا النخلة عند أهل الحجاز والعِذْقُ الكِباسة قال الجوهري العَذْقُ بالفتح النخلة بحملها ومنه حديث السَّقيفة أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ تصغير العَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم وفي الحديث كَمْ من عِذْقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لابي الدحداح العَذْقُ بالفتح النخلة وبالكسر العُرْجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عِذَاق قال ابن الاثير ومنه حديث أنس فرَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أُمّي عِذاقَها أي نخلاتها وفي حديث أنس لا قطع في عِذْقٍ معلّق لانه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حِرْزٍ وفي الحديث لا والذي أخرج العَذْقَ من الجَريمة أي النخلة من النواة فأما عَذْقُ بن طاب فانما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ووصفوه بمضاف الى معرفة فصار كزيد بن عمرو وهو تعليل الفارسي والعِذْقُ القِنْوُ من النخل والعنقود من العنب وجمعه أَعْذاقٌ وعُذوق وأَعْذَقَ الإذْخِرُ اذا أخرج ثمره وعَذَقَ أيضا كذلك قال أبو حنيفة قال أُصَيْلٌ للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عن مكة تركتها وقد أَحْجَنَ ثُمامُها وأَعْذَقَ إذْخِرُها وأَمْشَرَ سَلَمُها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أُصَيْلُ دَعِ القلوبَ تَقِرّ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أَعْذَقَ إذْخِرُها ابن الاثير أَعْذَقَ إذخرها أي صارت له عُذوق وشُعَب وقيل أَعْذَق بمعنى أزهر ابن الاعرابي عَذَقَ السَّخْبَرُ اذا طال نباته وثمرته عَذَقُه والعَذَقَةُ العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها وخص بعضهم به المعز عَذَقَها يَعْذِقُها عَذْقًا وأَعْذَقَها اذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَقَ فلان بَكْرةً من ابله اذا أعلم عليها بتبيضها والعلامة عَذْقة بالفتح وعَذَقَ الرجلَ بشرٍّ يَعْذِقُه عَذْقًا وسمه بالفتح ورماه به حتى عرف به وهو من ذلك كأنه

قوله العذق كل غصن الخ هكذا هو بضبط الاصل ويؤيده قوله بعد والعذق أيضا النخلة لانه بمعنى النخلة بالفتح والذي في القاموس أنه بالمعنى الاول كل غصن له شعب بالكسر اه مصححه

جعل له علامة والعَذْق ابداء الرجل اذا أتى أهله ويقال فى بنى فلان عذق كهل أى عز قد بلغ غايته وأصله الكباسة اذا أينعت ضربت مثلا للعز القديم قال ابن مقبل

وفى غطفان عذق عز ممنع * على رغم أقوام من الناس يانع

فقوله عذق يانع كقولك عز كهل وعذق كهل والعذق موضع وخبراء العذق معروفة بناحية الصمان قال الازهرى ومما اعتقب فيه القاف والباء ازرب فى بيته وازرق واتشرت الشئ واقتشرته ويقال للذى يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسويته عذوقه وتذليلها للاقتطاف عاذق قال كعب بن زهير يصف ناقته

تخدى ويقطر ذفراها على عنق * كالجذع شذب عنه عاذق سعفا

وفى الصحاح عذق عنه عاذق سعفا وعذقت النخلة قطعت سعفها وعذقت شدد للكثرة قال ابن الاعرابى اعتذق الرجل واعتذب اذا أسبل لعمامته عذبتين من خلف وقال ابن الفرج سمعت عراما يقول كذبت عذاقته وعذابته وهى استه وامرأة عقذانة وشقذانة وعذقانة أى بذية سليطة وكذلك امرأة سلطانة وسلتانة وفى نوادر الاعراب فلان عذق بالقلوب ولبق وطيب عذق أى ذكى الريح (عذلق) الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح عسلوج وعذلوق وغيدان وشمذر (عرق) العرق ماجرى من أصول الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا يجمع هو فى الحيوان أصل وفيما سواه مستعار عرق عرقا ورجل عرق كثير العرق فاما فعلة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كهزأة وربما غلط بمثل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق وعرقة كثير العرق فسوى بين عرق وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا وأعرقت الفرس وعرقته أجريته ليعرق وعرق الحائط عرقا ندى وكذلك الارض الثرية اذا نتح فيها الندى حتى يلتقى هو والثرى وعرق الزجاجة ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق بكسر الراء فاسد الطعم وهو الذى يحقن فى السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء فيعرق البعير ويفسد طعمه من عرقه فتتغير رائحته وقيل هو الخبيث الحمض وقد عرق عرقا والعرق الثواب وعرق الخلال ما رشح لك الرجل به أى يعطيك للمودة قال الحرث بن زهير العبسى يصف سيفا

سأجعله مكان النون منى * وما أعطيته عرق الخلال

أى لم يعرق لى بهذا السيف عن مودة انما أخذته منه غصبا وقيل هو القليل من الثواب شبه بالعرق

قال

قوله وخبراء العذق كعنب أو محركة اه قاموس

قوله قال الازهرى ومما الخ هكذا بالاصل هنا والمناسب أن تذكر بعيده قوله قريبا قال ابن الاعرابى اه مصححه

قوله وامرأة عقذانة الخ تقدم فى مادة عقذ وشقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

قال شمر العَرَقُ النفع والثواب تقول العرب اتخذت عنده يدًا بيضاء وأُخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا أي ثوابا وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال معناه لم أُعْطَه للمُغالاة والمودة كما يُعْطِي الخليلُ خليلَه ولكني أخذته ثمنًا والنون اسم سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن بدر أخذه من مالك يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله وظاهر بيت الحرث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفا غير النون بدلالة قوله سأجعله مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون والصحيح في انشاده * ويُخْبِرُهم مكانُ النون مني * لان قبله

سيُخْبِرُ قومه حَنَشُ بن عمرو * اذا لاقاهم وابنا بلال

والعَرَقُ في البيت بمعنى الجزاء ومَعارِقُ الرمل آباطُه وآباطُه على التشبيه بمَعارق الحيوان والعَرَقُ اللبن سمي بذلك لانه عَرَقٌ يتحلب في العروق حتى ينتهي الى الضرع قال الشماخ

تغدو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها عَرَقًا * من ناصع اللون حُلْوِ الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقًا جمع غُرْقة وهي القليل من اللبن والشراب وقيل هو القليل من اللبن خاصة ورواه بعضهم تُصْبِح وقد ضمنت وذلك ان قبله

أنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الاسالق عاري الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت فهذا شرط وجزاء ورواه بعضهم تُضْحِ وقد ضمنت على احتمال الطي وعَرَقُ السقاء عَرَقًا نتح منه اللبن ويقال ان بغنمك لعَرَقًا من لبن قليلا كان أو كثيرا ويقال عَرَقًا من لبن وهو الصواب وما أكثر عَرَقَ ابلك وغنمك أي لبنها ونتاجها وفي حديث عمر ألا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فان الرجل تُغالي بصداقها حتى تقول جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة قال الكسائي عَرَقُ القربة ان يقول نَصِبْتُ لك وتكلفت وتَعِبْتُ حتى عَرِقْتُ كعَرَق القربة وعَرَقُها سيلان مائها وقال أبو عبيدة تكلفت اليك مالا يبلغه أحد حتى تجشمت مالا يكون لان القربة لا تَعْرَقُ وهذا مثل قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَّ القارُ وقيل أراد بعَرَق القربة عَرَقَ حاملها من ثقلها وقيل أراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عَرَق القربة وهو ماؤها قال الاصمعي عَرَقُ القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله وانشد لابن أحمر الباهلي

ليست بمَشْتَمة تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السقاء على القَعُود اللاغِب

قال أراد أنه يسمع الكلمة تَغِيظه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد أبلغت اليه كعَرَق السقاء على القَعُود اللاغب وأراد بالسقاء القربة وقيل لَقِيتُ منه عَرَقَ القربة أي شدة ومشقة ومعناه

قوله من مالك الخ كذا بالاصل ولعله من حمل فتأمل اه مصححه

ان القربة اذا عَرِقَتْ وهى مدهونة خَبُثَ ريحها وأنشد بيت ابن أحمر ليست بمشتمة وقال أراد
عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة * كالكرم اذ نادى من الكافور * وانما يقال
صاحَ الكَرْمُ اذا نوّر فكره احتمال الطىّ لان قوله صاح من الا مفتعلان فقال نادى فأتمّ الجزء على
موضوعه فى بحره لان نادى من المستفعلان وقيل معناه جَشِمْتُ اليك النَّصَبَ والتعب والغُرْمَ
والمؤنة حتى جَشِمْتُ اليك عَرَقَ القربة أى عراقها الذى يخرز حولها ومن قال عَلَقَ القربة أراد
السيور التى تعلق بها وقال ابن الاعرابى كَلِفْتُ اليك عَرَقَ القربة وعَلَقَ القربة فأما عَرَقُها فعَرَقُكَ
بها عن جَهْدِ حَمْلها وذلك لأنّ أشدّ الاعمال عندهم السَّقْىُ وأما عَلَقُها فما شُدَّتْ به ثم عُلِّقَتْ وقال
ابن الاعرابى عَرَقُ القربة وعَلَقُها واحد وهو مِعْلاق تحمل به القربة وأبدلوا الراء من اللام كما
قالوا العَمْرِى ورَعَمْلِى قال الجوهرى لقيت من فلان عَرَقَ القربة العَرَقُ انما هو للرجل لا للقربة
وأصله ان القِرَبَ انما تحملها الاماءُ الزوافر ومَنْ لا مُعِينَ له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج
الى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس فيقال تجشمت لك عَرَقَ القربة
وعَرَقُ القِرْدِ بَشْمه وناقة دائمة العرق أى الدرّة وقيل دائمة اللبن وفى غنمه عَرَقٌ أى نتاج كثير عن ابن
الاعرابى وعِرْقُ كل شئ أصله والجمع أعْراق وعُروق ورجل مُعْرَقٌ فى الحسب والكرم ومنه قول
قُتَيْلة بنت النضر بن الحرث

أمحمدٌ ولأنت ضِنْءُ نَجيبة * فى قومها والفحل فحلٌ مُعْرِقُ

أى عريق النسب أصيل ويستعمل فى اللؤم أيضا والعرب تقول ان فلانا لَمُعْرَقٌ له فى الكرم وفى
اللؤم أيضا وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حىٌّ لَمُعْرَقٌ له فى الموت
أى ان له فيه عِرْقًا وانه أصيل فى الموت وقد عَرَّقَ فيه أعمامه وأخواله وأعْرَقُوا وأعْرَقَ فيه أعْراقُ
العبيد والاماء اذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم وعَرَّقَ فيه اللئام وأعْرَقُوا ويجوز فى الشعر انه
لَمَعْرُوقٌ له فى الكرم على توهم حذف الزائد وتداركه أعْراقُ خير وأعْراقُ شرٍّ قال

جرى طَلَقًا حتى اذا قيل سابقٌ * تداركه أعْراقُ سَوْءٍ فبلّدا

قال الجوهرى أعْرَقَ الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عُروق فى الكرم يقال ذلك فى الكرم
واللؤم جميعا ورجل عَريق كريم وكذلك الفرس وغيره وقد أعْرَقَ يقال أعْرَقَ الفرس اذا صار
عَريقا كريما والعَريق من الخيل الذى له عِرْقٌ فى الكرم ابن الاعرابى العُرُقُ أهل الشرف
واحدهم عَريق وعَرُوق والعُرُقُ أهل السلامة فى الدين وغلام عَريقٌ نحيف الجسم خفيف

قوله ورعملى هكذا فى الاصل بابدال الراء لاما وحرره اهـ مصححه

الروح وعُرُوقُ كلِّ شئ اطْنابٌ تَشَعَّبُ منه واحدها عِرْق وفى الحديث ان ماءَ الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها فى كل عِرْق وعَصَب العِرْقُ من الحيوان الأَجْوفُ الذى يكون فيه الدم والعَصَبُ غير الأَجْوف والعُرُوقُ عُرُوقُ الشجر الواحد عِرْق وأَعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ امْتَدَّتْ عُرُوقه فى الارض وفى المحكم امتدَّتْ عُرُوقه بغير تقييد والعِرْقاةُ الاصل الذى يذهب فى الارض سُفْلا وتَشَعَّبُ منه العُرُوقُ وقال بعضهم أَعْرِقَةٌ وعِرْقاتٌ جمع بالتاء وعِرْقاةُ كل شئ وعِرْقاتُه أصله وما يقوم عليه ويقال فى الدعاء عليه استأْصل الله عِرْقاتَه ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهرى والعرب تقول استأْصل الله عِرْقاتَهم وعِرْقاتِهم أى شأْفتهم فعِرْقاتِهم بالكسر جمع عِرْق كأَنه عِرْقٌ وعِرْقاتٌ كعِرْس وعِرْسات لان عِرْسًا أُنثى فيكون هذا من المذكر الذى جمع بالالف والتاء كسِجِلّ وسِجِلَّات وحَمّام وحَمّامات ومن قال عِرْقاتَهم أَجراه مجرى سِعْلاة وقد يكون عِرْقاتَهم جمع عِرْق وعِرْقة كما قال بعضهم رأيت بَناتَك شبهوها بهاء التأْنيث التى فى قَناتِهم وفَتاتِهم لانها للتأْنيث كما ان هذه له والذى سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم بالكسر قال الليث العِرْقاةُ من الشجر أُرُومُه الاوسط ومنه تَتَشَعَّب العُرُوق وهو على تقدير فِعْلاة قال الازهرى ومن كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عِرْقة فقد أخطأ قال ابن جنى سأل أبو عمرو أبا خَيْرَة عن قولهم استأْصل الله عِرْقاتَهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتَهم فقال له أبو عمرو هيهاتَ أبا خيرة لانَ جِلْدُكَ وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سَمِعَها منه بالجر قال ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب فاما ان يكون سمع النصب من غير أبى خيرة ممن تُرْضى عربيته واما ان يكون قوى فى نفسه ما سمعه من أبى خيرة من النصب ويجوز أيضا ان يكون اقام الضعف فى نفسه فحكى النصب على اعتقاده ضعفه قال وذلك لان الاعرابى يَنْطِق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى فى نفسه منها الا ترى ان أبا العباس حكى عن عُمارة انه كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ فقال له ما أردتَ فقال أردتُ سابقٌ النهارَ فقال له فهلّا قُلْتَه فقال لو قلته لكان أَوْزَنَ أى أقوى والعِرْقُ نبات أصفر يصبغ به والجمع عُروقٌ عن كراع قال الازهرى والعُرُوقُ عُرُوقُ نبات تكون صُفْرًا يصبغ بها ومنها عُروق حمر يصبغ بها وفى حديث عطاء انه كره العُرُوقَ للمُحْرِم العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عِرْقٌ وعُروقُ الارض شحمتها وعُروقُها أيضا مَناتِحُ ثَراها وفى حديث عِكْراشِ بن ذُؤَيب انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإِبل من صدقات قومه كأَنها عُروق

قوله والعرب تقول الخ عبارة متن القاموس وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الاكثر وان كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر اه فانظرها مع عبارة الاصل وضبطه وحرر اه مصححه

الأَرْطَى الارطى شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ قال الازهرى عُروقُ الارطى طوال حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا انْتُثِرَتْ واسْتُخْرِجَتْ من الثَّرى حمرًا رَيَّانَةً مكتنزة تَرِفُّ يَقْطُر منها الماء فشبّه الابل في حُمْرة ألوانها وسِمَنِها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأَرْطَى وعُروقُ الأَرْطَى يقطر منها الماء لانسرابها في ريِّ الثَّرَى الذى انْسابَتْ فيه والظباء وبقر الوحش تجىء اليها في حَمْراء القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّفُ ماءها فتَجْزَأُ به عن وِرْد الماء قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أَرْطاة ليَكْنِسَ فيه من الحرّ

تَوَخَّاهُ بالأَظْلافِ حتى كأَنَّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مَحْمَلِ

وقول امرئ القيس * الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى * قيل يعنى بعِرْقِ الثَّرَى اسمعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ويقال فيه عِرْقٌ من حُموضة ومُلُوحة أى شئ يسير والعِرْقُ الارض المِلْحُ التى لا تنبت وقال أبو حنيفة العِرْقُ سَبَخَةٌ تُنبِت الشجر واسْتَعْرَقَتْ ابلُكم أَتت ذلك المكان قال أبو زيد اسْتَعْرَقت الابل اذا رعت قُرْبَ البحر وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ وابل عِراقِيَّةٌ منسوبة الى العِرْق على غير قياس والعِراقُ بقايا الحَمْض وابل عِراقِيَّةٌ ترعى بقايا الحمض وفيه عِرْقٌ من ماء أى قليل والمُعْرَقُ من الخمر الذى يمزج قليلا مثل العِرْق كأنه جعل فيه عِرْقٌ من الماء قال البُرْجُ بن مُسْهِر

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيبًا * سَقَيْتُ اذا تَغَوَّرَتِ النجومُ
رَفَعْتُ برأسه وكشفتُ عنه * بِمُعْرَقةٍ مَلامةَ من يَلُومُ

ابن الاعرابى أَعْرَقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها اذا أقللت ماءها وأنشد للقطامى

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنما * شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ في السِّقاء والدلو وأَعْرَقْتُ جعلت فيهما ماء قليلا قال

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها

حَبار اسم ناقته وقيل الحَبار هنا الاثر وقيل الحَبار هيئة الرجل في الحسن والقبح عن اللحيانى والعُراقَةُ النُّطْفَةُ من الماء والجمع عُراقٌ وهى العَرَقَاةُ وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه عَرَّقْتَ فبَرَّقْتَ فعنى بَرَّقْتَ لوّحت بشئ لا مصداق له ومعنى عَرَّقْتَ قلَّلْتَ وهو مما تقدم وقيل عَرَّقْتَ الكأْسَ مزجتها فلم يعين بقلة ماء ولا كثرة وقال اللحيانى أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأتها قال وقال أبو صفوان الاعْراقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ وبه فسّر قوله * لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها * وفى النوادر

تركت الحق مُعْرِقًا وصادحًا وسانحًا أى لا تحابينا وانه لخبيث العَرْق أى الجسد وكذلك السقاء وفى حديث احياء الموات من أحيا أرضا ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق العِرْقُ الظالم هو أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا أو يزرع أو يحدث فيها شيئا ليستوجب به الارض قال ابن الاثير والرواية لعرقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرقِ بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة قال أبو على هذه عبارة اللغويين وانما العرق المغروس أو الموضع المغروس فيه وما هو عندى بعرقٍ مضنة أى ماله قدر والمعروف علق مضنة وأرى عرق مضنة انما يستعمل فى الجحد وحده ابن الاعرابى يقال عرق مضنة وعلق مضنة بمعنى واحد سمى علقا لانه علق به لحبه اياه يقال ذلك لكل ما أحبه والعُراق المطر الغزير والعُراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عَرْق قال أبو القاسم الزجاجى وهذا هو الصحيح وكذلك قال أبو زيد فى العُراق واحتج بقول الراجز

* حمراء تبرى اللحم عن عُراقها * أى تبرى اللحم عن العظم وقيل العَرْق الذى قد أخذ أكثر لحمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عَرْقا ثم صلى ولم يتوضأ وروى عن أم اسحق الغنوية انها دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولنى عَرْقا العَرْق بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُه وبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طُفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتتمشش العظام ولحمها من أطيب اللُّحمان عندهم وجمعه عُراق قال ابن الاثير وهو جمع نادر يقال عَرَقْت العظم وتعرقته اذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشا وعظم مَعْروق اذا أُلقى عنه لحمه وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته

ولا تُهدى الأَمَرَّ وما يليه * ولا تُهْدِنَّ مَعْروق العظام

قال الجوهرى والعَرْق مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقه بالضم عَرْقا ومَعْرَقا وقال

أُكُفُّ لسانى عن صديقى فان أَجأْ * اليه فانى عارق كل مَعْرَق

والعَرْق الفِدْرة من اللحم وجمعها عُراق وهو من الجمع العزيز قال ابن السكيت لم يجيء شيء من الجمع على فُعال الا أحرف منها تُؤام جمع تَوْأم وشاة رُبى وغنم رُباب وظِئْر وظُؤار وعَرْق وعُراق ورِخْل ورُخال وفرير وفُرار قال ولا نظير لها قال ابن برى وقد ذكر ستة أحرف أخر وهى رُذال جمع

رذل ونذال جمع نذل وبساط جمع بسط للناقة تخلى مع ولدها لا تمنع منه وثناء جمع ثنى للشاة تلد فى السنة مرتين وظهار جمع ظهر للريش على السهم وبراء جمع برى فصارت الجملة اثنى عشر حرفا والعرام مثل العراق قال والعظام اذا لم يكن عليها شئ من اللحم تسمى عراقا واذا جردت من اللحم تسمى عراقا وفى الحديث لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وفى حديث الاطعمة فصارت عرقة يعنى ان اضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف أبو زيد وقول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام ولكن يقال ثريدة كثيرة الوذر وأنشد * ولا تهدن معروق العظام * قال ومعروق العظام مثل العراق وحكى ابن الاعرابى فى جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وأنشد

يبيت ضيفى فى عراق ملس * وفى شمول عرضت للنحس

أى ملس من الشحم والنحس الريح التى فيها غبرة وعرق العظم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه والمعرق حديدة يبرى بها العراق من العظام يقال عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أى بشفرة واستعار بعضهم التعرق فى غير الجواهر أنشد ابن الاعرابى فى صفة ابل وركب

يتعرقون خلال لهن وينتحى * منها ومنهم مقطع وجريح

أى يستدعون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلال لهن وينتحى أى يسقط منها ومنهم أى من هذه الابل وأعرقه عرقا أعطاه اياه ورجل معروق وفى الصحاح معروق العظام ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخد وفرس معروق ومعترق اذا لم يكن على قصبه لحم ويستحب من الفرس ان يكون معروق الخدين قال

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

ويروى معروقة الجنبين واذا عرى لحياها من اللحم فهو من علامات عتقها وفرس معرق اذا كان مضمرا يقال عرق فرسك تعريقا أى أجره حتى يعرق ويضمر ويذهب رهل لحمه والعوارق الاضراس صفة غالبة والعوارق السنون لانها تعرق الانسان وقد عرقته تعرقه وتعرقته وأنشد سيبويه

اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم

أنث لان بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض اصابعه ومثله كثير وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه قال اجارتنا كل امرئ ستصيبه * حوادث الا تبترا العظام تعرق

قوله جردت من اللحم يعنى من معظمة اه

وقوله انشده ثعلب * ايام أعرق بى عام المعاصيم * فسره فقال معناه ذهب بى الحمى وقوله عام المعاصيم قال معناه بلغ الوسخ الى معاصمى وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا التفسير وزاد الياء فى المعاصيم ضرورة والعرق كل مضفور مصطف واحدته عرقة قال أبو كبير

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى * ونقر فى العرقات من لم يقتل

يعنى نأسرهم فنشدهم فى العرقات وفى حديث المظاهر انه أتى بعرق من تمر قال ابن الاثير هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما قال الازهرى رواه أبو عبيد عرق وأصحاب الحديث يخففونه والعرق السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان تجعل زبيلا والعرق والعرقة الزبيل مشتق من ذلك وكذلك كل شئ يصطف والعرق الطير اذا صفت فى السماء وهى عرقة أيضا والعرق السطر من الخيل والطير الواحد منها عرقة وهو الصف قال طفيل الغنوى يصف الخيل

كأنهن وقد صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

قال ابن برى العرق جمع عرقة وهى السطر من الخيل وصدر الفرس فهو مصدر اذا سبق الخيل بصدره قال دكين * مصدر لا وسط ولا تال * وصدرن اخرجن صدورهن من الصف ورواه ابن الاعرابى صدرن من عرق أى صدرن بعدما عرقن يذهب الى العرق الذى يخرج منهن اذا أجرين يقال فرس مصدر اذا كان يعرق صدره ورفعت من الحائط عرقا أو عرقين أى صفا أو صفين والجمع أعراق والعرقة طرة تنسج وتخاط على طرف الشقة وقيل هى طرة تنسج على جوانب الفسطاط والعرقة خشبية تعرض على الحائط بين اللبن قال الجوهرى وكذلك الخشبة التى توضع معترضة بين سافى الحائط وفى حديث أبى الدرداء انه رأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى اظنها خشبة فيها صورة والعرقة آثار اتباع الابل بعضها بعضا والجمع عرق قال

* وقد نسجن بالفلاة عرقا * والعرقة النسعة والعرقات النسوع قال الاصمعى العراق الطبابة وهى الجلدة التى تغطى بها عيون الخرز وعراق المزادة الخرز المثنى فى أسفلها وقيل هو الذى يجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفل القربة فاذا سوى ثم خرز عليه غير مثنى فهو طباب قال أبو زيد اذا كان الجلد أسفل الاداوة مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق والجمع عرق وقيل عراق القربة الخرز الذى فى وسطها قال

يزبو عذا القنازع الدقاق * والودع والاحوية الاخلاق * بى بى أزباقك من أرباق

وحيث خصيلاك الى المآق * وعارض كجانب العراق

هذا اعرابى ذكره يونس انه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الابيات قوله * وعارض كجانب العراق * العارض ما بين الثنايا والاضراس ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها وقوله كجانب العراق شبه اسنانه فى حسن نبتتها واصطفافها على نسق واحد بعراق المزادة لان خرزه متسرد مستو ومثله قول الشماخ وذكر أتنا وردن وحسن بالماء فنفرن على تتابع واستقامة فقال

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

شككن بأحساء الذناب على هدى * كما شك فى ثنى العنان الخوارز

وأنشد أبو على فى مثل هذا المعنى

وشعب كشك الثوب شكس طريقه * مدارج صوحيه عذاب مخاصر

عنى فما حسن نبتة الاضراس متناسقها كتناسق الخياطة فى الثوب لان الخائط يضع ابرة الى أخرى شكة فى اثر شكة وقوله شكس طريقه عنى صغره وقيل لصعوبة مرامه ولما جعله شعبا لصغره جعل له صوحين وهما جانبا الوادى كما تقدم والدليل على انه عنى فما قوله بعد هذا

تعسفته بالليل لم يهدنى له * دليل ولم يشهد له النعت جابر

ابو عمرو والعراق تقارب الخرز يضرب مثلا للامر يقال لامره عراق اذا استوى وليس له عراق وعراق السفرة خرزها المحيط بها وعرقت المزادة والسفرة فهى معروقة عملت لها عراقا وعراق الظفر ما أحاط به من اللحم وعراق الاذن كفافها وعراق الركيب حاشيته من أدناه الى منتهاه والركيب النهر الذى يدخل منه الماء الحائط وهو مذكور فى موضعه والجمع من كل ذلك أعرقة وعرق والعراق شاطئ الماء وخص بعضهم به شاطئ البحر والجمع كالجمع والعراق من بلاد فارس مذكر سمى بذلك لانه على شاطئ دجلة وقيل سميت عراقا لقربها من البحر وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقيل سمى عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمى به لتواشج عروق الشجر والنخل به كانه أراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمى به العجم سمته ايران شهر معناه كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق قال الازهرى قال ابو الهيثم زعم الاصمعى ان تسميتهم العراق اسم عجمى معرب انما هو ايران شهر فأعربته العرب فقالت عراق وايران شهر موضع الملوك قال أبو زبيد

مانعى بابة العراق من النا * س بجرد تغدو بمثل الاسود

ويروى باحة العراق ومعنى بابة العراق ناحيته والباحة الساحة ومنه اباح داره م الجوهري العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب قال ابن برى وقد جاء العراق اسما لفناء الدار وعليه قول الشاعر وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

واللحاظ ههنا فناء الدار أيضا وقيل سمى بعراق المزادة وهى الجلدة التى تجعل على ملتقى طرفى الجلد اذا خرز فى أسفلها لأن العراق بين الريف والبر وقيل العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء حتى يتصل بالبحر وقيل العراق معرب وأصله ايراق فعربته العرب فقالوا عراق والعراقان الكوفة والبصرة وقوله

ازمان سلمى لا يرى مثلها الر * اؤون فى شام ولا فى عراق

انما نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقا وأعرقنا أخذنا فى العراق وأعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

وحكى ثعلب اعترقوا فى هذا المعنى وأما قوله انشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ نجد المرابع

نجد ههنا جمع نجدى كفارسى وفرس فسره فقال هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقيل هى التى تطلب الماء فى القيظ والعراق مياه بنى سعد بن مالك وبنى مازن وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال هذه ابل عراقية ولم يفسره ويقال أعرق الرجل فهو معرق اذا أخذ فى بلاد العراق قال أبو سعيد المعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفى حديث عمر قال لسلمان أين تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة ذكره ابن الاثير المعرقة وقال هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وعراق الدار فناء بابها والجمع أعرقة وعرق وجرى الفرس عرقا أو عرقين أى طلقا أو طلقين والعرق الزبيب نادر والعرقة الدرة التى يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق وأصله عرقو الا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم انما تختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودهو هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين فاذا أدى قياس الى مثل هذا فى الاسماء رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها التنوين ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت

قوله عداء أى تتابعا يقال عاديته اذا تابعته كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الاصل

الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها كما يفعلون فى هذا الضرب من التصريف أنشد سيبويه * حتى تقضى عرقى الدلى * والعرقاة العرقوة قال

احذر على عينيك والمشافر * عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب فى ثقلها وقيل فى سرعة هويها والكاسر التى تكسر من جناحها للانقضاض وعرقيت الدلو عرقاة جعلت لها عرقوة وشددتها عليها الاصمعى يقال للخشبتين اللتين يعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهى العراقى واذا شددتهما على الدلو قلت قد عرقيت الدلو عرقاة قال الجوهرى عرقوة الدلو بفتح العين ولا تقل عرقوة وانما انضم فعلوة اذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة والجمع العراقى قال عدى بن زيد يصف فرسا

فحملنا فارسا فى كفه * راعبى فى ردينى أصم

وأمرناه به من بينها * بعدما انصاع مصرا أو كصم

فهى كالدلو بكف المستقى * خذلت منها العراقى فانجذم

أراد بقوله منها الدلو وبقوله انجذم السجل لان السجل والدلو واحد وان جمعت بحذف الهاء قلت عرق وأصله عرقو الا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق فى جمع حقو وفى الحديث رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقى جمع عرقوة الدلو وذات العراقى الداهية سميت بذلك لان ذات العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية يقال لقيت منه ذات العراقى قال عوف بن الاحوص

لقيتم من تدرئكم علينا * وقتل سراتنا ذات العراقى

والعرقوتان من الرحل والقتب خشبتان تضمان ما بين الواسط والمؤخرة والعرقوة كل أكمة منقادة فى الارض كأنها جثوة قبر مستطيلة ابن شميل العرقوة أكمة تنقاد ليست بطويلة من الارض فى السماء وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو قريب من الارض أو غير قريب وهى مختلفة مكان منها لين ومكان منها غليظ وانما هى جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله والعراقى ما اتصل من الاكام وآض كأنه جرف واحد طويل على وجه الارض وأما الاكمة فانما تكون ململمة وأما العرقوة فتطول على وجه الارض وظهرها قليلة العرض لها سند وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جدا ينبت فأما ظهره فغليظ خشن لا ينبت خيرا

والعَرْقُوَةُ والعَرَاقِى من الجبال الغليظُ المنقادُ فى الارض يمنع من علوه وليس يُرتَقَى لصعوبته وليس بطويل وهى العُرْقُ أيضا قال الازهرى وبه سميت الداهية ذاتَ العَرَاقى وقيل العرقُ جُبَيْل صغير منفرد قال الشماخ

ما إنْ يَزالُ لها شأوٌ يُقَدِّمُها * مُجَرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مجدول

وقيل العِرْقُ الجبل وجمعه عُروق والعَرَاقِى عند أهل اليمن التَّرَاقِى وعَرَّقَ فى الارض يُعَرِّقُ عَرْقًا وعُروقًا ذهب فيها وفى الحديث قال ابن الأَكوع فخرج رجل على ناقة وَرْقاءَ وأنا على رَجْلى فأَعْتَرِقُها حتى أَخذَ بخِطَامها يقال عَرَّقَ فى الارض اذا ذهب فيها وفى حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تَعَرَّقْ فى ظل ناقتى اى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والعَرَقُ الواحد من أَعْراق الحائط ويقال عَرِقَ عَرَقًا أَو عَرَقَين أبو عبيد عَرَقَ اذا أكل وعَرِقَ اذا كسل وصارعه فتَعَرَّقَه وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت ابطك تصرعه بعد وعِرْق وذات عِرْق والعِرْقان والأَعْرَاق وعُرَيْق كلها مواضع وفى الحديث انه وَقَّتَ لأَهل العراق ذات عِرْق هو منزل معروف من منازل الحاج يُحْرِمُ أهل العراق بالحج منه سمى به لأن فيه عِرْقًا وهو الجبل الصغير وقيل العِرْقُ من الارض سَبَخة تنبت الطَّرْفاء وعلم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم يُسْلِمون ويَحُجُّون فبين ميقاتهم قال ابن السكيت ما دون الرمل الى الريف من العراق يقال له عِرَاق وما بين ذات عِرْق الى البحر غَوْرٌ وتِهامةُ وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَل الحجاز مدارج العَرْج وأولها من قِبَل نَجْد مدارج ذات عِرْق قال الجوهرى ذاتُ عِرْقٍ موضع بالبادية وفى حديث جابر خرجوا يَقُودون به حتى لما كان عند العِرْق من الجبل الذى دون الخندق نَكَبَ وفى حديث ابن عمر أنه كان يصلى الى العِرْق الذى فى طريق مكة ابن الاعرابى عُرَيْقَةُ بلاد باهلة يَذْبُلُ والقَعَاقِع وعَارِقٌ اسم شاعر من طَيِّئٍ سمى بذلك لقوله

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمُ * لأَنْتَحِيَنْ للعظم ذُو أَنا عارِقُهْ

قال ابن برى هو قيس بن جِرْوَةَ وابن عِرْقانَ رجل من العرب (عزق) العَزْقُ عِلاجٌ فى عُسْرٍ ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزُوقٌ فيه شدة وبخل وعسر فى خلقه من ذلك والعُزُقُ السَّيِّئُو الاخلاق واحدهم عَزِقٌ ويقال هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ وعَزَقَ الارض يَعْزِقُها عَزْقًا شقها وكربها ولا يقال ذلك فى غير الارض والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ المَرُّ من حديد ونحوه مما يحفر به وجمعه المعَازِقُ قال ذو الرمة

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلَابِ وأَنْتُمُ * تُثِيرُونَ قِيعَانَ القُرَى بالمَعَازِقِ

قوله وعرق فى الارض الخ من باب ضرب وجلس كما نقله شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

وأرض معزوقة اذا شققتها بفأس أو غيره ويقال لتلك الاداة التى تشق بها الارض معزقة ومعزق وهى كالقدوم وأكبر منها قال ابن برى المعزقة ماتعزق به الارض فأسا كانت أو مسحاة أو سكة قال وهى البيلة المعقفة وقال بعضهم هى الفؤوس واحدها معزقة قال وهى فأس لرأسها طرفان وأعزق اذا عمل بالمعزقة وهى المر الذى يكون مع الحفارين وأنشد المفضل

* بآنف ذوقى نزوات المعزقة *

وفى حديث سعيد سأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها قال ابن الاثير وفى الحديث لاتعزقوا أى لاتقطعوا وعسق به وعزق به اذا لصق به والعزوق والعزوق كلاهما حمل الفستق فى السنة دون لب لاينعقد لبه وهو دباغ وعزوقته تقبضه وانشد

ماتصنع العنزبذى عزوق * يثيبه العزوق فى جلدها

وذلك لانه يدبغ جلدها بالعزوق ابن الاعرابى العزوق الفستق وقيل العزوق حمل شجر بشع الطعم وعزقت القوم تعزيقا اذا هزمتهم وقتلتهم والعزيق مطمئن من الارض يمانية (عسق) عسق به يعسق عسقا لزق به ولزمه وأولع به وكذلك تعسق قال رؤبة

ولاترى الدهرعنيفا أرفقا * منه بها فى غيره وأليقا * الفا وحبا طالماتعسقا

وعسق به وعسك به بمعنى واحد والعرب تقول عسق بى جعل فلان اذا ألح عليه فى شئ يطالبه وعسقت الناقة بالفحل أربت وكذلك الحمار بالاتان قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وفى خلقه عسق أى التواء وضيق والعسق العرجون الردئ أسدية وفى التهذيب العسق عراجين النخل واحدها عسق والعسق الظلمة كالغسق عن ثعلب وأنشد

انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا

كنى بالعسق عن ظلمة الغبار والعسق الشراب الردئ الكثير الماء حكاه أبو حنيفة والعسق المتشددون على غرمائهم فى التقاضى والعسق اللقاحون فأما قول سحيم

فلوكنت وردا لونه لعسقننى * ولكن ربى شانى بسواديا

فليس بشئ انما قلب الشين سينا لسواده وضعف عبارته عن الشين وليس ذلك بلغة انما هو كاللثغ (قال محمد بن المكرم) هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين وعن شانى فى البيت نفسه أو يجعلها من عسق به أى لزمه وقدمر فى كتابه فى ترجمة خبت وقد استشهد

قوله والعسق الشراب الخ كذا هو بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس انه العسيقة كسفينة فليحرر اه مصححه

بيت شعر للخيبرى اليهودى

يَنْفَعُ الطيّبُ القليلُ من الرِّزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيتُ

فذكر فيه ما صورته سأل الخليلُ الاصمعىَّ عن الخبيت فى هذا البيت فقال له أراد الخبيث وهى لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكتير بالتاء أيضا وانما كان ينبغى لك ان تقول انهم يقلبون الثاء تاء فى بعض الحروف ومن الممكن ان يكون ابن سيده رحمه الله ترك الاعتذار عن كماته بالشين وعن لفظة شانى فى البيت لانه لامعنى لها واعتذر عن لفظة عسقنى لان لها معنى لزق ولزم فأراد أن يُعْلِمَ انه لم يقصد هذا المعنى وانما هو قصد العشق لاغير وانما عُجْمته وسواده أنطقاه بالسين فى موضع الشين والله اعلم (عسبق) العُسْبُقُ شجر مُرُّ الطعم (عسلق) العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ كلُّ سبع جرىء على الصيد والانثى بالهاء والجمع عَسالِقُ والعَسَلَّقُ الخفيف وقيل الطويل العنق والعَسَلَّقُ الظليم قال الراعى * بِحَيْثُ يُلاقى الآبِداتِ العَسَلَّقُ * والعَسَلَّقُ الثعلب والعَسَلَّقُ السراب قال ابن برى العَسْلَقُ الذئب قال والعِسْلِقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف والانثى عَسَلَّقَةٌ قال أوس يصف النعامة * عَسَلَّقَةٌ رُبْداءُ وهو عَسَلَّقُ * (عشق) العِشْقُ فرط الحب وقيل هو عُجْبُ المحب بالمحبوب يكون فى عَفافِ الحُبِّ ودَعارته عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقًا وعَشَقًا وتَعَشَّقَه وقيل التَّعَشُّقُ تكلف العشق وقيل العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر قال رؤبة * ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * ورجل عاشقٌ من قوم عُشّاقٍ وعِشِّيقٌ مثال فِسِّيقٍ كثير العشق وامرأة عاشقٌ بغير هاء وعاشقة والعَشَقُ والعَسَقُ بالشين والسين المهملة اللزوم للشئ لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمَعْشَقُ العِشْقُ قال الاعشى

* ومابى من سُقْمٍ وما بى مَعْشَقُ * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبّ والعشق ايهما أحمد فقال الحُبُّ لأن العِشْقَ فيه افراط وسمى العاشقُ عاشقًا لانه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ اذا قطعت والعَشَقَةُ شجرة تخضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ عن الزجاج وزعم ان اشتقاق العاشق منه وقال كراع هى عند المُوَلَّدين اللَّبْلابُ وجمعها العَشَقُ والعَشَقُ الأراك أيضا ابن الاعرابى العُشُقُ المُصْلِحُون غُرُوسَ الرياحين ومُسَوُّوها قال والعُشُقُ من الابل الذى يلزم طَرُوقَتَه ولا يَحِنُّ الى غيرها أبو عمرو يقال للناقة اذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ وهَوِسَتْ وبَلِمَتْ وتَهالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ فهى مِبْلاسٌ وأَرْبَّتْ مثله (عشرق) العِشْرِقُ شجر وقيل نبت واحدته عِشْرِقَةٌ قال أبو حنيفة العِشْرِقُ من الاغلاث وهو شجر يَنْفَرِشُ على الارض عريض الورق وليس له شوك

ولا يكاد يأكله شيء الا أن يصيب المعزى منه شيأ قليلا قال الاعشى

تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

قال وأخبرني بعض اعراب ربيعة ان العشرقة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا وثمره سنفة في كل سنفة سطران من حب مثل عجم الزبيب سواء وقيل هو مثل حب الحمص وهو يؤكل مادام رطبا ويطبخ وهو طيب وقوله

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

اما ان يكون جمع عشرقة واما أن يكون جمع الجنس الذي هو العشرق وهذا لا يطرد وعشارق اسم وقيل مكان قال الازهري العشرق من الحشيش ورقه شبيه بورق الغار الا انه أعظم منه وأكبر اذا حركته الريح تسمع له زجلا وله حمل كحمل الغار الا انه أعظم منه وحكى عن ابن الاعرابي العشرق نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس وحكى ابن بري عن الاصمعي العشرق شجرة قدر ذراع لها حب صغار اذا جف صوتت بمر الريح (عشنق) العشنقة الطول والعشنق الطويل الجسم وامرأة عشنقة طويلة العنق ونعامة عشنقة كذلك والجمع العشانق والعشانيق والعشنقون قال الاصمعي العشنق الطويل الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشانقة قال الراجز

وتحت كل خافق مرنق * من طيئ كل فتى عشنق

وفي حديث أم زرع ان احدى النساء قالت زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيء الخلق قال الازهري تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع فان ذكرت مافيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل (عفق) عفق الرجل يعفق عفقا ركب رأسه فمضى وعفقت الابل تعفق عفقا وعفوقا أرسلت في المرعى فمرت على وجوهها وعفقت عن المرعى الى الماء رجعت وكل ذاهب راجع عافق وكل وارد صادر راجع مختلف كذلك عفق يعفق عفقا وعفقانا وعفقت الابل تعفق عفقا اذا كان يرجع الى الماء كل يوم أو كل يومين وانه ليعفق أي يكثر الرجوع ويقال انه ليعفق الغنم بعضها على بعض تعفيقا أي يردها على وجهها والعفق سرعة الايراد وكثرته يقال انك لتعفق أي تكثر الرجوع قال الراجز

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غبا ومن يرعى الحوض يعفق

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعا فلا يجد بدا من العفق ويروى يغفق بالغين المعجمة قال

ابن

ابن برى وينشد لابى النجم * حتى اذا ما انصرفت لم تعفق * وانعفق القوم فى حاجتهم أى مضوا وأسرعوا وأعفق الرجل اذا أكثر الذهاب والمجىء فى غير حاجة وعافق الذئب الغنم اذا عاث فيها ذاهبا وجائيا ورجل معفاق الزيارة أى لا يزال يجىء ويذهب زائرا قال الشاعر

ولا تك معفاق الزيارة واجتنب * اذا جئت اكثار الكلام المعيبا

وفى النوادر والاعتفاق انثناء الشىء بعد انتشابه وهو صرف عن رأيه والعفق الاقبال والادبار والعفق السرعة فى العدو والعفوق والعفاق شبه الخنوس عفق يعفق أى خنس وارتد ورجع ومنه قول لقمان فى حديث فيه طول خذى منى أخى ذا العفاق صفاق أفاق يعمل البكرة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وقد عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفقة الغيبة عفق الرجل أى غاب يقال لا يزال فلان يعفق العفقة أى يغيب الغيبة قال ابن برى والعفاق السرعة وقال قال ذو الخرق الطهوى يخاطب الذئب

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

والعفق العطف والمعفق المنعطف ويقال المنصرف عن الماء وعفق يعفق عفقا ضرط وقيل هى الضرطة الخفية يقال للرجل وغيره عفق بها وخبج بها اذا ضرط والعفق لغة فى الحبق والحبق الضراطون فى المجالس وكذبت عفاقته أى استه اذا حبق والعفاقة الاست والعفق الاستاه والعفاق النرج لكثرة لحمه وعفق الرجل نام قليلا ثم استيقظ ثم نام وعفقه عفقات ضربه ضربات واعتفق القوم بالسيوف اذا اجتلدوا وعفق الشىء يعفقه عفقا جمعا أوضمه اليه وعافقه معافقة وعفاقا عالجه وخادعه قال فرط يصف الذئب * عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة والعفق الذئاب التى لا تنام ولا تنيم من الفساد واعتفق الاسد فريسته عطف عليها فافترسها وقال وما أسد من أسود العريسين يعتفق السائلين اعتفاقا

وتعفق فلان بفلان اذا لاذ به وتعفق الوحشى بالاكمة لاذ بها من خوف كلاب أو طائر قال علقمة

تعفق بالارطى لها وأرادها * رجال فبذت نبلهم وكليب

أى تعوذ بالارطى من المطر والبرد قال الازهرى سمعت العرب تقول للذى يثير الصيد ناجش وللذى يثنى وجهه ويرده عافق يقال اعفق على الصيد أى اثنها واعطفها قال رؤبة

فالشد لاها صفقة للمصفق * حتى تردى أربع فى المنعفق

يعنى عيرا أوردا أتنه الماء فرماها الصياد فصفقها العير لينجو بها فرماها الصياد فى منعفقها

كذا بياض بالاصل

قوله والعفاق هو بهذا الضبط فى الاصل وفى شرح القاموس ككتاب وحرر اه مصححه

أى فى مكان عَفْقِ العير اياها وعَفَقَ العيرُ الاتانَ يَعْفِقُها عَفْقًا سفدها وعَفَقَها عَفْقًا اذا أتاها مرة بعد مرة يقال للحمار باكها يبوكها بوكا وللفرس كامها يكومها كوما وعَفَقَ الرجل جاريته اذا جامعها والعَفْقُ كثرة الضراب وعِفاقٌ وعَفّاقٌ ومِعْفَقٌ اسماء وعِفاق اسم رجل أكلته باهلة فى قحط أصابهم قال الشاعر

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيأ * بَكَيْتُ على يَزيد أو عِفاق

هما المَرْآن اذ ذهبا جميعا * لشأنهما بحُزْنٍ واحتراق

قال ابن برى البيتان لمُتَمِّم بن نُوَيْرَة وصوابه بكيت على بُجَيْر وهو أخو عِفاق ويقال غِفاق بغين معجمة وهو ابن مُلَيْك ويقال ابن أبى مليك وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم وكان بِسْطامُ بن قيس أغار على بنى يَرْبوع فقتل عِفاقًا وقتل بُجَيْرًا أخاه بعد قتله عِفاقًا فى العام الاول وأسر أباهما أبا مليك ثم أعتقه وشرط عليه ان لا يُغير عليه قال ابن برى ويقوى قول من قال ان باهلة أكلته قول الراجز

ان عِفاقًا أكلته باهِلَهْ * تَمَشَّشُوا عظامه وكاهِلَهْ

والعَفْقَةُ لعبة يجمع فيها التراب والعَفْنَقانُ نبت يشبه العَرْفَجَ ﴿عفلق﴾ العَفْلَقُ بتسكين الفاء الضخم المسترخى ابن سيده العَفْلَقُ والعَفَلَّقُ الفرج الواسع الرخو وقال

كل مَشّان ماتَشُدّ المِنْطَقَا * ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا

المَشّانُ السَّليطة وامرأة عَفَلَّقة وعَضَنَّكة ضخمة الرَّكَب وقال آخر فى العَفْلَق

* يا ابن رَطُوم ذات فرج عَفْلَقِ * وقد رواه قوم غَلْفَق بالغين المعجمة ولم يذكر ابن خالويه فى الفرج الا عَفْلَق بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام واستشهد الجوهرى بهذا الرجز أيضا

* ويا ابن رطوم ذات فرج عَفْلَقِ * الجوهرى وربما سمى الفرج الواسع عَفَلَّقًا وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل واللام زائدة ابن سيده والعُفْلوقُ الاحمق (٣) ﴿عقق﴾ عَقّه يَعُقّه عَقًّا فهو مَعْقوقٌ وعَقيقٌ شقه والعَقيقُ وادٍ بالحجاز كأنه عُقّ أى شُقّ غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لانه جعل الشئ بعينه على ما ذهب اليه الخليل فى الاسماء الاعلام التى أصلها الصفة كالحرث والعباس والعَقيقان بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يُعْنَى بها تانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقيقُ الذى هو وادٍ بالحجاز وان يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد كأبانَيْن قال امرؤ القيس فافرد اللفظ به

كأنّ أبانًا فى أفانينِ وَدْقِهِ * كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قوله واستشهد الجوهرى الخ لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بايدينا اهـ مصححه

(٣) هذا أول الجزء التاسع عشر من سبعة وعشرين جزأ من تجزئة المؤلف

قال

قال ابن سيده وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما فى النبات والخصب والقحط وانه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بيّنين ونظيرهذا افرادهم لفظ عرفات فاما ثبات الالف واللام فى العقيقين فعلى حد ثباتهما فى العقيق وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق قال أبو منصور ويقال لكل ما شقه ماء السيل فى الارض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقة وعقائق وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلى العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل وفى الحديث أيكم يحب أن يغدو الى بطحان العقيق قال ابن الاثير هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه واد مبارك ومنها عقيق آخر يتدفق ماؤه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى فقال ولو أهلوا من العقيق كان أحب الى وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق بطن العقيق قال أبو منصور أراد العقيق الذى بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذى ذكره الشافعى فى المناسك ومنها عقيق القنان تجرى اليه مياه قلل نجد وجباله وأما قول الفرزدق

قفى ودعينا يا هنيد فاننى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فان بعضهم قال أراد شاموا البرق من ناحية اليمن والعق حفر فى الارض مستطيل سمى بالمصدر والعقة حفرة عميقة فى الارض وجمعها عقات وانعق الوادى عمق والعقائق النهاء والغدران فى الاخاديد المنعقة حكاه أبو حنيفة وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبتها العقائق

يعنى ان هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حول بيتها والمعوذ من النبت ما ينبت فى أصل شجر أو حجر يستره وقيل العقائق هى الرمال الحمر ويقال عقت الريح المزن تعقه عقا اذا استدرته كأنها تشقه شقا قال الهذلى يصف غيثا

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

حار تحير وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتقشعه وانقار به العرض أى كأن عرض السحاب انقار به أى وقعت منه قطعة وأصله من قرت جيب القميص فانقار وقرت عينه اذا قلعتها وسحابة معقوقة اذا عقت فانعقت أى تبعجت بالماء وسحابة عقاقة اذا دفعت ماءها

قوله فقالوا هذان الخ فلفظ بيّنين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة لان أبانان وضع ابتداء علما على الجبلين المشار اليهما ولم يوضع أولا مفردا ثم ثنى كما وضع لفظ عرفات جمعا على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علما على معينين بل لانسانين بز ولان ويشار الى أحدهما دون الآخر فكان نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لانه نكرة وصفت به نكرة أفاده ياقوت

وقد عقّت قال عبد بني الحسحاس يصف غيثا

فمرّ على الأنهاء فانثجّ مزنه * فعقّ طويلا يسكب الماء ساجيا

واعتقّت السحابة بمعنى قال أبو وجزة * واعتقّ منبعج بالوبل مبقور * ويقال للمعتذر اذا أفرط في اعتذاره قد اعتقّ اعتقاقا ويقال سحابة عقاقة منشقة بالماء وروى شمر أن المعقّر بن حمار البارقي قال لابنته وهي تقوده وقد كفّ بصره وسمع صوت رعد أي بنيّة ما ترين قالت أرى سحابة سحماء عقاقة كأنها حولاء ناقة ذات هيدب دان وسير وان قال أي بنيّة وائلي الى قفلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل شبّه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحولاء وهو الذي يخرج منه الولد والقفلة الشجرة اليابسة كذلك حكاه ابن الاعرابي بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة وفي نوادر الاعراب اعتقّ السيف من غمده وامترقه واعتقه واخترطه اذا استلّه قال الجرجاني الاصل اخترطه وكأن اللام مبدل منه وفيه نظر وعقّ والده يعقّه عقّا وعقوقا ومعقّة شقّ عصا طاعته وعقّ والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يعمّ بلفظ العقوق جميع الرحم فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعقق وعقّ وعاقّ أنشد ابن الاعرابي للزفيان

أنا أبو المقدام عقّا فظّا * بمن أعادي ملطسا ملظّا * أكظّه حتى يموت كظّا

ثمّت أعلي رأسه الملوظّا * صاعقة من لهب تلظّى

والجمع عققة مثل كفرة وقيل أراد بالعقّ المرّ من الماء العقاق وهو القعاع الملوظ سوط أو عصا يلزمها رأسه كذا حكاه ابن الاعرابي والصحيح الملوظ وانما شدده ضرورة والمعقّة العقوق قال النابغة أحلام عاد وأجساد مطهّرة * من المعقّة والآفات والأثم

وأعقّ فلان اذا جاء بالعقوق وفي المثل أعقّ من ضبّ قال ابن الاعرابي انما يريد به الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها عن غير ابن الاعرابي وقال ابن السكيت في قول الاعشى

فاني وما كلّفتموني بجهلكم * ويعلم ربي من أعقّ وأحوبا

قال أعقّ جاء بالعقوق وأحوب جاء بالحوب وفي الحديث قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول ذق عقق أي ذق جزاء فعلك يا عاقّ وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاقّ للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق والعقق البعداء من الاعداء والعقق أيضا قاطعو الارحام ويقال عاققت فلانا أعاقّه عقاقا اذا خالفته قال ابن بري عقّ والده يعقّ عقوقا ومعقّة قال هذا وعقاق مبنية على الكسر مثل حذام ورقاش قالت عمرة بنت دريد ترثيه

لَعَمْرُكَ ما خشيتُ على دُرَيْدٍ * ببطن سُمَيْرَةٍ جيشَ العَناقِ

جَزى عنّا الالهُ بني سُلَيْمٍ * وعَقَّتْهم بما فعلوا عَقاقِ

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن عُقُوقِ الأُمهات وهو ضد البِرّ وأصله من العَقِّ الشَقّ والقطع وانما خص الأُمهات وان كان عُقوقُ الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما لان لعُقوق الامهات مزيّةً في القبح وفي حديث الكبائر وعدّ منها عقوقَ الوالدين وفي الحديث مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها الا بالذي هو خير لها هو مستعار من عُقُوقِ الوالدين وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ انشق والانْعِقاق تشقق البرق والتَبَوُّج تَكَشُّفُ البرق وعَقِيقَتُهُ شعاعه ومنه قيل للسيف كالعَقِيقة وقيل العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق اذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعَقِيقَةُ البرق ما انْعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب يقال منه انْعَقَّ البرقُ وبه سمي السيف قال عنترة

وسَيْفي كالعَقِيقة فهو كِمْعِي * سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطارا

وانْعَقَّ الغبار انشق وسطع قال رؤبة * اذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقّا * وانْعَقَّ الثوبُ انشق عن ثعلب والعَقِيقَةُ الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد قال امرؤ القيس

يا هِنْدُ لا تَنْكِحي بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

وكذلك الوَبَرُ لذي الوَبَرِ والعِقَّة كالعَقِيقة وقيل العِقَّةُ في الناس والحمر خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو عبيدة قال رؤبة * طَيَّرَ عنها النَسْرَ حَوْلِيَّ العِقَقْ * ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيقَةٌ لانها تُحْلَقُ وجعل الزمخشري الشعرَ أصلا والشاةَ المذبوحة مشتقة منه وفي الحديث ان انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أي شعره سمي عَقِيقَةً تشبيها بشعر المولود وأَعَقَّت الحامل نبتت عَقِيقَةُ ولدها في بطنها وأَعَقَّت الفرس والأَتان فهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ وذلك اذا نبتت العَقِيقَةُ في بطنها على الولد الذي حملته وأنشد لرؤبة

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رَقِّ * بقارحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأنشد أيضا في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوقٌ وجمعها عُقُقٌ * سَرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ * أَوَّنَ شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوق وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمر ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّلَ يريد الواحد منها والعَقاقُ بالفتح الحَمْلُ وكذلك العَقَقُ قال عدي بن زيد

قوله سرا الخ صدره كما في الصحاح
وسوس يدعو مخلصا رب الفلق

وتركت العير يدمي نحره * ونحوصا سمحجا فيها عقق

وقال أبو عمرو أظهرت الاتان عقاقا بفتح العين اذا تبين حملها ويقال للجنين عقاق وقال

جوانح يمزعن مزع الظبا * لم يتركن لبطن عقاقا

أي جنينا هكذا قال الشافعي العقاق بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف وأما الاصمعي فانه يقول العقاق مصدر العقوق وكان أبو عمرو يقول عقت فهي عقوق وأعقت فهي معق واللغة الفصيحة أعقت فهي عقوق وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أوذبح عنه شاة وفي التهذيب يوم أسبوعه فقيده بالسابع واسم تلك الشاة العقيقة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة وفيه انه عق عن الحسن والحسين رضوان الله عليهما وروى عنه انه قال مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان أباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه وأصل العقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وانما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث أميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه وهذا من الاشياء التي ربما سميت باسم غيرها اذا كانت معها أو من سببها فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وفي الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح والعقيقة صوف الجذع والجنيبة صوف الثني قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيق وعقة بالكسر وأنشد لابن الرقاع يصف العير

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

مولع بسواد في أسافله * منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما تربع وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أي اكتساه قال أبو منصور ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء ومنه قول الشماخ

أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذي شطن بديع

أراد شعره الذي يولد عليه انه أنسله عنه قال والعق في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة لانها ان كانت على رأس الانسي حلقت فقطعت وان

كانت

كانت على البهيمة فانها تنسلها وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق ويقال للصبي اذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم عقت تميمته في بني فلان والاصل في ذلك ان الصبي مادام طفلا تعلق أمه عليه التمائم وهي الخرز تعوذه من العين فاذا كبر قطعت عنه ومنه قول الشاعر

بلاد بها عق الشباب تميمتي * وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق وقد أعقت وهي معق وعقوق فمعق على القياس وعقوق على غير القياس ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهو من النوادر وفرس عقوق اذا انعق بطنها واتسع للولد وكل انشقاق فهو انعقاق وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق ومنه قيل للبرق اذا انشق عقيقة وقال أبو حاتم في الاضداد زعم بعض شيوخنا ان الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال أيضا للحائل عقوق وفي الحديث أتاه رجل معه فرس عقوق أي حائل قال وأظن هذا على التفاؤل كانهم أرادوا انها ستحمل ان شاء الله وفي الحديث من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أي حملت والاعقاق بعد الاقصاص فالاقصاص في الخيل والحمر أول ثم الاعقاق بعد ذلك والعقيقة المزادة والعقيقة النهر والعقيقة العصابة ساعة تشق من الثوب والعقيقة نواة رخوة كالعجوة تؤكل ونوى العقوق نوى هش لين رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه تعلفه الناقة العقوق ألطافا لها فلذلك أضيف اليها وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الاعراب في باديتها وفي المثل أعز من الأبلق العقوق يضرب لما لا يكون وذلك ان الأبلق من صفات الذكور والعقوق الحامل والذكر لا يكون حاملا واذا طلب الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الأبلق العقوق فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال أمرها اليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج فقال فولني مكان كذا فقال معاوية متمثلا

طلب الأبلق العقوق فلما * لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر يبيض في قنن الجبال فبيضه في حرز الا أنه مما لا يطمع فيه فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه كلفتني الأبلق العقوق ومثله كلفتني بيض الأنوق وقوله أنشده ابن الاعرابي

فلو قبلوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه من المال أقرعا

يقول لو اتيتهم بالابلق العقوق ماقبلونى وقال ثعلب لوقبلونى بالابيض العقوق لاتيتهم بالف وقيل العقوق موضع وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذى أنشده ابن الاعرابى وقال يريد ألف بعير والعقيقة سهم الاعتذار قالت الاعراب ان أصل هذا ان يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء القتيل و يعرضون عليهم الدية و يسألون العفو عن الدم فان كان وليه قويا حميا أبى أخذ الدية وان كان ضعيفا شاور أهل قبيلته فيقول للطالبين ان بيننا و بين خالقنا علامة للامر والنهى فيقول لهم الآخرون ماعلامتكم فيقولون نأخذ سهما فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء فان رجع الينا ملطخا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ولم يرضوا الا بالقود وان رجع نقيا كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية وصالحوا قال فما رجع هذا السهم قط الا نقيا ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم وقال شاعر من أهل القتيل وقيل من هذيل وقال ابن برى هو للاشعر الجعفى وكان غائبا عن هذا الصلح

عقوا بسهم ثم قالوا صالحوا * ياليتنى فى القوم اذ مسحوا اللحى

قال وعلامة الصلح مسح اللحى قال أبو منصور وأنشد الشافعى للمتنخل الهذلى

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أخبر انهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم والوضح ههنا اللبن ويروى عقوا بسهم بفتح القاف وهو من باب المعتل وعق بالسهم رمى به نحو السماء وماء عق مثل قع وعقاق شديد المرارة الواحد والجميع فيه سواء وأعقت الارض الماء أمرته وقول الجعدى

بحرك بحر الجود ما أعقه * ربك والمحروم من لم يسقه

معناه ما أمره وأما ابن الاعرابى فقال أراد ما أقعه من الماء القع وهو المر أو الملح فقلب وأراه لم يعرف ماء عقا لانه لو عرفه لحمل الفعل عليه ولم يحتج الى القلب و يقال ماء قعاع وعقاق اذا كان مرا غليظا وقد أقعه الله وأعقه والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة ورأيت فى حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها قال أبو القاسم سئل ابراهيم الحربى عن الحديث لاتختموا بالعقيق فقال هذا تصحيف انما هو لاتخيموا بالعقيق أى لاتقيموا به لانه كان خرابا والعقة التى يلعب بها الصبيان وعقعق الطائر بصوته جاء وذهب والعقعق طائر معروف من ذلك وصوته العقعقة قال ابن برى وروى ثعلب عن اسحق الموصلى ان العقعق يقال له الشجبى وفى حديث النخعى يقتل المحرم العقعق قال ابن الاثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب

قال وانما أجازته لانه نوع من الغربان وعقة بطن من النمر بن قاسط قال الاخطل

ومُوَقَّع أثرُ السفار بخطمه * من سُود عَقَّة أو بنى الجوَّال

الموقَّع الذى أثَّر القتبُ فى ظهره وبنو الجوال فى بنى تغلب ويقال للدلو اذا طلعت من البئر ملأى قد عقَّتْ عقًّا ومن العرب من يقول عقَّتْ تعقيةً وأصلها عققت فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا احداها ياء كما قالوا تظنَّيْتُ من الظن وأنشد ابن الاعرابى * عقَّتْ كما عقَّتْ دَلُوفُ العقبانْ * شبه الدلو وهى تشق هواء البئر طالعةً بسرعة بالعقاب تدلف فى طيرانها نحو الصيد وعِقّانُ النخيل والكُروم ما يخرج من أصولها واذا لم تقطع العِقّانُ فَسَدت الاصول وقد أعقَّت النخلة والكَرْمة أخرجت عقّانها وفى ترجمة عقق القَعْقَعة والعقعقة حركة القرطاس والثوب الجديد (علق) عَلِقَ بالشئ عَلَقًا وعَلِقَه نشب فيه قال جرير

اذا عَلِقَتْ مخالبُه بقِرْنٍ * أصاب القلبَ أوهتك الحجابا

وفى الحديث فعلقت الاعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا وقال أبو زبيد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خطاطيفُ كفّه * رأى الموتَ رأىَ العين أسود أحمرا

وهو عالقٌ به أى نشبٌ فيه وقال اللحيانى العَلَقُ النشوب فى الشئ يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابلُ علق الصيدُ فى حبالته أى نشب ويقال للصائد أعلقتَ فأدرِكْ أى علق الصيدُ فى حبالتك وقال اللحيانى الاعْلاق وقوع الصيد فى الحبل يقال نَصَب له فأعلقه وعَلِقَ الشئَ عَلَقًا وعَلِقَ به عَلاقةً وعُلوقًا لزمه وعلقت نفسُه الشئَ فهى عَلِقَةٌ وعَلاقيةٌ وعَلِقْنةٌ لَهِجَتْ به قال

فقلت لها والنفسُ منّى عَلِقْنَةٌ * علاقيةٌ تَهْوَى هواها المُضَلَّلُ

ويقال للامر اذا وقع وثبت * عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ * وهو كما يقال جف القلم فلا تتعنَّ قال ابن سيده وفى المثل * عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُب * يضرب هذا للشئ تأخذه فلا تريد أن يُفْلِتَك وقالوا عَلِقَتْ مَراسيها بذى رَمْرامٍ وبذى الرَّمْرام وذلك حين اطمأنت الابل وقرّت عيونها بالمرتع يضرب هذا لمن اطمأن وقَرَّت عينه بعيشه وأصله ان رجلا انتهى الى بئر فأعلق رِشاءه برِشائها ثم صار الى صاحب البئر فادَّعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال عَلِقَتْ رشائى برشائك فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال * عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُب * أى جاء الحر ولا يمكننى الرحيل ويقال للشيخ قد عَلِقَ الكِبَرُ مَعالِقَه جمع مَعْلَق وفى الحديث فعلقت منه كلَّ مَعْلَق أى أحبها وشُغِف بها يقال عَلِقَ بقلبه عَلاقةً بالفتح وكُلّ شئ وقع مَوْقِعه فقد عَلِقَ مَعالِقَه والعَلاقة

قوله وفى ترجمة عقق بهامش الاصل ما نصه صوابه قعع اه

الهوى والحب اللازم للقلب وقد علقها بالكسر علقا وعلاقة وعلق بها علوقا وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها تعليقا أحبها وهو معلق القلب بها قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

وقول أبي ذؤيب تعلقه منها دلال ومقلة * تظل لاصحاب الشقاء تديرها

أراد تعلق منها دلالا ومقلة فقلب وقال اللحياني العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق في فلانة كذا عداه بفي وقالوا في المثل نظرة من ذي علق أي من ذي حب قد علق بمن هويه قال كثير

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني * علق بقلبي من هواك قديم

وعلق حبها بقلبه هويها وقال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الاصمعي علق حب ولا علاقة حب انما عرف علاقة حب بالفتح وعلاق حب بفتح العين واللام والعلاقة بالفتح قال المرار الاسدي

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

واعتلقه أي أحبه ويقال علقت فلانة علاقة أحببتها وعلقت هي بقلبي تشبثت به قال ذو الرمة

لقد علقت مي بقلبي علاقة * بطيئا على مر الليالي انحلالها

ورجل علاقية مثل ثمانية اذا علق شيأ لم يقلع عنه وأعلق أظفاره في الشيء أنشبها وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقا ناطه والعلاقة ما علقته به وتعلق الشيء علقه من نفسه قال

تعلق ابريقا وأظهر جعبة * ليهلك حيا ذا ازهاء وجامل

وقيل تعلق هنا لزمه والصحيح الاول وتعلقه وتعلق به بمعنى ويقال تعلقته بمعنى علقته ومنه قول عبيد الله بن زياد لابي الاسود لو تعلقت معاذة لئلا تصيبك عين وفي الحديث من تعلق شيأ وكل اليه أي من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفي الحديث انه قال أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفي رواية في قوله تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة قال وكل ما يتبلغ به من العيش فهو علقة قال ابن بري في هذا المكان والعلقة بالكسر الشوذر قال الشاعر

وماهي الا في ازار وعلقة * مغار ابن همام على حي خثعما

وقد تقدم الاستشهاد به ويقال لم تبق لي عنده علقة أي شيء والعلاقة ما تبلغ به من عيش والعلقة

والعَلاقُ مافيـه بُلْغـة من الطعام الى وقت الغـذاء وقال اللحيانى ما يأكل فلان الا عُلْقةً أى ما يمسك نفسه من الطعام وفى الحديث وتَجْتَزِئُ بالعُلْقة أى تكتفى بالبُلْغة من الطعام وفى حديث الافك وانما يأكُلْنَ العُلْقَةَ من الطعام قال الازهرى والعُلْقةُ من الطعام والمركب ما يُتَبَلَّغُ به وان لم يكن تاما ومنه قولهم ارْضَ من المَرْكب بالتَّعليق يضرب مثلا للرجل يُؤْمَرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَلِيقةً من الابل ساعة بعد ساعة ويقال هذا الكلام لنا فيه عُلْقةٌ أى بلغة وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أى بقية وعَلَقَ علاقًا وعلوقًا أكل وأكثر ما يستعمل فى الجحد يقال ماذقت عَلاقًا ولا علوقًا وما فى الارض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أى ما فيها ما يتبلغ به من عيش ويقال ما فيها مَرْتع قال الاعشى

وفَلاةٍ كأنها ظَهْرُ تُرْسٍ * ليسَ الا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع الجِرَّةُ يقول لا تجد الابل فيها عَلاقًا الا ماتردّه من جرّتها وفى المثل ليس المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّق يريد ليس مَنْ عيشُه قليل يَتَعَلَّقُ به كمن عيشه كثير يختار منه وقيل معناه ليس من يَتَبَلَّغُ بالشئ اليسير كمن يتأنَّق يأكل ما يشاء وما بالناقة عَلُوقٌ أى شئ من اللبن وما ترك الحالب بالناقة عَلاقًا اذا لم يَدَعْ فى ضرعها شيأ والبَهْمُ تَعْلُقُ من الورَق تصيب وكذلك الطير من الثمر وفى الحديث أرواح الشهداء فى حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة قال الاصمعى تَعْلُقُ أى تَناوَلُ بأفواهها يقال عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلوقًا وأنشد للكميت يصف ناقته

أو فوقَ طاويةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ * انْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقِ

يقول كأنّ قُتُودِى فوق بقرة وحشية قال ابن الاثير هو فى الاصل للابل اذا أكلت العضاه فنقل الى الطير ورواه الفراء عن الدبيريين تَعْلُقُ من ثمار الجنة وقال اللحيانى العَلْقُ أكل البهائم ورق الشجر عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلْقًا والصبى يَعْلُقُ يمصّ أصابعه والعَلُوقُ ما تَعْلُقه الابل أى ترعاه وقيل هو نبت قال الاعشى

هو الواهِبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَلاطَ العَلوقُ بهنّ احْمِرارَا

أى حسَّنَ النبتُ ألوانها وقيل انه يقول رَعَيْنَ العَلوق حين لاط بهن الاحمرار من السِّمن والخصب ويقال أراد بالعَلُوق الولد فى بطنها وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقح وقال أبو الهيثم العَلوق ماء الفحل لان الابل اذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحْمَرَّتْ فكانت أنفس لها فى نفس صاحبها قال ابن برى الذى فى شعر الاعشى

بأجود منه بأدم الركا * ب لاط العلوق بهن احمرارا

قال وذلك ان الابل اذا سمنت صار الآدم منها أصهب والأصهب أحمر وأما عجز البيت الذى صدره * هو الواهب المائة المصطفا * ة فانه * اما مخاضا واما عشارا * والعلقى شجر تدوم خضرته فى القيظ ولها أفنان طوال دقاق وورق لطاف بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق وتنون قال الجوهرى علقى نبت وقال سيبويه تكون واحدة وجمعا قال العجاج يصف ثورا

فحط فى علقى وفى مكور * بين تواري الشمس والذرور

وفى المحكم * يستن فى علقى وفى مكور * وقال ولم ينونه رؤبة واحدته علقاة قال ابن جنى الالف فى علقاة ليست للتأنيث لمجىء هاء التأنيث بعدها وانما هى للالحاق ببناء جعفر وسلهب فاذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا علقى غير منون لانها لو كانت للالحاق لنونت كما تنون ارطى ألا ترى أن من ألحق الهاء فى علقاة اعتقد فيها أن الالف للالحاق ولغير التأنيث فاذا نزع الهاء صار الى لغة من اعتقد أن الالف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها و وافقهم بعد نزعه الهاء من علقاة على ما يذهبون اليه من أن الف علقى للتأنيث وبعير عالق يرعى العلقى والعالق أيضا الذى يعلق العضاه أى ينتف منها سمى عالقا لانه يعلق العضاه لطولها وعلقت الابل العضاه تعلق بالضم علقا اذا تسنمتها أى رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها وهى ابل عوالق ورجل ذو معلقة أى مغير يعلق بكل شئ أصابه قال * أخاف ان يعلقها ذو معلقه * وجاء بعلق فلق أى الداهية وقد أعلق وأفلق وعلق فلق لا ينصرف حكاه أبو عبيد عن الكسائى و يقال للرجل أعلقت وأفلقت أى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا يجرى مجرى عمر ويقال العلق الجمع الكثير والعولق الغول وقيل الكلبة الحريصة قال وكلبة عولق حريصة قال الطرماح

عولق الحرص اذا أمشرت * ساورت فيه سؤر المسامى

وقولهم هذا حديث طويل العولق أى طويل الذنب وقال كراع انه لطويل العولق أى الذنب فلم يخص به حديثا ولا غيره والعليقة البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم اذا خرجوا ممتارين ويدفع اليهم دراهم يمتارون له عليها قال الراجز

أرسلها عليقة وقد علم * ان العليقات يلاقين الرقم

يعنى انهم يودعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها ويقال علقت مع فلان عليقة وأرسلت معه عليقة وقد علقها معه أرسلها وقال الراجز

اناوجدناعلب العلائق * فيها شفاء للنعاس الطارق

وقيل يقال للدابة علوق وقال ابن الاعرابى العليقة والعلاقة البعير أو البعير إن يضمه الرجل الى القوم يمتارون له معهم قال الشاعر

وقائلة لاتركبن عليقة * ومن لذة الدنيا ركوب العلائق

ثم علاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وقال فى قول امرئ القيس

بأى علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

قال العلاقة النيل وما تعلقوا به عليهم مثل علاقة المهر والعلاقة المعلاق الذى يعلق به الاناء والعلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط وعلاقة السوط ما فى مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف والقوس وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والسيف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرحل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء ويقال لفلان فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب والدعوى له علاقة وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقى متعلقا به وفى حديث أبى هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاسطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه والعلق الجذبة فى الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق وقال اللعيانى وهى العلوق والمعالق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب ولحم وغيره لا نظير له الا مغرود ضرب من الكمأة ومغثور ومغنور ومغبور فى مغثور ومزمور لواحد مزامير داود عليه السلام عن كراع ويقال للمعلاق معلوق وهو ما يعلق عليه الشئ قال الليث أدخلوا على المعلوق الضمة والمدة كأنهم أرادوا حد المنخل والمدهن ثم أدخلوا عليه المدة وكل شئ علق به شئ فهو معلاقه ومعاليق العقود والشنوف ما يجعل فيها من كل ما يحسن وفى المحكم ومعاليق العقد الشنوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه والاعاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شئ علق منه شئ فهو معلاقه ومغلاق الباب شئ يعلق به ثم يدفع المغلاق فينفتح وفرق ما بين المعلاق والمغلاق أن المغلاق يفتح بالمفتاح والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فينفتح وقد علق الباب وأعلقه ويقال علق الباب وأزلجه وتعليق الباب أيضا نصبه وتركيبه وعلق يده وأعلقها قال

وكنت اذا جاورت أعلقت فى الذرى * يدى فلم يوجد لجنبى مصرع

والمعلقة بعض أداة الراعى عن اللحيانى والعليق نبات معروف يتعلق بالشجر ويلتوى عليه

قوله وقال اللعيانى الخ عبارة شرح القاموس والمعالق بغير يا من الدواب هى العلوق عن اللعيانى اه كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة العُلّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم وإذا أنشب فيه شئ لم يكد يتخلص من كثرة شوكه وشوكه حجز شداد قال ولذلك سمى عُلّيقا قال وزعموا أنها الشجرة التى آنس موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيها النار وأكثر منابتها الغياض والأشب وعَلِق به عَلَقا وعُلوقا تعلق والعَلوق ما يعلق بالإنسان والمنية عَلوق وعَلّاقة قال ابن سيده والعلوق المنية صفة غالبة قال المفضل البكرى وسائله بثعلبة بن سير * وقد عَلِقَت بثعلبة العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة والعُلَق الدواهى والعُلُق المنايا والعُلَق الاشغال أيضا وما بينهما عَلاقة أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى فى الامر عَلوق ومتعلَّق أى مُتَّرَض فاما قوله

عَيْنُ بكى لسامة بن لُؤَىّ * عَلِقَت مِل أسامة العَلاقَه

فانه عنى الحية لتعلقها لانها عَلِقَت زمام ناقته فلدغته وقيل العَلّاقة بالتشديد المنية وهى العَلوق أيضا ويقال لفلان فى هذا الامر عَلاقة أى دعوى ومتعلَّق قال الفرزدق

حَمَلْتُ من جَرْم مَثاقِيلَ حاجتى * كريمَ المحيّا مُشْنِقًا بالعَلائق

أى مستقلا بما يعلق به من الديات والعَلَق الذى تعلق به البكرة من القامة قال رؤبة

* قعقعة المحور خطّاف العَلَق * يقال اعرنى عَلَقك أى أداة بكرتك وقيل العَلَق البكرة والجمع أعلاق قال * عيونها خزر لصوت الأعلاق * وقيل العَلَق القامة والجمع كالجمع وقيل العَلَق أداة البكرة وقيل هو البكرة وأداتها يعنى الخطّاف والرشاء والدلو وهى العَلَقة والعَلَق الحبل المعلّق بالبكرة وأنشد ابن الاعرابى

كلا زعمت أننى مكفىّ * وفوق رأسى عَلَقٌ مَلْوىّ

وقيل العَلَق الحبل الذى فى أعلى البكرة وأنشد ابن الاعرابى أيضا

بئس مقام الشيخ بالكرامه * محالة صرّارة وقامه * وعَلَق يرقو زقاء الهامه

قال لما كانت القامة معلّقة فى الحبل جعل الزُقاء له وإنما الزُقاء للبكرة وقال اللحيانى العَلَق الرشاء والغرب والمحور والبكرة قال يقولون أعيرونا العَلَق فيعار ون ذلك كله قال الاصمعى العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل ثم يوتدان على الارض بحبل آخر يمدّ طرفاه للارض ويمدّان فى وتدين أثبتا فى الارض وتعلق القامة وهى البكرة فى أعلى الخشبتين ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان ولا يكون العَلَق إلا السانية وجملة الأداة من الخطّاف والمحور والبكرة والنعامتين

قوله مل أسامة هكذا هو بالاصل مضبوطا وقد ذكره فى مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته فانظره اه مصححه

وحبالها

وحبالها كذلك حفظته عن العرب وعلق القربة سير تعلق به وقيل علقها ما بقى فيها من الدهن الذى تدهن به ويقال كلفت اليك علق القربة لغة فى عرق القربة فأما علق القربة فالذى تشد به ثم تعلق واما عرقها فان تعرق من جهدها وقد تقدم وانما قال كلفت اليك علق القربة لان أشد العمل عندهم السقى وفى الحديث خطبنا عمر رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا لا تغالوا بصداق النساء فانه لو كان مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها النبى صلى الله عليه وسلم ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتى عشرة أوقية وان الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة حتى يقول قد كلفت علق القربة وفى النهاية يقول حتى جشمت اليك علق القربة قال أبو عبيدة علقها عصامها الذى تعلق به فيقول تكلفت لك كل شئ حتى عصام القربة والمعلقة من النساء التى فقد زوجها قال تعالى فتذروها كالمعلقة وفى التهذيب وقال تعالى فى المرأة التى لا ينصفها زوجها ولم يخل سبيلها فتذروها كالمعلقة فهى لا أيم ولا ذات بعل وفى حديث أم زرع ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة والعليق القضيم يعلق على الدابة وعلقها علق عليها والعليق الشراب على المثل قال الازهرى ويقال للشراب عليق وأنشد لبعض الشعراء وأظن انه لبيد وانشاده مصنوع

اسق هذا وذا وذاك وعلق * لا تسم الشراب الا عليقا

والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلق به علقا خاصمه يقال لفلان فى أرض بنى فلان علاقة أى خصومة ورجل معلاق وذو معلاق خصيم شديد الخصومة يتعلق بالحجج ويستدركها ولهذا قيل فى الخصيم الجدل * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا * أى لا يدع حجة الا وقد أعد أخرى يتعلق بها والمعلاق اللسان البليغ قال مهلهل

ان تحت الاحجار حزما وجودا * وخصيما ألد ذا معلاق

ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعلاقى مقصور الالقاب واحدتها علاقية وهى أيضا العلائق واحدتها علاقة لانها تعلق على الناس والعلق الدم ما كان وقيل هو الدم الجامد الغليظ وقيل الجامد قبل أن ييبس وقيل هو ما اشتدت حمرته والقطعة منه علقة وفى حديث سرية بنى سليم فاذا الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة وفى حديث ابن أبى أوفى انه بزق علقة ثم مضى فى صلاته أى قطعة دم منعقد وفى التنزيل ثم خلقنا النطفة علقة ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق والعلق دود أسود فى الماء معروف

الواحدة عَلَقة وعَلِقَ الدابةُ عَلَقا تعلّقت به العَلَقة وقال الجوهري عَلِقت الدابةُ اذا شربت الماء فعلِقت بها العَلَقة وعلِقت به علَقا لزمته و يقال عَلِق العَلَقُ بحنك الدابة عَلَقا اذا عضّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم وقد يُشْرَط موضعُ المَحاجم من الانسان ويُرسَل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه والعَلَقة دودة في الماء تمص الدم والجمع عَلَق والاعْلاقُ ارسال العَلَق على الموضع ليمص الدم وفي الحديث اللَّدود أحب الي من الاعْلاق وفي حديث عامر خير الدواء العَلَق والحِجامة العَلَق دُوَيْدة حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان والمَعْلوق من الدواب والناس الذي أخذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب والعَلوقُ التي لا تحب زوجها ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد وكلاهما على النسب وقيل هي التي ترأم بأنفها ولا تدرّ وفي المثل عاملْنا معاملة العَلوق ترأم فتشمّ قال

وبُدِّلْتُ من أم عليّ شفيقة * عَلوقا وشرّ الامهات عَلوقُها

وقيل العَلوق التي عُطفت على ولد غيرها فلم تدرّ عليه وقال اللحياني هي التي ترأم بأنفها وتمنع درّتها قال أُفْنون التغلبي

أم كيف ينفع ما تأتي العَلوقُ به * رئمانُ أنف اذا ما ضُنّ باللبن

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي

وما تحنى كَناحِ العَلو * قِ ما ترَ من غِرّة تضرِب

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري تضربُ برفع الباء وصوابه بالخفض لانه جواب الشرط وقبله

وكان الخليل اذا رابني * فعاتبته ثم لم يُعتب

يقول اعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظهر بشمّها الرأم والعطف ولم ترأمه والمَعالق من الابل كالعَلوق و يقال عَلَّق فلان راحلته اذا فسخ خِطامها عن خَطْمها وألقاه عن غاربها ليَهْنِئها والعِلْق المال الكريم يقال عِلْقُ خير وقد قالوا عِلْق شرّ والجمع أعلاق و يقال فلان عِلْقُ علم وتِبْعُ علم وطِلْب علم و يقال هذا الشيء عِلْق مَضِنّة أي يُضَنّ به وجمعه أعلاق و يقال عِرْق مَضِنّة بالراء وقد تقدم وقال اللحياني العِلْقُ الثوب الكريم أو الترس أو السيف قال وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ويقال له العَلوق والعِلْق بالكسر النفيس من كل شيء وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا الواحد عِلْق بالكسر سمي به لتعلُّق القلب به والعِلْق أيضا الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة منها قال

قوله الروحانيين هكذا يستفاد من الاصل وحرره اه

اذا

اذا ذُقتَ فاها قلت عِلقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فِي سَابِ

أراد سأباً فخفف وأبدل وهو الزق أو الدن والعلق في الثوب ما علق به وأصاب ثوبي علق بالفتح وهو ما عاقه فجذبه والعلق والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص بلا كمين وقيل هو ثوب صغير يتخذ للصبي وقيل هو أول ثوب يلبسه المولود قال

وما هي الا في ازار وعلقة * مغار ابن همام على حي خثعما

ويقال ما عليه علقة اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة ويقال العلقة للصدرة تلبسها الجارية تبتذل به قال امرؤ القيس

باي علاقتنا ترغبو * ن عن دم عمرو على مرثد

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر قال أبو نصر أراد أي علاقتنا ثم أقحم الباء والعلاقة لتباعد فأراد أي ذلك تكرهون أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به قال والعلاقة ما كان من متاع أو مال أو علقة أيضا وعلق للنفيس من المال وقيل كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليقتل به فلم يرضوا وأرادوا أكثر من رجل برجل فقال بأي ضعف وعجز رأيتم منا اذ طمعتم في أكثر من دم بدم والعلقة نبات لا يلبث والعلقة شجر يبقى في الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع وعلقت الابل تعلق علقا وتعلقت أكلت من علقة الشجر والعلق ما تتبلغ به الماشية من الشجر وكذلك العلقة بالضم وقال اللحياني العلائق البضائع وعلق فلان يفعل كذا ظل كقولك طفق يفعل كذا قال الراجز

علق حوضي نغر مكب * اذا غفلت غفلة يعب

أي طفق يرده ويقال أحبه واعتاده وفي الحديث فعلقوا وجهه ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه والاعلاق رفع اللهاة وفي الحديث ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق عليكم بكذا وفي حديث بهذا الاعلاق وفي حديث أم قيس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها هي أو غيرها يقال أعلقت عليه أمه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته أبو العباس أعلق اذا غمز حلق الصبي المعذور وكذلك دغر وحقيقة أعلقت عنه أزلت عنه العلوق وهي الداهية قال الخطابي المحدثون يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أي ما عذبته به من دغرها ومنه قولهم أعلقت علي اذا أدخلت يدي في

حلقى أنقبا وجاء فى بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق والاعلاق الدغر والمعلق العلبة اذا كانت صغيرة ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة ثم الحوأبة أكبرهن والمعلق قدح يعلقه الراكب معه وجمعه معالق والمعالق العلاب الصغار واحدها معلق قال الفرزدق

وانا لنقضى بالاكف رماحنا * اذا أرعشت أيديكم بالمعالق

والمعلقة متاع الراعى عن اللحيانى أو قال بعض متاع الراعى وعلقه بلسانه لحاه كسلقه عن اللحيانى يقال سلقه بلسانه وعلقه اذا تناوله وهو معنى قول الاعشى

نهار شراحيل بن قيس يريبنى * وليل أبى عيسى أمر وأعلق

ومعاليق ضرب من النخل معروف قال يذكر نخلا

لئن نجوت ونجت معاليق * من الدبى انى اذا لمرزوق

والعلاق شجر أو نبت وبنو علقة رهط الصمة ومنهم العلقات جمعوه على حد الهبيرات وعلقة اسم وذو علاق جبل وذو علق اسم جبل عن أبى عبيدة وأنشد ابن أحمر

ما أم غفر على دعجاء ذى علق * ينفى القراميد عنها الاعصم الوقل

وفى حديث حليمة ركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها وفى حديث ابن مسعود ان امرأ بمكة كان يسلم تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أى من أين تعلمها وممن أخذها وفى حديث المقدام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أى ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وعلقت المرأة أى حبلت وعلق الظبى فى الحبالة والعليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سبرند وربما قالوا العليق مثال القبيطى وفى التهذيب فى هذه الترجمة روى عن على رضى الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان لم نعطه نركب أعجاز الابل قال الازهرى معنى قوله نركب أعجاز الابل أى نرضى من المركب بالتعليق لانه اذا منع التمكن من الظهر رضى بعجز البعير وهو التعليق والاولى بهذا ان يذكر فى ترجمة عجز وقد تقدم (علفق) ابن سيده العلفوق الثقيل الوخم (عمق) العمق والعمق البعد الى أسفل وقيل هو قعر البئر والفج والوادى قال

قوله سبرند كذا بالاصل والذى فى الصحاح سرند مضبوطا كفرند اه

ابن

ابن برى ومنه قول الشماخ * وأفيح من روض الرباب عميق * أى بعيد وتعميق البئر وإعماقها جعلها عميقة وتقول العرب بئر عميقة ومعيقة بعيدة القعر وقد عمقت ومعقت وأعمقتها وأمعقتها وانها البعيدة العمق والمعق قال الله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال الفراء لغة أهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق قال مجاهد فى قوله من كل فج عميق من كل طريق بعيد وقال الليث فى قوله من كل فج عميق ويقال معيق قال والعميق اكثر من المعيق فى الطريق وأعماق الارض نواحيها ويقال لى فى هذه الدار عمق اى حق ومالى فيها عمق اى حق والعمق البسر الموضوع فى الشمس لينضج عن ابى حنيفة قال وانا فيه شاك ورجل عمق الكلام لكلامه غور والعمقى نبت وبعير عامق وابل عامقة تأكل العمقى قال الجوهرى العمقى بكسر العين شجر بالحجاز وتهامة قال ابن برى ويقال العمقى أمر من الحنظل قال الشاعر

فأقسم أن العيش حلو إن ادنت * وهو ان نأت عنى أمر من العمقى

والعمقى موضع قال ابوذؤيب

لما ذكرت أخا العمقى تأوبنى * همى وأفرد ظهرى الأغلب الشيح

والعمق بضم العين وفتح الميم موضع بمكة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى عمقا ورجع عرضه * هدرا كما هدر الفنيق المصعب

أراد العمق فغير وقد يكون عمق بلدا بعينه غير هذا قال الازهرى العمق موضع على جادة طريق مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق قال والعامة تقول العمق وهو خطأ قال وعمق موضع آخر وفى الحديث ذكر العمق قال ابن الاثير العمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها وعماق موضع وعمق أرض لمزينة ومافى النحى عمقة كقولك مابه عيقة عن اللحيانى أى لطخ ولا وضر ولا لعوق من رب ولاسمن وعمق النظر فى الامور تعميقا وتعمق فى كلامه أى تنطع وتعمق فى الامر تنوق فيه فهو متعمق وفى الحديث لو تمادى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق والعمق مابعد من أطراف المفاوز والأعماق أطراف المفاوز البعيدة وقيل الاطراف ولم تقيد ومنه قول رؤبة

وقاتم الأعماق خاوى المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

ويقال الأعماق المطمئن ويجوز أن تكون بعيد الغور وأعامق (٣) موضع قال الشاعر

قوله أخا العمق قال الصاغانى فيه ثلاث روايات بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه قلت أما الكسر فهى رواية الباهلى ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعة اه شرح القاموس

(٣) قوله وأعامق موضع ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله فى ياقوت اه مصححه

بياض بالاصل

وقد كان منا منزلا نستلذه * أعامق برقاوآته فأجاوله

(عمشق) قال الازهرى فى ترجمة عمش العُمْشُوش العُنْقود يؤكل ماعليه ويترك بعضه وهو العُمْشُوق أيضا (عملق) العَمْلَق الجور والظلم والعَمْلَقة اختلاط الماء فى الحوض وخثورته وحكى ابن برى عن ابن خالويه العَمْلَق الاختلاط والخُثورة ولم يقيده بماء ولا غيره وعَمْلَق ماؤهم قل والعِمْلاق الطويل والجمع عَمَالِيق وعَمَالقة وعَمَالق بغير ياء الاخيرة نادرة وعَمْلَق وعِمْلِق وعِمْليق وعِمْلاق اسماء والعَمَالقة من عاد وهم بنو عِمْلاق قال الازهرى عِمْلاق ابو العَمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشأم على عهد موسى عليه السلام وفى حديث خباب انه رأى ابنه مع قاصّ فاخذ السوط وقال أمع العَمَالقة هذا قرن قد طلع قال ابن الاثير العَمَالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد قال ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عِمْلاق قال والعَمْلَقة التعميق فى الكلام فشبه القُصّاص بهم لما فى بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه الجوهرى العَمَالِيق والعَمَالقة قوم من ولد عِمْليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا فى البلاد (عنق) العُنْق والعُنُق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر ويؤنث قال ابن برى قولهم عُنُق هَنْعاء وعُنُق سَطْعاء يشهد بتأنيث العُنُق والتذكير أغلب يقال ضربت عُنُقه قاله الفراء وغيره وقال رؤبة يصف الآل والسراب

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * خارجة أعناقها من معتنق

ذكر السراب وانغماس الجبال فيه الى أعاليها والمُعْتَنق مخرج أعناق الجبال من السراب أى اعتنقت فاخرجت أعناقها وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق وقيل من ثقل أنث ومن خفف ذكر قال سيبويه عُنْق مخفف من عُنُق والجمع فيهما أعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعَنَق طول العُنُق وغلظه عَنِق عَنَقًا فهو أعنق والانثى عَنْقاء بينة العَنَق وحكى اللحيانى ما كان أعنق ولقد عَنِق عَنَقًا يذهب الى النقل ورجل مُعْنِق وامرأة مُعْنِقة طويلا العُنُق وهضبة مُعْنِقة وعَنْقاء مرتفعة طويلة قال أبو كبير الهذلى

عنقاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميمها لم يؤكل

ابن شميل معانيق الرمال حبال صغار بين أيدى الرمل الواحدة مُعْنِقة وعانقه مُعانقة وعِناقًا التزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل المُعانقة فى المودة والاعتناق فى الحرب قال

نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الافتعالُ فى موضع المُفاعلة فاذا خصصت بالفعل واحدا دون الآخر لم تقل الّاعانقه فى الحالين قال الازهرى وقد يجوز الاعتناقُ فى المودّة كالتَّعانُق وكلٌّ فى كلٍّ جائز والعَنيقُ المُعانِقُ عن أبى حنيفة وأنشد ومارا عَنى الازهاءُ مُعانِقِى * فاىُّ عَنيقٍ بات لى لا أباليا

وفى حديث أم سلمة قالت دخلَتْ شاةٌ فأخذت قُرْصًا تحت دَنٍّ لنا فقمت فأخذته من بين لَحْيَيها فقال ما كان ينبغى لك أن تُعَنِّقيها أى تأخذى بعُنُقها وتَعْصِريها وقيل التَّعْنيقُ التَّخْييب من العَنَاق وهى الخيبة وفى الحديث انه قال للنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكِينَ واياكنّ وتَعَنُّقَ الشيطان هكذا جاء فى مسند أحمد وجاء فى غيره وتَعَنُّقَ الشيطان فان صحّت الاولى فتكون من عَنَّقَهُ اذا أخذ بعُنُقه وعصر فى حلقه ليَصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبَّبًا عن الشيطان لانه الحامل لهنّ عليه وكلب أعْنَقُ فى عُنُقه بياض والمُعَنَّقَةُ قلادة توضع فى عُنُق الكلب وقد أعْنَقَه قلّده اياها وفى التهذيب والمُعْنَقَةُ القلادة ولم يخصص والمُعْنَقةُ دُوَيْبَّة واعْتَنَقت الدابةُ وقعت فى الوَحْل فاخرجت عُنُقها والعانقاءُ جُحْرٌ مملوء ترابا رِخْوًا يكون للارنب واليَرْبوع يُدْخِل فيه عُنُقه اذا خاف وتَعَنَّقَت الارنب بالعانقاء وتَعَنَّقَتْها كلاهما دسّت عنقها فيه وربما غابت تحته وكذلك اليربوع وخصّ الازهرى به اليربوع فقال العانقاءُ جُحْرٌ من جِحَرة اليربوع يملؤه ترابا فاذا خاف اندسّ فيه الى عُنُقه فيقال تَعَنَّقَ وقال المفضل يقال لجِحَرة اليربوع النّاعقاءُ والعانقاء والقاصعاءُ والنافقاءُ والراهطاءُ والداماءُ ويقال كان ذلك على عُنُقِ الدهر أى على قديم الدهر وعُنُقُ كل شئ أوله وعُنُقُ الصيف والشتاء أولهما ومقدّمتهما على المثل وكذلك عُنُقُ السنّ قال ابن الاعرابى قلت لاعرابى كم أتى عليك قال أخذت بعُنُقِ الستّين أى أولها والجمع أعناق وعُنُقُ الجبل ما أشرف منه وقد تقدم والجمع كالجمع والمُعْتَنَقُ مَخْرجُ أعناق الحبال قال

* خارجة أعناقُها من مُعْتَنَقْ * وعُنُقُ الرَّحِمِ ما استدقّ منها مما يلى الفرج والأَعْناق الرؤساء والعُنُقُ الجماعة الكثيرة من الناس مذكر والجمع أعْناق وفى التنزيل فظلَّت أعناقهم لها خاضعين أى جماعاتهم على ما ذهب اليه أكثر المفسرين وقيل أراد بالأَعْناق هنا الرِّقاب كقولك ذلَّتْ له رقاب القوم وأعْناقهم وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين والله أعلم بما أراد وجاء الخبر على أصحاب الأَعْناق لانه اذا خضع عُنُقه فقد خضع هو كما يقال قُطِعَ فلان اذا قُطِعَتْ يده وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا أى طوائف قال الازهرى اذا جاؤا فِرَقًا كل جماعة منهم عُنُقٌ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه

قوله والمعنقة دويبة هكذا هو فى الاصل مضبوطا وفى القاموس انه كمحدثة بضم الميم وفتح الحاء وصوّب الشارح ما هنا اه مصححه

قوله أعناق الحبال اى حبال الرمل اه مصححه

أبلغ أمير المؤمنين * أخا العراق اذا أتيتا
أن العراق وأهله * عنق اليك فهيت هيتا

أراد انهم أقبلوا اليك بجماعتهم وقيل هم مائلون اليك ومنتظروك ويقال جاء القوم عنقا عنقا أى رسلا رسلا وقطيعا قطيعا قال الاخطل

واذا المئون تواكلت أعناقها * فاحمل هناك على فتى حمال

قال ابن الاعرابى أعناقها جماعاتها وقال غيره سادتها وفى حديث يخرج عنق من النار أى تخرج قطعة من النار ابن شميل اذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق وفى الحديث لايزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم ويقال هم عنق عليه كقولك هم ألب عليه وله عنق فى الخير أى سابقة وقوله المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة قال ثعلب هو من قولهم له عنق فى الخير أى سابقة وقيل انهم أكثر الناس أعمالا وقيل يغفر لهم مد صوتهم وقيل يزادون على الناس وقال غيره هو من طول الأعناق أى الرقاب لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى الروح والنشاط متطلعون مشرئبون لأن يؤذن لهم فى دخول الجنة قال ابن الاثير وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروى أطول إعناقا بكسر الهمزة أى أكثر اسراعا وأعجل الى الجنة وفى الحديث لايزال المؤمن معنقا صالحا مالم يصب دما حراما أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل أراد يوم القيامة والعنق القطعة من المال والعنق أيضا القطعة من العمل خيرا كان أو شرا والعنق من السير المنبسط والعنيق كذلك وسير عنق وعنيق معروف وقد أعنقت الدابة فهى معنق ومعناق وعنيق واستعار أبو ذويب الأعناق للنجوم فقال

بأطيب منها اذا ما النجو * م أعنقن مثل هوادى

وفى حديث معاذ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ومعه أصحابه فأناخوا ليلا وتوسد كل رجل منهم بذراع راحلته قالا فانتبهنا ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام انه خير بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا معانيق الى الناس نبشرهم قال شمر قوله معانيق أى مسرعين يقال أعنقت اليه أعنق إعناقا وفى حديث أصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق ورجل معنق وقوم

قوله بأطيب الخ هكذا هو فى الاصل وهو ناقص الآخر وحرره اه مصححه

مُعْنِقُون ومَعانيق قال القطامى

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنا من مُطْرِق * ما كنت أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِق

وقال ذو الرمة أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسوم الدَّوائر * بأَدْعاص حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادر

المُعْنِقات المتقدمات منها والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير معروف وهما اسمان من أَعْنَقَ اعْناقاً وفى نوادر الاعراب أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ و بلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة بعيدة وقال أبو حاتم المَعانِقُ هى مُتَرِّضات الأَسْاقِ لها أطواق فى أعناقها ببياض ويقال عَنَّقَت السحابةُ اذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لاشْراق الشمس عليها وقال

ما الشُّرْبُ الا نَغَباتٌ فالصَّدَرْ * فى يوم غَيْمٍ عَنَّقَتْ فيه الصُّبُرْ

قال والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مُسْبَطِرٌ قال أبو النجم

يا ناقُ سِيرى عَنَقاً فَسِيحا * الى سليمانَ فَنَسْتَريحا

ونصب نَسْتريح لانه جواب الامر بالفاء وفرس مِعْناق أى جيد العَنَق وقال ابن برى يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق قال الاعشى قد تجاوزتُها وتحتى مَرُوحٌ * عَنْتَرِيسٌ نَعّابة مِعْناقُ

وفى الحديث انه كان يسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوَةً نَصَّ وفى الحديث انه بعث سَرِيّةً فبعثوا حَرامَ بن مِلْحانَ بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سُلَيْم فانْتَحَى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله فلما بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُه قال أَعْنَقَ لِيَموتَ أى ان المنية أسرعت به وساقته الى مصرعه والعُنْقُ ماصلُب وارتفع عن الارض وحوله سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع مَعانِيقُ توهموا فيه مِفْعالاً لكثرة ما يأتيان معاً نحو مِذْكَر ومِذْكار والعَنْقاء أَكَمَة فوق جبل مشرف والعَناق الحَرّة والعَناق الانثى من المعز أنشد ابن الاعرابى لقُرَيْط يصف الذئب

حَسِبْتَ بُغامَ راحلتى عَناقاً * وما هى وَيْبَ غيرِك بالعَناقِ

فلو أنى رَمَيْتُكَ من قريب * لعاقَكَ عن دُعاء الذئب عاقِ

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق قال سيبويه أما تكسيرهم اياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث واما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم اياه على أَفْعُل اذ كانا يعتقبان على باب فَعْل وقال الازهرى العَناق الانثى من أولاد المِعْزى اذا أتت عليها سنة وجمعها عُنُوق وهذا جمع نادر وتقول فى العدد الأقل ثلاث أَعْنُق وأربع أَعْنُق قال الفرزدق

دَعْدِعْ بأَعْنُقِكَ القَوائمِ أَنّنى * فى باذخٍ يا ابن المَراغة عالِ

وقال أوس بن حجر فى الجمع الكثير

يَنُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفى حديث الضحية عندى عَناقٌ جَذَعَةٌ هى الانثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لو منعونى عَناقاً مما كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال ابن الاثير فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالاً ولا يكلف صاحبها مُسِنَّةً قال وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حَوْلَ النتاج حَوْلُ الامهات ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحول لم يوجد السبيلُ الى أخذ العَناق وفى حديث الشعبى نحن فى العُنُوق ولم نبلغ النُوق قال ابن سيده وفى المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق يقول مالُكَ العُنُوق بعد النُوق يضرب للذى يكون على حالة حَسَنَة ثم يركب القبيح من الامر ويدعُ حاله الاولى ويَنحطّ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ قال الازهرى يضرب مثلا للذى يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة والمعنى انه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الابل وراعى الشاء عند العرب مَهِينٌ ذليل وراعى الابل عزيز شريف وأنشد ابن الاعرابى

لا أَذْبَحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا * أَسْلُخُ يوم المَقامة العُنُقَا

لا آكُلُ الغَثَّ فى الشتاء ولا * أَنْصَحُ ثوبى اذا هو انْخَرَقَا

وأنشد ابن السكيت أبوك الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

وشاة مِعْناقٌ تلد العُنُوق قال

لَهْفِى على شاةِ أبى السَّبّاق * عَتِيقةٍ من غنمٍ عِتاق * مَرْغُوسةٍ مأمورةٍ مِعْناق

والعَناقُ شئ من دوابّ الارض كالفَهْد وقيل عَناق الارض دُوَيْبَّة أصغر من الفَهْد طويل الظهر تصيد كل شئ حتى الطير قال الازهرى عَناقُ الارض دابة فوق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفَهْدُ ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شئ من الدواب يُوَبِّرُ أى يُعَفِّى أثره اذا عدا غيره وغير الأَرْنَب وجمعه عُنُوق أيضا والفرس تسميه سِياه كُوشْ قال وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره وفى حديث قتادة عَناقُ الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْر وأصغر من الكلب ويقال فى المثل لقى عَناقَ الارض وأُذُنَىْ عَناقٍ أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يُصْطاد به اذا عُلِّمَ والعَناقُ الداهية والخيبة قال

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تركتم * سَبايا كُمْ وأُبْتُمْ بالعَناقِ

القارية طير أخضر تحبه الاعراب يشبهون الرجل السخى بها وذلك لانه ينذر بالمطر وصفهم بالجبن فهو يقول فزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبايا كم وأبتم بالخيبة وقال على بن حمزة العناق فى البيت المنكر أى وأبتم بأمر منكر وأذنا عناق وجاء بأذنى عناق عناق الارض أى بالكذب الفاحش أو بالخيبة وقال

اذا تمطين على القياقى * لاقين منه أذنى عناق

يعنى الشدة أى من الحادى أو من الجمل ابن الاعرابى يقال منه لقيت أذنى عناق اى داهية وأمرا شديدا وجاء فلان بأذنى عناق اذا جاء بالكذب الفاحش ويقال رجع فلان بالعناق اذا رجع خائبا ووضع العناق موضع الخيبة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبرى والعنقاء الداهية قال

*يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا * والدلو والديلم والزفيرا*

وكاهن دواه ونكر عنقاء وعنقفيرا وانما هى العنقاء والعنقفير وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا ترى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مغربا ومغربة قال

ولولا سليمان الخليفة حلقت * به من يد الحجاج عنقاء مغرب

وقيل سميت عنقاء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقال كراع العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس وقال الزجاج العنقاء المغرب طائر لم يره أحد وقيل فى قوله تعالى طيرا أبابيل هى عنقاء مغربة أبو عبيد من أمثال العرب طارت بهم العنقاء المغرب ولم يفسره قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دمخ مصعده فى السماء ميل فكان ينتابه طائرة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقاء مغربا لانها تغرب بكل ما أخذته ثم انقضت على جارية ترعرعت وضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فدعا عليها فسلط الله عليها آفة فهلكت فضربتها العرب مثلا فى أشعارها ويقال ألوت به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء والعنقاء العقاب وقيل طائر لم يبق فى أيدى الناس من صفتها غير اسمها والعنقاء لقب رجل من العرب واسمه ثعلبة بن عمرو والعنقاء اسم ملك والتأنيث عند الليث

للفظ العَنْقاء والتعانيقُ موضع قال زهير

صَحا القلبُ عن سَلمى وقد كاد لا يَسْلُو * وأَقْفَرَ من سَلمى التعانيقُ فالثُّقْلُ

قال الازهري ورأيت بالدهناء شبه مَنارة عادية مبنية بالحجارة وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها اعناق ذي الرمة لذكره اياها في شعره فقال

ولا تحسبي شَجْوي بك البيدَ كلما * تَلألأ بالغَوْر النجومُ الطَّوامِسُ

مُراعاتَكِ الأحلال ما بين شارع * الى حيث حادت عن عَناق الاَواعِس

قال الاصمعي العَناق بالحِمى وهو لغَنِيٍّ وقيل وادي العَناق بالحمى في أرض غَنِيٍّ قال الراعي

* تَحمَّلْن من وادي العَناق فثَهْمَد * والأعْنَق فَحْل من خيل العرب معروف اليه تنسب بنات أعْنَق من الخيل وأنشد ابن الاعرابي

تَظَلُّ بناتُ أعْنَقَ مُسْرَجات * لِرُؤيتها يَرُحْن ويَغْتَدِينا

ويروى مُسْرَجات قال أبو العباس اختلفوا في أعْنَق فقال قائل هو اسم فرس وقال آخرون هو دُهْقان كثير المال من الدهاقين فمن جعله رجلا رواه مُسْرِجات ومن جعله فرسا رواه مُسْرَجات وأعْنَقَت الثُّريا اذا غابت وقال

كأني حين أعْنَقَت الثُّرَيّا * سُقيتُ الرّاحَ أو سَمّاً مَدُوفا

وأعْنَقَت النجومُ اذا تقدمت للمَغيب والمُعْنِقُ السابق يقال جاء الفرس مُعْنِقا ودابة مِعْناق وقد أعْنَق وأما قول ابن أحمر في رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ * لا يَبْتَغي دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ فانه يصف جبلا يقول لا ينبغي ان يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها وقد عانَقه اذا جعل يديه على عُنُقه وضمه الى نفسه وتعانَقا واعتَنَقا فهو عَنيقُه وقال

وبات خيالُ طَيْفِكَ لي عَنيقا * الى أن حَيْعَلَ الداعي الفَلاحا

(عنبق) العَنْبَقة مجتمع الماء والطين ورجل عُنْبُق سيئ الخلق (عندق) العُنْدُقة ثُغْرة السرة وقيل العُنْدُقة موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثُغرة النحر في الخلقة ويقال ذلك في العُنْقود من العنب وفي حمل الأراك والبُطم ونحوه (عنزق) العَنْزَق السيئ الخُلُق يقال عَنْزَقَ عليه عَنْزَقةً أي ضيّق عليه (عنشق) عَنْشَق اسم (عنفق) العَنْفَق خفة الشئ وقلته والعَنْفَقة ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها وقيل العَنْفَقة ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر أو لم يكن وقيل العَنْفَقة ما نبت على الشفة السفلى من الشعر قال

أعرف منكم جُدُلَ العواتِق * وشَعَر الاقفاء والعَنَافق

قال الازهرى هى شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل بادى العَنْفَقة اذا عرى موضعها من الشعر وفى الحديث انه كان فى عَنْفَقته شعرات بيض (عهق) العَيْهَقة والعَيْهَق النَشاط والاستنانُ قال * ان لريعان الشباب عَيْهَقا * قال أبو منصور الذى سمعناه من الثقات الغيهق بالغين المعجمة بمعنى النشاط وأنشد

كأنَّ مابى من إرانى أَوْلَقُ * وللشَّباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال فالغَيْهَق بالغين معجمة محفوظ صحيح وأما العيهقة بالعين المهملة فانى لا أحفظها لغير الليث ولا أدرى أهى محفوظة عن العرب أو تصحيف والعَيْهَقُ السرعة والعَيْهَقُ طائر وليس بثَبْت والعَيْهَق الغراب الاسود وقيل الغراب الاسود الجسيم وقيل هو البعير الاسود الجسيم وقيل هو الاسود من كل شئ وقيل هو الثور الذى لونه واحد الى السواد وقيل هو الخُطَّاف الاسود الجبلى وقيل العَوْهق لون ذلك الخُطّاف ابن الاعرابى الغَنَقة العَواهقُ قال وهى الخطاطيف الجبلية وقيل العَوْهق هو الطائر الذى يسمى الأخيل وقيل العَوْهق لون كلون السماء مُشْرب سوادا وعَوْهَقَ اللونُ صار كذلك وقيل العَوْهق اللازَوَرْد الذى يصبغ به قال

* وهى وُرَيقاء كلون العوهق * والعَوْهق لون الرماد والعَوْهق شجر وقيل العَوْهق من شجر النَبْع الذى تتخذ منه القِسِىّ أجوده وأنشد لبعض الرُّجّاز

انك لو شاهدتنا بالأبرقِ * يوم نصافى كلَّ عَضْب مخفق
وكلَّ صفراء طَروحٍ عَوْهَقِ * تضِجُّ ضَجَّ الحامِيات الزُّهَّقِ

قال ابن برى العَوْهق لُباب النَبْع وخياره وقال كذا فسره يعقوب وقوله أنشده ابن الاعرابى

يَتْبَعنَ خَرْقاً مثل قوس العَوْهَقِ * قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلةَ المُعَلِّقِ

يجوز أن يعنى بالقوس ههنا قَوْسَ قُزَحَ فيكون العَوْهقُ على هذا لون السماء لان لونها كلون اللازَوَرْد واستجاز أن يضيف القَوْس الى اللون لتشبُّثه بالمتلوّن الذى هو السماء ويجوز أن يعنى هذا الشجر ان كانت تُعْمَلُ منه القِسِىّ قال ابن سيده وأرى انه مثل لون العَوْهق لانه قد تقدم ان العَوْهق الخُطَّاف الجبلىّ الاسود وأنه الغراب الاسود وانه الثور الذى لونه واحد الى السواد وقوله * قَوْداءَ فاتَتْ فضلةَ المُعلَّق * أى فاتت أن تنال فيُعلَّق عليها أفضل مما يحتاج اليه نحو القَعْب والقَدَح وأنشده مرة أخرى ونسبه لسالم بن قُحْفان * يتبعن وَرْقاء كلون العَوْهق *

وفسره فقال يعني الطائر الذي يقال له الأخيل ولونه أخضر أورق وقال ابن خالويه العوهق الصبغ شبه اللازورد والعوهقان نجمان الى جنب الفرقدين على نسق طريقهما مما يلي القطب قال

بحيث بارى الفرقدان العوهقا * عند مسك القطب حيث استوسقا

وقيل هما كوكبان يتقدمان بنات نعش والعوهق الطويل يستوي فيه الذكر والأنثى قال الزفيان

وصاحبي ذات هباب دمشق * خطباء ورقاء السراة عوهق

قال الجوهري قلت لأعرابي من بني سليم ما العوهق فقال الطويل من الربد وأنشد

كأنني نمنمت هقلا عوهقا * أقتاد رحلي أو كدرا محنقا

وناقة عوهق طويلة العنق والعوهق من النعام الطويل والعوهق فحل كان في الزمان الاول للعرب تنسب اليه كرام النجائب قال رؤبة * فيهن حرف من بنات العوهق * أبو عمرو والعيهاق الضلال ولا أدري ما الذي عوهقك أي ما الذي رمى بك في العيهاق والعوهق الخطاف والعوهق الغراب الجبلي وقيل هو الشقراق وأنشد شمر

ظلت بيوم ذي سموم مغلق * بين عنيزات وبين الخرنق
تلوذ منه بخباء ملزق * بالارض لم يكفأ ولم يروق
اليك تشكو آزيات مغلق * وحاديا كالسيذنوق الازرق
يتبعن سوداء كلون العوهق * لاحقة الرجل بيون المرفق

ومن ترجمة عهب أبو عمرو يقال عوهبه وعوهقه أي ضلله وهو العيهاب والعيهاق (عوق) رجل عوق لا خير عنده والجمع أعواق ورجل عوق جبان هذلية وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق وذلك اذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الواو في فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة الى الفاء لان أصله قبل القلب فعلت فصار عقت فهذه مراجعة أصل الا ان ذلك الاصل الاقرب لا الابعد ألا ترى ان أول أحوال هذه العين في صيغه انما هو فتحة العين التي أبدلت منها الضمة وهذا كله تعليل ابن جني وتقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق الواحدة عائقة قال ويجوز عاقني وعقاني بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه الاخيرة عن ابن جني واعتاقه كله صرفه وحبسه ورجل عوقة وعوق وعوق أي ذو تعويق الاخيرة عن ابن

قوله وعوق هكذا بالاصل مضبوطا ككتف وفي شرح القاموس عوق كعنب عن ابن الاعرابي وضبطه بعض ككتف اه كتبه مصححه

الاعرابي

الاعرابى قال أى ذو تعويق للناس عن الخير وتربيث لاصحابه لان علل الامور تحبسه عن حاجته
أنشد ابن برى للاخطل مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمُودٌ شمائلُه * عندَ الحَمالةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ
وكذلك عَيِّق وقيل عَيِّق اتباع لضَيِّق يقال عَوِق لَوِق وضَيِّق لَيِّق عَيِّق ورجل عُوَق تَعتاقُه الامور
عن حاجته قال الهذلى فِدًى لِبَنِي لِحْيانَ أُمِّي فانهم * أطاعوا رَئِيسًا منهم غيرَ عُوَقِ
والعَوْق الرجل الذى لاخير عنده قال رؤبة * فَذاكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ * والعَوْق الامر
الشاغل وعَوائقُ الدهر الشواغل من أحداثه والتَّعَوُّق التَّثَبُّط والتَّعْويق التَّثْبيط وفى التنزيل
قد يعلم الله المُعَوِّقين منكم المُعَوِّقون قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم
وذلك أنهم قالوا لهم ما محمد وأصحابه الا أَكْلَةُ رأس ولو كانوا لحمًا لالتقمهم أبو سفيان وحزبه فخَلُّوهم
وتعالوا الينا فهذا تَعْويقُهم اياهم عن نُصْرة النبى صلى الله عليه وسلم وهو تَفْعيل من عاقَ يَعُوق
وأما قول الشاعر فلو أَنِّي رميتُكَ من قريب * لَعاقَكَ عن دُعاء الذئبِ عاقِ
انما أراد عائق فقلب وقيل هو على توهم عَقْوته وهو مذكور فى موضعه والعَيُّوق كوكب
أحمر مضىء بحِيال الثُّرَيّا فى ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمى بذلك لانه يَعُوق الدَّبَران
عن لقاء الثُّرَيّا قال أبو ذؤيب
فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّرَباءِ خَلْفَ النجمِ لا يَتَتَلَّعُ
قال سيبويه لزمته اللام لانه عندهم الشئ بعينه وكأنه جعل من أُمَّةٍ كل واحد منها عَيُّوق قال فان
قلت هل هذا البناء لكل ما عاقَ شيأ قيل هذا بناء خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبَران والسِّماك وقال ابن
الاعرابى هذا عَيُّوق طالعا فحذف الالف واللام وهو ينويهما فلذلك بقى على تعريفه الذى كان
عليه وكذلك كل ما فيه الالف واللام من أسماء النجوم والدَّرارى فلك أن تحذفهما منه وأنت
تنويهما فيبقى فيه تعريفه الذى كان مع الالف واللام وقيل الدَّبَرانُ نجم يلى الثُّرَيّا اذا طلع
علم أن الثُّرَيّا قد طلعت قال الازهرى عَيُّوق فَيْعُول يحتمل ان يكون بناؤه من عَوَق ومن عَيَق
لان الواو والياء فى ذلك سواء وأنشد
وعانَدَت الثُّرَيّا بعدَ هَدْءٍ * مُعانَدَةً لها العَيُّوقُ جارا
قال الجوهرى العَيُّوق نجم أحمر مضىء فى طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه وأصله فَيْعُول
فلما التقى الياء والواو والاولى ساكنة صارتا ياء مشددة وتقول ما عاقَت المرأةُ عند زوجها ولا لاقَت
أى ما حَظِيَت عنده قال الازهرى يقال ما لاقَتْ ولا عاقَتْ أى لم تَلْصَقْ بقلبه ومنه يقال لاقَت

الدواةُ أى لَصِقَتْ وأنا أَلَقْتُها كأنّ عاقَتْ اتباع للاَقَتْ قال ابن سيده وانما حملناه على الواو وان لم نعرف أصله لان انقلاب الالف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء وروى شمر عن الأموى مافى سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبّ قال الازهرى كأنه ذهب به الى قوله مالاَقَتْ ولاعاقَتْ قال وغيره يقول مافى نِحْيِه عَيْقَةٌ ولا عَمْقَةٌ والعُواق والعَوِيقُ صوت قُنْبِ الفرس وقيل هو الصوت من كل شئ قال هو العَوِيقُ والوَعِيقُ وأنشد

اذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدار قوم * سمعتَ لها اذا هَدَرَتْ عُوَاقا

قال الازهرى قال اللحيانى سمعت عاقِ عاقِ وغاقِ غاقِ لصوت الغراب قال وهو نُعاقُه ونُغاقُه بمعنى واحد وعُوق اسم قال الازهرى العُوقُ أبو عُوجِ بن عُوق وعُوق موضع بالحجاز قال الشاعر

فَعُوقٌ فرُماحٌ فالـ * ـلوى من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده وعُوق موضع لم يُعَيَّن والعَوَقَةُ حى من اليمن وأنشد

انى امرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أَرُومتها * لا من عَتِيكٍ ولا أخوالى العَوَقَهْ

ويَعُوقُ اسم صنم كان لكنانةَ عن الزجاج وقيل كان لقوم نوح عليه السلام وقيل كان يُعْبَد على زمن نوح عليه السلام قال الازهرى يقال انه كان رجلا من صالحى زمانه قبل نوح فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان فى صورة انسان فقال أمثّله لكم فى محرابكم حتى تروه كلما صليتم ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم الى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى وقد ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يَغُوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم أيضا كان لقوم نوح والياء فيهما زائدة والله أعلم (عيق) العَيْقَةُ الفِناءُ من الارض وقيل الساحة والعَيْقَة ساحل البحر وناحيته ويجمع عَيْقات قال ساعدة بن جؤية

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثمانيا * يُلْوَى بعَيْقاتِ البحار ويُجْنَبُ

السادى المُهْمَل ويُلْوَى بها يذهب بها ويُجْنَبُ تصيبه الجَنُوب والعَيْق النصيب من الماء وعَيْق من أصوات الزجر يقال عَيَّق فى صوته وهو يُعَيِّق فى صوته والعَيْقة موضع

(فصل الغين المعجمة) (غبق) الغَبُوقُ والتَّغَبُّق والاغتباقُ شرب العشىّ والغَبُوق الشرب بالعشى رجل غَبْقانُ وامرأة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل لان افْتَعَل وتَفَعَّل لايُبْنَى منهما فَعْلان والغَبُوق ما اغْتُبِق وخصّ بعضهم به اللبن المشروب فى ذلك الوقت وقيل هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه وجمعه غَباِئق على غير قياس قال

مالى

مالِيَ لا أُسْقَى على عِلّاتِي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتِي

أراد وغَبائقي وقَيْلاتي فحذف حرف العطف وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال ووجه ضعفه ان حرف العطف فيه ضرب من الاختصار وذلك أنه قد أقيم مقام العامل ألا ترى ان قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها فاذا ذهبت بحذف الواو النائبة عن الفعل تجاوزت حد الاختصار الى مذهب الانتهاك والاجحاف فلذلك رُفض ذلك وغَبَق الرجلَ يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقًا وغَبَّقه سقاه غَبُوقًا فاغْتَبَق هو اغْتِباقًا وغَبَقَ الابلَ والغنم سقاها أو حلبها بالعشيّ واسم ما يحلب منها الغَبُوق والغَبُوق ما اغْتُبِق حارًّا من اللبن بالعشيّ ويقال هذه الناقة غَبُوقي وغَبُوقَتي أي أغتبق لبنها وجمعها الغَبائق وكذلك صَبُوحي وصَبُوحتي ويقال هي قَيْلتُه وهي الناقة التي يحتلبها عند مَقِيله وأنشد

* صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي * والغَبُوق والغَبُوقة الناقة التي تحلب بعد المغرب عن اللحياني وتَغَبَّقها واغْتَبَقها حلبها في ذلك الوقت عنه أيضا وفي حديث أصحاب الغار لا أَغْبُقُ قبلهما أهلًا ولا مالًا أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه والغَبُوق شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح وفي الحديث مالم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق وحديث المغيرة لا تُحَرِّم الغَبْقة هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والياء والتاء وقال بعض العرب لصاحبه ان كنت كاذبا فشربت غَبُوقًا باردا أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح فسماه غَبُوقا على المثل أو أراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق قال أبو سهم الهذلي

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ * عن الأعداء يَغْبُقْه القَراحُ

أي يَغْبُقه الماء البارد نفسه ولقيته ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ أي بالغداة والعشيّ لا يستعملان الا ظرفا والغَبَقة خيط أو عَرَقة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير وفي التهذيب على سنام الثور اذا كُرِبَ يُثْبِتُ الخشبة على سنامه وقال الازهري لم أسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد

(غبرق) التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال امرأة غَبْرَقة اذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما والغُبارِقُ الذي ذهب به الجمالُ كلَّ مَذْهب قال

* يُبْغِض كلَّ غَزِلٍ غُبارِقِ * (غدق) الغَدَق المطر الكثير العام وقد غَيْدَقَ المطرُ كثر عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والغَدَق أيضا الماء الكثير وان لم يك مطرا وفي التنزيل وأن لو استقاموا

على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقًا لنفتنهم فيه قال ثعلب يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضة والماء الغَدَقُ الكثير وقال الزجاج الغَدَقُ المصدر والغَدِقُ اسم الفاعل يقال غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فهو غَدِقٌ اذا كثر الندى في المكان أو الماء قال ويقرأ ماءً غَدِقًا قال الليث وقوله لأسقيناهم ماءً غَدَقًا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر وقال الفراء مثله يقول لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في أموالهم فتنةً عليهم وبليةً وقال غيره وأن لو استقاموا على طريقة الهُدى لأسقيناهم ماء كثيرا ودليل هذا قوله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتَّقَوْا لفتحنا عليهم بركات من السماء أراد بالماء الغَدَق الماء الكثير وأرض غَدِقَةٌ في غاية الريّ وهي النَّدِيَّة المبتلة الرُّبا الكثيرة الماء وعُشْبها غَدِقٌ وغَدِقُه بلله وريّه وكذلك عشب غَدِقٌ بيّن الغَدَق مبتل رَيّان رواه أبو حنيفة وعزاه الى النضر وغَدِقَت الارض غَدَقًا وأغْدَقَتْ أخصبت وغَدِقَت العين غَدَقًا فهي غَدِقة واغْدَوْدَقَتْ غَزُرَتْ وعذُبَت وماء مُغْدَوْدِق وغَيْداقٌ غزير ومطر مُغْدَوْدِق كثير وغَدِقَتْ عين الماء بالكسر أي غَزُرت وعام غَيْداقٌ مُخْصِب وكذلك السنة بغير هاء أبو عمرو غيث غَيْداق كثير الماء وعيش غَيْدَق وغَيْداق واسع مخصب وقيل الغَيْداقُ اسم وهم في غَدَق من العيش وغَيْداق وغَيْدَقَ الرجل كثر لُعابه على التشبيه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا الغَدَق بفتح الدال المطر الكبار القطْر والمُغْدِقُ مُفْعِل منه أكّده به وأغْدَقَ المطرُ يُغْدِق اغْداقًا فهو مُغْدِق وفي الحديث اذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عينٌ غُدَيْقَةٌ وفي رواية اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْقَةٌ أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرةٌ وهو من تصغير التعظيم وشابٌّ غَيْدَق وغَيْداق أي ناعم والغَيْداقُ الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية وقيل هو الكثير الواسع من كل شيء وانه لغَيْداق الجري والعَدْو وقال تأبط شرًّا

حتى نَجَوْتُ ولمّا يَنْزِعوا سَلَبي * بواله من قَبِيص الشَّدِّ غَيْداق

وشدّ غَيْداق وهو الحُضْر الشديد والغَيْداق الطويل من الخيل عن السيرافي والغَيْدَقُ والغَيْداق والغَيْدَقانُ الرخص الناعم قال الشاعر * بعد التَّصابي والشَّباب الغَيْدَق * وقال آخر * رب خليل لي غَيْداقٍ رَفِل * وقال آخر * جَعْد العَناصي غَيْدَقانًا أغْيَدا * والغَيْداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو ذو الرَّخاصة والنَّعْمة والغَيْداق من الضباب الرخص السمين وقيل هو من ولد الضباب فوق المُطَبِّخ وقيل هو دون المُطَبِّخ وفوق الحِسْل وقيل هو الضب بين

الضبين وقيل هو الضبُّ المسن العظيم أبو زيد يقال لولد الضب حسل ثم يصير غيداقا ثم يصير مُطَبّخا ثم يكون ضبا مُدْركا ولم يذكر الخُضَرِم بعد المُطَبّخ وذكره خلف الاحمر والغياديق الحيات وفى الحديث ذكر بئر غَدَق بفتحتين بئر معروفة بالمدينة والله أعلم (غرق) الغَرَقُ الرُّسوب فى الماء ويشبه الذى ركبه الدَّين وغمرته البلايا يقال رجل غَرِق وغَريق وقد غَرِقَ غَرَقا وهو غارِقٌ قال أبو النجم

فأصبحوا فى الماء والخنادق * من بين مقتول وطاف غارق

والجمع غَرْقى وهو فعيل بمعنى مُفْعَل أغْرَقه الله اغراقا فهو غَريقٌ وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى والنَّزيفُ السكران وجمعه نَزْفَى والنزيف فعيل بمعنى مفعول أو مُفْعَل لانه يقال نَزَفَتْه الخمر وأنْزَفَتْه ثم رده مُفْعَل أو مفعول الى فَعيل فيجمع فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسب فى الماء والغَريقُ الميت فيه وقد أغْرَقَه غيره وغَرَّقه فهو مُغَرَّق وغَريق وفى الحديث الحَرَق والغرق وفيه يأتى على الناس زمان لا ينجو فيه الا من دَعَا دُعاء الغَرِق قال أبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراء الذى قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرَقْ فاذا غَرِقَ فهو الغَريق قال الراجز

أتبعتهم مُقْلَةً انسانها غَرِقٌ * هل ما أرى تاركٌ للعين انسانا

يقول هذا الذى أرى من البَيْن والبكاء غير مُبْقٍ للعين انسانها ومعنى الحديث كأنه أراد الا من أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من الغَرَق والحَرَق الغَرَقُ بفتح الراء المصدر وفى حديث وحشى انه مات غَرَقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغَرَق وفى حديث على وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التَّنُّورُ وفيه هلك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الغاروق هو فاعول من الغَرَق لأن الغَرَق فى زمان نوح عليه السلام كان منه وفى حديث أنس وغَرَقا فيه دُبَّاء قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف ومَرَقا والغُرَق المَرَق وفى التنزيل أخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهلها والغَرِقُ الذى غلبه الدَّين ورجل غَرِقٌ فى الدَّين والبلوى وغَريق وقد غَرِقَ فيه وهو مثل بذلك والمُغْرَق الذى قد أغْرَقه قوم فطردوه وهو هارب عجلان والتَّغْريق القتل والغَرَق فى الاصل دخول الماء فى سَمِّى الانف حتى تمتلئ منافذه فيهلك والشَّرَق فى الفم حتى يُغَصّ به لكثرته يقال غَرِقَ فى الماء وشَرِقَ اذا غمره الماء فلا منافذه حتى يموت ومن هذا يقال غَرَّقَتْ القابلة الولد وذلك اذا لم تَرْفُقْ بالولد حتى تدخل السابياء أنفه فتقتله وغَرَّقَت القابلة المولود فغَرِق خرقت به فانفقأت السابياء فانسد أنفه وفمه وعيناه فمات قال الاعشى يعنى قيس بن مسعود الشيبانى

أطورين فى عام غزاة ورحلة * ألا ليت قيسا غرقته القوابل

ويقال ان القابلة كانت تغرق المولود فى ماء السلى عام القحط ذكرا كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتيل تغريقا ومنه قول ذى الرمة

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤما سلوبها

الأرباض الحبال والبكرة الناقة الفتية وثنيها بطنها الثانى وانما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعشراء من النوق اذا شد عليها الرحل بالحبال ربما غرق الجنين فى ماء السابياء فتسقطه وأنشد قول ذى الرمة وأغرق النبل وغرقه بلغ به غاية المد فى القوس وأغرق النازع فى القوس أى استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب وأغرق فى الشئ جاوز الحد وأصله من نزع السهم وفى التنزيل والنازعات غرقا قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الانفس من صدور الكفار وهو قولك والنازعات اغراقا كما يغرق النازع فى القوس قال الازهرى الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقى من أغرقت اغراقا ابن اسميل يقال نزع فى قوسه فأغرق قال والاغراق الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزع يقال انه لطروح أسيد الغنوى الاغراق فى النزع أن ينزع حتى يشرب بالرصاف وينتهى الى كبد القوس وربما قطع يد الرامى قال وشرب القوس الرصاف أن يأتى النزع على الرصاف كله الى الحديدة يضرب مثلا للغلو والافراط واغترق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها وفى حديث ابن الاكوع وأنا على رجلى فأغترقها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين المهملة وهو مذكور فى موضعه واغتراق النفس استيعابه فى الزفير قال الليث والفرس اذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغترقها وأنشد للبيد

يغرق الثعلب فى شرته * صائب الجذبة فى غير فشل

قال أبو منصور لا أدرى لم جعل قوله * يغرق الثعلب فى شرته * حجة لقوله اغترق الخيل اذا سبقها ومعنى الاغراق غير معنى الاغتراق والاغتراق مثل الاستغراق قال أبو عبيدة يقال للفرس اذا سبق الخيل قد اغترق حلبة الخيل المتقدمة وقيل فى قول لبيد * يغرق الثعلب فى شرته * قولان أحدهما أنه يعنى الفرس يسبق الثعلب بحضره فى شرته أى نشاطه فيخلفه والثانى ان الثعلب ههنا ثعلب الرمح فى السنان فأراد أنه يطعن به حتى يغيبه فى المطعون لشدة حضره ويقال فلانة تغترق نظر الناس أى تشغلهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها بحسنها ومنه قول قيس ابن الخطيم تغترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نزف

قوله تغترق الطرف يعني امرأة تغترق وتستغرق واحداى تستغرق عيون الناس بالنظر اليها وهي لاهية أي غافلة كأنما شف وجهها نزف معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها نزف والمرأة أحسن ما تكون غب نفاسها لانه ذهب تهيج الدم فصارت رقيقة المحاسن والطرف ههنا النظر لا العين ويقال طرف يطرف طرفا اذا نظر أراد أنها استميل نظر النظار اليها بحسنها وهي غير محتفلة ولا عامدة لذلك ولكنها لاهية وانما يفعل ذلك حسنها ويقال للبعير اذا أجفر جنباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها قد اغترق التصدير والبطان واستغرقه والمغرق من الابل التي تلقي ولدها تماما أو غيره فلا تظأر ولا تحلب رأساً مرية ولا خالفة واغرورقت عيناه بالدموع امتلأتا زاد التهذيب ولم تفيضا وقال كذلك قال ابن السكيت وفي الحديث فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه أي غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق والغرقة بالضم القليل من اللبن قدر القدح وقيل هي الشربة من اللبن والجمع غرق قال الشماخ يصف الابل

تضحي وقد ضمنت ضراتها غرقا * من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

ورواه ابن القطاع حلو غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتهى من الطعام والمجهود من اللبن الذي أخرج زبده والرواية الصحيحة تضحي وقد ضمنت وقبله

ان تمس في عرفط صلع جماجمه * من الأساليق عاري الشوك مجرود

ويروى مخضود والأساليق العرفط الذي ذهب ورقه والصلع التي أكل رؤسها يقول هي على قلة رعيها وخبثه غزيرة اللبن أبو عبيد الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة ومنه الحديث فتكون أصول السلق غرقه وفي أخرى فصارت عرقه وقد رواه بعضهم بالفاء أي مما يغرف وفي حديث ابن عباس فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث علي لقد أغرق في النزع أي بالغ في الامر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ في كل شئ وأغرقه الناس كثروا عليه فغلبوه وأغرقته السباع كذلك عن ابن الاعرابي والغرناق طائر والغرقئ القشرة الملتزقة ببياض البيض النضر الغرقئ البياض الذي يؤكل أبو زيد الغرقئ القشرة القيقية وغرقأت البيضة خرجت وعليها قشرة رقيقة وغرقأت الدجاجة فعلت ذلك وغرقأ البيضة أزال غرقئها قال ابن جني ذهب أبو اسحق الى أن همزة الغرقئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولست أرى للقضاء

بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك انها ليست بأولى فنقضى بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرق اللهم الا ان يقول ان الغرقئ يحتوى على جميع ما يخفيه من البيضة ويغترقه قال وهذا عندى فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد فى همزة كرفئة انها زائدة وتذهب الى أنها فى معنى كرف الحمار اذا رفع رأسه لشم البول وذلك لان السحاب أبدا كما تراه مرتفع وهذا مذهب ضعيف قال أبو منصور واتفقوا على همزة الغرقئ وأن همزته ليست بأصلية ولجام مغرق بالفضة أى محلى وقيل هو اذا عمته الحلية وقد غرق ((غردق)) التهذيب الليث الغردقة الباس الليل يلبس كل شئ ويقال غردقت المرأة سترها اذا أرسلته والغردقة ضرب من الشجر أبو عمرو الغردقة الباس الغبار الناس وأنشد * أنا اذا قسطل يوم غردقا * ((غرنق)) الغرنوق الناعم المنتشر من النبات أبو حنيفة الغرنوق نبت ينبت فى أصول العوسج وهو الغرانق أيضا قال ابن ميادة * ولا زال يسقى سدره وغرانقه * والغرنوق والغرنوق والغرنيق والغرنيق والغرنيق والغرناق والغرانق والغرونق كله الابيض الشاب الناعم الجميل قال

اذ أنت غرناق الشباب ميال * ذو دأيتين ينفعان السربال

استعار الدأيتين للرجل وانما هما للناقة والجمل وفى حديث على عليه السلام فكأنى أنظر الى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه أى شاب ناعم وشباب غرانق تام وشاب غرانق قال

ألا ان تطلاب الصبى منك ضلة * وقد فات ريعان الشباب الغرانق

وأورده الازهرى * ألا ان تطلابى لمثلك زلة * وامرأة غرانقة وغرانق شابة ممتلئة أنشد ابن الاعرابى

قلت لسعد وهو بالازارق * عليك بالمحض وبالمشارق * واللهو عند بادن غرانق

والغرانقة الرجال الشباب ويقال للشاب نفسه الغرانق والغرنوق والغرانق الذى فى أصل العوسج وهو لين النبات حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرانيق والغرنوق والغرنيق بضم الغين وفتح النون طائر أبيض وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق قال أبو ذؤيب الهذلى يصف غواصا

أجار الينا لجة بعد لجة * أزل كغرنيق الضحول عموج

أزل أرسح والضحول جمع ضحل وهو الماء القليل وعموج يتعمج ويلتوى واذا وصف بها الرجل فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغرنوق بالضم وغرانق وهو الشاب الناعم والجمع الغرانق بالفتح والغرانيق والغرانقة أبو عمرو والغرنوق طير أبيض من طير الماء ذكره

قوله أجار الينا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس اجار اليها ونسب البيت للصحاح ولكن لم نجد المصراع الاول فيما بيدنا من نسخه اه مصححه

فى

فى حديث ابن عباس ان جنازته لما أُتِىَ به الوادى أقبل طائر أبيض غُرْنُوق كأنه قُبْطِيَّة حتى دخل فى نعشه قال فَرَمَقْتُهُ فلم أَرَهُ خرج حتى دفن الاصمعى الغُرْنَيْق الكُرْكِىّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم ابن السكيت الغَرَانِيقُ طير مثل الكَرَاكِى واحدها غُرْنُوق وأنشد

أو طُعْمُ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذى حَدَبٍ * من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ

أراد بذى حَدَبٍ سيلاً له عُرْف وقوله من ساكب المُزْن أى مما كان ساكبا من المزن وقوله يجرى فى الغرانيق أى يجرى مع الغرانيق فاقام فى مقام مع وقال غيره واحد الغرانيق غُرْنَيْق وغِرْناق وفى الحديث تلك الغَرَانِيقُ العُلَاهى الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء ابن الانبارى الغَرَانِيق الذكور من الطير واحدها غُرْنُوق وغُرْنَيْق سمى به لبياضه وقيل هو الكُرْكِىّ وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله عز وجل وتشفع لهم اليه فشبهت بالطيور التى تعلو وترتفع فى السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ فى الحديث جمع الغُرَانِق وهو الحسن يقال غُرانِق وغَرَانِق وغَرَانِيق قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها الا بالفتح والضم فمنها عُذَافِر وعَذافِر وعُراعِر اسم الملك وعَرَاعِر وقُناقِن للمهندس جمعه قَنَاقِن وعُجاهِن للعروس وجمعه عَجاهِن وقُباقِب للعام الثالث وجمعه قَبَاقِب وقال شمر لِمَّةٌ غُرَانِقَةٌ وغُرانِقِيَّةٌ وهى الناعمة تُفَيِّئُها الريحُ وقال الغُرانِق الشابّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ وهو الغُرْنُوق والغِرْناق والغُرْنَوق وجمعه غَرانق وغَرانقة وأنشد * قَلَى الغَّناةِ مَفَارِقَ الغِرْناقِ * قال ابن جنى وذكر سيبويه الغُرْنَيْق فى بنات الاربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا على عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرتَ ان تكون زائدة لما لم نجد لها أصلا يقابلها كما قلنا فى خُنْثُعْبة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد فى الجواب على ان قال انه قد ألحق به العُلَّيْق والالحاق لا يوجد الا بالاصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك ان العُلَّيْق وزنه فُعَّيْل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق ألا ترى الى قِلَّف وامَّعة وسِكِّين وكُلَّاب ليس شئ من ذلك بملحق لان الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة فى ذلك ان أصل تضعيف العين انما هو للفعل نحو قَطَّع وكَسَّر فهو فى الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو فى كثير من الاسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع أى يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل على التكثير لم يمكن ان يجعل للالحاق وذلك ان العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لان صناعة الالحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع

قوله للعام الثالث أى ثالث العام الذى أنت فيه اه مصححه

من أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة قال والقول فيه عندى ان هذه النون قد ثبتت فى هذه اللفظة أنى تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة وذلك انهم يقولون غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق وثبتت أيضا فى التكسير فقالوا غرانيق وغرانقة فلما ثبتت النون فى هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلا وقول جنادة بن عامر

بذى ربد تخال الاثر فيه * مدب غرانق خاضت نقاعا

أراد غرانيق فحذف ابن شميل الغرنوق الخصلة المفتلة من الشعر ابن الاعرابى جذب غرنوقه وهى ناصيته وجذب نغروقه وهى شعر قفاه (غسق) غسقت عينه تغسق غسقا وغسقانا دمعت وقيل انصبت وقيل أظلمت والغسقان الانصباب وغسق اللبن غسقا انصب من الضرع وغسقت السماء تغسق غسقا وغسقانا انصبت وأرشت ومنه قول عمر رضى الله عنه حين غسق الليل على الظراب أى انصب الليل على الجبال وغسق الجرح غسقا وغسقانا أى سال منه ماء أصفر وأنشد شمر فى الغاسق بمعنى السائل

أبكى لفقدهم بعين ثرة * تجرى مسايل بها بعين غاسق

أى سائل وليس من الظلمة فى شئ أبو زيد غسقت العين تغسق غسقا وهو هملان العين بالعمش والماء وغسق الليل يغسق غسقا وغسقا وغسوقا وغسقانا وأغسق عن ثعلب انصب وأظلم ومنه قول ابن الرقيات ان هذا الليل قد غسقا * واشتكيت الهم والارقا

قال ومنه حديث عمر حين غسق الليل على الظراب وغسق الليل ظلمته وقيل أول ظلمته وقيل غسقه اذا غاب الشفق وأغسق المؤذن أى أخر المغرب الى غسق الليل وفى حديث الربيع بن خثيم انه قال لمؤذنه يوم الغيم أغسق أغسق أى أخر المغرب حتى يغسق الليل وهو اظلامه لم نسمع ذلك فى غير هذا الحديث وقال الفراء فى قوله تعالى الى غسق الليل هو أول ظلمته الاخفش غسق الليل ظلمته وقوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل الغاسق هذا الليل اذا دخل فى كل شئ وقيل القمر اذا دخل فى ساهوره وقيل اذا خسف ابن قتيبة الغاسق القمر سمى به لانه يكسف فيغسق أى يذهب ضوءه و يسود و يظلم غسق يغسق غسوقا اذا أظلم قال ثعلب وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى لما طلع القمر ونظر اليه فقال هذا الغاسق اذا وقب فتعوذى بالله من شره أى من شره اذا كسف وروى عن أبى هريرة عن النبى

صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الثريا وقال الزجاج يعنى به الليل وقيل لليل غاسق والله أعلم لانه أبرد من النهار والغاسق البارد غيره غسق الليل حين يختلط بين العشاءين ابن شميل غسق الليل دخول أوله يقال أتيته حين غسق الليل أى حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر يغسق غسقا وفى الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أغسق أى دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل وفى حديث أبى بكر أنه أمر عامر بن فهيرة وهما فى الغار أن يروح عليهما غنمه مغسقا وفى حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار والغاسق الليل اذا غاب الشفق أقبل الغسق وروى عن الحسن انه قال الغاسق أول الليل والغساق كالغاسق وكلاهما صفة غالبة وقول أبى صخر الهذلى

هجان فلا فى الكون شام يشينه * ولا مهق يغشى الغسيقات مغرب

قال السكرى الغسيقات الشديدات الحمرة والغساق ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه وفى التنزيل هذا فليذوقوه حميم وغساق وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف وقرأه الكسائى بالتشديد ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد واختار أبو حاتم غساق بتخفيف السين وقرأ حفص وحمزة والكسائى وغساق مشددة ومثله فى عم يتساءلون وقرأ الباقون وغساقا خفيفا فى السورتين وروى عن ابن عباس وابن مسعود انهما قرآ غساق بالتشديد وفسراه الزمهرير وفى الحديث عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الغساق والغساق المنتن البارد الشديد البرد الذى يحرق من برده كاحراق الحميم وقيل البارد فقط قال الفراء رفعت الحميم والغساق بهذا مقدما ومؤخرا والمعنى هذا حميم وغساق فليذوقوه الفراء الغسق من قماش الطعام ويقال فى الطعام زوان وزوان وزؤان بالهمز وفيه غسق وغفا مقصور وكعابير ومريراء وقصل كله من قماش الطعام

(غفق) الغفق الضرب بالسوط والعصا والدرة غفقه يغفقه غفقا ضربه والغفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة وروى عن اياس بن سلمة عن أبيه قال مر بى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا قاعد فى السوق وهو مار لحاجة له معه الدرة فقال هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقنى بها غفقة فما أصاب الا طرفها ثوبى قال فأمطت عن الطريق فسكت عنى حتى اذا كان العام المقبل لقينى فى السوق فقال يا سلمة أردت الحج العام فقلت

نعم فأخذ بيدي فما فارق يده يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم انها من الغفقة التى غفقتك بها عام أول قلت يا أمير المؤمنين والله ماذكرتها حتى ذكرتنيها فقال عمر أنا والله مانسيتها قال الاصمعي غفقته بالسوط أغفقه ومتنته بالسوط أمتنه وهو أشد من الغفق وقوله أمطت عن الطريق أى تنحيت عنه والغفق الهجوم على الشئ والاوب من الغيبة فجأة والمغفق المرجع وأنشد لرؤبة

* من بعد مغزاى وبعد المغفق *

والغفق كثرة الشرب غفق يغفق غفقاً وتغفق الشراب شربه ساعة بعد أخرى وقيل شربه يومه أجمع ابن الاعرابي اذا تحسى ما فى انائه فقد تمززه وساعة بعد ساعة فقد تفوقه فاذا أكثر الشراب فقد تغفق وتغفقت الشراب تغفقاً اذا شربته وظل يتغفق الشراب اذا شربه يومه أجمع والغفق من صفة الورد قال رؤبة

* صاحب غارات من الورد الغفق *

وقيل الغفق ان ترد الابل كل ساعة قال الشاعر

ترعى الغضى من جانبي مشفق * غباً ومن يرعى الحوض يغفق

وقال الفراء شربت الابل غفقاً وهى تغتفق اذا شربت مرة بعد أخرى وهو الشرب الواسع والتغفيق النوم وأنت تسمع حديث القوم ويقال غفقوا السليم تغفيقاً اذا عالجوه وسهدوه وقال مليح

وداوية ملساء تمسى سباعها * بها مثل عواد السليم المغفق

وجعله التغفيق نوم فى أرق أبو عمرو الغفقة الاهراق وكذلك الدغرقة أبو عمرو غفق وعفق اذا خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف وقال الاصمعي المنعطف وأنشد لرؤبة

حتى تردى أربع فى المنغفق * بأربع ينزعن أنفاس الرمق

وغافق قبيلة (غفلق) امرأة غفلقة عظيمة الركب عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هى عفلقة بالعين المهملة وقد تقدم ذكرها (غقق) غق القار وما أشبهه وغق القدر يغق غقاً وغقيقاً غلى فسمعت صوته وغقيق القدر صوت غليانه سمى غقيقاً وغق غق لحكاية صوت الغليان وكذلك غقغقة صوت الصقر حكاية ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التى يسمع لها صوت عند الخلاط غقاقة وغقوق وخقاقة وخقوق وامرأة غقاقة يسمع لحياتها صوت عند الجماع وغق بطنه يغق غقاً وغقيقاً كذلك وفى حديث سلمان ان الشمس لتقرب يوم القيامة من رؤس الناس حتى ان بطونهم تغق غقاً وفى رواية حتى ان بطونهم لتقول غق غق وغق الطائر يغق غقيقاً صوت وغق الصقر فى صوته رقصه وهو ضرب منه والصقر يغقغق فى بعض أصواته

قوله وهو أى الغفق أشد من العفق اى بالعين المهملة افاده شارح القاموس

قوله والمنغفق المنصرف هو لغة فى العين المهملة والرجز روى بالوجهين افاده شارح القاموس

وغق

وغق الغداف وهو حكاية غلظ صوته وفى التهذيب الغق حكاية صوت الغداف اذا بح صوته وغق الماء وغقيقه صوته اذا خرج من ضيق الى سعة أو من سعة الى ضيق ابن الاعرابى الغققة الغواهق وهى الخطاطيف الجبلية (غلق) غلق الباب وأغلقه وغلقه الاولى عن ابن دريد عزاها الى أبى زيد وهى نادرة فهو مغلوق وفى التنزيل وغلقت الابواب قال سيبويه غلقت الابواب للتكثير وقد يقال أغلقت يراد بها التكثير قال وهو عربى جيد وباب غلق مغلق وهو فعل بمعنى مفعول مثل قارورة وباب فتح أى واسع ضخم وجذع قطل والاسم الغلق ومنه قول الشاعر * وباب اذا ما مال للغلق يصرف * ويقال هذا من غلقت الباب غلقا وهى لغة رديئة متروكة قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

وقال الفرزدق مازلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو حاتم السجستانى يريد أبا عمرو بن العلاء وغلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والمغلاق المرتاج والغلق المغلاق بالتحريك وهو ما يغلق به الباب ويفتح والجمع أغلاق قال سيبويه لم يجاوز وابه هذا البناء واستعاره الفرزدق فقال

فبتن بجانبى مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام

قال الفارسى أراد ختام الاغلاق فقلب وفى حديث قتل أبى رافع ثم علق الاغاليق على ود هى المفاتيح واحدها أغليق والغلاق والمغلاق والمغلوق كالغلق واستغلق عليه الكلام أى ارتتج عليه وكلام غلق أى مشكل وفى الحديث لاطلاق ولا عتاق فى اغلاق أى فى اكراه ومعنى الاغلاق الاكراه لأن المغلق مكره عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق واغلاق القاتل اسلامه الى ولى المقتول فيحكم فى دمه ماشاء يقال أغلق فلان بجريرته وقال الفرزدق * أسارى حديد أغلقت بدمائها * والاسم منه الغلاق وقال عدى بن زيد

وتقول العداة أودى عدى * وبنوه قد أيقنوا بالغلاق

ابن الاعرابى أغلق زيد عمرا على شئ يفعله اذا أكرهه عليه والمغلق والمغلاق السهم السابع من قداح الميسر والمغالق الازلام وكل سهم فى الميسر مغلق قال لبيد

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجرامها

والمَغالِقُ قِداح المَيْسر قال الأسود بن يعفر * اذا قَحِطَت والزاجرين المَغالقا * الليث المُغلَق السهم السابع فى مُضَعَّف المَيْسر وسمى مُغلَقًا لانه يَستَغلِق ما بقى من آخر المَيْسر ويجمع مَغالِق وأنشد بيت لبيد وجَزورِ أيْسارٍ قال أبو منصور غلط الليث فى تفسير قوله بمَغالق والمَغالقُ من نُعوت قداح المَيْسر التى يكون لها الفوز وليست المَغالقُ من أسمائها وهى التى تُغلِق الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغلَق الرهنُ لمستحقه ومنه قول عمرو بن قَميئة

بأيديهم مَقرومةٌ ومَغالقٌ * يعود بأرزاق العيال مَنيحُها

ورجل غَلِقٌ سيِّئ الخلق قال الليث يقال احْتَدّ فلان فغَلِقَ فى حدّته أى نَشِب وروى أبو العباس أن ابن الاعرابى أنشده

وقد جعل الرَّكُّ الضعيفُ يُسيلُنى * اليك ويُشرِيك القليلُ فتَغلَقُ

قال الرَّكُّ المطر الضعيف يقول اذا أتاك عنى شئ قليل غضبت وأنا كذلك فمتى نتفق ومنه قوله أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق قال أبو منصور معنى قوله يُسيلُنى اليك أى يُغضبنى فيغرينى بك ويُشريك أى يغضبك فتَغلَق أى تغضب وتحتدّ علىّ ويقال أُغلِقَ فلان فغَلِقَ غَلَقًا اذا أُغضِب فغضب واحتدّ قال أبو بكر الغَلِقُ الكثير الغضب قال عمرو بن شأس

فأغلِقُ من دون امرئ ان أجَرْتُه * فلا تبتغى عوراته غَلَقَ البَعْل

أى أغضب غضبا شديدا قال والغَلِقُ الضيّق الخُلق العسر الرضا وغَلِقَ فى حدّته غَلَقًا نشب وكذلك الغَلَقُ فى غير الأناسى والغَلَقُ فى الرهن ضد الفك فاذا فكّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وثاقه عند مُرتهنه وقد أَغلَقْتُ الرهن فغَلِقَ أى أوجبته فوجب للمرتهن ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليُغالِقَ عليها أى ليراهن وكأنه كره الرِّهان فى الخيل اذ كان على رسم الجاهلية قال سيبويه وغَلِقَ الرَّهْنُ فى يد المرتهن يَغلَقُ غَلَقًا وغُلوقًا فهو غَلِقٌ استحقه المرتهن وذلك اذا لم يُفتَكّ فى الوقت المشروط وفى الحديث لا يَغلَقُ الرهن بما فيه قال زهير يذكر امرأة

وفارَقَتْك برَهْنٍ لا فِكاكَ له * يوم الوداع فأمسى الرَّهْنُ قد غَلِقا

يعنى أنها ارتهنت قلبه ورهنت به وأنشد شمر

هل من نَجازٍ لموعودٍ بَخِلْتِ به * أو للرَّهينِ الذى استُغْلِقْتِ من فادى

وأنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

على العُمْر واصطادت فؤادًا كأنه * أبو غَلِقٍ فى ليلتين مؤجَّل

وفسره فقال أبو غلق أى صاحب رهن غَلِقَ أجله لئلا ان يفتن وغَلِقَ أى ذهب ويقال غَلِقَ الرهنُ يَغْلَقُ غُلُوقًا اذا لم يوجد له تخلص وبقى فى يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن اذا لم يؤد ما عليه فى الوقت المعين مَلَكَ المرتهنُ الرهنَ فأبطله الاسلام وقوم مَغَالِيقُ يَغْلَقُ الرهن على أيديهم وقال ابن الاعرابى فى حديث داحس والغبراء ان قيسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة ما غدا بك قال غدوتُ لأُواضعك الرهان أراد بالمواضعة ابطال الرهان أى أضعه وتضعه فقال حذيفة بل غدوت لتغلقه أى لتوجبه وتؤكده وأغلقتُ الرهن أى أوجبته فغلق للمرتهن أى وجب له وقال أبو عبيد غَلِقَ الرهنُ اذا استحقه المرتهن غَلَقًا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَغْلَقُ الرهن أى لا يستحقه المرتهن اذا لم يَرُدَّ الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لا يَغْلَقُ الرهنُ أبو عمرو الغَلَقُ الضجر ومكان غَلِقٌ ونَجِرٌ أى ضيق والضجر الاسم والضَّجَرُ المصدر والغَلَقُ الهلاك ومعنى لا يَغْلَقُ الرهنُ أى لا يهلك وفى كتاب عمر الى ابى موسى اياك والغَلَقَ قال المبرد الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر وأُغْلِقَ عليه الامر اذا لم ينفسح وغَلِقَ الاسيرُ والجانى فهو غَلِقٌ لم يُفْدَ قال أبو ذهبل

مازلت فى الغفر للذنوب واطـ * ـلاق لعان بجرمه غَلِق

شمر يقال لكل شئ نَشِبَ فى شئ فلزمه قد غَلِقَ غَلِقَ فى الباطل وغَلِقَ فى البيع وغَلِقَ بيعه فاستَغْلَق واستَغْلَقَ الرجلُ اذا أُرتج عليه فلم يتكلم وقال ابن شميل استغلقنى فلان فى بيعى اذا لم يجعل لى خيارا فى ردّه قال واستَغْلَقَتْ على بيعته وأنشد شمر للفرزدق

وعرّد عن بنيه الكسب منه * ولو كانوا أُولى غَلَقٍ سغابا

أُولى غَلَقٍ أى قد غَلِقُوا فى الفقر والجوع جمل غَلِقٌ وغَلِقَةٌ اذا هزل وكبر النوادر شيخ غَلِقٌ وجمل غَلِقٌ وهو الكبير الا نجف وغَلِقَ ظهر البعير غَلَقًا فهو غَلِقٌ انتقض دبره تحت الاداة وكثر غَلَقًا لا يبرأ ويقال ان بعيرك لغلق الظهر وقد غلق ظهره غَلَقًا وهو أن ترى ظهره أجمع جلبتين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر الى صفحتيه تبرقان ابن شميل الغَلِقُ شر دبر البعير لا يقدر أن تُعادى الاداة عنه أى ترفع عنه حتى يكون مرتفعا وقد عاديت عنه الاداة وهو أن تجوب عنه القتب والحلس وفى حديث جابر شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره وغلق ظهر البعير اذا دبر وأغلقه صاحبه اذا أثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التى أثقلت ظهر الانسان بذلك وغلقت

قوله وغلق بيعه فاستغلق هكذا هو بهذا الضبط فى فى الاصل وانظره اه مصححه

النخلة غلقًا فهي غلقة دودت أصول سعفها وانقطع حملها والغلقة شجرة يعطن بها أهل الطائف وقال أبو حنيفة الغلقة شجرة لا تطاق حدة يتوقّع جانيها على عينيه من بخارها أو مائها وهي التي تمرط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة الا حلقته قال المرار

بجرين فلا يهنأن الا بغلقة * عطين وأبوال النساء القواعد

وأورد الازهري هذا البيت ونسبه لمزرد ابن السكيت اهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين يعطن وهي شجرة تعطن بها أهل الطائف وقال مرة هي عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان يقال منه أديم مغلوق وقال مرة الغلقة بالفتح عن البكري وغيره والغلقة بالكسر عن اعرابي من ربيعة كلاهما شجرة تشبه العظلم مرة جدا ولا يأكلها شيء والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيأ الا قتله وغلاق اسم رجل من بني تميم وغلاق قبيلة أو حي أنشد ابن الاعرابي

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب

اني وأتي ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

ويروى يبغي الطرق ويروى يرجو الطرق (غلفق) الغلفق الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء ويقال ينبت في الماء ذو ورق عراض قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق

وقال آخر * يكشفن عنه غلفق العرماض * ابن شميل يقال لورق الكرم الغلفق والغلفق الخلب مادام على شجرته أعني بالخلب ورق الكرم وليف النخل والغلفق القوس اللينة جدا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها قال الراجز

تحمل فرع شوحط لم تحمق * لا كزة العود ولا بغلفق

ويقال ان اللام في ذلك زائدة وقوس غلفق اي رخوة والغلفق من النساء الرطبة الهن وقيل هي الخرقاء السيئة العمل والمنطق وامرأة غلفاق المشي سريعته ابن الاعرابي يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غلفاق وخرباق ومزترة وابلخية ودلو غلفق كبيرة وغلافق موضع والغلفقيق الداهية وقيل السريع مثل به سيبويه وفسره السيرافي وعيش غلفق رخي (غمق) غمق النبات يغمق غمقا وهو نبات غمق فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه غمة وفسادا وغمقت الارض غمقا فهي غمقة أصابها ندى وثقل ووخامة قال أبو منصور غمق البحر ومده في الصفرية

وبالد

قوله الغلقة بالفتح ويقال فيها أيضا غلقى كسكرى كما في القاموس اه مصححه

قوله يتوقع جانيها الخ في مفردات ابن البيطار واهمل ابن لبن يتوقاه الناس لانه يضر بما أصاب من الجسد الخ ما فيه اه مصححه

وبلد غَمِقٌ كثير المياه رطب الهواء وكتب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما بالشأم ان الأُرْدُنَّ أرض غَمِقَةٌ وان الجابية أرض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها والنزهة البعيدة من الريف والغَمِقَةُ القريبة من المياه والخَضَر والنُّزُوز فاذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِئَة والغَمَق فى ذلك فساد الريح وخُمومها من كثرة الأَنداء فيحصل منها الوَباء أبو زيد غَمِقَ الزرع غَمَقًا اذا أصابه نَدًى فلم يكد يجف وقال الاصمعى الغَمَق الندى وقيل الغَمَق بالتحريك ركوب الندى الارض قال أبو حنيفة قال أبو زياد مكان غَمِقٌ قد روى حتى لا يَسُوغ فيه الماء وايلة غَمِقَةٌ لَثِقَة وقال أبو حنيفة أيضا اذا زاد الندى فى الارض حتى لا يجد مساغا فهى غَمِقَة والفعل كالفعل قال وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقْتُه قال رؤبة * جَوارِنًا يَخْبِطْنَ أَنداء الغَمَقْ * ابن شميل ارض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلقها المطر وعُشْب غَمِقٌ كثير الماء لا يُقْلِع عنه المطر (غهق) الغَيْهَق الطويل من الابل وغيرها وغَيْهَقَ الظلامُ اشتد وغَيْهَقَتْ عينه ضعف بصرها وقال النضر فيما روى عنه ابو تراب الغَوْهَقُ الغراب وانشد * يَتْبَعْنَ ورْقاءَ كلَوْنِ الغَوْهَقِ * قال الازهرى والثابت عندنا لابن الاعرابى وغيره العَوْهَقُ الغراب بالعين ولا أنكر أن تكون الغين لغة ولا أحقه وقال الازهرى ايضا فى ترجمة عهق ابو عبيد الغَيْهَقُ بالغين النشاط و يوصف به العظم والتَّارَةُ قال الرياشى سمعت اباعبيدة ينشد

كأَن ما بى من ارانى أَوْلَقُ * وللشَّباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ
ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

قال ابو عبيدة الارانُ النشاط والاوْلَق الجنون وكذلك الغَيْهَق والغَلْفَق الطحلب قال فالغَيْهَق بالغين محفوظ صحيح قال وأما العَيْهَقة بالعين فلا احفظها لغير الليث ولا أدرى أهى لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف روى ابن برى عن ابن خالويه قال غَيْهَقَ الرجل غَيْهَقَةً تبختر (غوق) الغَوِيق الصوت من كل شئ والعين أعلى وقد تقدم والغاقُ والغاقةُ من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فان نكرته نونته وهكذا ذكره الجوهرى فى غيق قال القلاخ بن حزن

مُعاوِدُ للجوع والامْلاقِ * يَغْضَبُ ان قال الغُرابُ غاقِ * أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ

قال ابن برى صواب انشاده مُعاوِدًا للجوع لأن قبله

انْقَدْ هَداكَ اللهُ من خُناقِ * وصَعْدَةَ العامِلُ للرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ من يَثْرِبَ فى الرِّفاقِ * مُعاوِدًا للجوع والامْلاقِ

أبعدكنّ الله من نياق * ان لم تنجين من الوثاق

* بأربع من كذب سماق *

وأنشد شمر عنه ولا أقول الغراب غاق * ولا الطبيبان ذوا الترياق

ويقال سمعت غاق غاق وغاق غاق ثم سمّي الغراب غاقا فيقال سمعت صوت الغاق قال ابن سيده وربما سمي الغراب به لصوته قال

ولو ترى اذ جبتي من طاق * ولمّتي مثل جناح غاق

أي مثل جناح غراب قال ابن جني اذا قلت حكاية صوت الغراب غاق غاق فكأنك قلت بعدا بعدا وفراقا فراقا واذا قلت غاق غاق فكأنك قلت البعد البعد فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف والوغيق صوت قنب الدابة وهو وعاء جردانه عن اللحياني كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه (غيق) غيّق في رأيه تغييقا اختلط فلم يثبت على شيء فهو معوج قال رؤبة

غيّقن بالمكحولة السواجي * شيطان كل مترف سداج

قال الأصمعي غيّقن موّجن والمعنى ضللن وغيّق ذلك الامر بصري فتحيّه فجاء به وذهب ولم يدعه فيثبت وتغيّق بصره اسمهر وأظلم وغيّق بصره عطفه وغيّق الشيء بصره اذا حيّره قال العجاج

* أذى أو راد يغيّقن البصر * المفضل غيّق فلان ماله تغييقا اذا أفسده وغيّق الطائر رفرف على رأسه فلم يبرح وغيقة موضع وفي الحديث ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة وقال قيس بن ذريح

فغيقة فالأخياف أخياف ظبية * بها من لبينى مخرف ومرابع

(فصل الفاء) (فأق) الفائق عظم في العنق وفئق فأقا فهو فئق وفئق اشتكى فائقه الليث الفأق داء يأخذ الانسان في عظم عنقه الموصول بدماغه واسم ذلك العظم الفائق وأنشد

* أو مشتكي فائقه من الفأق * ويقال فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق اذا سقط والفؤاق الريح التي تخرج من المعدة لغة في الفواق وقد فاق يفاق فؤاقا وتفاءق الشيء تفرّج قال رؤبة * أوفكّ حنوى قتب تفاءقا * واكاف مفاق مفرّج ابن الأعرابي الفائق هو الدرداقس التهذيب الفؤاق الوجع مضموم مهموز لا غير والفواق بين الحلبتين وهو السكون غير مهموز (فتق) الفتق خلاف الرتق فتقه يفتقه ويفتقه فتقا شقّه قال * ترى جوانبها بالشحم مفتوقا * انما أراد مفتوقة فأوقع الواحد

موقع الجماعة وفتّقه تفتيقًا فانفتق وتفتّق والفَتْق الخلة من الغيم والجمع فُتُوق قال أبو محمد الحذلمى

انّ لها فى العام ذى الفُتُوق * وزَلَل النيّة والتصفيق

رِعْيةَ ربّ ناصح شفيق * يَظَلُّ تحت الفَنَن الوَريق

* يَشُول بالمحْجَن كالمحْرُوق *

قوله لها يعنى للابل ذو الفُتُوق القليل المطر وزَلَل النيّة ان تزل من موضع الى موضع لطلب الكلا والنيّةُ حيث يَنْوِى من نواحى البلاد والمحْجَن شئ يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الابل فتأكل منها فاذا سئم ربط فى أسفل المحْجَن عقالا ثم جعله فى ركبته والمحْرُوق الذى انقطعت حارقته وأفْتَقَ القوم تفتّق عنهم الغيم وأفتق قَرْنُ الشمس اصاب فَتْقًا من السحاب فبدا منه قال الراعى

تُرِيكَ بياضَ لَبّتها ووجْهًا * كقَرْنِ الشمس أفْتَقَ ثم زالا

والفتاقُ الشمس حين يُطْبِقُ عليها ثم يبدو منها شئ والفَتَقَةُ الارض التى يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها وأفْتَقْنا لم تُمطر بلادُنا ومُطِر غيرُنا عن ابن الاعرابى وحكى خرجنا فما أفْتَقْنا حتى وردنا اليمامة ولم يفسره فقد يكون من قوله أفْتَقَ القوم اذا تفتّق عنهم الغيم وقد يكون من قولهم أفْتَقْنا اذا لم تُمطر بلادُنا ومُطر غيرُها والفَتْقُ الموضع الذى لم يمطر وفى حديث مسيره الى بدر خرج حتى أفْتَقَ بين الصَّدمتين أى خرج من مَضِيق الوادى الى المتّسع وأفْتَقَ السحابُ اذا انفرج وأفْتَقْنا صادفنا فَتْقًا أى موضعا لم يمطر وقد مُطر ما حوله وأنشد * ان لها فى العام ذى الفُتُوق *

والفَتَقُ الصبح وصبح فَتيقٌ مشرق التهذيب والفَتَقُ انفلاق الصبح قال ذو الرمة

وقد لاح للسّارى الذى كمّل السُّرى * على أُخْرَياتِ الليل فَتْقٌ مشهّر

والفَتِيقُ اللسان الحُذاقِىّ الفصيح ورجل فَتِيقُ اللسان على فعيل فصيحه حديده ونصل فَتيق حديد الشفرتين جعل له شُعبتان كأن احداهما فُتقت من الاخرى وأنشد

* فَتِيقُ الغِرارَيْن حشْرًا سنينا * وسيف فَتيقٌ اذا كان حادا ومنه قوله كنَصْل الرّاعبىّ فتيق وفَتَقَ فلان الكلام وبحثه اذا قوّمه ونقّحه وامرأة فُتُق بضم الفاء والتاء متفتّقة بالكلام والفتق بالتحريك مصدر قولك امرأة فَتْقاء وهى المنفتقة الفرج خلاف الرّتقاء أبو الهيثم الفَتْقاء من النساء التى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُوم ابن السكيت امرأة فُتُق للتى تفتق فى الامور قال ابن احمر

ليستْ بشَوْشاةِ الحديث ولا * فُتُقٍ مُغالبةٍ على الأمرِ

والفتاقُ انفتاقُ الغيمِ عن الشمسِ في قوله

وفتاةٍ بيضاءَ ناعمةِ الجسـ * ـمِ لعُوبٍ ووجهُها كالفتاقِ

وقيل الفتاقُ اصل الليف الابيض يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه وقيل الفتاقُ أصل الليف الابيض الذي لم يظهر والفتْق انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدع الكلمة وفي الحديث لا تحلُّ المسئلة الا في حاجة أو فتْق التهذيب والفتْق شق عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قبل حرب في ثغر أو غير ذلك وأنشد * ولا أرى فتْقَهم في الدين يرتتق * وفي الحديث يسأل الرجل في الجائحة أو الفتْق أي الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشقّ والفتح وقد يراد بالفتْق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فتْقٌ بين جُرَش وأفتق الرجل اذا ألحت عليه الفُتُوق وهي الآفات من جوع وفقر ودَين والفتْقُ علة أو نُتُوٌّ في مراقّ البطن التهذيب الفتْق يصيب الانسان في مراقّ بطنه ينفتق الصفاق الداخل ابن برى والفتْق هو انفتاق المثانة ويقال هو أن ينفتق الصفاق الى داخل وكان الازهري يقول هو الفتَق بفتح التاء وفي حديث زيد بن ثابت في الفتَق الدية قال الهروي هكذا أقرأنيه الازهري بفتح التاء وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان في خاصرتيه انفتاق أي اتساع وهو محمود في الرجال مذموم في النساء والفتَق ان تنشق الجلدة التي بين الخُصية وأسفل البطن فتقع الامعاء في الخصية والفَتَقُ الخصب سمي بذلك لانشقاق الارض بالنبات قال رؤبة

تأوي الى سفعاءَ كالثوب الخلَق * لم ترجُ رسلاً بعد أعوام الفتَق

أي بعد أعوام الخصب تقول منه فتِقَ بالكسر وعام الفتَق عام الخصب وقد أفتق القوم افتاقاً اذا سمنت دوابهم فتفتّقت وتفتّقت خواصر الغنم من البقل اذا اتسعت من كثرة الرعي وبعير فَتِيقٌ وناقة فتيق اي تفتّقت في الخصب وقد فتِقت تفتَق فتَقاً وعام فتِقٌ خصيب وانفتقت الماشية وتفتّقت سمنت وجمل فتيق اذا انفتق سمنا وفي حديث عائشة فمطروا حتى نبت العُشب وسمنت الابل حتى تفتّقت أي انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت فسمي عام الفتَق أي الخصب الفراء أفتق الحيُّ اذا أصاب ابلهم الفتَق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وفي الحديث ذكر فُتُق هو بضمتين موضع في طريق تبالة سلكه قُطبة بن عامر لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خثعم سنة تسع والفتَق داء يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فتنفتق وذلك من السمن أبو زيد انفتقت الناقة انفتاقا وهو الفتَق وهو داء يأخذها

مابين ضرعها وسرتها فربما أفرقت وربما ماتت وذلك من السمن وقيل الفتق انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وفيه الدية وقال شريح والشعبى فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعى فيه الحكومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وفتق الخياطة يفتقها الفراء فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالقطر والارض بالنبات وقال الزجاج المعنى ان السموات كانت سماء واحدة مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة ففتق الله السماء فجعلها سبعا وجعل الارض سبع أرضين قال ويدل على انه يريد بفتقها كون المطر قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى ابن الاعرابى أفتق القمر اذا برز بين سحابتين سوداوين وأفتق الرجل اذا استاك بالفتاق وهو عرجون الكباسة وفتق الطيب يفتقه فتقا طيبه وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعى

لها فارة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

ذكر ابلا رعت العشب وزهره وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فتق به وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشئ تدخله عليه وقيل الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تفتق أى تخلط بدهن الزئبق كى تفوح ريحه والفتاق أن تفتق المسك بالعنبر ويقال الفتاق ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر

وكأن الارى المشور مع الخمـر بفيها يشوب ذاك فتاق

وقال آخر علته الذكى والمسك طورا * ومن البان ما يكون فتاقا

والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين اذا جعل فيه أن يدرك تقول فتقت العجين اذا جعلت فيه فتاقا قال ابن سيده والفتاق خمير العجين والفعل كالفعل والفيتق النجار وهو فيعل قال الاعشى

ولابد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكى فى الباب فيتق

والسكى المسمار والفيتق البواب وقيل الحداد وقيل الملك التهذيب يقال للملك فيتق ومنه قول الشاعر

رأيت المنايا لا يغادرن ذا غنى * لمال ولا ينجو من الموت فيتق

وفتاق اسم موضع قال الحرث بن حلزة

فحياة فالصفاح فأعنا * ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر * بب فالشعبتان فالابلاء

(فحق) ابن سيده الفحقة راحة الكلب بلغة اهل اليمن وأفحق الشئ ملأه وقيل حاؤه بدل من

هاء أفهق الازهرى عن الفراء قال العرب تقول فلان يتفيحق فى كلامه ويتفيهق اذا توسع فيه قال أبو عمرو انفعق بالكلام انفعاقا وطريق منفعق واسع وأنشد

والعيس فوق لاحب معبد * غبر الحصا منفعق عمرد

(فرق) الفرق خلاف الجمع فرقه يفرقه فرقا وفرقه وقيل فرق للصلاح فرقا وفرق للافساد تفريقا وانفرق الشئ وتفرق وافترق وفى حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة وقد ذكر فى موضعه مبسوطا وذهب أحمد أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شئ عليه ولو كانت له ابل متفرقة فى بلدان شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل بلد لا يجب عليه فيها شئ وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يفترقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر فى تمامه أنه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع قام فمشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا وفى حديث عمر رضى الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفى حديث ابن عمر كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفى الحديث من فارق الجماعة فميتته جاهلية يعنى أن كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معناه شققناه والفرق القسم والجمع أفراق ابن جنى وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر

قوله ما لم يفترقا كذا فى الاصل وعبارة النهاية ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اه كتبه مصححه

بتشديد

بتشديد الراء شاذة من ذلك أي جعلناه فرقا وأقساما وأخذت حقي منه بالتفاريق والفرق الفلق من الشيء اذا انفلق منه ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم التهذيب جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم أراد فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصار وافي قراره وفرق بين القوم يفرق ويفرق وفي التنزيل فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال اللحياني وروى عن عبيد بن عمير الليثي انه قرأ فافرق بيننا بكسر الراء وفرق بينهم كفرق هذه عن اللحياني وتفرق القوم تفرقا وتفريقا الاخيرة عن اللحياني الجوهري فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا وفرقت الشيء تفريقا وتفرقة فانفرق وافترق وتفرق قال وفرقت أفرق بين الكلام وفرقت بين الاجسام قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا بالابدان لانه يقال فرقت بينهما فافترقا والفرقة مصدر الافتراق قال الازهري الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق وفي حديث ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة وفارق الشيء مفارقة وفراقا باينه والاسم الفرقة وتفارق القوم فارق بعضهم بعضا وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقا باينها والفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشيء المتفرق والفرقة طائفة من الناس والفريق أكثر منه وفي الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفراق وأفراق جمع فرقة قال ابن بري الفريق من الناس وغيرهم فرقة منه والفريق المفارق قال جرير

أتجمع قولا بالعراق فريقه * ومنه بأطلال الاراك فريق

قال وأفراق جمع فرق وفرق جمع فرقة ومثله فيقة وفيق وأفواق وأفاويق والفرق طائفة من الناس قال وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فرق سوء والفريق الطائفة من الناس وهم أكثر من الفرق ونية فريق مفرقة قال

أحقا ان جيرتنا استقلوا * فنيتنا ونيتهم فريق

قال سيبويه قال فريق كما تقول للجماعة صديق وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قعيد وقول الشاعر

أشهد بالمروة يوما والصفا * أنك خير من تفاريق العصا

قال ابن الاعرابي العصا تكسر فيتخذ منها ساجور فاذا كسر الساجور اتخذت منه الاوتاد فاذا كسر الوتد اتخذت منه التوادي تصر بها الاخلاف قال ابن بري والرجز لغنية الاعرابية وقيل لامرأة

قالتهما في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسر ودقة وكان قد واثب فتى فقطع أنفه فأخذت أمه ديته ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتها فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما والفرق تفريق ما بين الشيئين حين يتفرقا والفرق الفصل بين الشيئين فرق يفرق فرقا فصل وقوله تعالى فالفارقات فرقا قال ثعلب هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام وقوله تعالى وقرآنا فرقناه أي فصلناه وأحكمناه من خفف قال بيناه من فرق يفرق ومن شدد قال أنزلناه مفرقا في أيام التهذيب قرئ فرقناه وفرقناه أنزل الله تعالى القرآن جملة الى سماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة فرقه الله في التنزيل ليفهمه الناس وقال الليث معناه أحكمناه كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أي يفصل وقرأه أصحاب عبد الله مخففا والمعنى أحكمناه وفصلناه وروي عن ابن عباس فرقناه بالتثقيل يقول لم ينزل في يوم ولا يومين نزل متفرقا وروي عن ابن عباس أيضا فرقناه مخففة وفرق الشعر بالمشط يفرقه ويفرقه فرقا وفرقه سرحه والفرق موضع المفرق من الرأس وفرق الرأس ما بين الجبين الى الدائرة قال أبو ذؤيب

ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه * مطارب زقب أميالها فيح

شبهه بفرق الرأس في ضيقه ومفرقه ومفرقه كذلك وسط رأسه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه اذا هو وفره أي ان صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه أراد أنه كان لا يفرق شعره الا أن ينفرق هو وهكذا كان في أول الامر ثم فرق ويقال للماشطة تمشط كذا وكذا فرقا أي كذا وكذا ضربا والمفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق وفرق له عن الشيء بينه له عن ابن جني ومفرق الطريق ومفرقه متشعبه الذي يتشعب منه طريق آخر وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك وفرق له الطريق أي اتجه له طريقان والفرق في النبات أن يتفرق قطعا من قولهم أرض فرقة في نبتها فرق على النسب لانه لا فعل له اذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقا وقال أبو حنيفة نبت فرق صغير لم يغط الارض ورجل أفرق للذي ناصيته كأنها مفروقة بين الفرق وكذلك اللحية وجمع الفرق أفراق قال الراجز

ينفض عثنونا كثير الأفراق * تنتح ذفراه بمثل الدرياق

الليث الأفرق شبه الأفلج الا أن الأفلج زعموا ما يفلج والأفرق خلقة والفرقاء من الشاء البعيدة ما بين الخصيتين ابن سيده الأفرق الأبلج وقيل البعيد ما بين الأليتين والأفرق المتباعد ما بين

الثنيتين

الثنيّتين وتيس أفرق بعيد ما بين القرنين وبعير أفرق بعيد ما بين المَنْسِمَيْن وديك أفرق ذو عُرْفَيْن للذى عُرْفُه مفروق وذلك لانفراج ما بينهما والأفرق من الرجال الذى ناصيته كأنها مفروقة بيّن الفَرَق وكذلك اللحية ومن الخيل الذى احدى وركيه شاخصة والاخرى مطمئنة وقيل الذى نقصت احدى فخذيه عن الاخرى وهو يكره وقيل هو الناقص احدى الوركين قال

* ليست من الفُرْق البِطاء دُوسَر * وأنشده يعقوب من القُرق البطاء وقال القُرْق الاصل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذه الرواية وفى التهذيب الأفرق من الدواب الذى احدى حَرْقَفَتَيْه شاخصة والاخرى مطمئنة وفرس أفرق له خصية واحدة والاسم الفَرَق من كل ذلك والفعل من كل ذلك فَرِق فَرَقًا والمَفْروقان من الاسباب هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أى يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ وعيلُنْ من مَفَاعِيلُنْ والفُرْقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فُرْقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان والفُرْق أيضا الفُرْقان ونظيره الخُسْر والخُسْران وقال الراجز

* ومُشْرِكِيّ كافر بالفُرْق * وفى حديث فاتحة الكتاب ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقان مِثْلُها الفُرْقانُ من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال فَرَقَ بين الحق والباطل ويقال أيضا فَرَق بين الجماعة قال عدى بن الرقاع

والدَّهْرُ يُفَرِّقُ بين كل جماعةٍ * ويَلُفُّ بين تَباعُدٍ وتَنَاءِ

وفى الحديث محمدٌ فَرْقٌ بين الناس أى يُفَرِّقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه والفُرْقان الحُجّة والفُرْقان النصر وفى التنزيل وما أنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقان وهو يوم بَدْر لان الله أظْهَرَ من نَصْره ما كان بين الحق والباطل التهذيب وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقانَ لعلكم تهتدون قال يجوز أن يكون الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة الا انه أُعِيدَ ذكره باسم غير الاول وعنى به انه يُفَرِّقُ بين الحق والباطل وذكره الله تعالى لموسى فى غير هذا الموضع فقال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقانَ وضياء أراد التوراة فسمّى جل ثناؤه الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا وسمى الكتاب المنزل على موسى صلى الله عليه وسلم فُرْقانًا والمعنى أنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل وقال الفراء آتينا موسى الكتاب وآتينا محمدا الفُرْقانَ قال والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول والفَارُوقُ ما فَرَّق بين شيئين ورجل فَارُوقٌ يُفَرِّقُ ما بين الحق والباطل والفَارُوقُ عمر بن الخطاب

رضي الله عنه سماه الله به لتفريقه بين الحق والباطل وفي التهذيب لانه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره وقيل انه أظهر الاسلام بمكة ففرق بين الكفر والايمان وقال الفرزدق يمدح عمر ابن عبد العزيز أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وأتمت به الأمم

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضا

ان أولى بالحق في كل حق * ثم أحرى بأن يكون حقيقا

من أبوه عبد العزيز بن مروا * ن ومن كان جده الفاروقا

والفرق ما انفلق من عمود الصبح لانه فارق سواد الليل وقد انفرق وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة في فلق الصبح وقيل الفرق الصبح نفسه وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح وأنشد

حتى اذا انشق عن انسانه فرق * هاديه في أخريات الليل منتصب

والفارق من الابل التي تفارق ألافها فتنتج وحدها وقيل هي التي أخذها المخاض فذهبت نادة في الارض وجمعها فرق وفوارق وقد فرقت تفرق فروقا وكذلك الأتان وأنشد الاصمعي لعمارة ابن طارق اعجل بغرب مثل غرب طارق * ومنجنون كالاتان الفارق

* من أثل ذات العرض والمضايق *

قال وكذلك السحابة المنفردة لاتخلف وربما كان قبلها رعد وبرق قال ذو الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

الجوهري وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق وقال ابن سيده سحابة فارق منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الابل قال عبد بني الحسحاس يصف سحابا له فرق منه ينتجن حوله * يفقئن بالميث الدماث السوابيا

فجعل له سوابي كسوابي الابل اتساعا في الكلام قال ابن بري ويجمع أيضا على فراق قال الاعشى أخرجته قهباء مسبلة الود * ق رجوس قدامها فراق

ابن الاعرابي الفارق من الابل التي تشتد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع وأفرقت الناقة أخرجت ولدها فكانها افارقته وناقة مفرق فارقها ولدها وقيل فارقها بموت والجمع مفاريق وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لاتلقح ابن الاعرابي أفرقنا ابلنا العام اذا خلوها في المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلقحوها قال الليث والمطعون اذا برأ قيل أفرق يفرق افراقا قال الازهري وكل

قوله فتنتج هي كذلك في الاصل ولعلها محرفة عن تنتج وانظر وحرراه مصححه

عليل أفاق من علته فقد أفرق وأفرق المريض والمحموم برأ ولا يكون الا من مرض يصيب الانسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبههما وقال اللحياني كل مفيق من مرضه مفرق فعم بذلك قال اعرابي لآخر ما أمار أفراق المورود فقال الرحضاء يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق وفي الحديث عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون والفرق بالكسر القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم وقيل هو ما دون المائة من الغنم قال الراعي

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

يهجو بهذا البيت رجلا من بني نمير اسمه قيس بن عاصم النميري يلقب بالحلال وكان عيره بابله فهجاه الراعي وعيره انه صاحب غنم ومدح ابله يقول أمتعه جده أي حظه بالغنم وليس له سواها ألا ترى الى قوله قبل هذا البيت

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها لابن الخبيثة خالقه

والفريقة القطعة من الغنم ويقال هي الغنم الضالة وهجهج زجر للسباع والذئاب والناعق الراعي والفريق كالفرق والفرق والفريق من الغنم الضالة وأفرق فلان غنمه أضلها وأضاعها والفريقة من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم قال كثير وذفرى ككاهل ذيخ الخليف * أصاب فريقة ليل فعاثا

وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة وفي حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم وقال ابن بري في بيت كثير والخليف الطريق بين الجبلين وصواب انشاده بذفرى لان قبله

تولى الزمام اذا ما ونت * ركائبها واحتثثن احتثاثا

ابن سيده والفرقة من الابل بالهاء ما دون المائة والفرق بالتحريك الخوف وفرق منه بالكسر فرقا جزع وحكى سيبويه فرقه على حذف من قال حين مثل نصب قولهم أو فرقا خيرا من حب أي أو أفرقك فرقا وفرق عليه فزع وأشفق هذه عن اللحياني ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة فزع شديد الفرق الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه انما هي اشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وفي المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والفروقة الحرمة وأنشد

ما زال عنه حمقه وموقه * واللؤم حتى انتهكت فروقه

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له قال ابن برى شاهد رجل فَرُوقة للكثير الفزع قول الشاعر

بَعَثْتَ غلامًا من قريش فَرُوقَةً * وتترك ذا الرأى الأصيل المُهَلَّبا

وقال مُوَيلك المَرْمُوم انى حَلَلْتُ وكنتُ جِدَّ فَرُوقة * بلدًا يمرّ به الشجاع فَيَفْزَعُ

قال ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضا شاهده قول حميد بن ثور

رَأَتْنِي مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً * وفى الخيل رَوْعاءُ الفُؤاد فَرُوقُ

وفى حديث بدء الوحى فَجُئِثْتُ منه فَرَقًا هو بالتحريك الخوف والجزع يقال فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وفى حديث أبى بكر أَبِالله تُفَرِّقُنِى أى تخوِّفنى وحكى اللحيانى فَرَقْتُ الصبىَّ اذا رُعْتَه وأفزعته قال ابن سيده وأراها فَرَّقْتُ بتشديد الراء لان مثل هذا يأتى على فَعَّلْتُ كثيرا كقولك فَزَّعْت ورَوَّعت وخوَّفت وفارَقَنِى فَفَرَقْتُه أَفْرُقُه أى كنت أشد فَرَقًا منه هذه عن اللحيانى حكاه عن الكسائى وتقول فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ وأَفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب سَلَحَ أنشد اللحيانى

أَلَا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ * عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجًا ضِباعًا

لِتَأْكُلَنِى فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِى * فَأَفْرَقَ من حِذارِى أو أَتاعا

قال ويروى فأَذْرَقَ وقد تقدم والمُفْرِقُ الغاوى على التشبيه بذلك أو لانه فارَقَ الرُّشْدَ والاول أصح قال رؤبة * حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ * والفَرِيقَةُ أشياء تخلط للنفساء من بُرٍّ وتمر وحُلْبة وقيل هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء قال أبو كبير

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لَوْنُ جِمامِه * لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن برى صوابه ولقد وردتَ الماءَ بفتح التاء لانه يخاطب المَرْثِىَّ وفى الحديث انه وصف لسعد فى مرضه الفَرِيقَة هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء والفَرُوقَةُ شحم الكُلْيَتَيْنِ قال الراعى

فبِتْنَا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ * يُضِىءُ لنا شحمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَرُوقة بمعنى شحم الكليتين وأفرقوا ابلهم تركوها فى المرعى فلم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها والفُرْقُ الكَتّان قال

وأَغْلاظ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ الفُرْقِ ليس له انْتِصابُ

والفَرْقُ والفَرَقُ مكيال ضخم لاهل المدينة معروف وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا قال خداش بن زهير

يأخذون الأَرْشَ فى اخْوَتِهِمْ * فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الغَنَمْ

والجمع فُرْقانٌ وهذا الجمع قد يكون للساكن والمتحرك جميعا مثل بَطْنٍ وبُطْنانٍ وحَمَلٍ وحُمْلانٍ وأنشد أبو زيد * تَرْفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ * قال والصَّفُّ أن تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفُّ

بينها

قوله مويلك المرموم كذا بالاصل وحرره اه

بينهما وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمُدّ ويغتسل بالصاع وقالت عائشة كنت أغتسل معه من اناء يقال له الفَرَق قال أبو منصور والمحدثون يقولون الفَرْق وكلام العرب الفَرَق قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو اناء يأخذ ستة عشر مُدًّا وذلك ثلاثة أَصْوُع ابن الاثير الفَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مُدًّا وثلاثة آصُع عند أهل الحجاز وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع فأما الفَرْق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفَرَق فالحُسْوة منه حرام وفي الحديث الآخر من استطاع أن يكون كصاحب فَرْق الأَرُزّ فليكن مثله ومنه الحديث في كل عشرة أَفْرُق عسل فَرَق الأَفْرُق جمع قلة للفَرَق كجبل وأَجْبُل وفي حديث طهفة بارك الله لهم في مَذْقها وفِرْقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن والفُرْقان والفُرْق اناء أنشد أبو زيد

قوله يكال به اللبن الذي في النهاية البر اه مصححه

وهي اذا أَدَرّها العيدان * وسطعت بمشرف شيحان * ترفد بعد الصف في الفُرْقان

أراد بالصف قدحين وقال أبو مالك الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما والفُرْقان قدحان مفترقان وقوله بمشرف شيحان أي بعنق طويل قال أبو حاتم في قول الراجز

* ترفد بعد الصف في الفرقان * قال الفُرْقان جمع الفَرْق والفَرْق أربعة أرباع والصف أن تصف بين محلبين أو ثلاثة من اللبن ابن الاعرابي الفِرْق الجبل والفِرْق الهضبة والفِرْق المَوْجة ويقال وَقَفْتُ فلانا على مَفَارِق الحديث أي على وجوهه وقد فارقتُ فلانا من حسابي على كذا وكذا اذا قطعت الامر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما وكذلك صادرته على كذا وكذا ويقال فَرَقَ لي هذا الامر يَفْرُق فُرُوقًا اذا تبين ووضح والفَرِيق النخلة يكون فيها أخرى هذه عن أبي حنيفة والفُرُوق موضع قال عنترة

ونحن منعنا بالفُرُوق نساءكم * نُطَرِّف عنها مُبْسِلات غواشيا

والفُرُوق موضع في ديار بني سعد أنشد رجل منهم

لا بارك الله على الفُرُوق * ولا سقاها صائب البُرُوق

وفي حديث عثمان قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب هو جمع أفراق وأفراق جمع فِرْق والفِرْق والفَرِيق والفِرْقة بمعنى وفرق لي رأي أي بدا وظهر وفي حديث ابن عباس فرق لي رأي أي ظهر وقال بعضهم الرواية فُرِقَ على ما لم يسم فاعله ومفروق لقب النعمان بن عمرو وهو أيضا اسم ومفروق اسم جبل قال رؤبة * ورعن مفروق تسامى أرمه * وذات فرقين التي في شعر عبيد

ابن الابرص هضبة بين البصرة والكوفة والبيت الذى فى شعر عبيد هو قوله

فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب

وافريقية اسم بلاد وهى مخففة الياء وقد جمعها الاحوص على أفاريق فقال

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم * كانوا علينا حديثا من بنى الحكم
يجبون ما الصين تحويه مقانبهم * الى الأفاريق من فصح ومن عجم

ومفرق الغنم هو الظربان اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وفى الحديث فى صفته عليه السلام ان اسمه فى الكتب السالفة فارق ليطا أى يفرق بين الحق والباطل وفى الحديث تأتى البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف أى قطعتان (فرزدق) الفرزدق الرغيف وقيل فتات الخبز وقيل قطع العجين واحدته فرزدقة وبه سمى الرجل الفرزدق شبه بالعجين الذى يسوى منه الرغيف واسمه همام واصله بالفارسية برازده قال الاموى يقال للعجين الذى يقطع ويعمل بالزيت مشنق قال الفراء واسم كل قطعة منه فرزدقة وجمعها فرزدق ويقال للعجردق العظيم الحروف فرزدق وقال الاصمعى الفرزدق الفتوت الذى يفت من الخبز الذى تشرب به النساء قال واذا جمعت قلت فرازق لان الاسم اذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه فى الجمع وكذلك فى التصغير وانما حذفت الدال من هذا الاسم لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى والقياس فرازد وكذلك التصغير فريزق وفريزد وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير فان كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى مثال مدحرج وجحنفل قلت دحيرج وجحيفل والجمع دحارج وجحافل وان شئت عوضت فى الجمع والتصغير (فرانق) الفرانق معروف وهو دخيل والفرانق البريد وهو الذى ينذر قدام الاسد فارسى معرب وهو پروانه بالفارسية قال امرؤ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق أزورا

وربما سموا دليل الجيش فرانقا قال ابن الجواليقى فى المعرب قال ابن دريد رحمه الله فرانق البريد فروانه وهو فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كأنه ينذر الناس به ويقال انه شبيه بابن آوى يقال له فرانق الاسد قال أبو حاتم يقال انه الوعوع ومنه فرانق البريد (فرزق) الفرزقة المرعة كالزرقة (فسق) الفسق العصيان والترك لامر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق الضم عن اللحيانى أى فجر قال رواه عنه

قوله وهو پروانه بالفارسية فى الصحاح پروانك ومثله فى القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه ان الصواب ما قاله ابن الجواليقى وهو ما سينقله المؤلف اه مصححه

الاحمر

الاحمر قال ولم يعرف الكسائي الضم وقيل الفسوق الخروج عن الدين وكذلك الميل الى المعصية كما فسق ابليس عن أمر ربه وفسق عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته قال الشاعر * فواسقا عن أمره جوائرا * الفراء في قوله عز وجل ففسق عن أمر ربه خرج من طاعة ربه والعرب تقول اذا خرجت الرطبة من قشرها قد فسقت الرطبة من قشرها وكأن الفأرة انما سميت فويسقة لخروجها من جحرها على الناس والفسق الخروج عن الامر وفسق عن أمر ربه أي خرج وهو كقولهم اتخم عن الطعام أي عن ما كله اتخم الازهري عن ثعلب انه قال قال الاخفش في قوله ففسق عن أمر ربه قال عن رده أمر ربه نحو قول العرب اتخم عن الطعام أي عن أكله الطعام فلما رده هذا الامر فسق قال أبو العباس ولا حاجة به الى هذا لان الفسوق معناه الخروج فسق عن أمر ربه أي خرج وقال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق قال وهذا عجب وهو كلام عربي وحكى شمر عن قطرب فسق فلان في الدنيا فسقا اذا اتسع فيها وهون على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه وفسق فلان ماله اذا أهلكه وأنفقه ويقال انه لفسق أي خروج عن الحق أبو الهيثم وقد يكون الفسوق شركا ويكون اثما والفسق في قوله أو فسقا أهل لغير الله به روي عن مالك أنه الذبح وقوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تعيروهم بعد أن آمنوا ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الانسان وانما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الاسماء اليه هذا قول الزجاج ورجل فاسق وفسيق وفسق دائم الفسق ويقال في النداء يا فسق ويا خبث وللانثى يا فساق مثل قطام يريد يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث وهو معرفة يدل على ذلك انهم يقولون يا فسق الخبيث فينعتونه بالالف واللام وفسقه نسبه الى الفسق والفواسق من النساء الفواجر والفويسقة الفأرة وفي الحديث انه سمى الفأرة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وافسادها وفي حديث عائشة وسئلت عن أكل الغراب قالت ومن يأكله بعد قوله فاسق قال الخطابي أراد تحريم أكلها بتفسيقها وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم قال أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال (فستق) الفستق معروف قال الازهري الفستقة فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة قال أبو حنيفة لم يبلغني انه ينبت بأرض العرب وقد ذكره أبو نخيلة فقال و وصف امرأة

قوله أي عن ما كله اتخم هكذا في الاصل وهي كذلك في الصحاح والامر سهل اه مصححه

دَسْتِيَّة لم تأكل المُرَقَّقَا * ولم تَذُقْ من البُقُولِ الفُسْتُقَا

سمع به فظنه من البقول (فشق) الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة النشاط وقيل الفَشَقُ انتشار النَّفْس من الحرص قال رؤبة يذكر القانص * فبات والحرص من النفس الفَشَق * ويروى والنَّفْس من الحرص الفَشَقْ وقد فَشِقَ بالكسر فَشَقًا فهو فَشِقٌ وقيل الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فرعيا فأتاه جميعا والفَشَقُ المُباغَتَة قال ومنه قول رؤبة

* فبات والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ * وقيل الفَشَقُ شدة الحِرْص قال الليث معناه أنه يُباغِتُ الوِرْدَ لئلا يَفْطَنَ له الصياد وفاشَقَهُ أي باغَتَهُ والفَشَقُ تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين الثَّوْأَبانِيَّيْن وأنشد * لها ثَوْأبانِيّانِ لم يَتَفَلَّلا * قادمتا الخلف أو آخرتاه والفَشَقُ قاء من الغنم والظباء المنتشرة القَرْنَيْن وظبي أَفْشَقُ بيِّن الفَشَق بعيد ما بين القرنين والفَشَقُ ضرب من الأكل في شدة وفَشَقَ الشيءَ يَفْشُقُهُ فَشْقًا كسره والفَشَقُ العَدْو والهرب (فقق) فَقَّ النخلة فَرَّجَ سعفها ليصل إلى طَلْعِها فيُلْقِحَها والفَقْفَقَة نُباحُ الكلب عند الفَرَق وفي التهذيب والفَقْفَقَةُ حكاية عُواء الكلاب والانْفِقاقُ الانفراج وفي المحكم الفَقُّ والانْفِقاقُ انفراجُ عُواء الكلب والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك ورجل فَقاقَةٌ بالتخفيف وفَقْفاقة أحمق مخلط هُذَرَة وكذلك الأنثى وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة والفَقْفَقَةُ الحُمْقُ الفراء رجل فَقْفاقٌ مخلط والفَقاقَةُ والفَقْفاقُ الكثير الكلام الذي لا غَناء عنده والفَقْفَقَةُ في الكلام كالفَيْهَقَةِ وقيل هو التخليط فيه وفَقَقْتُ الشيءَ إذا فتحته وانْفَقَّ الشيءُ انْفِقاقًا أي انفرج ويقال انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكلب أي انفرجت ثم رجل فَقاقَة أي أحمق وفَقْفَقَ الرجل إذا افتقر فقرا مُدْقِعًا

(فلق) الفَلْقُ الشق والفَلْقُ مصدر فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقًا شقه والتَّفْليقُ مثله وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلْقُ ما تَفَلَّقَ منه واحدتها فِلْقَةٌ وقد يقال لها فِلْقٌ بطرح الهاء الأصمعي الفُلُوقُ الشقوق واحدها فَلْقٌ محركٌ وقال أبو الهيثم واحدها فَلْقٌ قال وهو أصوب من فَلَق وفي رجله فُلُوقٌ أي شقوق والفِلْقَةُ الكِسْرَةُ من الجفنة أو من الخبز ويقال أعطني فِلْقَةَ الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها وقال غيره هو أحد شقيها إذا انْفَلَقَتْ وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَةً يسميها أهل المدينة الفَلِيقَةَ قيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرُهُ وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَتْ والفِلْقُ القضيب يشق باثنين فيعمل منه قوسان فيقال لكل واحدة فِلْقٌ والفَلْقُ الشق يقال مررت بحَرَّة فيها فُلُوقٌ أي شقوق وفي الحديث يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوَى

قوله قادمتا الخلف الخ هكذا في الأصل هنا وعبارته كالصحاح في مادة ثأل بعد أن ساق هذا البيت الثوأبانيان قادمتا الضرع فتأمل ما هنا اه مصححه

أى الذى يَشُقّ حَبة الطعام ونوى الثمر للانبات وفى حديث على عليه السلام والذى فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَة وكثيرا ما كان يقسم بهاوفى حديث عائشة رضى الله عنها ان البكاء فالِقٌ كبدى والفلق القوس يشق من العود فلقة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ وقال أبو حنيفة من القسى الفِلْق وهى التى شُقَّت خشبتها شقتين أو ثلاثا ثم عملت قال وهى الفَليق وأنشد للكميت

وفليقًا ملء الشمال من الشو * حط تعطى وتمنع التوتيرا

وقوس فِلْقٌ وصف بذلك عن اللحيانى وفِلْقَة القوس قطعتها وفُلاقة الآجر قطعتها عن اللحيانى يقال كأنه فُلاقة آجُرّة أى قطعة وفُلاق البيضة ما تفلق منها وصار البيض فُلّاقا وفِلاقا وأفلاقا أى متفلقا وفلاق اللبن ان يخثر ويحمض حتى يتفلق عن ابن الاعرابى وأنشد

وان أتاها ذو فلاق وحَشَن * تعارض الكلب اذا الكلب رَشَن

وجمعه فُلوق وتَفَلَّق اللبن تقطع وتشقق من شدة الحموضة وسمعت بعض العرب يقول للبن اذا حُقِن فأصابه حرّ الشمس فتقطع قد تفلق وامذقر وهو أن يصير اللبن ناحية وهم يعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق وفَلَقَ الله الحب بالنبات شقه والفَلْق الخلق وفى التنزيل ان الله فالِقُ الحب والنوى وقال بعضهم وفالق فى معنى خالق وكذلك فَلَقَ الارض بالنبات والسحاب بالمطر واذا تأملت الخلق تبين لك ان أكثره عن انفلاق فالفَلَق جميع المخلوقات وفَلَق الصبح من ذلك وانفلق المكان به انشق وفَلَقَت النخلة وهى فالِق انشقت عن الطلع والكافور والجمع فُلْق وفلق الله الفجر أبداه وأوضحه وقوله تعالى فالِقُ الاصباح قال الزجاج جائز أن يكون معناه خالق الاصباح وجائز أن يكون معناه شاق الاصباح وهو راجع الى معنى خالق والفَلَق بالتحريك ما انفلق من عمود الصبح وقيل هو الصبح بعينه وقيل هو الفجر وكُلّ راجع الى معنى الشق قال الله تعالى قل أعوذ برب الفَلَق قال الفراء الفَلَق الصبح يقال هو أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح وقال الزجاج الفَلَق بيان الصبح ويقال الفَلَق الخَلْق كله والفَلَق بيان الحق بعد اشكال ويقال فَلَق الصبح فالقه قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فَلَق * هاديه فى أخريات الليل مُنْتَصِب

قال ابن برى الرواية الصحيحة * حتى اذا ما جلا عن وجهه شَفَق * لان بعده

أغباش ليل تمام كان طارقه * تَطَخْطُخ الغيم حتى ماله جُوَب

وفى الحديث انه كان يرى الرؤيا فتاتى مثل فَلَق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفَلْق بالتسكين

قوله اللحيانى كلمنى الى قوله عن اللحيانى كذا فى الاصل والامر سهل اه

الشق اللحيانى كلمنى فلان من فلق فيه وفلق فيه وسمعته من فلق فيه وفلق فيه الاخيرة عن اللحيانى أى شقه وهى قليلة والفتح أعرف وضربه على فلق رأسه أى مفرقه ووسطه والفلق والفالق الشق فى الجبل والشعب الاولى عن اللحيانى والفلق المطمئن من الارض بين الربوتين وانشد

وبالأدم تحدى عليها الرحال * وبالشول فى الفلق العاشب

ويقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين ربوتين وجمع الفلق فلقان مثل خلق وخلقان وهو الفالق وقيل الفالق فضاء بين شقيقتين من رمل وجمعهما فلقان كحاجر وحجران وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة أو غيره من الاعراب الفالقة بالهاء تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتنزل ويبيت بها المال فى الليلة القرة فجعل الفالق من جلد الارض قال وكلا القولين ممكن وفى حديث الدجال فأشرق على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين والفلق جهنم وقيل الفلق واد فى جهنم نعوذ بالله منها والفلق المقطرة وفى الصحاح الفلق مقطرة السجان والفلقة والفلقة الخشبة عن اللحيانى والفلق والفليق والفليقة والمفلقة والفيلق والفلق كله الداهية والامر العجب قال أبو حية النميرى

وقالت انها الفلقى فأطلق * على النقد الذى معك الصرارا

والعرب تقول يا للفليقة وكتيبة فيلق شديدة شبهت بالداهية وقيل هى الكثيرة السلاح قال أبو عبيد هى اسم للكتيبة قال ابن سيده وليس هذا بشئ التهذيب الفيلق الجيش العظيم قال الكميت

فى حومة الفيلق الجأواء اذ نزلت * قسرا وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

وامرأة فيلق داهية صخابة قال الراجز

قلت تعلق فيلقا هوجلا * عجاجة هجاجة تألا

وجاء بالفلق أى بالداهية عن اللحيانى وجاء بعلق فلق أى بعجب عجيب وقد أعلقت وأفلقت وافتلقت اى جئت بعلق فلق وهى الداهية لا تجرى وأفلق وافتلق بالعجب أتى به عن اللحيانى وانشد ابن السكيت لسويد بن كراع العكلى وكراع اسم أمه واسم ابيه عمير

اذا عرضت داوية مدلهمة * وغرد حاديها فرين بها فلقا

قال ابن الانبارى أراد عملن بها سيرا عجبا والفلق العجب أى عملن بها داهية من شدة سيرها والفرى العمل الجيد الصحيح والافراء الافساد وغرد طرب فى حدائه وعرد جبن عن السير قال القالى رواية ابن دريد غرد بغين معجمة ورواية ابن الاعرابى عرد بعين مهملة وأنكر ابن دريد هذه الرواية

ويقال

ويقال مرّ يفتلق بالعجب أى يأتى بالعجب ويقال أفلق فلانٌ اليوم وهو يُفلق اذا جاء بعجب وشاعر مُفْلِق مُجيد منه يجىء بالعجائب فى شعره وأفلق فى الامر اذا كان حاذقا به ومرّ يفتلق فى عَدْوه أى يأتى بالعجب من شدته وقتل فلان أفلق قتلة اى أشد قتلة وما رأيت سيرا أفلق من هذا أى أبعد كلاهما عن اللحيانى ابن الاعرابى جاء فلانٌ بالفلقان أى بالكذب الصراح وجاء فلان بالسماق مثله والفليق عرق فى العضد يجرى على العظم الى نُغْض الكتف وقيل هو المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم قال أبو محمد الفقعسى

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الصلع * جدّ بالهاب كتضريم الضرع

والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم قال الشماخ

وأشعث ورّاد الثنايا كأنه * اذا اجتاز فى جوف الفلاة فليق

وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن يتفلق الوبر بين العلباوين قال ولا يقال فى الانسان وفى النوادر تفيلم الغلام وتفيلق وتفلّق وحثر اذا ضخم وسمن وفى حديث الدجال وصفته رجل فيلق قال الازهرى هكذا رواه القتيبى فى كتابه بالقاف وقال لا أعرف الفيلق الا الكتيبة العظيمة قال فان كان جعله فيلقا لعظمه فهو وجه ان كان محفوظا والا فهو الفيلم بالميم يعنى العظيم من الرجال قال أبو منصور والفيلم والفيلق العظيم من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد وفى رواية فى صفة الدجال رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصله الكتيبة العظيمة والياء زائدة ورجل مفلاق دنىء ردىء فسل رذل قليل الشىء وخليته بفالقة الوركة وهى رملة وفى التهذيب خليته بفالق الوركاء وهى رملة والفليق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه والمتلق منه المجفف والفيلق الجيش والجمع الفيالق وفى حديث الشعبى وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفالق اسم موضع بغير تعريف وفى المحكم والفالق اسم موضع قال

* حيث تحبى مطرق بالفالق *

(فنق) الفنق والفناق والتفنق كله النعمة فى العيش والتفنق التنعم كما يفنق الصبى المترف أهله وتفنق الرجل أى تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى أى نعمه وعيش مفانق قال عدى بن زيد يصف الجوارى بالنعمة

زانهن الشفوف ينضحن بالمسك * وعيش مفانق وحرير

والمفنق المترف قال لا ذنب لى كنت امرأ مفنقا * أغيد نوام الضحى غرونقا

الغرونق المنعم وجارية فنق ومفناق جسيمة حسنة فتية منعمة الاصمعي وامرأة فنق قليلة اللحم وقال شمر لا أعرفه ولكن الفنق المنعمة وفنقها نعمها وأنشد قول الاعشى

* هركولة فنق درم مرافقها * قال لا تكون درم مرافقها وهي قليلة اللحم وقال بعضهم ناقة فنق اذا كانت فتية لحيمة سمينة وكذلك امرأة فنق اذا كانت عظيمة حسناء قال رؤبة

* مضبورة قرواء هرجاب فنق * وقيل في قول رؤبة * تنشطته كل هرجاب فنق * قال ابن برى وصواب انشاده على ما في رجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق * مضبورة قرواء هرجاب فنق * مائرة الضبعين مصلاب العنق

ويقال امرأة مفناق أيضا قال الاعشى * لعوب غريرة مفناق * والفنق الفتية الضخمة قال ابن الاعرابي فنق كأنها فنيق أي جمل فحل والفنيقة المرأة المنعمة أبو عمرو الفنيقة الغرارة وجمعها فنائق وأنشد

كأن تحت العلو والفنائق * من طوله رجما على شواهق

ويقال تفنقت في أمر كذا أي تأنقت وتنطعت قال وجارية فنق جسيمة حسنة الخلق وجمل فنق وفنيق مكرم مودع للفحلة قال أبو زيد هو اسم من أسمائه والجمع فنق وأفناق وفي حديث عمير بن أفصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق

* خطارة كالجمل الفنيق * والجمع أفناق وفنق وفناق وقد فنق وجارية فنق منفنقة منعمة فنقها أهلها تفنيقا وفناقا والفنيق الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله والفنيقة وعاء أصغر من الغرارة وقيل هي الغرارة الصغيرة (فنتق) قال الفراء سمعت اعرابيا من قضاعة يقول فنتق للفندق وهو الخان (فندق) الفندق الخان فارسي حكاه سيبويه التهذيب الفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يكسر عن لب كالفستق قال والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن الليث الفنداق هو صحيفة الحساب قال الاصمعي أحسبه معربا (فهق) الفهقة أول فقرة من العنق تلي الرأس وقيل هي مركب الرأس في العنق ابن الاعرابي الفهقة موصل العنق بالرأس وهي آخر خرزة في العنق والفهقة عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع من كل ذلك فهاق وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فهق الصبي قال رؤبة * قد يجأ الفهقة حتى تندلق * أي يجأ القفا حتى تسقط الفهقة من باطن والفهقة عظم

عند مركب العنق وهو أول الفقار قال القلاخ * وتضرب الفهقة حتى تندلق * وفهقت الرجل اذا أصبت فهقته قال ثعلب أنشدنى ابن الاعرابى

قد يوجأ الفهقة حتى تندلق * من موصل اللحيين فى خيط العنق

وفهق الصبى سقطت فهقته عن لهاته قال الاصمعى أصل الفهق الامتلاء فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه وفى الحديث ان أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون قيل يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وهو يتفيهق فى كلامه وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الاناء ففهق يفهق فهقا وفى حديث جابر فنزعنا فى الحوض حتى أفهقناه وفى حديث على عليه السلام فى هواء منفتق وجو منفهق وقال الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

يعنى الامتلاء الفراء بات صبيها على فهق اذا امتلأ من اللبن وتفيهق فى كلامه توسع وتنطع وفهق الغدير بالماء يفهق فهقا امتلأ وأفهقه ملأه وأفقه كأفهقه على البدل وأنشد يعقوب لاعرابى اختلعت منه امرأته واختارت زوجا غيره فأضر بها وضيق عليها فى المعيشة فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيرها بما صارت اليه من الشقاء

رغما وتعسا للشريم الصهصلق * كانت لديناﻻ تبيت ذا أرق

ولا تشكى خمصا فى المرتزق * تضحى وتمسى فى نعيم وفنق

لم تخش عندى قط ما الا السنق * فالرسل درو الاناء منفهق

الشريم المفضاة وما ههنا زائدة أراد لم تخش عندى قط الا السنق وهو شبه البشم يعترى من كثرة شرب اللبن وأعيرها بما صارت اليه بعده والفهق والفهق اتساع كل شئ ينبع منه ماء أو دم وطعنة فاهقة تفهق بالدم وتفيهق فى الكلام توسع وأصله الفهق وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه والفاهقة الطعنة التى تفهق بالدم أى تنصبب وانفهقت الطعنة والعين والمشعب وتفهق كله اتسع ابن الاعرابى أرض فيهق وفيحق وهى الواسعة قال رؤبة

وان علوا من فيف خرق فيهقا * ألقى به الآل غديرا ديسقا

وانفهق الشئ اتسع وأنشد * وانشق عنها صحصحان المنفهق * قال ومنه يقال تفيهق فى الكلام وتفهق أى توسع فيه وتنطع قال الفرزدق

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قومهُ أكلَ الخَبيصِ

الازهري انْفَهَقَت العين وهى أرض تَنْفَهِقُ مياهُها عذابًا قال الشاعر

وأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ * تَنْفِي المَسابِيرَ بالأَزْبادِ والفَهَقِ

والفَيْهَقُ الواسع من كل شئ ومفازة فَيْهَقٌ واسعة ويقال هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره قال قرة بن خالد سئل عبد الله بن غنى عن المُتَفَيْهِقِ فقال هو المُتَفَخِّمُ المتفتح المتبختر وفى حديث ان رجلا يخرج من النار فيدنى من الجنة فتَتَفَهَّقُ له أى تنفتح وتتسع والفَيْهَقُ البلد الواسع ورجل مُتَفَيْهِقٌ متفتح بالبذخ متسع ابن الاعرابى كل شئ توسع فقد تَفَهَّقَ وبئر مِفْهاقٌ كثيرة الماء قال حسان

على كل مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها * تُفَرِّغُ فى حَوْضٍ من الماءِ أَسْجَلا

الغُرُوب ههنا ماؤها وتَفَيْهَقَ فى مشيته تبختر وتَفَيْهَقَ كتَفَيْهَقَ على البدل والمُنْفَهِقُ الواسع وأنشد

والعِيسُ فوق لاحِبٍ مُعَبَّدِ * غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الاناء بالكسر يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا اذا امتلأ حتى يتصبب وأَفْهَقْتُ السقاء ملأته (فوق) فَوْقُ نقيض تحت يكون اسما وظرفا مبنى فاذا أضيف أعرب وحكى الكسائى أفَوْقَ تنام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء وقوله تعالى ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فَوْقَها قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أى أصغر من ذلك وقال الفراء فما فَوْقَها أى أعظم منها يعنى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ الليث الفَوْقُ نقيض التحت فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيد لأنه صفة فان صيرته اسما رفعته فقلت فوقُه رأسُه صار رفعا ههنا لانه هو الرأس نفسه ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس والرأسُ بالفَوْقِ وتقول فَوْقَه قَلَنْسُوَتُه نصبت الفَوْقَ لانه صفة عين القَلَنْسُوَةِ وقوله تعالى فخر عليهم السقف من فَوْقِهِمْ لا تكاد تظهر الفائدة فى قوله من فَوْقِهِمْ لان عليهم قد تنوب عنها قال ابن جنى قد يكون قوله من فَوْقِهِم هنا مفيدا وذلك انه قد تستعمل فى الافعال الشاقة المستثقلة عَلَى تقول قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقى علينا عشر وكذلك يقال فى الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْحِ أفعاله قد أخرب عَلَيَّ ضَيْعَتِي وأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوامِلي فعلى هذا لو قيل فخر عليهم السقف ولم يَقُلْ من فوقهم لجاز أن يظن به انه كقولك قد خربت عليهم دارهم وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم فاذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل وصار معناه انه سقط وهم من تحته فهذا معنًى غيرُ الاول وانما

اطّردت على فى الافعال التى قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضَيْعَتُه وبطلت عليه عَوامِلُه ونحو ذلك من حيث كانت عَلَى فى الاصل للاستعلاء فلما كانت هذه الاحوال كُلَفًا ومَشاقّ تخفض الانسان وتَضَعُهُ وتعلوه وتَتَفَرَّعُهُ حتى يخضع لها ويَخْنَع لِمَا يَتَسَدّاه منها كان ذلك من مواضع عَلَى الا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تُؤْثِرُه وعلى فيما تكرهه قالت الخنساء

سَأَحْمِلُ نَفْسِى على آلَةٍ * فامَّا عَلَيْها واما لَهَا

وقال ابن حلزة

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْه اذا * دَنِعَتْ نُفُوسُ القومِ للتَّعْسِ

فمن هنا دخلت على هذه فى هذه الافعال وقوله تعالى لأَكَلُوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم اراد تعالى لأَكَلُوا من قَطْرِ السماء ومن نبات الارض وقيل قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان فى خير من قَرْنِه الى قَدَمِه وقوله تعالى اذ جاؤكم من فَوْقِكم ومن أَسْفَلَ منكم عَنَى الاحزاب وهم قريش وغَطَفان وبنو قُرَيْظَةَ وكانت قريظة قد جاءتهم من فَوْقهم وجاءت قريش وغطفان من ناحية مكة من أسفل منهم وفاقَ الشئَ فَوْقًا وفَواقًا علاه وتقول فلان يَفُوقُ قومه أى يعلوهم ويَفُوقُ سطحا أى يعلوه وجارية فائقة فاقت فى الجمال وقولهم فى الحديث المرفوع انه قسم الغنائم يوم بدر عن فُوَاقٍ أى قسمها فى قدر فُوَاقِ ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة تضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كانه جعل بعضهم أَفْوَقَ من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رَغْبَةٍ وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وقال ابن سيده فى الحديث أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها أَفْوَقَ بعض على قدر غنائهم يومئذ وفى التهذيب كانه أراد فَعَلَ ذلك فى قدر فُواقِ ناقة وفيه لغتان من فَوَاق وفُوَاق وفاقَ الرجل صاحبه علاه وغلبه وفَضَلَه وفاقَ الرجل أصحابه يَفُوقهم أى علاهم بالشرف وفى الحديث حُبِّبَ الىَّ الجَمَالُ حتى ما أحب أن يَفُوقَنِى أحد بشراك نعل فُقْتُ فلانا أى صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كانك صرت فَوْقَه فى المرتبة ومنه الشئُ الفائِقُ وهو الجيد الخالص فى نوعه ومنه حديث حنين

فما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ * يَفُوقانِ مِرْدَاسَ فى مَجْمَعِ

وفاقَ الرجل فُوَاقًا اذا شخصت الريح من صدره وفلان يَفُوقُ بنفسه فُوُوقًا اذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه وفاقَ بنفسه يَفُوقُ عند الموت فَوَقًا وفُوُوقًا جاد وقيل مات ابن الاعرابى الفَوْقُ نفس الموت أبو عمرو والفُوْقُ الطريق الاول والعرب تقول فى الدعاء رجع

قوله وفاق بنفسه يفوق الخ عبارة القاموس فاق بنفسه فُووقا وفواقا اذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها اه وفى المصباح والفواق بالضم ما يأخذ الانسان عند النزع يقال فاق يفوق فوقا من باب طلب اه فتأمل وانظر وحرر المقام اه مصححه

فلان الى فوقه أى مات وأنشد

ما بال عرسى شرقت بريقها * ثمت لا يرجع لها فى فوقها

أى لا يرجع ريقها الى مجراه وفاق يفوق فؤوقا وفواقا أخذه البهر والفواق ترديد الشهقة العالية والفواق الذى يأخذ الانسان عند النزع وكذلك الريح التى تشخص من صدره وبه فواق الفراء يجمع الفواق أفيقة والاصل أفوقة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ومثله أقيموا الصلاة الاصل أقوموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقرئت أقيموا كذلك قولهم أفيقة قال وهذا ميزان واحد ومثله مصيبة كانت فى الاصل مصوبة وأفوقة مثل جواب وأجوبة والفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال ما أقام عنده الا فواقا وفى حديث على قال له الاسير يوم صفين أنظرنى فواق ناقة أى أخرنى قدر ما بين الحلبتين وفلان يفوق بنفسه فؤوقا اذا كانت نفسه على الخروج وفواق الناقة وفواقها رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها يقال لا تنتظره فواق ناقة وأقام فواق ناقة جعلوه ظرفا على السعة وفواق الناقة وفواقها ما بين الحلبتين اذا فتحت يدك وقيل اذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب وفيقتها درتها من الفواق وجمعها فيق وفيق وحكى كراع فيقة الناقة بالفتح ولا أدرى كيف ذلك وفاقت الناقة بدرتها اذا أرسلتها على ذلك وأفاقت الناقة تفيق افاقة أى اجتمعت الفيقة فى ضرعها وهى مفيق ومفيقة درلبنها والجمع مفاويق وفوقها أهلها واستفاقوها نفسوا حلبها وحكى أبو عمرو فى الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لابى الهيثم التغلبى يصف قسيا

لنا مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهى ولا رقق

شدت بكل صهابى تئط به * كما تئط اذا ما ردت الفيق

قال الفيق جمع مفيق وهى التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب وذلك انهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق يقال أفاقت الناقة فاحلبها قال ابن برى قوله الفيق جمع مفيق قياسه جمع فيوق أو فائق وأفاقت الناقة واستفاقها أهلها اذا نفسوا حلبها حتى تجتمع درتها والفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت والفواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر قال الراجز

الا غلام شب من لداتها * معاود لشرب أفوقاتها

أفوقات جمع أفوقة وأفوقة جمع فواق وقد فاقت تفوق فواقا وفيقة وكل ما اجتمع من الفواق درة فاسمها الفيقة وقال ابن الاعرابى أفاقت الناقة تفيق افاقة وفواقا اذا جاء حين حلبها ابن شميل الافاقة للناقة ان ترد من الرعى وتترك ساعة حتى تستريح وتفيق وقال زيد بن كثوة افاقة الدرة رجوعها وغرارها ذهابها يقال استفق الناقة أى لا تحلبها قبل الوقت ومنه قوله لا تستفق من الشراب أى لا تشربه فى الوقت وقيل معناه لا تجعل لشربه وقتا انما تشربه دائما ابن الاعرابى المفوق الذى يؤخذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب ويقال أفاق الزمان اذا أخصب بعد جدب قال الاعشى

المهينين ما لهم فى زمان السـ * ـوء حتى اذا أفاق أفاقوا

يقول اذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر الابل وقال نصير يريد اذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر الابل وأفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويق ما اجتمع من الماء فى السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة قال الكميت

فباتت تثج أفاويقها * سجال النطاف عليه غزارا

أى تثج أفاويقها على الثور الوحشى كسجال النطاف قال ابن سيده أراهم كسروا فوقا على أفواق ثم كسر وأفواقا على أفاويق قال أبو عبيد فى حديث أبى موسى الاشعرى وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح يقول لا أقرأ جزئى بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شئ فى آناء الليل والنهار مشتق من فواق الناقة وذلك انها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب يقال منه فاقت تفوق فواقا وفيقة وأنشد * فأضحى يسح الماء من كل فيقة * والفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الاعشى يصف بقرة

حتى اذا فيقة فى ضرعها اجتمعت * جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

وجمعها فيق وأفواق مثل شبر وأشبار ثم أفاويق قال ابن همام السلولى

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

قال ابن برى وقد يجوز ان تجمع فيقة على فيق ثم تجمع فيق على أفواق فيكون مثل شيعة وشيع وأشياع وشاهد أفواق قول الشاعر

تعتاده زفرات حين يذكرها * يسقينه بكؤوس الموت أفواقا

وفوقت الفصيل أى سقيته اللبن فواقا فواقا وتفوق الفصيل اذا شرب اللبن كذلك وقوله أنشده

أبو حنيفة شُدَّتْ بكل صُهابِي تَئِطُّ به * كما تَئِطُّ اذا ما رُدَّت الفُيُقُ

فسر الفُيُقَ بانها الابل التى يرجع اليها لبنها بعد الحلب قال والواحدة مُفِيقٌ قال أبو الحسن أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفِيق لان ذلك انما يجمع على مَفَاوِق ومَفَاوِيق والذى عندى انها جمع ناقة فَوُوق وأصله فُوُوق فابدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو ويروى الفُيَّق وهو أقيس وقوله تعالى مالها من فَوَاق فسره ثعلب فقال معناه من فَتْرة قال الفراء مالها من فَوَاق يقرأ بالفتح والضم أى مالها من راحة ولا افاقة ولا نظرة وأصلها من الافاقة فى الرضاع اذا ارتضعت البَهْمة أُمَّها ثم تركتها حتى تنزل شيأ من اللبن فتلك الافاقة الفَوَاق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقة وتقول العرب ما أقام عندى فُوَاقَ ناقة وبعض يقول فَوَاقَ ناقة بمعنى الافاقة كافاقة المَغْشِىِّ عليه تقول أفاق يُفِيق افاقة وفَوَاقًا وكل مغشىٍّ عليه أو سكران معتوه اذا انجلى ذلك عنه قيل قد أفاق واستفاق قالت خنساء

هَرِيقِى من دُموعك واسْتَفِيقِى * وصَبْرًا ان أطَقْتِ وان تُطِيقِى

قال أبو عبيدة من قرأ من فَوَاق بالفتح أراد مالها من افاقة ولا راحة ذهب بها الى إفاقة المريض ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة وهو ما بين الحلبتين يريد مالها من انتظار قال قتادة مالها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّة ولا ارتداد وتَفَوَّق شرابه شربه شيأ بعد شئ وخرجوا بعد أفاويق من الليل اى بعد ما مضى عامة الليل وقيل هو كقولك بعد أقطاع من الليل رواه ثعلب وفيقة الضحى اولها وأفاق العليلُ افاقة واستفاق نَقِهَ والاسم الفُوَاق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مُسْتَفِيق كثير النوم عن ابن الاعرابى وهو غريب وأفاق عنه النعاسُ أقلع والفَاقَةُ الفقر والحاجة ولا فعل لها يقال من الفاقة انه لَمُفْتَاقٌ ذو فاقة وافتاق الرجل اى افتقر ولا يقال فاق وفى الحديث كانوا أهل بيت فاقة الفاقةُ الحاجة والفقر والمُفْتاق المحتاج وروى الزجاجى فى أماليه بسنده عن ابى عبيدة قال خرج سامة بن لؤى بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول

بَلِّغا عامرًا وكَعْبًا رسولاً * ان نَفْسى اليهما مُشْتاقَهْ

ان تكنْ فى عُمَانَ دارِى فانّى * ماجدٌ ما خرجْتُ من غير فاقَهْ

ويروى فانى غالبىٌّ خرجت ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْد فقراه وبات عنده فلما أصبح قعد يَسْتَنُّ فنظرت اليه زوجة الأزدى فأعجبها فلما رمى سواكه أخذته فمصته فنظر اليها زوجها فحلب ناقة وجعل فى حلابها سمًّا وقدمه الى سامة فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير فبيناهو فى

موضع يقال له جوف الخَيلة هَوَتْ ناقته الى عَرْفَجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفعتها فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات فبلغ الازد به فقالت ترثيه

عين بكّي لسامة بن لُؤَيّ * عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العلاقَهْ
لا أرى مثل سامة بن لُؤَيّ * حَمَلَتْ حَتْفَهُ اليه الناقَهْ
رُبَّ كأسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَيّ * حَذَرَ الموتِ لم تكن مُهْراقَهْ
وحُدُوسَ السُّرَى تركتَ رديئاً * بعد جَدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشَاقَهْ
وتعاطيتَ مَفْرَقاً بحُسام * وتجنّبتَ قالةَ العُوّاقَهْ

وفى حديث على عليه السلام ان بنى أمية ليُفَوِّقُونَنِى تُراثَ محمد تفويقاً أى يعطوننى من المال قليلا قليلا وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه أى لا يعطى الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيأ من الزكاة أصلا لانه اذا طلب مافوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت منه خيانته سقطت طاعته والفُوقُ من السهم موضع الوَتَر والجمع أفواق وفُوَقٌ وفى حديث على عليه السلام يصف أبابكر رضى الله عنه كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فُوقاً أى أكثرهم حظا ونصيبا من الدين وهو مستعار من فُوق السهم موضع الوَتَر منه وفى حديث ابن مسعود اجتمعنا فأمّرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوق أى ولّينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة والفضل والفُوقُ مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر وحرفاه زَنَمَتاه وهذيل تسمى الزَّنَمَتين الفُوقَتين وأنشد

كأن النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منه * خلالَ الرأس سِيطَ به مُشِيجُ

واذا كان فى الفُوق مَيَل أو انكسار فى احدى زَنَمَتَيه فذلك السهم أَفْوَقُ وفعله الفَوَقُ وأنشد لرؤبة * كسّر من عَيْنَيه تقويمَ الفَوَقْ * والجمع أفواق وفُوَق وذهب بعضهم الى ان فُوَقاً جمع فُوقة وقال ابو يوسف يقال فُوقة وفُوَق وأفواق وأنشد بيت رؤبة أيضا وقال هذا جمع فُوقة ويقال فُقْوة وفُقًا على القلب ابن الاعرابى الفَوَقَةُ الأدباء الخطباء ويقال للانسان تشخص الريح فى صدره فاقَ يَفُوقُ فُواقاً وفى حديث عبد الله بن مسعود فى قوله انّا أصحاب محمد اجتمعنا فأمّرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوق قال الاصمعى قوله ذا فُوق يعنى السهم الذى له فُوق وهو موضع الوَتَر فلهذا خصّ ذا الفُوق وانما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهماً لانه قد يقال له سهم وان لم يكن أُصْلِحَ فُوقه ولا أُحْكِمَ عمله فهو سهم وليس بتام كامل حتى اذا أُصْلِحَ فُوقه وأُحْكِمَ عمله فهو حينئذ سهم

ذو فُوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه يقول انه خيرنا سهمًا تامًّا فى الاسلام والفضل والسابقة والجمع أفواقٌ وهو الفُوقَةُ أيضا والجمع فُوَقٌ وفُقًا مقلوب قال الفِنْدُ الزِّمّانىّ شَهْلُ بن شَيْبان

وَنَبْلِى وفُقَاها كـ * ـعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ

وقال الكميت ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِىُّ المَنُو * نِ لا الفُوقُ نَبْلًا ولا النُّصَّل

أى ليست القوس بفُوقاء النَّبْلِ وليست نبالُها بفُوقٍ ولا بنُصَّلٍ أى بخارجة النصال من أرعاظها قال ونصب نبلا على توهم التنوين واخراج اللام كما تقول هو حسنٌ وَجْهًا وكريمٌ والدًا والفُوَقُ لغة فى الفُوق وسهم أَفْوَقُ مكسور الفُوقِ وفى المثل رددته بأَفْوَقَ ناصلٍ اذا أَخْسَسْتَ حظه ورجع فلان بأَفْوَقَ ناصلٍ اذا اخس حظه أو خاب ومَثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب رجع بأَفْوَقَ ناصلٍ أى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أى رجع بحظّ ليس بتمام ويقال ما بَلِلْتُ منه بأَفْوَقَ ناصلٍ وهو السهم المنكسر وفى حديث على رضى الله عنه ومن رمَى بكم فقد رمى بأَفْوَق ناصلٍ أى رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له والأَفْوَقُ السهم المكسور الفُوق ويقال مَحَالةٌ فَوْقاءُ اذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقَان مثل فُوقِ السهم وانْفاقَ السهمُ انكسر فُوقُه أو انشق وفُقْتُه أنا أَفُوقُه كسرتُ فُوقَه وفَوَّقْتُه تَفْوِيقًا عملت له فُوقًا وأَفَقْتُ السهم وأَوْفَقْتُه وأَوْفَقْتُ به كلاهما على القلب وضعته فى الوَتَرِ لأَرمى به وفى التهذيب فان وضعته فى الوتر لترمى به قلت فُقْتُ السهم وأَفْوَقْتُه وقال الاصمعى أَفَقْتُ بالسهم وأَوْفَقْتُ بالسهم بالباء وقيل ولا يقال أَفْوَقْتُه وهو من النوادر الاصمعى فَوَّقَ نبله تَفْوِيقًا اذا فرضها وجعل لها أَفْوَاقًا ابن الاعرابى الفُوقُ السهام الساقطات النُّصُول وفاقَ الشىءَ يَفُوقُه اذا كسره قال ابو الربيس

يكاد يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدُّها * أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيْمَنَ حادر

أمين القوى الزمام وأَيْمَنُ رجل وحادر غليظ والفُوق أعلى الفصائل قال الفراء انشدنى المفضل بيت الفرزدق

ولكن وجَدْتُ السهمَ أَهْوَنَ فُوقُه * عليكَ فقد أَوْدَى دَمٌ أَنتَ طالبُهْ

وقال هكذا انشدنيه المفضل وقال اياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَة قال ابو الهيثم يقال شَنَّة وشِنَان وشَنّ وشِنَان ويقال رمينا فُوقًا واحدا وهو أن يرمى القوم المجتمعون رميةً بجميع ما معهم من السهام يعنى يرمى هذا رمية وهذا رمية والعرب تقول أَقْبِلْ على فُوقِ نَبْلِكَ أى أَقْبِلْ على شأنك وما يعنيك النضر فُوقُ الذكر أعلاه يقال كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ وأنشد

يا أَيُّها الشيخُ الطويلُ المُوقِ * اغْمِزْ بهنّ وَضَحَ الطريق

غمزن بالحوقاء ذات الفوق * بين مناطى ركب محلوق

وفوق الرحم مشتقه على التشبيه والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ قال الشماخ يصف شعر امرأة

قامت تريك أثيث النبت منسدلا * مثل الأساود قد مشحن بالفاق

وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن بالفاق وقال الفاق الصحراء وقال مرة هي الارض الواسعة والفاق أيضا المشط عن ثعلب وبيت الشماخ محتمل لذلك التهذيب الفاق الجفنة المملوءة طعاما وأنشد * ترى الاضياف ينتجعون فاقى * السلمي شاعر مفلق ومفيق باللام والياء والفائق موصل العنق فى الرأس فاذا طال الفائق طال العنق واستفاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى وفى حديث سهل بن سعد فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبى الاستفاقة استفعال من أفاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه وفى الحديث افاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم وفى حديث موسى عليه السلام فلا أدرى أفاق قبلى أى قام من غشيته (فيق) فاق يفيق جاد بنفسه عند الموت لغة فى يفوق وروى ابن الاثير فى هذا المكان فى حديث أم زرع وترويه فيقة اليقرة الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ماقبلها ويجمع على فيق ثم أفواق

(فصل القاف) (قرق) القرق بكسر الراء المكان المستوى يقال قاع قرق مستو قال يصف ابلا بالسرعة

كأن أيديهن بالقاع القرق * أيدى نساء يتعاطين الورق

قال ابن برى ويقال فيه أيضا القرق بكسر القاف قال المرار

وأحل أقوام بيوت بنيهم * قرقا مدافعها بعاد الارؤس

والقرق والقرق القاع الطيب لاحجارة فيه التهذيب وادقرق رقرق وقرقوس أى أملس والقرق المصدر وأنشد تربعت من صلب رهبى أنقا * ظواهرا أمرا ومرا اغدقا

ومن قيانى الصوتين قيقا * صهبا وقربانا تناصى قرقا

قال أبو نصر القرق شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قرق وقرق وقال ابن خالويه القرق الجاعة وجمعه أقراق يقال جاء قرق من الناس وقرق من النساء والقرقان أخوان من نمرتين وقال ابن السكيت يقال هو لئيم القرق أى الاصل والقرق الاصل قال دكين السعدى يصف فرسا

قوله وفى الحديث افاقة المريض الخ هكذا فى الاصل وفى النهاية بعد قوله وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض فتأمل فلعل فى عبارة الاصل سقطا وحرره اه مصححه

لَيْسَتْ من القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرٌ * قد سَبَقَتْ قَيْساً وأنت تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ورواه كراع ليست من الفُرْقِ جمع فرس أفرق وهو الناقص احدى الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طَلَبْتُ بناتِ أعْوَجَ حيثُ كانت * كَرِهْتُ نَتائِجَ الفُرْقِ البِطاءِ

مع انه قال من القِرْقِ البطاء فقد وصف القِرْقَ وهو واحد بالبطاء وهو جمع والقِرْقُ الاصل الردىء والقِرْقُ الذى يُلْعَبُ به عن كراع التهذيب والقِرْقُ لعب السُّدَّرِ والقَرْقُ صوت الدجاجة اذا حضنت أبو عمرو قرق اذا هذى وقرق اذا لعب بالسُّدَّرِ ومن كلامهم استوى القِرْقُ فقوموا بنا أى استوينا فى اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه وقيل القِرْقُ لعبة للصبيان يخطون فى الارض خطا ويأخذون حصيات فيصفونها قال ابن أبى الصلت

وأعْلاقُ الكواكبِ مُرْسَلاتٌ * كَحَبْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ

شبّه النجوم بهذه الحصيات التى تُصَفّ وغايتها النصابُ أى المَغْرِب التى تغرب فيه ابو اسحق الحربى فى القِرْقِ الذى جاء فى حديث أبى هريرة انه كان ربما راهم يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهاهم قال القِرْقُ بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطّ مُرَبَّع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية من الخط الاول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطا وقال أبو اسحق هو شئ يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر

(قربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والقُرْبُقُ اسم موضع وأنشد الاصمعى

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ * يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَغْبَقِ

ما شَرِبَتْ بعدَ طَوِيِّ القُرْبُقِ * من قطرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأدْفَقِ

قال ابن برى الرجز لسالم بن قُحْفان وقال أبو عبيد يا ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم بن مَعِيَّة الرَّبَعِى قال ابن برى والذى يروى للصقر بن حكيم

قد أقْبَلَتْ طَوامِيًا من مَشْرِقِ * تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أخْوَقِ

وبعد قوله يا ابن رقيع * هل أنت ساقيها سِقاءَ المُسْتَقِى * وروى أبو على النِّجاءَ بكسر النون وقال هو جمع نَجْوَةٍ وهى السحابة والمعنى ما شربت غير ماء النِّجاء فحذف المضاف الذى هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ قال والظاهر من البيت عندى انه يريد بالنَّجاء الادفق السير الشديد لأن النَّجْوَ هو السحاب الذى هَرَاقَ الماء وهذا لايصح أن يوصف بالغُزْرِ والدَّفْقِ ورواه أبو عبيد الكُرْبَقِ

قوله كحبل القرق هكذا فى الاصل وفى هامش نسخة صحيحة من النهاية كخيل القرق وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصف وحرر اه مصححه

قوله وسمعت الاربعة عشر كذا فى الاصل وحرر اه

بالقاف والكاف وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني كلبه
(قرطق) في حديث منصور جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قباءٌ وهو تعريب كُرْتَه وقد تضم
طاؤه وابدال القاف من الهاء في الاسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمُسْتُق وفي حديث
الخوارج كأني انظر اليه حبشي عليه قُرَيْطِقٌ هو تصغير قُرْطَق (ققق) القَقَّةُ حَدَثُ الصبي وقال
بعضهم انما هو قِقَةٌ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ابن سيده القاف مضاعفة في
حديث ابن عمر أنه قيل له ألا تُبايعُ أمير المؤمنين يعني عبد الله بن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتكم
الا بقَقَّة أتعرف ما قَقَّة الصبي يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه قَقَّة قال الازهري لم يجئ
ثلاثة احرف من جنس واحد فاؤها وعينها ولامها حرف واحد الا قولهم قعد الصبي على قَقَّه
وصَصِّه أي حدثه قال ابن سيده قعد الصبي على قَقَّه حكاها الهروي في الغريبين وهو من
الشذوذ والضعف بحيث تراه التهذيب في الحديث ان فلانا وضع يده في قَقَّة قال شمر قال الهوازي
القَقَّة مشي الصبي وهو حدثه قال واذا أحدث الصبي قالت امه قَقَّه دعه قَقَّه دعه قَقَّة دعه فرفع
ونوّن وقال وقع فلان في قَقَّة اذا وقع في رأي سوء ابن الاعرابي القَقَقَةُ الغربان الاهلية انطاكي
قَقَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرّب بالكلام فكأن ابن عمر أراد ان تلك بيعة تولاها
الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوَّتُ له به اذا فزع من
شيء أو فُزِّع اذا وقع في قذر وقيل القَقَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن
عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قَقَّة أي لا أنزع
يدي من جماعة وأضعها في فرقة (قلق) القَلَقُ الانزعاج يقال بات قَلِقًا وأقلقه غيره وفي الحديث

اليك تعدو قَلِقًا وضينها * مخالفًا دين النصارى دينها

القَلَقُ الانزعاج والوَضِينُ حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في
المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات
وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشيء قَلَقًا فهو قَلِقٌ ومِقْلاق وكذلك
الانثى بغير هاء قال الاعشى

روحته جيد امدانية المرء * تع لا خَبَّة ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاق الوِشاح لا يثبت على خصرها من رقته وأقلق الشيء من مكانه وقلقه حركه والقَلَق
ان لا يستقر في مكان واحد وقد أقلقه فقلق وفي حديث علي أقلقوا السيوف في الغمد أي

حركوها في أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها والقَلَقُ ضرب من الحلى قال ابن سيده ولا ادرى الى اى شئ نسب الا أن يكون منسوبا الى القلق الذى هو الاضطراب كأنه يضطرب فى سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق لذلك قال علقمة بن عبدة

تحالُ كأجوازِ الجرادِ ولؤلؤٌ * من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيّ والقَلَقُ والتَّقَلُّقُ من طير الماء (قندق) القُنْداق صحيفة الحساب (قوق) القُوقُ والقاقُ غير مهموز والقُواق الطويل وقيل هو التبيح الطول أبو الهيثم يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأنْقُوق والقُوقُ الأهوج الطول وأنشد * أحزم لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ * والقاقُ الاحمق الطائش وأنشد * لاطائشٌ قاقٌ ولا عَيِيٌّ * والقاقُ طائر مائى طويل العنق والقُوقُ طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحض الجسم وأنشد * كأنك من بنات الماء قُوقٌ * والقوق طائر لم يحلّ أبو عبيدة فرس قُوق والانثى قُوقة للطويل القوائم وان شئت قلت قاقٌ وقاقةٌ والقُوقةُ بالهاء الاصلع عن كراع وأنشد

من القَنْبَصاتِ قُضاعية * لها ولدٌ قُوقةٌ أحدبُ

قال ابن برى هذا البيت أنشده ابن السكيت فى باب الدمامة والقصر ونسبه لبعض الهذليين قال وقال ابن السكيت القُوقةُ الاصلع وهذه رواية الالفاظ وأما الذى فى شعره فهو

لزَوجةِ سوءٍ فشاسرها * على جهارًا فهى تضرب
على غير ذنب قُضاعية * لها ولد قُوقة أحدب

خفض قضاعية على البدل من زوجة وقوق بمعنى مع انى لها مع زوجها والشاعر غلام من هذيل شكا فى الشعر عقوق أبيه وانه نفاه لاجل امرأة كانت له يريد نفانى لزوجة سوء وأنشد ابن برى لآخر

أيها القَسّ الذى قد * حلَق القُوقةَ حلقه
لو رايت الدفّ منها * لَنَسَقْتَ الدفَّ نَسْقَه

والقُوقةُ الصَّلَعَةُ ورجل مُقَوَّق عظيم الصَّلَعة وقُوق ملك الروم والدنانير القُوقيّة من ضرب قيصر كان يسمى قُوقًا وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أجئتم بها هرقلية قُوقيّة يريد البيعة لاولاد الملوك سُنّة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية ان يبايع أهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقية وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القَوْف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا ودينار قُوقى ينسب اليه وقاقَ النعامُ صوّت قال النابغة

قوله وانقوق هكذا بضبط الاصل اه

قوله وقوق بمعنى مع الخ هو كذلك بالاصل وحرره اه مصححه

كأن

كأنَّ غَدِيرَهُمْ بجنوب سِلَّى * نَعامٌ قَاقَ في بلدٍ قِفارِ

أراد غدير نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ومعناه أى كان حالهم في الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة وهذا البيت نسبه ابن برى الشقيق بن جَزْءِ بن رباح الباهلى قال ابن سيده وانما قضيت على ألف قَاقَ بانها واو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء والقَيْقُ والقَقُو والقَوْقُ صوت الغرغرة اذا أرادت السِّفاد وهى الدجاجة السندية الازهرى قُوْقُ المرأة وسوسها صدع فرجها وأنشد نُفاثِيَّةً أيَّان ماشاءَ أهلُها * رأوا قُوقَها في الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ

قوله وسوسها هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

(قيق) القِيقَاةُ والقِيقَاءَةُ بالمد والقصر الارض الغليظة وقيل المنقادة والهمزة مبدلة من الياء والياء الاولى مبدلة من الواو ويدل عليه قولهم في الجمع القَوَاقِى وهو فِعْلاء ملحق بسِرْدَاحٍ وكذلك الزِّيزاءة لانه لا يكون في الكلام مثل القَلْقَالِ الا مصدرا وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ والجمع قِيقَاءٌ وقِيَاقٍ قال اذا تَعَطَّيْنَ على القَيَاقِى * لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ

قال سيبويه وقال بعضهم قَوَاقٍ فجعل الياء في قَيَاقٍ بدلا كما أبدلها في قِيلَ ابن شميل القِيقَاةُ جمعها قِيقَاءٌ من القَوَاقِى وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الاَظِرَّةُ وهى مستوية بالارض وفيها نُشُوزٌ وارتفاع مع النُّشُوزِ وَنُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْرًا لا تكاد تستطيع ان تمشى فيها وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل وقول الشاعر * وخَبَّ أعْرافُ السَّفا على القِيَقْ * كأنه جمع قِيقَة وانما هى قِيقَاةٌ فحذف ألفها وقيل هى قِيقَةٌ وجمعها قِيَاقٌ الجوهرى وقول رؤبة * واسْتَنَّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ * القِيَقُ يريد جمع قِيقَاءَةٍ كأنه اخرجه على جمع قِيقَةٍ والقِيقَاةُ والقِيقَايَةُ وعاء الطَّلْعِ ابن الاعرابى القَيْقُ صوت الدجاجة اذا دعت الديك للسفاد وقال أيضا القَيْقُ الجبل المحيط بالدنيا الفراء القَيْقَيَةُ القشرة الرقيقة التى تحت القَيْضِ من البيض وأما الغِرْقِئُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض وقال اللحيانى يقال لبياض البيض القَيْقَئُ ولصفرتها المُحُّ وقول الشاعر

* والجُلْدُ منها اغْرِقِئُ التَّوَيْقِيَه * التَّوَيْقِيَة كناية عن البيضة

(فصل الكاف) قال الليث أهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف

(كذنق) قال ابن برى الكُذَيْنَقُ مُدُقُّ القصارين الذى يُدَقُّ عليه الثوب قال الشاعر

قامة القَصْعُلِ الضَّئيل وكف * خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ

(كربق) يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ وهو فارسى معرب (كسق) الكَوْسَقُ

الكوسج معرب

(فصل اللام) (لبق) اللبق الظرف والرفق لبق بالكسر لبقا ولباقة فهو لبق قال سيبويه بنوه على هذا لانه علم ونفاذ توهموا أنهم جاؤا به على فهم فهامة فهو فهم والانثى لبقة ولبق فهو لبيق كلبق والانثى لبيقة قال الشاعر * وكان بتصريف القناة لبيقا * وقيل اللبقة واللبيقة الحسنة الدل والذبية اللبيبة الصناع وقال الفراء اللبقة التي يشاكلها كل لباس وطيب الليث رجل لبق ويقال لبيق وهو الحاذق الرفيق بكل عمل وامرأة لبيقة طريقة رفيقة ويليق بها كل ثوب أبو بكر اللبق الحلو اللين الاخلاق قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ومن ذلك الملبقة انما سميت ملبقة للينها وحلاوتها وقال قوم معناه الرفيق اللطيف العمل قال رؤبة

* قباضة بين العنيف واللبق * وهذا الامر يلبق بك أي يوافقك ويزكو بك الازهري العرب تقول هذا الامر لا يليق بك ولا يلبق بك فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يلصق بك ومن قال لا يلبق فمعناه انه ليس بوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه ويقال لبق به الثوب أي لاق به والثريد الملبق الشديد التثريد الملين بالدسم يقال ثريدة ملبقة وفي الحديث فصنع ثريدة ثم لبقها أي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ولبق الثريد وغيره خلطه ولينه أنشد ابن الاعرابي

لا خير في أكل الخلاصة وحدها * اذا لم يكن رب الخلاصة ذا تمر

ولكنها زين اذا هي لبقت * بمحض على حلواء في مضر القدر

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بثريدة ثم لبقها قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة الليث لبقت الثريدة اذا لم تكن بلحم وقيل ثريدة ملبقة خلطت خلطا شديدا (لثق) اللثق الندى مع سكون الريح ابن دريد اللثق الندى والخرمثل الومد وفي حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق بالتحريك البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا واللثق الماء والطين يختلطان واللثق اللزج من الطين ونحوه لثق لثقا فهو لثق وألثقه البلل وطائر لثق أي مبتل واللثق مصدر الشئ الذي قد لثق بالكسر يلثق لثقا كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء الجوهري لثق الشئ بالكسر والتثق وألثقه غيره ويقال لثقته تلثيقا اذا أفسدته وشئ لثق حلو يمانية حكاه الهروي في الغريبين قال ورواه الازهري عن علي بن حرب وأنشد

فبغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لثق

(لحق) اللَّحَقُ واللُّحُوقُ والالْحاقُ الادراكُ لَحِقَ الشئَ وأَلْحَقَه وكذلكَ لَحِقَ به وأَلْحَقَ لَحاقاً بالفتح أى أدركه قال ابن برى شاهده لابى دواد

فأَلْحَقَه وهو ساطٍ بها * كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً وفى القنوت ان عذابكَ بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحق ومنهم من يقول ان عذابكَ بالكافرين مُلْحَقٌ قال الجوهرى والفتح أيضاً صواب قال ابن الاثير الرواية بكسر الحاء أى من نزل به عذابكَ أَلْحَقَه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لحق يقال لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى كتَبِعْتُه واتْبَعْتُه ويروى بفتح الحاء على المفعول اى ان عذابك مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به وفى دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولنَّ لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وأَلْحَقَ فلان فلاناً وأَلْحَقَه به كلاهما جعله مُلْحَقَه وتَلاحَقَ القوم أدرك بعضهم بعضاً وتَلاحَقَت الرِّكاب والمَطايا أى لَحِقَ بعضها بعضاً وأنشد

أقولُ وقد تَلاحَقَت المَطايا * كذاكَ القَوْلُ ان عليكَ عَيْنا

كذاكَ القول أى ارْفُقْ وأَمسِكْ عن القول ولَحِقَه ولَحِقْتُه بمعنى واحد الازهرى واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحَقُ به ما سقط عنه ويجمع أَلْحاقاً وان خُفِّفَ فقيل لَحْقٌ كان جائزا الجوهرى اللَّحَقُ بالتحريك شئ يُلْحَقُ بالاول وقوس لُحُقٌ ومِلْحاقٌ سريعة السهم لا تريد شيأ الا لَحِقَتْه وناقة مِلْحاقٌ تَلْحَقُ الابل فلا تكاد الابل تفوتها فى السير قال رؤبة

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَقْ * واللَّحَقُ كل شئ لَحِقَ شيأ أو أُلْحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل وقيل اللَّحَقُ فى النخل ان تُرْطِبَ وتُتْمِرَ ثم يخرج فى بطنه شئ يكون أخضر قلما يُرْطِبُ حتى يدركه الشتاء فيُفْسِدُه المطر وقد يكون نحو ذلك فى الكَرْم يسمى لَحَقاً وقد قال الطرماح فى مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد يَنْعِ ما كان خرج منها فى وقته فقال

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذى * قد أَنَى اذ حانَ حِينُ الصِّرامْ

أى أَلْحَقَت طَلْعاً غريضاً كأنه العبث به اذ أطلعته فى غير حينه وذلك ان النخلة انما تُطْلِعُ فى الربيع فاذا أخرجت فى آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَتْ واللَّحَقُ أيضا من الثمر الذى يأتى بعد الاول وكل ثمرة تجئ بعد ثمرة فهى لَحَقٌ والجمع أَلْحاقٌ حكاه أبو حنيفة

قوله وألحق فلان فلانا هكذا فى الاصل ولعله سقط منه لفظ فلانا وهو الملحق به وهو مرجع الضمير فى به بعده وانظر وحرر اهـ مصححه

وقد ألحق الشجر واللحق أيضا من الناس كذلك قوم يلحقون بقوم بعد مضيهم قال

يغشينَ عن بصرى وعن أبوابها * وعن حصار الروم واغترابها

ولحق يلحق من أعرابها * تحت لواء الموت أو عقابها

قال الازهري يجوز أن يكون اللحق مصدر اللحق ويجوز أن يكون جمع اللاحق كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس ولحق الغنم أولادها التي كادت تلحق بها واللحق الشيء الزائد قال ابن عيينة * كأنه بين أسطر لحق * والجمع كالجمع واللحق الزرع العذى وهو ما سقته السماء وجمعه الالحاق الكسائي يقال زرعوا الالحاق والواحد لحق وذلك أن الوادي ينضب فيلقى البذر في كل موضع نضب عنه الماء فيقال استلحقوا اذا زرعوا وقال ابن الاعرابي اللحق أن يزرع القوم في جانب الوادي يقال قد زرعوا الالحاق ولحق لحوقا أي ضمر الازهري فرس لاحق الأيطل من خيل لحق الأياطل اذا ضمرت وفي قصيد كعب

تخدى على يسرات وهي لاحقة * ذوابل وقعهن الارض تحليل

اللاحقة الضامرة والملحق الدعي الملصق واستلحقه أي ادعاه الازهري عن الليث اللحق الدعي الموصل بغير أبيه قال الازهري سمعت بعضهم يقول له الملحق وفي حديث عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال ابن الاثير قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني فألحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفي ميراثه خلاف ولاحق اسم فرس معروف من خيل العرب قال النابغة

فيهم بنات الأعوجي ولاحق * ورقا مراكلها من المضمار

وفي الصحاح ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان (لخق) اللخقوق شق في الارض كالوجار وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان قال الاصمعي انما هو لخاقيق واحدها لخقوق وهي شقوق في الارض وقال بعضهم في قوله في لخاقيق جرذان أصلها الأخاقيق قال ابن بري الأخاقيق جمع أخقاق وأخقاق جمع خق والخق الشق في الارض يقال خق في الارض وخد وقيل اللخقوق الوادي أبو عمرو واللخق الشق في الارض وجمعه لخوق وألخاق وقال الاصمعي هي اللخاقيق الشقوق في الارض واحدها لخقوق

وقال

وقال ابن شميل اللخقوق مسيل الماء له أجراف وحفر والماء يجري فيحفر الارض كهيئة النهر حتى ترى له أجرافا وجمعه اللخاقيق وقيل شقاق الجبل لخاقيق أيضا ولخاقيق الفرج ما انزوى من قعره قال اللعين المنقري

كبساء خرقاء متآم اذا وقعت * في مهبل أدركت داء اللخاقيق

(لزق) لزق الشيء بالشيء يلزق لزوقا كلصق والتزق التزاقا وقد لصق ولزق ولسق وألزقه كألصقه وألزقه به غيره ولازقه كلاصقه وهذا لزق هذا ولزيقه وبلزقه أي لصيقه وقيل أي بجانبه والانثى لزقة ولزيقة واللزوق هو الذي يلزق الرئة بالجنب ويقال هذه الدار لزيقة هذه وهذه بلزق هذه وأذن لزقاء التزق طرفها بالرأس واللزق كاللوى واللزاق الجماع عن ابن الاعرابي وأنشد

دلوقرتهم الله من عناق * لما رأت أنك بئس الساقي * ولست بالمحمود في اللزاق

وفي التهذيب * وجربت ضعفك في اللزاق * أي في مجامعتك اياها قال والعرب تكني باللزاق عن الجماع واللزوق واللزوق دواء الجرح يلزمه حتى يبرأ قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق والملزق الشيء ليس بالمحكم واللزيق نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تلزق بالطين الذي في أصول الحجارة وهي خضراء كالعرمض وأتينا لزق من الناس أي أخلاط (لسق) اللسق مثل اللصق لزوق الرئة بالجنب من العطش يقال لسق البعير ولصق ومنه قول رؤبة

* وبل برد الماء أعضاد اللسق * قال ابن بري وقبله * حتى اذا أكرعن في الحوم المهق * وبعده * وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * والحوم الماء الكثير والمهق الابيض واللسوق دواء كاللزوق الازهري اللسق عند العرب هو الظمأ سمي لسقا للزوق الرئة بالجنب وأصله اللزق ابن سيده لسق لغة في لصق لسق به ولصق به والتسق به والتزق به وألسقه به غيره وألصقه وفلان لسيقي ولصقي وبلسقي وبلصقي ولسيقي ولصيقي أي بجنبي (لصق) لصق به يلصق لصوقا وهي لغة تميم وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهي أقبحها الا في أشياء نصفها في حدودها والتصق وألصق غيره وهو لصقه ولصيقه واللصوق دواء يلصق بالجرح وقد قاله الشافعي ويقال ألصق فلان بعرقوب بعيره اذا عقره وربما قالوا ألصق بساق بعيره وقيل لبعض العرب كيف أنت عند القرى فقال ألصق والله بالناب الفانية والبكر الضرع قال الراعي

فقلت له ألصق بأيبس ساقها * فان نجر العرقوب لا ترقأ النسا

أراد ألصق السيف بساقها واعقرها وهذا ذكره ابن الاثير في النهاية عن قيس بن عاصم قال له

قوله فان نجر كذا بالاصل وفي الاساس فان يجبر فصححه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال أُلْصِقُ بالناب الفانية والضَّرْعِ الصغير الضعيف أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة ورا المُلْصَقُ الدعى وفى حديث حاطب انى كنت امرأ مُلْصَقًا فى قريش المُلْصَقُ هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ويقال اشترلى لحما وأَلْصِقْ بالماعز أى اجعل اعتمادك عليها قال ابن مقبل

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ وقد رَغَتْ * أَجِنَّتُها ولم تُنَتَّجْ لها حَمْلَا

وحرف الالصاق الباء سماها النحويون بذلك لانها تُلْصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد قال ابن جنى اذا قلت أمسكت زيدا فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له فاذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمت أنك باشرته وأَلْصَقْتَ محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به فقد صح اذًا معنى الالصاق والملصقة من النساء الضيقة واللُّصُوق مخففة الصاد عُشْبة عن كراع لم يُحَلِّها

(لعق) لَعِقَ الشئَ يَلْعَقُه لَعْقًا لحسه واللَّعْقَة بالفتح المرة الواحدة تقول لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة وفى الحديث كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلَعْقِ الاصابع والصَّحْفَة أى لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لَعِقَه يَلْعَقُه لَعْقًا واللُّعْقَةُ ما لُعِقَ يطرد على هذا باب واللُّعْقَةُ الشئ القليل منه وأَلْعَقَه اياه ولَعَّقَه عن السيرافى يقال قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه إلعاقًا واللَّعُوق اسم ما يُلْعَقُ وقيل اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أو عسل والمِلْعَقَةُ ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق واللُّعْقَةُ بالضم اسم ما تأخذه المِلْعَقَةُ واللُّعاقُ ما بقى فى فيك من طعام لَعِقْتَه وفى الحديث ان للشيطان لَعُوقًا ودِسامًا اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُه وقيل اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُ أى يؤكل بالمِلْعَقَة ورجل وَعْقَة لَعْقَة وعِقَّة نكد لئيم الخلق ولَعْقَة اتباع واللَّعْوَقَةُ سرعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفة ونزق واللَّعْوق المَسْلُوسُ العقل ولَعِقَ فلان اصبعه أى مات وهو كناية ويقال فى الارض لَعْقَة من ربيع ليس الا فى الرُّطْب يَلْعَقُها المال لَعْقًا ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ أى حريص وهو اتباع له

(لعمق) اللَّعْمَقُ الماضى الجَلْد

(لفق) لَفَقْتُ الثوب أَلْفِقُه لَفْقًا وهو ان تضم شقة الى أخرى فتخيطهما ولَفَقَ الشقتين يلفقهما لفقًا ولَفَّقَهما ضم احداهما الى الاخرى فخاطهما والتَّلْفِيقُ أعم وهما مادامتا مَلْفُوقَتين لِفاق وتِلْفاق وكلتاهما لِفْقانِ مادامتا مضمومتين فاذا تباينتا بعد التلفيق قيل انْفَتَقَ لِفْقُهما ولا يلزمه اسم اللِّفق قبل الخياطة وقيل اللِّفاقُ جماعة اللِّفْقِ وأنشد

ويا رُبَّ ناعيةٍ منهمُ * تَشُدُّ اللِّفاقَ عليها ازارا

أى من عظم عجيزتها تحتاج الى أن تلفق ازارا الى ازار واللفق بكسر اللام أحد لفقى الملاءة وتلافق القوم تلاءمت أمورهم وأحاديث ملفقة أى أكاذيب مزخرفة المؤرج ويقال للرجلين لا يفترقان هما لفقان وفى نوادر الاعراب تأفقت بكذا وتلفقت أى لحقته شمر فى حديث لقمان صفاق أفاق قال رواه بعضهم لفاق قال واللفاق الذى لا يدرك ما يطلب تقول ألفق فلان وألفق أى طلب أمرا فلم يدركه ويفعل ذلك الصقر اذا كان على يدى رجل فاشتهى ان يرسله على الطير ضرب بجناحيه فاذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد ألفق والديك الصفاق الذى يضرب بجناحيه اذا صفق ❴لقق❵ لققت عينه ألقها لقا وهو الضرب بالكف خاصة ولق عينه ضربها بيده واللققة الضاربون عيون الناس براحاتهم واللق كل أرض ضيقة مستطيلة ابن الاعرابى اللقلقة الحفر المضيقة الرؤس واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا الا زرعته حكاه الهروى فى الغريبين والخق واللق بالفتح الصدع فى الارض والشق واللق الغامض من الارض وفى الحديث عن يوسف انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة واللق المسك حكاها الفارسى عن أبى زيد ولقلق الشئ حركه وتلقلق تقلقل مقلوب منه ورجل ملقلق حاد لا يقر فى مكان واللقلاق واللقلقة شدة الصوت فى حركة واضطراب والقلقلة شدة اضطراب الشئ وهو يتقلقل ويتلقلق وأنشد

اذا مشت فيه السياط المشق * شبه الافاعى خيفة تلقلق

قال أبو عبيد قلقلت الشئ ولقلقته بمعنى واحد ولقلقت الشئ اذا قلقلته واللقلقة شدة الصوت ومنه حديث عمر رضى الله عنه مالم يكن نقع ولا لقلقة يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقد تقدم وقيل اللقلقة الجلبة كأنها حكاية الاصوات اذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت وقيل اللقلقة تقطيع الصوت وهو الولولة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذاهن ذكرن الحياء من التقى * وثبن مرنات لهن لقالق

وقيل اللقلقة واللقلاق الصوت والجلبة قال الراجز

انى اذا ما زبب الاشداق * وكثر اللجلاج واللقلاق * ثبت الجنان مرجم وداق

وقال شمر اللقلقة اعجال الانسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت وكذلك النظر اذا كان سريعا دائبا وطرف ملقلق أى حديد لا يقر بمكانه قال امرؤ القيس * وجلاها بطرف ملقلق * أى سريع لا يفتر ذكاء والحية تلقلق اذا أدامت تحريك لحييها واخراج لسانها وأنشد

قوله اللقلقة الحفر الخ هكذا فى الاصل وبهامشه بدل اللقلقة اللققة وكذا فى القاموس وحرراه مصححه

قوله والخق واللق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية هنا وفى مادة خقق الخق الجحر واللق بالفتح الصدع والشق اه كتبه مصححه

مثل الافاعى خيفة تلقلق وفى الحديث انه قال لابى ذرمالى أراك لقابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة الازهرى اللق الكثير الكلام لقلاق بقباق وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقا بالتخفيف وهو مذكور فى بابه واللقلق اللسان وفى الحديث من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى وفى رواية دخل الجنة لقلقه اللسان وقبقبه البطن وذبذبه الفرج وفى لسانه لقلقة أى حبسة واللقلق واللقلاق طائر أعجمى طويل العنق يأكل الحيات والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فى حركة واضطراب (لمق) اللمق لمق الطريق ولمق الطريق نهجه ووسطه لغة فى لقمه وهو قلب لقم قال رؤبة* ساوى بأيديهن من قصد اللمق * اللحيانى خل عن لمق الطريق ولقمه ولمق عينه يلمقها لمقا رماها فأصابها وقيل هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللق وعم به بعضهم العين وغيرها واللمق اللطم يقال لمقه لمقا ابن الاعرابى اللمق جمع لامق وهو الذى يبدأ فى شره بصفق الحدقة يقال لمق عينه اذا عورها واللمق الحو ولمق الشئ يلمقه لمقا كتبه ومحاه وهو من الاضداد وقال أبو زيد لمق الشئ كتبه فى لغة بنى عقيل وسائر قيس يقولون لمقه محاه وفى كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدقا لهم فقال لمقه بعد ما نمقه أى محاه بعدما كتبه أبو زيد نمقته أنمقه نمقا ولمقته ألمقه لمقا كتبته واللماق اليسير من الطعام والشراب واللماق يصلح فى الاكل والشرب قال نهشل بن حرى

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

وخص بعضهم به الجحد يقولون ماعنده لماق وماذقت لماقا ولا لماجا أى شيأ قال أبو العميثل ما تلمق بشئ أى ما تلمج وما بالارض لماق أى مرتع واليلمق القباء المحشو وهو بالفارسية يلمه ولمقته بصرى مثل رمقته (لهق) اللهق بالتحريك الابيض وقيل الابيض الذى ليس بذى بريق ولا موهة وصف فى الثور والثوب والشيب قال الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك البعير الاعيس الواحد والجمع فيه سواء وقيل اللهق واللهق واللهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة ولهاق وقد لهق ولهق لهقا ولهقا ابيض فهو لهق ولهق اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال القطامى يصف ابلا

واذا شففن الى الطريق رأينه * لهقا كشاكلة الحصان الابلق

واللهاق واللهاق الثور الابيض قال أمية بن أبى عائذ

كأني ورحلي اذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال
حديد القناتين عبل الشوى * لهاق تلألؤه كالهلال

والألهق مقصور منه والتلهق كثرة الكلام والتقعر فيه وسهم ألهوق حديد نافذ قال أبو ذؤيب

فأعشيته من بعدما رات عشيه * بسهم كسير الثابرية لهوق

والتلهوق التملق وفيه ألهوقة أي ملق وطرمذة ابن الاعرابي في فلان طرمذة وبلهقة وألهوقة أي كبر ورجل ألهوق ومتلهوق يبدي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي انه من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب * ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به والمتلهوق المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس والألهوقة كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل تقول قد لهوق كذا وقد تلهوق فيه قال أبو الغوث الالهوقة ان تحسن بالشئ وان تظهر شيأ باطنك على خلافه نحو أن يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سجيته قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

أجزيهم يد مخلد وجزاؤها * عندي بلا صلف ولا بتلهوق

وفي الحديث كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا أي لم يكن تصنعا وتكلفا (لوق) لاق الشئ لوقا ولوقه لينه ولوق طعامه أصلحه بالزبد وفي حديث عبادة بن الصامت ولا آكل الاما لوق لي قال أبو عبيد هو مأخوذ من اللوقة وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي وقال ابن الكلبي هو الزبد بالرطب واللوقة الرطب بالزبد وقيل بالسمن وفيه لغتان لوقة وألوقة وقال رجل من بني عذرة

واني لمن سالمتم لألوقة * واني لمن عاديتم سم أسود

وقال الآخر حديثك أشهى عندنا من ألوقة * تعجلها ظمآن شهوان للطعم

واللوق جمع لوقة وهي الزبدة بالرطب والذي أراد عبادة بقوله لوق لي أي لين لي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه وأصله من اللوقة وهي الزبدة والألوق الاحمق في الكلام بين اللوق ورجل عوق لوق اتباع وكذلك ضيق ليق عيق كل ذلك على الاتباع واللوق كل شئ لين من طعام وغيره ويقال ما ذقت لواقا أي شيأ ولواق أرض معروفة قال أبو دواد

لمن طلل كعنوان الكتاب * ببطن لواق أو بطن الذهاب

(ليق) لاق الدواة ليقا وألاقها الاقة وهي أغرب فلاقت لزق المداد بصوفها وهي لائق لغة

قلبي له ولقتها الِيقًا أيضا والاسم منه اللِيقة وهي لِيقة الدواة التهذيب اللِيقة لِيقة الدواة وهي ما اجتمع في وقبتها من سوادها بمائها وحكى ابن الاعرابي دواة مَلُوقة أي مَلِيقة اذا أصلحت مدادها وهذا لا يلحقها بالواو لانه انما هو على قول بعضهم لُوقت في لِيقت كما يقول بعضهم بُوعت في بِيعت ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبِيعة ولاق الشئ بقلبي لَيْقًا ولَيْاقًا ولَيقانًا والتاق كلاهما الزق وما لاق ذلك بصفرى أي لم يوافقني وقال ثعلب ما يَليق ذلك بصفرى أي ماثبت في جوفي وما يليق هذا الامر بفلان أي ليس أهلا أن ينسب اليه وهو من ذلك والتاق قلبي بفلان أي لصق به وأحبه ويقال التاق به استغنى به قال ابن ميادة

ولا ان تكون النفس عنها نجيحة * بشئ ولا مُلتاقة ببديل

وما لاقت عند زوجها ولا عاقت أي ماحظيت ولم تلصق بقلبه ومنه لاقت الدواة تليق أي لصقت وألقتها يتعدى ولا يتعدى قال ابن برى وحكى الزجاجي ألقت الدواة أُلوقها ويقال هذا الامر لا يَلْبَق بك أي لا يزكو بك فاذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك الازهرى والعرب تقول هذا أمر لا يليق بك معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك وتقول لا يلبق بك معناه انه ليس يوفق لك ومنه تلبيق الثريد بالسمن اذا أكثر أدمه وقول أبي العيال

خضم لم يُلِقْ شيأ * كأن حسامه اللهب

أي لم يُلِقْ شيأ الا قطعه حسامه يقال ما ألاقني أي ما حبسني أي لا يحبس شيأ ويقال فلان ما يليق شيأ من سخائه أي ما يمسك وألاقوه بانفسهم أي ألزقوه واستلاطوه قال زُمَيل بن أُبير

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

ويقال هذا البيت لخارجة بن ضرار المرى والليق شئ أسود يجعل في دواء الكحل واحدته لِيقة وقد يكون الليق والليقة من باب النوق والفوقة وما يليق بكفه درهم أي ما يحتبس وما يُليقه هو أي ما يحبسه ولا يلصق به قال

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق

وقال كفاك كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف الدما

وفلان ما يليق ببلد أي ما يمسك وما يُليقه بلد أي ما يمسكه وقال الاصمعي للرشيد ما ألاقتني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين وفي التهذيب أن الاصمعي قال ما ألاقتني البصرة أي ما ثبت فيها ويقال ما لقت بعدك بأرض أي ما ثبت ابن الاعرابي يقال فلان لا يليق بيده مال ولا يُليق مالا ولا يليق ببلد

ولا يليق به بلد والالتياق لزوم الشئ الشئ وليق الطعام لينه ومافى الارض لياق أى شئ من مرتع وما وجدت عنه شيأ أليقه وهو منه والليقة الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به أبو زيد هو ضيق ليق وضيق ليق وقد التاق فلان بفلان اذا صافاه كأنه لزق به ولاق به فلان أى لاذ به ولاق به الثوب أى لبق به

❊(فصل الميم)❊ ❊(مأق)❊ المأقة الحقد والمأقة والمأق مهموزما يأخذ الصبى بعد البكاء مئق يمأق مأقا فهو مئق وامتأق مثله والمأقة بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المأقة بالتحريك شدة الغيظ والغضب وشاهد المأقة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدى

وخصمى ضرار ذوى مأقة * متى يدن رسلهما يشغب

فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة وأما التأقة فهى شدة الغضب فذكر أبو عمرو وأنها بالتحريك وقال اللحيانى مئقت المرأة مأقة اذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى ومئق الرجل كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتد وأمأق اماقا دخل فى المأقة كما تقول أكأب دخل فى الكآبة وامتأق اليه بالبكاء أجهش اليه به الاصمعى امتأق غضبه امتئاقا اذا اشتد وقدم فلان علينا فامتأقنا اليه وهو شبه التباكى اليه لطول الغيبة ابن السكيت المأق شدة البكاء وقالت أم تأبط شرا تؤبن ولدها ما أبته مئقا أى باكيا وأنشد لرؤبة

كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

الليث الموق من الارض والجمع الأماق النواحى الغامضة من أطرافها وأنشد

* تفضى الى نازحة الأماق * وقال غيره المأقة الانفة وشدة الغضب والحمية والاماق نكث العهد من الانفة وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من اليمانيين مالم تضمروا الاماق وتأكلوا الرماق ترك الهمز من الاماق ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم مالم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا ربق العهد الذى فى أعناقكم وفى الصحاح يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية ان تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى أبو زيد مأق الطعام والحمق اذا رخص وفى المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق وقد تقدم ذكره فى ترجمة

تأق وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة ومُؤْق العين ومُوقُها ومُؤْقِيها ومَأْقِيها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق وجمع المُؤْقِ والمَأْقِى مآقٍ على القياس وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوقِئُ العين ومأقِيها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم فى حرف العين الذى يلى الانف لغات خمس مُؤْق ومَأْق مهموزان ويجمعان أمْآقًا وأنشد ابن برى لشاعر

فارقتُ لَيْلَى ضَلَّةً * فندِمْتُ عند فراقها
فالعين تُذْرِى دَمْعَها * كالدُّرِّ من أمْآقها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق ويجمعان أمْواقًا الا فى لغة من قلب فقال آماق وأنشد ابن برى للخنساء * ترى آماقها الدهرَ تَدْمَعُ * ويقال مُؤْق على مُفْعِل فى وزن مُؤْب ويجمع هذا مآقى وأنشد لحسان

مابالُ عَيْنِكَ لا تنام كأنما * كُحِلَتْ مآقيها بكُحْل الإثْمِدِ

وقال آخر * والخيل تطعن شَزْرًا فى مآقيها * وقال حميد الارقط

كأنما عيناه فى وَقْبَى حَجَرْ * بين مآقٍ لم تُخَرَّقْ بالإبَرْ

وقال مُعَقِّر فى مفرده * ومَأْقِى عينها حَذِلٌ نَطُوفُ * وقال مزاحم العقيلى فى تثنيته

أتحْسَبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها * غَلَبْتُكَ والسماء وما بناها

ويروى * أتزعُمُها يُصَوِّبُ ماقِيَاهَا * ويقال هذا مَأقِى العين على مثال قاضى البلدة ويهمز فيقال مَأْقِى وليس لهذا نظير فى كلام العرب فيما قال نصير النحوى لان ألف كل فاعل من بنات الاربعة مثل دَاعٍ وقاضٍ ورَامٍ وعالٍ لا يهمز وحكى الهمز فى مَأْقى خاصة الفراء فى باب مَفْعِل ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمَفْعَل فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا الا المَأْقِى من العين فان العرب كسرت هذا الحرف قال وروى عن بعضهم انه قال فى مَأْوَى الابل مَأْوِى فهذان نادران لا يقاس عليهما اللحيانى القلب فى مَأْق فيمن لغته مَأْق ومُؤْق أُمْق العين والجمع آماق وهى فى الاصل أمْآق فقلبت فلما وحدوا قالوا أَمْق لانهم وجدوه فى الجمع كذلك قال ومن قال مَأْقِى جعله مَوَاقى وأنشد

كأنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بطرفها * نَثِيرُ جُمانٍ أخطأ السِّلْكُ ناظِمُه

وفى الحديث أنه كان يمسح المَأْقِيَيْنِ وهى تثنية المأقى وقال الشاعر

فظَلَّ خليلى مُسْتَكِينًا كأنه * قَذًى فى مَوَاقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جمع مَاقٍ وقالت الخنساء فى مفرده * ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ مَاقِى * وقال الليث مُؤْق العين

مؤخره ومَأْقُها مقدمها رواه عن ابي الدقيش قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكتحل من قِبَل مُؤْقه مرة ومن قِبَل مَأْقه مرة يعني مقدم العين ومؤخرها قال الزهري وأهل اللغة مجمعون على أن المُؤْق والمَأْق حرف العين الذي يلي الانف وان الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ والحديث الذي استشهد به غير معروف الجوهري مُؤْق العين طرفها مما يلي الانف ولحاظها طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق وأمْآق أيضا مثل آبار وأبآر ومَأْقِي العين لغة في مُؤْق العين وهو فَعْلِي وليس بمَفْعِل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فَعْلِي بكسر اللام نادر لأخت لها فألحق بمَفْعِل ولهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم كما جمعوا مَسِيل الماء أمْسِلة ومُسْلانًا وجمعوا المَصِير مُصْرانًا تشبيها لهما بفَعِيل على التوهم قال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مَفْعِل بكسر العين الا حرفان مَأْقِي العين ومَأْوِي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مَفْعَل بالفتح نحو رميته مَرْمًى ودعوته مَدْعًى وغزوته مَغْزًى قال وظاهر هذا القول ان لم يتأوَّل على ماذكرناه غلط وقال ابن بري عند قوله وانما زيد في آخره الياء للالحاق قال الياء في مَأْقِي العين زائدة لغير الحاق كزيادة الواو في عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وجمعها مَآقٍ على فَعَالٍ كعَرَاقٍ وتَرَاقٍ ولا حاجة الى تشبيه مَأْقِي العين بمَفْعِل في جمعه كما ذكر في قوله فلهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم لما قدمت ذكره فيكون مأق بمنزلة عَرْق جمع عَرْقُوَة وكما ان الياء في عَرْقِي ليست للالحاق كذلك الياء في مَأْقِي ليست للالحاق وقد يمكن ان تكون الياء في مأقي بدلا من واو بمنزلة عَرْقِي والاصل عَرْقُو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وقال أبو علي قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضا بعد ما حكاه الجوهري عن ابن السكيت انه ليس في ذوات الاربعة مَفْعِل بكسر العين الا حرفان مَأْقِي العين ومَأْوِي الابل قال هذا وهم من ابن السكيت لانه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم مُؤْق فيكون وزنه أفْعَلي على ما تقدم ونظير مَأْقِي مَعْدِي فيمن جعله من مَعَدَ أي أبعد ووزنه فَعْلِي وقال ابن بري يقال في المُؤْق مُؤْق ومَأْق وتثبت الياء فيهما مع الاضافة والالف واللام قال أبو علي وأما مُؤْقِي فالياء فيه للالحاق ببُرْثُن وأصله مُؤْقُو بزيادة الواو للالحاق كعُنْصُوَة الا أنها قلبت كما قلبت في أدْلٍ وأما مَأْقِي العين فوزنه فَعْلِي زيدت الياء فيه لغير الحاق كما زيدت الواو في تَرْقُوَة وقد يحتمل ان تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للالحاق بالواو فيكون وزنه في الاصل فَعْلُو كعَرْقُو الا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير انقضى كلام أبي علي قال ابن بري وماقٍ على فاعل

جمعه مَواقِئُ وتثنيته ماقِئَانِ وأنشد أبو زيد

يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تَذُقْ تَغْميضا * وماقِئَيْنِ اكتحلا مَضيضا

قال أبو علي من قال مَاقٍ فالاصل مَاقِئٌ ووزنه فالع وكذلك جمعه مَواقٍ ووزنه فوالع فأخرت الهمزة وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون مَاقِئُ العين وقال اللحياني يقال مُوْقٌ وأَمْواقٌ ومُوقٌ أيضا بغير همز وجمعه مَواقٍ قال وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مَواقِئُ وأَمْقاءٌ وجمعه آماقٌ قال الشيخ ويقال امْقٌ مقلوب واصله مُوقٌ وآماق على القلب من آماق قال فهذه احدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مُؤْقٌ ومأْقٌ ومُؤْقٍ ومأْقٍ وماقٍ ومَاقِئٌ ومُوقٌ وماقٌ ومُوقٍ ومُوقِئٌ وأُمْقٌ (مجنق) المَجَنيقُ والمَنْجَنيقُ بفتح الميم وكسرها والمَنْجَنُوقُ القَذَّافُ التي ترمى بها الحجارة دخيل أعجمي معرب وأصلها بالفارسية مَنْ جِي نِيكْ أي ما أَجْوَدَني وهي مؤنثة قال زفر بن الحرث

لقد تركَتْنِي مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ * أَحيدُ عن العُصْفورِ حين يطيرُ

وتقديرها مَنْفَعيل لقولهم كنا نُجْنَقُ مَرَّةً ونُرْشَقُ أُخرى قال الفراء والجمع مَنْجَنِيقاتٌ وقال سيبويه هي فَنْعَليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَجانيق وفي التصغير مُجَيْنِيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومنهم من قال ان الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنُقُ اذا رمى التهذيب في الرباعي أبو تراب مَنْجَلِيق ويقال جَنَقوا المجانيق وجَنَّقوها وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت مَنْجَنِيقًا ووَكَّلَ بها جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خَطَّارةٌ كالجمل الفَنِيقِ * أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيقِ

الجانِقُ الذي يريد المَنْجَنيق ويرمى عليها (مجلق) التهذيب في الرباعي أبو تراب يقال للمَنْجَنيق مَنْجَلِيق وقد تقدم (محق) المَحْقُ النقصان وذهاب البركة وشيء ماحِقٌ ذاهب وقد مَحَقَ وامَّحَقَ وامْتَحَقَ ومَحَقَه وأمْحَقَه لغة وأباها الاصمعي قال الازهري تقول مَحَقَه الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خيره وبركته وأنشد لرؤبة

يلالُ يا ابنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ * لَسْنَ بنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ

قال أبو زيد مَحَقَه الله وأمحقه وأبى الاصمعي الامحقه وتمحّق الشئ وامتحق وشئ مَحِيق ممحوق قال المفضل النكرى يصف رمحا عليه سنان من حديد أو قرن

يقلب صعدة جرداء فيها * نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أى مرقق محدد وهو فعيل من محقه وقرن محيق اذا دلك فذهب حده وملس ومن المحق الخفي ان تلد الابل الذكور ولا تلد الاناث لان فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ومن المحق الخفي النخل المتقارب ابن سيده المحق النخل المقارب بينه في الغرس وكل شئ أبطلته حتى لا يبقى منه شئ فقد محقته وقد امحق أى بطل محقه يمحقه محقا أى أبطله ومحاه قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات أى يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته ابن الاعرابي المحق أن يذهب الشئ كله حتى لا يرى منه شئ الجوهرى محقه الله أى أذهب بركته وأمحقه لغة فيه رديئة وفى حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفى حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شئ ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ابن سيده المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير قال

أتوني بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر

وانشد الازهرى

يزداد حتى اذا ما تم أعقبه * كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

وقال ابن الاعرابي سمى المحاق محاقا لانه طلع مع الشمس فمحقته فلم يره أحد قال والمحاق أيضا ان يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال الثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق وامتحاق القمر احتراقه وهو ان يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر الازهرى اختلف أهل العربية فى الليالى المحاق فمنهم من جعلها الثلاث التى هى آخر الشهر وفيها السرار والى هذا ذهب أبو عبيد وابن الاعرابي ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين لان القمر يطلع وهذا قول الاصمعي وابن شميل واليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشى قال الازهرى وهو أصح القولين عندى قال ويقال محاق القمر ومحاقه وتمحق فلان بفلان تمحيقا وذلك ان العرب فى الجاهلية اذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل الى ماء الرجل اذا غاب عنه فينزل عليه ويسقى به ماله فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ فاذا انسلخ كان ربه الاول أحق به وكانت العرب تدعو ذلك التمحيق أبو عمرو الامحاق أن يهلك المال أو الشئ كمحاق الهلال ومحق الرجل وامحق قارب الموت من ذلك قال سبرة بن عمرو الاسدى يهجو خالد بن قيس

أبوكَ الذي يَكْوِي أُنوفَ عُنُوقِهِ * بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَا

أَنَسَّ الشيءُ بلغ غاية الجهد وهو نسيسه أى بقية نفسه وماحِقُ الصيف شدّته ومَحَقَهُ الحرّ أى أحرقه ويقال جاء فى ماحق الصيف أى فى شدة حرّه ويوم ماحق بيّن المَحْق شديد الحر أى انه يمحق كل شئ ويحرقه قال ساعدة الهذلى يصف الحمر

ظلّتْ صوافنَ بالأرزان صاديةً * فى ماحقٍ من نهار الصيف محتدمِ

(مخق) مَخَقَت عينه كبخقت (مخرق) المَخْرَق المُمَوَّه وهى المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان (مدق) مَدَقَ الصخرة يَمْدُقُها مَدْقًا كسرها ومِمْدَق اسم (مذق) المَذِيقُ اللبن الممزوج بالماء مَذَقَ اللبن يَمْذُقُه مَذْقًا فهو مَمْذوق ومَذِيقٌ ومَذَقَ خلطه الاخيرة على النسب والمَذْقَةُ الطائفة منه ومَذَقَهُ ومَذَقَ له سقاه المَذْقة ومنه قيل فلان يَمْذُقُ الوُدَّ اذا لم يخلصه وهو المَذْق أيضا وأنشد يشربه مَذْقًا ويسقى عياله * سَجاجًا كأقراب الثعالب أورقا

وفى الحديث بارك لكم فى مَذْقها ومَحْضها المَذْق المزج والخلط وفى حديث كعب وسلمة ومَذْقَة كطُرّة الخنيف المَذْقة الشربة من اللبن المَمْذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردئ الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج والمُماذَقة فى الودّ ضد المخالصة ومَذَقَ الودّ لم يخلصه ورجل مَذّاق كذوب ورجل مَذِقٌ ومَذّاق ومُماذِق بيّن المِذاق مَلُول وفى الصحاح غير مخلص وهو المِذاقُ قال

* ولا مُؤاخاتك بالمِذاقِ * ابن برزح قالت امرأة من العرب امْذُق فقالت لها الاخرى لم لا تقولين امْتَذِقْ فقال الآخر والله انى لأحب ان تكون ذملقية اللسان أى فصيحة اللسان وأبو مَذْقة الذئب لان لونه يشبه لون المَذْقة ولذلك قال * جاؤا بضَيْحٍ هل رأيت الذئب قط * شبه لون الضَّيح وهو اللبن المخلوط بلون الذئب (مرق) المَرَقُ الذى يؤتدم به معروف واحدته مَرَقة والمَرَقة أخص منه ومَرَقَ القدر يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقًا وأمرقها يُمْرِقها إمراقًا أكثر مَرَقها الفراء سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مَرَقة مَرَقَيْن يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء وكذا قال ابن الاعرابى ومَرِقَتْ البيضةُ مَرَقًا ومَذِرَتْ مَذَرًا اذا فسدت فصارت ماء وفى حديث على ان من البيض ما يكون مارقًا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت ومَرَقَ الصوف والشعر يَمْرُقُه مَرْقًا نتفه والمُراقة بالضم ما انتتف منهما وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد المعطون اذا دفن ليسترخى وربما قيل لما تنتفه من الكلأ القليل لبعيرك مُراقة وقال اللحيانى وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى منه فيبقى منه الشئ وفى الحديث ان امرأة قالت يا رسول الله

ان

ان بنتالي عَرُوسًا تَمَرَّقَ شعرُها وفي حديث آخر مَرِضَتْ فأمْرَقَ شعرها يقال مَرَقَ شَعْرُه وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره والمُرْقة الصوفة أول ما تنتف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم اذا سلخ وقيل هو الجلد اذا دبغ والمَرْقُ بالتسكين الاهَابُ المُنْتِنُ تقول مَرَقْتُ الاهَابَ أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه وأمْرَقَ الجلدُ أي حان له أن ينتف ويقال أنْتَنُ من مَرْقَاتِ الغنم الواحد مَرْقَة وقال الحرث بن خالد

ساكَاتُ العَقِيقِ أَشْهَى الى القلب * من الساكَاتِ دُورَ دمشق

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمسك * ضماخًا كأنه ريح مَرْق

قال ابن الاعرابي المَرْقُ صوف العجاف والمَرْضَى وأما ما أنشده ابن الاعرابي من البيت الاخير من قوله كأنه ريح مَرْق ففسره هو بأنه جمع المَرْقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما يُنتف لأنه حينئذ مُنْتِنٌ تقول العرب أنتن من مَرْقَاتِ الغنم فيكون المَرْقُ على هذا واحدا لا جمع مَرْقة ويكون من المذكر المجموع بالتاء وقد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفَن ليسترخي وأمْرَقَ الشعرُ حان له أن يُمْرَقَ ابن الاعرابي المَرْقُ الطعن بالعجلة والمُرْقُ الذئاب المُمَعَّطة والمُرْقُ الصوف المُنَتَّش يقال أعطني مُرْقَة أي صوفة والمَرْقُ الاهاب الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أنتن وامَّرَطَ عنه صوفه ومَرَقْتُ الاهابَ مَرْقًا فامَّرَقَ امِّرَاقًا والمُرَاقة والمُرَاطة ما سقط من الشعر والمُرَاقة من النبات ما يُشْبِعُ المال وقال أبو حنيفة هو الكلأ الضعيف القليل ومَرِقَتِ النخلة وأمْرَقَتْ وهي مُمْرِقٌ سقط حملها بعدما كبر والاسم المَرَقُ ومَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُقُ مَرْقًا ومُرُوقًا خرج من الجانب الآخر وفي الحديث وذكر الخوارج يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّة أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المَرْمِيّ به ويخرج منه وفي حديث علي عليه السلام أُمِرْتُ بقتال المارقين يعني الخوارج وأمْرَقْتُ السهم امْرَاقًا ومنه سميت الخوارج مارقة وقد أمْرَقَه هو والمُرُوق الخروج من شئ من غير مدخله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوّهم فيه والمُرُوق سرعة الخروج من الشئ مَرَقَ الرجلُ من دينه ومَرَقَ من بيته وقيل المُرُوق ان يَنْفُذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها والامتراق سرعة المَرْق وامْتَرَقَ وامَّرَقَ الولد من بطن أمه وامْتَرَقَت الحمامة من وَكْرِها خرجت ومَرَقَ في الارض مُرُوقًا ذهب ومَرَقَ الطائرُ مَرْقًا ذَرَقَ والمَرْقُ والمَرْقُ الاخيرة عن أبي حنيفة عن الاعراب سَفَا السنبل والجمع أمراق والتَّمْرِيقُ الغناء وقيل هو رفع

الصوت به قال ذهبت معدّ بالعلاء ونهشل * من بين تالي شعره ومُمَرِّق

والمَرْق بالسكون غناء الاماء والسفلة وهو اسم والمُمَرِّق أيضا من الغناء الذي تغنيه السفلة والاماء ويقال للمغنّي نفسه المُمَرِّق وقد مَرَّق يُمَرِّق تمريقا اذا غنى وحكى ابن الاعرابي مَرَّق بالغناء وأنشد

أفي كلّ عام أنت مُهْدي قصيدة * يُمَرِّق مذعور بها فالنهابلُ
فان كنتَ فاتَتْكَ العُلا يا ابن دَيْسَق * فدَعْها ولكن لا تَفُتْكَ الأسافلُ

قال ابن بري قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق الا أبو عمرو الزاهد قال هو غناء السفلة والساسة والنَّصْبُ غناء الركبان وفي الحديث ذكر المُمَرِّق هو المغنّي واهتلب السيف من غمده وامترقه واخترطه واعتقه اذا استله ويقال للذي يبدي عورته امرق يمرق وامَّرَق الرجل بدت عورته وقولهم في المثل رُوَيْدَ الغزو يَنْمَرِق وأصله ان امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت رويد الغزو ينمرق أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد قال ابن بري وقال المفضل هي رقاش الكنانية وجمع المارق مُرّاق قال حميد الارقط

ما فتئت مُرّاق أهل المصرين * سقط عُمان ولصوص الجِنْبَيْن

وقال أبو حنيفة المُمْرِق اللحم الذي فيه سمن قليل ومَرِق حبُّ العنب يمرَق مَرَقا انتثر من ريح أو غيره هذه عن أبي حنيفة والمُرِّيق حب العصفر وفي التهذيب شحم العصفر وبعضهم يقول هي عربية محضة وبعض يقول ليست بعربية قال ابن سيده المُرِّيق حب العصفر قال وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب قال أبو العباس هو أعجمي وقد غلط أبو العباس لان سيبويه يحكيه عن العرب فكيف يكون عجميا وثوب مُمَرَّق صبغ بالمُرِّيق ومَرَّق الثوب قبل ذلك وأنشد الباهلي

يا ليتني لك مئزر مُتَمَرِّق * بالزعفران لبسته أياما

قوله متمرق مصبوغ بالعصفر وقال بالزعفران ضرورة وكان حقه ان يقول بالعصفر ورجل مُمْراق دخال في الامور والمارق العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه ومَرَقا الانف حرفاه قال ثعلب كذا رواه ابن الاعرابي بالتخفيف والصواب عنده مَرَقّا الانف وفي الحديث ذكر مَرَق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة والمَرَق أيضا آفة تصيب الزرع وفي الحديث انه أطّلى حتى بلغ المَرَاقّ هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان لا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم في الراء (مزق) المَزْق شق الثياب ونحوها مَزَقه يمزقه مَزْقا ومَزَّقه فانمزق تمزيقا وتمزّق خرقه ومنه قول العجاج

قوله والمريق هكذا ضبطه الصاغاني بضم فكسر وكذلك مجد الدين في درأ حيث قال ليس في الكلام فعيل يعني بضم فكسر الا دريء ومريق اه وأما ضبطه له هنا كقبيط بضم ففتح فهو مناقض لما تقدم له في درأ أفاده شارح القاموس

بحجبات يتثقبن البهر * كأنما يمزقن باللحم الحوز

والحوز جلود حمر والبهر الاوساط وفى حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم والمزقة القطعة من الثوب وثوب مزيق ومزق الاخيرة على النسب وحكى اللحيانى ثوب أمزاق ومزق ويقال ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف والمزق القطع من الثوب الممزوق والقطعة منها مزقة الليث يقال صار الثوب مزقا أى قطعا قال ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة وكذلك مزق السحاب قطعه ومزق العرض شتمه ومزق عرضه يمزقه مزقا كهرده وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق عن يعقوب سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها وزاد فى التهذيب ناقة شوشاة زاق سريعة قال الليث سميت مزاقا لأن جلدها يكاد يتمزق عنها من سرعتها وأنشد

فجاء بشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الأنساع فذا وتوأما

وقال غيره فرس مزاق سريعة خفيفة قال ذو الرمة

أفاقوا كل شاذبة مزاق * براها القود واكتست اقورارا

وفى النوادر مازقت فلانا ونازقته منازقة أى سابقته فى العدو ومزيقياء لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الانصار قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على أصحابه وقيل انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى و يكره أن يعود فيهما و يأنف ان يلبسهما أحد غيره وقيل سمى بذلك لانه كان يلبس كل يوم ثوبا فاذا أمسى مزقه ووهبه وقال

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدى * أبوه عامر ماء السماء

وفى حديث ابن عمران طائرا مزق عليه أى ذرق ورمى بسلحه عليه مزق الطائر بسلحه يمزق ويمزق مزقا رمى بذرقه والمزقة طائر وليس بثبت والممزق لقب شاعر من عبد القيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركنى ولما أمزق

قال ابن برى وحكى المفضل الضبى عن أحد اللغوى ان الممزق العبدى سمى بذلك لقوله

فمن مبلغ النعمان ان ابن أخته * على العين يعتاد الصفا ويمزق

ومعنى يمزق يغنى قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى كسر الزاى فى الممزق الاان المعروف فى هذا

البيت مُمَزَّق بالراء والتمريق بالراء الغناء فلا حجة فيه على هذا لان الزاى فيه تصحيف وقال الآمدى المُمَزَّق بالفتح هو شاس بن نهار العبدى سمى بذلك لقوله فان كنتُ ماكولاً البيت وأما المُمَزِّق بكسر الزاى فهو المُمَزِّق الحضرمى وهو متأخر وكان ولده يقال له المُخَرِّق لقوله

أنا المُخَرِّق أعراض اللئام كما * كان المُمَزِّق أعراض اللئام أبى

وهجا المُمَزِّق ابو الشمقمق فقال كُنْتَ المُمَزِّق مرة * فاليوم قد صرتَ المُمَزَّق

لما جَرَيْتَ مع الضلال * غرقتَ فى بحر الشمقمق

والمُمَزَّق أيضا مصدر كالتمزيق ومنه قوله تعالى ومَزَّقْناهم كل مُمَزَّق (مستق) روى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى ويداه فى مُسْتُقَة وفى رواية صلى بالناس ويداه فى مُسْتُقَة قال أبو عبيد المَساتِق فراء طوال الأكمام واحدها مُسْتُقَة قال وأصلها بالفارسية مُشْتَه فعرب قال شمر يقال مُسْتُقَة ومُسْتَقَة وروى عن أنس ان ملك الروم أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَة من سُنْدُس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنى أنظر الى يديها تَذَبْذَبان فبعث بها الى جعفر وقال ابعث بها الى أخيك النجاشى هى بضم التاء وفتحها فَرْو طويل الكمين وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مَساتِق وفى الحديث انه كان يلبس البرانس والمَساتِق ويصلى فيها وأنشد شمر اذا لبستْ مَساتِقَها غَنِىٌّ * فيا وَيْحَ المَساتِق ما لَقينا

ابن الاعرابى هو فرو طويل الكم وكذلك قال الاصمعى ابن شميل فى الجبة الواسعة (مشق) المَشَق فى ذوات الحافر تَشَجٌّ فى القوائم وتَشَحُّج ومَشِقَ الرجل يَمْشَق مَشَقًا فهو مَشِق اذا اصطكت أليتاه حتى تَشَحَّجا وكذلك باطنا الفخذين ورجل أَمْشَق والمرأة مَشْقاء بَيِّنا المَشَق الليث اذا كانت احدى ركبتيه تصيب الاخرى فهو المَشَق وهذا قول أبى زيد حكاه عنه أبو عبيد أبو زيد مَشِقَ الرجل بالكسر اذا أصابت احدى ركبتيه الاخرى وقال ابن الاعرابى المَشْق فى ظاهر الساق وباطنها احتراق يصيبها من الثوب اذا كان خشنا ومَشَقَها الثوب يَمْشُقها أحرقها والاسم من جميع ذلك المَشْقة وقول الحسين بن مطير

تَفْرِى السباع سَلَى عنه مُماشِقُه * كأنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ

فسره ابن الاعرابى فقال مُماشِقه مُمَزِّقه ومَشَق الثوب مَزَّقه وتَمَشَّق عن فلان ثوبه اذا تمزق وتَمَشَّق الليل اذا ولّى وتَمَشَّق جلبابُ الليل اذا ظهر تباشيرُ الصبح قال الراجز وهو من نوادر أبى عمرو

وقد

وقد أقيم الناجيات الشُّنَّقا * ليلاً وسَجْفُ الليل قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ شدة الاكل بأخذ النَّهْضَة فيمتشقها بفيه مَشْقًا جذبا ومَشَقَ من الطعام يَمْشُقُ مَشْقًا تناول منه شيأ قليلا ومَشَقَت الابل فى الكلا تَمْشُقُ مَشْقًا أكلت أطايبه ومَشَّقتها اذا ارعيتها اياه وتَمَاشَقَ القوم اللحم اذا تجاذبوه فأكلوه قال الراعى

ولا يزال لهم فى كل منزلة * لحم تماشقه الايدى رعابيل

وقال الراجز يصف امرأة يذمها

تُماشِقُ البادين والحُضّارا * لم تعرف الوقف ولا السوارا

أى تجاذبهم وتسابهم ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوقٌ خفيف اللحم ورجل مشق فى هذا المعنى عن اللحيانى وأنشد فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى * لحبالهنَّ وكلُّ مَشْقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشُوقٌ أى ضامر التهذيب يقال فرس مَشِيق مُمَشَّق مَمْشُوق أى فيه طول وقلة لحم وجارية ممشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ومَشَقَ القدح مَشْقًا حمل عليه فى البرى ليدق والمَشْق جذب الشئ ليمتد ويطول والسير يُمْشَقُ حتى يلين والوتر يُمْشَقُ حتى يلين ويجوف كما يَمْشُقُ الخياط خيطه بخرنقه ومَشَقَ الوتر جذبه ليمتد ووتر مُمَشَّق ومُمَّشِق ممتد وامْتَشَقَ الوتر امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه ابن شميل الشرعة أقل الاوتار وأشده مشقا والمَشْقُ أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه وذلك ان العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييبس ثم ينشط حتى لا يبقى فيه الامُشاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أسقاطه كلها ومُشاقُ العَقَب أجوده قال العقب فى الساقين وفى المتن وما سواهما فانما هو العصب قال والعلباء عصبة لا يكون منه وتر ولا خير فيه وقلم مِشّاق سريع الجرى فى القرطاس ومَشَقَ الخط يَمْشُقُه مَشْقًا مده وقيل أسرع فيه والمَشْقُ السرعة فى الطعن والضرب والاكل والكتابة وقد مَشَقَ يَمْشُق والمَشْق الطعن الخفيف السريع والفعل كالفعل قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

فكرَّ يَمْشُقُ طعنا فى جواشنها * كأنه الاجر فى الاقبال يحتسب

ومَشَقَت الابل فى سيرها تَمْشُقُ مَشْقًا أسرعت وقيل كل سرعة مَشْق الازهرى سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملا فيحثه ويقول امْشُقْ امْشُقْ أى أسرع وبادر مثل حلب الابل وما أشبهه ومَشَقَ المرأة مَشْقًا نكحها ومَشَقَه مَشْقًا ضربه وقيل هو الضرب بالسوط خاصة ومَشَقَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقيل انما هو مَشَنَه قال رؤبة

قوله وقال الراجز يصف امرأة الخ عبارة الاساس ومن المجاز ان فلانا ليماشق الناس بلسانه يؤذيهم قال يهجو امرأة تماشق البادين الخ اه مصححه

قوله بخرنقه هكذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

*اذا مضت فيه السياط المُشَّقُ * والمَشْقُ المَشْطُ والمَشْقُ جذب الكتان فى مِمْشَقَةٍ حتى يخلص خالصه ويبقى مُشاقته وقد مَشَقَه وامْتَشَقه والمِشْقَة والمُشاقة من الكتان والقطن والشعر ما خلص منه وقيل هو ما طار وسقط عن المَشْقِ والمِشْقَة القطعة من القطن وفى الحديث انه سُحِر فى مُشْط ومُشاقة هى المُشاطة وهى أيضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه وثوب مشق وأمشاق مُمْشَق الاخيرة عن اللحيانى والمِشْقُ أخلاق الثياب واحدتها مِشْقة وفى الأصول مُشاقة من كلا أى قليل والمِشْق المَغْرة وهو صبغ أحمر وثوب مَمْشوق ومُمَشَّق مصبوغ بالمِشْق الليث المِشْق طين يصبغ به الثوب يقال ثوب مُمَشَّق وأنشد ابن برى لأبى وجزة

قد شقَّها خُلُقٌ منه وقد قَفَلَتْ * على ملاحٍ كلون المِشْقِ أمشاج

وفى حديث عمر رضى الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق هو المَغْرة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان مُمَشَّقان وفى حديث جابر كنا نلبس المُمَشَّق فى الاحرام وامْتَشَق فى الشئ دخل وامْتَشَق الشئ اختطفه عن ابن الاعرابى وكذلك اختَدَفه واختاه واختاته وتَخَوَّته وامْتَشَنه وامْتَشَقه من يده اختلسه وامْتَشَقته اقتطعته والمَشِيق من الثياب اللبيس وقال فى ترجمة مشغ امْتَشَغْت ما فى الضرع وامْتَشَقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امْتَشَغت ما فى يد الرجل وامْتَشَقته اذا أخذت ما فى يده كله (مطق) التَمَطُّق والتَلَمُّظ التذوّق والتصويت باللسان والغار الاعلى وأنشد ابن برى لرؤبة

اذا أردنا دُشْمة تَنَفَّقا * بناجشات الموت اذ تَمَطَّقا

وقيل هو الصاق اللسان بالغار الاعلى فيسمع له صوت وذلك عند استطابة الشئ قال حُرَيث بن عتاب يهجو بنى ثعل

دباقية قَلْفٌ كأن خطيبهم * سراة الضحى فى سَلْحه يتمطق

أى بسَلْحه وقد يقال فى التلمظ انه تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه والتَمَطُّق بالشفتين أن يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وأنشد

* تراه اذا ما ذاقها يَتَمَطَّق * وتَمَطَّقت القوس تصدعت عن ابن الاعرابى والمَطَق داء يصيب النخل فلا تحمل (معق) المَعْق والمُعْق كالعُمْق بئر مَعِيقة كعميقة وقد معُقت مَعاقة وأمْعَقتها وأعمقتها وانها البعيدة العُمْق والمُعْق وفج مَعيق وقلما يقولونه انما المعروف عميق وحكى الازهرى عند ذكر قوله تعالى يأتين من كل فج عميق عن الفراء قال لغة اهل الحجاز عميق وبنو تميم يقولون معيق وقد معُق معْقا ومَعاقة قال روبة

كأنها وهي تهادى في الرفق * من جذبها شبراق شد ذي معق

أي بعد في الارض والشبراق شدة تباعد القوائم والمعق بعد أجواف الارض على وجه الارض يقود المعق الايام يقال علونا معوقا من الارض منكرة وعلونا أرضا معقا واما المعيق فالشديد الدخول في جوف الارض يقال غائط معيق والمعق الارض التي لانبات فيها والامعاق والاماعق والاماعيق اطراف المفازة البعيدة والمعيقة الصغيرة الفرج والمعيقة أيضا الدقيقة الوركين وقيل هي المعيقة كالحنسيلة وتمعق علينا ساء خلقه وحكى الازهري عن الليث امتمع والمعق الشرب الشديد وقال الجوهري المعق قلب العمق ومنه قول رؤبة

وان همى من بعد معق معقا * عرفت من شرب الحرير عنقا

أي من بعد بعد بعدا قال وقد تحرك مثل نهر ونهر (مقق) المقق الطول عامة وقيل هو الطول الفاحش في دقة قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أراد فيها المقق فزاد الكاف كما قال تعالى ليس كمثله شئ رجل أمق وامرأة مقاء وقيل المقاء الطويلة الرفغين الرخو هما الطويلة الاسكتين القليلة لحم الرفغين وقيل هي الرقيقة الفخذين المعيقة الرفغين ابن الاعرابي المقاء من الخيل الواسعة الارفاغ قال ابن الاعرابي غزا اعرابي من بكر بن وائل فقتلوا فجاء ثلاث جوار الى مهاهل فسألنه عن آبائهن فقال للاولى صفي لي فرس أبيك فقالت كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك قال أنثياها اربلتا فخذيها والمقاء الواسعة الارفاغ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة

مقاء منفتق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

قال النضر فخذ مقاء وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة ووجه أمق طويل كوجه الجرادة وفرس أمق بعيد ما بين الفروج طويل بين المقق وفي حديث علي عليه السلام من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء أي الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء وخرق أمق بعيد الارجاء ومفازة مقاء بعيدة ما بين الطرفين وكل تباعد بين شيئين مقق والصفة كالصفة وحصن أمق واسع قال

ولي مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

قال ثعلب المسمعان القيدان قيد بهما والزمارة الساجور وهذا رجل كان محبوسا في سجن شديد بناؤه وهو مقيد مغلول فيه وامتق الفصيل ما في ضرع امه وامتكه وتمققه شرب كل ما فيه امتقاقا وامتكاكا وكذلك الصبي اذا امتص جميع ما في ثدي أمه وزعم يعقوب ان قافه ابدل من كاف

امتكّ وتمقّقت الشراب وتمزّزته شربته قليلا قليلا شيأ بعد شئ أبو عمرو المقمقة شراب النبيذ قليلا قليلا والمقمقة الجداء الرضع والمقمقة الجهال وأصابه جرح فما تمقمقه أى لم يضره ولم يباله أبو عبيدة المق الشق ومققت الشئ أمقه مقا فتحته ومققت الطلعة شققتها للابار ابن الاعرابى مقق الرجل على عياله اذا ضيق عليهم فقرا أو بخلا وكذلك أوق وفوق وقال زق الطائر فرخه ومقه وغره ومجه والمقامق المتكلم بأقصى حلقه وتقديره فعافل بتكرير الفاء ولا يقال مقانق ويقال فيه مقمقة ولقاعات والمقمقة حكاية صوت أو كلام وتمقمق الحوار خلف أمه مصه مصا شديدا

(ملق) الملق الود واللطف الشديد وأصله التليين وقيل الملق شدة لطف الود وقيل الترفق والمداراة والمعنيان متقاربان ملق ملقا وتملق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا أى تودد اليه وتلطف له قال الشاعر

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

وفى الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى وقد ملق بالكسر يملق ملقا ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ومنه قول المتنخل

أروى بجن العهد سلمى ولا * ينصبك عهد الملق الحول

قوله بجن العهد أى سقاها الله بحدثان العهد لانه يثبت ويدوم وجن الشباب أوله وقوله ولا ينصبك عهد الملق أى من كان ملقا اذا حول فصرمت فلا ينصبك صرمه ورجل ملق وملاق وقيل الملاق الذى لا يصدق وده والملق أيضا الذى يعدك ويخلفك فلا يفى ويتزين بما ليس عنده أبو عمرو الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور والملق الدعاء والتضرع قال

لاهم رب البيت والمشرق * اياك أدعو فتقبل ملقى

يعنى دعائى وتضرعى ويقال انه لملاق متملق ذو ملق ولا يقال منه فعل يفعل الا على تملق والملق من التملق وأصله من التليين ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة وجمعها ملقات وقال الراجز

* وحوقل ساعده قد املق * أى لان خالد بن كلثوم الملق من الخيل الذى لا يوثق بجريه أخذ من ملق الانسان الذى لا يصدق فى مودته قال الجعدى

ولا ملق ينزو ويندر روثه * أحاد اذا فأس اللجام تصلصلا

أبو عبيد فرس ملق والانثى ملقة والمصدر الملق وهو ألطف الحضر وأسرعه وأنشد بيت الجعدى أيضا وملق الشئ ملسه وانملق الشئ واملق بالادغام أى صار أملس قال الراجز

وحوقل ساعده قد املق * يقول قطبا ونعما ان سلق

قوله أملق يعنى أتشحج من حمل الأثقال وأملق منى أى أفلت والمَلَقُ الصُّفُوحُ اللينة الملتزقة من الجبل واحدتها مَلَقَةٌ وقيل هى الإكام المفترشة والمَلَقَةُ الصَّفَاةُ الملساء قال صخر الغى الهذلى

ولا عُصْمٌ أوابدُ فى صُخُورٍ * كُسِينَ على فَرَاسِنِها خِدَامَا

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ * إذا سامتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

والإِمْلاقُ الافتقار قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من إملاق وفى حديث فاطمة بنت قيس أما معاوية فرجل أُمْلَقَ من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أَمْلَقَ الرجل فهو مُمْلِقٌ وأصل الإملاق الإنفاق يقال أَمْلَقَ ما معه إملاقًا ومَلَقَه مَلْقًا إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر وفى حديث عائشة وتَرِيشُ مُمْلِقَها أى يغنى فقيرها والإملاق كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة وقد أَمْلَقَ وأَمْلَقَه الله وقيل المُمْلِقُ الذى لا شىء له وفى الحديث أن امرأة سألت ابن عباس أأنفق من مالى ما شئت قال نعم أَمْلِقْ من مالك ما شئت قال الله تعالى خَشْيَةَ إملاق معناه خشية الفقر والحاجة ابن شميل إنه لَمُمْلِقٌ أى مفسد والإملاق الإفساد قال شمر أَمْلَقَ لازم ومتعد يقال أَمْلَقَ الرجلُ فهو مُمْلِقٌ إذا افتقر فهذا لازم وأَمْلَقَ الدهرُ ما بيده ومنه قول أوس

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلى * وأَمْلَقَ ما عندى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وأَمْلَقَتْهُ الخُطُوبُ أى أفقرته ويقال أَمْلَقَ مالى خُطُوبُ الدهر أى أذهبه ومَلَقَ الأديمَ يَمْلُقُه مَلْقًا إذا دلكه حتى يلين ويقال مَلَقْتُ جلده إذا دلكته حتى يَمْلاسَّ قال

رأت غلامًا جِلْدُه لم يُمْلَقِ * بماء حَمَّامٍ ولم يُخَلَّقِ

يعنى ولم يُمَلَّسْ من الخَلَقِ وهو الملاسة ومَلَقَ الثوبَ والإناء يَمْلُقُه مَلْقًا غسله والمَلْقُ الرضع ومَلَقَ الجَدْىُ أمه يَمْلُقُها مَلْقًا رضعها وكذلك الفصيل والصبى وقرئ على المنذرى مَلَقَ الجدى أمه يَمْلُقُها قال وأحسب مَلَقَ الجدى أمه يَمْلَقُها إذا رضعها لغة ومَلَقَ الرجل جاريته ومَلَجَها إذا نكحها كما يَمْلُقُ الجدى أمه إذا رضعها وفى حديث عَبِيدَةَ السَّلْمانىّ أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة قال الرَّفُّ والاستملاقُ الرَّفُّ المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل من مَلَقَ الجدى أمه إذا رضعها وأراد أن الذى يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا التقم حَلَمَةَ الثَّدْى ومَلَقَ عينه يَمْلُقُها مَلْقًا ضربها ومَلَقَهُ بالسوط والعصا يَمْلُقُه مَلْقًا ضربه ويقال مَلَقَه مَلَقَاتٍ إذا ضربه والمَلْقُ ضرب الحمار بحوافره

الارض قال رؤبة يصف حمارا

مُعْتَزِمِ التَّجْليحِ مَلّاخِ المَلَقْ * يَرْمي الجَلاميدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ

أراد المَلَق فثقّله يقول ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوقع على الارض والمَلَق ما استوى من الارض وأنشد بيت رؤبة مَلّاخِ المَلَق وقال الواحدة مَلَقة والمَلَق مثل المَلْخ وهو السير الشديد والمَيْلَقُ السريع قال الزفيان

ناجٍ مُلِحٌّ في الخَبار مَيْلَقُ * كأنه سُوذانِقٌ أو نِقْنِقُ

والمَلْقُ المحو مثل اللمق ومَلْقُ الاديم غسله والمَلْقُ الحُضْر الشديد والمَلْقُ المرّ الخفيف يقال مرّ يملق الارض مَلْقًا ورجل مَلِقٌ ضعيف والمالَقُ الخشبة العريضة التي تشد بالحبال الى الثورين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفّي آثار اللُّومة والسن وقد مَلَقُوا أرضهم يملقونها مَلْقًا اذا فعلوا ذلك بها قال الازهري مَلَّقوا ومَلَّسوا واحد وهي تَمْلِيس الارض فكأنه جعل المالَق عربيا وقيل المالَقُ الذي يقبض عليه الحارث وقال أبو حنيفة المِمْلَقة خشبة عريضة يجرها الثيران الليث المالَقُ الذي يملّس الحارث به الارض المُثارة أبو سعيد يقال للمالج الطيّان مالَقٌ ومِمْلَق ويقال ولدت الناقة فخرج الجنين مَليقًا من بطنها أي لا شعر عليه والمَلَقُ الملوسة وقال الاصمعي الجنين مليطٌ بالطاء بهذا المعنى (مهق) المَهَقُ والمُهْقة بياض في زرقة وقيل المَهَق والمُهْقة شدة البياض وقيل هما بياض الانسان حتى يقبح جدا وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة لكن كلون الجص ونحوه ورجل أمْهَق وامرأة مَهْقاء وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أزهر ولم يكن بالابيض الامْهَق أبو عبيد الامْهَق الابيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنيّر ولكن كلون الجص أو نحوه يقول فليس هو كذلك بل انه كان نيّر البياض صلى الله عليه وسلم الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة قال وبعضهم يقول المَقَه أشدهما بياضا الجوهري المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء قال ابن بري يعني قوله

* حتى اذا كرعن في الحَوْمِ المَهَق * وشراب أمْهَق لونه لون الامْهَق من الرجال والمَهَق كالمَرَه وامرأة مَهْقاء تنقى عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها عن ابن الاعرابي وقيل هو اذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين أبو زيد الامْقَه والامْرَه معا الاحمر أشفار العينين الجوهري وعين مهقاء وتَمَهَّقْتُ الشراب اذا شربته ساعة بعد ساعة ومنه قولهم ظلّ يتمهّق شكوته وقال الاصمعي هو يتمهّق الشراب تمهّقا اذا شربه النهار أجمع وقال أبو عمرو أنت تمهّق الماء تمهّقا اذا شربه النهار أجمع

ساعة بعد ساعة قال ويقال ذلك في شرب اللبن وأنشد قول الكميت

تَمَهَّقَ أخلافَ المعيشة بينهم * رِضاعٌ وأخلافُ المعيشة حُفَّلُ

والمَهِيقُ الارض البعيدة قال أبو دواد

لها أثرٌ في الارض لحبٌ كأنه * نَبِيثُ مَساحٍ من لحاء مَهِيقِ

قالوا أراد باللحاء ما قشر من وجه الارض (موق) المائقُ الهالكُ حُمْقًا وغَباوةً قال سيبويه والجمع مَوْقَى مثال حَمْقَى ونَوْكَى يذهب الى انه شئ أصيبوا به في عقولهم فأجرى مجرى هَلْكَى وقد ماق يَمُوقُ مَوْقًا ومُوقًا ومُؤُوقًا ومَواقةً واستماق والمُوقُ حُمْقٌ في غباوة يقال أحمقُ مائقٌ والنعت مائقٌ ومائقةٌ الكسائي هو مائقٌ ودائقٌ وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوقُ مَواقةً ودَواقةً ومُؤُوقًا ودُؤُوقًا قال أبو بكر في قولهم فلان مائقٌ ثلاثة أقوال قال قوم المائقُ السيِّئُ الخُلُقِ من قولهم أنت تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ أي أنت ممتلئ غضبًا وأنا سيِّئُ الخلق فلا نتفق وقيل المائقُ الاحمق ليس له معنى غيره وقال قوم المائقُ السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أباته مَئِقًا أي ما أباته باكيًا والمَوْقُ بالفتح مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوقُ أي رخص وماقَ البيعُ كَسَدَ عن ثعلب والمُوقانُ والمُوقُ الذي يلبس فوق الخف فارسي معرب وفي الحديث ان امرأة رأت كلبًا في يوم حار فنزعت له بمُوقِها فسقته فغُفِرَ لها المُوقُ الخف ومنه الحديث انه توضأ ومسح على مُوقَيْه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشأم عَرَضَتْ له مَخاضةٌ نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْه وخاض الماء وفي المحكم والمُوقُ ضرب من الخفاف والجمع أمْواقٌ عربي صحيح قال النمر بن تولب

فترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خَلْفَه * مَشْيَ العِبادِيِّينَ في الأمْواقِ

ومُوقُ العين ومَأْقُها لغة في المُؤْقِ والمَأْقِ وجمعهما جميعًا أمْواقٌ الا في لغة من قلب فقال آماق وفي الحديث انه كان يكتحل مرةً من مُوقِه ومرةً من ماقِه وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأق والمُوقُ الغبار والمُوقُ أيضًا النمل ذو الاجنحة

(فصل النون) (نبق) النَّبِقُ ثمر السدر النَّبْقُ والنَّبَقُ والنِّبْقُ والنَّبْقُ مخفف حمل السدر الواحد من جميع ذلك بالهاء الجوهري نَبِقَةٌ ونَبِقٌ ونَبِقاتٌ مثل كَلِمَةٍ وكَلِمٍ وكَلِماتٍ وفي حديث سدرة المنتهى فاذا نَبِقُها أمثال القِلال ونَبَّقَ النخلُ فسد وصار ثمره صغيرًا مثل النَّبِقِ وقيل نَبَّقَ أزهى ونخلٌ مُنَبَّقٌ بالفتح ومُنَبِّقٌ مصطف على سطر مستو وكذلك كل شئ مستو مهذب قال امرؤ القيس

وحَدَّثْتُ بأنْ زالت بلَيْلٍ حُمُولُهم * كنَخْلٍ من الاعْراضِ غيرِ مُنَبَّقِ

قوله النبق الخ كذا بالاصل مضبوطا وذكر اللغات المجد ما عدا الثانية واستدركها عليه شارحه وقال هي كعنب كما في اللسان اهـ لكنها في الاصل المعول عليه منه كسبب فحرر كتبه مصححه

ويروى غير مُنَبَّق المفضل فى قوله غير مُنَبَّق غير بالغ وأنشد ابن برى للمتلمس

والبيتُ ذو الشُرفاتِ من * سِنْداد والنخلُ المُنبَّق

والنَّبْقُ مثل النَّمْق الكتابة ونَبَّق الكتاب سطره وكتبه ابن الاعرابى أنبق ونبق ونبّق كله اذا غرس شرا كًا واحدًا من الوادى أبو عمرو النَّبْق دقيق يخرج من لُبّ جذع النخلة حُلو يُقَوِّى بالصقر ثم يُنْبَذ فيكون نهاية فى الجَوْدة ويقال لنبيذه الضَرِى أبو زيد اذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أنْبَقَ بها انْباقًا وكذلك نَبَقَ بها أى حَبَقَ حَبْقًا غير شديد يقال أنْبَقَ اذا حَبَقَ بصوت وطَحْرَبَ بغير صوت واذا عظم الصوت قيل رَدَمَ الفراء النُّبَاقَى مأخوذ من النُّباق وهو الحُصاص الضعيف أبو زائدة وخترش هو يَنْتَبِق للكلام انْتباقًا ويَنْتَبِطُه أى يستخرجه الجوهرى ويقال انْبَاقَ علينا بالكلام أى انبعث مثل انْباع قال ابن برى صواب انْبَاقَ علينا أن يذكر فى فصل بوق كما ذكر فيه انْبَاقَتْ عليهم بائقةُ شرٍّ وبنو أبى نَبْقَةَ بطن من بنى الحرث وذو نَبَقٍ اسم موضع قال الراعى

تَبَيَّنْ خليلى هل تَرَى من ظَعائنٍ * بذى نَبَقٍ زالت بهنّ الاباعرُ

(نتق) النَّتْقُ الزعزعة والهز والجذب والنَّفْض ونَتَقَ الشئَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه بالضم نَتْقًا جذبه واقتلعه وفى التنزيل واذ نَتَقْنا الجبلَ فوقهم أى زَعْزَعْناه ورفعناه وجاء فى الخبر انه اقْتُلِع من مكانه وقال الشاعر

قد جَرَّبُوا أخلاقَنا الجلائلا * ونَتَقُوا أحلامَنا الاَثاقلا * فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادلا

وقال الفراء فى ذلك رفع الجبل على عسكرهم فرسخًا فى فرسخ ونَتَقْنا رفعنا وفرس ناتِقٌ اذا كان يَنفض راكبه ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتُق وتَنْتِق نَتْقًا ونُتوقًا اذا زَعْزَعَتْه وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْو قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التَزَعُّلِ * مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الاِسْحِلِ

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أى جذبته بمرة ونَتَقَ السقاء والجراب وغيرهما من الاوعية نَتْقًا اذا نفضه ليقتلع منه زبدته وقيل نفضه حتى يستخرج ما فيه وقد انْتَتَقَ هو وأَنْتَقَ فَتْقَ جرابه ليصلحه من السوس وفى الحديث فى صفة مكة والكعبة أقلُّ نَتَائق الدنيا مَدَرًا النَتَائِقُ جمع نَتِيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق وهو أن يقلع الشئ فيرفعه من مكانه ليرمى به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها فى موضعها ونَتَقْتُ الشئ اذا حركته حتى يُسْقِطَ ما فيه قال وكان نَتْقُ

الجبل انه قُطِع منه شيء على قدر عسكر موسى فأظلّ عليهم قال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة
واما ان يسقط عليكم ابن الاعرابي يقال نَتَقَ جِرابَه اذا اصب مافيه والناتِقُ الرافع والناتِقُ
الفاتِقُ وقالت اعرابية لاخرى أَنْتُقي جرابك فانه قد سوس والناتِقُ الباسط يقال انْتُقْ لوطك في
الغرارة حتى يجف ابن الاعرابي أَنْتَقَ اذا شال حجر الاشداء وأَنْتَقَ عمل مظلة من الشمس وأَنْتَقَ
اذا بنى داره نَتاقَ دار أي حيالها وناتق شهر رمضان عن الوزير وأَنْتَقَ صام ناتقا وهو شهر رمضان
ابن سيده وناتق من أسماء رمضان قال

وفي ناتِقٍ أَجْلَتْ لدى حَوْمَةِ الوَغى * ووَلَّتْ على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير اذا تزعزع حِمْلُه وفي التهذيب بحمله نَتَقَ عُرا حباله وذلك اذا جذبها فاسترخت عُقَدُها
وعُراها فانتقت وأنشد * ينتقن أقتاد النسوع الأطط * وسمن حتى نَتَقَ نُتُوقا وذلك ان
يمتلئ جلده شحما ولحما ونَتَقَت الماشية تنتُق سمنت عن البقل حكاه أبو حنيفة ونَتَقَت المرأة
والناقة تنتُق نُتُوقا وهي ناتق ومِنْتاق كثر ولدها وفي الحديث عليكم بالابكار من النساء فانهن
أطيب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير معناه انهن أكثر أولادا والناتِقُ والمِنْتاق الكثيرة
الاولاد ويقال للمرأة ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنَّتْقُ الرمي والنفض والنَّتْقُ أيضا الرفع ومنه
حديث علي رضوان الله عليه البيت المعمور نِتاقُ الكعبة من فوقها أي هو مُظِلّ عليها في السماء
وقول النابغة لم يحرموا حُسْنَ الغذاء وأمهم * طفحت عليك بناتق مذكار

يعني بالناتق الرحم وذكَّر على معنى الفرج أو العضو وناقة ناتق اذا أسرعت الحمل وزند ناتق أي
وارٍ والناتِقُ من الماشية البطين الذكر والانثى في ذلك سواء (ندق) انْتَدَقَ بطنه انشق
فتدلى منه شيء (نرمق) الليث في قول رؤبة * أعدّ أخطالاله ونَرْمَقا * قال النَّرْمَقُ
فارسي معرب لانه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية وقال غيره معناه نَرْمَهْ وهو اللين
(نزق) النَّزَقُ خفة في كل امر وعجلة في جهل وحمق ابن سيده النَّزَقُ الخفة والطيش نَزِقَ
بالكسر يَنْزَقُ نَزَقًا فهو نَزِقٌ والانثى نَزِقَة وهو من الطيش والخفة وأَنْزَقَ الرجل اذا سفه بعد
حلم وتنازق الرجلان تَنازُقًا ونِزاقًا ومُنازَقة تشاتما الاخيرتان على غير الفعل والمُنازِقُ الكثير
الكلام والنَّزَقُ ونَزَقَ الرجل والفرس وغيره يَنْزُقُ نَزْقًا ونُزُوقًا اذا نزا ونَزَّقَ الفرس وأَنْزَقَه
تنزيقا اذا ضربه حتى ينزو وينزق وفي التهذيب حتى يثب نهزا وأنزق في الضحك وأهزق اذا أفرط
فيه وأكثر والنزق ملْءُ السقاء والاناء الى رأسه ونَزِقَت النِّهاءُ امتلأت ويقال مُطِر مكان كذا وكذا

حتى نزقت نهاؤه أى امتلأت غدرانه وناقة نزاق مثل مزاق عن يعقوب والنيزق لغة فى النيزك قال الشاعر

وثديان لولا ما اهما لم تكد ترى * على الارض ان قامت كمثل النيازق

كأنهما عدلا جوالق أصبحا * وحشوهما تبن على ظهر ناهق

(نسق) النسق من كل شئ ما كان على طريقة نظام واحد عام فى الاشياء وقد نسقته تنسيقا ويخفف ابن سيده نسق الشئ ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء وانتسق هو وتناسق والاسم النسق وقد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض أى تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لان الشئ اذا عطفت عليه شيأ بعده جرى مجرى واحدا وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ناسقوا بين الحج والعمرة قال شمر معنى ناسقوا تابعوا وواتروا يقال ناسق بين الامرين أى تابع بينهما وثغر نسق اذا كانت الاسنان مستوية ونسق الاسنان انتظامها فى النبتة وحسن تركيبها والنسق العطف على الاول والفعل كالفعل وثغر نسق وخرز نسق أى منتظم قال أبو زبيد

بجيد رئم كريم زانه نسق * يكاد يلهبه الياقوت الهابا

والتنسيق التنظيم والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول لطوار الحبل اذا امتد مستويا خذ على هذا النسق أى على هذا الطوار والكلام اذا كان مسجعا قيل له نسق حسن ابن الاعرابى أنسق الرجل اذا تكلم سجعا والنسق كواكب مصطفة خلف الثريا يقال لها الفرود ويقال رأيت نسقا من الرجال والمتاع أى بعضها الى جنب بعض قال الشاعر

* مستوسقات عصبا ونسقا * والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض ويقال نسقت بين الشيئين وناسقت (نستق) النستق الخدم لا واحد لهم قال عدى بن زيد العبادى

ينصفها نستق تكاد تكرمهم * عن النصافة كالغزلان فى السلم

التهذيب قيل النستق الخادم قال الازهرى كانه بلسان الروم تكلمت به العرب (نشق) النشق صب سعوط فى الانف ابن سيده النشوق سعوط يجعل أو يصب فى المنخرين تقول أنشقته انشاقا وفى الحديث ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما يعنى أن له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه وأنشقته الدواء فى أنفه صببته فيه الليث النشوق اسم لكل دواء ينشق وأنشد ابن

برى للاغلب * واقترصا باوتْ وقّاما لحا * وفى الحديث انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا فى كل مرة يستنثر أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة وقيل أنشقه الشىء فانتشق وتنشّق وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه صبّه فيه واستنشقت الريح شممتها واستنشقت الماء وغيره اذا أدخلته فى الانف والنشاق الريح الطيبة وقد نشقها نشقا ونشقا وانتشق وتنشّق أبو زيد نشقت من الرجل ريحا طيبة أنشق نشقا أى شممت ونشيت أنشى نشوة مثله وقال أبو حنيفة ان كان المشموم مما تدخله أنفك قلت نشقته واستنشقته وأنشقته القطنة المحرقة اذا أدناها الى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه ورائحة مكروهة النشق أى الشم وأنشد لرؤبة * حرّا من الخردل مكروه النشق * والنشقة الحلقة تشد بها الغنم وقيل النشقة بالضم الربقة التى تجعل فى أعناق البهم ويقال حلق الربق نشق وقد أنشقته فى الحبل أى أنشبته وأنشد * نزو القطا أنشقهن المحتبل * وقال آخر

مناتين أبرام كأن أكفهم * أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الاعرابى أنشق الصائد اذا علقت النشقة بعنق الغزال فى الكصيصة ويقول الصائد لشريكه لى النشاق ولك العلاق فالنشاق ما وقعت النشقة فى الحلق وهى الشربة قال والعلاق ما تعلق بالرجل ونشق الصيد فى الحبالة نشقا نشب وعلق فيها وكذلك فراشة القفل اللحيانى يقال نشب فى حبله ونشق وعلق وارتبق كل ذلك بمعنى واحد ابن سيده وحكى اللحيانى نشق فلان فى حبالى نشب وفى الحديث انه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونشق المسافر أى نشب فلم يطق على البراح من كثرة المطر ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها (نطق) نطق الناطق ينطق نطقا تكلم والمنطق الكلام والمنطيق البليغ أنشد ثعلب

والنوم ينتزع العصا من ربها * ويلوك ثنى لسانه المنطيق

وقد أنطقه الله واستنطقه أى كلمه وناطقه وكتاب ناطق بين على المثل كأنه ينطق قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

وكلام كل شىء منطقه ومنه قوله تعالى علّمنا منطق الطير قال ابن سيده وقد يستعمل المنطق فى غير الانسان كقوله تعالى علّمنا منطق الطير وأنشد سيبويه

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

قوله الشربة كذا بالاصل وحرر اه

لما ان أضاف غيرا الى أن بناها معها وموضعها الرفع وحكى يعقوب ان اعرابيا ضرط فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا يعنى بالنطق الضرط وتناطق الرجلان تقاولا وناطق كل واحد منهما صاحبه قاوله وقوله أنشده ابن الاعرابى

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته وقولهم ماله صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ماسواه وقيل الصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمى ناطقا لصوته وصوت كل شئ منطقه ونطقه والمنطق والمنطقة والنطاق كل ماشد به وسطه غيره والمنطقة معروفة اسم لها خاصة تقول منه نطقت الرجل تنطيقا فتنطق أى شدها فى وسطه ومنه قولهم جبل أشم منطق لان السحاب لا يبلغ أعلاه وجاء فلان منتطقا فرسه اذا جنبه ولم يركبه قال خداش بن زهير

وأبرح ما أدام الله قومى * على الاعداء منتطقا مجيدا

يقول لا أزال أجنب فرسى جوادا ويقال انه أراد قولا يستجاد فى الثناء على قومى وأراد لا أبرح فحذف لا وفى شعره رهطى بدل قومى وهو الصحيح لقوله منتطقا بالافراد وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنطق وتمنطق الاخيرة عن اللحيانى والنطاق شبه ازار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به وفى حديث أم اسمعيل أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها وفى المحكم النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الاسفل الى الركبة فالاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وقد انتطقت وتنطقت اذا شدت نطاقها على وسطها وأنشد ابن الاعرابى

تغتال عرض النقبة المذاله * ولم تنطقها على غلاله

وانتطق الرجل أى لبس المنطق وهو كل ما شددت به وسطك وقالت عائشة فى نساء الانصار فعمدن الى حجز أو حجوز مناطقهن فشققنها وسوين منها خمرا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن المناطق واحدها منطق وهو النطاق يقال منطق ونطاق بمعنى واحد كما يقال مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكان يقال لاسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل

في الآخر الزاد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قال وهذا أصح القولين وقيل انها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين واستعاره علي عليه السلام في غير ذلك فقال من يطل أير أبيه ينتطق به أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم قال ابن بري ومنه قول الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم * طويلا كأير الحرث بن سدوس

وقال شمر في قول جرير

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * قدما وأمهم زلاء منطيق

تحت المناطق أشباه مصلبة * مثل الدوي بها الاقلام والليق

قال شمر منطيق تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم النطاق والازار الذي يثنى والمنطق ما جعل فيه من خيط أو غيره وأنشد

تنبو المناطق عن جنوبهم * وأسنة الخطي ما تنبو

وصف قوما بعظم البطون والجنوب والرخاوة ويقال تنطق بالمنطقة وانتطق بها ومنه بيت خداش ابن زهير * على الاعداء منتطقا مجيدا * وقد ذكر آنفا والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق ونطق الماء الأكمة والشجرة نصفها واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المتقدم ذكره واستعاره علي عليه السلام للاسلام وذلك انه قيل له لم لا تخضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب فقال كان ذلك والاسلام قل فأما الآن فقد اتسع نطاق الاسلام فامرأ وما اختار التهذيب اذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نطقها وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف وذات النطاق أيضا اسم أكمة لهم ابن سيده ونطق الماء طرائقه أراه

ونفق الزاد ينفق نفقا اى نفد وقد أنفقت الدراهم من النفقة ورجل منفاق اى كثير النفقة والنفقة ما أنفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نفق السعر ينفق نفوقا اذا كثر مشتروه وأنفق الرجل انفاقا اذا وجد نفاقا لمتاعه وفى مثل من امثالهم من باع عرضه أنفق أى من شاتم الناس شتم ومعناه انه يجد نفاقا بعرضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير

أبيت ولا أهجو الصديق ومن يبع * بعرض أبيه فى المعاشر ينفق

اى يجد نفاقا والباء مقحمة فى قوله بعرض أبيه ونفقت الأيم تنفق نفاقا اذا كثر خطابها وفى حديث عمر من حظ المرء نفاق أيمه أى من سعادته ان تخطب نساؤه من بناته واخواته ولا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق والنفق السريع الانقطاع من كل شئ يقال سير نفق اى منقطع قال لبيد

شدا ومرفوعا بقرب مثله * للورد لا نفق ولا مسؤوم

اى عدو غير منقطع وفرس نفق الجرى اذا كان سريع انقطاع الجرى قال علقمة بن عبدة يصف ظليما

فلا تزيده فى مشيه نفق * ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

والنفق سرب فى الارض مشتق الى موضع آخر وفى التهذيب له مخلص الى مكان آخر وفى المثل ضل دريص نفقه اى جحره وفى التنزيل فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض والجمع أنفاق واستعاره امرؤ القيس لجحرة الفئرة فقال يصف فرسا

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب

والنفقة والنافقاء جحر الضب واليربوع وقيل النفقة والنافقاء موضع يرققه اليربوع من جحره فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج ونفق اليربوع ونفق وانتفق ونفق خرج منه ونفقه الحارش وأنفقه استخرجه من نافقائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التؤام

اى استخرجناه استخراج الضب من نافقائه وأنفق الضب واليربوع اذا لم يرفق به حتى ينتفق ويذهب ابن الاعرابى قصعة اليربوع ان يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الداماء ثم يحفر حفرا آخر يقال له النافقاء والنفقة والنفق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق فاذا أخذ عليه بقاصعائه عدا الى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها وتراب النفقة يقال له الراهطاء وأنشد

قوله السعر كذا هو بالاصل ولعله الشئ اه

وما

وما أُمُّ الرُدَيْنِ وان أَدَلَّتْ * بعالمة بأخلاق الكرام
اذا الشيطانُ قَصَّعَ فى قفاها * تَنَفَّقْناهُ بالحَبْلِ التُؤام

أى اذا سكن فى قاصعاء قفاها تنفقناه أى استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه قال الاصمعى فى القاصعاء انما قيل له ذلك لان اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم اذا امتلأ به وقيل له الداماء لانه يخرج تراب الجحر ويطلى به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قدرك اى اطْلِها بالطحال والرماد ويقال نافَقَ اليربوعُ اذا دخل فى نافقائه وقَصَّعَ اذا خرج من القاصعاء وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة * اذا اراده دَسَمُهُ تَنَفَّقا * ابو عبيد سمى المنافق مُنافقا للنَفَق وهو السَرَب فى الارض وقيل انما سمى مُنافقا لانه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصعاء فاذا طُلِبَ قَصَّعَ فخرج من القاصعاء فهو يدخل فى النافقاء ويخرج من القاصعاء أو يدخل فى القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المُنافق يدخل فى الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه الجوهرى والنافقاء احدى جِحَرَة اليَرْبُوع يكتمها ويُظْهِر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أُتِىَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانْتَفَقَ أى خرج والجمع النَوافِقُ قال ابن برى جِحَرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاءُ والعانقاء والحاثياء واللُغَزُ وهى اللُغَيْزَى أيضا قال أبو زيد هى النافقاء والنُفَقاء والنُفَقة والرَهَطاء والرُهَطة والقُصَعاء والقُصَعة وما جاء على فاعلاء أيضا حاوياء وسافياء وسابياء والسموءل بن عادياء والخافياء الجن والكارياء واللاوياء والجاسياء للصلابة والبالغاء للاكارع وبنو قابعاء للسب والنُفَقة مثال الهمزة النافقاء تقول منه نفق اليربوع تَنْفيقا ونافَقَ أى دخل فى نافقائه ومنه اشتقاق المُنافق فى الدين والنفاق بالكسر فعل المُنافق والنفاق الدخول فى الاسلام من وَجْه والخُروج عنه من آخر مشتق من نافقاء اليربوع اسلامية وقد نافَقَ مُنافقة ونفاقا وقد تكرر فى الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يَسْتُر كُفْرَه ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافَقَ يُنافق مُنافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لامن النَفَق وهو السَرَب الذى يستتر فيه لستره كُفْرَه وفى حديث حنظلة نافَقَ حَنْظَلة أراد انه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفى الحديث أكثر مُنافِقِى هذه الأُمَّة قُرَّاؤُها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كلاهما اظهار غير ما فى الباطن

قوله الكارياء هكذا هو فى الاصل بدون نقط فراجع وحرر اه مصححه

وقول أبي وجزة يهدي قلائص خضعا يكنفنه * صعر الخدود نوافق الاوبار

أي نسلت أوبارها من السمن وفي نوادر الاعراب انتقت الابل اذا انتترت أوبارها عن سمن قالوا ونقق الجرح اذا تقشر ويقال زيت انفاق قال الراجز

اذا سمعن صوت فحل شقشاق * قطعن مصفرا كزيت الانفاق

والنافقة نافقة المسك دخيل وهي فأرة المسك وهي وعاؤه ومالك بن المنتفق الضبي احد بني صباح ابن طريف قاتل بسطام بن قيس والنفيق موضع ونيفق القميص والسراويل معروف وهو فارسي معرب وهو المنفق وقيل النيفق دخيل نيفق السراويل الجوهري ونيفق السراويل الموضع المتسع منها والعامة تقول نيفق بكسر النون والمنتفق اسم رجل (نقق) نق الظليم والدجاجة والجلد والرخمة والضفادع والعقرب تنق نقيقا ونقنق صوت قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه

كأن نقيق الحب في حاويائه * فحيح الافاعي أو نقيق العقارب

والدجاجة تنقنق للبيض ولا تنق لانها ترجع في صوتها ونقت الدجاجة ونقنقت ومنه قول يزيد بن الحكم * ضفادعها غرقى لهن نقيق * وقيل النقيق والنقنقة من أصوات الضفادع ينفصل بينهما المد والترجيع والدجاجة تنقنق للبيض وكذلك النعامة ونق الضفدع ونقنق كذلك وقيل هو صوت ينفصل بنغمة وترجيع وضفدع نقاق ونقوق وجمع النقوق نقق قال رؤبة

* اذا دنا منهن أنقاض النقق * ويروى النقق على من قال جدد في جدد ومن قال رسل قال نقق أنشد ثعلب * على هنين وهنات نقق * والنقاق الضفدع صفة غالبة تقول العرب أروى من النقاق أي الضفدع والنقاقة الضفدعة والنقنقة صوتها اذا ضوعف وربما قيل ذلك للهر أيضا وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعي من اليهير * فظل يبكي حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

وفي رجز مسيلمة ياضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع واذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث أم زرع ودائس ومنق قال أبو عبيد هكذا رواه أصحاب الحديث ومنق بالكسر قال ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد أصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في النقيق وفي رواية أخرى دائس للطعام ومنق وقال أبو عبيد أيضا انما هو منق من نقيت الطعام والنقنق

الظليم

الظليم والنِّقْنِقُ والجمع النَّقانِقُ والقِنْقِيقُ الخشبة التي يكون عليها المصلوب وتَقَنْقَتْ عينه نقنقة غارت كذا حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد الليث

خُوصٍ ذواتِ أَعْيُنٍ نَقانِقِ * خُصَّتْ بها مجهولة السَّمالِقِ

وقال غيره نَقْنَقَتْ بالتاء وانكره ابن الاعرابي وقال نَقْنَقَ بالتاء هَبَطَ وفي المصنف تَقَنْقَتْ بتاءين قال ابن سيده وهو تصحيف (نمق) نَمَقَ الكتابَ يَنْمُقُه بالضم نَمْقاً كتبه ونَمَّقَه حسنه وجوده ونَمَّقَ الجلد ونَبَّقَه نقشه و زينه بالكتابة ونَبَّقَه ونَمَّقَه واحد قال النابغة الذبياني

كأَنَّ مَجَرَّ الرامساتِ ذُيولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصوانِعُ

ويروى حصير نَمَّقَتْه أبو زيد نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقاً ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً وثوب نَمِيقٌ ومُنَمَّقٌ منقوش وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب والنَّمَقُ الكتاب الذي يكتب فيه وفيه نَمْقَةٌ أي ريح منتنة عن أبي حنيفة كأنه مقلوب من نَقْمة الاصمعي يقال للشيء المُرَوَّحِ فيه نَمَسَةٌ ونَمْقَةٌ وزَهَمَةٌ (نمرق) النُّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ والنِّمْرِقةُ بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة وربما سموا الطِّنْفِسَةَ التي فوق الرحل نُمْرُقةً عن ابي عبيد والجمع نَمارِقُ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

اذا ما بِساطُ اللهو مُدَّ وقُرِّبَتْ * للذّاتهِ أَنْماطُه ونَمارِقُهْ

وقيل النُّمْرُقةُ هي التي يلبسها الرحل أبو عبيد النُّمْرُقةُ والنُّمْرُقُ والمِيثَرةُ ما افترشت است الراكب على الرحل كالمِرْفَقةِ غير أن مؤخرها اعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل و واسطه وأنشد

تَضِجُّ من أَشْناقِها النَّمارِقُ * مَغارِشُ الرِّحالِ والأَيانِقُ

الفراء في قوله تعالى ونَمارِقُ مَصْفوفةٌ هي الوسائد واحدها نُمْرُقةٌ قال وسمعت بعض كلب يقول نِمْرِقةٌ بالكسر وفي الحديث اشتريت نُمْرُقةً اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نَمارِقُ وفي حديث هند

نحن بَناتُ طارِقْ * نمشي على النَّمارِقْ

(نهق) نُهاقُ الحمار صوته والنَّهِيقُ صوت الحمار فاذا كرر نَهيقَه واشتد قيل أخذه النُّهاقُ ونَهَقَ الحمار يَنْهِقُ ويَنْهُقُ ويَنْهَقُ الضم عن اللحياني نَهْقاً ونَهِيقاً ونُهاقاً ونَهَقاناً صوت قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى نَهَقَ قال ولست منه على ثقة والناهقان عظمان شاخصان يَنْدُران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النُّهاقُ ويقال لهما أيضا النَّواهِقُ قال النابغة الجعدي يصف فرسا

بعارى النَّواهق صلت الجبيـ * ـن يستنّ كالتيس ذى الحُلّب

والنَّاهقُ والنَّواهقُ من الحمير حيث يخرج النُّهاق من حلوقها وهى من الخيل العظامُ النائئة فى خدودها وفى التهذيب النَّواهقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه وأنشد للنمر بن تولب

فأرسل سهماً له أهزعا * فشكّ نواهقه والفما

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الناهقان عظمان شاخصان فى وجه الفرس أسفل من عينيه وقيل النَّواهقُ ما أسفلُ من الجبهة فى قصبة الانف وقيل نواهقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها لان النُّهاق منها الواحدة ناهقة الجوهرى النَّاهقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه والنَّهْقةُ طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة غبراءُ والنَّهْقُ والنَّهَقُ نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل وقيل هو الجرْجير قال أبو منصور وسمعت من العرب النَّهَقُ الجرْجير البرى قال رأيته فى رياض الصمّان وكنا نأكله كالمسع الفرو فى مذاقه حَمْزَة وحرارة وهو الجرْجير بعينه الا انه برّى يلذع اللسان ويسمى الايهقان وأكثر ما ينبت فى قربان الرياض وقال أبو حنيفة هو من العُشْب قال رؤبة ووصف عيراً وأتنه

شذّب أولاهنّ من ذات النَّهَق *

واحدته نهقة وقيل ذاتُ النَّهَق أرض معروفة وذو نُهَيْق موضع قال

ألايا ليت شعرى بعد عيش * لنا بجنوب درّ فذى نُهيق

وفى حديث جابر فنزعنا فيه حتى أنهقناه على الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون قال وهو غلط والصواب بالفاء (نوق) النَّاقةُ الانثى من الابل وقيل انما تسمى بذلك اذا أجذعت والجمع أَنْوُقٌ وأُنُوق هذه عن اللحيانى قال ابن سيده همزوا الواو للضمة وأَوْنُق وأَيْنُق الياء فى أَيْنُق عوض من الواو فى أَوْنُق فمن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة الى الياء جعلها بدلا من الواو فالبدل أعم تصرفا من العوض اذ كلّ عوض بدلٌ وليس كل بدل عوضا وقال ابن جنى مرة ذهب سيبويه فى قولهم أَيْنُق مذهبين أحدهما أن تكون عين أَيْنُق قلبت الى ماقبل الفاء فصارت فى التقدير أَوْنُق ثم أبدلت الواو ياء لانها كما أعلّت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالابدال والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أيفُل وعلى القول الاول أعفُل وكذلك أيانق ونوق وأنواقٌ عن يعقوب ونياقٌ ونياقاتٌ أنشد ابن الاعرابى

أنا وجدنا ناقة العجوز * خيرَ النياقات على التمييز * حين تكالُ النيبُ فى القفيز

وفى حديث أبى هريرة فوجدنا ينقه الاينُق جمع قلة الناقة ويصغر أَيْنُق أُيَيْنقات عن يعقوب

والقياس أَيْنُق كقولك فى أَكْلُب أَكَيْلِب الازهرى جمعها أَنْوُق ونِياق والعدد أَيْنُق وأَيانِق على قلب أَنْوُق الجوهرى النَّاقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشْب وفَعْلة بالتسكين لاتجمع على ذلك وقد جمعت فى القلّة على أَنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أُونُق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ثم جمعوها على أَيانِق وقد تجمع الناقة على نِياق مثل ثَمَرة وثِمار الا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها وأنشد أبو زيد للقُلاخ بن حَزْن

أَبْعَدَكُنّ اللهُ من نِياقِ * ان لم تُنَجِّين من الوِثاق

وفى المثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ قال ابن سيده اسْتَنْوَق الجملُ صار كالناقة فى ذُلّها لايستعمل الا مزيدا قال ثعلب ولا يقال اسْتَناقَ الجَمَلُ انما ذلك لان هذه الافعال المزيدة أعنى افْتَعَل واسْتَفْعَل انما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التى لازيادة فيها كاسْتَقام انما اعْتَلّ لاعتلال قام واسْتَقال انما اعتلّ لاعتلال قال والا فقد كان حكمه ان يَصِحّ لان فاء الفعل ساكنة فلما كانت اسْتَنْوَقَ واسْتَتْيَس ونحوهما دون فعل ثلاثى بسيط لازيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله ان طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّب بن عَلَس ينشده شعرا فى وصف جَمَل ثم حَوَّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد اسْتَنْوَق الجمل قال ابن برى وأنشد الفراء

هَزِئْتُكُم لو أَنّ فيكم مَهَزَّةً * وذَكَّرْتُ ذا التأنيث فاسْتَنْوَقَ الجَمَلْ

قال ابن برى والبيت الذى أنشده المُسَيَّب بن عَلَس هو قوله

وانّى لَأُمْضِى الهَمَّ عند احْتِضاره * بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

والصَّيْعَرِيَّةُ من سِمات النُّوق دون الجمال وجَمَلٌ مُنَوَّقٌ ذَلُولٌ قد أُحْسِنَتْ رياضته وقيل هو الذى ذُلِّلَ حتى صير كالناقة وناقة مُنَوَّقة عُلِّمَت المشى والنَّوّاق من الرجال الذى يروض الامور ويصلحها وفى الحديث ان رجلا سار معه على جَمَل قد نَوَّقَه وخَيَّسه المُنَوَّقُ المذَلَّل وهو من لفظ الناقة كانه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة وفى حديث عمران بن حصين وهى ناقة مُنَوَّقة وتَنَوَّق فى الامر أى تأَنَّقَ فيه وبعضهم لايقول تَنَوَّق والاسم منه النِّيقة وفى المثل خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة يضرب للجاهل بالامر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق فى الارادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تَنَوَّق فى أموره تَجَوَّد وبالغ مثل تأنَّق فيه قال ذو الرمة

كأَنّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ * به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكُ

عداه بالباء لانه فى معنى ترفقت به قال وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى

لأحسن رم الوصل من أم جعفر * بجد القوافى والمنوقة الجرد

وقال جميل فى النيقة

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نيقة حسب

وقال الليث النيقة من التنوق تنوق فلان فى منطقه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة

قال ابن برى وشاهد النيقة قول الراجز

كأنها من نيقة وشاره * والحلى بين التين والجماره

مدفع ميثاء الى قراره * لك الكلام واسمعى ياجاره

وقال على بن حمزة تأنق من الانق والانيق المعجب ومنه الحديث صرت الى روضات أتأنق فيهن أى أتتبع وأتعجب بهن قال ولا يقال تأنقت فى الشئ اذا أحكمته وانما يقال تنوقت ابن سيده وانتاق كتنوق وقيل انتاق الشئ مقلوب عن انتقاه أبو عبيد الانتياق مثل الانتقاء قال

* مثل القياس انتاقها المنقى * يعنى القسى وكان الكسائى يقول هو من النيقة والاسم من كل ذلك النيقة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة ابن الاعرابى النوقة الحذاقة فى كل شئ والمنوق المذلل من كل شئ حتى النباكهة اذا قرب قطوفها الاكها فقد ذللت وروى الفراء عن الدبيرية انها قالت تقول للجمل المذلل المنوق الاصمعى المنوق من النخل الملقح والمنوق من العذوق المنقى والمنوق المصنف وهو المطرق والمسكك ابن الاعرابى النوقة الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود وهم أمناؤهم وهو جمع نائق مقلوب من ناقئ وأنشد

مختساق بأيادى ناقئ * أعجلها الشاوى عن الاحراق

ويروى بين كفى ناقئ ويقال نق نق اذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم (نيق) النيق أرفع موضع فى الجبل والجمع أنياق ونيوق وفى الصحاح ونياق قال ومنه قول الشاعر

* شغوا بوطن بين الشيق والنيق * والنيق حرف من حروف الجبل وقيل النيق الطويل من الجبال والناق شبه مشق بين ضرة الابهام وأصل ألية الخنصر فى مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو فى أصل العصعص والناق الحز الذى فى مؤخر حافر الفرس وجمعهما نيوق وتنيق الرجل فى لبسته وطعمه بالغ كتنوق الليث النيقة من النيوق تنوق فلان فى مطعمه وملبسه وأموره اذا تجود وبالغ وتنيق لغة (نبق) نبق

القميص نيفقه فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نيفق ﴿نيفق﴾ نيفق القميص معروف

۞ ﴿فصل الهاء﴾ ۞ ﴿هبق﴾ الهبق بكسر الهاء والباء وشد القاف كثرة الجماع عن كراع والهبق نبت حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا أدري ما صحته ﴿هبرق﴾ الهبرق والهبرقي الصائغ ويقال للحداد وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار قال ابن أحمر

فما ألواح درة هبرقي * جلا عنها تختمها الكمونا

أبو سعيد الهبرقي الذي يصقل الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة وأنشد للطرماح يصف ثورا

يبربر بربرة الهبرقي * بأخرى خواذلها الآنحة

قال شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكير وقيل الهبرقي الثور الوحشي وهو الأبرقي لبريق لونه ابن سيده والهبرقي من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهمافي لهوم

وقال النابغة يصف ثورا

مولي الريح روقيه وجبهته * كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يقول أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرف ينفخ الفحم ﴿هبنق﴾ الهبنق والهبنوق والهبنقة والهبنيق الوصيف قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * كل ملثوم إذا صب همل

قال ابن بري ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا

يمجها أكف الأسكاب وافقه * أيدي الهبانيق بالمثناة معكوم

وهبنقة القيسي رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة وكان يقال له ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق قال الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك * إنما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن هبنقة القيـ * ـسي نوكا أو شيبة بن الوليد

رب ذي اربة مقل من الما * ل وذي عنجهية مجدود

شيب يا شيب يا سخيف بني القعـ * ـقاع ما أنت بالحليم الرشيد

قوله نيفق القميص هو بالفتح والعامة تكسره أفاده المؤلف في مادة نفق اهـ مصححه

قوله فأصبح لهمافي لهوم كذا بالاصل وهو ناقص فليحرر اهـ مصححه

وقال آخر عش بجد ولن هبنقة * ضن بك الناس قاضياً حكما

ورجل هبنق اذا وصف بالنوك وقال ذو الرمة

اذا فارقته تبتغي ما تعيشه * كفاها رذاياها الرقيع الهبنق

قيل أراد بالرقيع الهبنق القمري وقيل بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال اني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زنداً شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

(هدق) هدق الشئ فانهدق كسره فانكسر (هدلق) بعير هدلق وهدليق واسع الاشداق وجمعه هدالق وأنشد اعرابي * هدالقاد لاقم الشدوق * والهدالق الخطيب والهدالق الطوال الليث الهدلق المنخل ابن برى الهدلق الناقة الطويلة المشفر قال الجهني

وقلاص حدوتها اهدالق وقد يكون من صفة المشفر قال عمارة* ينفشن بالمشافر الهدالق*

(هرق) الازهري هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق الهاء في ذلك كله متحركة لانها ليست بأصلية انما هي بدل من همزة أراق قال وهرقت مثل أرقت قال ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هرق على جمرك أو تبين أي تثبت ومثل هرقت والاصل أرقت قولهم هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها قال وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها زائدة كما قالوا انهأت اللحم والاصل أنأته بوزن أنعته ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهري عنا معناه من قال أهرق عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهري قال وقال بعض النحويين انما هو هراق يهريق لان الاصل من أراق يريق يأريق لان أفعل يفعل كان في الاصل يأفعل فقلبوا الهمزة التي في يأريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء الجوهري هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أي صبه وأنشد ابن برى

رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقه

وأنشد لاوس بن حجر نبئت ان دماً حراماً نلته * فهريق في ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * قال وأصل هراق أراق يريق اراقة وأصل أراق أريق وأصل يريق يريق وأصل يريق يأريق وانما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة أخرى أهرق الماء يهريقه اهراقاً على أفعل يفعل قال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم

قوله هرق على جمرك أي اصبب ماء على نار غضبك اهـ مصححه

ادخلت

أدخلت الالف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان أصل أهْرَق أرْيَق
قال ابن برى هذه اللغة الثانية التى حكاها عن سيبويه هى الثالثة التى يحكيها فيما بعدُ الا أنه غلط
فى التمثيل فقال أهْرَق يُهْرِق وهى لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين
يقولون هَرَقْت الماء هَرْقا وأهْرَقته اهْراقا فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا وأما
الثانية التى حكاها سيبويه فهى أهْراق يُهْرِيق اهْراقةً فغيرها الجوهرى وجعلها ثالثة وجعل
مصدرها اهْرِياقًا ألا ترى انه حكى عن سيبويه فى اللغة الثانية ان الهاء عوض من حركة العين لان
الاصل أرْيَق فهذا يدل انه من أهْراق اهْراقةً بالالف وكذا حكاه سيبويه فى اللغة الثانية الصحيحة
قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة أهْراق يُهْرِيق اهْرِياقًا فهو مُهْرِيق والشئ مُهْراق ومُهَراق أيضا
بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أسْطاع يُسْطيع اسْطِياعًا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل
لغة فى أطاع يُطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الاخفش
فى باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندى قال ابن برى قد ذكرنا ان هذه اللغة هى الثانية فيما
تقدم الا انه غيَّر مصدرها فقال اِهْرِياقًا وصوابه اهْراقةً لان الاصل أراقَ يُريق اراقةً ثم زيدت فيه
الهاء فصار اهْراقةً وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أهْراقَ يُهْرِيق
اِهْراقةً وأسْطاع يُسْطيع إسْطاعةً قال وأما الذى ذكره الجوهرى من أن مصدر أهْراقَ وأسْطاع
اهْرِياقًا واسْطِياعًا فغلط منه لانه غير معروف والقياس اهْراقةً واسْطاعةً على ما تقدم وانما
غَلَّطه فى اسْطِياع انه أتى به على وزن الاسْتِطاع مصدر اسْتَطاع قال وهذا وهم منه لان أسْطاع
همزته قطع والاسْتِطاع والاسْطِياع همزتهما وصل وقوله والشئ مُهْراق ومُهَراق أيضا بالتحريك
غير صحيح لان مفعول أهْراقَ مُهْراق لا غير قال وأما مُهراق بالفتح فمفعول هَراق وقد تقدم شاهده
وشاهد المُهْراق ما أنشد فى باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل

دعته وفى أثوابه من دمائها * خليط دم مُهْراقة غير ذاهب

وقال جرير العِجْلى ويروى للاخطل وهى فى شعره

اذا ما قُلْتُ قد صالحْتُ قومى * أبى الاضْغانُ والنسبُ البعيدُ
ومُهْراقُ الدماء بواردات * تبيدُ المُخْزِياتُ ولا تبيدُ

قال والفاعل من أهْراقَ مُهْرِيقٌ وشاهده قول كثير

فأصبحتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائه * لضاحى سرابٍ بالملا يترقرقُ

وقال العُذيل بن الفرخ

فكنت كَمُهريق الذى فى سقائه * لرقراق آل فوق رابية جلد

وقال آخر فظلَّتْ كالمُهَريق فضل سقائه * فى جوّ هاجرة للمع سراب

وشاهد الاهراقة فى المصدر قول ذى الرمة

فلما دنت اهراقة الماء أنصتت * لاعزلة عنها وفى النفس ان أثنى

قال ابن برى عند قول الجوهرى وأصل أراق أريق قال أراق أصله أروق بالواو لانه يقال راق الماء يروق روقا انصب وأراقه غيره اذا صبه قال وحكى الكسائى راق الماء يريق انصب قال فعلى هذا يجوز ان يكون أصل أراق من الياء وفى الحديث أهريق دمه وتقديره يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل وأما تقدير يهريق بالتسكين لايمكن النطق به لان الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهرورق وفى حديث أم سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على مالم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا و يجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل ابن سيده اهرورق الدمع والمطر جريا قال وليس من لفظ هراق لان هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة وأما اهرورق فانه وان لم يتكلم به الا مزيدا فتوهم من أصل ثلاثى صحيح لازيادة فيه ولا يكون من لفظ أهراق لان هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ماذهب اليه سيبويه فى أسطاع ويوم التهارق يوم المهرجان وقد تهارقوا فيه أى أهرق الماء بعضهم على بعض يعنى بالمهرجان الذى نسميه نحن النوروز والمهرقان البحر لانه يهريق ماءه على الساحل الا انه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو وهو اليم والقلمس والنوفل والمهرقان البحر بضم الميم والراء قال ابن مقبل تمشى به ثقر الظباء كأنها * جنى مهرقان فاض بالليل ساحله ومهرقان معرب أصله ماهى رويان وقال بعضهم مهرقان مفعلان من هرقت لان البحر ماؤه يفيض على الساحل اذا مد فاذا جزر بقى الودع أبو عمرو يقال للبحر المهرقان والدأماء خفيف وقيل المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقى فيه الودع وأورديت ابن

مقبل وقال وجناه مايبقى من الودع والمهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها فارسى معرب والجمع المهارق قال حسان

كم للمنازل من شهر وأحوال * لآل أسماء مثل المهرق البالى

قال ابن برى والذى فى شعره * كأنها عهد المهرق البالى * قال وقال الحرث بن حلزة * آياتها كمهارق الحبش * والمهارق فى قول ذى الرمة * بعملة بين الدجا والمهارق * الفلوات وقيل الطرق وقيل المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه وهو بالفارسية مهر كرد وقيل مهره لان الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك والمهرق الصحراء الملساء والمهارق الصحارى واحدها مهرق وهو معرب قال الازهرى وانما قيل للصحراء مهرق تشبيها بالصحيفة قال الاعشى ربى كريم لا يكدر نعمة * فاذا تنوشد فى المهارق أنشدا

أراد بالمهارق الصحائف وقال اللحيانى بلد مهارق وأرض مهارق كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا قال وخرق مهارق ذى لهله * أجد الأوام به مظموه

قال ابن الاعرابى انما أراد مثل المهارق وأجد جدد واللهلة الاتساع قال ابن سيده وأما ما رواه اللحيانى من قولهم هرقت حتى نصف الليل فانما هو أرقت فأبدل الهاء من الهمزة وقال أبو زيد يقال هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل أى انزلوا وهى ساعة يشق فيها السير على الدواب حتى يمضى ذلك الوقت وهو ما بين العشاءين (هزق) هزق فى الضحك هزقا وأهزق فلان فى الضحك وزهزق وأزق وكركر أكثر منه ورجل هزق ومهزاق ضحاك خفيف غير رزين وامرأة هزقة بينة الهزق ومهزاق ضحاكة وأنشد ابن برى للاعشى

حرة طفلة الأنامل كالدمـ * ـية لا عابس ولا مهزاق

وحكى ابن خالويه رجل مهزاق طياش والهزق النشاط وقد هزق يهزق هزقا قال رؤبة * ونتج ظهر الارض رقاص الهزق * وحمار هزق ومهزاق كثير الاستنان والهزق النزق والخفة والهزق شدة صوت الرعد قال كثير يصف سحابا

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

(هزرق) الهزرقة من أسوإ الضحك قال

ظللن فى هزرقة وقه * يهزأن من كل عيام فه

قال الازهرى لم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث وروى شمر عن المؤرج انه قال النبط تسمى

المحبوس المُهَزْرَق الزاى قبل الراء قال الازهرى والذى نعرفه فى باب الضحك زَهْزَق ودَهْدَق زَهْزَقة ودَهْدَقة قال فال ذلك أبوزيد وغيره وظليم هُزْرُوق وهِزْراق وهُزَارِق سريع وهزرق الرجل والظليم أسرع وهو ظليم هُزْرُوق وهُزَارِق (هزلق) الازهرى ابن الاعرابى القِرَاطُ السراج وهو الهزلَقُ الهاء قبل الزاى غيره هو الزهلق قال وأما الهزلق فهى النار (هشنق) الهَشْنَق ما يُسَدّى عليه الحائك قال رؤبة * أرمل قطنا أو يُسَدّى هَشْنَقا * (هغق) الهَيْغَق النبات الغض التار (هفتق) أقاموا هَفْتَقًا أى أسبوعا فارسى معرب أصله بالفارسية هَفْتَه قال رؤبة * كأن لعابين زار واهفتقا * (هقق) هَقّ الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب

وقد هَقّت كلابُ الحىّ منا * وشذّبنا قتادة من يلينا

والهَقْهَقَة كالحَقْحَقة وهى شدة السير وإتعاب الدابة وقد هَقْهَق الرجل مثل حَقْحَق وقَرَبٌ مُهَقْهِق منه وقيل انما اراد به مُحَقْحِق وأنشد لرؤبة

جذو لا يحمدنه ان يلحقا * أقبَ قَهْقاهُ اذا ما هَقْهَقا

ويروى هَقْهاق وقَهْقاه الازهرى عن ابن الاعرابى الهُقُق الكثير الجماع قال الازهرى يقال هَكّ جاريته وهَقّها اذا جهدها بكثرة الجماع (هلق) الهَلْقُ السرعة فى بعض اللغات وليس بثبت (همق) كلأ هَمَق هَشّ لين عن أبى حنيفة وأنشد

باتت تعشّى الحمض بالقصيم * لُبابة من هَمَق عَيْشُوم

وقال بعضهم الهَمَق من الحمض والهَمَق نبت والعَيْشُوم اليابس ابن الاعرابى الهَمَق نبت وفى كتاب ابى عمرو * لبابة من هَمَق هَيْشوم * وقال الهَمَقُ الكثير والقَصيم منابت الغضا جمع قصمة بصاد غير معجمة والهَمِق ضرب من المشى وقال كراع هو سير سريع والهَمْقاق والهُمْقاق حب يشبه حب القطن فى جُماحة مثل الخشخاش قال ابن سيده وهى مثل الخشخاش الا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبّه وأكله يزيد فى الجماع يكون فى بلاد بَلْعَم واحدته هَمْقاقة وهُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لانه يكون بجبال بَلْعَم قال ابن سيده وأحسبها دخيلة قال والهَمَّقيق نبت زعموا الجوهرى ومشى الهَمَقَّى اذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أبو العباس الهَمَقَّى مشية فيها تمايل وأنشد

فأصبحن يمشين الهمقّى كأنما * يدافعن بالأفخاذ منهنّ دامورّبا

الازهرى المُهَمَّق من السويق المدقق (هنق) الهَنَق شبيه بالضجر وقد أهنقه (هنبق)

قوله والهمق ضرب من المشى بكسر الميم وفتحها وهو أفصح كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

الهنبوقة

الهُنْبُوقة المزمار وهو أيضاً مجرى الوَدَج الازهري أبومالك الهُنْبُوق المزمار وجمعه هَنابيق قال كثير عزة

يُرَجِّع في حَيْزُومه غير باغم * نُزاعاً من الاحشاء جوفاً هَنابقُه

أراد هَنابيقه فحذف الياء الازهري والزَّنْبق المزمار (هوق) الهَوْقَة كالاُوقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير والجمع هُوَق والله أعلم (هيق) الهَيْق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل الدقيق ولذلك سمي الظليم هَيْقاً والانثى هَيْقَة قال

ومالي من الهَيْقات طولاً * ولا لي من الحُذُف القصار

والهَيْق الظليم لطوله كالهَيْقل الياء في هَيْق أصل وفي هَيْقل زائدة والجمع أَهْياق وهُيُوق والانثى هَيْقة والهَيْقة الطويلة من النساء والابل وأَهْيَق الظليم صار هَيْقاً قال رؤبة

أَزَلّ أوهَيْق نَعام أَهْيَقا وفي حديث أُحد انخزل عبدالله بن أُبَيّ في كتيبة كأنه هَيْق يقدمهم الهَيْق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه الجوهري الهَيْق الظليم وكذلك الهَيْقَم والميم زائدة ورجل هَيْق يشبه بالظليم لنفاره وجُبْنه ومنه قول الشاعر *هَدْجان الرَّأْل خلف الهَيْقة*

(فصل الواو) (وأق) الوَأْقة من طير الماء وحكاه بعضهم في التخفيف قال ابن سيده فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي أو لغة فان كان تخفيفاً قياسياً أو بدلياً فهو من هذا الباب وان كان لغة فليس من هذا الباب والله أعلم (وبق) وَبَق الرجل يَبِق وُبُوقاً ووَبَقاً ووَبِق وَبَقاً واسْتَوْبَق هلك وأَوْبَقه هو وأَوْبَقه أيضاً ذلّله والمَوْبِق مَفْعِل منه كالمَوْعِد مَفْعِل من وعَد يَعِد ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقاً وفيه لغة أخرى وَبِق يَوْبَق وَبَقاً وأَوْبَقه أهلكه قال الفراء في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا مَوْبِقاً أي مَهْلِكاً لهم في الآخرة وقال ابن الاعرابي مَوْبِقاً أي حاجزاً وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق وقال أبو عبيد المَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً واحتج بقوله

وحاد شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ * تِعاراً له والواديَيْن بِمَوْبِق

معناه بموعد وحكى ابن بري عن السيرافي قال أي جعلنا تواصلهم في الدنيا مَهْلِكاً لهم في الآخرة فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف وقال أبو عبيد مَوْبِقاً مَوْعِداً فبينهم على هذا ظرف الفراء يقال أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبه أي أهلكته فوَبِق يَوْبَق وَبَقاً ومَوْبِقاً اذا هلك وفي نوادر الاعراب وبَقت الابل في الطين اذا وَحِلَت فنشبت فيه ووَبِق في دينه اذا نشب فيه وفي حديث الصراط ومنهم المُوبَق بذنوبه أي المُهْلَك يقال أَوْبَقه غيره فهو مُوبَق وفي الحديث ولو فعل المُوبِقات أي

قوله والجمع هوق كذا بضبط الاصل اه مصححه

قوله وبق الخ هو من باب وعد وورث ووجل اه

الذنوب المهلكات وفي حديث علي فمنهم الغرق الوبق والموثق المحبس وقد أوبقه اى حبسه وقوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أي يحبسهن يعني الفلك وركابها فيها لكوا فرقا

(وثق) الثقة مصدر قولك وثق به يثق بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم فأما قوله * الى غير موثوق من الارض تذهب * فانه أراد الى غير موثوق به فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثقات ويقال فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ويجمع ثقات في جماعة الرجال والنساء ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة وأرض وثيقة كثيرة العشب موثوق بها وهي مثل الوثيجة وهي دونها وكلأ موثق كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم وماء موثق كذلك قال الاخطل

أو قارب بالعراء هاجت مراتعه * وخانه موثق الغدران والثمر

والوثاقة مصدر الشئ الوثيق المحكم والفعل اللازم يوثق وثاقة والوثاق اسم الايثاق تقول أوثقته ايثاقا ووثاقا والحبل أو الشئ الذي يوثق به وثاق والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط وأوثقه في الوثاق أي شده وقال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق بكسر الواو لغة فيه ووثق الشئ بالضم وثاقة فهو وثيق أي صار وثيقا والانثى وثيقة التهذيب والوثيقة في الامر احكامه والاخذ بالثقة والجمع الوثائق وفي حديث الدعاء واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة والوثيق الشئ المحكم والجمع وثاق ويقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة وتوثق في أمره مثله ووثقت الشئ توثيقا فهو موثق والوثيقة الاحكام في الامر والجمع وثيق عن ابن الاعرابي وأنشد

عطاؤه صفقا لايغب كأنما * عليك بأتلاف التلاد وثيق

وعندي ان الوثيق ههنا انما هو العهد الوثيق وقد أوثقه ووثقه وانه لموثق الخلق والموثق والميثاق العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق على الاصل وفي المحكم والجمع المواثق ومياثق معاقبة وأما ابن جني فقال لزم البدل في مياثق كما لزم في عيد وأعياد وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائي

حمى لا يحل الدهر الا باذننا * ولا نسل الاقوام عقد المياثق

والموثق الميثاق وفي حديث ذي المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث عليهم مصدق ولا عاشر والموائقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تَواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعُل منه والميثاقُ العهد مِفعال من الوَثاق وهو فى الاصل حبل أو قَيْد يشد به الاسير والدابة وفى حديث مُعاذ وأبى موسى فرأى رجلا مُوثَقًا أى مأسورا مشدودا فى الوَثاق التهذيب الميثاقُ من المُواثَقة والمُعاهدة ومنه المَوْثِق تقول وَاثَقْتُه بالله لأَفعلنّ كذا وكذا ويقال استَوْثقت من فلان وتَوَثّقت من الامر اذا أخذت فيه بالوَثاقة وفى الصحاح واستَوْثقت منه أى أخذت منه الوَثيقة وأخذ الامر بالأَوْثَق أى الاشد الأحكم والمُوثِقُ من الشجر الذى يُعَوّل الناس عليه اذا انقطع الكلأ والشجر وناقة وثيقة وجمل وَثيق وناقة مُوَثَّقة الخلق مُحْكَمة

(ودق) وَدَق الى الشئ وَدْقًا ووُدُوقًا دنا ووَدَق الصيد يَدِقُ وَدْقًا اذا دنا منك قال ذو الرمة

كانت اذا وَدَقَتْ أمثالُهن له * فبعضُهن عن الآلاف مُشْتَعِبُ

ويقال مارَسْنا بنى فلان فما وَدَقُوا لنا بشئ أى ما بذلوا ومعناه ما قرَّبوا لنا شيأ من مأكول أو مشروب يدقون وَدْقًا ووَدَقْتُ اليه دنوت منه وفى المثل وَدَق العَيْرُ الى الماء أى دنا منه يضرب لمن خضع للشئ يحرصه عليه والوَديقةُ حرّ نصف النهار وقيل شدة الحر ودُنُوّ حمى الشمس قال شمر سميت وَديقة لانها وَدَقَتْ الى كل شئ أى وصلت اليه قال الهذلى أبو المثلم يرثى صخرا

حامى الحقيقة نسّال الوديقة مِعْتاق الوسيقة لا نِكْس ولا وَكِل

قال ابن برى صوابه لا نِكْس ولا وَانى وقبله

آبى الهَضيمة نابٍ بالعظيمة مِتْلاف الكريمة جَلْد غير ثُنْيان

قال ابن برى وأما بيته الذى رَوِيُّه لام فهو قوله

يُنْسَر مُصْمِع يَهْدى أوائله * حامى الحقيقة لا وَانٍ ولا وَكِل

وفى حديث زياد فى يوم ذى وَديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ابن الاعرابى يقال فلان يَحْمى الحقيقة ويَنْسِل الوَديقة يقالان للرجل المُشَمِّر القوى أى يَنْسِل نَسَلانًا فى وقت الحر نصف النهار وقيل هو الحرّ ما كان والاول أعرف وقيل هو دَوَمان الشمس فى السماء أى دَوَرانها ودنوّها ووَدَق البطن اتسع ودنا من السِمَن وابل وَادِقةُ البُطون والسُرر اذا اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الارض قال * كُوم الذُرَى وَادِقة سُرّاتُها * والمَوْدِقُ المأتى للمكان وغيره والموضع مَوْدِق ومنه قول امرئ القيس

دَخَلْتُ على بَيْضاءَ جَمٍّ عظامُها * تُعَفِّى بذَيْل المِرْط اذ جئتُ مَوْدِقى

والمَوْدِقُ مُعْتَرَكُ الشر والمَوْدِق الحائل بين الشيئين وودقت به ودقًا استأنست به والوداق في كل ذات حافر ارادة الفحل وقد ودقت تدق ودقًا ووداقًا ووُدوقًا وأودقت وهي مودق واستودقت وهي وَدِيق ووَدُوق يقال أتان وَدِيق وبغلة وَدِيق وقد وَدَقَت تدق اذا حرصت على الفحل وبها وداق وفرس وَدُوق وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وَدِيق هي التي تشتهي الفحل قال ابن برى ذكر ابن خالويه أودقت فهي وادق ولا يقال مودق ولا استودق وشاهد الوَداق قول الفرزدق

كأن رَبيعًا من حماية منقر * أتان دعاها للوداق حمارها

ابن سيده وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الأتان حكاه كراع في عبارة قال فلا أدرى أهو أصل أم استعمله وودق به أنس والوَدْق المطر كله شديده وهينه وقد ودق يدق ودقًا أى قطر قال عامر ابن جوين الطائى

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

ومثله لزيد الخيل

ضربن بغمرة فخرجن منها * خروج الودق من خلل السحاب

وودقت السماء وأودقت ويقال للحرب الشديد ذات ودقين تشبه بسحابة ذات مطرتين شديدتين ويقولون سحابة وادقة وقلما يقولون ودقت تدق ويقال سحابة ذات ودقين أى مطرتين شديدتين وشبه بها الحرب فقيل حرب ذات ودقين وفي حديث على رضوان الله عليه

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ * بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

أى حرب شديد وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين قال أبو عثمان المازنى لم يصح عندنا أن على بن أبى طالب كرم الله وجهه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات رَوْقين لا يعفو لها أثر

قال ويقال داهية ذات رَوْقين وذات ودقين اذا كانت عظيمة قال الكميت

اذا ذات ودقين هاب الرقا * ة أن ينعتوها وأن يتفلوا

وقيل ذات ودقين من صفات الحيات ولهذا قيل داهية ذات ودقين وقيل للداهية ذات ودقين أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين قال الكميت

وكائن وكم من ذات ودقين عضلة * تآد كفيت المسلمين عضالها

ويقال ذات ودقين من صفة الطعنة والوَدْقة والوُدْقة الفتح عن كراع نقطة في العين من دم تبقى

فيها

قوله وقد ودقت تدق الخ عبارة القاموس وشرحه (و) ودقت (ذات الحافر مثلثة الدال) واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد (وداقا) كسحاب (وودقانا وودقا محركتين) وفاته ودقا بالفتح وودوقا بالضم ووداقا بالكسر اه كتبه مصححه

قوله الفتح عن كراع عبارة شرح القاموس بالفتح ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغانى اه كتبه مصححه

فيها شرقة وقيل هي لحمة تعظم فيها وقيل هو مرض ليس بالرمد ترم منه الاذن وتشتد منه حمرة العين والجمع وَدَق قال رؤبة * لايشتكي صُدْغَيه من داء الوَدَق * وَدِقَت عينه فهي وَدِقَة الاصمعي يقال في عينه وَدَقة خفيفة اذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم ويقال وَدَقَت سرته تدق وَدْقا اذا سالت واسترخت ورجل وادق السُّرة شاخصها والوَداق الحديد وأنشد بيت أبي قيس بن الأسلت

أحفزها عني بذي رونق * مهند كالملح قطاع

صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

الوادق الماضي الضريبة ووَدَق السيف حَدّ وأنشد بيت أبي قيس أيضا وادق حده قال ابن سيده وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط انما هو سيف وادق وقد روى البيت الاول

أكفته عني بذي رونق * أبيض مثل الملح قطاع

قال والدرع انما تكفت بالسيف لا بالرمح وانه لوادق السنة أي كثير النوم في كل مكان هذه عن اللحياني ووَدْقان موضع أبو عبيد في باب استخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الاباء يقال وَدَق العَير الى الماء يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الاباء وقال وَدَق أي أحب وأراد واشتهى ابن السكيت قال أبو صاعد يقال وَدِيقة من بقل ومن عشب وحلوا في وَدِيقة منكرة (ورق) الوَرَق وَرَق الشجرة والشوك والوَرَق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة وَرَقة ابن سيده الوَرَق من الشجر معروف وقال أبو حنيفة الوَرَق كل ما تبسط تبسطا وكان له عير في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه واحدته وَرَقة وقد وَرَّقت الشجرة توريقا وأورقت ايراقا أخرجت وَرَقها وأورق الشجر أي خرج وَرَقه وشجرة وارقة ووَرِيقة ووَرِقة خضراء الوَرَق حسنة الاخيرة على النسب لانه لا فعل له والوارقة الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة وقيل كثيرة الاوراق وشجرة وَرِقة ووَرِيقة كثيرة الوَرَق ووَرَق الشجرة يرقها ورقا أخذ وَرَقها وقال اللحياني وَرَقت الشجرة خفيفة ألقت وَرَقها ويقال رق لي هذه الشجرة وَرْقا أي خذ وَرَقها وقد وَرَقتها أرقها وَرْقا فهي مَوْروقة النضر يقال أوراق العنب يوراق ايريقاقا اذا لون فهو موراق الاصمعي يقال وَرَق الشجر وأورق وبالالف أكثر ووَرَّق توريقا مثله والوِراق بالكسر الوقت الذي يورق فيه الشجر والوَراق بالفتح خضرة الارض من الحشيش وليس من الوَرَق قال أبو حنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة ونسبه الازهري لاوس بن زهير

كأن جيادهن برعن زم * جراد قد أطاع له الوَراق

ويروى برعن قف قال ابن سيده وعندى ان الوراق من الورق وأنشد الازهرى

قل لنصيب يحتلب نار جعفر * اذا شكرت عند الوراق جلامها

وقال أبو حنيفة ورقت الشجرة وورّقت وأورقت كل ذلك اذا ظهر ورقها تاما وفى الحديث انه قال لعمار أنت طيب الورق أراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم أحداثهم وما أحسن وراقه وأوراقه أى لبسته وشارته على التشبيه بالورق واختبط منه ورقا أصاب منه خيرا والرقة أول خروج الصليان والنصى والطريفة رطبا يقال رعينا رقته ابن الاعرابى يقال للنصى والصليان اذا نبتا رقة خفيفة ما داما رطبين والرقة أيضا رقة الكلا اذا خرج له ورق وتورّقت الناقة اذا رعت الرقة ابن سمعان وغيره الرقة الارض التى يصيبها المطر فى الصفرية أو فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال هى رقة خضراء والرقة رقة النصى والصليان اذا اخضرّ فى الربيع أبو عمرو الوريقة الشجرة الحسنة الورق وعام أورق لا مطر فيه والجمع ورق والورق أدم رقاق واحدتها ورقة ومنها ورق المصحف وورق المصحف وأوراقه صحفه الواحد كالواحد وهو منه والورّاق معروف وحرفته الوراقة ورجل ورّاق وهو الذى يورّق ويكتب الجوهرى والورق المال من دراهم وابل وغير ذلك وقال ابن سيده الورق المال من الابل والغنم قال العجاج

اياك أدعو فتقبل ملقى * اغفر خطاياى وثمّر ورقى

والورق من الدم ما استدار منه على الارض وقيل هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعا قال أبو عبيدة أوله ورق وهو مثل الرش والبصيرة مثل فرسن البعير والجدية أعظم من ذلك والاسباءة فى طول الرمح والجمع الاسابى والورق الدنيا وورق القوم أحداثهم وورق الشباب نضرته وحداثته هذه عن ابن الاعرابى والورق والورق والورق والرقة الدراهم مثل كبد وكبد وكبد وكلمة وكلمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وفى الصحاح الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفى الحديث فى الزكاة فى الرقة ربع العشر وفى حديث آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وحكى فى جمع الرقة رقات قال ابن برى شاهد الرقة قول خالد بن الوليد فى يوم مسيلمة

ان السهام بالردى مفوّقه * والحرب ورهاء العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقه * لا ذهب ينجيكم ولا رقه

والمُسْتَوْرِقُ الذي يطلب الوَرِقَ قال أبو النجم * أقبلْتُ كالمُنْتَجِع المُسْتَوْرِقِ * قال ابن سيده وربما سميت الفضة وَرَقًا يقال أعطاه ألف درهم رِقَةً لا يخالطها شيء من المال غيرها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرِّقَةِ ربع العشر وقال أبو الهيثم الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة والوَرَّاق الرجل الكثير الوَرِق والوَرَقُ المال كله وأنشد رجز العجاج وقدْ رَوَرِق أى مالى وقال أبو عبيدة الوَرَقُ الفضة كانت مضروبة كدراهم أولا فأما الرِّقَةُ فالعين يقال هي من الفضة خاصة ابن سيده والرِّقَةُ الفضة والمال عن ابن الاعرابي وقيل الذهب والفضة عن ثعلب وفي حديث عرفجة لما قطع أنفه اتخذ أنفا من وَرِقٍ فأنتن عليه فاتخذ أنفا من ذهب الوَرِقُ بكسر الراء الفضة وحكى عن الاصمعي انه انما اتخذ أنفا من وَرَقٍ بفتح الراء أراد الرَّقَّ الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب ان قول الاصمعي ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة ان الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تَنْقُصُه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تَبْلَى وتَصْدَأ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ وجمع الوَرِق والوَرْق أَوْراق وجمع الرِّقَةِ رِقُونَ وفي المثل ان الرِّقِين تُغَطِّى على أَفْنِ الأَفِين وقال ثعلب وِجْدانُ الرِّقِين يغطى أَفْنَ الأَفين قيل معناه أى المال يغطى العيوب وأنشد ابن الاعرابي

فلا تَلْحَيَا الدنيا الىَّ فانني * أرى وَرِقَ الدنيا تَسُلُّ السَّخَائما

ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يجرّ كساءه * نَفَى عنه وِجْدانُ الرِّقِين العَزائما

يقول يَنْفِى عنه كثرةُ المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون قال الازهري لا تَلْحَيَا لا تذما والمُلْتاث الاحمق قال ابن برى والشعر لثمامة السدوسي ورجل مُورِقٌ ووَرَّاقٌ صاحب وَرِقٍ قال

يا رُبَّ بيضاءَ من العِراقِ * تأكل من كيس امرئٍ وَرَّاقِ

قال ابن الاعرابي أى كثير الوَرِق والمال الجوهري رجل وَرَّاق كثير الدراهم اللحياني يقال ان تَجْرَ فانه مَوْرَقَةٌ للمال أى مَكْثَرة ويقال أَوْرَقَ الرجل كثر ماله ويقال أَوْرَقَ الحابل يُورِق ايراقا فهو مُورِق اذا لم يقع في حبالته صيد وكذلك الغازى اذا لم يغنم فهو مُورِق ومُخْفِق وأَوْرَقَ الصائد اذا لم يصد وأَوْرَقَ الطالب اذا لم ينل ابن سيده وأَوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب وقوله أنشده ثعلب

اذا كان عيونا غير مُورِقة * رَيَّشْنَ نَبْلا لاصحاب الصبا صُيُدا

يعني غير خائبة وأَوْرَقَ الغازى أَخْفَقَ وغَنِمَ وهو من الاضداد قال

ألم تر أن الحَرْب تُعْوِجُ أهلَها * مرارًا وأحيانا تفيد وتُورِقُ

والأَوْرَقُ من الابل الذى فى لونه بياض الى سواد والوُرْقَةُ سواد فى غُبْرة وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْث يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الابل قال أبو عبيد الأَوْرَقُ أطيب الابل لحما وأقلها شدَّة على العمل والسير وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره قال وقد يكون فى الانسان قال

أيامَ أَدعو بأَبى زِيادِ * أَوْرَقَ بُوَّالاً على البِساطِ

أراد أيام أدعو بدعائى أبا زياد رجلا بُوَّالاً قال وهذا كقولهم لئن لقيت فلانا لتلقين به الاسد ولتلقين منه الاسد وقد ايرق وارقّ وهو أَوْرَقُ الاصمعى اذا كان البعير اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الوُرْقَة فان اشتدت وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ ابن الاعرابى قال أبو نصر النعامى هَجِّرْ بِحَمْراء وأسر بورقاء وصَبِّح القوم على صهباء قيل له ولم ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والوَرْقاء أصبر على طول السُّرَى والصهباء أشهر وأحسن حين يُنْظَر اليها ومن ذلك قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة والذئبة وَرْقاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به أَوْرَقَ جَعْداً جُمالِيًّا فانما عنى صلى الله عليه وسلم الادمة فاستعار لها اسم الوُرْقَة وكذلك استعار جُمالِيًّا وانما الجُمالِيَّة للناقة ورواه أهل الحديث جَمالِيًّا من الجمال وليس بشئ والأَوْرَقُ من الناس الاسمر ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة ان جاءت به أُمُّه أَوْرَقَ أى أسمر والسُّمْرَة الوُرْقَة والسُّمْرَة الأُحْدوثة بالليل والأَوْرَقُ الذى لونه بين السواد والغُبْرة ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء وانما وصفه بالأُدْمة وروى فى حديث الملاعنة ان جاءت به أَوْرَقَ جعدا الأَوْرَقُ الاسمر والوُرْقَة السمرة يقال جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاء وفى حديث ابن الاكوع خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة وَرْقاء وحديث قُسّ على جمل أَوْرَقَ أبو عبيد من أمثالهم انه لاشأم من وَرْقاء وهى مشؤومة يعنى الناقة وربما نفرت فذهبت فى الارض ويقال للحمامة وَرْقاء للونها الاصمعى جاء فلان بالرُّبَيْق على أُرَيْق اذا جاء بالداهية الكبيرة قال أبو منصور أُرَيْق تصغير أَوْرَق على الترخيم كما صغروا أسود سُوَيْدا وأُرَيْق فى الاصل وُرَيْق فقلبت الواو ألفا للضمة كما قال تعالى واذا الرسل أُقِّتَتْ والاصل وُقِّتَتْ الاصمعى تزعم العرب ان قولهم جاءنا بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق من قول رجل رأى الغُولَ على جمل اورق كانه أراد وُرَيْقًا تصغير أَوْرَق والأَوْرَقُ من كل شئ ما كان لونه لون الرماد وزمان أَوْرَقُ أى جدب قال جندل

ان كان عَمِّى لَكَرِيمَ المَصْدَقِ * عَفًّا هَضُوما فى الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن قال

يشربه

قوله وقد ايرق كذا هو بالاصل بدون الف لينة بين الراء والقاف فليحرر اه مصححه

قوله جاء فلان بالربيق الخ عبارة القاموس فى أرق جاءنا بام الربيق على أريق اى بالداهية العظيمة اه ويوافقه ما ياتى بعد اه مصححه

يشرب به مَحْضًا ويَسْقِي عيالَهُ * سَجاجًا كأَقْرابِ الثعالب أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرِّمْث لان الذئب أَوْرَقُ قال رؤبة

فلا تَكُونِي يا ابْنَةَ الأَشَمِّ * وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

وقال أبو زيد الذي يَضْرب لونُه الى الخضرة قال والذئاب اذا رأت ذئبا قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته وأنثاه معها وقيل الذئب اذا دَمِيَ أَكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأته لا تكوني اذا رأيت الناس قد ظلموني معهم عَلَيَّ فتكوني كذئبة السوء وقال أبو حنيفة نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوجُلِيَ ثم لُوِّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ قال العجاج * عليه وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ * والوَرَقة في القوس مخرج غُصْن وهو أقل من الأُبْنة وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك ويقال في القوس وَرْقة بالتسكين أي عيب وهو مَخْرَج الغُصْن اذا كان خفيا ابن الاعرابي الوَرْقة العيب في الغصن فاذا زادت فهي الأُبْنة فاذا زادت فهي السحسه وَوَرَقة الوَتَر جُلَيْدة توضع على حَزّه عن ابن الاعرابي ورجل وَرَق وامرأة وَرَقة خسيسان والوَرَق من القوم أحداثهم قال الشاعر هدبة بن الخشرم يصف قوما سقطوا في مفازة

اذا وَرَقُ الفِتْيانِ صاروا كأَنَّهم * دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ وهم الخساس وقيل هم الأَحداث قال ابن بري وقبله

يَظَلُّ بها الهادِي يُقَلِّبُ طَرْفَه * يَعَضُّ على ابهامه وهو واقِفُ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف لان القصيدة مؤسسة وأولها

* أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدار أَم أَنت عارِفُ * والذي في شعره منها زائفات وزائف وقال أبو سعيد لنا وَرَق أي طريف وفتيان وَرَق وأنشد البيت وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة

طال الثَّواءُ عليه بالمدينة لا * تَرْعَى ويُبْيَعُ له البَيْضاءُ والوَرَقُ

أراد بالبيضاء الخَلِيَّ وبالوَرَق الخَبَطَ ويُبْيَعُ اشْتُرِيَ ابن الاعرابي الوَرَقةُ الخسيس من الرجال والوَرَقة الكريم من الرجال والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم والوَرَقُ المال الناطق كله والوَرَقُ الأَحداث من الغلمان أبو سعيد يقال رأيته وَرَقًا أي حيا وكل حي وَرَق لانهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ وييبس كما ييبس الوَرَقُ قال الطائي

وَهَزَّتْ رأْسَها عَجَبًا وقالت * أَنا العَبْرِيُّ أَإِيَّانا تُرِيدُ

وما يَدْرِي الوَدُودُ لعلَّ قلبي * ولو خَبَّرْتَه وَرَقًا جَلِيدُ

قوله السحسه هي هكذا في الاصل بدون نقط ولم نعثر عليها بعد التحريف والتصحيف وحررها اه مصححه

أى ولو خُبِّرته حَبًّا فإنه جَلِيد والوَرْقاء شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها وهى غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع شُعْر فيه حب أغبر مثل الشَّهْدانج ترعاه الطير وهو سُهْلِىّ ينبت فى الأودية وفى جنباتها وفى القيعان وهى مَرْتَع ومُوْرَقٌ اسم رجل حكاه سيبويه شاذ عن القياس على حسب ما يجىء للأسماء الاعلام فى كثير من أبواب العربية وكان القياس مُورِقا بكسر الراء والوَرِيقة ووَرَاق موضعان قال الزبرقان

وعَبْد من ذوى قيس أتانى * وأهلى بالتهائم فالوَرَاق

ووَرِقان جبل معروف وفى الحديث سِنّ الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هو بوزن قَطِران جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة الى مكة وفى الحديث رجلان من مُزَيْنَة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له وَرِقان فيحشر الناس ولا يَعْلَمان وورقاء اسم رجل والجمع وَرَاق ووَرَاقَى مثل صَحار وصَحارَى ونسبوا اليه وَرْقاوِىّ فأبدلوا من همزة التأنيث واوا وفلان بن مُوَرَّق بالفتح وهو شاذ مثل مُوْحَد (وسق) الوَسْق والوِسْق مكيلة معلومة وقيل هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم وهو خمسة أرطال وثلث فالوَسْق على هذا الحساب مائة وستون مَنًّا قال الزجاج خمسة أوسق هى خمسة عشر قفيزا قال وهو قفيزنا الذى يسمى المعدّل وكل وسق بالمُلَجَّم ثلاثة أقفزة قال وستون صاعا أربعة وعشرون مَكُّوكًا بالمُلَجَّم وذلك ثلاثة أقفزة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فيما دون خمسة أَوْسُق من التمر صدقة التهذيب الوَسْق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمُدّ والاصل فى الوَسْق الحِمْل وكل شئ وَسَقْتَه فقد حملته وقال عطاء فى قوله خمسة أوسق هى ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب وقال الخليل الوَسْق هو حِمْل البعير والوِقْر حمل البغل أو الحمار قال ابن برى وفى الغريب المصنف فى باب طلع النخل حملت وَسْقًا أى وِقْرا بفتح الواو لا غير وقيل الوَسْق العِدْل وقيل العِدْلان وقيل هو الحمل عامة والجمع أَوْسُق وأوساق ووُسوق قال أبو ذؤيب

ما حُمِّل البُخْتِىّ عامَ غِياره * عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشعيرُها

ووَسَق البعير وأوسقه أوقره والوَسْق وِقْر النخلة وأَوْسَقَت النخلة كثر حملها قال لبيد

والى الله تُرْجَعون وعند الله وِرْدُ الامور والاصدار
كل شئ أحصى كتابا وحفظا * ولديه تَجَلَّت الأسرار

قوله والوريقة كسفينة كما هو مضبوط فى الاصل وهو الذى فى الجمهرة أفاده شرح القاموس

قوله سن الكافر فى النار كورقان يعنى فى النار هكذا هو فى الاصل واللفظ يعنى فى النار ليس موجودا فى النهاية ولا حاجة اليه اه مصححه

يوم أرزاق من يفضل عم * موسقات وحفل أبكار

قال شمر وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حملته فقد وسقته ومن أمثالهم لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته ويقال وسقت النخلة اذا حملت فاذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا ووسقت الشيء أسقه وسقا اذا حملته قال ضابئ بن الحرث البرجمي

فاني واياكم وشوقا اليكم * كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله يقول ليس في يدي شيء من ذلك كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ووسقت الاتان اذا حملت ولدا في بطنها ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلقت رحمها على الماء فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب قال بشر بن أبي خازم

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهي واسق لقحت والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس قال ابن سيده وعندي ان مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق وقد تقدم في الهمز ويقوي ان أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاه الكسائي واتسق القمر استوى وفي التنزيل فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق قال الفراء وما وسق أي وما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وقال الفراء الى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فاذا جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها أبو عمرو القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسمار ووسقت الشيء جمعته وحملته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث أحد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه والوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت معا قال الاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هو اغراء أي عليك بي وقوله تقوفني أي تقفاني وتتبع آثاري والوسيق

الطرد قال قربها ولم تكد تقرب * من آل نشيان وسيق أجدب

ووسق الابل فاستوسقت أي طردها فأطاعت عن ابن الاعرابي وأنشد

ان لنا لابلا نقانقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

أراد مثل النقانق وهي الظلمان شبهها بها في سرعتها واستوسقت الابل اجتمعت وأنشد للعجاج

ان لنا قلائصا حقائقا * مستوسقات لو يجدن سائقا

وأوسقت البعير حملته حمله ووسق الابل طردها وجمعها وأنشد

يوما ترانا صالحين وتارة * تقوم بنا كالواسق المتلبب

واستوسق لك الامر اذا أمكنك واتسقت الابل واستوسقت اجتمعت ويقال واسقت فلانا مواسقة اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه وقال جندل

فلست ان جاريتني مواسقي * ولست ان فررت مني سابقي

والوساق والمواسقة المساعدة قال عدي

وندامى لا يجهلون عبانا * لوا ولا يقصرون عند الوساق

والوسيقة من الابل والحمير كالرفقة من الناس فقد وسقتها وسوقا وقيل كل ما جمع فقد وسق ووسيقة الحمار عانته وتقول العرب ان الليل لطويل ولا أسق باله ولا أسقه بالا بالرفع والجزم من قولك وسق اذا جمع أي وكان يجمع الهموم فيه وقال اللحياني معناه لا يجتمع له أمره قال وهو دعاء وفي التهذيب ان الليل لطويل ولا أتسق لي باله من وسق يسق قال الازهري ولا أسق جزم على الدعاء ومثله ان الليل طويل ولا يطل الا بخير أي لا طال الا بخير الاصمعي يقال للطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار ميساق وجمعه مياسيق قال الازهري هكذا سمعته بالهمز الجوهري أبو عبيد الميساق الطائر الذي يصفق بجناحيه اذا طار قال وجمعه مياسيق والاتساق الانتظام ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا الازهري الوسيقة القطيع من الابل يطردها الشلال وسميت وسيقة لان طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها وهذا كما قيل للسائق قابض لان السائق اذا ساق قطيعا من الابل قبضها أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ولانها اذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تطرد على صوب واحد والعرب تقول فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة ويحمي الحقيقة وجعل رؤبة الوسق من كل شئ فقال

كأن وسق جندل وترب * على من تنجيب ذاك العب

والوسيقة من الإبل ونحوها ما غصبت الأصمعي فرس معناق الوسيقة وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبق بها وأنشد

ألم أظلف عن الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع

(وشق) الوشق العض وشقه وشقا خدشه والوشيق والوشيقة لحم يغلى في ماء وملح ثم يرفع وقيل هو أن يغلى إغلاءة ثم يرفع وقيل يقدد ويحمل في الأسفار وهي أبقى قديد يكون قال جزء ابن رباح الباهلي

تردّ العين لا تندى عذارا * ويكثر عند سائسها الوشيق

وفي حديث عائشة أهديت له وشيقة قديد ظبي فردها يجمع على وشق ووشائق وفي حديث أبي سعيد كنا نتزود من وشيق الحج وفي حديث جيش الخبط وتزودنا من لحمه وشائق وقال ابن الأعرابي هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيصير في الجبجبة وهو جلد البعير يقوّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زادا لهم في أسفارهم وقيل هو القديد وشقه وشقا وأشقه على البدل ووشقه واتشق وشيقة اتشاقا اتخذها وأنشد

إذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال إني حرام أي محرم قال أبو عبيد الوشيقة اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهرا قال وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار أبو عمرو الوشيق القديد وكذلك المتشق الليث الوشيق لحم يقدد حتى ييبس وتذهب ندوته ولذلك سمي الكلب واشقا اسم له خاصة وفي حديث حذيفة أن المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بأسيافهم وهو يقول أبي أبي فلم يفهموه حتى انتهى اليوم وقد تواشقوه بأسيافهم أي تقطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد وواشق اسم كلب واسم رجل ومنه بروع بنت واشق والواشق القليل من اللبن سير وشيق خفيف سريع ووشق المفتاح في القفل وشقا نشب والله أعلم

قوله اخطؤا بأبيه هكذا في الأصل والنهاية وحرر الرواية اه

(وعق) رجل وعقة لعقة نكد لئيم الخلق ويقال وعقة أيضا وقد توعق واستوعق والاسم الوعق والوعقة ورجل وعق أعق حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل وقيل رجل وعق بكسر العين أي عسر وبه وعقة قال الجوهري وهي الشراسة وشدة الخلق وقد وعقه الطمع والجهل ووعقه نسبه إلى ذلك قال رؤبة

مخافة الله وأن يوعقا * على امرئ ضل الهدى وأوبقا

أى أن ينسب الى ذلك ويقال له انك لوعق وأوبقا أى أوبق نفسه ابن الاعرابى الوعق السيئ الخلق الضيق وأنشد قول الاخطل

موطأ البيت محمود شمائله * عند الجبالة لا كز ولا وعق

وفى حديث عمرو ذكر الزبير فقال وعقة لقس قال الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خلق قال رؤبة * قلا وتوعيقا على من وعقا * وقال شمر التوعيق الخلاف والفساد والوعقة الخفيف قال الازهرى كل هذا جمعه شمر فى تفسير الحديث وقال أبو عبيدة الوعقة الصخابة والوعيق والوعاق صوت كل شئ والوعيق والرعيق والوعاق والرعاق صوت قنب الدابة اذا مشت وقيل الوعيق صوت يسمع من ظبية الانثى من الخيل اذا مشت كالخقيق من قنب الذكر وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق يعق وقال اللحيانى ليس له فعل وأراه حكى الوغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوعيق الذى ذكرناه ابن الاعرابى الوعيق والوعاق الذى يسمع من بطن الدابة وهو صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه قال الليث يقال منه وعق يعق وعيقا ووعاقا وهو صوت يخرج من حياء الدابة اذا مشت قال وهو الخقيق من قنب الذكر قال الازهرى جميع ما قاله الليث فى الوعيق والخقيق خطأ لان الوعيق والوعاق صوت الجردان اذا تقلقل فى قنب الحصان كما قال ابن الاعرابى وغيره وأما الخقيق فهو صوت الحياء اذا هزلت الانثى لا صوت القنب وقد أخطأ فيما فسر قال ويقال له عواق ووعاق قال وهو العويق والوعيق وواعقة موضع (وفق)

الوفاق الموافقة والتوافق الاتفاق والتظاهر ابن سيده وفق الشئ ما لاءمه وقد وافقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافقا غيره وتقول هذا وفق هذا ووفاقه ووفيقه وفوقه وسيه وعدله واحد الليث الوفق كل شئ يكون متفقا على تيفاق واحد فهو وفق كقوله * يهوين شتى ويقعن وفقا * ومنه الموافقة تقول وافقت فلانا فى موضع كذا أى صادفته ووافقت فلانا على أمر كذا أى اتفقنا عليه معا ووافقته أى صادفته ووفقت أمرك أى وفقت فيه وأنت تفق أمرك كذلك ويقال وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أى صادفته موافقا وهو من التوفيق كما يقال رشدت أمرك والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام قال عوف بن القواق

يا عمر الخير الملقى وفقه * سميت بالفاروق فافرق فرقه

وبياء القوم وفقا أى متوافقين وكنت عنده وفق طلعت الشمس أى حين طلعت أو ساعة طلعت عن اللحيانى ووفقه الله سبحانه للخير ألهمه وهو من التوفيق وفى الحديث لا يتوفق عبد حتى يوفقه

الله وفي حديث طلحة والصيد انه وفّق من أكله أي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله واستوفقت الله أي سألته التوفيق والوفق التوفيق وان فلانا لموفّق رشيد وكنا من أمرنا على وفاق ووفق أمره يفق قال الكسائي يقال رشدت أمرك ووفقت رأيك ومعنى وفق أمره وجده موافقا وقال اللحياني وفقه فهمه وفي النوادر فلان لا يفق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته ويقال وفقت له ووفقت له ووفقته ووفقني وذلك اذا صادفني ولقيني وأتانا لوفق الهلال وليفاقه وتوفيقه وتيفاقه وتوفاقه أي لطلوعه ووقته معناه أتانا حين الهلال وحكى اللحياني أتيتك لوفق تفعل ذلك وتوفاق وتيفاق وميفاق أي لحين فعلك ذلك وأتيتك لتوفيق ذلك وتوفّق ذلك عنه أيضا لم يزد على ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة أي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والياء زائدة ووفق الامر يفقه حكاه عن اللحياني ونظيره قولهم ورع يرع وله نظائر كورم يرم ووثق يثق وكل لفظة منها مذكورة في موضعها ويقال حلوبة فلان وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وقيل قدر ما يقوتهم قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

أبو زيد من الرجال الوفيق وهو الرفيق يقال رفيق وفيق وأوفقت السهم اذا جعلت فوقه في الوتر لترمي لغة كأنه قلب أفوقت ولا يقال أفوقت واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق قال الازهري الاصل أفوقت السهم من الفوق قال ومن قال أوفقت فهو مقلوب الاصمعي أوفق الرامي ايفاقا اذا جعل الفوق في الوتر وأنشد * وأوفقت للرمي حشرات الرشق * ويقال انه لمستوفق له بالحجة وموفق له اذا أصاب فيها ابن برزج أوفق القوم لرجل دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه وأوفقت الابل اصطفت واستوت معا وقدم وا موفقا ووفاقا (وقق) ووقوق الرجل ضعف والوقوقة اختلاط صوت الطير وقيل وقوقتها اجلابها وأصواتها في السحر والوقوقة نباح الكلب عند الفرق قال الشاعر حتى ضغانا جبنهم فوقوقا * والكلب لا ينبح الا فرقا

والوقواق مثل الوكواك وهو الجبان والوقواق شجر تتخذ منه الدوي والوقواقة الكثير الكلام وامرأة وقواقة كذلك قال أبو بكر السلمي

ان ابن ترنى أمه وقواقه * تأبى تقول البوق والحماقه

و بلاد الوقواق فوق بلاد الصين والوقواق طائر وليس بثبت (ولق) الولق أخف الطعن

وقد وَلَقه يَلِقه وَلْقًا يقال وَلَقه بالسيف ولَقات أى ضربات والوَلْق أيضا اسراعك بالشئ فى اثر الشئ كعَدْوٍ فى اثر عَدْوٍ وكلام فى اثر كلام أنشد ابن الاعرابى

أحين بلغتُ الاربعين وأُحصيَتْ * علىَّ اذا لم يعفُ ربى ذنوبُها

تُصَبّيننا حتى ترِقّ قلوبنا * أوالقُ مِخلافِ الغداة كَذوبُها

قوله تصبيننا هكذا فى الاصل وحرره اه

قال أوالق من ألْق الكلام وهو متابعته الازهرى أنشدنى بعضهم

مَنْ لىَ بالمُزَرَّرِ اليلامق * صاحب أدهانٍ وألقٍ آلقِ

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الاعرابى أوالق من وَلْق الكلام وضربه ضربًا وَلْقًا أى متتابعا فى سرعة والوَلَقُ السير السهل السريع ويقال جاءت الابل تَلِقُ أى تسرع والوَلْق الاستمرار فى السير وفى الكذب وفى حديث على كرم الله وجهه قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ الوَلْق والأَلْق الاستمرار فى الكذب وأعادهما لاختلاف اللفظ أبو عمرو الوَلْقُ الاسراع ووَلَقَ فى سيره وَلْقًا أسرع قال الشماخ يهجو جُلَيْدًا الكلابى

ان الجليد زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * كذنب العقرب شوّال عَلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

والناقة تعدو الوَلَقَى وهو عَدْوٌ فيه نَزْوٌ وناقة وَلَقَى سريعة والوَلَقَى العَدْو الذى كانه يَنْزُو من شدة السرعة كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَزَوان للعَدْو مجازا وتقريبا وقالوا ان للعقاب الوَلَقَى أى سرعة التجارى والأَوْلَق كالأَفْكل الجنون وقيل الخفة من النشاط كالجنون أجاز الفارسى أن يكون أفعل من الوَلْق الذى هو السرعة وقد ذكر بالهمز وقوله

قوله والولقى العدو هكذا هو فى الاصل وحرره اه

تمرُ ذِلٍ غيرِ هُرامٍ مِيلَقِ * تراه فى الرَّكْبِ الدِقاقِ الاَيْنُقِ * على بقايا الزاد غير مُشْفِقِ

يجوز ان يكون يعنى بالمِيلَق السريع الخفيف من الوَلْق الذى هو السير السهل السريع ومن الوَلْق الذى هو الطعن ويروى مِئْلَق من المَأْلوق أى المجنون فالأَوْلَقُ شبه الجنون ومنه قول الشاعر * لعمرك بى من حب أسماء أَوْلَقُ * وقال الاعشى يصف ناقته

وتُصبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنما * ألمَّ بها من طائف الجن أَوْلَقُ

وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل فهو مَأْلوق على مفعول ويقال ايضا مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَق فان جعلته من هذا فهو فَوْعَل قال ابن برى قول الجوهرى وهو أفعل لانهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو منه وصوابه وهو فَوْعَل لان همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومَأْلوق وانما يكون أَوْلَق افعل فيمن جعله من وَلَقَ يَلِقُ اذا أسرع فاما اذا كان من أُلِقَ اذا جُنَّ فهو فَوْعَل لا غير قال ومثل بيت الاعشى قول

ابى النجم * الا حنيناً وبها كالأولق * وانشد ابو زيد

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما * يُخامِرُها من مَسِّه مَسُّ أَوْلَقِ

وولق ولقا كذب قال الفراء روى عن عائشة رضى الله عنها انها قرأت اذ تَلِقُونَه بألسنتكم هذه حكاية اهل اللغة جاؤا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى قال ابن سيده وعندى انه أراد اذ تلقون فيه فحذف وأوصل قال الفراء وهو الوَلْقُ فى الكذب بمنزلة اذا استمر فى السير والكذب ويقال فى الوَلْق من الكذب هو الأَلْقُ والإِلْقُ وفعلت به أَلَقْتُ وأنتم تَأْلِقُونَه ووَلَقَ الكلامَ دَبَّره وبه فسر الليث قوله اذ تَلِقُونه أى تدبِّرونه وفلان يَلِقُ الكلام أى يدبره قال الازهرى لا أدرى تدبرونه اوتديرونه وولَقه بالسوط ضربه ووَلَقَ عينه ضربها ففقأها والوَلِيقةُ طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن رواه الازهرى عن ابن دريد قال وأراه اخذه من كتاب الليث قال ولا اعرف الوَلِيقة لغيرهما قال ابن برى ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس قال كثير

يغادرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عيالَها

وناصح ايضا اسم فرس وعيالها سباعها (ومق) ومقه يَمِقُه بالكسر فيهما نادر مِقَةً ووَمْقاً أحبه ابو عمر فى باب فَعِلَ يَفْعِلُ ومِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ والتَّوَمُّقُ التودد والمِقَةُ المحبة والهاء عوض من الواو وقد وَمِقَه يَمِقُه بالكسر فيهما اى أحبه فهو وامق وفى الحديث انه اطَّلع من وافد قوم على كَذْبة فقال لولا سخاء فيك ومِقَكَ الله عليه لشرَّدْتُ بك اى احبك الله عليه يقال وَمِقَ يَمِقُ بالكسر فيهما مِقَةً فهو وامِقٌ ومَوْموق وقال ابو رياش ومقته ومقا وفرق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة لغير ريبة والعشق محبة لريبة وانشد لجميل اوغيره

وماذا عَسَى الواشُونَ أن يَتَحَدَّثُوا * سوى أن يَقُولوا انّنى لك وامِقُ

وقول جابر ان البَلِيَّةَ من تَمَلُّ حديثَه * فانقع فؤادكَ من حديث الوامِقِ

وضع الوَامِقَ موضع المَوْمُوق كما قال * أناشِرَ لازالَتْ يمينُكَ آشِرَه * ويجوز ان يكون على وجهه لأن كل من مَقَتَه فهو يَمِقُك لقوله الأرواح جُنودٌ مُجَنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ورجل وامقٌ ووَمِيق حكاه ابن جنى وأنشد لأبى دواد

سقى دارَ سَلْمَى حيثُ حَلَّتْ بها النَّوَى * جزاءُ حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيقِ

الليث يقال ومِقْتُ فلانا أَمِقُه وأنا موامق وهو مَوْموق وأنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثقة (وهق) الوَهَقُ الحبل المُغارُ يُرمى فيه أُنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والانسان والجمع أوهاق وأَوْهَقَ الدابة

قوله بمنزلة اذا استمر الخ هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا والامر فيه سهل وقوله وفعلت به ألقت هكذا فى الاصل أيضا وحرره اه مصححه

قوله موامق هكذا فى الاصل ولعله وامق وحرر اه مصححه

فعل بها ذلك والمُوَاهَقة فى السير المواظبة ومدّ الأعناق وهذه الناقة تُوَاهِقُ هذه كأنها تُبَاريها فى السير وفى حديث جابر فانطلق الجمل يُوَاهِقُ ناقته مواهقةً أى يباريها فى السير ويماشيها ومُوَاهقة الابل مدّ أعناقها فى السير والمُوَاهَقة ان تسير مثل سير صاحبك وهى المواضخة والمواغدة كله واحد وقد تَوَاهَقَت الركاب أى تسايرت قال ابن أحمر

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

وأنشد الازهرى * تَنَشَّطَتْهُ كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * وقال أوس بن حجر

تُوَاهِقُ رِجْلاها يَدَاهُ ورأسُهُ * لها قَتَبٌ خلفَ الحَقيبة رادفُ

فانه أراد تُوَاهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول وقد عُلم ان المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين فأمر وان اليدين مُوَاهِقَان كما انهما مُوَاهِقَتان فأضمر لليدين فعلا دلّ عليه الاول فكأنه قال وتُوَاهِقُ يداه رجليها ثم حذف المفعول فى هذا كما حذفه فى الاول فصار على ما ترى تُوَاهِقُ رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضاربَ زيدٌ عمرو على ان ترفع عمرا بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن ترتفعا جميعا بهذا الظاهر وقد تكون المُوَاهقة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تُوَاهِقُ الاخرى وتواهق الساقيان تباريا أنشد يعقوب

أكلَّ يومٍ لكَ ضَيْزَنان * على ازاء الحوض مُلْهَزَان * بكَرِفَتَيْن يتواهقان

الوَهَقُ بالتحريك حبل كالطوَل وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر قال ابن برى ومنه قول عدى بن زيد العبادى

بكَرَ العاذلون فى فلَق الصبـ * ـح يقولون لى أما تستفيقُ
ويلومون فيكِ يا ابنةَ عبدالله والقلبُ عندكم مَوْهُوقُ

وفى حديث على وأَغْلَقَت المرءَ أوهاقُ المنية الأوهاقُ جمع وَهَق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل لئلا تندّ أبو عمرو تَوَهَّقَ الحصى اذا حَمِيَ من الشمس وأنشد

وقد سَرَتْ بالليل حتى غَرْدَقَا * حتى اذا حامى الحَصَى تَوَهَّقَا

(ووق) الليث الوَاقة من طير الماء عند أهل العراق وأنشد * أبولكَ نهاريٌّ وأمُّكَ وَاقَة * قال ومنهم من يهمز الالف فيقول وأْقة لانه ليس فى كلام العرب واو بعدها ألف أصلية فى صدر البناء الا مهموزة نحو الوَأْلة فتقول كان جده وأْلة فلينت الهمزة وبعضهم يقول لهذا الطير قاقة

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرق) اليارَقُ ضرب من الأسورة وقيل اليارَقُ السوار قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لظبي عند باب ابن محرز * أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها * سيوف وأرماح لهن حفيف

واليارق الجبارة وهو الدستبنج العريض معرب واليرقان دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشا واليرقان مثل الارقان آفة تصيب الزرع أيضا وزرع ميروق وممروق وقد يرق واليرقان داء معروف يصيب الناس ورجل ميروق (يرمق) في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف في القباء انه اليلمق باللام وانه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروي بالنون وقد تقدم (يسق) الأياسق القلائد قال ابن سيده والازهري لم نسمع لها بواحد قال ابن سيده الا أن يكون واحدها الأيسق وأنشد الليث

وقصرن في حلق الأياسق عندهم * فجعلن رجع نباحهن هريرا

(يقق) أبيض يقق ويقق بكسر القاف الاولى شديد البياض ناصعه أبو عمرو يقال لجمارة النخلة يققة وشحمة والجميع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما وأنها في بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهي في البياض (يلق) اليلق البيض من البقر الجوهري اليلق الابيض من كل شئ ومنه قول الشاعر

وأترك القرن في الغبار وفي * حضنيه زرقاء متنها يلق

وقال عمرو بن الاهتم

في ربرب يلق حم مدافعها * كأنهن بجنبي حربة البرد

واليلقق العنز البيضاء ويقال أبيض يلق ولهق ويقق بمعنى واحد (يلمق) اليلمق القباء فارسي معرب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

تجلو البوارق عن مجرنثم لهق * كأنه متقبي يلمق عزب

وجمعه يلامق قال عمارة * كأنما يمشين في اليلامق * تم حرف القاف والله أعلم

قوله واليلقق العنز هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس والذي في الصحاح ومتن القاموس اليلققة بالتحريك فليحرر اهـ مصححه

(حرف الكاف)

الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة قال الازهري ومعنى المجهور انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه فصار مجهورا لانه لم يخالطه شئ غيره وهي تسعة عشر حرفا (ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى والهمزة) قال والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وعدة حروفه عشرة (ت ث ح خ س ش ص ف ك ه) قال ومخرج

الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة فى أقصى الفم

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبك﴾ قال ابن برى أبك الشئ يأبك كثر ورأيت فى نسخة من حواشى الصحاح ماصورته فى الافعال لابن القطاع أبك الرجل أبكا وأبكا كثر لحمه ﴿أدك﴾ أديك اسم موضع قال الراعى

ومعترك من أهلها قد عرفته * بوادى أديك حيث كان تحانيا

ويروى أريك وسيأتى ذكره ﴿أرك﴾ الاراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه قال أبو حنيفة هو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر وأطيب مارعته الماشية رائحة لبن قال أبو زياد منه تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق وأجوده عند الناس العروق وهى تكون واسعة محلالا واحدته أراكة وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الاراك قال هو شجر معروف له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد والاراك أيضا القطعة من الاراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك قال كثير عزة

الى أرك بالجذع من بطن بيشة * عليهن صيفى الحمام النوائح

ابن شميل الاراك شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والاغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الاراك شجر من الحمض الواحدة أراكة قال ابن برى وقد تجمع أراكة على أرائك قال كاثير الكلابى

ألا يا حمامات الارائك بالضحى * تجاوبن من لفاء دان بريرها

وابل أراكية ترعى الاراك وأراك أرك ومؤترك كثير ملتف وأركت الابل تأرك أركا اشتكت بطونها من أكل الاراك وهى ابل أراكى وأركة وكذلك طلاحى وطلحة وقتادى وقتدة ورماثى ورمثة وأركت تأرك أروكا رعت الاراك وأركت تأرك وتأرك أروكا لزمت الاراك وأقامت فيه تأكله وقيل هو أن تصيب أى شجر كان فتقيم فيه قال أبو حنيفة الاراك الحمض نفسه قال وقال بعض الرواة أركت الناقة أركا فهى أركة مقصور ومن ابل أرك وأوارك اذا كانت الاراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والابل الاوارك التى اعتادت أكل الاراك والفعل أركت تأرك أركا وقد أركت أروكا اذا لزمت مكانها فلم تبرح وقيل انما يقال أركت اذا أقامت فى الاراك وهو الحمض فهى أركة قال كثير

وان الذى ينوى من المال اهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

يقول ان أهل عزة يريدون ان لا يجتمع هو وهى ويكونان كالأوارك من الابل والعوادى فى ترك الاجتماع فى مكان وقيل العوادى المقيمات فى العضاه لا تفارقها يقول أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن ان تأتلف الاوارك والعوادى وتجتمع فى مكان واحد وفى الحديث أُتِيَ بلبن ابل أوارك اى قد أكلت الاراك ابن السكيت الابل الاوارك المقيمات فى الحمض قال واذا كان البعير يأكل الاراك قيل آرك ويقال اطيب الالبان ألبان الاوارك وقوم مُؤْرِكُونَ رعت ابلهم الاراك كما يقال مُعِضُّون اذا رعت ابلهم العضّ قال

اقول وأهلى مُؤْرِكُونَ وأهلها * مُعِضُّون ان سارت فكيف تسير

قال ابن سيده وهو بيت معنى قد وهم فيه ابو حنيفة ورد عليه بعض حذاق المعانى وهو مذكور فى موضعه وأرك الرجل بالمكان يأرك ويأرك أروكا وأرك أركا كلاهما اقام به وأرك الرجل لجّ وأرك الامر فى عنقه ألزمه اياه وأرك الجرح يأرك أروكا تماثل وبرأ وصلح وسكن ورمه وقال شمر يأرك ويأرُك أروكا لغتان ويقال ظهرت أريكة الجرح اذا ذهبت غثيثته وظهر لحمه صحيحا أحمر ولم يعله الجلد وليس بعد ذلك الا علو الجلد والجفوف والاريكة سرير فى حجلة والجمع أريك وأرائك وفى التنزيل على الارائك متكئون قال المفسرون الارائك السرر فى الحجال وقال الزجاج الارائك الفرش فى الحجال وقيل هى الاسرة وهى فى الحقيقة الفرش كانت فى الحجال اوفى غير الحجال وقيل الاريكة سرير منجد مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وفى الحديث ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وأرك المرأة سترها بالاريكة قال

تبين ان أمه لم تؤرك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

والاريك اسم واد أبو تراب عن الاصمعى هو آركهم ان يفعل ذلك وآركهم أن يفعله أى أخلقهم قال ولم يبلغنى ذلك عن غيره وأُرُك وأريك موضع قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وأرك أرض قريبة من تدمر قال القطامى

وقد تعرجت لما وركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

(أسك) الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه وطرفاه الشفران وقال شمر الاسك

جانب الاسْت ابن سيده الاسْكَتان والاَسْكَتان شُفْرا الرَّحِم وقيل جانباه مما يلى شُفْرَيه قال جرير

تَرَى بَرَصًا يَلُوحُ بِاسْكَتَيْها * كَعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حين شابا

والجمع إِسَكٌ وأَسْكٌ أنشد ابن الاعرابى

قَبَحَ الالهُ ولا أُقَبِّحُ غيرَهُمْ * اسْتَ الاماءِ بَنِى الاَسَكِ مُكَدَّمِ

قال ابن سيده كذا رواه اسْك بالاسكان وقيل الاسك جانب الاست هنا شبههم بجوانب الحَياء فى نتنهم ويقال للانسان اذا وصف بالنَّتْن انما هو اسك أَمَةٍ وانما هو عطينة وقال مُزَرِّد

اذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمِه * تَرَمَّزَتا للعِرْكِ كالاَسَكِ الشُّعْرِ

وامرأة مَأْسُوكَةٌ أخطأت خافضتها فاصابت غير موضع الخَفْض وفى التهذيب فاصابت شيأ من أَسْكَتَيْها وآسَكُ سوضع

(أفك) الأَفْكُ الكذب والاِفِيكَةُ كالافْك أَفَكَ يَأْفِكُ وأَفَكَ أَفْكًا وأُفُوكًا وأَفْكًا وأَفْكًا وأَفَكَ قال رؤبة

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى * فينا ولا قولُ العِدَى ذُو الأَزِّ

التهذيب أَفَكَ يَأْفِكُ وأَفِكَ يَأْفَكُ اذا كذب ويقال أَفَكَ كذب وأَفَكَ الناس كذبهم وحدثهم بالباطل قال فيكون أَفَكَ وأَفَكْتُه مثل كَذَبَ وكَذَبْتُه وفى حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهلُ الأَفْكِ ما قالوا الاَفْكُ فى الاصل الكذب واراد به هنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به والافْكُ الاثم والاَفْكُ الكذب والجمع الاَفَائِكُ ورجل أَفَّاكٌ وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ كذاب وآفَكَه جعله يأْفِكُ وقرئ وذلك إِفْكُهُم وأَفْكُهُم وأَفَكَهُم وتقول العرب يا لَلْأَفِيكَة ويا لِلْأَفِيكَة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهى لام استغاثة ومن كسرها فهو تعجب كأنه قال يا أيها الرجل اعجب لهذه الأَفِيكَة وهى الكَذْبة العظيمة والاَفْكُ بالفتح مصدر قولك أَفَكَه عن الشئ يَأْفِكُه أَفْكًا صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالافْك قال عمرو بن أُذَيْنَة

إن تَكُ عن أَحْسَنِ المُرُوءَةِ مَأْ * فُوكًا فَفِى آخَرِينَ قد أُفِكُوا

يقول ان لم تُوَفَّقْ للاحسان فأنت فى قوم قد صرفوا من ذلك أيضا وفى حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أُفِكَ قوم كذبوك ظاهروا عليك أى صُرِفوا عن الحق ومنعوا منه وفى التنزيل يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِكَ قال الفراء يريد يُصْرَفُ عن الايمان من صُرِفَ كما قال أَجِئْتَنا لِتَأْفِكَنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والاَفَّاكُ الذى يَأْفِكُ الناس أى يصدهم عن الحق بباطله والمَأْفُوكُ الذى لا زَوْرَ له ثم أُفِكَ الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمُؤْتَفِكاتُ مدائن لوط

قوله وآفكه جعله يأفك كذا هو بالاصل وعبارة القاموس وأفك فلانا جعله يكذب اه كتبه مصححه

قوله وقرئ وذلك افكهم الخ هكذا بضبط الاصل وهى ثلاث قراآت ذكرها الجمل وزاد قراآت أخر أفكهم بالفتح مصدرا وأفكهم بالفتحات ماضيا وأفكهم كالذى قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل اه مصححه

قوله عمرو بن أذينة الذى فى الصحاح وشرح القاموس عروة فليحرر اه مصححه

قوله أحسن المروءة رواية الصحاح أحسن الصنيعة اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام سميت بذلك لانقلابها بالخسف قال تعالى والمؤتفكة أهوى
وقوله تعالى والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤتفكات جمع مؤتفكة ائتفكت
بهم الارض أي انقلبت يقال انهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى
النضر بن أنس عن أبيه انه قال أي بني لاتنزلن البصرة فانها احدى المؤتفكات قد ائتفكت
بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة قال شمر يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها
بانقلابها والائتفاك عند أهل العربية الانقلاب كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها أي
انقلبت وقيل المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام وفي حديث
سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد
العذاب الذي ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها اى انقلبت
فهي مؤتفكة وفي حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قال
من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اى انقلبت والمؤتفكات
الرياح تختلف مهابها والمؤتفكات الرياح التي تقلب الارض تقول العرب اذا كثرت
المؤتفكات زكت الارض أي زكا زرعها وقول رؤبة * وجون خرق بالرياح مؤتفك * اى
اختلفت عليه الرياح من كل وجه وارض مأفوكة وهي التي لم يصبها المطر فأمحلت ابن الاعرابي
ائتفكت تلك الارض أي احترقت من الجدب وأنشد ابن الاعرابي

كأنها وهي تهاوى تهتلك * شمس بظل ذا بهذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض
بالشمس ويأتفك ينقلب والمأفوك المأفون وهو الضعيف العقل والرأي وقوله تعالى يؤفك عنه
من أفك قال مجاهد يؤفن عنه من أفن وأفن الرجل ضعف رأيه وأفنه الله وأفن الرجل
ضعف عقله ورأيه قال ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله وانما أفكه بمعنى
صرفه فيكون المعنى في الآية يصرف عن الحق من صرفه الله ورجل أفيك ومأفوك مخدوع
عن رأيه الليث الأفيك الذي لاحزم له ولا حيلة وأنشد * مالي أراك عاجزا أفيكا * ورجل
مأفوك لا يصيب خيرا وأفكه يعني خدعه (أكك) الأكة الشديدة من شدائد الدهر
والأكة شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة الا ان الأجة التوهج والأكة الحر المحتدم الذي
لاريح فيه ويقال أصابتنا أكة ويوم أك وأكيك وقد أك يومنا يؤك أكا وائتك وهو افتعل منه

كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة وانشد

أَلِكْنِي اليها بخير الرسو * ل أعلمُهم بنواحي الخَبَرْ

قال ومن بنى على الأَلُوكِ قال اصل أَلِكْنِي أَأْلِكْنِي فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا وانشد * أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليك قولا * قال أبو منصور أَلِكْنِي أَلِكْ لي وقال ابن الانبارى أَلِكْنِي اليه أى كُنْ رسولى اليه وقال ابو عبيد فى قوله * أَلِكْنِي يا عُيَيْنُ اليك عنى * اى أبلغ عنى الرسالة اليك والمَلَكُ مشتق منه وأصله مَأْلَكٌ ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَكٌ ثم خففت الهمزة بان ألقيت حركتها على الساكن الذى قبلها فقيل مَلَكٌ وقد يستعمل متمما والحذف أكثر

فلستَ لانسيٍّ ولكن لَمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

والجمع مَلَائِكَةٌ دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب ولكن على حد دخولها فى القَشاعِمَة والصَّياقِلَة وقد قالوا المَلائِكُ ابن السكيت هى المَأْلُكَة والمَلْأَكَة على القلب والملائكة جمع مَلْأَكَة ثم تُرك الهمز فقيل مَلَكٌ فى الوحدان وأصله مَلْأَكٌ كما ترى ويقال جاء فلان قد اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه أى حمل رسالته (أنك) الآنُكُ الأُسْرُبُّ وهو الرَّصاص القَلْعِيُّ وقال كراع هو القَزْدِير ليس فى الكلام على مثال فاعُل غيره فأما كابُل فأعجمى وفى الحديث مَن استمع الى قَيْنَةٍ صَبَّ الله الآنُكَ فى أُذُنيه يوم القيامة رواه ابن قتيبة وفى الحديث من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أُذُنيه الآنُكُ يوم القيامة قال القتيبي الآنُكُ الأُسْرُبُّ قال أبو منصور وأحسبه معرّبا وقيل هو الرَّصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه وان لم يجئ على أَفْعُل واحدا غير هذا فأما أَشُدٌّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنُكُ فاعُلًا لا أَفْعُلًا قال وهو شاذ قال الجوهرى أَفْعُل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد الا آنُكٌ وأَشُدٌّ قال وقد جاء فى شعر عربى والقطعة الواحدة آنُكَةٌ قال رؤبة

فى جِسْمِ جَدْلٍ صَلَهْبِيٍّ عَمَمُهْ * يَأْنُكُ عن تَفْتِيحِه مُفَأَّمُهْ

قال الاصمعى لا أدرى ما يَأْنُكُ وقال ابن الاعرابى يَأْنُكُ يعظم (أيك) الأَيْكَةُ الشجر الكثير الملتف وقيل هى الغَيْضَة تُنْبِتُ السِّدْرَ والأَرَاكَ ونحوهما من ناعم الشجر وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومجتمعه وقيل الأَيْكَة جماعة الأَراك وقال أبو حنيفة قد تكون الأَيْكَة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل قال والاول أعرف والجمع أَيْكٌ وأَيِكَ الاراكُ فهو أَيِكٌ واسْتَأْيَكَ كلاهما التف وصار أَيْكَةً قال

ويكن

وحنّ من فَلَجٍ بأعلى شعب * أيك الأراك متدانى القضب

قال ابن سيده أراه أيك الأراك فخفف وايْكٌ أَيِكٌ مثمر وقيل هو على المبالغة وفي التهذيب في قوله تعالى كذّب أصحاب الأيكة المرسلين وقرئ أصحاب ليكة وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان ليكة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل ليكة لا تنصرف ومن قرأ أصحاب الأيكة قال الأيك الشجر الملتف يقال أيكة وأيك وجاء في التفسير ان شجرهم كان الدوم وروى شمر عن ابن الاعرابي قال يقال أيكة من أثل ورهط من عشر وقصيمة من غضى قال الزجاج يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب ليكة بغير ألف على الكسر على ان الاصل الأيكة فألقيت الهمزة فقيل اليكة ثم حذفت الالف فقيل ليكة والعرب تقول الأحمر قد جاءنى وتقول اذا ألقت الهمزة لحمر جاءنى بفتح اللام واثبات ألف الوصل وتقول أيضا لحمر جاءنى يريدون الأحمر قال واثبات الالف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التى هى ألف وصل بمنزلة قولهم لحمر قال الجوهرى من قرأ كذب أصحاب الأيكة المرسلين فهى الغيضة ومن قرأ ليكة فهى اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

قوله والعرب تقول الخ عبارة زاده على البيضاوى كما تقول مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته فى الخط على ما كتبته أولا وان شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ الا الجر كما لا يجوز فى الايكة الا الجر اه كتبه مصححه

(فصل الباء الموحدة)

(بتك) البتك القطع وفى التنزيل العزيز وليبتكن آذان الانعام قال أبو العباس يقول فليقطعن قال أبو منصور كأنه أراد والله أعلم تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم اياها الليث البتك قطع الاذن من أصلها وبتك الآذان أى قطعها شدد للكثرة وقيل البتك أن تقبض على شئ بيدك وفي التهذيب ان تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه اليك حتى يتقطع فينبتك من أصله وينتتف وكل طائفة صارت فى يدك من ذلك فاسمها بتكة قال زهير

حتى اذا ما هوت كف الغلام لها * طارت وفى كفه من ريشها بتك

وقيل البتك قطع الشئ من أصله بتكه يبتكه ويبتكه بتكا أى قطعه وبتكه فانبتك وتبتك والبتكة والبتكة القطعة منه والجمع بتك واستشهد ببيت زهير * وفى كفه من ريشها بتك * وسيف باتك أى صارم قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا طلعت أولى العدى فنفرة * الى سلة من صارم الغرباتك

وسيف باتك وبتول قاطع وسيوف بواتك والبتكة أيضا جهمة من الليل

(بحنك) البحنك لغة فى الجنق

(برك) البركة النماء والزيادة والتبريك الدعاء للانسان أو غيره بالبركة يقال

بَرَّكْتُ عليه تبريكًا أى قلت له بارك الله عليك وبارك الله الشئ وبارك فيه وعليه وضع فيه البَرَكَة وطعام بَرِيك كأنه مُبارك وقال الفراء فى قوله رحمة الله وبركاته عليكم قال البركات السعادة قال أبو منصور وكذلك قوله فى التشهد السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته لان من أسعده الله بما أسعد به النبى صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة وفى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أى أَثْبِتْ له وأَدِمْ ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من بَرَكَ البعير اذا أناخ فى موضع فلزمه وتطلق البَرَكَةُ أيضا على الزيادة والاصلُ الاول وفى حديث أم سليم فحنكه وبَرَّكَ عليه أى دعا له بالبركة ويقال بارَكَ الله لكَ وفيكَ وعليكَ وتَبارَكَ الله أى بارَكَ الله مثل قاتَلَ وتقاتَلَ الا ان فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى وتَبَرَّكْتُ به أى تَيَمَّنْتُ به وقوله تعالى أن بُورِكَ مَنْ فى النار ومَنْ حَوْلَها التهذيب النار نور الرحمن والنور هو الله تبارك وتعالى ومَنْ حولها موسى والملائكة وروى عن ابن عباس ان بورك من فى النار قال الله تعالى ومَنْ حولها الملائكة الفراء انه فى حرف أُبَىّ ان بُورِكَتِ النارُ ومَنْ حولها قال والعرب تقول باركَكَ اللهُ وبارَكَ فيك قال الازهرى معنى بَرَكَة الله عُلُوُّه على كل شئ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتون

وقال * بارِكَ فيكَ اللهُ مِن ذى أَلّ * وفى التنزيل العزيز وبارَكْنا عليه وقوله بارَكَ اللهُ لنا فى الموت معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا اليه الموت وقول أبى فرعون

رُبَّ عجوزٍ عَرْمَسٍ زَبُونِ * سَريعةِ الرَّدِّ على المِسكينِ

تحسبُ أَنْ بُورِكًا يكفينى * اذا غَدَوْتُ باسِطًا يَمينى

جعل بُورِكَ اسما وأعربه ونحوٌ منه قولهم من شُبَّ الى دُبَّ جعله اسما كذرّ وبُرّ وأعربه وقوله تعالى يعنى القرآن انا أنزلناه فى ليلة مُباركة يعنى ليلة القدر نزل فيها جملةً الى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وطعام بَرِيكٌ مبارك فيه وما أَبْرَكَهُ جاء فعلُ التعجب على نية المفعول وتَبارَكَ الله تقدس وتنزه وتعالى وتعاظم لا تكون هذه الصفة لغيره أى تَطَهَّرَ والقُدْسُ الطهر وسئل أبو العباس عن تفسير تَبارَكَ اللهُ فقال ارتفع والمُتبارِكُ المرتفع وقال الزجاج تَبارَكَ تَفاعَلَ من البَرَكَة كذلك يقول أهل اللغة وروى ابن عباس ومعنى البَرَكَة الكثرة فى كل خير وقال فى موضع آخر تَبارَكَ تعالى وتعاظم وقال ابن الانبارى تَبارَكَ الله أى يُتَبَرَّكُ

باسمه فى كل أمر وقال الليث فى تفسير تبارك الله تمجيد وتعظيم وتبارك بالشئ تفاءل به الزجاج فى قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال المبارك ما يأتى من قبله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ومن قال أنزلناه مباركا جاز فى غير القراءة اللحيانى باركت على التجارة وغيرها أى واظبت عليها وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذى تبارك به وبرك البعير يبرك بروكا أى استناخ وأبركته أنا فبرك وهو قليل والاكثر أنختُه فاستناخ وبرك ألقى بركه بالارض وهو صدره وبركت الابل تبرك بروكا وبركت قال الراعى

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أجلى العفاس وبروعا

وأبركها هو وكذلك النعامة اذا جثمت على صدرها والبرك الابل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة

اذا شارف منهن قامت ورجعت * حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا

والجمع البروك والبرك جمع بارك مثل تجر وتاجر والبرك جماعة الابل الباركة وقيل هى ابل الحواء كلها التى تروح عليها بالغا ما بلغت وان كانت ألوفا قال أبو ذؤيب

كان ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

لبيج ضارب بنفسه وقيل البرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والانثى باركة التهذيب الليث البرك الابل البروك اسم لجماعتها قال طرفة وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مجرد

ويقال فلان ليس له مبرك جمل وكل شئ ثبت وأقام فقد برك وفى حديث علقمة لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت والبركة ان يدر لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت وحلبت بركتها اللبو * ن لبون جودك غير ماصر

ورجل متبرك معتمد على الشئ ملح قال

وعامنا أعجبنا مقدمه * يدعى أبا السمح وقرضاب سمه * مبتركا لكل عظم يلحمه

ورجل برك بارك على الشئ عن ابن الاعرابى وأنشد

برك على جنب الاناء معود * أكل البدان فلقمه متدارك

الليث البركة ما ولى الارض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر واشتقاقه من مبرك البعير والبرك كلكل البعير وصدره الذى يدوك به الشئ تحته يقال حكه ودكه وداكه ببركه وأنشد

في صفة الحرب وشدتها فأقعصتهم وحكت بركها بهم * وأعطت النهب هيان بن بيان

والبرك والبركة الصدر وقيل هو ما ولي الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حلي وحلية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره والبركة من الفرس الصدر قال الاعشى

مستقدم البركة عبل الشوى * كفت اذا عض بفأس اللجام

الجوهري البرك الصدر فاذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بركة قال الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

وقال يعقوب البرك وسط الصدر قال ابن الزبعرى

حين حكت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الاشل

وشاهد البركة قول أبي دواد

جرشع أعظمه جفرته * ناتئ البركة في غير بدد

وقولهم ما أحسن بركة هذه الناقة وهو اسم للبروك مثل الركبة والجلسة وابترك الرجل أي ألقى بركه وفي حديث علي بن الحسين ابترك الناس في عثمان أي شتموه وتنقصوه وفي حديث علي ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبواني أركان البنية وابتركته اذا صرعته وجعلته تحت بركك وابترك القوم في القتال جثوا على الركب واقتتلوا ابتراكا وهي البروكاء والبراكاء والبراكاء الثبات في الحرب والجد وأصله من البروك قال بشر بن أبي خازم

ولا ينجي من الغمرات الا * براكاء القتال أو الفرار

والبراكاء ساحة القتال ويقال في الحرب براك براك أي ابركوا والبراكية ضرب من السفن والبرك والبارك الكانون وهو الندلان وقال الفراء بركاني ولا يقال برنكاني وبرك الشتاء صدره قال الكميت واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

قال أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدة نجوم منها الزباني والاكليل والقلب والشولة وهو يطلع في شدة البرد ويقال لها البروك والجثوم يعني العقرب واستعار البرك للشتاء أي حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في الشتاء وبارك على الشئ واظب وابترك في عدوه أسرع مجتهدا والاسم البروك قال * وهن يعدون بنا بروكا * أي نجتهد في عدوها ويقال ابترك الرجل في عرض أخيه يقتصبه اذا اجتهد في ذمه وكذلك

الابتراكُ فى العدو والاجتهاد فيه ابترك اى أسرع فى العَدْو وجدّ قال زهير

مَرَّ اكْفِأْتَنَا اذا ما الماءُ أسهلها * حتى اذا ضربت بالسوط تبترِكُ

وابتراكُ الفرس ان ينتحى على احد شقيه فى عدوه وابترك الصيقل مال على المِدْوَس فى احد شقيه وابتركت السحابة اشتدّ انهلالها وابتركت السماء وأبركت دام مطرها وابترك السحابُ اذا ألحّ بالمطر وابترك فى عِرْض الرجل تنقّصه ابن الاعرابى الخبيص يقال له البُروك ليس الرُّبوك وقال رجل من الاعراب لامرأته هل لك فى البروك فأجابته ان البروك عمل الملوك والاسم منه البريكة وعمله البروك وأول من عمل الخبيص عثمان بن عفان رضى الله عنه وأهداها الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأما الرَّبيكة فالخَيْس وروى ابراهيم عن ابن الاعرابى انه أنشد لمالك بن الريب

انا وجدنا طَرَدَ الهَوامل * والمشى فى البُرْكة والمَراجِل

قال البُرْكةُ جنس من برود اليمن وكذلك المَراجل والبُرْكة الجَمالة ورجالها الذين يسعون فيها قال

لقد كان فى لَيْلَى عطاءٌ لبُرْكةٍ * أناخت بكم ترجو الرغائب والرِّفْدا

ليلى هنا اسم لمائة من الابل كما سموا المائة هُنَيْدةً ويقال للجماعة يحملون حمالة بُرْكةٌ وجمعه ويقال أبركتُ الناقة فبركتْ بُروكاً والتَّبراك البُروك قال جرير

لقد قرحت نغانغ ركبتيها * من التَّبراك ليس من الصلاة

وتِبراك بكسر التاء موضع بحذاء تِعْشار قال مرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تِبْراك فشسى عبقر

والبِرْكةُ كالحوض والجمع البِرَك يقال سميت بذلك لاقامة الماء فيها ابن سيده والبِرْكة مستنقع الماء والبِركة شبه حوض يحفر فى الارض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الارض وهو البِرْك أيضا وأنشد

وأنت التى كلفتنى البِرْك شاتيا * وأوردتنيه فانظرى أى مَوْرِد

ابن الاعرابى البِرْكة تطفح مثل الزَّلَف والزَّلَف وجه المرآة قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الصهاريج التى سُوّيت بالآجر وضُرّجت بالنورة فى طريق مكة ومناهلها بِرَكاً واحدتها بِرْكة قال ورب بِرْكة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر وأما الحياض التى تسوّى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهى الأصناع واحدها صِنْع والبِرْكة الحَلْبة من حَلَب الغداة قال ابن سيده وهى البَرَكة ولا أحقها ويسمون الشاة المحلوبة بَرَكةً والبَروك من النساء التى تتزوج ولها ولد كبير بالغ والبِراك ضرب من السمك بحرى سود المناقير والبُرْكة بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرَك وأبراك

وبُرْكان قال وعندي ان أبراكاً وبِرْكاناً جمع الجمع والبُرَكُ أيضا الضفادع وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فرّت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض

حتى استغاثت بماء لا رشاء له * من الأباطح في حافاته البُرَكُ

والبِرْكانُ ضرب من دق الشجر واحدته بِرْكانة قال الراعي

حتى غدا حَرِضاً طَلّى فرائصه * يَرعى شقائق من علقى وبِرْكانِ

وقيل هو ما كان من الحمض وسائر الشجر لا يطول ساقه والبِرْكانُ من دق النبت وهو الحمض قال الاخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره * حتى غدا حَرِضاً هَطْلَى فرائصه * والهطلى واحده هطل وهو الذي يمشي رُوَيْداً او واحد البِرْكان بِرْكانة وقيل البِرْكانُ نبت ينبت قليلا بنجد في الرمل ظاهرا على الارض له عروق دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض قال

بحيث التقى البِرْكانُ والحاذُ والغضى * ببيشة وارفضّت تلاعاً صدورُها

وفي رواية وارفضت هراعاً وقيل البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل وأنشد بيت الراعي * حتى غدا حرضاً هطلى فرائصه * أبو زيد البُورَقُ والبُورَكُ الذي يجعل في الطحين والبَرْبكان أخوان من العرب قال أبو عبيدة أحدهما بارِكٌ والآخر بُرَيْكٌ فغلب بُرَيك اما لانه أخف واما لسنه واما لخفة الانه وذو بُرْكان موضع قال بشر بن أبي خازم

تراها اذا ما الآل خَبَّ كأنها * فريدي بُرْكان طاوٍ ومُلَمَّعُ

وبُرَكُ من أسماء ذي الحجة قال

أعَلّ على الهندي مَهْلاً وكَرَّة * لدى بُرَكٍ حتى تدور الدوائرُ

وبُرَكٌ مثال قُرَد اسم موضع بناحية اليمن قال ابن بري وبِرْكُ الغماد موضع باليمن ويقال الغماد بالكسر والضم وقيل ان الغماد برهوت الذي جاء في الحديث ان أرواح الكافرين فيه وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بِرْكَ الغماد بقعة في جهنم وروي ان الانصار رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا بل بآبائنا نفديك وأمهاتنا يا رسول الله ولو دعوتنا الى بِرْكِ الغماد وأنشد ابن دريد لنفسه

واذا تنكرت البلا * د فأولها كنف البعاد

واجعل مقامك أو مقر * ك جانبي بِرْكِ الغماد

كل الذخائر غير تقـ * ـوى ذي الجلال الى نفاد

وفى حديث الهجرة لو أمرتنا أن نبلغ بها بَرْكَ الغِمادِ بفتح الباء وكسرها وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (برتك) ابن سيده البَراتِكُ صغار التلال قال ولم أسمع لها بواحد قال ذو الرمة

وقد خَنَقَ الآلُ الشِعافَ وغَرَّقَتْ * جَوارِيه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكُ

ويروى النوابك وفى النوادر بَرْتَكْتُ الشئ بَرْتَكةً وفَرْتَكْتُه فَرْتَكةً وكَرْنَفْتُه اذا قطعته مثل الذر (برنك) البَرْنَكانُ ضرب من الثياب عن ابن الاعرابى وأنشد

انى وان كان ازارى خَلَقا * وبَرْنَكانى سَمَلًا قد أخْلَقا * قد جعل الله لسانى مُطْلَقا

الجوهرى البَرْنَكان على وزن الزعفران ضرب من الاكسية قال الفراء البَرْنَكانُ كساء من صوف له عَلَمان ويقال بَرَّكانٌ أيضا (بشك) البَشْكُ سوء العمل والبَشْكُ الخياطة الرديئة ابن الاعرابى يقال للخياط اذا أساء خياطة الثوب بَشَكه وشَمْرَخه قال والبَشْكُ الخلط من كل شئ ردئ وجيد وبَشَكْتُ الثوب اذا خطته خياطة متباعدة وفى حديث أبى هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يَثْنيه عليه أثناء من سعته فبَشَكه بَشْكا أى خاطه وبَشَكَ الكلام يَبْشُكه بَشْكا وأَبْشَكه تَخَرَّصه كاذبا وقيل البَشْكُ والابْتِشاكُ الكذب أو خلط الكلام بالكذب قال أبو عبيدة ابْتَشَكَ فلان الكلام ابْتِشاكا اذا كذب وقال أبو زيد بَشَكَ وابْتَشَكَ اذا كذب ويقال هو يَبْشُكُ الكذب أى يختلقه والبَشّاكُ الكذاب وقيل البَشْكُ الخلط فى كل شئ عن ابن الاعرابى وابْتَشَكَ الكلام ارتجله وبَشَكَ الابل يَبْشُكها بَشْكا ساقها سوقا سريعا التهذيب البَشْكُ فى السير سرعة نقل القوائم أبو زيد البَشْكُ السير الرفيق والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكا وبَشَكا والبَشْكُ فى حُضْر الفرس ان ترتفع حوافره من الارض ولا تنبسط يداه وامرأة بَشَكَى اليدين وبَشَكَى العمل خفيفة اليدين فى العمل سريعتهما وقيل بَشَكَى اليدين عَمُول اليدين وبَشَكَى العمل أى سريعة العمل ابن برزج انه بَشَكَى الامر أى يعجل سرعة أمره وناقة بَشَكَى سريعة وقال ابن الاعرابى هى التى تسئ المشى بعد الاستقامة وناقة بَشَكَى خفيفة المشى والروح وقد بَشَكَتْ أى أسرعت تَبْشُكُ بَشْكا (بضك) سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ قاطع ولا يَبْضُكُ الله يَدَه أى لا يقطعها قال ابن سيده كل ذلك عن ابن الاعرابى (بطرك) البِطْرِكُ معروف مقدم النصارى وجاء فى الشعر البِطْرِكُ قال الاصمعى فى قول الراعى يصف ثورا وحشيا

يَعْلو الظَواهِرَ فَرْدًا لا أَليفَ له * مَشْيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كتّان

قال البِطْرِكُ هو البِطْرِيقُ وقال غيره البِطْرِكُ السيد من سادات المجوس قال أبو منصور وهو دَخيل ويروى مشى التَّطول أى الذى يتَنطَّلُ ويتبختر فى مشيته

قوله التطول هكذا فى الاصل وحرر اه

(بعك) بَعَكَه بالسيف ضرب أطرافه والبَعَكُ الغلظ والكزازة فى الجسم ومنه اشتق بَعْكَكٌ عن ابن دريد وبُعْكُوكَةُ القوم آثارهم حيث نزلوا وبُعْكُوكة القوم جماعتهم وكذلك هى من الابل عن ثعلب وأنشد

* يخرجن من بُعْكُوكة الخِلَاطِ *

وبُعْكُوكةُ الناس مُجْتَمَعهم وبُعْكُوكة الشر وسطه وحكى اللحيانى الفتح فى أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر لان الحكم فى فُعْلُول ان يكون مضموم الاول الأشياء نوادر جاءت بالضم والفتح فمنها بَعْكُوكة قال شبهت بالمصادر نحو سار سَيْرورة وحاد حَيْدودة قال الازهرى هذا حرف جاء نادرا على فَعْلولة ولم يجئ فى كلامهم مثله الا صَعْفُوق وهو مذكور فى موضعه وانما جاء فى كلامهم على فُعْلول بضم الفاء مثل بُهْلول وكُهْلول وزُغْلول قال ابن برى أصل البُعْكُوكة الجَلَبَة والاختلاط وبُعْكُوكة الوادى وسطه ووقعنا فى بَعْكُوكاء ومَعْكُوكاء أى غبار وجلبة وصياح وقيل فى شر واختلاط وهى البُعْكُوكة عن السيرافى والبُعْكُوكُ شدة الحر وبَعْكُوكاء موضع وبَعْكَكٌ اسم رجل

(بعلبك) الازهرى فى الرباعى بَعْلَبَكُّ اسم بلد وهما اسمان جعلا اسما واحدا فاعطيا اعرابا واحدا وهو النصب يقال دخلت بَعْلَبَكَّ ومررت ببَعْلَبَكَّ وهذه بَعْلَبَكُّ ومثله حَضْرَمَوْت ومَعْدِى كَرِب قال والنسبة اليه بَعْلِىٌّ وان شئت بَكِّىٌّ على ما ذكر فى عبد شمس

(بكك) البَكُّ دق العنق بَكَّ الشئ يبكه بَكًّا خرقه أو فرقه وبَكَّ فلان يَبُكُّ بَكًّا اى زحم وبَكَّ الرجل صاحبه يبكه بكًّا زاحمه أو رحمه قال

اذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ * فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

يقول اذا ضجر الذى يورد ابله مع ابلك لشدة الحر انتظار الخَلِّه حتى يزاحك وقال ابن دريد كانه من الاضداد يذهب فى ذلك الى انه التفريق والازدحام وكل شئ تراكب فقد تَبَاكَّ وتَبَاكَّ القوم تزاحموا وفى الحديث فتَبَاكَّ الناس عليه أى ازدحموا والبَكْبَكَةُ الازدحام وقد تَبَكْبَكُوا وبَكْبَكَ الشئ طرح بعضه على بعض كَبْكَبَه وجمع بَكْبَاكٌ كثير ورجل بَكْبَاكٌ غليظ وقيل الضَّكْضَاكُ الرجل القصير وهو البَكْبَاكُ والبُكُّ الأحداث الاشداء والبُكُّ الحمر النشيطة وانشد

* صلامة كحُمُر الأَبَكِّ *

ويقال فلان أَبَكُّ بنى فلان اذا كان عسيفا لهم يسعى فى أمورهم وبَكَّ الرجل المرأة اذا جهدها فى الجماع وبَكَّ الشئ يبكه بكًّا رد نخوته ووضعه ويقال بَكَكْتُ الرجل وضعت منه ورددت نخوته ذكره ابن برى فى ترجمة ركك وبَكَّ عنقه يبكها بَكًّا دقها وبَكَّة مكة

سميت بذلك لانها كانت تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم وقيل لان الناس يتباكون فيها من كل وجه أى يتزاحمون وقال يعقوب بكة ما بين جبلى مكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم حكاه فى البدل وقيل سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطرق أى يدفع وقال الزجاج فى قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل ان بكة موضع البيت وسائر ما حوله مكة قال للذى ببكة فاما اشتقاقه فى اللغة فيصلح ان يكون الاسم اشتق من بك الناس بعضهم بعضا فى الطواف أى دفع بعضهم بعضا وقيل بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام الناس وفى حديث مجاهد من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان وبك الشئ فسخه ومنه أخذت بكة وبك الرجل افتقر وبك اذا خشن بدنه شجاعة ويقال للجارية السمينة بكباكة وكبكابة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجراجة والأبك العام الشديد لانه يبك الضعفاء والمقلين والأبك الحمر الى يبك بعضها بعضا ونظيره قولهم الأعم فى الجماعة والأمر لمصارين الفرث والأبك موضع نسبت الحمر اليه فاما ما أنشده ابن الاعرابى

جربة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى

فزعم انها الحمر يبك بعضها بعضا قال ويضعف ذلك ان فيه ضربا من اضافة الشئ الى نفسه وهذا مستنكر وقد يكون الأبك ههنا الموضع فذلك أصح للاضافة والبكبكة شئ تفعله العنز بولدها والبكبكة المجئ والذهاب ابو عبيد أحمق بالك تالك وبائك تائك وهو الذى لا يدرى ما خطؤه وصوابه وبعلبك موضع وقد تقدم ذكرها فى موضعها (بلك) ابن الاعرابى البلك أصوات الأشداق اذا حركتها الاصابع من الولع وقد بلك الشئ كلبكه وسنذكره (بلسك) البلسكاء نبت اذا لصق بالثوب عسر زواله عنه قال أبو سعيد سمعت اعرابيا يقول بحضرة أبى العميثل يسمى هذا النبت الذى يلزق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البلسكاء فكتبه أبو العميثل وجعله بيتا من شعر ليحفظه قال

يخبرنا بانك أحوذى * وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ذكره على معنى النبات (بلعك) البلعك من النوق المسترخية المسنة قال ابن برى هذا قول ابن دريد ولم يذكر المسنة أحد غيره الازهرى هى البلعك والدلعك للناقة الثقيلة ابن سيده ناقة بلعك مسترخية وقيل ضخمة ذلول ورجل بلعك بليد وفى النوادر رجل بلعك يشتم ويحقر فلا ينكر

ذلك لموت نفسه وشدة طمعه الليث البلعك الجمل البليد والبلعك لغة فى البلعق وهو ضرب من التمر (بنك) البنك الاصل أصل الشئ وقيل خالصه الليث تقول العرب كلمة كأنها دخيل تقول رده الى بنكه الخبيث تريد به أصله قال الازهرى البنك بالفارسية الاصل وأنشد ابن برزخ

وصاحب صاحبته ذى مأفكه * يمشى الدواليك ويعدو البنكه

قال البنكة يعنى ثقله اذا عدا والدواليك التبختر فى مشيته اذا حالك وتبنك بالمكان أقام به وتأهل وتبنكوا فى موضع كذا أقاموا به قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة

تبنك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وأبو المثنى كنية المخنث وتبنك فى عزه تمكن يقال تبنك فلان فى عز راتب النضر بن شميل تبنك الرجل اذا صار له أصل الجوهرى التبنك كالتناية قال ابن برى صوابه كالتناءة والتناء المقيمون بالبلد وهم كأنهم الاصول فيها يقال تنأ بالمكان تنوأ وتناءة فهو تانئ وقد يقال تنا يتنو تنوا بغير همز ويقال هؤلا قوم من بنك الارض والبنك ضرب من الطيب عربى قال هو دخيل (بندك) البنادك من القميص وهى لبنة القميص قال ابن الرقاع

كأن زرور القبطرية علقت * بنادكها منه بجذع مقوم

هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن الرقاع وهو فى الحماسة منسوب الى ملحة الجرمى وبعده

كأن فرادى صدره طعنتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

وواحد البنادك بندكة وقال اللحيانى البنادك عرى القميص قال ابن برى هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى بدك قال والصواب ذكره فى ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهرى لان نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد بنك (بوك) ناقة بائكة سمينة خيار فتية حسنة والجمع البوائك ومن كلامهم انه لنحار بوائكها وقد باكت بؤوكا وبعير بائك كذلك وجمعهم بوك وحكى ابن الاعرابى بيك وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة الا القرب من الطرف وايثار التخفيف كما قالوا صيم فى صوم ونيم فى نوم أنشد ابن الاعرابى

ألا تراها كالهضاب بيكا * متاليا جنبى وعوذا ضيكا

جنبى أراد كالجنبى لتثاقلها فى المشى من السمن والضيك التى تفاج من شدة الحفل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها وهو مذكور فى موضعه الكسائى باكت الناقة تبوك بوكا سمنت والبوائك السمان قال ذو الخرق الطهوى

فما كان ذنب بني مالك * بان سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

وقال ذو الرمة امثال اللجاب البوائك الاصمعي البائك والفاسج والفاسج الناقة العظيمة السنام والجمع البوائك وقال النضر بوائك الابل كرامها وخيارها وقوله انشده ابن الاعرابي

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم * من غير ما تمنن ولا عدم * بوائكا لم تنتجع مع الغنم

فسره فقال البوائك النابتة في مكانها يعني النخل والبوك تثوير الماء وفي التهذيب تثوير العين يعني عين الماء يقال باك العين يبوكها وفي الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما والبوك تدوير البندقة بين راحتيك وفي حديث ابن عمر انه كانت له بندقة من مسك وكان يبلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها والبوك البيع وحكي عن اعرابي انه قال معي درهم بهرج لا يبالك به شيء أي لا يباع وباك اذا اشترى وباك اذا باع وباك اذا جامع والبوك الشراء والبوك ادخال القدح في النصل ويقال عكت وبكت مالا يدي للنبه وعاك وباك والبوك سفاد الحمار وباك الحمار الاتان يبوكها بوكا كامها ونزا عليها وقد يستعمل في المرأة قال ابن بري وقد يستعار للآدمي وأنشد أبو عمرو

فبا كها موثق النياط * ليس كبوك بعلها الوطواط

وفي الحديث انه رفع الى عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال لآخر وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فجلده عمر وجعله قذفا واصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا وفي حديث سليمن بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب الى ابن حزم أن اضربه الحد وباك القوم رأيهم بوكا اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجا وباك أمرهم بوكا اختلط عليهم ولقيته أول بوك أي أول مرة ويقال لقيته أول بوك وأول كل صوك وبوك أي أول كل شيء ويقال آ ول بوك وأول بائك أي أول شيء وكذلك فعله أول كل صوك وبوك ويقال لقيته أول صوك وبوك أي أول مرة وهو كقولك لقيته أول ذات يدي وفي الحديث انهم باتوا يبوكون حسى تبوك بقدح فلذلك سميت تبوك اي يحركونه يدخلون فيه القدح وهو السهم ليخرج منه الماء ومنه يقال باك الحمار الاتان وسميت غزوة تبوك لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون حسي تبوك أي يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهو تفعل من البوك

قوله والفاسج كذا بالاصل هنا وفي مادة فسج ولم يذكر هذه العبارة في مادة فسج بل ذكرها في مادة فثج فلعل فسج محرف عن فثج فليحرر اه مصححه

والحدقي العين كالجؤذر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تبك) تَبُوكُ اسم أرض قال الازهري فان كانت التاء في تبوك أصلية فلا أدري مم اشتقاق تبوك وان كانت التاء تاء التأنيث في المضارع فهي من باكَ تَبُوكُ وقد مضى تفسيره والتَّبُوكيُّ ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عظم الاقماعي يشق حبه على شجره وقد يكون تبوك تفعول (تبرك) تبرك بالمكان أقام وتبراك موضع مشتق منه (ترك) التَّرْكُ وَدْعُكَ الشيء تَرَكَه يتركه تَرْكًا واتَّرَكَه وتركتُ الشيء تَرْكًا خليته وتاركته البيع متاركةً وتَرَاكِ بمعنى اتْرُكْ وهو اسم لفعل الامر قال طفيل بن يزيد الحارثي

تَرَاكِها من ابل تَرَاكِها * أما ترى الموتَ لدى أوراكها

وقال فيه فما اتَّرَكَ أي ماترك شيأ وهو افتعل وفي الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاةُ فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا على الظاهر وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وتتارك الامرَ بينهم والتَّرْكُ الابقاء في قوله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين أي أبقينا عليه وتَرِكَةُ الرجل الميت ماتركه من التراث المتروك والتَّرِيكة التي تُتْرَكُ فلا تتزوج قال اللحياني ولا يقال ذلك للذكر ابن الاعرابي تَرَّكَ الرجلُ اذا تزوج بالتريكة وهي العانسُ في بيت أبويها وأنشد الجوهري للكميت

اذا لا تبضُّ الى الترا * ئك والضرائك كفُّ جازز

والتَّرِيكةُ الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها وقيل التريكةُ المرتع الذي كان الناس رعوه اما في فلاة واما في جبل فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عوذ والتَّرْكُ ضرب من البيض مستدير شبه بالتركة والتريكة وهي بيض النعام المنفرد وأنشد

ماهاج هذا القلبَ الا تَرْكَه * زهراءُ أخرجها خروج منفتج

الجوهري والتريكةُ بيضة النعامة التي يتركها ومنه قول الاعشى

ويهماء قفر تخرج العينُ وسطها * وتلقى بها بيضَ النعام ترائكا

قال ابن بري ومثله للمخبل

كتريكة الأدحيّ أدفأها * قردٌ كأن جناحه هدمُ

والهدمُ كساء خلق ابن سيده والتَّريكة البيضة بعد ما يخرج منها الفرخ وخص بعضهم به بيض

النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها وقيل هي بيض النعام المفردة والجمع ترائك وترك وهي التركة والجمع ترك والتريكة بيضة الحديد للرأس قال ابن سيده وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي البيضة والجمع ترائك وتريك وهي التركة أيضا وجمعها ترك قال لبيد

نخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل

ابن شميل الترك جماعة البيض وانما هي شقيقة واحدة وهي البصلة قال ابن برى وقد استعمل الفرزدق التريكة في الماء الذي غادره السيل فقال

كأن تريكة من ماء مزن * وداري الذكي من المدام

وقال أيضا سلافة جفن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكي المشوف

وفي حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قال ابن الاثير قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهي الشيء المتروك ومنه حديث على عليه السلام وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان لله تعالى ترائك في خلقه أراد أمورا أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا والتريك بغير هاء العنقود اذا أكل ما عليه عن أبي حنيفة وقال أيضا التريكة الكباسة بعد ما ينفض ما عليها وتترك والجمع تريك وترائك وقال مرة التريك بغير هاء العذق اذا نفض فلم يبق فيه شيء ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك كل ذلك اتباع وقال ابن الاعرابي تارك أبقى والترك الجعل في بعض اللغات يقال تركت الحبل شديدا أي جعلته شديدا قال ولا يعجبني والترك الجبل المعروف الذي يقال له الديلم والجمع أتراك

(تكك) تك الشيء يتكه تكا وطئه فشدخه ولا يكون الا في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما وتكتكت الشيء أي وطئته حتى شدخته والتاك الهالك موقا يقال أحمق تاك وقيل أحمق فاك تاك اتباع له بالغ الحمق والجمع تاكون وتككة وتكاك كفسقة وضراب وتكاك كنزل وما كنت تاكا ولقد تككت بالفتح تكوكا قال الكسائي يقال أبيت الا أن تحمق وتتك وقد تكه النبيذ مثل هكه وهرجه اذا بلغ منه والتكيك الذى لا رأى له وهو بين التكاكة عن الهجري وأنشد ألم تأت التكاكة قد تراها * كقرن الشمس بادية نضحا

التهذيب ابن الاعرابي تك اذا قطع وتك الانسان اذا حمق قال والتك والتكك الحمقى القيق والتكة واحدة التكك وهي تكة السراويل وجمعها تكك والتكة رباط السراويل قال ابن

دريد لا أحسبها الا دخيلا وان كانوا تكلموا بها قديما وقد استتكّ بها والتُّلَكُ طائر يقال له ابن تمرة عن كراع ﴿ تلك ﴾ ابن الاثير قال فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿ تمك ﴾ ابن سيده التامك السنام ما كان وقيل هو السنام المرتفع وتمك السنام يتمك ويتمك تموكا وتمكا اكتنز وتر وفى الصحاح أى طال وارتفع فهو تامك وناقة تامك عظيمة السنام وأتمكها الكلأ سمنها ويقال بناء تامك أى مرتفع ﴿ تولك ﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له قال ابن سيده لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو ﴿ تيك ﴾ أحمق تائك شديد الحمق ولا فعل له وقد تقدم قبل هذه الترجمة

(٣) ﴿ فصل الحاء المهملة ﴾ ﴿ حبك ﴾ الحَبْكُ الشد واحتبك بازاره احتبى به وشده الى يديه والحُبْكة ان ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشئ ما كان وقيل الحُبكة الحجزة بعينها ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الازار وحكى عن ابن المبارك انه قال جعلت سواكى فى حُبكى أى فى حجزتى وتحبك شد حجزته وتحبكت المرأة بنطاقها شدته فى وسطها وروى عن عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه قال أبو عبيد قال الاصمعى الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شد الازار واحكامه أراد انها كانت لا تصلى الا مؤتزرة قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتباك بالباء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوك بثوبه اذا احتبى به قال هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى بالياء قال والذى يسبق الى وهمى ان أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالياء فزل فى النقط وتوهمه باء قال والعالم وان كان غاية فى الضبط والاتقان فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة والله أعلم ولقد أنصف الازهرى رحمه الله فيما بسطه من هذه المقالة فانا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا ان القلم يجرى فينقط ما لا يجب نقطه ويسبق الى ضبط ما لا يختاره كاتبه ولكنه اذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له تفطن لما جرى به فاستدركه والله أعلم والحُبكة الحبل يشد به

على

(٣) مكتوب بهامش الاصل المعول عليه فى يدنا ما نصه هنا سقط ورقة اه وبمراجعة جميع النسخ التى بايدينا غير هذه لم نجد سقطا الا لفظ فصل الحاء المهملة لا غير فانا وجدناه مثبتا فى بعض النسخ وهو متعين فلذلك أثبتنا فى هذه النسخة المطبوعة كما ترى اه مصححه

على الوسط والتحبيك التوثيق وقد حبكت العقدة أى وثقتها والحِباك ان يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد فى وسطه بحبل يجمعه قال الازهرى الحِباك الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد تقول حبكت الحظيرة بقصبات كما تحبك عروش الكرم بالحبال والحُبكة والحِباك القدة التى تضم الرأس الى الغراضيف من القتب والرحل وقد ذكرناها بالنون عن ابى عبيد قال ابن سيده وأراه منه سموا والجمع حُبك وحُبُك فحُبك جمع حُبكة وحُبُك جمع حِباك وحُبُك الرمل حروفه وأسناده واحدها حِباك وكذلك حُبُك الماء والشعر الجعد المتكسر قال زهير بن أبى سلمى يصف ماء

مُكَلَّلٍ بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حُبُك

والحبيكة كل طريقة من خصل الشعر أو البيضة والجمع حبيك وحَبائك وحُبُك كسفينة وسفين وسفائن وسُفُن الجوهرى الحبيكة الطريقة فى الرمل ونحوه الازهرى وحبيك البيض للرأس طرائق حديده وأنشد

والضاربون حبيك البيض اذ لحقوا * لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

قال وكذلك طرائق الرمل وما تحبكه الرياح اذا جرت عليه وفى الحديث فى صفة الدجال رأسه حُبُك أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى محبك الشعر بمعناه وحُبُك السماء طرائقها وفى التنزيل والسماء ذات الحُبُك يعنى طرائق النجوم واحدها حبيكة والجمع كالجمع وقال الفراء فى قوله والسماء ذات الحُبُك قال الحُبُك تكسر كل شئ كالرملة اذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم اذا مرت به الريح والدرع من الحديد لها حُبُك أيضا قال والشعرة الجعدة تكسرها حُبُك قال وواحد الحُبُك حِباك وحبيكة وقال الجوهرى جمع الحبيكة حبائك وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى والسماء ذات الحُبُك الخلق الحسن قال أبو اسحق وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة وفى الحديث عمرو بن مرة يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا * رسول مليك الناس فوق الحبائك

الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعنى بها السموات لان فيها طرق النجوم والمحبوك ما أجيد عمله والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب اذا أحكمت نسجه قال شمر ودابة محبوكة اذا كانت مدمجة الخلق قال وكل شئ أحكمته وأحسنت عمله فقد احتبكته وفرس محبوك المتن والعجز فيه استواء مع ارتفاع قال أبو دواد يصف فرسا

مَرِجَ الدهرُ فأعددتُ له * مُشرِفَ الحارِكِ محبوكَ الكَتَدْ

ويروى مَرِجَ الدِّينُ الازهرى عن الليث انه لمحبوكُ المتن والعَجُز اذا كان فيه استواء مع ارتفاع

وأنشد على كل محبوكِ السَّراة كأنه * عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قال وقال غيره فرس مَحْبوكُ الكَفَل أى مُدْمَجُه وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة

* مشرف الحارك محبوك الكَفَلْ * قال ويقال للدابة اذا كان شديد الخلق مَحْبوكٌ والمَحْبوكُ الشديد الخلق من الفرس وغيره وجادَ ما حَبَكَهُ اذا أجاد نسجه وحَبَكَ الثوبَ يَحْبِكُه ويَحْبُكُه حَبْكاً أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه وثوب حَبِيكٌ محبوكٌ وكذلك الوَتَرُ أنشد ابن الاعرابى لابى العارم

فهيأتُ حَشْراً كالشهاب يَسُوقه * مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأشاجِعُ

وحَبَكَه بالسيف حَبْكاً ضربه على وسطه وقيل هو اذا قطع اللحم فوق العظم قال ابن الاعرابى حَبَكَه بالسيف يَحْبِكُه ويَحْبُكُه حَبْكاً ضرب عنقه وقيل هو ضرب فى اللحم دون العظم وقيل ضربه به وحَبَكَ عُروشَ الكَرْم قطعها والحَبْكُ والحَبَكَة جميعا الاصل من أصول الكَرْم والحَبَكَة الحبة من السويق قال الليث يقال ما ذقنا عنده حَبَكَةً ولا لَبَكَةً قال وبعض يقول عَبَكَةً قال والعَبَكَة والحَبَكة من السويق واللَّبَكَة اللقمة من الثريد قال الازهرى ولم أسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث قال وقد طلبته فى باب العين والحاء لابن تراب فلم أجده والمعروف ما فى نحيه عَبَكَة ولا عَبَقَة أى لطخ من السمن أو الرُّبِّ من عَبِقَ به وعَبِكَ به أى لصق به (حبرك) الحَبَرْكَى الطويل الظهر القصير الرجلين وفى التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مُقْعَداً من ضعفهما وحكى السيرافى عن الجرمى عكس ذلك قال

يُصَعِّدُ فى الاحناء ذو عَجْرَفِيَّةٍ * أحَمُّ حَبَرْكَى مِنْ حنف مُتَماطِرُ

والحَبَرْكَى القوم الهَلْكَى والحَبَرْكَى القُراد قالت خنساء

فلستُ بمُرضِعٍ ثَدْيَيْ حَبَرْكَى * أبوه من بنى جُشَم بن بكر

قال ابن برى وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية

مَعاذَ الله يَنْكِحُنى حَبَرْكَى * قصيرُ الشِّبْر من جُشَم بن بَكْر

والانثى حَبَرْكاةٌ قال أبو عمرو والجرمى وقد جعل بعضهم الالف فى حَبَرْكَى للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِك لان الالف المقصورة تحذف فى التصغير اذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث أو لغيرها تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِر

وجحجبي بحجيب وفي حولايا حويلي وانما ثبتت الالف فيه اذا كانت ممدودة (حتك) الحتك والحتكان والتحتك شبه الرتكان في المشي الا ان الرتكان للابل خاصة وفي التهذيب الرتك للابل خاصة والحتك للانسان وغيره وقيل الحتك ساكن التاء ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها وحتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أي مشى وقارب الخطو وأسرع وحتك الشئ يحتكه حتكا بحثه والطائر يحتك الحصا بجناحيه حتكا ينفضه ويبحثه والحتك صغار النعام وهو منه والحوتك أيضا القصير عن ثعلب وحمار حوتكي قصير وقال الازهري الحوتكي هو القصير القريب الخطو والحاتك القطوف العاجز والقطوف القريب الخطو قال ذو الرمة

لناولكم بأي أمست نعاجها * يعاشين أمات الرئال الحواتك

وقال الآخر

وساقيين لم يكونا حتكا * اذا أقول ونيا تمهكا

أي تمدد ابالدلو ويقال لاأدري على أي وجه حتكوا وربما قالوا احتتكوا أي توجهوا والحواتك رئال النعام قال ابن بري وشاهد الحواتك رئال النعام قول ذي الرمة وقد تقدم آنفا * يعاشين أمات الرئال الحواتك * الازهري رجل حتكة وهو القمي وكذلك الحوتك والحوتك الصغير الجسم اللئيم والحوتك والحوتكي القصير الضاوي قال خارجة بن ضرار المري

أخالد هلا اذ سفهت عشيرتي * كففت لسان السوء أن يتدعرا

فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

وهل كنت الا حوتكيا ألاقه * بنو عمه حتى بغى وتجبرا

قال ابن بري وتروى هذه الابيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المري وأولها * أخارج هلا اذ سفهت عشيرتي * وفي حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعمم بها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف جونية وهو مذكور في موضعه فان صحت هذه الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حبرك والصواب ما عملناه وكذلك قال ابن بري وغيره (حرك) الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك قال الازهري وكذلك يتحرك وتقول قد أعيا فما به حرالك قال ابن سيده ومابه حراك أي حركة وفلان ميمون العريكة والحريكة والحراك

الخشبة التي تحرك بها النار الازهري وتقول حركته بالسيف حركا والمحرك منتهى العنق عند المفصل من الرأس والحرك مقطع العنق والحارك أعلى الكاهل وقيل فرع الكاهل وقيل الحارك منبت ادنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين قال لبيد * مغبط الحارك محبوك الكفل * قال الجوهري الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل أبو زيد حركه بالسيف حركا اذا ضرب عنقه قال والحرك أصل العنق من أعلاها قال ويقال للعارك محرك بفتح الراء وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل وهو بين المحرك والمحاء والظهر ما بين المحرك للذنب قال الازهري وهو قول أبي عبيد وقال الفراء حركت حاركه قطعته فهو محروك والحركوك الكاهل ابن الاعرابي حرك اذا منع من الحق الذي عليه وحرك اذا عن عن النساء وروى عن أبي هريرة انه قال آمنت بمحرف القلوب ورواه بعضهم آمنت بمحرك القلوب قال الفراء المحرف المزيل والمحرك المقلب وقال أبو العباس المحرك أجود لان السنة تؤيده يا مقلب القلوب والحركركة الحرقوف والجمع حراكيك وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب وهذا الجمع نادر وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد في جمع قردد لان هذا لا يدغم لمكان الالحاق وحركه يحركه حركا أصاب منه أي ذلك كان وحرك حركا شكا أي ذلك كان وحركه أصاب وسطه غير مشتق ورجل حريك ضعيف الحراكيك وقيل الحريك الذي يضعف خصره اذا مشى كانه ينقلع عن الارض والانثى حريكة والحريك العنين قال ابن سيده والحريك في بعض اللغات العنين وغلام حرك أي خفيف ذكي والحركركة الحرقفة والجمع الحراكك والحراكيك وهي رؤس الوركين ويقال أطراف الوركين مما يلي الارض اذا قعدت (حزك) حزكه حزكا اعتقله وضغطه وحزكه بالحبل يحزكه حزمه وشده وهو الاحتزاك وقال الازهري هو مثل حزقه سواء حزكه وحزقه اذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه واحتزك بالثوب احتزم (حسك) الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك واحدته حسكة وقال أبو حنيفة هي عشبة تضرب الى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضا مدحرج لا يكاد أحد يمشي عليه اذا يبس الا من في رجليه خف أو نعل وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسي ما تنبت القفعاء والحسك

ان الحسك ههنا ثمرة النفل وليس هو الحسك الشائك لان شوكة الحسكة لا تسيغها القطاة بل

تقتلها

تقتلها وأحسكت النخلة صارت لها حسكة أي شوكة قال ابن الاعرابي لا يخصك من البقول غيرهما والحسك حسك السعدان والحسك من الحديد ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر قال ابن سيده الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فالقي حول العسكر وربما أخذ من خشب فنصب حوله والحسك والحسكة والحسيكة الحقد على التشبيه قال الازهري وحسك الصدر حقد العداوة يقال انه لحسك الصدر على فلان وحسك على بالكسر حسكا فهو حسك غضب وقولهم في قلبه على حسكة وحساكة أي ضغن وعداوة أبو عبيد في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد وفي الحديث تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة أي عداوة وحقدا ويقال للقوم الاشداء انهم لحسك أمراس الواحد حسكة مرس وفي حديث خيفان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث أبي أمامة انه قال لقوم انكم مصررون محسكون قال ابن الاثير هو كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشيء الذي عنده والحسيكة القنفذ والحسكك القنفذ الضخم والحساكك الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي ولم يذكر واحدها وحسيكة موضع بالمدينة ورد ذكره في الحديث بضم الحاء وفتح السين كان به يهود من يهود المدينة ابن الاعرابي حسكك الرجل اذا كان شديد السواد قال الازهري حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي (حشك)

الحشك شدة الدرة في الضرع وقيل سرعة تجمع اللبن فيه وحشكت الناقة في ضرعها اللبن تحشك حشكا وحشوكا وهي حشوك جمعته وكذلك قال عمرو ذو الكلب

يا ليت شعري عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم

صب لها في الريح مريخ أشم * فاجتال منها لجبة ذات هزم

* حاشكة الدرة ورهاء الرخم *

والحشك ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها وهي محشوكة وحشكها يحشكها حشكا اذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها قال

غدت وهي محشوكة حافل * فراح الذئار عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحشك كالنفض والنفض والقبض والقبض قال زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قوله مريخ المريخ كسكين السهم لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار فان الاختيار للذئب أفاده شارح القاموس في م ر خ اه مصححه

وقيل أراد الحشك فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حشوك الدرة والحشك اسم للدرة المجتمعة وحشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا امتلأت وقيل الحشك والحشك لغتان الجوهري يقال ناقة حشوك وحشود للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعا وحشكت الناقة تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ومنه قول الشاعر * غدت وهي محشوكة حافل * وحشكت السحابة تحشك حشكا كثر ماؤها وحشكت النخلة وهي حاشك كثر حملها وحشك القوم حشوكا حشدوا وتجمعوا قال الفراء حشك القوم وحشدوا بمعنى واحد وحشك القوم على مياههم حشكا بفتح الشين اجتمعوا عن ثعلب وخص بذلك بني سليم كأنه انما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع الى معنى الكثرة والرياح الحواشك المختلفة وقيل الشديدة واحدتها حاشكة حكاه أبو عبيد وحشكت الريح تحشك حشكا أي ضعفت واختلفت مهابها ورياح حواشك مختلفات المهاب والحشاك الخشبة التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع قال الجوهري الحشاك الشبام عن ابن دريد وهو عود يعرض في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع قال ولم يعرف أبو سعيد الحشاك بتقديم الشين وحشك نفسه اذا علاه الربو والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق الحشك اجتهادها في النزع الشديد وأز العروق ضربانها وأحشكت الدابة اذا أقحمتها أحشكت أي قحمت والحشكة من المطر مثل الحشية والغبية وهي فوق البغشة وقد حشكت السماء تحشك حشكا وحشكت القوس صلبت قال أبو حنيفة اذا كانت القوس طروحا دامت على ذلك فهي حاشك قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فودك لينا أخلص القين أثره * وحاشكة يحمي الشمال نذيرها

وقوس حاشك وحاشكة اذا كانت مواتية للرامي فيما يريد قال أسامة الهذلي

له أسهم قد طرهن سنينه * وحاشكة تندف فيها السوائد

والحشاك موضع والحشاك بالتشديد نهر (حثلك) رجل حثلكى وحثنكى ضعيف (حثنك) الحثنكى الضعيف كالحثلكى (حكك) الحك امرار جرم على جرم حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكا قال الاصمعي دخل اعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول

ليلة حك ليس فيها شك * أحك حتى ساعدي منفك * أسهرني الاسود والاحك

وتحاك الشيآن اصطك جرماهما فحك أحدهما الآخر وحككت الرأس واذا جعلت الفعل للرأس قلت احتك رأسي احتكاكا وحكني وأحكني واستحكني دعاني الى حكه وكذلك سائر

الاعضاء

قوله والحشاك الخشبة كذا هو مضبوط في الاصل ككتاب وهو الصواب خلافا لما في القاموس اه مصححه

الاعضاء والاسم الحِكَّة والحُكاك قال ابن برى وقول الناس حَكَّنى رأسى غلط لان الرأس
لا يقع منه الحك واحتكّ بالشئ أى حكّ نفسه عليه والحِكَّة بالكسر الجَرَب والحُكاكة ما تحاتّ
بين حجرين اذا حُكّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه وقال اللحيانى الحُكاكة ما حُكّ بين حجرين
ثم اكتحل به من رَمَد وقال ابن دريد الحُكاكة ما حك من شئ على شئ فخرجت منه حُكاكة
والحية تحكّ بعضها ببعض وتَحَاكّ والجِذْل المُحَكَّك الذى ينصب فى العطن لتحتكّ به الابل
الجَرْبى ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم سقيفة بنى ساعدة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها
المُرَجَّب ومعناه انه مثّل نفسه بالجذل وهو أصل الشجرة وذلك ان الجربى من الابل تحتكّ الى
الجذل فتشتفى به فعنى انه يُشتفى برأيه كما تشتفى الابل بهذا الجذل الذى تحتكّ اليه وقيل هو عود
ينصب للابل الجربى لتحتكّ به من الجرب قال الازهرى وفيه معنى آخر وهو أحب الىّ وهو أنه
أراد انه مُنَجَّذ قد جرب الامور وعرفها وجُرِّب فوجد صُلْب المَكْسِر غير رِخْو ثَبْت الغَدَر لا يُنثر
عن قِرْنه وقيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك لمن عاداهم وناواهم فبى تقرن الصعبة والتصغير
فيه للتعظيم ويقول الرجل لصاحبه أجْذِل للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب
تقول فلان جذل حكاك خشعت عنه الأُبَن يعنون انه مُنقّح لا يرمى بشئ الا زلّ عنه ونبا والحكيكة
الكعب المحكوك وهو أيضا الحافر النحيت وأنشد الازهرى هنا

وفى كل عام لنا غزوة * تُحُكّ الدوابر حكّ السفن

وقيل كل منحوت نحيت حكيك والأحكّ من الحوافر كالحكيك والاسم منها الحكك
وحككت الدابة باظهار التضعيف عن كراع وقع فى حوافرها الحكك وهو أحد الحروف
الشاذة كلححت عينه واخواتها وفرس حكك منحت الحوافر والذى ورد فى حديث أبى جهل
حتى اذا تحاككت الركب قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماسّت واصطكّت يريد تساويهم
فى الشرف والمنزلة وقيل أراد تجاثيهم على الركب للتفاخر وفى حديث عمرو بن العاص اذا
تحككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحاكّة السن لانها تحكّ صاحبتها
أو تحكّ ما تأكله صفة غالبة ورجل أحكّ لا حاكّة فى فمه كأنه على السلب ويقال ما فى فيه
حاكّة أى سن والتحكك التحرش والتعرض وانه ليتحكك بى أى يتعرض لشرى وهو حِكّ شر
وحِكاكه أى مُجاحكه كثيرا واحتكاكه كالمبادرة وحكّ الشئ فى صدرى وأحكّ واحتكّ عمل والاول
أجود حكاه ابن دريد وحده فقال ما حكّ هذا الامر فى صدرى ولا يقال ما أحكّ وما أحاك فيه

السلاح لم يعمل فيه قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لأفرق بين حكّ وأحاكَ فان العوام يستعملون أحاكَ في موضع حكّ فيقولون ما أحاكَ ذلك في صدري وما حكّ في صدري منه شئ أى ما تخالج ويقال حكّ في صدري واحتكّ وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان والحكاكات ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان وفي الحديث اياكم والحكاكات فانها المآثم وهى التى تحكّ في القلب فتشتبه على الانسان قال ابن الاثير هو جمع حكاكة وهى المؤثرة في القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النواس بن سمعان سأله عن البرّ والاثم فقال البرّ حُسْن الخلق والاثم ما حكّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه قوله ما حكّ في نفسك اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شئ من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الآخر ما حكّ في صدرك وان أفتاك المفتون قال الازهرى ومنه حديث عبد الله بن مسعود الاثم حوازّ القلوب يعنى ما حزّ في نفسك وحكّ فاجتنبه فانه الاثم وان أفتاك فيه الناس بغيره قال الازهرى وهذا أصح مما قيل في الحكاكات انها الوساوس وروى الازهرى بسنده قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم فقال ما حكّ في صدرك فدعه قال ما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرّتك حسنتك فأنت مؤمن قال الازهرى قوله صلى الله عليه وسلم ما حكّ في صدرك أى شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط ان تتركه أبو عمرو الحكّة الشك في الدين وغيره والحكّاكُ مشية فيها تحرّك شبيه بمشية المرأة القصيرة اذا تحركت وهزت منكبيها والحُكاكُ حجر رخو أبيض أرخى من الرُّخام وأصلب من الجص واحدته حُكاكة قال الجوهرى انما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعْل وفعَل وقال ابن شميل الحكّكة أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة وقال أبو الدقيش الحكّكات هى أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسرا وانما تكون في بطن الارض ويقال جاء فلان بالحُكَيْكات وبالأحاجى وبالالغاز بمعنى واحد واحدتها حُكَيْكة ابن الاعرابى الحُكُكُ الملحّون في طلب الحوائج والحُكُكُ أعقاب الشر والحُكاكُ البورَق وفي حديث ابن عمر أنه مرّ بغلمان يلعبون بالحكّة فأمر بها فدُفنت هى لعبة لهم يأخذون عظما فيحكّونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب والحُكَكات موضع معروف بالبادية قال أبو النجم

عرفتُ ربعا للسعاد ماثلا * بحيث تأبى الحُكَكات عاقلا

(حلك) الحُلْكة والحَلَكُ شدة السواد كلون الغراب وقد حلِكَ ويقال للاسود الشديد السواد حالكٌ وقد حلَكَ الشئ يحلُكُ حُلوكة وحُلوكا واحلَولَكَ مثله اشتد سواده وأسود حالكٌ وحانكٌ

ومحلولك وحلكوك بمعنى وفى حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالك والحلكوك بالتحريك الشديد السواد وأسود مثل حلك الغراب وحنك الغراب وشئ حالك ومحلولك ومحلنكك وحلكوك ولم يأت فى الالوان فعلول الا هذا قال ابن سيده قالوا وهو أشد سوادا من حلك الغراب وأنكرها بعضهم وقال انما هو من حنك الغراب أى منقاره وقيل سواده وقيل نون حنك بدل من لام حلك قال يعقوب قال الفراء قلت لاعرابى أتقول كأنه حنك الغراب أو حلكه فقال لا أقول حلكه أبدا وقال أبو زيد الحلك اللون والحنك المنقار وقوله أنشده ثعلب

مداد مثل حالكة الغراب * وأقلام كرهفة الحراب

يجوز ان يكون لغة فى حلك الغراب ويجوز ان يعنى به ريشه خافيته أو قادمته أو غير ذلك من ريشه وفى لسانه حلكة كحكلة والحلكة والحلكاء والحلكاء والحلكاء والحلكى على فعلى دويبة شبيهة بالعظاءة الازهرى والحلكة مثال الهمزة ضرب من العظاء ويقال دويبة تغوص فى الرمل قال ابن برى شاهده قول الراجز

يا ذا الصعاد الحلكه * والزوجة المشتركه * ليست لمن ليست لكه

وكذلك الحلكاء مثل العنقاء (حمك) الحمك الصغار من كل شئ واحدته حمكة وقد غلب على النملة واقتيست فى الذرة ومن ذلك قيل للصبيان حمك صغار والحمكة القملة الصغيرة وهى النملة الصغيرة وقيل هى أصل فى النملة والذرة وقيل الحمك القمل ما كان والحمك رذال الناس والواحد كالواحد قال ابن سيده وأراه على التشبيه بالحمك من القمل والنمل قال

* لا تعدلينى برذالات الحمك * قال الاصمعى انا لمن حمكهم أى من أنذالهم وضعفائهم والفراخ تدعى حمكا قال الراعى يصف فراخ القطا

صيفية حمك حمر حواصلها * فما تكاد الى النقناق ترتفع

أى لا ترتفع الى أمهاتها اذا نقنقت والحمك الحروف والمعروف الحمل باللام والحمك فراخ القطا والنعام ويجمع ذلك كله ان الحمك الصغار من كل شئ وهذا من حمك هذا أى من أصله وطبعه وقول الطرماح

وابن سبيل قريته أصلا * من فوز حمك منسوبة تلده

أراد من فوز قداح حمك فخففه لحاجته الى الوزن والرواية المعروفة من فوز مخ والحمك الادلاء الذى يتعسفون الفلاة وفى التهذيب الحمك من نعت الادلاء وحمك فى الدلالة حمكا مضى

(حنك) الحَنَكُ من الانسان والدابة باطن أعلى الفم من داخل وقيل هو الاسفل فى طرف مقدم اللَّحيين من أسفلهما والجمع أحْناكٌ لا يكسر على غير ذلك الازهرى عن ابن الاعرابى الحَنَكُ الاسفل والفُقْمُ الاعلى من الفم يقال أخذ بفُقْمه والحَنَكان الاعلى والاسفل فاذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للاعلى حَنَكٌ قال حميد يصف الفيل

فالحَنَكُ الاعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ * والحَنَكُ الاسفل منه أفْقَمُ

يريد به الحَنَكين وحَنَّكَ الدابة دلك حَنَكَها أو أدماه والحُنْكُ والحِناكُ الخيط الذى يُحَنَّكُ به والحِناكُ وثاق يربط به الاسير وهو غُلٌّ كلما جُذِبَ أصاب حنكه قال الراعى يذكر رجلا مأسورا

اذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العشيرة عَضَّهُ * حِناكٌ وقرّاص شديدُ الشّكائم

الازهرى التَّحْنيك ان تُحَنِّكَ الدابة تغرز عُودًا فى حَنَكها الاعلى أو طرف قَرْنٍ حتى تُدْميه لحَدَث يحدث فيه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الانصار قال والتَّحنيك ان تمضغ التمر ثم تدلُكه بحَنَك الصبى داخل فمه يقال منه حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه فهو مَحْنوكٌ ومُحَنَّكٌ وفى حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحَنَّكه أى دلكه به حَنَكه وحَنَكَ الصبىَّ بالتمر وحَنَّكه دلكه به حَنَكه وأخذ بحِناكِ صاحبه اذا أخذ بحَنَكه ولبَّته ثم جره اليه وحَنَكَ الدابة يحْنُكها ويحْنِكها جعل الرسن فى فيها من غير ان يشتق من الحنك رواه أبو عبيد قال ابن سيده والصحيح عندى انه مشتق منه وكذلك احْتنكه ويقال أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين أى آكلهما بالحَنَك قال سيبويه وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ولا فعل له عنده واسْتَحْنَكَ الرجل قوى أكله واشتد بعد ضعف وقلة وهو من ذلك وقولهم هذا البعير أحْنَكُ الابل مشتق من الحنك يريدون أشدها أكلا وهو شاذ لان الخلقة لا يقال فيها ما أفعله والحُنُكُ الآكلة من الناس واحْتَنَكَ الجراد الارض أتى على نبتها وأكل ما عليها والحَنَكُ الجماعة من الناس يتَّبعون بلدا يرونه يقال ما تركت الأحْناكُ فى أرضنا شيأ يعنى الجماعات المارة قال أبو نخيلة

أناو كأحْنَكاتٍ دبا * لما أتَقَمْنَا الورق المرْعِبا * فلم نجد رطبا ولا لوبا

وقوله عز وجل حاكيا عن ابليس لأحْتَنِكَنَّ ذريته الا قليلا مأخوذ من احْتَنَكَ الجراد الارض اذا أتى على نبتها قال الفراء يقول لاستولين عليهم الا قليلا يعنى المعصومين قال محمد بن سلام سألت يونس عن هذه الآية فقال يقال كان فى الارض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أى أتى عليه ويقول أحدهم لم أجد لجاما فاحْتَنَكْتُ دابتى أى ألقيت فى حَنَكها حبلا وقدتها وقال الاخفش فى

قوله لأحتنكن ذريته قال لأستأصلنهم ولأستميلنهم واحتنك فلان ما عند فلان أى أخذه كله وفى حديث خزيمة والعضاه مستحنكا أى منقلعا من أصله قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية قال ابن سيده واحتنك الرجل أخذ ماله كأنه أكله بالحنك حكى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده لزياد بن سيار الفزارى

فان كنت تشكى بالجماع ابن جعفر * فان لدينا الجمين وحانك

قال تشكى تزن وحانك من يدق حنكه باللجام وحنك الغراب منقاره وأسود كحنك الغراب يعنى منقاره وقيل سواده وقيل نونه بدل من لام حلك وقد تقدم وأسود حانك وحالك شديد السواد قال الجوهرى الحنك المنقار والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابن دريد انه أنكر قولهم أسود من حنك الغراب قال أبو حاتم سألت أم الهيثم فقلت لها أسود مماذا قالت من حلك الغراب لحياه وما حولهما ومنقاره وليس بشئ وقال قوم النون بدل من اللام وليس بشئ أيضا والتحنك التلحى وهو ان تدير العمامة من تحت الحنك والحنكة السن والتجربة والبصر بالامور وحنكته التجارب والسن حنكا وحنكا وأحنكته وحنكته واحتنكته هذبته وقيل ذلك أوان نبات سن العقل والاسم الحنكة والحنك والحنك الازهرى عن الليث حنكته السن اذا نبتت أسنانه التى تسمى أسنان العقل وحنكته السن اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحتنك ابن الاعرابى جرذه الدهر ودلكه وعسه وحنكه وعركه ونجذه بمعنى واحد وقال الليث يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أى أهل السن والتجارب واحتنك الرجل أى استحكم وفى حديث طلحة انه قال لعمر رضى الله عنهما قد حنكتك الامور أى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل فى حنكه الاسفل حبلا يقوده به ورجل محتنك وحنيك مجرب كأنه على حنك وان لم يستعمل وحنكت الشئ فهمته وأحكمته الفراء رجل حنك وامرأة حنكة اذا كانا بينين عاقلين وقال الليث رجل محنك وهو الذى لا يستقل منه شئ مما قد عضته الامور والمحتنك الرجل المتناهى عقله وسنه ابن الاعرابى الحنك العقلاء جمع حنيك يقال رجل محنوك وحنيك ومحتنك ومحنك اذا كان عاقلا والحنيك الشيخ عن ابن الاعرابى وهو قريب من الاول وأنشد

وهبته من سلفع أفوك * ومن هبل قد عسا حنيك * يحمل رأسا مثل رأس الديك

وقد احتنكت السن نفسها ويقال أحنكهم عن هذا الامر احناكا وأحكمهم أى ردهم والحنكة

قوله وحانك هكذا فى الاصل وحرر القافية اه مصححه

الرابية المشرفة من القُفّ يقال أشرف على هاتيك الحَنَكة وهى نحو الفَلْكة فى الغلظ وقال أبو خيرة الحَنَك آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة وفى حجارتها رخاوة وبياض كالكَذّان وقال النضر الحَنَكة تلّ غليظ وطوله فى السماء على وجه الارض مثل طول الرِّزْن وهما شئ واحد والحُنْكة والحِناك الخشبة التى تضم الغَراضيف وقيل هى القِدّة التى تضم غراضيف الرَّحْل قال الازهرى الحُنُك خشب الرحل جمع حِناك

(حوك) حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكاً وحِياكاً وحِياكةً نسجه ورجل حائك من قوم حاكةٍ وحَوَكةٍ أيضا وهو من الشاذ عن القياس المطرد فى الاستعمال صحت الواو فيه لانهم شبهوا حركة العين بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأَن فَعَلاً فَعَال فكما يصح نحو جَواب وجَواد كذلك يصح نحو باب الحَوَكة والقَوَد والغَيَب من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها أفلا ترى الى حركة العين التى هى سبب الاعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح وهذه الكلمة تذكر فى حيك أيضا لانها واوية ويائية ابن برزخ قال حَوْك وحُوك وحُووكة والمعنى النساجات وهى الثياب بأعيانها تقول ضروب من الحَوْك الجوهرى نسوة حَوائك والموضع مَحاكة وانما قالوا حَوَكة كما قالوا خَوَنة ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُدّ الى الاصل لتباعد الواو من الالف ولم تجئ الياء فى ناب وعار لشبه الياء بالالف لانها اليها أقرب وبها أحق وقد ذكر علة غَيَب وصَيَد فى موضعهما والشاعر يَحُوك الشعر حَوْكاً ينسجه ويلائم بين اجزائه قال المبرد حاكَ الشِّعْر والثوب يَحُوكه كلاهما بالواو وحاكَ الشئُ فى صدرى حَوْكاً رسخ الازهرى ما حَكّ فى صدرى منه شئ وما حاكَ كلٌّ يقال فمن قال حَكّ قال يَحُكّ ومن قال حاكَ قال يَحِيك ويقال ما حاكَ فى صدرى ما قلتُ أى ما رسخ قال والحائك الراسخ فى قلبك الذى يهمك قال وما أحاكَ فيه السيف وما حاكَ كلٌّ يقال فمن قال أحاكَ قال يُحِيك إحاكة ومن قال حاكَ قال يَحِيك حَيْكاً وما أحاكَتْ فيه أسنانى ولا أحاكَتْه وما حاكَتْ فيه ولا حاكَتْه وقال المبرد يقال ما أحاكَ فيه السيف وما يُحِيك وما حَكّ ذلك فى صدرى وما حَكَى وما احْتَكّ وما أحاكَ سيفُه أى ما قطع وما حَكّ فى صدرى شئ منه أى ما تخالج والحَوْك بقلة قال ابن الاعرابى والحَوْك البادَرُوج وقيل البقلة الحمقاء قال والاول أعرف

(حيك) حاكَ الثوبَ يَحِيكه حَيْكاً وحَيَكاً وحِياكةً نسجه والحِياكة حرفته قال الازهرى هذا غلط الحائك يَحُوك الثوب وجمع الحائك حَوَكة والحَيْك النسج وحاكَ فى مشيه يَحِيك حَيْكاً وحَيَكاناً فهو حائك وحَيّاك تبختر واختال وحاكَ يَحُوك اذا نسج وقيل الحَيَكان أن

قوله بالالف التابعة لها بحرف اللين التابع لها كذا هو بالاصل وتوجيهه سهل فتأمل اه مصححه

يحرك

يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم وجاء يحيك ويتحايك ويحيك كأن بين رجليه شيأ يفرج بينهما اذا مشى وفي حديث عطاء قال ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيّك في مشيته وهو رجل حيّاك ورجل حيكانة وحيّاك والمرأة حيّاكة تتحيّك في مشيتها وحيكى سيبويه أصلها حُيْكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء والدليل على انها فُعْلى ان فِعْلى لا تكون صفة ألبتة وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم لان المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها والرجل يمشي هذه المشية اذا كان أفحج والحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه وحاك في مشيته اشتدت وطأته على الارض وحاك يحيك حيكا اذا فحج في مشيته وحرك منكبيه ومشية حيكى اذا كان فيها تبختر الجوهري الحيكان مشي القصير وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك اذا سعت وحاك القول في القلب حيكا أخذ وروى الازهري بسنده عن النواس بن سمعان الانصاري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس أي أثر فيها ورسخ وروى شمر في حديث الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وقال ابن الاعرابي ما حك في قلبي شيء ولا حز ويقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر والحيك أخذ القول في القلب يقال ما يحيك فيه الملام اذا لم يؤثر فيه ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة وقال الاسدي ما يحيك المدية اللحم وما تحيك فيه سواء ويقال ضربته فما أحاك فيه السيف اذا لم يعمل وحاك فيه السيف والفأس حيكا وأحاك أثر وأحاكت الشفرة اللحم وما حاكت فيه قطعته وأورد في هذا الباب حديثا ودعوا الحواكات فانها المآثم وقال الازهري في ترجمة حبك روى أبو عبيد عن الاصمعي الاحتباك الاحتباء ثم قال هذا الذي رواه أبو عبيد عن الاصمعي في هذا غلط والصواب الاحتياك بالياء يقال احتاك يحتاك احتياكا وتحوّك بثوبه اذا احتبى به قال وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعي بالياء

❁ (فصل الخاء المعجمة) ❁ (خرك) خارك موضع من ساحل فارس يرابط فيه وخارك موضع لم يعينه قال ومنه قيل فلان الخاركي ابن الاعرابي يقال خرك الرجل اذا لج

❁ (فصل الدال المهملة) ❁ (دأك) (٢) داكأ القوم دافعهم وزاحمهم وقد تداكؤوا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه * اذا تداكأ منه دفعه شننا

أي تدافع في سيره (دبك) الدباكة الكرنافة سوادية عن أبي حنيفة (دبعك) القراء

(٢) قوله داكأ القوم الخ هكذا بالاصل ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ الآتي يكون هنا سقط والاصل داكأ القوم وداكأهم دافعهم الخ فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه وحرر اهـ مصححه

رجل دَبْعَبِكٌ ودَبْعَبِكِيٌّ للذى لا يبالى ما قيل له من الشر

(درك) الدَّرَكُ اللَّحاق وقد أدركه ورجل دَرَّاكٌ مُدْرِكٌ كثير الادْراك وقلما يجيء فَعّالٌ من أَفْعَلَ يُفْعِلُ الا أنهم قد قالوا حَسّاس دَرّاكٌ لغة أو ازدواج ولم يجيء فَعّالٌ من أَفْعَلَ الادَرّاكٌ من أَدْرَكَ وجَبّار من أَجبره على الحكم أكرهه وسَآر من قوله أسأر فى الكاس اذا أبقى فيها سُؤْرًا من الشراب وهى البقية وحكى اللحيانى رجل مُدْرِكَةٌ بالهاء سريع الادْراك ومُدْرِكَةُ اسم رجل مشتق من ذلك وتَدارَكَ القومُ تلاحقوا أى لحق آخرهم أولهم وفى التنزيل حتى اذا ادّارَكُوا فيها جميعًا واصله تَدارَكُوا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليسلم السكون وتَدارَكَ الثَّرَيانِ اى أدرك ثرى المطر ثرى الارض الليث الدَّرَكُ ادراك الحاجة ومَطْلَبه يقال بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ والدَّرَكُ اللَّحَق من التَّبِعَة ومنه ضمان الدَّرَكِ فى عهدة البيع والدَّرَكُ اسم من الادْراك مثل اللَّحَق وفى الحديث أعوذ بك من دَرَكِ الشقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصول الى الشيء أدركته ادْراكًا ودَرَكًا وفى الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دَرَكًا له فى حاجته والدَّرَكُ التَّبِعَةُ يسكن ويحرك يقال ما لحقك من دَرَكٍ فعلىَّ خلاصه والادْراكُ اللحوق يقال مشيت حتى أَدْرَكْتُه وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانه وأدْرَكْتُه ببصرى أى رأيته وأَدْرَكَ الغلامُ وأَدْرَكَ الثمرُ أى بلغ وربما قالوا أَدْرَكَ الدقيق بمعنى فَنِىَ واسْتَدْرَكْتُ ما فات وتداركته بمعنى وقولهم دَراكِ أى أَدْرِكْ وهو اسم لفعل الامر وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لان حقها السكون للامر قال ابن برى جاء دَراكِ ودَرّاكٌ وفَعالِ وفَعّالٌ انما هو من فعل ثلاثى ولم يستعمل منه فعل ثلاثى وان كان قد استعمل منه الدَّرْكُ قال جَحْدَر بن مالك الحنظلى يخاطب الاسد

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكْ * كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْكْ
وبَطْشةٍ وصَوْلةٍ وفَتْكْ * ان يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكْ
بظَفَرٍ من حاجتى ودَرْكْ * فذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بتَرْكْ

قال أبو سعيد وزادنى هِقّان فى هذا الشعر * الذئبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى * قال الاصمعى هذا كقول ابن مُفَرِّغ

الريحُ تَبْكِى شَجْوَها * والبرقُ يَضْحَكُ فى الغَمامه

قال ثم قال جحدر أيضا فى ذلك

يا جُمْلُ انك لو شهدتِ كَرِيهَتى * فى يوم هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لليث أَرْسُفُ نحوه * كيما أُكابِرَه على الاَحْراجِ

قال وقال قيس بن رفاعة فى دراك

وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه * عندى وانى لدراك بأوتار

والدراك لحاق الفرس الوحش وغيرها وفرس درك الطريدة يدركها كما قالوا فرس قيد الاوابد أى انه يقيدها والدريكة الطريدة والدراك اتباع الشئ بعضه على بعض فى الاشياء كلها وقد تدارك والدراك المداركة يقال دارك الرجل صوته أى تابعه وقال اللحيانى المتداركة غير المتواترة المتواتر الشئ الذى يكون هنيهة ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست متواترة هى متداركة متواترة الليث المتدارك من القوافى والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فعو وأشباه ذلك قال ابن سيده والمتدارك من الشعر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين وهى متفاعلن ومستفعلن ومفاعلن وفعل اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فعل فاللام من فعل ساكنة وفل اذا اعتمد على حرف متحرك نحو فعول فل اللام من فل ساكنة والواو من فعول ساكنة سمى بذلك لتوالى حركتين فيها وذلك ان الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقه عنها اعتراض الساكن بين المتحركين وطعنه طعنا دراكا وشرب شربا دراكا وضرب دراك متتابع والتدريك من المطر أن يدارك القطر كانه يدرك بعضه بعضا عن ابن الاعرابى وأنشد اعرابى يخاطب ابنه

وابأبى أرواح نشر فيكا * كأنه وهن لمن يدريكا

اذا الكرى سناته يغشيكا * ريح خزامى ولى الركيكا

* أقلع لما بلغ التدريكا *

واستدرك الشئ بالشئ حاول ادراكه به واستعمل هذا الاخفش فى اجزاء العروض فقال لانه لم ينقص من الجزء شئ فيستدركه وأدرك الشئ بلغ وقته وانتهى وأدرك أيضا فنى وقوله تعالى بل ادارك علمهم فى الآخرة روى عن الحسن انه قال جهلوا علم الآخرة أى لا علم عندهم فى أمر الآخرة التهذيب وقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم فى الآخرة قرأ شيبة ونافع بل ادراك وقرأ أبو عمرو بل أدرك وهى فى قراءة مجاهد وأبى جعفر المدنى وروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأدرك علمهم يستفهم ولا يشدد فامامن قرأ بل ادارك فان الفراء قال معناه لغة تدارك أى تتابع علمهم فى الآخرة

يريد بعلم الآخرة تكون أولا تكون ولذلك قال بل هم فى شك منها بل هم منها عمون قال وهى فى قراءة أبى أم تدارك والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل اذا كان فى أول الكلمة استفهام مثل قول الشاعر

فوالله ما أدرى أسلمى تغولت * أم اليوم أم كل الى حبيب

معنى أم بل وقال أبو معاذ النحوى ومن قرأ بل أدرك ومن قرأ بل ادارك فمعناهما واحد يقول هم علماء فى الآخرة كقول الله تعالى أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك قال السدى فى تفسيره قال اجتمع علمهم فى الآخرة ومعناها عنده أى علموا فى الآخرة أن الذى كانوا يوعدون به حق وأنشد للأخطل

وأدرك علمى فى سواءة أنها * تقيم على الأوتار والمشرب الكدر

أى أحاط علمى بها أنها كذلك قال الأزهرى والقول فى تفسير أدرك وادارك ومعنى الآية ما قال السدى وذهب اليه أبو معاذ وأبو سعيد والذى قاله الفراء فى معنى تدارك أى تتابع علمهم فى الآخرة أنها تكون أولا تكون ليس بالبين انما المعنى أنه تتابع علمهم فى الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال سبحانه بل هم اليوم فى شك من علم الآخرة بل هم منها عمون أى جاهلون والشك فى أمر الآخرة كفر وقال شمر فى قوله تعالى بل أدرك علمهم فى الآخرة هذه الكلمة فيها أشياء وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدى فيها فى أفعل وتفاعل وافتعل واحدا وذلك أنك تقول أدرك الشئ وأدركته وتدارك القوم وادّاركوا وادّركوا اذا أدرك بعضهم بعضا ويقال تداركته وادّاركته وادّركته وأنشد

تداركتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال ذو الرمة * نج الندى المتدارك * فهذا لازم وقال الطرماح

* فلما ادّركناهن أبدين للهوى * وهذا متعد وقال الله تعالى فى اللازم بل ادّارك علمهم قال شمر وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثورى فى قوله بل ادّارك علمهم فى الآخرة قال مجاهد أم تواطأ علمهم فى الآخرة قال الأزهرى وهذا يوافق قول السدى لان معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء قال شمر وروى لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر أنه قال أدرك الشئ اذا فنى فان صح فهو فى التأويل فنى علمهم فى معرفة الآخرة قال أبو منصور وهذا غير صحيح فى لغة العرب قال وما علمت أحدا قال أدرك الشئ اذا

فى فلا يعرّج على هذا القول ولكن يقال أدركت الثمار اذا بلغت اناها وانتهى نضجها وأما ماروى عن ابن عباس انه قرأ بلى آأدرك علمهم فى الآخرة فانه ان صح استفهام فيه ردّ وتهكم ومعناه لم يُدرك علمهم فى الآخرة ونحو ذلك روى شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس فى تفسيره ومثله قول الله عز وجل أم له البنات ولكم البنون معنى أم ألف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم وقول الله سبحانه وتعالى لا تخاف دَرَكًا ولا تخشى أى لا تخاف ان يُدركك فرعون ولا تخشاه ومن قرأ لا تخَفْ فمعناه لا تخَفْ ان يُدركك ولا تخشى الغرق والدرك والدرْك والدرَك اقصى قعر الشئ زاد التهذيب كالبحر ونحوه شمر الدرك اسفل كل شئ ذى عُمق كالركية ونحوها وقال ابو عدنان يقال أدركوا ماء الركية ادراكا ودرك الركية قعرها الذى أُدرك فيه الماء والدرك الاسفل فى جهنم نعوذ بالله منها اقصى قعرها والجمع أدراك ودَرَكات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات والقعر الآخر درْك ودرَك والدرك الى اسفل والدرج الى فوق وفى الحديث ذكر الدرك الاسفل من النار بالتحريك والتسكين وهو واحد الأدراك وهى منازل فى النار نعوذ بالله منها التهذيب والدرك واحد من أدراك جهنم من السبع والدرْك لغة فى الدرَك الفراء فى قوله تعالى ان المنافقين فى الدرْك الاسفل من النار يقال أسفل درج النار ابن الاعرابى الدرك الطبق من اطباق جهنم وروى عن ابن مسعود انه قال الدرْك الاسفل توابيت من حديد تصفّد عليهم فى اسفل النار قال ابو عبيدة جهنم دركات أى منازل وأطباق وقال غيره الدركات بعضها تحت بعض قال الازهرى والدرجات منازل ومراق بعضها فوق بعض فالدركات ضد الدرجات وفى حديث العباس انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أما كان ينفع عمّك ما كان يصنع بك كان يحفظك ويحدب عليك فقال لقد أخرج بسببى من اسفل دَرْك من النار فهو فى ضحضاح من نار ما يظن ان احدا أشد عذابا منه وما فى النار أهون عذابا منه وفى هذا الحديث ما دلّ على ان اسفل الدرك اشد العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم اياه ضدا للضحضاح او كالضد له والضحضاح اريد به القليل من العذاب مثل الماء الضحضاح الذى هو ضد الغمر وقيل لاعرابى ان فلانا يدعى الفضل عليك فقال لو كان اطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلى ولو وقع فى ضحضاح لغرق أى لو وقع فى القليل من مياه نهر فى وفضلى لغرق فيه قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذى يعلق فى حلقة التصدير فيشد به القتب الدرك والتبلعة ويقال للحبل الذى يشد به العراقى ثم يشد الرشاء فيه وهو مثنى الدرك الجوهرى والدرك بالتحريك

قطعة حبل يشد فى طرف الرشاء الى عرقوة الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشاء ابن سيده والدرك حبل يوثق فى طرف الحبل الكبير ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء والدركة حلقة الوتر التى تقع فى الفرضة وهى أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية قال اللحيانى الدركة القطعة التى توصل فى الحبل اذا قصر أو الحزام ويقال لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك اتباع كله بمعنى ويوم الدرك يوم معروف من أيامهم ومدرك ومدركة اسمان ومدركة لقب عمرو بن الياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الابل ومدرك بن الحازى فرس لكلثوم بن الحرث ودراك اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب

فاختل حضنى دراك وانثنى حرجا * لزارع طعنة فى شدقها نجل

أى فى جانب الطعنة سعة وزارع أيضا اسم كلب (درمك) الدرموك الطنفسة كالدرنوك وفى حديث ابن عباس قال صليت معه على درموك قد طبق البيت كله وفى رواية درنوك بالنون وهو على التعاقب والدرمك دقيق الحوارى قال الاعشى

له درمك فى رأسه ومشارب * وقدر وطباخ وكاس ودبسق

ابن الاعرابى الدرمك النقى الحوارى وفى الحديث فى صفة أهل الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى وفى حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدته فى المعنى ومنه الحديث انه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك قال خالد الدرمك الذى يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شئ الدقيق والكحل وغيرهما وكذلك التراب الدقيق درمك وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال

اشبع من الدرمك عنى فا كا * انى أراك خاطبا كذا كا

قال والعرب تقول فلان كذاك أى سفلة من الناس (درنك) الدرنوك والدرنيك ضرب من الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل وبه يشبه فروة البعير والاسد قال

* عن ذى درانيك ولبد أهدبا * وأنشد الجوهرى لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كانه مختضب فى أجساد

وقد يقال فى جمعه درانك قال الراجز

أرسلت فيها قطما لكالكا * كأن فوق ظهره درانكا

والدرنوك والدرنك الطنفسة وأما قول الراجز يصف بعيرا * كانه مجلل درانكا * فقد يكون جمع

درنوك

درنوك وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل وانما يريد أن عليه وبر عامين أو أعوام أو أراد درانيكا فحذف الياء للضرورة وقد يجوز أن يكون جمع الدرنك التي هي الطنفسة أبو عبيدة الدرنوك البساط وجمعه درانك ثم الدرانيك تكون ستورا وفرشا والدرنوك فيه الصفرة والخضرة قال ويقال هي الطنافس وفي حديث ابن عباس قال صليت معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب (دسك) الدوسك من أسماء الاسود ديسكي قطعة عظيمة من النعام والغنم (دعك) دعك الثوب باللبس دعكا ألان خشنته ودعك الخصم دعكا لينه وذلله ومعكه معكا ورجل مدعك ومداعك شديد الخصومة وتداعك الرجلان في الحرب أي تمرسا ورجل دعك أي محك وتداعك القوم اشتدت الخصومة بينهم ودعكه في التراب مرغه والدعك مثل الدلك ودعك الاديم دعكا دلكه ولينه وأرض مدعوكة كثر بها الناس ورعاة الابل حتى أفسدوها وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة لابد لهم منها ويقال تنح عن دعكة الطريق وعن ضحكه وضحاكه وعن حنانه وجديته وسليقته والدعك طائر والدعك الضعيف على التشبيه به قال ابن بري الدعك الضعيف الهزأة قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الاهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال

قل للذي كاد لولا خط لحيته * يكون أنثى عليه الدر والمسك
هل أنت الا فتاة الحي ان أمنوا * يوما وأنت اذا ما حاربوا دعك

والدعكاية الكثير اللحم طال أو قصر قال ابن بري والدعكاية القصير قال الراجز

أما تريني رجلا دعكايه * عكوكا اذا مشى درحايه
أنوء للقيام آها آيه * أمشي رويدا تاه تاه تايه
فقد أروع وتعك الجدايه * زعمت ان لا أحسن الحدايه
* فيا به أيابه أيابه *

والدعك الحمق والرعونة وقد دعك دعكا والداعكة الحمقاء الجريئة ورجل داعك من قوم داعكين اذا هلكوا حمقا أنشد ثعلب

وطاوعتماني داعكا ذا معاكة * لعمري لقد أودى وما خلته يودي

ويقال أحمق داعكة بالهاء وأنشد

هبنق ضعيف النهض داعكة * يقني المذاوير اها أفنل النشب

والدُعكة لغة فى الدُعقة وهى جماعة من الابل ﴿دكك﴾ الدَكُّ هدم الجبل والحائط ونحوهما دَكَّه يدُكُّه دَكًّا الليث الدَكُّ كسر الحائط والجبل وجبل دُكٌّ ذليل وجمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر وجِحَرة وقد تَدَكْدَكَت الجبالُ أى صارت دَكَّاوات وهى رَوابٍ من طين واحدتها دَكَّاء وقوله سبحانه وتعالى وحُمِلَت الارض والجبال فدُكَّتا دَكَّةً واحدة قال الفراء دَكُّها زلزالها ولم يقل فدُكِكْنَ لانه جعل الجبال كالواحدة ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صوابا قال ابن الاعرابى دَكٌّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِم والدُكُّ القيران المُنهالة والدَكُّ الهضاب المفتّحة والدَكُّ شبيه بالتل والدَكَّاء الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دَكَّاوات أجروه مجرى الاسماء الغلبية كقولهم ليس فى الخضراوات صدقة وأكمة دَكَّاء اذا اتسع أعلاها والجمع كالجمع نادر لان هذا صفة والدَكَّاوات تلال خلقة لا ينفرد لها واحد قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وعندى أن واحدها دَكَّاء كما تقدم قال الاصمعى الدَكَّاوات من الارض الواحدة دَكَّاء وهى رَوابٍ من طين ليست بالغلاظ قال وفى الارض الدِكَكَة والواحد دُكٌّ وهى رَوابٍ مشرفة من طين فيها شئ من غلظ ويُجْمَع الدَكَّاء من الارض دَكَّاوات ودُكًّا مثل حَمْراوات وحُمْر والدُكُّ النوق المنفضحة الاسنمة وبعير أدَكُّ لا سنام له وناقة دَكَّاء كذلك والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات قال ابن برى حَمْراء لا يجمع بالالف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرُون وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاوات وقيل ناقة دَكَّاء للتى افترش سنامها فى جنبيها ولم يُشْرِف والاسم الدَكَكُ وقد اندكّ وفرس مُدَكَّكٌ وليس لاشراف لحَجَبَته وفرس أدَكّ اذا كان متدانيا عريض الظهر وكتب أبو موسى الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دُكًّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أى عراض الظهور قصارها وخيل دُكٌّ وفرس أدَكُّ اذا كان عريض الظهر قصيرا حكاه أبو عبيد عن الكسائى قال وهى البراذين والدَكَّة بناء يسطح أعلاه واندكّ الرمل تلبد والدُكّان من البناء مشتق من ذلك الليث اختلفوا فى الدُكّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَكّ وقال بعضهم هو فُعّال من الدَكْن وقال الجوهرى الدَكّة والدُكّان الذى يقعد عليه قال المُثَقِّب العبدى

فأَبْقَى باطلى والجِدُّ منها * كدُكّان الدَرابِنَة المَطِين

قال وقوم يجعلون النون أصلية والدَرابنة البوّابون واحدهم دَرْبانٌ والدَكُّ والدَكَّة ما استوى من الرمل وسهل وجمعها دِكاكٌ ومكان دَكٌّ مستو وفى التنزيل العزيز حتى اذا جاء وعد ربى جعله دَكًّا قال الاخفش فى قوله دَكًّا بالتنوين قال كأنه قال دَكَّه دَكًّا مصدر مؤكد قال ويجوز

جعله أرضا ذا دكّ كقوله تعالى واسأل القرية قال ومن قرأها دكّاء ممدودا أراد جعله مثل دكّاء
وحذف مثل قال أبو العباس ولا حاجة به الى مثل وانما المعنى جعل الجبل أرضا دكّاء واحدا قال
وناقة دكّاء اذا ذهب سنامها قال الازهري وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دكّا قال
المفسرون ساخ في الارض فهو يذهب حتى الآن ومن قرأ دكّاء على التأنيث فلتأنيث الارض جعله
أرضا دكّاء الاخفش أرض دكّ والجمع دكوك قال الله تعالى جعله دكّا قال ويحتمل أن يكون
مصدرا لأنه حين قال جعله كأنه قال دكّه فقال دكّا وأراد جعله ذا دكّ فحذف وقد قرئ بالمد أي
جعله أرضا دكّاء فحذف لان الجبل مذكر ودكّ الارض دكّا سوّى صعودها وهبوطها وقد اندكّ
المكان ودكّ التراب يدكّه دكّا كبسه وسوّاه وقال أبو حنيفة عن ابن زيد اذا كبس السطح
بالتراب قيل دكّ التراب عليه دكّا ودكّ التراب على الميت يدكّه دكّا هاله ودككت التراب على
الميت أدكّه اذا هلته عليه ودكدكت الركيّ أي دفنته بالتراب ودكّ الركيّة دكّا دفنها وطمّها والدكّ
الدقّ وقد دككت الشيء أدكّه دكّا اذا ضربته وكسرته حتى سوّيته بالارض ومنه قوله عز وجل
فدكّتا دكّة واحدة والدكدك والدكدك والدكداك من الرمل ما تكبّس واستوى وقيل هو بطن
من الارض مستو وقال أبو حنيفة هو رمل ذو تراب يتلبد الاصمعي الدكداك من الرمل ما التبد
بعضه على بعض بالارض ولم يرتفع كثيرا وفي الحديث انه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال
سهل ودكداك وسلم وأراك أي ان أرضهم ليست ذات حزونة قال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده * نبات كوشي العبقري المخلب

والجمع الدكادك والدكاديك وفي حديث عمرو بن مرة * اليك أجوب القور بعد الدكادك * وقال
الراجز يا دار سلمى بدكاديك البرق * سقيا فقد هيجت شوق المشتاق

والدكدك والدكديك والدكداك أرض فيها غلظ وأرض مدكوكة اذا أكثر بها الناس ورعاة المال
حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله وهم يكرهون ذلك الا أن يجمعهم أثر سحابة
فلا يجدون منه بدّا وقال أبو حنيفة أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبت الرمث ودكّ الرجل على
صيغة ما لم يسم فاعله فهو مدكوك اذا دكّته الحمى وأصابه مرض ودكّته الحمى دكّا أضعفته وأمة
مدكّة قوية على العمل ورجل مدكّ بكسر الميم شديد الوطء على الارض الاصمعي صككته
ولككته وصكمته ودككته ولكمته كله اذا دفعته ويوم دكيك تامّ وكذلك الشهر والحول
يقال أقمت عنده حولا دكيكا أي تاما ابن السكيت عام دكيك كقولك حول كريت أي تامّ قال

* أقبَّ بجرجانَ حولاً ذكيكا * وحنظل مُدَكَّكٌ يؤكل بتمر أو غيره ودَكَّكَه خلطه يقال دَكِّكُوا لنا
وتداكَّ عليه القوم اذا ازدحموا عليه وفي حديث علي ثم تداككتم عليَّ تداكَّ الابل الهيم على
حياضها أي ازدحمتم وأصل الدكّ الكسر وفي حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد
يوم القيامة قال فتداكَّ الناس عليه أبو عمرو دكَّ الرجل جاريته اذا جهدها بالقائه ثقله عليها
اذا أراد جماعها وأنشد الايادي

فقدتُكَ من بعلٍ علامَ تدُكُّني * بصدرك لا تُغني فتيلاً ولا تُعلي

(دلك) دَلَكْتُ الشيءَ بيدي أدلُكه دلكاً قال ابن سيده دَلَكَ الشيءَ يدلُكه دلكاً مرسه وعركه
قال: أبيتُ أسري وتبيتي تدلُكي * وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي
حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس

فاليوم أشربْ غيرَ مستحقبٍ * اثماً من الله ولا واغلِ

وحذفها من تدلكي أيضاً لانه جعلها بدلاً من تبيتي أو حالاً فحذف النون كما حذفها من الاول
وقد يجوز أن يكون تبيتي في موضع النصب باضمار أن في غير الجواب كما جاء بيت الاعشى

لنا هضبةٌ لا ينزل الذلُّ وسطها * ويأوي اليها المستجير فيُعصما

ودَلَكْتُ السنبل حتى انفرك قشره عن حبه والمَدْلُوك المصقول ودَلَكْتُ الثوب اذا مصته لتغسله
ودَلَكَه الدهر حنكه وعلمه ابن الاعرابي الدُّلُكُ عقلاء الرجال وهم الحُنُك ورجل دليك حنيك
قد مارس الامور وعرفها وبعير مدلوك اذا عاود الاسفار ومرن عليها وقد دَلَكَته الاسفار قال
الراجز: على علاّ والعلى مدلوك * على رجيع سفر منهوك
وتدلَّك بالشيء تخلّق به والدَّلُوك ما تدلَّكْتَ به من طيب وغيره وتدلَّك الرجل أي دَلَكَ جسده عند
الاغتسال وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني أنه أُعِدَّ لك دَلُوك
عُجِنَ بالخمر واني أظنكم آل المغيرة ذرْوَ النار الدَّلُوك بالفتح اسم الدواء أو الشيء الذي يُتَدَلَّك به
من الغَسُولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة كالسَّحُور لما يُتَسَحَّر به والفَطُور لما يفطر
عليه والدُّلاكة ما حُلب قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية وفرس مدلوك الحَجَبة
ليس لحَجَبته اشراف فهي ملساء مستوية ومنه قول ابن الاعرابي يصف فرساً المدلوك الحَجَبة
الضخم الأرنبة ويقال فرس مدلوك الحرقفة اذا كان مستوياً والدَّليك طعام يتخذ من الزُّبْد
واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْكال خُشْت والدَّليك التراب

الذي

الذى تسفيه الرياح ودلكت الشمس تدلك دلوكا غربت وقيل اصفرت ومالت للغروب وفى التنزيل العزيز أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقد دلكت زالت عن كبد السماء قال

ماتدلك الشمس الاحذو منكبه * فى حومة دونها الهامات والقصر

واسم ذلك الوقت الدلك قال الفراء جابر عن ابن عباس فى دلوك الشمس انه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدلوك الى غياب الشمس قال الشاعر

هذا مقام قدمى رباح * ذبب حتى دلكت براح

يعنى الشمس قال أبو منصور وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دلوك الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الاخفش انه قال دلوك الشمس من زوالها الى غروبها وقال الزجاج دلوك الشمس زوالها فى وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دلوكها أيضا يقال قد دلكت براح وبراح أى قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج اذا تبصرها ان يكسر الشعاع عن بصره براحته وبراح مثل قطام اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دلوكها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الاعرابى فى قوله دلكت براح استريح منها قال الازهرى والقول عندى ان دلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى والله أعلم أقم الصلاة يا محمد أى أدمها من وقت زوال الشمس الى غسق الليل فيدخل فيها الاولى والعصر وصلاتا غسق الليل هما العشاآن فهذه أربع صلوات والخامسة قوله وقرآن الفجر المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته واذا جعلت الدلوك الغروب كان الامر فى هذه الآية مقصورا على ثلاث صلوات فان قيل ما معنى الدلوك فى كلام العرب قيل الدلوك الزوال ولذلك قيل للشمس اذا زالت نصف النهار دالكة وقيل لها اذا أفلت دالكة لانها فى الحالتين زائلة وفى نوادر الاعراب دمكت الشمس ودلكت وعلت واعتلت كل هذا ارتفاعها وقال الفراء فى قوله براح جمع راحة وهى الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن برى ويقوى ان دلوك الشمس غروبها قول ذى الرمة

مصابيح ليست باللواتى يقودها * نجوم ولا بالآفلات الدوالك

وتكرر ذكر الدلوك فى الحديث وأصله الميل والدليك ثمر الورد يحمر حتى يكون كالبسر وينضج فيحلو ويؤكل وله حب فى داخله هو بزره قال وسمعت اعرابيا من اهل اليمن يقول للورد عندنا دليك عجيب كأنه البسر كبرا وحمرة حلو لذيذ كأنه رطب يتهادى والدليك نبات واحدته دليكة

ودلكت الارض أكلت ورجل مدلوك ألح عليه فى المسئلة كلاهما عن ابن الاعرابى ودالك الرجلَ حقه مطله ودالك الرجلُ غريمه أى ماطله وسئل الحسن البصرى أيدالك الرجل امرأته فقال نعم اذا كان مُلْفَجًا قال أبو عبيد قوله يدالك يعنى المطل بالمهر وكل مماطل فهو مدالك وقال الفراء المدالك الذى لا يرفع نفسه عن دنية وهو مدلك وهم يفسرونه المماطل وأنشد

فلا تعجل علىّ ولا تبصنى * ودالكنى فانى ذو دلال

وقال بعضهم المدالكة المصابرة وقال بعضهم المدالكة الالحاح فى التقاضى وكذلك المعاركة والدلكة دويبة قال ابن دريد ولا أحقها ودلوك موضع (دلعك) الدلعك مثال الدلعس الناقة الضخمة الغليظة المسترخية الازهرى هى البلعك والدلعك الناقة الثقيلة (دمك) يقال الارنب السريعة العدو دموك وقد دمكت الارنب تدمك دموكا والدمك أسرع ما يكون من عدوها وبكرة دموك صلبة قال * شرافة القب دموكا عاقرا * عاقر لا مثل لها ولا شبه وقيل بكرة دموك ودمكوك سريعة المر وكذلك كل شئ سريع المر وقيل هى البكرة العظيمة يستقى بها على السانية وفى التهذيب الدموك أعظم من البكرة يستقى بها على السانية وجمع الدموك دمك ودمك الشئ يدمكه دمكا طحنه ورحى دموك سريعة الطحن وربما قالوا رحى دمكمك أى شديدة الطحن ويقال أصابتهم دامكة من دوامك الدهر أى داهية والدامكة الداهية وشهر دميك تام كدكيك كلاهما عن كراع ويقال أقمت عنده شهرا دميكا أى شهرا تاما قال كعب

* داب شهرين ثم شهرا دميكا * والمدماك الساف من البناء أنشد ثعلب

* تدل مدماك الطوى قدمه * يعنى ما بنى على رأس البئر الاصمعى الساف فى البناء كل صف من اللبن وأهل الحجاز يسمونه المدماك وروى عن محمد بن عمير قال كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت وأنشد الاصمعى

ألا يا ناقض الميثا * ق مدماكا فمدماكا

وفى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا قال الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا وقال شجاع دمكت الشمس فى الجو ودلكت اذا ارتفعت والدموك اسم فرس وقال

أنا ابن عمرو وهى الدموك * حمراء فى حاركها سموك * كأن فاها قتب مفكوك

ودَمَكَ الشئ يَدْمُكُ دُمُوكاً أى صار أملس والمِدْمَكُ المِطْمَلَة وهو ما يوسع به الخبز وابن دُماكة رجل من سودان العرب والدَّمَكْمَكُ من الرجال والابل القوى الشديد قال ابن برى وجمع الدَّمَكْمَك دَمامِك أنشد أبو على عن ابى العباس

رأيتك لاتُغْنِينَ عنّى نَقْرَةً * اذا اختلفَتْ فى الهَرَاوَى الدَّمامِكُ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال ابن جنى الكاف الاولى من دَمَكْمَك زائدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْدَد وقد ثبت أن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذاً ان الميم والكاف الاوليين هما الزائدتان وان الميم والكاف الاخريين هما الاصلان فاعرف ذلك أبو عمرو الدَّمِيكُ الثلج ويقال لزَّوْر الناقة دامِك قال الاعشى

وزَوْراً ترى فى مِرْفَقَيْه تجانُفاً * نبيلا كبيت الصَّيْدَنانى دامِكا

أبو زيد دَمَكَ الرجلُ فى مشيه اذا أسرع ودَمَكَت الابل ليلتها (دملك) الدُّمْلُوكُ الحجر الاملس المستدير وحجر مُدَمْلَك مُدَمْلَق وقد تَدَمْلَكَ ثديُها ولا يقال تَدَمْلَق وسهم مُدَمْلَك وحجر مُدَمْلَك كلاهما مُخَلَّق والمُدَمْلَك المفتول المعصوب وتَدَمْلَكَ ثدى المرأة فَلَّكَ ونَهَد وأنشد

لم يَعْدُ ثدياها عن أنْ تَفَلَّكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسّ قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَك أملس مدور وتقول منه دَمْلَكْتُ الشئ فتَدَمْلَكَ وحافر مُدَمْلَك مثل مُدَمْلَق ومُدَمْلَج والدُّمْلُوك الحجر المدور (دنك) الدَّوْنَك كان على لفظ التثنية موضع قال تميم بن أبى بن مقبل

يَكادانِ بين الدَّوْنَكَيْن وأَلْوَة * وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قال الازهرى لم أجد فيه غير الدَّوْنَك وهو موضع ذكره ابن مقبل وأنشد البيت وروى القافية يَعْتَلِجان قال وقال الحطيئة * أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرُف (دهك) الدَّهْكُ الطحن والدق عن كراع وقد ربت بالراء وقول رؤبة

وان أُنيختْ رَهَبٌ أَنْضاءُ عَرْكْ * رَدَّتْ رَجِيعاً بين أَرْحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده هو عندى جمع دَهُوك اما مقولة واما متوهمة وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ودَهَكَ الشئ يَدْهَكُه دَهْكاً اذا طحنه وكسره (دهلك) دَهْلَك موضع أعجمى معرب والدَّهالِكُ آكام سود معروفة قال كثير عزة كأنّ عَدَوْلِيّاً زُهاءَ حُمولِها * غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

(دوك) الدَّوْكُ دق الشئ وسحقه وطحنه كما يَدُوكُ البعيرُ الشئَ بكَلْكَله وداكَ الطيبَ والشئَ

يدوكه دوكا ومداكا أي سحقه والمدوك على مفعل حجر يسحق به الطيب وقيل هو ما سحقت به والمداك حجر يسحق عليه الطيب قال سلامة بن جندل

يرقى الدسيع الى هادله تلع * في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال حميد بن ثور اذا أنتبا كرت المنيئة باكرت * مداكا لها من زعفران واثمدا

والدولك أيضا صلاءة الطيب قال الأعشى

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا * نبيلا كدولك الصيدناني دامكا

ورواه ابن حبيب كبيت الصيدناني والصيدناني الملك ودامكا مرتفعا ومن جعل الصيدناني العطار قال كدولك الصيدناني ومعنى دامك أملس والمداك الصلاية التي يداك عليها الطيب دوكا وهي صلاية العطر وفي حديث خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة فمن يدفعها اليه قوله يدوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه والدوك الاختلاط وقع القوم في دوكة ودوكة وبوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر وجمع الدوكة دولك ودوك ومن قال دوكة قال دول في الجمع وباتوا يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وتداولك القوم أي تضايقوا في حرب أو شر وداك الفرس الحجر علاها وداك الرجل المرأة يدوكها دوكا وباكها بوكا اذا جامعها وأنشد

فداكها دوكا على الصراط * ليس كدولك زوجها الوطواط

والدولك ضرب من محار البحر وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي داك القوم اذا مرضوا رهو في دوكة اى مرض (ديك) الديك ذكر الدجاج معروف وقوله * وزقت الديك بصوت زقا * انما أنثه على ارادة الدجاجة لان الديك دجاجة أيضا والجمع القليل أدياك والكثير ديوك وديكة وأرض مداكة ومديكة كثيرة الديكة والديك من الفرس العظم الشاخص خلف أذنه وهو الخششاء وحكى ابن برى عن ابن خالويه الديك عظم خلف الاذن ولم يخصصه بفرس ولا غيره المؤرج الديك في كلام أهل اليمن الرجل المشفق الرؤم ومنه سمي الديك ديكا قال والديك الربيع في كلامهم والديك الأثافي الواحد والجمع سواء

(فصل الراء) (ربك) قالت غنية الكلابية أم الحارس الربيكة الاقط والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحيس وقالت الدبيرية هو الدقيق والأقط المطحون ثم يلبك بالسمن

قوله الكلابية أم الحارس كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي متن القاموس وأم الحارس البكرية معروفة اه فانظر هل هما امرأتان أم لاو حرر اه مصححه

المختلط بالرُّبّ وقيل هو الرُّبُّ والأقط بالسمن وربما كانت تمرا وأقطا وقيل هو الرُّبّ يخلط بدقيق أو سويق وقيل هو شئ يطبخ من برٍّ وتمر وقيل هو تمر يعجن بسمن وأقطٍ فيؤكل قال ابن السكيت وربما صب عليه ماء فشرب شربا والرَّبِيكُ لغة فيه قال أبو الرهيم العنبرى

فان تجزعْ فغيرُ ملومِ فعلٍ * وان تصبرْ فمن حبكِ الربيكِ

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل يقال سنمر بكتُه أربكه ربكا خلطته فارتبكَ أى اختلط وارتبكَ الرجلُ فى الامر أى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه وربكَ الربيكةَ يربكها ربكا عملها والربكُ اصلاح الثريد ربكَ الثريدَ يربكه ربكا أصلحه وخلطه بغيره وفى المثل غرثانُ فاربكوا له وأصل هذا المثل ان رجلا قدم من سفر وهو جائع وقد ولدت امرأته غلاما فبُشِّر به فقال ما أصنع به آكله أم أشربه فقطنت له امرأته فقالت غرثانُ فاربكوا له فلما شبع قال كيف الطلا وأمه معنى المثل أى انه غرثانُ جائع فسوّوا له طعاما يشبع غرثه ثم بشّروه بالمولود والربكُ ان تلقى انسانا فى وحل فيرتبك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه وفى حديث على رضى الله عنه تحير فى الظلمات وارتبكَ فى الهلكات ارتبكَ فى الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبكَ الصيدُ فى الحبالة اضطرب وفى حديث ابن مسعود ارتبكَ والله الشيخُ وقيل كل خلط ربكٌ وارتبكَ الامرُ اختلط والتبكَ بمعنى واحد ورجل رُبكٌ وربيكٌ مختلط فى أمره كلاهما على النسب ولرتبكَ فى كلامه تتعتعَ ورماه بربيكة أى بأمر ارتبكَ عليه وربكَ الرجلُ وارتبكَ اذا اختلط عليه أمره ورجل ربِكٌ ضعيف الحيلة وفى الحديث عن أبى أمامة فى صفة أهل الجنة انهم يركبون المياثر على النوق الرُّبك عليها الحشايا قال ثمر الرُّبكُ والرُّمكُ واحد والميم أعرف والأرمكُ والأربكُ من الابل أسود وهو فى ذلك مشربٌ كدرةً وهو شديد سواد الاذنين والدفوف وما عدا اذنى الأرمكِ ودفوفه مشربٌ كدرةً

(رتك) الاصمعى الراتكةُ من النوق التى تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها ورتكانُ البعير مقاربة خطوه فى رملانه لا يقال الا للبعير وقد رتكَ يرتِك رتكا ورتكانا ورتكت الابل ترتِك رتكا ورتكا ورتكانا وهى مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل فى غير الابل وهى فى الابل أكثر ورتكَ البعير وأرتكتُه أنا ارتاكا اذا حملته على السير السريع وفى حديث قيلة يرتكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ويقال أرتكتُ الضحكَ وأرتأته اذا ضحكتَ ضحكا فى فتور

(ردك) غلام رودكٌ ناعم وجارية رودكةٌ ومرودكة حسناء فى عنفوان شبابهما وشباب رودكٌ قال

قوله وقد رتك يرتك الخ صوب الصاغانى انه من باب ضرب وظاهر سياق القاموس انه من حد كتب ومثله فى ديوان الادب للفارابى أفاده شارح القاموس وظاهر ضبط الاصل انه من البابين اهـ مصححه

جارية شبت شبابا مُرْوَدَكا * لم يعد ثديا نحرها أن فلكا

وقيل المُرْوَدَكة من النساء الحسنة الخلق وقال اللحيانى خُلُق مُرْوَدَك وخَلْق مُرْوَدَك كلاهما حسن ورجل مُرْوَدَك وامرأة مُرْوَدَكة أى حسنة قال الازهرى ومَرْوَدَك ان جعلت الميم أصلية فهو فَعْوَلَل وان كانت الميم غير أصلية فانى لا أعرف له فى كلام العرب نظيرا قال وقد جاء مَرْدَك فى الاسماء وما أراه عربيا صحيحا وعود مُرْوِدَك كثير اللحم ثقيل وقيل مُرْوَدَك بفتح الدال وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مَرْوَدَك بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا

(رشك) الرِشْك اسم رجل كان عالما بالحساب وفى التهذيب اسم رجل كان يقال له يَزِيد الرِشْك وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصرى اذا سئل عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلى يَزِيد الرِشْك الحساب قال الازهرى ما أدرى الرِشْكَ عربيا وأراه لقبا قال ولا أصل له فى العربية علمته

(رضك) أرضك عينيه غمضهما وفتحهما قال الفرزدق

كم من درى الكفاء لمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا

(ركك) الرَكِيك والرُكاكة والأرَكّ من الرجال الفَسْل الضعيف فى عقله ورأيه وقيل الرَكِيك الضعيف فلم يقيد وقيل الذى لا يغار ولا يهابه أهله وكله من الضعف وامرأة رُكاكة وركيكة وجمعها رِكاك وقد رَكَّ يَرِكّ رَكاكة واسْتَرَكَّه استضعفه ورَكَّ عقلُه ورأيه وارْتَكّ نقص وضعف والمُرْتَكّ الذى تراه بليغا وحده فاذا وقع فى خصومة عَيِيَ وقد ارْتَكّ وسكران مُرْتَكّ اذا لم يبين كلامه والرَكاكة الضعف فى كل شئ ورَكّ الشئُ أى رقّ وضعف ومنه قولهم اقطعه من حيث رَكّ والعامة تقول من حيث رَقّ وثوب رَكِيك النسج ويقال رَكّ الرجل المرأة يَرُكّها وبَكَّها بَكّا ودَكَّها دَكّا اذا جهدها فى الجماع قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا الخزيات آخيت الملوكا

هم رَكُّوك للوركين رَكّا * ولو سألوك أعطيت البروكا

أبو زيد رجل رَكِيك ورُكاكة اذا كن النساء يستضعفنه فلا يهبنه ولا يغار عليهن واسْتَرْكَكْته اذا استضعفته قال القطامى يصف أحوال الناس

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفى الحديث انه لعن الرُكاكة وهو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه رُكاكة على المبالغة فى وصفه بالرَكاكة وهو الضعف وفى الحديث ان الله يبغض السلطان الرُكاكة أى الضعيف وورد

انه يبغض الوُلاة الرَّكَكَة هو جمع رَكيك مثل ضَعيف وضَعَفَة والرِّكّ والرَّكّ المطر القليل وفي التهذيب مطر ضعيف وقيل هو فوق الرَّش وقال ابن الاعرابي أول المطر الرَّش ثم الطَّش ثم البَغْش ثم الرِّكّ بالكسر والجمع أَرْكاك ورِكاك وجمعه الشاعر رَكائك فقال

توضَّحن في قَرْن الغزالة بعدما * تَرَشَّفْن ذَرّات الذهاب الرَّكائك

والرَّكيكة من المطر كالرِّكّ وقد أَرَكَّت السماء أي جاءت بالرِّكّ ورَكَّكَت السحابة وأرض مُرَكّ عليها ورَكيكة ابن الاعرابي قيل لاعرابي ما مَطارة أرضك فقال مُرَكِّكة فيها ضروس وثَرْد يذر بقله ولا يُقرح قال والثَّرْد المطر الضعيف الليث الرَّكاكة مصدر الرَّكيك وهو القليل اللحياني أَرَكَّت الارض تُرِكّ فهي مُرِكَّة وأُرِكَّت على ما لم يسم فاعله فهي مُرَكَّة اذا أصابها الرِّكاك من الامطار ابن شميل الرِّكّ المكان المضعوف الذي لم يمطر الا قليلا يقال أرض رِكّ لم يصبه مطر الا ضعيف ومطر رِكّ قليل ضعيف وأرض مُرَكِّكة ورَكيكة أصابها رِكّ وما بها مرتع الا قليل قال شمر وكل شئ قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو رَكيك وفي الحديث ان المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكّ من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف ورجل رَكيك العلم قليله ورَكيك العقل قليله وقوله أنشده ابن الاعرابي

وقد جَعَل الرِّكُّ الضعيفُ يسيلني * اليك ويُثْريك القليلُ فتَغْلَق

معناه انه اذا أتاك عني شئ قليل غضبت وأنا كذلك في تنقق ورَكّ الامر يَرُكّه رَكّا رد بعضه على بعض ورَكَّكْت الشئ بعضه على بعض اذا طرحته ومنه قول رؤبة

فحثنا من حَبْس حاجات ورَكّ * فالذُّخْر منها عندنا والاَجْر لك

والرَّكْراكة المرأة الكبيرة العجز والفخذين وقولهم في المثل نعمة الرُّكّى على فُعْلَى وهو الذي يذوب مر بعا يضرب لمن لا يُعينك في الحاجات وستام مَرْكُوك قد عُولج وأُصْلِح والرَّكّاء الصيحة التي تُجيبك من الجبل كأنها ترد عليك صوتك وتحاكي ما به نطقت والرَّكّ إلزامك الانسان الشئ تقول رَكَكْت الحق في عنقه ورَكّ هذا الامر في عنقه يَرُكّه رَكّا ورَكّ الاغلال في أعناقهم ألزمها اياها ورُكَّت الاغلال في أعناقهم ورَكَكْتُ الغُلّ في عنقه أَرُكّه رَكّا اذا غللت يده الى عنقه ورَكَكْتُ الذنب في عنقه اذا ألزمته اياه ورَكّ الشئ بيده فهو مَرْكُوك ورَكيك غمزه ليعرف حجمه ومُرْتَكّ أي مُرْتَجّ وزعم يعقوب انه بدل ابن الاعرابي ائتزر فلان إزرة عَكّ وَكّ وهو أن يسبل طرفي إزاره وأنشد

ان أُزْرَته تجده عَكّ وَكّا * مِشْيَتُه في الدار هاكَ رَكّا

قال هاكَ رَكّ حكاية لتبختره وفي رواية * إزْرَته تجده عَكّ وَكّا * قال وكذا أنشده الجوهري

في ترجمة عكك وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه * ان زرته تجده عكا بكا * وروى فيه ان زرته أيضا وقال العك الصلب والبك دق العنق وركك ماء وزعم الاصمعي انه ركك وان زهيرا لم تستقم له القافية بركك فقال ركاك حين قال

ثم استمروا وقالوا ان موعدكم * ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك

فاظهر التضعيف ضرورة وقال مرة سألت اعرابيا عن ركك من قوله فيد أو ركك فقال بلى قد كان هنالك ماء يقال له ركك ابن الاعرابي كركر اذا انهزم وركرك اذا جبن والله أعلم

(رمك) الرمكة الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل معرب والجمع رمك وأرماك جمع الجمع الجوهري الرمكة الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وأرماك عن الفراء مثل ثمار وأثمار وأما قول رؤبة

لا تعدليني بالرذالات الحمك * ولا شظ فدم ولا عبد فلك * يربض في الروث كبرذون الرمك

فان أبا عمرو قال الرمك في بيت رؤبة أصله بالفارسية رمه قال وقول الناس رمكة خطأ أبو زيد رمك الرجل اذا أوطن البلد فلم يبرح ورمكت في المكان وأرمكت غيره ابن الاعرابي رمك ودمك بالمكان ومكد اذا أقام فيه ابن سيده الرامك بكسر الميم المقيم في المكان لا يبرح مجهودا كان أو غير مجهود وخص به بعضهم المجهود رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به وأرمكه غيره ورمكت الابل ترمك رموكا حبست على الماء واختلي لها فعلفت عليه وأرمكها راعيها ورمك في الطعام يرمك رموكا ورجن فيه يرجن رجونا اذا لم يعف منه شيأ والرامك بالكسر الذي يسميه الناس الرامك وهو شيء يصير في الطيب ابن سيده والرامك والرامك والكسر أعلى شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا قال

ان لك الفضل على صحبتي * والمسك قد يستصحب الرامكا

غيره الرامك تتضيق به المرأة والرمكة لون الرماد وهي ورقة في سواد وقيل الرمكة دون الورقة وقيل الرمكة في ألوان الابل حمرة يخالطها سواد عن كراع الاصمعي اذا اشتدت كمتة البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة وكل لون يخالط غبرته سواد فهو أرمك قال الشاعر

* والخيل تجتاب الغبار الأرمكا * وقد ارمك البعير ارمكاكا وهو أرمك وربما استعير ذلك للمرأة قال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أحب اليك قالت بيضاء وسيمة أو رمكاء جسيمة هؤلاء أمهات الرجال الجوهري والرمكة من ألوان الابل يقال جمل أرمك وناقة رمكاء وفي حديث جابر وأنا على جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة وفي الحديث اسم الارض العليا الرمكاء قال ابن الاثير هو

تأنيث الأرمك قال ومنه الرامك وهو شئ أسود يخلط بالطيب وقول الشاعر

يجرّ من عنّانه حبيا * جرّ الأسيف الرمك المرعيا

كذا رواه أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى ماهو الا أن يكون جرّ الاسيف الرمك فأما اذا قال الرُمُك بضمتين فانه لا يقول الا المرعيّة لان الرُمُك بضمتين جمع مكسر ابن الاعرابى قال حنيف الحناتم وكان من آبل العرب الرمكاء من النوق بهيا والحمراء صبرى والخوّارة غزرى والصهباء سرعى يعنى انها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع والأرمك من الابل أسود وهو فى ذلك مشرب كدرة وهو شديد سواد الاذنين والدفوف وماعدا أذنى الأرمك ودفوفه مشرب كدرة والرمكان واليرموك موضعان الجوهرى يرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب (رنك) الرانكيّة نسبة الى الرانك وقال الازهرى لا أعرف الرانك (رهك) رهكه يرهكه رهكا جشه بين حجرين والرهكة الضعف يقال أرى فيه رهكة أى ضعفا ورجل رهكة ورهكة ضعيف لاخير فيه وناقة رهكة ضعيفة ليست بنجيبة والارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى قال

خيّبت من هركولة ضناك * قامت تهز المشى فى ارتهاك

الارتهاك الضعف فى المشى وفلان يرتهك فى مشيته ويمشى فى ارتهاك والرهوكة كالارتهاك والترهوك مشى الذى كأنه يموج فى مشيته وقد ترهوك ويقال مر الرجل يترهوك كأنه يموج فى مشيته وفى حديث المتشاحنين ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها وفى النوادر أرض رهكة ورهلة ورهبلة ورهارة وهورة وهمرة وهكة اذا كانت لينة خبارا (ريك) الريكان من الفرس زغتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد وأصولهما مثبتة فى أعلى الكتد كل واحد منهما ريكة حكى عن كراع وحده

(فصل الزاى)

(زحك) ابن سيده زحك زحكا كزحف عن كراع قال الازهرى زحك فلان عنى وزحل اذا تنحى قال رؤبة

كأنه اذ عاد فيها وزحك * حمى قليب الخط أو حمى قدك

كأنه يعنى الهم اذ عاد الى أو زحك أى تنحى عنى وزحك بالمكان أقام عن ابن الاعرابى والزحك الدنو وتزاحك القوم تدانوا وقيل تباعدوا كأنه ضد وأزحك الرجل وأزحك اذا أعيت دابته الجوهرى زحك بعيره أى أعيا ومنه قول كثير

قوله نسبة الى الرانك كما بهامش الاصل وفى القاموس

وهل تريني بعد أن تنزع البرى * وقد أبن أنضاء وهن رواحك

وقوله أيضا

فأين وما منهن من ذات نجدة * ولو بلغت الأترى وهى زاحك

(زحلك) الزحلوكة المزلة كالزحلوقة والترحلك كالترحلق وهى الزحاليك والزحاليق والزحاليف والزحاليل واحدة (زحمك) الزحموك الكشوثا وجمعه زحاميك (زرنك) الزرنوك الخشبة التى يقبض عليها الطاحن اذا أدار الرحا وأنشد

وكأن رمحك اذ طعنت به العدا * زرنوك خادمة تسوق حمارا

(زعك) الأزعكى القصير اللئيم قال ذو الرمة

على كل كهل أزعكى ويافع * من اللؤم سربال جديد البنائق

وقيل هو المسن وقيل هو الناوى ورجل زعكوك قصير مجتمع الخلق والزعكوك من الابل السمين والجمع زعاكيك قال الشاعر

زعاكيك لا ان يجعلون لصنعة * اذا علقتهم بالقنى الحبائل

وزعاك أيضا وأنشد القنانى * تسمن أولادلها زعاك * (زكك) المشى الزكيك المقرمط زك الرجل يزك زكا وزككا وزكيكا مر يقارب خطوه من ضعف وكذلك الفرخ قال عمر بن لجأ

فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم

والتزغم التغضب وزكزك كزك وقيل الزكزكة ان يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد أبو عمرو الزكيك مشى الفراخ والزوك مشى الغراب الاصمعى الزكيك ان يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع ويقال زكت الدراجة كما يقال زافت الحمامة أبو زيد زكزك زكزكة وزوزى زوزاة وزوزو زوزاة وزاك يزوك زيكا كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد وزك الفاختة فرخها والزك المهزول قال منظور بن مرثد الاسدى

يا حبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك

مثل كثيب الرمل غير زك * كأن بين فكها والفك

* فأرة مسك ذبحت فى سك *

ابن الاعرابى زك اذا هرم وزك اذا ضعف من مرض ويقال أخذ فلان زكته أى سلاحه وقد تزكك تزككا اذا أخذ عدته وفى النوادر رجل مضد ومزك ومغد أى غضبان وفلان مزك وزاك ومشك وهو فى زكته وشكته أى فى سلاحه ورجل زكازك أى دميم قليل (زمك) الزمك

قوله زك الرجل يزك كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف اه مصححه

قوله زك اذا هرم الخ كذا بضبط الاصل واستدركه على القاموس شارحه حيث قال قال ابن الاعرابى زك الرجل مبنيا للمفعول اذا هرم الخ اه مصححه

ادخال الشئ بعضه فى بعض والزمكى والزمجى أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته وقيل هو ذنبه كله يمد ويقصر وقال الليث سمى الذنب نفسه اذا قص زمكى والزمكة السريع الغضب وقد ازمأك فلان يزمئك اذا اشتد غضبه وقيل المزمئك الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه وازمأك الشئ لغة فى اصمأك ابن الاعرابى زمكت القربة وزمجتها اذا ملأتها (زنك) الزنككان من الكتد زنمتان خارجتا الاطراف عن طرفها وأصلاهما نابتان فى أعلى الكتد وهما زائدتاها والزونك من الرجال القصير اللحيم الحياك فى مشيته وقال ابن الاعرابى هو المختال فى مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر فى عطفيه الرائى أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد

ترك النساء العاجز الزونكا ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر ما هو قال منظور الدبيرى

وبعلها زونك زوونزى * يخضف ان فزع بالضبغطى

ويروى بعل زوجها ويروى زونزك وزونك ويروى زونكى وزونزى ويخضف ويفرق ويروى بالضبغطى أيضا بالغين والعين كل يروى فى هذا البيت باختلاف هذه الالفاظ على اختلاف الروايات ابن الاعرابى الزونزى ذو الأبهة والكبر الجوهرى والزونك القصير الدميم وربما قالوا الزونزك قالت امرأة ترثى زوجها

ولست بوكواك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروى ولا بزونزك ابن برى قال الزبيدى زونك وزنه فعنل وصرف له يعقوب فعلا فقال زاك يزوك زوكا وزوكانا قال وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب قال حسان بن ثابت

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى * فى فحش زانية وزوك غراب

ومنه زونك وهو القصير قال ابن برى ووزنه عنده فعنل قال الزبيدى لانه جعله من زاك يزوك اذا قارب خطوه وحرك جسده قال فعلى هذا كان ينبغى أن يذكره الجوهرى فى فصل زوك لافصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فعللا لانه لا يكون الواو أصلا فى بنات الاربعة فلم يبق الا فعنل ويقوى قول الجوهرى انه من زنك قولهم زونزك لغة أخرى على فوعال مثل كوألل فالنون على هذا أصل والواو زائدة فوزن زونك على هذا فوعل ويقوى قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة ووزنها فعنلى وقال أبو على زونك فونعل الواو زائدة لانها لا تكون زائدة فى بنات الاربعة قال وأما الزونزك فهو فونعل أيضا وهو من باب كوكب قال وقال ابن جنى سألت أبا على عن زونك فاستقر الامر فيما بيننا جميعا ان الواو فيه زائدة ووزنه فوعل لا فونعل قلت له فان أبا زيد قد ذكر

عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زال يزول زوكا وهذا يدل على ان الواو أصلية فقال هذا تفسير المعنى من غير اللفظ والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة فقلت قد حكى ثعلب شنقم وقال هو من شقم فقال هذا ضعيف قال وهذا أيضا يقوى قول الجوهرى ان الزونك من فصل زنك وأما الزونزك فقد تقدم قول أبى على فيه ان وزنه فوعل وهو من باب كوكب فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حد ككب وقال ابن جنى زونزك فوعل ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاى مكررة لانه يصير فعنعلا وهذا ما ليس له نظير وأيضا فانه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فوعل والنون زائدة لانها ثالثة ساكنة فيما زادت عدته على أربعة كشرنبث وحرنفش والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى بنات الاربعة فعلى قوله وقول أبى على ينبغى ان يذكره الجوهرى فى فصل ززك (زهك) الزهك مثل السهك وهو الجش بين حجرين وزهكته الريح تزهكه كسهكته والسين أعلى (زوك) الزوك مشى الغراب وهو الخطو المتقارب فى تحرك جسد الانسان الماشى وزاك فى مشيته يزوك زوكا وزوكانا حرك منكبيه وأليتيه وفرج بين رجليه قال

أجعلت أنك أنت ألأم من مشى * فى زوك فاسية وزهو غراب

وزال يزول زوكا وزوكانا تبختر واختال وهو الزونك والزوك مشية فى تقارب وفحج وأنشد

رأيت رجالا حين يمشون فحجوا * وزاكوا وما كانوا يزوكون من قبل

وقد تقدم ما ذكره ابن برى وغيره من قول ابن السكيت وغيره فى الزوك فى زنك فلا حاجة لاعادته والزونك القصير لانه يزوك فى مشيته وقيل انه رباعى قال ابن جنى زال يزول يدل على انه فعنل قال الفراء رأيتها موزكة وقد أوزكت وهو مشى قبيح من مشى القصيرة وأنشد المنذرى لابى حرام

تزاوك مضطى آرم * اذا ائتبه الادل اينطوه

ابن السكيت التزاوك الاستحياء والمضطى المستحى آرم مواصل ائتبه تهيأله لا ينطوه لا يقهره (زوزك) زوزكت المرأة حركت أليتيها وجنبيها اذا مشت والزوزك القصير الحياك فى مشيته قال * وزوجها زونزك زونزى * قال ابن جنى هو فونعل (زيك) زاك يزيك زيكانا تبختر واختال

(فصل السين المهملة) (سبك) سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه سبكا وسبكه ذوبه وأفرغه فى قالب والسبيكة القطعة المذوبة منه وقد انسبك الليث السبك تسبيك السبيكة من الذهب والفضة يذاب ويفرغ فى مسبكة من حديد كأنها شق قصبة والجمع

قوله سبك الذهب الخ بابه ضرب ونصر كما فى القاموس والمصباح اه

السَّبائك وفي حديث ابن عمر لو شئت لأمرت بصلائق وسبائك أي ما سُبِك من الدقيق ونُخِل فأُخذ خالصه يعني الحُوَّارَى وكانوا يسمون الرُّقاق السبائك (سحك) المُسْحَنْكِكُ من كل شيء الشديد السواد قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا وفي حديث خزيمة والعضاه مُسْحَنْكِكًا واسْحَنْكَكَ الليلُ اذا اشتدت ظلمته ويروى مُسْتَحْنِكًا أي مُنْقَلِعًا من أصله وشعر مُسْحَنْكِكٌ أي شديد السواد وشعر سُحْكُوكٌ أسود قال ابن سيده وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل الا في الشعر قال

تَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ * واسْتَنْوَكَتْ وللشباب نُوكُ * وقد يشيب الشعرُ السُّحْكُوكُ

قال ابن الاعرابي أسود سُحْكُوكٌ وحُلْكُوكٌ قال الازهري ومُسْحَنْكِكٌ مُفْعَنْلِلٌ من سَحَكَ واسْحَنْكَكَ الليلُ أي أظلم وفي حديث المحرق اذا مت فاسْحَكُوني أو قال اسْحَقُوني قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهما بمعنى وقال بعضهم اسْهَكُوني بالهاء وهو بمعناه الازهري أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف وكذلك ما أشبهه من الافعال (سدك) سَدِكَ به بالكسر سَدْكًا وسَدَكًا فهو سَدِكٌ ولَكِيَ به لَكًى لزمه والسَّدِكُ المُولَعُ بالشيء طائية قال بعض مخزومي الجرعلى نفسه في الجاهلية

وَوَزَّعْتُ القِداحَ وقد أراني * بها سَدِكًا وان كانت حَرامَا

أراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به ورجل سَدِكٌ خفيف اليدين في العمل ورجل سَدِكٌ بالرمح طَعّان به رفيق سريع قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول سَدَّكَ فلانٌ جِلالَ التمر تَسْدِيكًا اذا نَضَّدَ بعضها فوق بعض فهي مُسَدَّكَة (سرك) السَّرْوَكَةُ رداءة المشي وابطاء فيه من عَجَف أو اعياء وقد سَرْوَكَ ابن الاعرابي سَرِكَ الرجلُ اذا ضعف بدنه بعد قوة ابن السكيت تسارَكَتْ في المشي وتَسَرْوَكَتْ وسَرْوَكَتْ وهما رداءة المشي من عَجَف واعياء (سفك) السَّفْكُ صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام وسَفَكَ الدم والدمع والماء يَسْفِكُه سَفْكًا فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ صبه وهَراقه وكأنه بالدم أخص وفي الحديث أن يَسْفِكُوا دماءهم السَّفْكُ الاراقة والاجراء لكل مائع وقد انْسَفَكَ ورجل سَفّاكٌ للدماء سَفّاكٌ للكلام والسَّفّاكُ السَّفّاحُ وهو القادر على الكلام وسَفَكَ الكلامَ يَسْفِكُه سَفْكًا نثره ورجل مِسْفَكٌ كثير الكلام وخطيب سَفّاكٌ بليغ كَسَهّاكٍ كلاهما عن كراع ورجل سَفّاكٌ بالكلام وسَفُوكٌ كذاب والسُّفْكَةُ ما يُقَدَّم الى الضيف مثل اللُّمْجَة يقال سَفِّكُوه ولَجِّئُوه ومن أسماء النفس السَّفُوكُ والجائشة والطَّمُوح (سكك) السَّكَكُ الصَّمَمُ

وقيل السكك صغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها وقيل قصرها ولصوقها بالخششاء وقيل هو صغر قوف الاذن وضيق الصماخ وقد وصف به الصمم يكون ذلك في الآدميين وغيرهم وقد سك سككا وهو أسك قال الراجز

ليلة حك ليس فيها شك * أحك حتى ساعدى منفك * أسهرني الأسيود الأسك

يعني البراغيث وأفرده على ارادة الجنس والنعام كلها سك وكذلك القطا ابن الاعرابي يقال للقطاة حذاء لقصر ذنبها وسكاء لانه لا أذن لها وأصل السكك الصمم وأنشد

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء في النحر منها نوطة عجب

وقوله

ان بني وقدان قوم سك * مثل النعام والنعام صك

سك أي صم الليث يقال ظليم أسك لانه لا يسمع قال زهير

أسك مصلم الاذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

واستكت مسامعه اذا صم ويقال ما استكت في مسامعي مثله أي ما دخل وما سك سمعي مثل ذلك الكلام أي ما دخل وأذن سكاء أي صغيرة وحكى ابن الاعرابي رجل سكاكة لصغير الاذن قال والمعروف أسك ابن سيده والسكاكة الصغير الاذنين أنشد ابن الاعرابي

يا رب بكر بالرداقي واسج * سكاكة سفنج سفانج

ويقال كل سكاء تبيض وكل شرفاء تلد فالسكاء التي لا أذن لها والشرفاء التي لها أذن وان كانت مشقوقة ويقال سكه يسكه اذا اصطلم أذنيه وفي الحديث أنه مر بجدي أسك أي مصطلم الاذنين مقطوعهما واستكت مسامعه أي صمت وضاقت ومنه قول النابغة الذبياني

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي تستك منها المسامع

وقال عبيد بن الابرص

دعا معاشر فاستكت مسامعهم * يا لهف نفسي لو يدعو بني أسد

وفي حديث الخدري أنه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب أي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وسك الشيء يسكه سكا فاستك سده فانسد وطريق سك ضيق منسد عن اللحياني وبئر سك وسك ضيقة الخرق وقيل الضيقة المحفر من أولها الى آخرها أنشد ابن الاعرابي

ماذا أخشى من قليب سك * يأسن فيه الورل المذكي

وجمعها

وجمعها سكاك وبئر سكوك كسك الاصمعي اذا ضاقت البئر فهي سك وأنشد

* يجبى لها على قليب سك * الفراء حفروا قليبا سكا وهي التي أحكم طيها في ضيق والسك من الركايا المستوية الجراب والطي والسك بالضم البئر الضيقة من أعلاها الى أسفلها عن أبي زيد والسك جحر العقرب وجحر العنكبوت اضيقه واستك النبت أي التف وانسد خصاصه الاصمعي استكت الرياض اذا التفت قال الطرماح يصف عيرا

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بدياً قبل استكاك الرياض

والسك تضبيب الباب أو الخشب بالحديد وهو السكي والسك والسكي المسمار قال الاعشى

ولا بد من جار يجير سبيلها * كما سلك السكي في الباب فيتق

وروى السكي بالكسر وقيل هو المسمار وقيل الدينار وقيل البريد والفيتق النجار وقيل الحداد وقيل البواب وقيل الملك وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد وروي بالشين وهو المشدود وقال دريد بن الصمة يصف درعا

بيضاء لا ترتدى الا الى فزع * من نسج داود فيها السك مقتور

والمقتور المقدر وجمعه سكوك وسكاك والسك الدرع الضيقة الحلق ودرع سك وسكاء ضيقة الحلق والسكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروب يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك وكل مسمار عند العرب سك قال امرؤ القيس يصف درعا

ومشدودة السك موضونة * تضاءل في الطي كالمبرد

قوله ومشدودة منصوب لانه معطوف على قوله

وأعددت للحرب وثابة * جواد المحثة والمرود

وسكة الحراث حديدة الفدان وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والسكة في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الارض وهي السن واللؤمة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تدخل دار قوم الا ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض وانهم اذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفيء فيلقون عنتا من عمال الخراج وذلا من الالزامات وقد علم عليه السلام ما يلقاه أصحاب الضياع

والمزارع من عسف السلطان وايجابه عليهم بالمطالبات وما ينالهم من الذل عند تغير الاحوال بعده وقريب من هذا الحديث قوله فى الحديث الآخر العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر وقد ذكرت السكة فى ثلاث أحاديث ثلاثة معان مختلفة والسكة والسنة المأن الذى تحرث به الارض ابن الاعرابى السك لؤم الطبع يقال هو بسك طبعه يفعل ذلك وسك اذا ضيق وسك اذا لؤم والسكة السطر المصطف من الشجر والنخل ومنه الحديث المأثور خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة المأبورة المصلحة الملقحة من النخل والمأمورة الكثيرة النتاج والنسل وقيل السكة المأبورة هى الطريق المستوية المصطفة من النخل والسكة الزقاق وقيل انما سميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل وقال أبو حنيفة كان الاصمعى يذهب فى السكة المأبورة الى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكة عن الارض المحروثة ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع والسكة أوسع من الزقاق سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكة من النخل والسكة الطريق المستوى وبه سميت سكك البريد قال الشماخ

حنت على سكة السارى فجاوبها * حمامة من حمام ذات أطواق

أى على طريق السارى وهو موضع قال العجاج * نضربهم اذا أخذوا السكائكا * الازهرى سمعت أعرابيا يصف دحلا دحله فقال ذهب فمه سكا فى الارض عشر قيم ثم ضرب يمينا أراد بقوله سكا أى مستقيما لا عوج فيه والسكة الطريقة المصطفة من النخل وضربوا بيوتهم سككا أى صفا واحدا عن ثعلب ويقال بالشين المعجمة عن ابن الاعرابى وأدرك الامر بسكته أى فى حين امكانه واللوح والسكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض وقيل الذى لا يلاقى أعنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت فى السكاك أى فى السماء وفى حديث الصبية المفقودة قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث على عليه السلام شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب والسكك القلص الزراقة يعنى الحباريات ابن شميل سلق بناءه أى جعله مستلقيا ولم يجعله سككا قال والسك المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط والسككة من الرجال المستبد برأيه وهو الذى يمضى رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالى كيف وقع رأيه والجمع سككات ولا يكسر والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك عربى وفى حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من

الطيب

الطيب ويستعمل وسكّ النعام سكًّا ألقى ما في بطنه كسجّ وسكّ بسلحه سكًّا رماه رقيقًا يقال سكّ بسلحه وسجّ وهكّ اذا حذف به الاصمعى هو يسكّ سكًّا ويسجّ سجًّا اذا رقّ ما يجيء من سلحه أبو عمرو زكّ بسلحه وسكّ أى رمى به زكّ ويسكّ وأخذه الليلة سكٌّ اذا قعد مقاعد رقاقًا وقال يعقوب أخذه سكٌّ فى بطنه وسجٌّ اذا لان بطنه وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيّهما أبدل من صاحبه وهو يسكّ سكًّا اذا رقّ ما يجيء به من الغائط وسكّاء اسم قرية قال الراعى يصف ابلاله

فلا ردّها ربّى الى مرج راهط * ولا رجحت تمشى بسكّاء فى وحل

والسكسكة الضعف وسكسك بن أشرس من أقيال اليمن والسكاسك والسكاسكة حىّ من اليمن أبوهم ذلك الرجل والسكاسك أبو قبيلة من اليمن وهو السكاسك بن وائلة بن حمير بن سبأ والنسبة اليهم سكسكىّ (سكرك) أبو عبيد ومن الاشربة السكركة قال أبو موسى الاشعرى فى حديث السكركة هو خمر الحبشة وهو من الذرة يسكر وهى لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السقرقع وفى الحديث أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة (سلك) السلوك مصدر سلك طريقًا وسلك المكان يسلكه سلكًا وسلوكًا وسلكه غيره وفيه وأسلكه اياه وفيه وعليه قال عبد مناف بن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلًّا كما تطرد الجمّالة الشردا

وقال ساعدة بن العجلان

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم * على شمّاء مهواها بعيد

والسلك بالفتح مصدر سلكت الشىء فى الشىء فانسلك أى أدخلته فيه فدخل ومنه قول زهير

تعلّمنها لعمر الله ذا قسمًا * واقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وقال عدىّ بن زيد وكنت لزاز خصمك لم أعرّد * وهم سلكوك فى أمر عصيب

وفى التنزيل العزيز كذلك سلكناه فى قلوب المجرمين وفيه لغة أخرى أسلكته فيه والله يسلك الكفار فى جهنم أى يدخلهم فيها وأنشد بيت عبد مناف بن ربع وقد تقدم وفى التنزيل العزيز ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض أى أدخله ينابيع فى الارض ويقال سلكت الخيط فى المخيط أى أدخلته فيه أبو عبيد عن أصحابه سلكته فى المكان وأسلكته بمعنى واحد ابن الاعرابى سلكت الطريق وسلكته غيرى قال ويجوز أسلكته غيرى وسلك

يده في الجيب والسقاء ونحوهما يسلكها وأسلكها أدخلها فيهما والسلكة الخيط الذي يخاط به الثوب وجمعه سلك وأسلاك وسلوك كلاهما جمع الجمع والمسلك الطريق والسلك ادخال شئ تسلكه فيه كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه اذا طعنته تلقاء وجهه على سجيته وأنشد قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لامين على نابل

وروى كركلامين قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة الى النبال في السرعة وانما يحتاج اليه في السرعة والخفة لان الغراء اذا برد لم يلزق فيستعمل حارا والسلكى الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه والمخلوجة التي في جانب وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام يعني سلكى ومخلوجة ابن السكيت يقال الرأي مخلوجة وليس بسلكى أي ليس بمستقيم وأمرهم سلكى على طريقة واحدة وقول قيس بن عيزارة

غداة تنادوا ثم قاموا فأجمعوا * بقتلي سلكى ليس فيها تنازع

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها ورجل مسلك نحيف وكذلك الفرس والسلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان لا يكسر على غير ذلك مثل صرد وصردان والانثى سلكة وسلكانة الاخيرة قليلة قال الشاعر * تظل به الكدر سلكانها * والسلكة والسليكة اسمان وسليك اسم رجل وهو سليك السعدي وهو من العدائين كان يقال له سليك المقانب واسم أمه سلكة وقال قران الاسدي لخطاب ليلى يال برثن منكم * على الهول أمضى من سليك المقانب

(سمك) السمك الحوت من خلق الماء واحدته سمكة وجمع السمك سماك وسموك والسمكة برج في السماء من بروج الفلك قال ابن سيده أراه على التشبيه لانه برج مائي ويقال له الحوت وسمك الشئ يسمكه سمكا فسمك رفعه فارتفع والسماك ما سمكت به الشئ والجمع سمك التهذيب والسماك ما سمكت حائطا أو سقفا والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الاعزل والآخر السماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والذي هو من منازل القمر الأعزل وبه ينزل القمر وهو شآم وسمي أعزل لانه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ويقال سمي أعزل لانه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها والرامح وليس هو من المنازل وفي حديث ابن عمر أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين

الاول وسَمْكُ البيت سقفه والسَّمْكُ السقف وقيل هو من أعلى البيت الى أسفله والسَّمْكُ القامة من كل شئ بعيد طويل السَّمْك وقال ذو الرمة

نجائبُ من نتاج بنى عُزَيْرٍ * طِوالَ السَّمْكِ مُفْرعةً نِبالا

وفى الحديث عن على رضوان الله عليه انه كان يقول فى دعائه اللهم ربَّ المُسْمَكات السبع وربَّ المَدْحِيّات السبع وهى المَسْموكات والمَدْحُوّات فى قول العامة وقول على رضى الله عنه صواب والسَّمْك يجىء فى مواضع بمعنى السقف والسماء مَسْموكة أى مرفوعة كالسَّمْك وجاء فى حديث على رضى الله عنه أيضا اللهم بارئَ المَسْموكات السبع وربَّ المَدْحُوّات فالمسموكات السموات السبع والمَدْحُوّات الأرضون وروى عن على رضى الله عنه انه كان يقول وسَمَكَ الله السماء سَمْكًا رفعها وسَمَكَ الشئُ سُموكًا ارتفع والسَّامِكُ العالى المرتفع وبيتٌ مُسْمَكٌ ومُنْسَمِكٌ طويل السَّمْك قال رؤبة * صَعْدًا كم فى بيتِ مجدٍ مُسْمَكٍ * ويروى مُنْسَمِكٍ وسَنامٌ سامِكٌ وتامِكٌ تارٌّ مرتفع عال وسَمَكَ يَسْمُكُ سُموكًا صعد ويقال اسْمُكْ فى الرَّيْم أى اصعد فى الدرجة والسُّمَيْكاء الحُساس والحُساس هى الأرَضَةُ والسِّماكُ عود من أعمدة الخباء وفى المحكم يكون فى الخباء يُسْمَكُ به البيت قال ذو الرمة

كأنَّ رِجْليه مِسْماكانِ من عُشَرٍ * سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين وفى الصحاح صقبان بالصاد وصقبان بدل من مسماكين (سنك) ابن الاعرابى السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة قال الازهرى لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الاعرابى وهو ثقة (سنبك) السُّنْبُكُ طرف الحافر وجانباه من قُدُم وجمعه سَنابِكُ وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذاك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذامَ وأصله من سُنْبُك الحافر فشبه الارض التى يخرجون اليها بالسُّنْبُك فى غلظه وقلة خيره وفى الحديث انه كره أن يُطْلَب الرزق فى سَنابِك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال وسُنْبُكُ السيف طَرَفُ حِلْيته وفى التهذيب طرف نعله والسُّنْبُك ضرب من العَدْو قال ساعدة ابن جُؤَيَّة يصف أُرْوِيَّة

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَريعٍ وسُنْبُكٍ * تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهوبِ وتَرْكُدُ

والسُّنْبُكُ حِسْمَى جُذامَ وسُنْبُكُ كل شئ أوّله يقال كان ذلك على سُنْبُك فلان أى على عهد ولايته وأوّلها وأصابنا سُنْبُكُ السماء أوّل غيثها قال الاسود بن يَعْفُر

قوله المحاج اللينة كذا فى الاصل باللام والذى فى القاموس البينة بالباء قال شارحه وهكذا فى العباب اه مصححه

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بعَشِيَّةٍ * للشَّرْبِ قبلَ سَنابِكِ المُرْتادِ

ابن الاعرابي السُّنْبُكُ الحراجُ (سهك) السَّهَكُ ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عَرِقَ تقول انه لَسَهِكُ الريح وقد سَهِكَ سَهَكاً وهو سَهِكٌ قال النابغة

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديدِ كأنهم * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

ولولا لبسهم الدروع التي قد صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ والسَّهَكُ والسَّهَكَةُ قبح رائحة اللحم اذا خَنِزَ وسَهَكَتِ الريحُ وسَهَكَتِ الدابةُ تَسْهُكُ سُهُوكاً جَرَتْ جَرْياً خفيفاً وقيل سُهُوكُها استنانها اعيناً وشمالاً وأَساهِيكُها ضروب جريها واسْتِنانِها أنشد ثعلب * أَذْرِي أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * أراد ذي أَلٍّ وهو السرعة وان شئت قلت انه وصفه بالمصدر والمَسْهَكُ مَمَرُّ الريح وفرس مِسْهَكٌ أي سريع الجري الجوهري والسَّهَكُ بالتحريك ريح السمك وصَدَإِ الحديد يقال يدي من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكَةٌ كما يقال يدي من اللبن والزُّبْد وَنِمَرَةٌ ومن اللحم غَمِرَةٌ وسَهْوَكْتُه فتَسَهْوَكَ أي أدبر وهلك وسَهَكَهُ يَسْهَكُهُ لغة في سحقه وسَهَكَ الشيءَ يَسْهَكُهُ سَهْكاً سحقه وقيل السَّهْكُ الكسر والسحق بعد السَّهْكِ وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الارض تَسْهَكُهُ سَهْكاً كسحقته وذلك التراب سَيْهَكٌ ويقال سَهَكَتِ الريحُ اذا أطارت ترابها قال الكميت * رَمادٌ أطارَتْهُ السَّواهِكُ مُمْدَدُ * وريح ساهِكَةٌ وسَهُوكٌ وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ ومِسْهَكَةٌ عاصف قاشرة شديدة المرور وأنشد * بساهكاتٍ دُقَقٍ وجُلّالِ * وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تجري

وسَهَكَتِ الريحُ أي مَرَّتْ مَرّاً شديداً والمَسْهَكَةُ مَمَرُّها قال أبو كبير الهذلي

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأنها * جمرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلي

وفي الصحاح بمعابل صلع الظبات وبعينه ساهِكٌ مثلُ العائر أي رَمَدٌ وحكة ولا فعل له انما هو من باب الكاهل والغارب وخَطِيبٌ مِسْهَكٌ بليغ عن كراع والسَّهُوكُ العُقابُ والسَّهْوَكَةُ الصَّرْعُ وقد تَسَهْوَكَ وفي النوادر يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ وُهاوَةٌ أي تَعِلَّةٌ كالكذب وتقول سَهَكْتُ العطرَ ثم سَحَقْتُهُ فالسَّهْكُ كسرك اياه بالفهر ثم تَسْحَقُهُ وقول الاعشى

وحَثَثْتُ الجِمالَ يَسْهَكْنَ بالبا * غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القَطِيفِ

أراد أنهن يطأن خَمْلَ القطائف حتى يَنْحاتَ الخَمْلُ (سوك) السَّوْكُ فِعْلُكَ بالسِّواكِ والمِسْواكِ وسَاكَ الشيءَ سَوْكاً دَلَكَهُ وسَاكَ فَمَهُ بالعُودِ يَسُوكُهُ سَوْكاً قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ

وكان

قوله سنابك المرتاد عبارة شارح القاموس وقول الأسود وأنشد البيت ثم قال قيل هي أوائل أمره اه ومما يستدرك عليه سنبكت اللقمة وسملكتها ملستها وطولتها كما في العباب والسنبوك كعصفور السفينة الصغيرة حكاه الزمخشري في الكشاف وهي لغة الحجاز وحمله الخفاجي في شفاء الغليل على المجاز من سنبك الدابة اه كتبه مصححه

قوله جنة البقار تقدم انشاده في س ن ر جبة البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها وهو تحريف والصواب ما هنا جمع جني والبقار اسم موضع كما في الديوان وفي ياقوت وقنة البقار بضم القاف جبيل لبني أسد وينشد تحت السنور قنة البقار اه مصححه

وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّة * صهباء ساك بها المسحر فاها

ساكَ وسوّك واحد والمسحر الذى يأتيها بسحورها واستاك مشتق من ساك واذا قلت استاك أو تسوّك فلا تذكر الفم واسم العود المسواك يذكر ويؤنث وقيل السواك تؤنثه العرب وفى الحديث السواك مطهرة للفم بالكسر أى يطهر الفم قال أبو منصور ما سمعت أن السواك يؤنث قال وهو عندى من غدد الليث والسواك مذكر وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة قال والسواك ما يدلك به الفم من العيدان والسواك كالمسواك والجمع سُوُك وأخرجه الشاعر على الاصل فقال عبد الرحمن بن حسان

أغر الثنايا أحم اللثا * ت تمنحه سُوُك الاسحل

وقال أبو حنيفة ربما همز فقيل سُؤُك وقال أبو زيد يجمع السواك سُوُكا على فُعُل مثل كتاب وكتب وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سؤك الاسحل بالهمز قال ابن سيده وهذا لا يلزم همزه قال ابن برى ومثله لعدى بن زيد * وفى الاكف اللامعات سُوُر * التهذيب رجل قؤول من قوم قُوُل وقُوْل مثل سُوُك وسُوْك وسوّك فادّ تسويكا والسواك والتساوك السير الضعيف وقيل رداءة المشى من ابطاء أو عجف قال عبيد الله بن الحر الجعفى

الى الله أشكو ما أرى بجيادنا * تساوك هزلى مخهن قليل

قال ابن برى قال الآمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكرى قال ومثله لكعب بن زهير

حرف توارثها السفار فجسمها * عار تساوكُ والفؤاد خطيف

وجاءت الابل وفى المحكم وجاءت الغنم ما تساوك أى ما تحرك رؤسها من الهزال قال الازهرى تقول العرب جاءت الغنم هزلى تساوك أى تمايل من الهزال والضعف فى مشيها قال وهكذا رواه ابن جبلة عن أبى عبيد وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا ما تساوك هزالا ابن السكيت تساوكت فى المشى وتسروكت وهما رداءة المشى والبطء فيه من عجف أو اعياء ويقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تمايل من ضعفها وروى حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا

۞ (فصل الشين المعجمة) ۞ (شبك) الشبك من قولك شبكت أصابعى بعضها فى بعض فاشتبكت وشبكتها فتشبكت على التكثير والشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وفى

قوله السواك مطهرة للفم بالكسر الخ عبارة النهاية وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر اه

الحديث اذا مضى أحدُكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه فى صلاة وهو ادخال الاصابع بعضها فى بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْصُ الشعر واشْتمالُ الصَّمَّاء والاحْتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلُبُ النومَ فنهى عن التعرّض لما ينقض الطهارة وتأوّله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشَبَّكَ بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ابن سيده شَبَكَ الشئَ يَشْبِكُه شَبْكاً فاشْتَبَكَ وشَبَّكَه فتَشَبَّكَ أنْشَبَ بعضه فى بعض وأدخله وتَشَبَّكَت الامورُ وتشابَكَت واشْتبكت التبست واختلطت واشْتَبَكَ السَّراب دخل بعضه فى بعض وطريق شابِكٌ متداخل مُلْتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض والشّابِكُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ شابِكٌ مُشْتَبِكُ الأنياب مختلفها قال البُرَيْق الهُذَلىُّ

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ * أَبو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارا

وبعير شابك الانياب كذلك وشَبَكَت النجومُ واشْتبكت وتشابكت دخل بعضها فى بعض واختلطت وكذلك الظلام التهذيب والشَّبَّاكُ القَنَّاصُ الذين يَجْلُبون الشِّباكَ وهى المصايد للصيد وكل شئ جعلت بعضه فى بعض فهو مُشْتَبِكٌ وفى حديث مواقيت الصلاة اذا اشْتَبكت النجومُ أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها واشْتَبَك الظلام اذا اختلط والشُّبّاكُ اسم لكل شئ كالقصب المُخَبَّكة التى تجعل على صنعة البوارى والشُّبّاكة واحدة الشبابيك وهى المُشَبَّكة من الحديد والشُّبّاكُ ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البوارى فكل طائفة منها شُبّاكةٌ وكذلك ما بين أحناء الحامل من تَشْبيك القدّ والشَّبَكةُ الرأس وجمعها شَبَك والشَّبَكةُ المِصْيَدة فى الماء وغيره والشَّبَكة شَرَكة الصائد التى يصيد بها فى البر والماء والجمع شَبَكٌ وشِباكٌ والشِّباكُ كالشَّبَكة قال الراعى

أو رَعْلة من قَطا فيحانَ حَلَّأَها * من ماء يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ أسنان المُشْط والشَّبَكة الآبارُ المتقاربة وقيل هى الرَّكايا الظاهرة وهى الشِّباكُ وقيل هى الارض الكثيرة الآبار وقيل الشَّبَكة بئر على رأس جبل والشَّبَكة جِحَرُ الجُرْذ والجمع شِباكٌ وفى الحديث انه وقعت يد بعيره فى شَبَكة جُرْذان أى أنقابها وجِحَرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشِّباكُ من الارضين مواضع ليست بسِباخ ولا مُنْبِتة كشِباك البصرة قال وربما سَمَّوا الآبار شِباكاً اذا كثرت فى الارض وتقاربت قال الازهرى شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِحَ بعضها فى بعض قال طَلْق بن عدى

فى

في مُسْتوى السَّهْلِ وفي الدَّكادِكْ * وفي دِمَاثِ البِيدِ والشَّبائِكْ

وأَشْبَكَ المكانُ اذا أَكثر الناسُ احتفارَ الركايا فيه وفي حديث الهِرْماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شَبَكَةً بقُلّة الحَزْن أيامَ عمر فأتى عمر فقال له يا أمير المؤمنين اسقني شَبَكة بقلة الحزن فقال عمر من تركت عليها من الشاربة قال كذا وكذا فقال الزبير انك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا فقال عمر رضي الله عنه لا بل خير كثير قربتان قربةٌ من ماء وقربة من لبن يُغاديان أهل بيت من مُضَر بقُلّة الحَزْن قد أسقاكه الله قال القتيبي الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وقوله التقطها أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها يقال وردتُ الماء التقاطا وقوله اسقنيها أي أقطعنيها واجعلها لي سُقيا وأراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشَّبَكة ترد عليها ابلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن وفي حديث عمر أن رجلا من بني تميم التقط شَبَكة على ظهر خَلاّل هو من ذلك والجمع شِباك ولا واحد لها من لفظها ورجل شابك الرمح اذا رأيته من ثقافته يطعن به في جميع الوجوه كلها وأنشد

* كي ترى رمحه شابكا * والشُّبْكة القرابة والرحم قال وأُرى كراعا حكى فيه الشَّبَكة واشتباك الرحم وغيرها اتصال بعضها ببعض والرحم مُشْتبكة وقال أبو عبيد الرحم المُشْتبكة المتصلة ويقال بيني وبينه شُبْكة رحم وبين الرجلين شُبْكة نسب أي قرابة ويقال درع شُبّاك قال طفيل

* لهن لشُبّاك الدروع تقاذُف * وتشابكت السباع نزت أو أرادت النزاء عن ابن الاعرابي والشَّباك والشُّبَيْكة موضعان والشُّبَيْكة ماء او موضع بطريق الحجاز قال مالك بن الرَّيْب المازني

فانّ بأطراف الشُّبَيْكة نسوةً * عزيزٌ عليهن العشيّةَ ما بيا

وفي حديث أبي رُهْم الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْح هي موضع بالحجاز في ديار غفار والشُّبَيْك نبت مثل الدَّلبوث الا أنه أعذب منه عن أبي حنيفة وبنو شُبَك بطن (شحك) شَحَكَ الجدي شَحْكاً منعه من الرَّضاع والشِّحاك والشَّحاك عود يعرض في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاك ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه شِحاك وحِناك وشِبام وشِجار (شرك) الشِّرْكة والشَّرِكة سواء مخالطة الشريكين يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر فأما قوله

على كل نَهْد القُصَيْرَيْن مُقَلِّص * وجرداءَ يأبى ربُّها أن يُشاركا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه الى غيره ويُشارك يعني يشاركه في الغنيمة والشَّريك المُشارك والشِّرْك كالشريك قال المُسيّب أو غيره

قوله والشبيك نبت ا... كذا بالاصل بالتصغ... والذي في القاموس والشبا... كزنار نبت الخ اه وأفا... الشارح أن الاول نقله ا... بري والثاني نقله في العباد... اه مصححه

شَرَكًا بماء الذَّوْب يجمعه * فى طَوْد أَيْمَنَ فى قُرى قَسْر

والجمع أشراك وشُرُك قال لبيد

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامةُ للغلام

قال الازهرى يقال شَرِيك وأَشْراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار وهو مثل شريف وأشراف وشُرَفاء والمرأة شَرِيكة والنساء شرائك وشاركت فلانا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا فى كذا وشَرِكْتُه فى البيع والميراث أَشْرَكُه شَرِكَةً والاسم الشِّرْك قال الجعدى

وشاركنا قُرَيْشًا فى تُقاها * وفى أَحْسابها شِرْكَ العِنان

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار وأنشد بيت لبيد وفى الحديث من أعتق شِرْكًا له فى عبد أى حصة ونصيبا وفى حديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشِّرْكَ أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك وفى حديث عمر بن عبد العزيز ان الشِّرْكَ جائز هو من ذلك قال والأَشْراكُ أيضا جمع الشِّرْك وهو النصيب كما يقال قِسْم وأقسام فان شئت جعلت الأشراك فى بيت لبيد جمع شريك وان شئت جعلته جمع شِرْك وهو النصيب ويقال هذه شَرِيكَتى وماء ليس فيه أشراك أى ليس فيه شركاء واحدها شِرْك قال ورأيت فلانا مُشْتَرِكًا اذا كان يُحَدِّث نفسه ان رأيه مُشْتَرَك ليس بواحد وفى الصحاح رأيت فلانا مُشْتَرَكًا اذا كان يحدث نفسه كالمهموم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الناسُ شُرَكاء فى ثلاث الكلا والماء والنار قال أبو منصور ومعنى النار الحَطَب الذى يُستوقد به فيقلع من عَفْو البلاد وكذلك الماء الذى يَنْبُع والكلأ الذى مَنْبِته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوون قال ابن الاثير أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلا المباحَ الذى لا يُخَصُّ به أحد وأراد بالنار الشجرَ الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول وفى حديث أم معبد

* تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قليل * أى عَمَّهُنَّ الهُزال فاشتركن فيه وفَرِيضةٌ مُشْتَرَكة يستوى فيها المقتسمون وهى زوج وأم وأخوان لام وأخوان لاب وأم للزوج النصف وللام السدس وللاخوين للام الثلث ويَشْرَكُهم بنو الاب والام لان الاب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بنى أم معا وهذا قول زيد وكان عمر رضى الله عنه حكم فيها بأن جعل الثلث للاخوة للام ولم يجعل للاخوة للاب والام شيأ فراجعه الاخوة للاب والام وقالوا هب أن أبانا كان حمارا فأَشْرِكْنا

بقرابة أمهما فأَشْرَكَ بينهم فسميت الفريضة مُشَرَّكَةً وقال الليث هى المُشْتَرَكَة وطريق مُشْتَرَكٌ يستوى فيه الناس واسم مُشْتَرَكٌ تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فانه يجمع معانى كثيرة وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا يستوى المَرْآن هذا ابن حُرَّة * وهذا ابن أُخرى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فسره فقال معناه مُشْتَرَكٌ وأَشْرَكَ بالله جعل له شريكا فى ملكه تعالى الله عن ذلك والاسم الشِّرْكُ قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان انه قال لابنه يا بُنَىَّ لا تُشْرِكْ بالله ان الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيم والشِّرْكُ أن يجعل لله شريكا فى رُبوبيته تعالى الله عن الشُّرَكاء والأَنْداد وانما دخلت التاء فى قوله لا تشرك بالله لان معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكا له وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكوا بالله ما لم يُنَزِّلْ به سُلْطانا لان معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلَ به شيأ من خلقه فهو كافر مُشْرِكٌ لان الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيدَ وقال أبو العباس فى قوله تعالى والذين هم مُشْرِكون معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده رواه عنه أبو عُمر الزاهدُ قال وعَرَضَه على المُبَرِّد فقال مُتَلَئِّبٌ صحيح الجوهرى الشِّرْكُ الكفر وقد أشرك فلان بالله فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِىٌّ مثل دَوَّارٍ ودَوَّارِىٍّ وسَكٍّ وسَكِّىٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٍّ بمعنى واحد قال الراجز * ومُشْرِكِىٍّ كافرٍ بالفَرْقِ * أى بالفُرْقان وفى الحديث الشِّرْكُ أَخْفَى فى أمتى من دبيب النمل قال ابن الاثير يريد به الرياء فى العمل فكأنه أشرك فى عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا وفى الحديث من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفا به كاسم الله الذى به يكون القَسَم وفى الحديث الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التَّطَيُّرَ شِرْكا به فى اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفرَ بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفى حديث تَلْبِيَة الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هُوَ لَكَ تملكه وما مَلَكَ يَعْنُون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه كلها ملك لله عز وجل فذلك معنى قوله تملكه وما ملك (قال محمد بن المكرم) اللهم انا نسألك صحة التوحيد والاخلاص فى الايمان انظر الى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ ولا قولهم تملكه وما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكا بل حَبِطَ عَمَلُهم بهذه التسمية ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم الا ليقربونا الى الله زُلْفَى

وقوله تعالى وأشركه في أمري أي اجعله شريكي فيه ويقال في المصاهرة رغبنا في شرككم وصهركم أي مشاركتكم في النسب قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول فلان شريك فلان اذا كان متزوجا بابنته أو بأخته وهو الذي تسميه الناس الختن قال وامرأة الرجل شريكته وهي جارته وزوجها جارها وهذا يدل على أن الشريك جار وأنه أقرب الجيران وقد شركه في الامر بالتحريك يشركه اذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه وأشرك فلان فلانا في البيع اذا أدخله مع نفسه فيه واشترك الامر التبس والشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها شرك وهي قليلة نادرة وشرك الصائد حبالته يرتبك فيها الصيد وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة وفي حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا وشرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك وقيل هي الطرق التي تختلج والمعنيان متقاربان واحدته شركة الاصمعي الزم شرك الطريق وهي أنساع الطريق الواحدة شركة وقال غيره هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق شركة ههنا وأخرى بجانبها شمر أم الطريق معظمه وبنياته أشراكه صغار تتشعب عنه ثم تنقطع الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك قال ابن بري شاهده قول الشماخ

اذا شرك الطريق توسمته * بخوصاوين في لحج كنين

وقال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * والكلأ في بني فلان شرك أي طرائق واحدها شراك وقال أبو حنيفة اذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك والشراك سير النعل والجمع شرك وأشرك النعل وشركها جعل لها شراكا والتشريك مثله ابن بزرج شركت النعل وشسعت وزممت اذا انقطع كل ذلك منها وفي الحديث أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها قال ابن الاثير وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد تكون أقرب الى خط الاستواء ومعتدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما الى جهة الشمال

قوله بالتحريك كذا بالاصل وهو من باب تعب كما في القاموس وغيره اه مصححه

قوله والتشريك مثله مستدرك مع ما قبله ولم يجد شركه كضربه حتى تصح العبارة اه مصححه

يكون

يكون الظل فيه أطول واطمَّ شُرُكَى متتابع يقال اطمه اطمًا شُرُكًا بضم الشين وفتح الراء أى سريعا متتابعا كلطم المُنتقش من البعير قال أوس بن حجر

وما أنا الا مستعدٌّ كما ترى * أخو شُرُكَى الوِرْدِ غيرُ معتَّم

أى وِرْد بعد وِرْد متتابع يقول أغشاك بما تكره غير مبطئ بذلك واطمه اطم المُنتقش وهو البعير تدخل فى يده الشوكة فيضرب بها الارض ضربا شديدا فهو مُنتقش والشُّرُكَى والشُّرَّكى بتخفيف الراء وتشديدها السريع من السير وشِرْكٌ اسم موضع قال حسان بن ثابت

اذا عضل سيقت الينا كأنهم * جداية شِرْكٍ مُعلَمات الحواجب

ابن برى وشِرْكٌ اسم موضع قال عُمارة

هل تذكرون غداة شِرْكٍ وأنتم * مثل الرعيل من النعام النافر

وبنو شَرِيك بطن وشَرِيك اسم رجل (شكك) الشكُّ نقيض اليقين وجمعه شُكُوك وقد شَكَكْتُ فى كذا وتشكَّكْتُ وشكَّ فى الامر يَشُكُّ شكًّا وشكَّكه فيه غيره أنشد ثعلب

من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يُشَكِّكَ فيه فهو كذوب

أراد حتى يُشَكِّكَ فيه غيره وفى الحديث أنا أولى بالشكِّ من ابراهيم لما نزل قوله أولم تؤمن قال بلى قال قوم لما سمعوا الآية شكَّ ابراهيم ولم يشكَّ نبينا فقال عليه السلام تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أشكَّ وأنا دونه فكيف يشكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلونى على يونس بن متّى (قال محمد بن المكرم) نقلت هذا الكلام على نصه وفى قلبى نبوة عن قوله وأنا دونه ولقد كان فى قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية وغنى عن قوله وأنا دونه وليس فى ذلك مناسبة لقوله لا تفضلونى على يونس بن متى فليس هذا مما يدل على أن يونس بن متى أفضل منه ولكنه يعطى معنى التأدب مع الانبياء صلوات الله عليهم أى وان كنت أفضل منه فلا تفضلونى عليه تواضعا منه وشرف أخلاق صلوات الله عليه وقولهم صمت الشهر الذى شكَّكه الناس يريدون شكَّ فيه الناس والشَّكُوك الناقة التى يُشَكُّ فى سنامها أبه طِرْق أم لا لكثرة وبرها فيُلمَس سنامها والجمع شُكٌّ وشكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يشكُّه شكًّا انتظمه وقيل لا يكون الانتظام شكًّا الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه وشككته بالرمح اذا خزقته وانتظمته قال طرفة

* حفافيه شُكّا فى العسيب بمسرد * وقال عنترة

وشككت بالرمح الأصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

وفى حديث الخدرى أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خزقها وانتظمها به والشكة السلاح وقيل الشكة ما يلبس من السلاح ومن ثم قيل شاك فى سلاحه أى داخل فيه وكل شئ أدخلته فى شئ فقد شككته والشكة خشبة عريضة تجعل فى خرت الفأس ونحوه يضيق بها ويقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام وقوم شكاك فى الحديد وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة فأبى النبى أن يفديه الا بشكة أبيه أى بسلاحه وفى حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وشك فى السلاح دخل ويقال هو شاك فى السلاح وقد خفف فقيل شاك السلاح وشاك السلاح وتفسيره فى المعتل وقد شك فيه فهو يشك شكا أى لبسه تاما فلم يدع منه شيأ فهو شاك فيه أبو عبيد فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة أى تام السلاح والشاكى بالتخفيف والشائك جميعا ذو الشوكة والحد فى سلاحه ابن الاعرابى شك اذا ألحق بنسب غيره وشك اذا ظلع وغمز أبو الجراح واحد الشوال شال وقال غيره شاكة وهو ورم يكون فى الحلق وأكثر ما يكون فى الصبيان والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التى يقيت بها بعضها فى بعض قال ذو الرمة

وما خفت بين الحى حتى تصدعت * على أوجه شتى حدوج الشكائك

والشك لزوق العضد بالجنب وقيل هو أيسر من الظلع وشك يشك شكا وبعير شاك أصابه ذلك والشك اللزوم واللصوق قال أبو دهبل الجمحى

درعى دلاص شكها شك عجب * وجوبها القاتر من سير اليلب

وفى حديث الغامدية أنه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها انتظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق وشك البعير يشك شكا أى ظلع ظلعا خفيفا ومنه قول ذى الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

يقول تثب هذه الناقة وثب الحمار الذى هو فى نشاطه فى المشى من النشاط كالجنب الذى يشتكى جنبه والشكيكة الفرقة من الناس والشكائك الفرق من الناس ودعه على شكيكته أى طريقته والجمع شكائك على القياس وشكك نادرة ورجل مختلف الشكة متفاوت الاخلاق ابن الاعرابى الشكك الادعياء والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا وقول ابن مقبل يصف الخيل

بكل أشق مقصوص الذنابى * بشكات فارس قد شجينا

يعنى اللجم والشك الحلق التى تلبس ظهور السيتين التهذيب يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكا اذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد وهى الشكاك للبيوت المصطفة قال الفرزدق

فانى كما قالت نوار ان اجتلت * على رجل ماشك كفى خليلها

أى ماقارن ورحم شاكة أى قريبة وقد شكت اذا اتصلت وضربوا بيوتهم شكاكا أى صفا واحدا وقال ثعلب انما هو سكاك يشتقه من السكة وهو الزقاق الواسع أبو سعيد كل شئ اذا ضممته الى شئ فقد شككته قال الاعشى

أو اسنفط عانة بعد الرقا * دشك الرصاف اليها الغديرا

ومنه قول لبيد * جمانا ومرجانا يشك المفاصلا * أراد بالمفاصل ضروب ما فى العقد من الجواهر المنظومة وفى حديث على خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ومنه قصيد كعب

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السك وهو التضيق وقد تقدم (شوك) الشوك من النبات معروف واحدته شوكة والطاقة منها شوكة وقول أبى كبير

فاذا دعانى الداعيان تأيدا * واذا أحاول شوكتى لم أبصر

انما أراد شوكة تدخل فى بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر وأرض شاكة كثيرة الشوك وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة فيها شوك وشجر شائك أى ذو شوك وقد أشوكت النخلة أى كثر شوكها وقد شوكت وأشوكت وقد شاكت اصبعه شوكة اذا دخلت فيها وشاكته الشوكة تشوكه دخلت فى جسمه وشكته أنا أدخلت الشوك فى جسمه وشاك يشاك وقع فى الشوك وشاك الشوكة يشاكها خالطها عن ابن الاعرابى وشكت الشوك أشاكه اذا دخلت فيه فاذا أردت أنه أصابك قلت شاكنى الشوك يشوكنى شوكا الجوهرى وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فى الشوك قال ابن برى شكت فأنا أشاك أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أى ما أصابه قال بعضهم شاكته الشوكة تشوكه أصابته وتقول ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها فهذا معناه أى لم أوذه بها قال

قوله أو اسنفط بالنصب عطفا على قوله قبله كأن جنيا من الزنجبيـ * ـل خالط فاها وأريا مشورا كما فى ياقوت والاسنفط أجود الخمر اه مصححه

قوله وشكته أنا الخ عبارة المجد وشكته أنا أشوكه وأشكته أدخلتها فى جسمه اه كتبه مصححه

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقي برجلك رجل من قد شاكها

شاكها من شكت الشوك أشاكه برجل غيرك أي من رجل غيرك الكسائي شكت الرجل أشوكه اذا أدخلت الشوكة في رجله قال أبو منصور كأنه جعله متعديا الى مفعولين ومنه قول أبي وجزة

شاكت رغامي قذوف الطرف جائفة * هو الجنان وما همت بادلاج

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

يصف قوسا رمى عليها فشاكت القوس رغامي طائر رماه موقعة مسنونة والرغامي زيادة الكبد والحرى المرماة العطشى وشيك الرجل على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وشكت الشوك أشاكه شاكة وشيكة بالكسر اذا وقعت فيه وشوك الحائط جعل عليه الشوك وأشوكت الارض كثر فيها الشوك وشجرة مشوكة وأرض مشوكة فيها السحاء والقتاد والهراس وذلك لان هذا كله شائك وشوك الزرع وأشوك حدد وابيض قبل أن ينتشر وشاك لحيا البعير طالت أنيابه وشوك تشويكا مثله ومنه ابل شويكية قال ذو الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

وشوكة العقرب إبرته وشوكة الحائك التي تسوى بها السداة واللحمة وهي الصيصة وشوك الفرخ تشويكا خرجت رؤس ريشه وشوك شارب الغلام خشن لمسه وشوك ثدي الجارية تحدد طرفه التهذيب شاك ثدي المرأة يشاك اذا تهيأ للنهود وشوك ثدياها اذا تهيآ للخروج تشويكا وشوك الرأس بعد الحلق أي نبت شعره وحلة شوكاء قال أبو عبيدة عليها خشونة الجدة وقال الاصمعي لا أدري ما هي قال المتنخل الهذلي

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * وبعض القوم في حزن وراط

وهذا البيت أورده ابن بري

وأكسو الحلة الشوكاء خدني * اذا ضنت يد اللعز اللطاط

والشوكة السلاح وقيل حدة السلاح ورجل شاكي السلاح وشائك السلاح أبو عبيد الشاكي والشائك جميعا ذو الشوكة والحد في سلاحه أبو زيد هو شاك في السلاح وشائك قال وانما يقال شاك اذا أردت معنى فاعل فاذا أردت معنى فعل قلت هو شاك للرجل وقيل رجل شاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما وقال الفراء رجل شاكي السلاح وشاك السلاح برفع الكاف مثل جرف هار وهار قال مرحب اليهودي حين بارز عليا عليه السلام

قد علمت خيبر أني مرحب * شاك السلاح بطل مجرب

أبو الهيثم الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت فجعل من بنات الاربعة فيقال هو شاكي ومن قال شاك السلاح بحذف الياء فهو كما يقال رجل مال ونال من المال والنوال وانما هو مائل ونائل وشوك السلاح عمانية حديده والشوكة شدة البأس والحد في السلاح وقد شاك الرجل يشاك شوكا أي ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشوكة القتال شدة بأسه وشوكة المقاتل شدة بأسه وفي التنزيل العزيز وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيل معناه حدة السلاح وقيل شدة الكفاح وفلان ذو شوكة أي ذو نكاية في العدو وفي حديث أنس قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج والشوكة داء كالطاعون والشوكة حمرة تعلو الجسد فترقى وقد شيك الرجل أصابته هذه العلة الليث الشوكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقى ورجل مشوك وفي الحديث أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة وهي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال قد شيك فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة وفي الحديث واذا شيك فلا انتقش أي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه ولا يشاك المؤمن ومنه الحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها والشوكة طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان وتسمى شواكة الكتان وفي التهذيب شوكة الكتان والشويكة ضرب من الابل وشوكة بنت عمرو بن شأس واياها يقول

ألم تعلمي يا شوك أن رب هالك * ولو كبرت رزأ على وجلت

والشويكة وشوك وشوكان والشوكان مواضع أنشد ابن الاعرابي

*صوادر عن شوك أو أضاخها * وقال * كالنخل من شوكان ذات صرام*

(فصل الصاد المهملة) (صأك) الصأكة مجزومة الرائحة تجدها من الخشبة اذا نديت فتغير ريحها ومن الرجل اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة وقد صئك يصأك صأكا اذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غيره وصئك به الشيء لزق والصائك الواكف اذا كانت فيه تلك الريح والفعل صئكت الخشبة وهي تصأك صأكا كما قال صاحب العين ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا * ب صاك العبير بأثوابها

قوله أو أضاخها كذا بالاصل ولم نجده في ياقوت ولا في القاموس ولا غيرهما فحرره اه

أراد به صَيِّكاً فخفف وَلَيِّن فقال صالكٌ قال ابن سيده وليس عندى على ماذهب اليه بل لفظه على موضوعه وانما يذهب الى هذا الضرب من التخفيف البدلى اذا لم يحتمل الشئ وجها غيره وفى النوادر رجل صَيِّكٌ وهو الشديد من الرجال (صطك) المُصْطُكَى من العُلُوك رومىّ وهو دخيل فى كلام العرب قال

فشام فيها مثل محراث الغضى * تقذف عيناه بمثل المُصْطُكَى

ودواءٌ مُصطَكٌ خلط بالمُصْطُكَى ابن الانبارى مَصْطَكاء بالمد عن الفراء وتُرمداءُ موضع قال وهى على مثال فُعَّلاء وقد قصره الاغلب ضرورة فى قوله * تقذف عيناه بعلك المُصطكا *

(صعلك) الصُّعلوكُ الفقير الذى لا مال له زاد الازهرى ولا اعتماد وقد تَصَعْلَكَ الرجل اذا كان كذلك قال حاتم طيئ

غَنِينا زمانا بالتصعلك والغنى * فكلًّا سقاناه بكأسيهما الدهرُ

فما زادنا بَغْياً على ذى قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ

أى عشنا زمانا وتَصَعْلَكَتِ الابل خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها ورجل مُصَعْلَكُ الرأس مدوّره ورجل مُصَعْلَكُ الرأس صغيره وأنشد

يَحْمِلُ فى المَرْعَى لهنّ بشخصه * مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّة الرأس نَقْنَقُ

وقال شمر المُصَعْلَكُ من الأسنمة الذى كأنما حُدْرِجَتْ أعلاه حَدْرَجَةً كأنما صَعْلَكْتَ أسفله بيدك ثم مطلته صُعُدًا أى رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة وقال الاصمعى فى قول أبى دواد يصف خيلا

قد تصعلكن فى الربيع وقد قَرْ * رَعَ جِلْدَ الفرائض الأقدامُ

قال تصعلكن دققن وطار عفاؤها عنها والفريضة موضع قدم الفارس وقال شمر تصعلكت الابل اذا دقت قوائمها من السمن وصعلكها البقل وصعلك الثريدة جعل لها رأسا وقيل رفع رأسها والتصعلك الفقر وصعاليك العرب ذؤبانها وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيرزقهم مما يغنمه (صكك) الصَّكُّ الضرب الشديد بالشئ العريض وقيل هو الضرب عامة بأى شئ كان صَكَّه يصكه صَكًّا الاصمعى صَكَمْتُه ولكمته وصَكَكْتُه ودككته ولككته كله اذا دفعته وصكه أى ضربه قال مُدْرِكُ بن حصن

يا كروانا صُكَّ فاكبأنا * فشنّ بالسلح فلما شنّا

قوله وقد قصره الاغلب ضرورة فى القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اه وعليه فلا ضرورة اه مصححه

ومنه قوله تعالى فصكت وجهها وفى حديث ابن الاكوع فأصكّ سهما فى رجله أى أضربه بسهم
ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل
الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا
لاستضعافه وبعير مصكوك ومصكك مضروب باللحم واصطك الجرمان صك أحدهما الآخر
والصكك اضطراب الركبتين والعرقوبين من الانسان وغيره والنعت رجل أصك صكّ يصك
صككا فهو أصك ومصك وقد صككت يا رجل أبو عمرو كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من
ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف
وهو لححت عينه اذا التصقت وقد مششت الدابة وصككت وقد ضبب البلد اذا كثر ضبابه وألل
السقاء اذا تغيرت ريحه وقد قطط شعره ابن الاعرابى فى قدميه قبل ثم حنف ثم فجج وفى ركبتيه
صكك وفى فخذيه فحج والمصك القوى الشديد من الناس والابل والحمير وأنشد يعقوب

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والاخر الحواشيا

ورجل مصك قوى شديد وفى الحديث على جمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف هو القوى
الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصك احتكاك العرقوبين والاصك كالمصك قال الفرزدق

قبح الاله خصاكما اذ أنتما * ردفان فوق أصك كاليعفور

قال سيبويه والانثى مصكة وهو عزيز عنده لان مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه والصكة
شدة الهاجرة يقال لقيته صكة عمى وصكة أعمى وهو أشد الهاجرة حرا قال بعضهم عمى اسم رجل
من العماليق أغار على قوم فى وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الاعرابى

صك بها عين الظهيرة غائرا * عمى ولم ينعلن الا ظلالها

ويقال هو تصغير أعمى مرخما وفى الحديث كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى
يريد فى الهاجرة والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من
عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به
المثل فيمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته صكة عمى وهذه الجفنة كانت لابن جدعان فى الجاهلية
يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى هلم الى الفالوذ وربما
حضر طعامه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظليم أصك لتقارب ركبتيه يصيب بعضها
بعضا اذا عدا قال الشاعر

قوله مضروب باللحم قال شارح القاموس كأن اللحم صك فيه صكا أى شك اهـ كتبه مصححه

ان بَني وَقْدانَ قومٌ سُكُّ * مِثْلُ النَّعام والنَّعامُ صُكُّ

الجوهري ظليم أصَكُّ لانه أرَحُّ طويل الرجلين ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا اذا مشى وفى الحديث مَرَّ بجَدْيٍ أصَكَّ مَيِّت الصَّكَكُ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العَدْو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كأن شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخْيَفش العينين أصَكّ الرجلين والصَّكّ الكتاب فارسي معرب وجمعه أصُكّ وصُكُوك وصِكاك قال أبو منصور والصك الذى يُكْتَبُ للعُهدة معرب أصله جَكّ و يُجْمَعُ صِكاكا وصُكوكا وكانت الارزاق تسمى صكاكا لانها كانت تُخْرَجُ مكتوبةً ومنه الحديث فى النهى عن شراء الصِّكاك والقُطُوط وفى حديث أبى هريرة قال لمَرْوانَ أحْلَلْتَ بيع الصِّكاك هى جمع صَكّ وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأُعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها مُعَجَّلا و يُعطُون المشترى الصَّكَّ ليمضى و يقبضه فنُهوا عن ذلك لانه بيع مالم يُقْبَضْ وصَكَّ الباب صَكًّا أغلقه وصَكَكْتُه أطبقته والمِصَكُّ المِغْلاق والصَّكِيكُ الضعيف عن ابن الانبارى حكاه الهروى فى الغريبين أبو عمرو كان عبد الصمد بن على قُعْدُدًا وكانت فيه خَصْلة لم تكن فى هاشمى كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة قال وهذا يسمى أصَكَّ قال الازهرى و يقال له الأَلَصُّ أيضا

(صمك) الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ الغليظ من الرجال الجافى وقيل الجاهل السريع الى الشر والغَواية قال ابن برى شاهد الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطى

فقلتُ ولم أمْلِكْ أغَوْثَ بْنَ طَيِّئٍ * على صَمَكُوكِ الرأس حَشْرِ القَوادم

قال وقال آخر فى الصَّمَكِيك * وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صَلِّ * والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ القوىّ الشديد وهو الشئ اللَّزِج والصَّمَكْمَكُ القوى وقد اصْمَأَكَّ وأنشد شمر

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صَلِّ * ابن عجوز لم يزل فى ظَلِّ * هاج بعرس حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ

والصَّمَكِيكُ التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم وقال الليث الصَّمَكِيكُ الأَهْوَجُ الشديد وهو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الاهوج الشديد الجيد الجسم القوى واصْمَأَكَّ الرجل وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ اذا غضب والمُصْمَئِكُّ الغضبان أبو الهذيل السماء مُصْمَئِكَّةٌ أى مستوية خليقة للمطر وروى شمر عنه أصبحت الارض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أى مبتلة وجمل صَمَكَّةٌ أى قوى وكذلك عبد صَمَكَّةٌ واصْمَأَكَّتِ الارض فهى مُصْمَئِكَّة وهى النَّدِيَةُ المطورة وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى

وقال

وقال أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثى والهمزة فيها مُجتَلَبة واصْمَأَكَّ اللبنُ خَثُرَ جدًّا حتى يصير كالجُبْن ابن السكيت لبن صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ وهو اللَّزِج واصْمَأَكَّ الرجلُ غضب والهمز فيهما لغة واصْمَأَكَّ الجُرْح مهموزا انتفخ والصَّمَكِيكُ من اللبن الخاثرُ جدًّا وهو حامض ابن سيده وصَمَكِيكٌ موضع زعموا ((صملك)) الصُّمُلّكُ القوىُّ الشديد البَضْعَة والقوّة قال والجميع الصَّمالِكُ ((صهك)) أبو عمرو الصُّهْكُ الجوارى السُّود ((صوك)) صَاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهما يَصُوكُ صَوْكًا لزق وأنشد

سَقَى اللهُ طِفْلًا خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ * يَصُوكُ بكَفَّيْها الخضابُ ويَلْبَقُ

يَصُوكُ يَلْزَقُ والياءُ فيه لغة وسنذكرها أبو عمرو الصائكُ اللازق وقد صَاكَ يَصِيكُ وظَلَّ يُصايِكُنى منذ اليوم ويُحايِكُنى واتيته أوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أى أوّلَ شىءٍ وافعله أوّلَ كلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ والصَّوْكُ ماءُ الرجل عن كراع وثعلب وتَصَوَّكَ فى عذرته التطخ بها كتَضَوَّكَ وسنذكره فى الضاد المعجمة والصائكُ الدم اللازق ويقال الصائكُ دم الجَوْف ((صيك)) صَاكَ الشئُ صَيْكًا لَزِقَ وصاكَ الدم يَبِسَ وهو من ذلك لانه اذا يبس لزق وصَاكَ به الطيب يَصِيكُ أى لَصِقَ به ومنه قول الاعشى

ومِثْلُكِ مُعْجَبَةً بالشَّبا * بِ صاكَ العَبِيرُ بأجْلادِها

((فصل الضاد المعجمة)) ((ضأك)) رجل مَضْؤُوكٌ مَزْكُوم ((ضبك)) ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكه غمز يديه بِيَايَة والضَّبِيكُ أوّلُ مصّة يمصّها الصبى من ثدى أمه واضْبَأَكَّتِ الارضُ واضْمَأَكَّتْ خرج نباتها بالضاد وهو الصحيح وقيل اذا اخضرّت وطلع نباتها وزرع مُضْبَئِكٌّ أخضر عن كراع ((ضبرك)) الضِّبْرِكُ والضُّبارِكُ الشديد الطولِ الضَّخْمُ الثقيل وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الاهل قال الفرزدق

وردوا أرَاقَ بجَحْفَلٍ من تغلبٍ * لجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الاركانِ

ابن السكيت يقال للاسد ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ وهما من الرجال الشجاع الجوهرى رجل وجمل ضِبْرِكٌ أى ضخم وكذلك الضُّبارِكُ قال الراجز

أَعْدَدْتُ فيها بازِلًا ضُبارِكا * يَقْصُرُ يَمْشِى ويَطُولُ باركا

قال والجمع الضَّبارِكُ بالفتح ((ضحك)) الضَّحِكُ معروف ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا وضِحْكًا وضِحِكًا وضَحِكًا أربع لغات قال الازهرى ولو قيل ضَحْكًا لكان قياسا لان مصدر فَعِلَ فَعَلٌ قال الازهرى وقد جاءت أحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكًا وخَنَقَه خَنِقًا وخَضَفَ خَضِفًا وضَرِطَ

قوله الصملك الخ كذا بضبط الاصل وفى القاموس وشرحه الصملك كعملس أى بفتحات مشددا اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام اه كتبه مصححه

قوله بأجلادها أنشده فى ص أ ل ك بأجيادها وأنشده الصحاح بأثوابها اه مصححه

قوله رجل مضؤوك وقد ضئك كعنى كما فى القاموس اه مصححه

ضبطا وسرق سرقا والضحكة المرة الواحدة ومنه قول كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وفى الحديث يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا أخرجت نباتها وزهرتها وتضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة كثير الضحك وضحكة بالتسكين يضحك منه يطرد على هذا باب الليث الضحكة الشئ الذى يضحك منه والضحكة الرجل الكثير الضحك يعاب عليه ورجل ضحاك نعت على فعال وضحكت به ومنه بمعنى وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى وأضحكه الله عزوجل والأضحوكة مايضحك به وامرأة مضحاك كثيرة الضحك قال ابن الاعرابى الضاحك من السحاب مثل العارض الا أنه اذا برق قيل ضحك والضحاك مدح والضحكة ذم والضحكة أذم وقد أضحكنى الامر وهم يتضاحكون وقالوا انضحك الزهر على المثل لان الزهر لايضحك حقيقة والضاحكة كل سن من مقدم الاضراس مما يبدو عند الضحك والضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى أربع ضواحك وفى الحديث ما أوضحوا بضاحكة أى ماتبسموا والضواحك الاسنان التى تظهر عند التبسم أبوزيد للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحى وفى كل شق ست وهى الطواحين ثم النواجذ بعدها وهى أقصى الاضراس والضحك ظهور الثنايا من الفرح والضحك العجب وهو قريب مما تقدم والضحك الثغر الابيض والضحك العسل شبه بالثغر لشدة بياضه قال أبوذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

وقيل الضحك هنا الشهد وقيل الزبد وقيل الثلج والضحك أيضا طلع النخل حين ينشق وقال ثعلب هو مافى جوف الطلعة وضحكت النخلة وأضحكت أخرجت الضحك أبوعمرو الضحك والضحاك وليع الطلعة الذى يؤكل والضحك النور والضحك المحجة وضحكت المرأة حاضت وبه فسر بعضهم قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق وقد فسر على معنى العجب أى عجبت من فزع ابراهيم عليه السلام وروى الازهرى عن الفراء فى تفسير هذه الآية لما قال رسل الله عزوجل لعبده وخليله ابراهيم لاتخف ضحكت عند ذلك امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت فبشرت بعد الضحك باسحق وانما ضحكت سرورا بالامن لانها خافت كما خاف ابراهيم وقال بعضهم هذا مقدم

ومؤخر

ومؤخر المعنى فيه عندهم فبشرناها باسحق فضحكت بالبشارة قال الفراء وهو مما يحتمله الكلام والله أعلم بصوابه قال الفراء وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة قال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أى حاضت وقال انه قد جاء فى التفسير فقال ليس فى كلام العرب والتفسير مسلم لاهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقتلى هُذَيْلٍ * وترى الذئبَ بها يَسْتَهِلّ

فقال أبو العباس تضحك ههنا تَكْشِر وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر فى وجهه وعيدًا فيتركها مع لحم القتيل ويمر قال ابن سيده وضَحِكَت الارنبُ ضَحْكًا حاضت قال

وضِحْكُ الارانبِ فَوْقَ الصفا * كمثلِ دَمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقا

يعنى الحيض فيما زعم بعضهم قال ابن الاعرابى فى قول تأبط شرا * تضحك الضبع لقتلى هذيل * أى ان الضبع اذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمِثَتْ وقد أَضْحَكَها الدمُ قال الكُمَيْت

وأَضْحَكَتِ الضباعَ سيوفُ سَعْدٍ * لقتلى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تَكْشِر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكًا وقيل معناه انها تستبشر بالقتلى اذا أكلتهم فيَهِرّ بعضُها على بعض فجعل هَريرها ضحكًا وقيل أراد أنها تُسَرّ بهم فجعل السرور ضَحِكًا لان الضحك انما يكون منه كتسمية العنب خمرا ويَسْتَهِلّ يصيح ويَسْتَعْوِى الذئابَ قال أبو طالب وقال بعضهم فى قوله فضحكت حاضت ان أصله من ضَحّاكِ الطَّلْعَة اذا انشقت قال وقال الاخطل فيه يعنى الحيض

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ * اذ رأتها على الحِداب تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول ضَحِكَتْ عَجِبَتْ من فزع ابراهيم وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل وامرأته قائمة فضَحِكَتْ يروى أنها ضحكت لانها كانت قالت لابراهيم اضْمُمْ لوطًا ابن أخيك اليك فانى أعلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فضَحِكَتْ سرورًا لما أتى الامر على ما توهمت قال فأما من قال فى تفسير ضحكت حاضت فليس بشئ وأَضْحَكَ حَوْضَهُ ملأهُ حتى فاض وكأنّ المعنى قريب بعضه من بعض لانه شئ يمتلئ ثم يفيض وكذلك الحيض والضَّحُوكُ من الطُّرُق ما وَضَح واستبان قال * على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ * أى مستقيم والضاحِكُ حجر أبيض يبدو فى الجبل والضَّحُوكُ الطريق الواسع وطريق ضَحّاكٌ مُسْتَبِين وقال الفرزدق

قوله من ضحاك الطلعة كذا بالاصل والاضافة بيانية لان الضحاك كشداد طلع النخلة اذا انشق عنه كامه كما فى القاموس وشرحه والمراد من فعله فتنبه اه مصححه

اذا هي بالركب العجال تردفت * نحائز ضحاك المطالع في نقب

نحائز الطرق جوادها أبو سعيد ضحكات القلوب من الاموال والاولاد خيارها التي تضحك القلوب اليها وضحكات كل شيء خياره ورأى ضاحك ظاهر غير ملتبس ويقال ان رأيك لضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف ويقال القرد يضحك اذا صوت وبرقة ضاحك في ديار تيم وروضة ضاحك بالصمان معروفة والضحاك بن عدنان زعم ابن داب المدني أنه الذي ملك الارض وهو الذي يقال له المذهب وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا وتقول العجم انه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند ويقال ان الذي شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ قال الازهري وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله الا أحمق لا عقل له (ضرك) الضريك الفقير البائس الهالك سوء حال والانثى ضريكة وقلما يقال ذلك في النساء وقد ضرك ضراكة وقلما يقال للمرأة ضريكة الاصمعي الضريك الضرير وهو أيضا الفقير الجائع ولا يصرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره والجمع ضرائك وضركاء قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام

فغيث أنت للضركاء منا * بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا اذا لا تحض الى الترا * ك والضرائك كف جازر

وفي قصة ذي الرمة ورؤبة عالة ضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل والضريك النسر الذكر قال وضراك من أسماء الاسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم والفعل ضرك يضرك ضراكة (ضكك) ضكه يضكه ضكا وضكضكه غمزه غمزا شديدا وضغطه وضكه بالحجة قهره وضكه الامر كربه والضك الضيق والضكضكة ضرب من المشي فيه سرعة وقيل هي سرعة المشي والضكضاك والضكاضك من الرجال القصير المكتنز وامرأة ضكضاكة كذلك وقيل امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة وفي النوادر ضكضكت الارض وضفضفت بمطر ورقرقت ومضمضت ومضمضت كل هذا اذا غسلها المطر (ضمك) انضماكت الارض انضماكا كاضباكت اذا خرج نبتها والمضماك الزرع الاخضر كالمضباك عن كراع أبو زيد اضماك النبت اذا اروى واخضر واضماك السحاب لم يشك في مطره هذه عن أبي حنيفة (ضنك) الضنك الضيق من كل شيء الذكر والانثى فيه سواء ومعيشة ضنك ضيقة وكل عيش من غير حل ضنك وان كان واسعا وفي التنزيل العزيز ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا أي غير

حلال

قوله ضحكات القلوب وقوله وضحكات كل شيء هما في الاصل بهذا الضبط وحرر اه

قوله وسدا القرا كذا بالاصل بدون نقط ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى وحرره اه مصححه

حَلال قال أبو إسحق الضَّنْكُ أصله في اللغة الضِّيقُ والشدّة ومعناه والله أعلم أن هذه المعيشة الضَّنْكَ في نار جهنم قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر وقال قتادة معيشةً ضَنْكًا جهنم وقال الضحاك الكسب الحرام وقال الليث في تفسيره أكلُّ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وان كان مُوسَّعا عليه وقد ضَنُكَ عيشُه والضَّنْكُ ضيق العيش وكلُّ ما ضاق فهو ضَنْكٌ والضَّنِيكُ العيش الضَّيِّقُ والضَّنِيكُ المقطوع وقال أبو زيد يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضَنِيكٌ والضَّنِيكُ التابع الذي يَعْمَلُ بخُبْزِه وضَنُكَ الشئ ضَنْكًا وضَناكة وضُنُوكة ضاق وضَنُكَ الرجل ضَناكة فهو ضنيك ضَعُفَ في جسمه ونفسه ورأيه وعقله والضُّنْكة والضُّناكُ بالضم الزُّكام وقد ضُنِكَ على صيغة ما لم يسم فاعله فهو مَضْنُوكٌ اذا زُكِم والله أَضْنَكَه وأَزْكَمه وفي الحديث أنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّته رجل ثم عَطَس فشمّته ثم عَطَس فأراد أن يُشَمِّتَه فقال دَعْه فانه مَضْنُوكٌ أي مَزْكوم قال ابن الاثير والقياس أن يقال فهو مُضْنَكٌ ومُزْكَم ولكنه جاء على أُضْنِكَ وأُزْكِم وفي الحديث أيضا فانك مَضْنُوكٌ وقال العجاج يصف جارية

فهي ضِنَاكٌ كالكَثِيب المُنْهالْ * عَزَّزَمَنْه وهو مُعْطِي الاسْهالْ
* ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ *

الضِّناكُ الضخمة كالكثيب الذي ينهال عززمنه أي شدّد من الكثيب ضَرْبُ السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر وهو مُعْطِي الاسْهال أي يعطيك سُهولة ماشئت والضِّناكُ المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد يكون ذلك في الناس والابل الذكر والانثى فيه سواء والضِّناكُ المرأة الضخمة وقال الليث الضِّناكُ التارّة المُكْتَنِزة الصُّلْبة اللحم وامرأة ضِناكٌ ثقيلة العجيزة ضخمة أنشد ثعلب

وقد أُناغي الرَّشَأَ الحُبَبا * خَوْدًا ضِنا كالاتُمِدُّ العُقَبا

خَوْدًا هنا ابدل وإما حال أراد أنها لا تسير مع الرجال وناقة ضِناكٌ غليظة المؤخر وكذلك هي من النخل والشجر وفي كتابه لوائل بن حُجْر في التَّيعة شاةٌ لا مُقَوَّرةُ الأَلْياط ولا ضِناكٌ الضِّناكُ بالكسر الكثير اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء قال ابن برى قال الجوهري الضَّناكُ بالفتح المرأة المكتنزة قال وصوابه الضِّناكُ بالكسر ورجل ضُبَنَّاكٌ على فُعَلّل مهموز الالف وهو الصُّلْب المعصوب اللحم والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنْأَكة (ضوك) تَضَوَّكَ في عَذِرَته تَضَوُّكا تلطخ بها قال يعقوب رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة وعن الاصمعي بالصاد المهملة قال وقال

قوله لا تمد العقبا مد في السير مضى والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف وأنشده شارح القاموس في ع ق ب لا تسير بدل لا تمد اه مصححه.

أبو الهيثم العُقيلي تورّك فيه تورّكاً اذا تلطّخ وروى أبو تراب عن عرّام رأيت ضُوا كةً من الناس وضويكة أي جماعة وكذلك من سائر الحيوان ويقال اضطوكوا على الشيء واعتلجوا وادّوسوا اذا تنازعوه بشدّة ﴿ضيك﴾ ضاكت الناقة تضيك ضَيكاً تفاجت من شدّة الحرّ فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضَرعها وهي ضائك من نوق ضُيّك عن ابن الاعرابي وأنشد

ألا تراها كالهضاب بُيّكا * ممّا اليا جنبي وعوذاً ضُيّكا

أبو زيد الضَيكان والحيكان في مشي الانسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم

﴿فصل العين المهملة﴾

﴿عبك﴾ العَبْكُ خلطك الشيء عبك الشيء بالشيء يعبكه عبكاً لبكه وعبكه به أيضاً خلطه والعَبَكة القطعة من الشيء يقال ما ذقت عبكة ولا لبكة وقيل العبكة الكف من السويق أو القطعة من الحيس وقيل الكسرة وما أغنى عني عبكة أي ما يتعلق في السقاء من الوَتَر ويقال ذلك للشيء الهين وقيل العبكة مثل الحبكة وهي الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد أو لقمة منه وما في النحي عبكة أي شيء من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما أباليه عبكة قال ابن بري ورجل عبكة أي بغيض هلباجة ﴿عبنك﴾ رجل عبنك صلب شديد وفي التهذيب جمل عبنك ﴿عتك﴾ عتك يعتك عتكاً كرّ وفي التهذيب كرّ في القتال وعتك عتكة منكرة اذا حمل وعتك الفرس حمل للعض قال

نتبعهم خيلا لنا عواتكا * في الحرب جرداً تركب المهالكا

أي مغتاظة عليهم ويروى عوانكا وعتك في الارض يعتك عتوكاً ذهب وحده وعتك عليه يضربه حمل عليه حملة بطش وعتك عليه بخيراً وشراً اعترض وعتك على يمين فاجرة أقدم والعاتك الراجع من حال الى حال وعتك فلان بفلان يعتك به اذا لزمه وعتكت المرأة على زوجها نشزت وعتكت على أبيها عصته وغلبته وقال ثعلب انما هو عنكت بالنون والتاء تصحيف وعتك القوم الى موضع كذا اذا عدلوا اليه وقال جرير

ساروا فلست على أني أصبت بهم * أدري على أيّ صرفي نية عتكوا

ورجل عاتك لجوج لا ينتهي ولا ينثني عن أمر وأنشد الازهري هنا * نتبعهم خيلا لنا عواتكا * وعتكت القوس تعتك عتكاً وعتوكاً وهي عاتك احمرت من القدم وطول العهد والعاتكة القوس اذا قدمت واحمرت وامرأة عاتكة محمرة من الطيب وقيل بها ردع طيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم حنين أنا ابن العواتك من سليم

قوله ادوسوا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لاتأتبر أى لاتقبل الابار وهى الصلود تحمل الشيص والعواتك من سليم ثلاث يعنى جدات له صلى الله عليه وسلم وهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبدمناف بن قصى جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبدمناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم وهب بن عبدمناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أمه آمنة بنت وهب فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنوسليم تفخر بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أى شهده منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحمر ومنها أن عمر كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الى من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث أهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمى وسائر العواتك أمهات النبى صلى الله عليه وسلم من غير بنى سليم قال ابن برى والعواتك اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة اثنتان من قريش وثلاث من سليم هن اللواتى أسميناهن واثنتان من عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية وأحمر عاتك شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القدم وهو نعت وأحمر عاتك وأحمر أقشر اذا كان شديد الحمرة ولون عاتك خالص أى لون كان والعاتك الخالص من كل شئ ولون وعرق عاتك أصفر وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا اشتدت حموضته ونبيذ عاتك اذا صفا أبو عبيد فى باب لزوق الشئ عسق وعبق وعتك والعاتك من اللبن الحازر وعتك اللبن والشئ يعتك عتكا لزق وعتك به الطيب أى لزق به وعتك البول على فخذ الناقة أى يبس وكل كريم عاتك وأقام عتكا أى دهرا عن اللحيانى والمعروف عتكا وعتيك أبو قبيلة من اليمن وقيل العتيك بالالف واللام فخذ من الازد عن كراع والنسبة اليها عتكى وعتيك حى من العرب والعتك اسم جبل قال ذو الرمة

فلت ثنايا العتك قبل احتمالها * شواهق يبلغن السحاب صعاب

(عثك) العثك والعثك والعثكل عرق النخل خاصة (عدك) عدكه يعدكه عدكا ضربه بالمطرقة وهى المعدكة (عرك) عرك الاديم وغيره يعركه عركا دلكه دلكا وعركت القوم فى الحرب عركا وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه كانه حكه حتى عفاه وهو من ذلك وفى الاخبار ان ابن عباس قال للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان قال

قوله فالاولى من العواتك الخ عبارة النهاية فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة اه

اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يريب من الادنى رماك الاباعد

وأنشد ابن الاعرابى

العاركين مظالمى بجنوبهم * والملبسى فتوبهم لى أوسع

أى خيرهم على ضاف وعركه الدهر حنكه وعركتهم الحرب تعركهم عركا دارت عليهم وكلاهما على المثل قال زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

الثفال الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق والعراكة والعلالة والدلالة كما حلبت قبل الفيقة الاولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية والمعركة والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال الذى يعتركون فيه اذا التقوا والجمع معارك وفى حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال ابن الاثير المعركة والمعترك موضع القتال أى موطن الشيطان ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى اغوائهم لان الرايات فى الحروب لا تنصب الامع قوة الطمع فى الغلبة والافهى مع اليأس تحط ولا ترفع والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك وعاركه معاركة وعراكا قاتله وبه سمى الرجل معاركا ومعترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واعترك القوم فى المعركة والخصومة اعتلجوا واعتراك الرجال فى الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا واعترك القوم ازدحموا وقيل ازدحموا فى المعترك والعراك ازدحام الابل على الماء واعتركت الابل فى الورد ازدحمت وماء معروك أى مزدحم عليه قال سيبويه وقالوا أرسلها العراك أى أوردها جميعا الماء أدخلوا الالف واللام على المصدر الذى فى موضع الحال كانه قال اعتراكا أى معتركة وأنشد قول لبيد يصف الحمار والاتن

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

قال الجوهرى أوردها العراك ونصب نصب المصادر أى أوردها عراكا ثم أدخل عليه الالف واللام كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الالف واللام المصدر عن حاله قال ابن برى العراك والجماء الغفير منصوبان على الحال وأما الحمد لله فعلى المصدر لاغير والعرك الشديد العلاج والبطش فى الحرب وقد عرك عركا قال جرير

قد جربت عركى فى كل معترك * غلب الأسود فما بال الضغابيس

والمعارك كالعرك والعرك والحاز واحد وهو حز فى مرفق البعير جنبه حتى يخلص الى اللحم و يقطع

الجلد بحزّ الكِركرة قال * ليس بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ * وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرفق * قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها * وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها عَرْكَةٌ للأَذاة بجنبه أي يحتمله ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبَه بمرفقه اذا دلكه فأثر فيه والعَرَكْرَكُ كالعارك وبعير عَرَكْرَكٌ اذا كان به ذلك قال حنظلة بن قيس بن أشيم وكان عبد الملك قد أقعده ليُقادَ منه وقال له صبرًا حَلْحَلُ فقال مجيبا له

أَصْبَرُ من ذي ضاغطٍ عَرَكْرَكِ * أَلْقَى بَوانِيَ زَوْرِهِ للمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ الجَمَلُ القوي الغليظ يقال بعير ضاغط عَرَكْرَكٌ وأورد الجوهري هنا أيضا رجز حنظلة المذكور قبله وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكَة وجمعها عَرَكْرَكات أنشد أعرابي من بني عُقَيْل يا صاحِبَيْ رَحْلي بليلٍ قُوما * وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأما ما أنشده ابن الاعرابي لرجل من عُكْل يقوله لليلى الأخيلية

حَيّاكةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْن * وقارِمٍ أَحْمَرَ ذي عَرَكَيْن

فانما يعني حِرَها واستعار لها العَرْكَ وأصله في البعير وعَرِيكَةُ الجمل والناقة بقية سَنامها وقيل هو السنام كله قال ذو الرمة * خِفافَ الخُطا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائكِ * وقيل انما سمي بذلك لان المشتري يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سِمَنَه وقوته والعَرِيكةُ الطبيعة يقال لانَتْ عَرِيكتُه اذا انكسرت نَخْوته وفي صفته صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهم عَرِيكةً العريكة الطبيعة يقال فلان لَيِّنُ العَريكة اذا كان سَلِسًا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنُّفُور ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أي لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه وشديد العريكة اذا كان شديد النفس أَبِيًّا والعَرِيكة النَّفْس يقال انه لصعب العَريكة وسهل العَريكة أي النفس وقول الاخطل

من اللَّواتي اذا لانَتْ عَرِيكَتُها * كان لها بعدَها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل في تفسيره عريكتها قوتها وشدتها ويجوز أن تكون مما تقدم لانها اذا جُهِدَتْ وأُعْيِيَتْ لانَتْ عَرِيكتُها وانقادَتْ ورجل مَيْمُونُ العَرِيكةِ والحَرِيكةِ والسَّلِيقةِ والنَّقِيبةِ والنَّقِيمَةِ والنَّحِيتةِ والطَّبِيعةِ والجَبِيلةِ بمعنى واحد والعَرَكِيَّةُ المرأة الفاجرة قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشي

وجاءَتْ به حَيّاكةٌ عَرَكِيَّةٌ * تَنازَعَها في طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عَرْكًا أكثر جَسَّه ليعرف سِمَنها وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوك لا يعرف سِمَنُها الا بذلك وقيل هي التي يُشَكُّ في سَنامها أبه شحم أم لا والجمع عُرُكٌ وعَرَكَتْ

السنام اذا امسته تنظر أبه طرق أم لا وعريكة البعير سنامه اذا عركه الحمل وجمعها العرائك ولقيته عركة أو عركتين أي مرة أو مرتين لا يستعمل الا ظرفا ولقيته عركات أي مرات وفي الحديث أنه عاوده كذا وكذا عركة أي مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أي مرة بعد أخرى وعركه بشر كرره عليه وقال اللحياني عركه يعركه عركا اذا حمل الشر عليه وعرك الابل في الحوض خلاها فيه تنال منه حاجتها وعركت الماشية النبات أكلته قال

ومازلت مثل النبت يعرك مرة * فيعلى ويولى مرة ويثوب

يعرك يؤكل ويولى من الولي والعرك من النبات ما وطئ وأكل قال رؤبة

* وان رعاها العرك أو تأنقا * وأرض معروكة عركتها السائمة حتى أجدبت وقد عركت اذا جردتها الماشية من المرعى ورجل معرك ألح عليه في المسئلة والعراك المحيض عركت المرأة تعرك عركا وعراكا وعروكا الاولى عن اللحياني وهي عارك وأعركت وهي معرك حاضت وخص اللحياني بالعرك الجارية وفي الحديث أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض العراك الحيض وفي حديث عائشة حتى اذا كنا بسرف عركت أي حضت وأنشد ابن بري لجحدر بن جليلة

فغرت لدى النعمان لما رأيته * كما فغرت للحيض شمطاء عارك

ونساء عوارك أي حيض وأنشد ابن بري أيضا

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك

وقالت الخنساء لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم * غسل العوارك حيضا بعد أطهار

والعرك نحر السباع والعركي صياد السمك وفي الحديث ان العركي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر العركي صياد السمك وجمعه عرك كعربي وعرب وهم العروك قال أمية بن أبي عائذ

وفي غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

رائس جبل في البحر وقيل رئيس منهم قال ابن الاثير وفي كتابه الى قوم من اليهود ان عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل قال العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك وانما قيل للملاحين عرك لانهم يصيدون السمك وليس بأن العرك اسم لهم قال زهير يغشى الحداة بهم حر الكثيب كما * يغشي السفائن موج اللجة العرك

قوله فذكرت العراك ضبط في الاصل بشكل القلم كالنهاية بكسر العين والذي في القاموس عركت المرأة عركا وعراكا بفتحهما حاضت اه فلعلهما لغتان وحرر اه مصححه

وقال

وقال الجوهرى روى أبو عبيدة موج بالرفع وجعل العرك نعتا للموج يعنى المتلاطم والعرك الصوت وكذلك العرك بكسر الراء ورجل عرك أى شديد صريع لا يطاق وقوم عركون أى أشداء صراع ورمل عريك ومعرورك متداخل والعركرك الركب الضخم وقيده الازهرى فقال من أركاب النساء وقال أصله ثلاثى ولفظه خماسى والعركركة على وزن فعلعلة من النساء الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء قال الشاعر

وما من هواى ولا شيمتى * عركركة ذات لحم زيم

وعراك ومعارك ومعرك ومعترك أسماء وذو معارك موضع أنشد ابن الاعرابى

تلج من جندل ذى معارك * إلا حة الروم من النيازك

أى تلج من حجر هذا الموضع ويروى من جندل ذى معارك جعل جندل اسما للبقعة فلم يصرفه وذى معارك بدل منها كان الموضع يسمى بجندل وذى معارك (عسك) عسك به عسكا فهو عسك لصق به ولزمه وكذلك سدك وزعم يعقوب ان كاف عسك بدل من قاف عسق وتعسك الرجل فى مشيه تلوى (عضنك) العضنك المرأة العجزاء اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة وقيل هى العظيمة الركب وقال ابن الاعرابى هى العضنكة وقال الليث العضنك المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم (عفك) رجل أعفك لا يحسن العمل بين العفك وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ولا يتم واحدا حتى يأخذ فى آخر غيره وهو الخلع من الرجال أيضا وأنشد الليث

صاح ألم تعجب لقول الضيطر * الأعفك الأحدل ثم الأعسر

والأعفك الأعسر وقيل هو الاحمق فقط وقد عفك عفكا وعفكا فهو عفك قال الراجز

ما أنت الا أعفك بلندم * هوهاءة هردبة مزردم

والعفيك اللفيك المشبع حمقا وقال ابن الاعرابى رجل عفك لفك عفت مدش فدش أى أخرق وامرأة عفتاء وعفكاء ولفتاء اذا كانت خرقاء والعفك والعفت يكون العسر والخرق وعفك الكلام يعفكه عفكا لم يقمه وحكى عن بعض العرب أنه قال هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكا ويلفتونه لفتا والعفاك الذى يركب بعضه بعضا من كل شئ عن كراع (عكك) العكة والعكة والعكاك والعكيك شدة الحر مع سكون الريح والجمع عكاك ويوم عك وعكيك شديد الحر بغير ريح قال ثعلب هو يوم عك أك اذا كان شديد الحر مع لثق واحتباس ريح حكاها فى أشياء

اتباعية فلا أدرى أذهب بأكّ الى الاتباع أم ذهب فيه الى انه الشديد الحرّ وأنه يُفْعَل من عَكّ كما حكاه أبو عبيد وليلة عَكّة أكّة كذلك وقد عكّ يومنا يعكّ عكّا وقال الليث العَكّة والعُكّة فورة شديدة فى القَيْظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وفى لغة أخرى أكّة وقال ابن برى العَكِيكُ والعَكَاكُ قال الطرماح

ترجى عِكاكَ الصيف أخصامها العُلا * وما نزلت حول المقرّ على عَمْدِ

ويوم عَكِيكٌ وذو عَكِيكٍ حارّ وحرّ عكيك شديد قال طرفة يصف جارية

تطرد القُرّ بحرّ صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقُرّ

وفى الحديث حديث عُتْبة بن غزوان وبناء البَصْرة ثم نزلوا وكان يوم عِكَاكٍ وقال العِكَاكُ جمع عَكّة وهى شدّة الحرّ والعُكّة الرملة الحارّة وفى التهذيب العُكّة رملة حميت عليها الشمس والجمع عِكَاكٌ والعُكّة عُرَواء الحُمّى وقد عُكّ أى حُمّ وعكّته الحمى عكّا لزمته وأحمّته حتى تُضْنيه وعكّ اذا غلا من الحرّ أيضا والعُكّة للسمن كالشَّكْوة للبن وقيل العُكّة أصغر من القربة للسمن وهو زُقَيْق صغير وجمعها عُكَكٌ وعِكَاكٌ وفى الحديث أن رجلا كان يُهْدى للنبى صلى الله عليه وسلم العُكّة من السمن والعسل قال ابن الاثير فى النهاية وهى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص قال أبو القَمْقام الاعرابى غبت غيبة عن أهلى فقدمت فقدّمت الى امرأتى عُكّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لى حَلِّنى اكسنى فقلت

تسألنى كل حُرّة خَصِين * وانما سألت عكّتين * ثم تقول لى اشترلى قرطين

قرّطك الله على الاذنين * عقاربا تَمشى وأرقمين

وعكّه بشرّ كرّره عليه هذه عن اللحيانى وعكّ الرجل يعكّه عكّا حدّثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثا وكذلك عككته الحديث وفى حواشى بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الاعرابى انه سئل عن شئ فقال سوف أعكّه لك تريد أفسّره وعكّه يعكّه عكّا حبسه وابل مَعْكوكة أى محبوسة وعكّه عن حاجته يعكّه عكّا عقله وصرفه مثل عجسه وكذلك اذا مطله بحقه وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ماذا ترى رأى أخ قد عكّا * قال عكّ الرجل اذا أقام واحتبس وعكّه بالحجة يعكّه عكّا قهره وعكّنى بالامر عكّا اذا ردّده عليك حتى يُتْعبك وكذلك عكّه بالقول عكّا اذا ردّه عليه متعنتا وعكّ عليه عكفّ كعالكَ وفرس مِعَكٌّ يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب ورجل مِعَكٌّ اذا كان ذا لدد والتواء وخصومة وعكّه بالسوط ضربه وعكّ قبيلة وقد غلب على الحىّ والعَكَوّك القصير

قوله ماذا ترى الخ صدره كما فى شارح القاموس يا ابن الرفيع حسبا ونسكا اه مصححه

المُلَزَّزُ المقتدرُ الخَلْقِ وأنشدالدلم لأبى زُعَيب العَبْشَمِىّ

لما رأيتُ رُجُلا دِعْكايَهْ * عَكَوَّكا اذا مشى دِرْحايَهْ

وقيل هو السمين وقيل الصُلب الشديد قال نِجادٌ الخَيْبَرى * عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ * قال الجوهرى عَكَوَّكٌ فَعَلَّع بتكرير العين وليس من المضاعف قال ابن برى عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ وليس فَعَلَّع كما ذكر الجوهرى ومكان عَكَوَّكٌ غليظ صُلْب وقيل سَهْل قال

اذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا * كأنما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

والهاء لغة وأما قول العجاج * عَكٌّ شَدِيدُ الأَسْرِ قُسْبُرِىٌّ * قال أبو زيد العَكُّ الصلب الشديد المجتمع وعَكَوَّكٌ اسم رجل وعُكَّةُ العِشَارِ أيضا لَوْنٌ يعلو النُوقَ عند لقاحها وقد أَعَكَّتِ الناقةُ العُشَراءُ تُعِكُّ اذا تبدلت لونا غير لونها والاسم العُكَّة وكذلك اذا سمنت فأخصبت وعَكُّ بن عَدْنان أخو مَعَدٍّ وهو اليوم فى اليمن هذا قول الليث وقال بعض النسابين انما هو مَعَدُّ بن عدنان فأما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان بالثاء وعدثان بالثاء المثلثة من ولد قحطان وعدنان بالنون من ولد اسمعيل وقولهم أتَّزَرَ فلانٌ إِزْرَةَ عَكَّوَكٍ وإِزْرَةَ عَكَّى وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَىْ ازاره ويضم سائره وأنشد ابن الاعرابى

أَزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَّوَكا * مِشْيَتُهُ فى الدارِ هاكَ رَكَّا

قال وهاكَ رَكَّ حكاية تبختره وعَكَّةُ اسم بلد فى الثُّغُور وفى الحديث طُوبَى لمن رأى عَكَّةَ قال الفراء يقال هذه أرض عُكَّة باضافة وغير اضافة اذا كانت حارّة وأنشد

بِبَلْدَةِ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداها * تَضَمَّنَتِ السَّمائمَ والذبابا

والعُكَّةُ تكون مع الجَنُوب والصَّبا وقال ساجع العرب اذا طلعت العُذْرة لم يبق بعُمانَ بُسْرَةٌ ولا لأَكَّارٍ بُرَّةٌ وكانت عُكَّةٌ نُكْرَةٌ على أهل البصرة وفى حاشية التهذيب رواية الليث نكرة بالنون قال ثعلب والصحيح بكرة بالباء وفى الحاشية قال الجرجانى هذا الباب كله راجع الى معنى واحد وهو تَرَدُّدُ الشئ وتكاثفه تقول مازلت أَعُكُّه بالقول حتى غضب أى أُرَدِّدُ عليه الكلام ومنه عَكَّتْه الحُمَّى ومنه عُكَّةُ السمن لانه يُكْتَرُ فيها كَنْزًا ويقال سمنت المرأة حتى صارت كالعُكَّة ومنه قيل لليوم الحارّ يوم عَكٌّ وعَكِيكٌ يريد شدّة احتدامه وتكاثفه قال وهذا قول المبرّد

(علك) عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكا لاكَتْه وحركته فى فيها قال النابغة الذبيانى

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمة * تحتَ العَجاجِ وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْه حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ

فجئت وخصمي يعلكون لجامهم * كما وضعت تحت الشفار جزور

وعلك الشيء يعلكه ويعلكه علكا مضغه ولجلجه وطعام عالك وعلك متين الممضغة والعلك ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا ينماع والجمع علوك وأعلاك وقد علكه وبائعه علاك وماذقت علاكا أى ما يعلك وفى الحديث أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم فى الصلاة أى يمضغها وعلك القربة بالتشديد أجاد دبغها عن أبى حنيفة وعلك ماله أحسن القيام عليه قال وكائن من فتى سوء تراه * يعلك هجمة حمرا وجونا

وشيء علك أى لزج وعلك يديه على ماله شدهما من بخله فلم يقرض منه ولا أعطى سائلا والعلكة شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة

يجمعن زأرا وهديرا محضا * فى علكات يعتلين النهضا

والعلك والعلاك شجر ينبت بالحجاز قال أبو حنيفة هو شجر لم أسمع له بحلية وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله ببيشة فوصفها جرير فقال سهل ودكداك وسلم وأراك وحمض وعلاك العلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويروى بالنون وسنذكره فى موضعه ويقال له العلك أيضا قال لبيد

لتبقطت علك الحجاز مقيمة * بجنوب ناصفة لقاح الحوأب

والعولك عرق فى رحم الشاة وهو أيضا عرق فى الخيل والحمر والغنم يكون غامضا فى البظارة داخلا فيها والبظارة بين الاسكتين وهما جانبا الحياء واستعار بعض الرجاز ذلك للنساء فقال

ياصاح ما أصبر ظهر غنام * خشيت أن تظهر فيه أورام

* من عولكين غلبا بالابلام *

وذلك ان امرأتين كانتا ركبتا هذا البعير الذى يقال له غنام وجمع العولك عوالك وفى الصحاح العولك عرق فى الرحم ولم يخصص ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه الى العكبس الكنانى وقال ان البعير المركوب أيضا له وشعر معلنكك كثير متراكب واعلنكك أى اعلنكد واجتمع قال ابن برى والمعلاك شيء كالسهم يرمى به ٣ (عنك) عنك الرمل يعنك عنوكا وتعنك تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ورملة عانك فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا أن يحبو ويقال قد أعنك البعير ومنه قول رؤبة * أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * يقول هلكت ان لم تحمل حمالتى بجهد واعتنك البعير واستعنك حبا فى العانك فلم يقدر على السير وأعنك الرجل وقع فى العنكة

قوله وماذقت علاكا كغراب وسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والعلك والعلاك الخ كجبل وسحاب وغراب اه قاموس

٣ زاد المجد العلكة محركة الناقة السمينة اه مصححه

واحدها عَنْكٌ وهو الرمل الكثير وفي حديث أم سلمة ما كان لك أن تُعَنِّكيها التَّعنيك المشقة والضيق والمنع من اعْتَنَكَ البعير اذا ارْتَطَمَ في الرمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عَنَكَ الباب وأعْنَكَه اذا أغلقه وقد روى ما كان لك أن تُعَنِّقيها بالقاف وقد تقدم ذكره وقد مر في ترجمة علك في وصف جرير منزله بيشة وحوض وعَلَاكٌ وقع هذا الحرف على رواية الطبراني وعَنَاكٌ بالنون وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم ذكره وعَنَكَت المرأة على زوجها أنشزت وعلى أبيها عصته ورواه ابن الاعرابي عَتَكَتْ بالتاء وعَنَكَ الفرس حَمَلَ وكَرَّ قال * تُتْبِعُهم خيلًا لنا عوانكا * ورواه ابن الاعرابي بالتاء أيضا وقد تقدم والعانِكُ اللازم والتاء أعلى الليث والعانِكُ الاحمر يقال دم عانِكٌ وعِرْقٌ عانِكٌ اذا كان في لونه صفرة وأنشد * أو عانِكٍ كدم الذبيح مُدامِ * والعانِكُ من الرمل في لونه حمرة قال الازهري كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأ وتصحيف والذي أراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك بالتاء وقد تقدم وقال أيضا عن ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول أتانا بنبيذ عاتِكٍ يصير الناسك مثل الفاتك والعانِكُ من الرمال ما تَعَقَّدَ كما فسره الاصمعي لا ما فيه حمرة وأما استشهاده بقوله * أو عانك كدم الذبيح مدام * فان الرواة يروونه أو عاتق قال وكذا الايادي فيما رواه وان كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الاعرابي والعَنْكُ والعُنْكُ سُدْفَة من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل قطعة مظلمة حكاه ثعلب قال والكسر أفصح والجمع أعناك وقد تقدمت في التاء قال الازهري روى لنا عن الاصمعي أتانا بعد عِنْكٍ أي بعد ساعة وهُدُوٍّ ويقال مكث عِنْكًا أي عَصْرًا وزمانا قال أبو تراب العِنْكُ الثلث الباقي من الليل قال الشاعر

بأتا بجوسان وقد تَجَرَّما * ليلُ التمام غير عِنْكٍ أَدْهَما

وقيل هو الثلث الثاني قال ابن بري يقال عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْكٌ كما يقال عِنْدٌ وعَنْدٌ وعُنْدٌ وعِنْكُ كل شيء ما أُعْظِمَ منه يقال جاءنا من السمك ومن الطعام بعِنْكٍ أي بشيء كثير منه والعِنْكُ الباب بيمانية وعَنَكَ الباب وأَعْنَكَه أغلقه يمانية وأعْنَكَ الرجل اذا تَجَّرَ في العُنُوكِ وهي الابواب يقال للباب العِنْكُ ولصانعه النَّيْتَق والمِعْنَكُ الغَلَق وعَنَكَ اللبنُ أي خَثُرَ (عنفك) العَنْفَكُ الاحمق وامرأة عَنْفَكٌ وهو عيب والعَنْفَكُ الثقيل الوَخِمُ (عهك) قال أبو منصور قرأت في نوادر الاعراب تركتهم في عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَةٍ ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَة وقد تعاوكوا اذا اقتتلوا (عوك) عاكَ عليه يَعُوكُ عَوْكًا عطف وكرّ عليه وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ وعَتَكَ يَعْتِكُ وعاكت المرأة تَعُوكُ عَوْكًا رجعت الى بيتها فاكت ما فيه وفي المثل اذا أَعْيَاكَ بيتُ جاراتك فَعُوكِي على ذي بيتك أي فارجعي

الى بيتك فكلى مما فيه وقيل معناه كرى على بيتك وعالَ على الشئ أقبل عليه والمَعَالُ المَذْهب يقال ماله مَعالٌ أى مذهب ومابه عَوْلٌ ولابَوْلٌ أى حركة ولقيته قبل كل عَوْلٍ وبَوْلٍ أى قبل كل شئ ابن الاعرابى لقيته عند أول صَوْلٍ و بَوْلٍ وعَوْلٍ أى عند أول كل شئ والعائكُ الكَسُوبُ عاكَ مَعاشَه يعوكه عَوْكًا ومَعا كًا ابن الاعرابى عُسْ معاشَكَ وعُكْ مَعاشك مَعاسًا ومَعا كا والعَوْسُ اصلاح المعيشة (عيك) قال ابن سيده عاكَ عَيَكانًا مشى وحرّك منكبيه كعالَ والعَيْكُ الشجر الملتف لغة فى الأَيْكِ واحدته عَيْكَة والعَيْكتان بفتح أوّله على لفظ تثنية عَيْكة موضع فى ديار بجيلة قال تأبط شرا

لَيْلَةَ صاحُوا وأَغْرَوا بى سِراعَهم * بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابن بَرّاقِ

قال الاخفش ويروى بالعَيْثَتَيْنِ

(فصل الغين المعجمة) (غسك) أبو زيد الغَسَكُ لغة فى الغَسَقِ وهو الظلمة

(فصل الفاء) (فتك) الفَتْكُ ركوب ماهَمَّ من الامور ودعت اليه النفس فَتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكًا وفِتْكًا وفُتْكًا وفُتُوكًا والفاتِكُ الجرىءُ الصَّدْرِ والجمع الفُتّاكُ ورجل فاتِكٌ جرىء وفَتَكَ بالرجل فَتْكًا وفُتْكًا وفِتْكًا انتهز منه غِرّة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مُجاهَرة وكل من قتل رجلا غارًّا فهو فاتِكٌ ومنه الحديث ان رجلا أتى الزبير فقال له ألا أقتل لك عليا قال فكيف تقتله فقال أَفْتِكُ به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَيَّدَ الايمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ قال أبو عبيد الفَتْكُ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله وان لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ولكن ينبغى له أن يعلمه ذلك قال المُخَبَّل السعدى

وإِذْفَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَمُلِّئَ من عَوْفِ بن كعب سَلاسِلُه

وكان النعمان بعث الى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى الجوهرى فيه ثلاث لغات فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدّ و وُدّ و وِدّ و زَعْم و زُعْم و زِعْم وأنشد ابن برى

قُلْ للغَوانى أَمافيكُنَّ فاتِكَةٌ * تَعْلُو اللئيمَ بضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ

الفراء الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله مُجاهرة وقال بعضهم الفِتْكُ وقال الفراء أيضا فَتَكَ به وأَفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث ابن شميل تَفَتَّكَ فلان بأمره أى مضى عليه لا يُؤامر أحدا الاصمعى فى قول رؤبة

ليس امرؤٌ يَعْصِى به مَصَاؤُه * الا امرؤٌ دُونَ فَتْكِهِ دَهاؤُه

أي مع فتكه كقوله الحياء من الايمان أي هو معه لا يفارقه قال ومضاؤه ونفاذه وذهابه وفي النوادر فاتكت فلانا مفاتكة أي داومته واستأكلته وابل مفاتكة للحمض اذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة قال أبو منصور أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هجم على الامور العظام فاتكا قال خوات بن جبير * على سمتها والفتك من فعلاتي * والغيلة أن يخدع الرجل حتى يخرج به الى موضع يختفي فيه أمره ثم يقتله وفي مثل لا تنفع حيلة مع غيلة والمفاتكة مواقعة الشيء بشدة كالاكل والشرب ونحوه وفاتك الامر واقعه والاسم الفتاك وفاتكت الابل المرعى أتت عليه بأحناكها وفاتكه أعطاه ما استام ببيعه فان ساومه ولم يعطه شيأ قيل فاتحه وفتك فتكا لج وفتك القطن نفشه كفدكه

(فدك) فدك القطن تفديكا نفشه وهي لغة أزدية وفدك وفدكي اسمان وفديك اسم عربي وفدك موضع بالحجاز قال زهير

لئن حللت بجو في بني أسد * في دين عمرو وحالت بيننا فدك

الازهري فدك قرية بخيبر وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وكان علي والعباس عليهما السلام يتنازعانها وسلمها عمر رضي الله عنه اليهما فذكر علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها وولدها وأبى العباس ذلك وأبو فديك رجل والفديكات قوم من الخوارج نسبوا الى أبي فديك الخارجي

(فرك) الفرك دلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لبه كالجوز فركه يفركه فركا فانفرك والفرك المتفرك قشره واستفرك الحب في السنبلة سمن واشتد وبر فريك وهو الذي فرك ونقي وأفرك الحب حان له أن يفرك والفريك طعام يفرك ثم يلت بسمن أو غيره وفركت الثوب والسنبل بيدي فركا وأفرك السنبل أي صار فريكا وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل ويقال للنبت أول ما يطلع نجم ثم فرخ وقصب ثم أعصف ثم أسبل ثم سنبل ثم أحب وألب ثم أسفى ثم أفرك ثم أحصد وفي الحديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك أي يشتد وينتهي يقال أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد وفركته وهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وثوب مفروك بالزعفران وغيره صبغ به صبغا شديدا والفرك بالتحريك استرخاء أصل الاذن يقال أذن فركاء وفركة وقيل الفركاء التي فيها رخاوة وهي أشد أصلا من الخذواء وقد فركت فيهما فركا والانفراك استرخاء المنكب وانفرك المنكب زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف فان كان ذلك في وابلة الفخذ والورك قيل حرق الليث اذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى

المنكب قيل قد انفرك منكبه وانفركت وابلته وان كان ذلك فى وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك ولكن يقال حرق فهو محروق النضر بعير مفروك وهو الأفك الذى ينخرم منكبه وتنفك العصبة التى فى جوف الأخرم وتفرك المخنث فى كلامه ومشيته تكسر والفرك بالكسر البغضة عامة وقيل الفرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له وهو أشهر وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا أبغضته وحكى اللحيانى فركته تفركه فروكا وليس بمعروف ويقال للرجل أيضا فركها فركا أى أبغضها قال رؤبة

فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فارك وفروك قال القطامى

لها روضة فى القلب لم يرع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

وجمعها فوارك ورجل مفرك لا يحظى عند النساء وفى التهذيب تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا وامرأة مفركة لا تحظى عند الرجال أنشد ابن الأعرابى

مفركة أزرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

أى مخالف عن الجودة يقول لو لطخته بالطيب ما كانت الا مفركة لسوء مخبرتها كأنه يقول أزرى بها عند زوجها منظر هيبان يهاب ويفزع من دمامته أى أن منظر هذه المرأة تتهاى فهو يفزع ويروى عند أهلها وقيل انما الهيبان المخالف هنا ابنه منها اذا نظر الى ولده منها أبغضها ولو لطخته بالطيب وفى حديث ابن مسعود أن رجلا أتاه فقال له انى تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركنى فقال عبد الله ان الحب من الله والفرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا قال أبو عبيد الفرك أن تبغض المرأة زوجها قال وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج قال ولم أسمع هذا الحرف فى غير الزوجين وفى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة والصحبة وقال ذو الرمة يصف ابلا

اذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

يصف ابلا شبهها بالنساء الفوارك لانهن يطمحن الى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الازواج يقول فهذه الابل تصبح وقد سرت ليلها كله فكلما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير ابن الاعرابى أولاد الفرك فيهم نجابة لانهم أشبه بآبائهم وذلك اذا واقع امرأته وهى فارك لم يشبهها ولده منها واذا أبغض الزوج المرأة قيل أصلفها وصلفت عنده

قال

قال أبو عبيدة خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلّنها فأتبعته نواة وقالت شطّت نواك ثم أتبعته روثة وقالت رثيثك وراث خبرك ثم أتبعته حصاة وقالت حاص رزقك وحص أثرك وأنشد

وقد أخبرت أنك تفركيني * وأصطلك الغداة فلا أبالي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد الفراء المفرّك المتروك المبغض يقال فارك فلان فلانا تاركه وفرك بلده ووطنه قال أبو الريس التغلبي

مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطلق بصرى أصمع القلب جافله

والفركان البغضة عن السيرافي وفركان أرض زعموا ابن بري وفركان اسم أرض وكذلك فرك قال *هل تعرف الدار بأدنى ذي فرك * (فرتك) فرتك عمله أفسده يكون ذلك في النسج وغيره وفي النوادر برتكت الشيء برتكة وفرتكته فرتكة وكرتفته إذا قطعته مثل الذر (فرسك) الفرسك الخوخ يمانية وقيل هو مثل الخوخ في القدر وهو أجرد أملس أحمر وأصفر قال شمر سمعت حميرية فصيحة تسألها عن بلادها فقالت النخل قل ولكن عيشنا القمح الفرسك أمعنب أمها طوب أي طيب فقلت لها ما الفرسك فقالت هو امشن عندكم قال الأغلب * كأن لعب الفرسك المهالب * الجوهري الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف أن قبلنا حيطانا فيها من الفرسك هو الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من شجر العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا (فكك) الليث يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك ابن سيده فك الشيء يفكه فكا فانفك فصله وفك الرهن يفكه فكا وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن وفكاكه بالكسر ما فك به الأصمعي الفك أن تنفك الخلخال والرقبة وفك يده فكا إذا أزال المفصل يقال أصابه فكك قال رؤبة

*هاجك من أروى كمنهاض الفكك * وفك الرقبة تخليصها من إسار الرق وفك الرهن وفكاكه تخليصه من غلق الرهن ويقال هلم فكاك رهنك وكل شيء أطلقته فقد فككته وفلان يسعى في فكاك رقبته وانفكت رقبته من الرق وفك الرقبة يفكها فكا أعتقها وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث أن عتق النسمة أن ينفرد بعتقها وفك الرقبة أن يعين في عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض

قوله والفركان كذا بضبط الاصل كسمار وفي القاموس بضمتين مشدد الكاف ونص شارحه على أنهما روايتان اه مصححه

قوله وكذلك فرك كذا بضبط الاصل بكسرتين وضبطه المجد كعنب وجعلهما الشارح روايتين اه مصححه

قوله المهالب كذا بالاصل بدون ضبط ولا نفهم له معنى مناسبا فحرره اه مصححه

وفكّ الاسير فكّا وفكاكا فصله من الأسر والفكاك ما فُكّ به وفي الحديث عُودوا المريض وفُكّوا العاني أي أطلقوا الاسير ويجوز أن يريد به العتق وفككت يده فكّا وفككت يده فتحتها عما فيها والفكّ في اليد دون الكسر وسقط فلان فانفكّت قدمه أو اصبعه اذا انفرجت وزالت والفكاك انفساخ القدم وأنشد قول رؤبة كنهاض الفكك قال الاصمعي انما هو الفكّ من قولك فكّه يفكّه فكّا فأظهر التضعيف ضرورة وفي الحديث أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكّت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفكّ بعض أجزائها عن بعض والفكك وفي المحكم والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا وأنشد الليث * أبدّ يمشي مشية الأفكّ * ويقال في فلان فكّة أي استرخاء في رأيه قال أبو قيس بن الأسلت

الحزم والقوّة خير من الاشفاق والفكّة والهاع

ورجل أفكّ المنكب وفيه فكّة أي استرخاء وضعف في رأيه والأفكّ الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفا واسترخاء تقول منه ما كنت أفكّ ولقد فككت تفكّ فككا والفكّة أيضا الحمق مع استرخاء ورجل فاكّ أحمق بالغ الحمق ويتبع فيقال فاكّ تاكّ والجمع فككة وفكاك عن ابن الاعرابي وقد فككت وفككت وقد حمقت وفككت وبعضهم يقول فككت ويقال ما كنت فاكّا ولقد فككت بالكسر تفكّ فكّة وفلان يتفكّك اذا لم يكن به تماسك من حمق وقال النضر الفاكّ المعي هزالا ناقة فاكّة وجمل فاكّ والفاكّ الهرم من الابل والناس فكّ يفكّ فكّا وفكوكا وشيخ فاكّ اذا انفرج لحياه من الهرم ويقال للشيخ الكبير قد فكّ وفرّج يريد فرج لحييه وذلك في الكبر اذا هرم وفككت الصبيّ جعلت الدواء في فيه وحكى يعقوب شيخ فاكّ وتاكّ جعله بدلا ولم يجعله اتباعا قال وقال الحصيني أحمق فاكّ وهاكّ وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطؤه أكثر من صوابه وهو فكّاك هكّاك والفكّ اللحي والفكّان اللحيان وقيل مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل يكون من الانسان والدابة قال أكثم بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه يعني لسانه وفي التهذيب الفكّان ملتقى الشدقين من الجانبين والفكّ مجتمع الخطم والأفكّ هو مجمع الخطم وهو مجمع الفكّين على تقدير أفعل وفي النوادر أفكّ الظبي من الحبالة اذا وقع فيه ثم انفلت ومثله أفسح الظبي من الحبالة والفكك انكسار الفكّ أو زواله ورجل أفكّ مكسور الفكّ وانكسر أحد فكّيه أي لحييه وأنشد

كأنّ بين فكّها والفكّ * فأرة مسك ذبحت في سكّ

والفَكَّةُ نجوم مستديرة بحيال بنات نَعْش خلف السماك الرَّامح تسميها الصبيان قَصْعة المساكين وسميت قَصْعة المساكين لان في جانبها ثُلْمَةً وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء ويقال ناقة مُتَفَكِّكَةٌ اذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَواها وعظم ضَرْعها ودنا نتاجها شبهت بالشئ يُنْفَكّ فيَتَفَكَّك أي يتزايل وينفرج وكذلك ناقة مُفِكَّةٌ قد أَفَكَّتْ وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بمعناها قال وذهب بعضهم بتَفَكُّك الناقة الى شدة ضَبَعَتها ورُوي الاصمعي

أَرْغَنْتُمُ ضَرْعَها الدنيا وقامَتْ تَتَفَكَّكُ * انْفِشاحَ النَّابِ للسَّقْبِ متى ما يُدْنَ تَحْتَشِكُ

أبو عبيد المُتَفَكِّكَةُ من الخيل الوَدِيقُ التي لا تمتنع عن الفحل وما انْفَكَّ فلان قائماً أي ما زال قائماً وقوله عز وجل لم يَكُنِ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّينَ حتى تأتيهم البينةُ قال الزجاج المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين وقوله مُنْفَكِّينَ حتى تأتيهم البينة أي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم وهو قول مجاهد وقال الاخفش مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم وقال مجاهد لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحقُّ وقال أبو عبد الله نفطويه معنى قوله مُنْفَكِّينَ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أُبِينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوّته وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي وأكد ذلك فقال تعالى وما تفرّق الذين أُوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينةُ ومعناه ان فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعث محمد صلى الله عليه وسلم أنه مَبعوث وكانوا مجتمعين على ذلك فلما بُعث تفرقوا فِرْقَتين كل فرقة تنكره وقيل معنى وما تفرّق الذين أُوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره فلما بُعث آمن به بعضهم وجَحَد الباقون وحَرَّفوا وبَدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته قال الفراء قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزالُ ويكون على الانْفِكاك الذي تعرفه فاذا كان على جهة يَزالُ فلا بدّ لها من فعل وأن يكون معناها جَحْداً فتقول ما انْفَكَكْتُ أذكرك تريد ما زِلْتُ أذكرك واذا كانت على غير جهة يَزالُ قلت قد انْفَكَكْتُ منك وانْفَكَّ الشئُ من الشئ فتكون بلا جَحْد وبلا فعل قال ذو الرمة

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ الا مُناخَةً * على الخَسْفِ أَو نَرْمي بها بلداً قَفْرا

فلم يدخل فيها إِلّا الا وهو ينوي به التمام وخلاف يَزال لانك لا تقول ما زِلْتُ الا قائماً وأنشد الجوهري هذا البيت حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ وقال يريد ما تنفكّ مناخة فزاد إلا قال ابن بري الصواب

ان يكون خبر تَنْفَكُّ قوله على الخَسْف وتكون الإناخة نصبا على الحال تقديره ما تَنْفَكُّ على الخسف والاهانة الا في حال الاناخة فانها تستريح قال الازهري وقول الله تعالى مُنْفَكِّين ليس من باب ما انْفَكَّ وما زال انما هو من انْفِكاك الشيء من الشيء اذا انفصل عنه وفارقه كما فسره ابن عرفة والله أعلم وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال فَكَّ فلانٌ أي خَلَصَ وأُرِيحَ من الشيء ومنه قوله مُنْفَكِّين قال معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به

(فلك) الفَلَكُ مَدارُ النجوم والجمع أَفْلاكٌ والفُلْكُ واحدُ أَفْلاكِ النجوم قال ويجوز أن يجمع على فُعْل مثل أَسَد وأُسْدٍ وخَشَب وخُشْب وفَلَكُ كل شيء مُسْتَداره ومُعْظَمه وفَلَكُ البحر مَوْجُه المستدير المتردّد وفي حديث عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال اني تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأَنه يدور في فَلَكٍ قال أبو عبيد قوله في فَلَكٍ فيه قولان فأما الذي تعرفه العامّة فانه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحَى قال وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج اذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبّه الفرس في اضطرابه بذلك وانما كانت عَيْنًا أصابته قال وهو الصحيح والفَلَكُ موج البحر والفَلَكُ جاء في الحديث انه دَوَرانُ السماء وهو اسم للدَّوَران خاصة والمنجمون يقولون سبعة أَطْواقٍ دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة في كل طَوْقٍ منها نجم وبعضها أرفع من بعض يَدُور فيها باذن الله تعالى الفراء الفَلَكُ استدارة السماء الزجاج في قوله كلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون لكل واحد منها فَلَكٌ والفَلَكُ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فَلَكَةٌ بفتح اللام قال الراعي

اذا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ البِلادِ * تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول اذا خافت الاَدْغالَ وبُطُونَ الارض ظهرت الفَلَكَ والفَلْكة بسكون اللام المستدير من الارض في غلظ أو سهولة وهي كالرَّحَى والفَلَكُ اسم للجمع قال سيبويه وليس بجمع والجمع فِلاكٌ كصحفة وصحاف والفَلَكُ من الرمال أَجْوِبة غلاظ مستديرة كالكِذّان يحتفرها الظباء ابن الاعرابي الأَفْلاكُ الذي يدور حول الفَلَكِ وهو التَّلّ من الرمل حوله فضاء ابن شميل الفَلْكَةُ أصاغر الآكام وانما فَلَّكَها اجتماعُ رأسها كانه فَلْكَةُ مِغْزَل لا يُنْبِت شيأ والفَلْكَة طويلة قدر رُمْحَين أو رمح ونصف وأنشد

يَظَلّانِ النهارَ برأسِ قُفٍّ * كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذي فَلَكٍ رَفِيعِ

الجوهري والفَلْكة قطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها قال الشاعر

خِوانُهُم فَلْكَةٌ أَغْزالُهُم * يَحارُ فيه لِحُسْنِه البَصَرُ

والجمع فَلْكٌ قال الكميت

فلا تَبْلُ العِراصَ ودِمْنَتَيْها * بناظرةٍ ولا فَلْكَ الأميلِ

قال ابن برى وفى غريب المصنف فَلَكةٌ وفَلَكٌ بالتحريك وفى كتاب سيبويه فَلْكةٌ وفَلْكٌ مثل حَلْقة وحَلَق ونَشْفة ونَشَف ومنه قيل فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية تَفْليكا وتَفَلَّكَ استدار والفَلْكة من البعير مَوْصِل ما بين الفَقْرتين وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان وفَلْكةُ الزَّوْر جانبه وما استدار منه وفَلْكة المِغْزَل معروفة سميت لاستدارتها وكلُّ مستدير فَلْكة والجمع من ذلك كله فَلَكٌ الا الفَلْكَة من الارض وفَلَكَ الفصيلَ عمِلَ له من الهُلْبِ مثل فَلْكة المغزل ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع قال ابن مُقْبِل فيه

رَبِيبٌ لم تُفَلِّكْه الرِّعاءُ ولم * يَنْصُرْ بِجَوْمَلَ أَدْنى شُرْبِه وَرَعُ

أى كُفٌّ التهذيب أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعى من الهُلْبِ مثل فَلْكة المِغْزَل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه الليث فَلَّكْتُ الجَدْىَ وهو قضيب يُدار على لسانه لئلا يرضع قال الازهرى والصواب فى التَّفْليك ما قال أبو عمرو والثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِد وفَلَّكَ ثديُها وفَلَكَ وأَفْلَكَ وهو دون النهود الاخيرة عن ثعلب وفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكا وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَتْ وهى فالِكٌ اذا تَفَلَّكَ ثديُها أى صار كالفَلْكة وأنشد

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْرُكا * لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَكا * مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تَدَلَّكا

والفُلْكُ بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجميع فان شئت جعلته من باب جُنُب وان شئت من باب دِلاصٍ وهِجانٍ وهذا الوجه الاخير هو مذهب سيبويه أعنى ان تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْدٍ وخاء خُرْجٍ وضمة الفاء فى الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْرٍ وصاد صُفْرٍ جمع أحمر وأصفر قال الله فى التوحيد والتذكير فى الفُلْكِ المشحون فذكر الفُلْكَ وجاء به مُوَحَّدا ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى جاءتها ريح عاصف فقال جاءتها فأنث وقال وترى الفُلْكَ فيه مواخر فجمع وقال تعالى والفُلْكِ التى تجرى فى البحر فأنث ويحتمل ان يكون واحدا وجمعا وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم فجمع وأنث فكأنه يَذْهَب بها اذا كانت واحدة الى المَرْكَب فيذكر والى السفينة فيؤنث وقال الجوهرى وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التى هى جمع تكسير للفُلْكِ التى هى واحد وقال ابن برى هنا صوابه الفُلْكُ الذى هو واحد قال الجوهرى وليس هو مثل الجُنُب الذى هو واحد وجمع والطِّفْل وما أشبههما من الاسماء لان فُعْلًا وفَعَلًا

يشتركان فى الشئ الواحد مثل العُرْب والعَرب والعُجْم والعَجم والرُّهْب والرَّهَب ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَد وأُسْد ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْل قال ابن برى اذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير وان جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير وقد قيل ان الفلك يؤنث وان كان واحدا قال الله تعالى قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وفَلَكَ الرجلُ فى الامر وأَفْلَكَ لجَّ ورجل فَلْكٌ جافى المفاصل وهو أيضا العظيم الأَلْيتين قال رؤبة

ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ * يَرْبِضُ فى الرَّوْث كبِرْذَوْنٍ رَمِكْ

قال أبو عمرو والفَلِكُ العبد الذى له أَلْية على خلقة الفَلْكة وأَلْيات الزِّنْج مُدَوّرة والافليكان لحمتان يكتنفان اللَّهاةَ ابن الاعرابى الفَيْلَكُون الشُّوبَق قال أبو منصور وهو مُعَرَّب عندى والفَيْلَكُونُ البَرْدِىّ (فنك) الفَنْكُ العَجَب والفَنْكُ الكذب والفَنْكُ التعدى والفَنْكُ اللَّجاج وفَنَكَ بالمكان يَفْنُك فُنُوكا وأَرَكَ أُرُوكا اذا أقام به وفَنَكَ فُنُوكا وأَفْنَكَ واظب على الشئ وفَنَكَ فى الطعام يَفْنُك فُنُوكا اذا استمر على أَكله ولم يَعَفْ منه شيأ وفيه لغة أخرى فَنِكَ فى الطعام بالكسر فُنُوكا وفَنَكَ فى أمره أَبْتَرَّه ولَجَّ فيه وغلب عليه قال عَبيدُ بن الأبرص

ودَعْ لُمَيْسَ وَدَاعَ الصارمِ اللَّاحِى * اذ فَنَكَتْ فى فساد بعد اصلاح

وفَنَكَ فُنُوكا وافْنَكَ كذب وفَنَكَ فى الكذب مَضَى ولَجَّ فيه قال

لما رأيتُ أنها فى خُطَّى * وفَنَكَتْ فى كَذِبٍ ولَطِّ * أَخَذْتُ منها بقرون شُمْط

وقال أبو طالب فانَكَ فى الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال فى الخير ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ وهو مثل التتابع لا يكون الا فى الشر الجوهرى الفُنُوكُ اللَّجاج عن الكسائى وأبو عبيدة مثله وقد فَنَكَ فى هذا الامر يَفْنُك فُنُوكا أى لَجَّ فيه وزعم يعقوب انه مقلوب من فَكَنَ الفراء قال فَنَكَتْ فى لَوْمى وأَفْنَكَتْ اذا مَهَرَتْ ذلك وأكثرت فيه فَنَكَتْ تَفْنُك فَنْكا وفُنُوكا والفَنِيكُ من الانسان مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن فى وسط الذَّقَن وقيل هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة ويقال هو الافْنيكُ قال ولم يعرف الكسائى الافْنِيكَ وقيل الفَنِيكُ عظم ينتهى اليه حلق الرأس وقيل الفَنِيكان من كل ذى لَحْيَيْن الطرفان اللذان يتحركان فى الماضغ دون الصُّدْغين وقيل هما من عن يمين العنفقة وشمالها ومن جعل الفَنِيكَ واحدا فى الانسان فهو مجمع اللحيين فى وسط الذقن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكَىَّ بالماء عند الوضوء وفى حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تنس الفَنِيكَيْن يعنى جانبى العنفقة عن يمين وشمال وهما المَغْفَلة

وقيل اراد به تخليل أصول شعر اللحية شمر الفنيكان طرفا اللَّحْيَيْن العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الاذنين بين الصُّدْغ والوَجْنة والصبيّان مُلْتَقى اللحيين الاسفلين والفنيكان من الحمامة عُظَيْمان مُلْزَقان بقطنها اذا كسر لم يستمسك بيضها في بطنها وأخدجتها وقيل الفنيك والافنيك زمكّى الطائر قال ابن دريد ولا أحقه أبو عمرو الفنيك عَجْب الذنب ابن سيده والفَنَك العَجَب أنشد ابن الاعرابي

ولافَنَكَ الاسعيُ عَمْرو ورَهْطه * بما اخْتَشَبُوا من مَعْضَدٍ ودَدان

اخْتَشَبُوا اتخذوه خَشِيبا وهو السيف الذي لم يُتَأَنَّق في صُنْعه وقال آخر

* جاءت بِفَنْك أُخْتُ بنت عَمْرو * والفَنَكُ كالفَنْكِ ومضى فَنْكٌ من الليل وفُنْكٌ أي ساعة حكى ذلك عن ثعلب والفَنَكُ جلد يلبس معرّب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال كراع الفَنَكُ دابة يُفْتَرى جلدُها أي يلبس جلدها فروًا أبو عبيد قيل لاعرابي ان فلانا بَطَّنَ سراويله بفَنَك فقال التَّقَى الثَّرَيان يعني وبر الفنك وشعر استه وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة

كأنما البِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكا * فقلَّصَتْ من حواشيه عن السُّوق

(فهك) امرأة فَيْهَكٌ على مثال صَيْرَفٍ حمقاء عن كراع

(فصل الكاف) (كذاك) هذه كلمة اخترت ايرادها في هذا المكان لانه قد قيل انها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا وسأذكرها أيضا في موضعها قال الازهري في ترجمة درمك الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوّارَى قال وخطب بعض الحمقى الى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال

امسح من الدَّرْمَكِ عنّي فاكا * اني أراك خاطبا كذاكا

قال والعرب تقول فلان كَذاكَ أي سَفِلَة من الناس يقال رجل كذاك أي خسيس واشترلي غلاما ولا تشتره كذاك أي دَنِيًّا قال وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذاك قال ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة بالفعل المضمر (كرك) الكَرَكُ الاحمر ثوب كَرَكٌ وخوخ كَرَكٌ وأنشد الايادي لابي دُواد

كَرَكٌ كلون التين أحوى يانع * متراكب الأكمام غير صوادي

والكُرْكِيُّ طائر والجمع الكَراكِيّ والكَرَكُ جبل والكُرَّكُ الكُرَّجُ الذي يلعب به قال أبو عمر الزاهد الكَكار وكذا القَوّادة قال * لاحظّ في الدينار للكَكار وكه * قال وقال يونس كَرْكَتِ الدجاجة

وهي كُرُكَّة ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن برى أكركت الدجاجة وهي كُرُكَّة ونسب الى الصغاني (كشك) الكَشْكُ ماء الشعير (كعك) الكَعْكُ الخبز اليابس وقيل الكَعْكُ خبز فارسي معرب قال الليث أظنه معربا وأنشد

يا حبذا الكَعْكُ بلحم مَثْرُودْ * وخُشْكَنانٌ بسويقٍ مَقْنُودْ

(كوك) ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرطان أى من لا خير فيه من الرجال شمر رجل كُوَاكِيَة وزُوَازِيَة أى قصير وماء عُرانية شديد الجِرْية شمر رجل كَوْكاة وهو القصير قال ورأيت فلانا مُكَوْكِئًا وهو الاهتزاز في المشية والسُّرعة وهو من عَدْو القصار قال الشاعر

دَعَوْتُ كَوْكاةً بَغُرْبٍ مَرْجَس * فجاء يَسْعَى حاسِرًا لم يَلْبَس

(كيك) ابن سيده الكَيْكَةُ البيضة وجمعها كَياكِى وقال الفراء أصلها كَيْكِيَةٌ مثل اللَّيْلَة أصلها اللَّيْلِيَة ولذلك جُمعتا كَياكِى ولَيالِى ابن شميل الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرطان أى من لا خير فيه من الرجال

❀(فصل اللام)❀(لأك) المَلأَكُ والمَلأَكَة الرسالة وأَلِكْنِي الى فلان أَبْلِغْهُ عنى أصله أَلْئِكْنِي فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على ماقبلها وحكى اللحياني أَلَكْتُه اليه في الرسالة أُلِيكه إِلاكَةً وهذا انما هو على ابدال الهمزة ابدالا صحيحا ومن روى بيت زهير * الى الظَّهيرة أَمْرٌ بينهم لَبِكُ * فانه أراد لَئِكٌ وهي الرسائل فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لانه حجازى والمَلأَكُ المَلَكُ لانه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعوه مُتَمَّمًا وزادوا الهاء للتأنيث وقوله عز وجل والمَلَكُ على أرجائها انما عنى به الجنس وفي المحكم لابن سيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك وقال في كتابه مانصه انما قدمت باب مألكة على باب مَلأَكة لان مألكة أصل وملأكة فرع مقلوب عنها ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال وقالوا مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ماهو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الاصل هذا مع قولهم الأُلُوكُ قال فلذلك قدمناه والا فقد كان الحكم أن نقدم ملأكة على مألكة لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه في كتابه قال وأما قول رُوَيْشد

فأَبْلِغ مالِكًا أَنا خَطَبْنا * فانا لم نُلامِ بَعْدُ أَهْلا

قال فانه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالكا من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله

غـدا مالكٌ يبغي نسائي كأنما * نسائي لسهمى مالكٍ غرضان

وقوله فيارب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهاني

وذلك انه رآهم يقولون مَلَكٌ بغير همزة وهم يريدون مَلْأَك فتوهم ان الميم أصل وان مثال مَلَكٍ فَعَلٌ كفَلَكٍ وسَمَكٍ وانما مثاله مَلَاك مَفْعَل والعين محذوفة ألزمت التخفيف الا في الشاذ وهو قوله

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ومثل غلط رؤبة كثير في شعر الاعراب الجفاة واستلاك له ذهب برسالته عن أبي علي وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك (لبك) اللَّبْكُ الخلط لَبَكْتُ الامر ألبكه لبكا اللبك واللبكة الشئ المخلوط لبكه يلبكه لبكا خلطه ولبك الامر لبكا وسأل الحسن رجل عن مسئلة ثم أعاد عليه فغير مسئلته فقال له الحسن لبكت علي أي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم والتبك الامر اختلط والتبس وأمر ملتبك ملتبس على النسب قال زهير

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا * الى الظهيرة أمر بينهم لبك

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شئ واحد وأمر لبيك أي مختلط ولبكت السويق بالعسل خلطته وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ واللبيكة من الغنم كالبكيلة ابن السكيت عن الكلابي قال أقول لبيكة من غنم وقد لبكوا بين الشاء أي خلطوا بينها وهو مثل البكيلة وقال عرام رأيت لباكة من الناس ولبيكة أي جماعة واللبيكة أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ واللبك جمعك الثريد لتأكله واللبكة بالتحريك اللقمة من الثريد وقيل القطعة من الثريد أو الخيس وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة العبكة الحب من السويق ونحوه واللبكة ما تقدم ويقال لبك وبكل بمعنى لخذب وجبذ وكذلك البكيلة واللبيكة (لحك) لحكه لحكا أو جره الدواء واللحك والملاحكة شدة التئام الشئ بالشئ وقد لوحك فتلاحك وربما قيل لحك لحكا وهي عمانية واللحك مداخلة الشئ في الشئ والتزاقه به يقال لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه تلاؤمه قال الاعشى

وداء تلاحك مثل الفؤو * س لاءم منها الشليل الفقارا

وشئ متلاحك أي متداخل وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر فكأن وجهه

قوله وقد تقدم لعل ساق عبارة كتاب تقدمت فيه كالمحكم والا فستأتي في مادتها من هذا الكتاب اه مصححه

المرآة وكان الجدرتلالك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى لاضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدر فى وجهه فكأنها قد داخلت وجهه أبو عبيد المتلاحكة الناقة الشديدة الخلق واللعكة دويبة قال أظنها مقلوبة من الحلكة وقال ابن السكيت هى دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفية ‹لدك› اللدك لزوق الشئ بالشئ كاللكد رواه الازهرى عن الليث وقال ان صح ما قال الليث فان الاصل فيه لكد أى لصق ثم قلب فقيل لدك لدكا كما قالوا جذب وجبذ ‹لزك› لزك الجرح لزكا تم استواء الجرح ولم يبرأ بعد قال أبو منصور ولم أسمع لزك بهذا المعنى ولا بغيره الا لليث قال وما أراه الا تصحيفا والصواب بهذا المعنى الذى ذهب اليه الليث أرك الجرح يأرك ويأرك أروكا اذا صلح وتماثل وقال شمر هو أن تسقط جلبته وينبت لحما ‹لفك› رجل ألفك أخرق كالفت عن ابن الاعرابى وقيل الالفك والالفت الاعسر وقيل الالفت الاحمق أبو عمرو العفيك والالفك المثبج حمقا ‹لكك› لك الرجل يلكه لكا ضربه بجمعه فى قفاه وقيل هو اذا ضربه ودفعه وقيل لكه ضربه مثل صكه الاصمعى صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله اذا دفعته واللكاك الزحام والتك الورد التكاكا اذا ازدحم وضرب بعضه بعضا قال رؤبة

* ماوجدوا عند التكاك الدوس * ومنه قول الراجز يذكر قليبا

صبحن من وشحى قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

ووشحى اسم بئر والسك الضيقة وعسكر لكيك متضام متداخل وقد التك وجاء ناسكران ملتكا كقولك ملتخا أى يابسا من السكر والتك الرجل فى كلامه أخطأ والتك فى حجته أبطأ واللك واللكيك الصلب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم قال وهو المرمى باللحم والجمع اللكاك وفرس لكيك اللحم والخلق مجتمعه وعسكر لكيك وقد التكت جماعتهم لكاكا أى ازدحمت ازدحاما والتك القوم ازدحموا ورجل لكى مكتنز اللحم وناقة لكية ولكاك شديدة اللحم مرمية به رميا وجمل لكالك كذلك وجمعهما لكك ولكالك على لفظ الواحد وان اختلف التأويل لان واللكالك من الابل كاللكاك قال

أرسلت فيها قطما لكالكا * من الذريحيات جعدا آركا
يقصر مشيا ويطول باركا * كأنه مجلل درانكا

ويروى يقصر يمشى أراد يقصر ماشيا فوضع الفعل موضع الاسم وقال أبو على الفارسى يقصر

قوله واللعكة دويبة الخ
ويقال اللعكاء كالغلواء كما فى
القاموس وزاد أيضا اللعك
ككتف البطىء الانزال
ولحك العسل كسمع لعقه
اه كتبه مصححه

اذا مشى لانخفاض بطنه ونخمه وتقاربه من الارض فاذا برك رأيته طويلا لارتفاع سنامه فهو بار كا أطول منه قائما يقول انه عظيم البطن فاذا قام قصر واذا برك طال والذريحيات الحمر وآرك يعني يرعى الاراك أبو عبيد اللُّكالك العظيم من الجمال حكاه عن الفراء وجمل لُكالك أي ضخم ولُكَّتْ به قُذفت قال الاعلم *

عَنّت له سفعاء لُكّت بالبضيع لها الجنائب

ولَكّ لحمه لَكّا فهو ملكوك وأنشد

٣ الى عجايات له ملكوكة * في دخس درم الكعوب اسان

والكك الضغط يقال لككته لكّا ولكّ اللحم يلكه لكّا فصله عن عظامه الليث اللّكّ صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها وهو معروف واللّك بالضم ثفل يركب به النصل في النصاب قال ابن سيده واللُّكّة واللُّكّ بضمهما عصارته التي يصبغ بها قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب * بأحمر من لكّ العراق وأصفرا * قال ابن بري وقيل لا يسمى لُكّا بالضم الا اذا طبخ واستخرج صبغه وجلد ملكوك مصبوغ باللّك واللكّاء الجلود المصبوغة باللّك اسم للجمع كالشجراء واللّكّ واللّك ما ينحت من الجلود الملكوكة فتشد به نصب السكاكين واللكيك اسم موضع قال الراعي

اذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت * به واطباها روضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللكالك وهو أيضا موضع (لمك) الليث لَمَك أبو نوح ولامك جده ويقال نوح بن لمك ويقال ابن لامك وقولهم ماذاق لماكا أي ماذاق شيأ لا يستعمل الا في النفي ابن السكيت يقال ماتلمج عندنا بلماج ولا تلمك عندنا بلماك وماذاق لماكا ولا لماجا قال المفضل التلمك تحرك اللحيين بالكلام أو الطعام قال والتلمك مثل التلمظ وتلمك البعير اذا لوى لحييه وأنشد الفراء

فلما رآني قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدي عليه التلمك

ابن الاعرابي اللُّماك واللمك الجلاء يكحل به العين أبو عمرو والمليك المكحول العينين وفي النوادر اليلمك الشاب الشديد ولا يكون الا في الرجال (لوك) اللّوك أهون المضغ وقيل هو مضغ الشئ الصلب الممضغة تديره في فيك قال الشاعر

ولوكهم جذل الحصى بشفاههم * كأن على أكتافهم فلقا صخرا

٣ قوله اسان كذا بالاصل بدون نقط وحرره

قوله ورواه ابن جبلة اللكالك ضبطه المجد كغراب وضبطه ياقوت ككتاب وهو كذلك بضبط نسخة الاصل ونقله الشارح عن الصاغاني اه مصححه

وقد لاكه يلوكه لوكا وماذاق لواكا أى ما يلاك ويقال ما لكت عنده لواكا أى مضاغا ولكت الشئ فى فمى ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أى يقع فيهم وفى الحديث فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم الجوهرى فى هذه الترجمة وقول الشعراء ألكنى الى فلان يريدون كن رسولى وتحمل رسالتى اليه وقد أكثروا فى هذا اللفظ قال عبد بنى الحسحاس

ألكنى اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلى

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

قال وقياسه أن يقال ألاكه يليكه الاكة قال وقد حكى هذا عن أبى زيد وهو وان كان من الألوك فى المعنى وهو الرسالة فليس منه فى اللفظ لان الألوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم قال ابن برى وألكنى من ألاك اذا أرسل وأصله أألكنى ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألئكنى ثم خففت الهمزة بان نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك واصله مألك ثم ملأك ثم ملك قال وحق هذا ان يكون فى فصل ألك لافصل لوك وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب

(فصل الميم) (متك) فى التنزيل العزيز وأعتدت لهن متكا قرأ أبو رجاء العطاردى وأعتدت لهن متكا على فعل رواه الاعمش عنه وقال الفراء واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الأترج وكذا روى عن ابن عباس وروى أبو روق عن الضحاك وأعتدت لهن متكا قال بزماورد ابن سيده المتك الأترج وقيل الزماورد قال الجوهرى وأصل المتك الزماورد قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وقال بعضهم هو الاترج حكاه الاخفش وقال غيره المتك والبتك القطع وسميت الأترجة متكا لانها تقطع ابن سيده والمتك والمتك أنف الذباب وقيل ذكره والمتك والمتك من كل شئ طرف الزب والمتك من الانسان عرق أسفل الكمرة وقيل بل الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق وهو العرق الذى فى باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو الذى اذا ختن الصبى لم يكد يبر أسر يعا قال وأرى ان كراعا حكى فيه المتك غيره والمتك من الانسان وترته أمام الاحليل والمتك عرق فى غرمول الرجل قال ثعلب زعموا انه مخرج المنى والمتك والمتك من المرأة عرق البظر وقيل هو ما تبقيه الخاتنة وامرأة متكاء بظراء وقيل المتكاء من النساء التى لم تخفض ولذلك قيل فى السب يا ابن المتكاء أى عظيمة ذلك وفى حديث عمرو بن العاص انه كان فى سفر فرفع

قوله بزماورد فى القاموس الزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة يقولون بزماورد اه كتبه مصححه

عَقيرته بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بنى المَتْكاء هومن ذلك وقيل اراد يا بنى البَظراء وقيل هى المُفضاة وقيل التى لا تُمسك البول والمَتْكُ بفتح الميم وسكون التاء نبات تجمد عُصارته (محك) المَحْكُ المُشارّة والمُنازعة فى الكلام والمَحْكُ التمادى فى اللَّجاجة عند المُساومة والغضب ونحو ذلك والمُماحكة المُلاجّة وقد محَكَ يمحَكُ ومحِكَ محْكا ومحَكا فهو ماحكٌ ومحِكٌ وأمحكه غيره وقول غيلان * كل أغرّ محِكٍ وغرّا * انما أراد الذى يَلِجُّ فى عَدْوه وسيره وتماحكَ البَيِّعان والخصمان تَلاجّا قال الفرزدق

يا ابن المَراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحكَ الخصمان

ورجل محِكٌ ومُماحِكٌ ومَحْكانُ اذا كان لَجُوجا عسِر الخُلق وفى حديث على كرم الله وجهه لا تضيق به الامورُ ولا تُمحِكه الخصومُ المَحْكُ اللجاج وفى النوادر رجل مُتمحِكٌ ورجل مُستَلحِكٌ ومتلاحك فى الغضب وقد أمحَكَ وألكَدَ يكون ذلك فى الغضب وفى الجدل وابن مَحْكانَ التيمى السعدى من شعرائهم (مرتك) المَرْتَكُ فارسى معرب (مسك) المَسْكُ بالفتح وسكون السين الجلد وخصّ بعضهم به جلد السخلة قال ثم كثر حتى صار كل جلد مَسْكا والجمع مُسُكٌ ومُسوكٌ قال سلامة بن جندل

فاقَنِى لعلك أن تحظى وتحتلبى * فى سَحْبَلٍ من مُسوك الضأن منجوب

ومنه قولهم أنا فى مَسْكك ان لم أفعل كذا وكذا وفى حديث خيبر أين مَسْكُ حُيَىّ بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قُومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مَسْك جَمَل ثم مَسْك ثور ثم مَسْك جَمَل وفى حديث على رضى الله عنه ما كان على فراشى الا مَسْكُ كبشٍ أى جلده ابن الاعرابى والعرب تقول نحن فى مُسوك الثعالب اذا كانوا خائفين وأنشد المُفضّل

فيوما ترانا فى مُسوك جيادنا * ويوما ترانا فى مُسوك الثعالب

قال فى مسوك جيادنا معناه أنا أسرنا فكتفنا فى قُدود من مُسوك خيولنا المذبوحة وقيل فى مُسوك أى على مسوك جيادنا أى ترانا فرسانا نُغير على أعدائنا ثم يوما ترانا خائفين وفى المثل لا يعجز مَسْكُ السَّوء عن عَرْف السَّوء أى لا يعدم رائحة خبيثة يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جُهده فيظهر فى أفعاله والمَسَكُ الذَّبْل والمَسَكُ الأسورة والخلاخيل من الذَّبْل والقرون والعاج واحدته مَسَكة الجوهرى المَسَكُ بالتحريك أسورة من ذَبْل أو عاج قال جرير

ترى العَبَس الحَوْلىّ جَونا بكوعها * لها مَسَكا من غير عاج ولا ذَبْل

وفي حديث أبي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان وحديث عائشة رضي الله عنها شيء ذفيف يربطه المسك وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار وأحدقوا بنا واستعاره أبو وجزة فجعل ما تدخل فيه الأتن أرجلها من الماء مسكا فقال

حتى سلكن الشوى منهن في مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

التهذيب المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها فذلك المسك والذبل القرون فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير وقال أبو عمرو المسك مثل الأسورة من قرون أو عاج قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث أنه رأى على عائشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الأوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك الليث المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض ابن سيده والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة ابن الاعرابي وأصله مسك محركة قال الجوهري وأما قول جران العود

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها * جديد ومن أردانها المسك تنفح

فإنما أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك وثوب ممسك مصبوغ به وقول رؤبة

إن تشف نفسي من ذبابات الحسك * أحر بها أطيب من ريح المسك

فإنه على إرادة الوقف كما قال * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل * ورواه الاصمعي * أحر بها أطيب من ريح المسك وقال هو جمع مسكة ودواء ممسك فيه مسك أبو العباس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحيض خذي فرصة فتمسكي بها وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وفي رواية أخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها قال بعضهم تمسكي تطيبي من المسك وقالت طائفة هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أي متحملة يعني تحتمليها معك وأصل الفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك قال الزمخشري الممسكة الخلق التي أمسكت كثيرا قال كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق قال ابن الأثير وهذه الأقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا

يسيرا

يسيرا من المِسْك تتطيب به أو فِرْصة مُطَيَّبة من المسك وقال الجوهري المِسْك من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه المَشْموم ومِسْكُ البَرِّيَّة أطيب من الخُزامى ونباتها نبات القَفْعاء ولها زَهْرة مثل زهرة المَرْو حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو نبات مثل العُشْلُج سواء ومَسَكَ بالشيء وأَمْسَكَ به وتَمَسَّكَ وتَماسَكَ واسْتَمْسَكَ ومَسَّكَ كُلُّه احْتَبَس وفي التنزيل والذين يُمَسِّكون بالكتاب قال خالد بن زهير

فكُنْ مَعْقِلاً في قَوْمِكَ ابنَ خُوَيْلِدٍ * ومَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رِعاتُها

التهذيب في قوله تعالى والذين يُمْسِكُون بالكتاب بسكون الميم وسائر القراء يُمَسِّكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا تُمْسِكوا بعِصَم الكوافر فان أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحَضْرَمي قرؤا ولا تُمَسِّكوا بتشديدها وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذين يُمَسِّكُون بالكتاب أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه الجوهري أَمْسَكْت بالشيء وتَمَسَّكْتُ به واسْتَمْسَكت به وامْتَسَكْتُ كُلُّه بمعنى اعتصمت وكذلك مَسَّكت به تَمْسِيكاً وقرئ ولا تُمَسِّكوا بعِصَم الكوافر وفي التنزيل فقد اسْتَمْسَكَ بالعُرْوة الوُثْقَى وقال زهير * بأَيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ * ولي فيه مُسْكة أي ما أَتَمَسَّكُ به والتَّمَسُّكُ اسْتِمْساكُك بالشيء وتقول أيضا امْتَسَكْتُ به قال العباس

صَبَحْتُ بها القومَ حتى امْتَسَكْـ * ـتُ بالأَرض أَعْدِلُها أَن تَمِيلا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء فاني لا أُحِلُّ الا ما أَحَلَّ الله ولا أُحَرِّم الا ما حَرَّم الله قال الشافعي معناه ان صح أن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وسلم أشياء حَظَرها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء يعني بما خُصِّصْتُ به دونهم فان نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لانه انتهى بهم الى أربع ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لانه ليس بفرض عليهم وأَمْسَكْتُ عن الكلام أي سكت وما تَماسَكَ أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مَسَّكَ من هذا الفَيْء بشيء أي أَمْسَكَ والمُسْكُ والمُسْكة ما يُمْسِكُ الابدانَ من الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أَمْسَكَ يُمْسِكُ امْساكا وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بادنٌ مُتَماسِكٌ أراد أنه مع بدانته مُتَماسِك اللحم ليس بمسترخيه ولا مُنْفَضِجه أي انه معتدل الخلق كأن أعضاءه يُمْسِكُ بعضها بعضا ورجل ذو مُسْكة ومُسْك أي رأي وعقل يرجع اليه وهو من ذلك وفلان لا مُسْكة له أي لا عقل له ويقال ما بفلان مُسْكة أي ما به قُوَّة ولا عقل ويقال فيه مُسْكة

من خير بالضم أى بقية وأمسك الشئ حبسه والمسك والمساك الموضع الذى يمسك الماء عن ابن الاعرابى ورجل مسيك ومسكة أى بخيل والمسيك البخيل وكذلك المسك بضم الميم والسين وفى حديث هند بنت عتبة ان أبا سفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك ما فى يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا أن المحفوظ الاول ورجل مسكة مثل همزة أى بخيل ويقال هو الذى لا يعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت والجمع مسك بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن برى التفسير الثانى هو الصحيح وهذا البناء أعنى مسكة يختص بمن يكثر منه الشئ مثل الضحكة والهمزة وفى حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه حين قال له ابن عرانة أما هذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس ومسك أحماس تتلظى المنايا فى رماحهم فوصفهم بالقوة والمنعة وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصلب وهو الحسك واذا نازلوا أحدا لم يفلت منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حلزة

ولما أن رأيت سراة قومى * مساكى لا يثوب لهم زعيم

قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى فى بيته اسما لجمع مسيك ويجوز أن يتوهم فى الواحد مسكان فيكون من باب سكارى وحيارى وفيه مسكة ومسكة عن اللحيانى ومساك ومساك ومساكة وإمساك كل ذلك من البخل والتمسك بما لديه ضنا به قال ابن برى المساك الاسم من الامساك قال جرير

عمرت مكرمة المساك وفارقت * ما مسها صلف ولا إقتار

والعرب تقول فلان حسكة مسكة أى شجاع كأنه حسك فى حلق عدوه ويقال بيننا ماسكة رحم كقولك ماسة رحم وواشجة رحم وفرس ممسك الايامن مطلق الاياسر محجل الرجل واليد من الشق الايمن وهم يكرهونه فان كان محجل الرجل واليد من الشق الايسر قالوا هو ممسك الاياسر مطلق الايامن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهى ممسكة لانها أمسكت بالبياض وقوم يجعلون الامساك ان لا يكون فى القائمة بياض التهذيب والمطلق كل قائمة ليس بها وضح قال وقوم يجعلون البياض اطلاقا والذى لا بياض فيه امساكا وأنشد

وجانب أطلق بالبياض * وجانب أمسك لا بياض

قال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف فى الامساك والمسكة والماسكة قشرة تكون على

وجه الصبي أو المُهْر وقيل هي كالسَّلَى يكونان فيها وقال أبو عبيدة الماسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فاذا اخرج الولد من الماسكة والسلى فهو بقير واذا اخرج الولد بلا ماسكة ولا سَلًى فهو السليل و بلغ مَسَكَة البئر ومُسْكَتها اذا حفر فبلغ مكانا صُلْبا ابن شميل المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضع الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال قد بلغوا مَسَكَةً صُلْبةً وان بئار بني فلان في مَسَكٍ قال الشاعر

الله أرْوَاكَ وعَبْدُ الجَبّارْ * تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ * في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري المُسْكَة من البئر الصُّلْبة التي لا تحتاج الى طَيّ ومَسَكَ بالنار خَصَّص لها في الارض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مَسَّكْتُ بالنار تَمْسيكا وثَقَّبْتُ بها تثقيبا وذلك اذا خصصت لها في الارض ثم جعلت عليها بعرا أو خشبا أو دفنتها في التراب والمُسْكان العُرْبان ويجمع مَسَاكِين ويقال أعطه المُسْكان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المُسْكان هو بالضم بيع العُرْبانِ والعَرَبُونِ وهو أن يشتري السِّلْعة و يدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الارض مَسَكٌ وطرائق فمَسَكة كَذّانة ومَسَكة مُشاشة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والعرب تقول للتَّناهي التي تُمْسِك ماء السماء مَسَاكٌ ومَسَاكة ومَسَاكات كل ذلك مسموع منهم وسقاء مَسِيكٌ كثير الاخذ للماء وقد مَسُكَ بفتح السين مَسَاكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المَسِيك من الأَساقي التي تحبس الماء فلا يَنْتَضِح وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّف الماء لصلابتها وأرض مَسَاكٌ أيضا و يقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل ان فيه لمُسْكةً عما هم فيه ومَاسِكٌ اسم وفي الحديث ذكر مَسْكِن هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب بن الزبير وموضع بدُجَيْل الأَهْواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

(مصطك) الازهري في الثلاثي وأما المَصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي ابن الانباري المَصْطَكاءُ قال ومثله تَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء (معك) المَعْكُ الدَّلْكُ مَعَكه في التراب يَمْعَكه مَعْكا دَلَكه ومَعَّكه تَمْعيكا مَرَّغه فيه والتَّمَعُّكُ التقلب فيه وفي الحديث فتَمَعَّكَ فيه أي تَمَرَّغ في ترابه قال زهير ولا * تَمْعَكَنْ بعرضك ان الغادر المَعِكُ * ومَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعَكه مَعْكا اذا دلكته دَلْكا شديدا ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة لَوَاه ورجل مَعِكٌ شديد الخصومة ومَعَكه دَيْنَه مَعْكا وماعَكه لَوَاه ورجل مَعِكٌ ومُمْعِكٌ ومُمَاعِكٌ مَطُولٌ والمَعْكُ المِطَالُ واللَّيُّ بالدين يقال مَعَكه

قوله ذكر مسكن الخ كذا بالاصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك فانظر اه مصححه

بديته يمعكه معكا اذا مطله ودافعه وماعكه وداكه ماطله وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان المعك رجلا لكان رجل سوء وفى حديث شريح المعك طرف من الظلم والحمار يتمعك ويتمرغ فى التراب والمعكاء الابل الغلاظ السمان وأنشد ابن برى للنابغة

الواهب المائة المعكاء زينها * سعدان توضح فى أوبارها اللبد

والمعك الاحمق وقد معك معاكة أنشد ثعلب

وطاوعتمانى داعكا ذا معاكة * لعمرى لقد أودى وما خلته يودى

ومعكت الرجل أمعكه اذا ذللته وأهنته وابل معكى كثيرة ووقعوا فى معكوكاء أى فى غبار وجلبة وشر على وزن فعلولاء حكاه يعقوب فى البدل كأن ميم معكوكاء بدل من باء بعكوكاء أو بضد ذلك (مكك) مك الفصيل ما فى ضرع أمه يمكه مكا وامتكه وتمككه ومكمكه امتص جميع ما فيه وشربه كله وكذلك الصبى اذا استقصى ثدى أمه بالمص وقال ابن جنى أما ما حكاه الاصمعى من قولهم امتك الفصيل ما فى ضرع أمه وتمكك وامتق وتمقق فالاظهر فيه ان تكون القاف بدلا من الكاف ومك العظم مكا وامتكه وتمككه وتمكمكه امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشئ المكاكة والمكاك التهذيب مككت المخ مكا وتمككته وتمخخته وتمخيته اذا استخرجت مخه فأكلته ومككت الشئ مصصته ورجل مكان مثل مصان وملجان وهو الذى يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب والمك مص الثدى ويقال للرجل اللئيم يرضع الشاة من لؤمه مكان وملجان ابن شميل تقول العرب قبح الله استا مكان وذلك اذا أخطأ انسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا والمك الازدحام كالبك ومكه يمكه مكا أهلكه ومكة معروفة البلد الحرام قيل سميت بذلك لقلة مائها وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها أى يستخرجونه وقيل سميت مكة لانها كانت تمك من ظلم فيها وألحد أى تهلكه قال الراجز

يا مكة الفاجر مكى مكا * ولا تمكى مذحجا وعكا

وقال يعقوب مكة الحرم كله فأما بكة فهو ما بين الجبلين حكاه فى البدل قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا لانه قد فرق بين مكة وبين بكة فى المعنى وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء وتمكك على الغريم ألح عليه فى اقتضاء الدين وغيره وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تمككوا على غرمائكم يقول لا تلحوا عليهم الحاحا يضر بمعايشهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والاخذ وأنظروهم الى ميسرة ولا تستقصوا وأصله مأخوذ من مك الفصيل ما فى ضرع

أمه وامتكّه اذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيأ الامَصَّهُ قال الازهرى سمعت كلابيا يقول لرجل عَتَّتهُ قد مَكَّكْتَ رُوحِى أراد أنه أحْرَجه بلجاجه فيما أشكاه والمَكْمَكَةُ التَّدَحْرُج فى المَشْىِ والمَكُّوكُ طاسٌ يشرب به وفى المحكم طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع والمَكُّوكُ مكيال معروف لاهل العراق والجمع مَكاكِيكُ ومَكاكِى على البدل كراهية التضعيف وهو صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات والكَيْلَجَة مَنًا وسبعة أثمان مَنًا والمَنا رطلان والرطل اثنتا عشرة أُوقِيَّةً والأُوقِيَّةُ إسْتار وثلثا إسْتار والإسْتار أربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ستة دَوانِيقَ والدانِقُ قيراطان والقيراط طَسُّوجان والطَّسُّوجُ حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزأ من درهم زاد ابن برى الكُرُّ ستون قفيزا والقفيز ثمانية مَكاكِيكَ والمَكُّوكُ صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات وفى حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمَكُّوكٍ ويغتسل بخمس مَكاكِيكَ وفى رواية بخمس مَكاكِىَّ أراد بالمَكُّوكِ المُدَّ وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء فى حديث آخر مفسرا بالمد والمَكاكِىُّ جمع مَكُّوكٍ على ابدال الياء من الكاف الاخيرة قال والمَكُّوكُ اسم للمكيال قال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله صُواعَ المَلِكِ قال كهيئة المَكُّوكِ وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به وضَرَبَ مَكُّوكَ رأسه على التشبيه وامرأة مُكْمُكَةٌ ومُتَمَكْمِكَة كمُكامَة ورجل مُكْمُكٌ كذلك الازهرى فى هذه الترجمة والمُكّاءُ طائر وجمعه مَكاكِىُّ قال وليس المُكّاءُ من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مَكا يَمْكُو اذا صَفَرَ وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله (ملك) الليث المَلِكُ هو الله تعالى وتقدس مَلِكُ المُلُوكِ له المُلْكُ وهو مالِكُ يوم الدين وهو مَلِيكُ الخلق أى ربهم ومالكهم وفى التنزيل مالِكِ يوم الدين قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة مَلِكِ يوم الدين بغير ألف وقرأ عاصم والكسائى ويعقوب مالِكِ بألف وروى عبد الوارث عن أبى عمرو ومَلْكِ يوم الدين ساكنة اللام وهذا من اختلاس أبى عمرو وروى المنذرى عن أبى العباس انه اختار مالِكِ يوم الدين وقال كل من يَمْلِكُ فهو مالِكٌ لانه بتأويل الفعل مالِكُ الدراهم ومالِكُ الثوب ومالِكُ يوم الدين يَمْلِكُ اقامة يوم الدين ومنه قوله تعالى مالِكُ المُلْكِ قال وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فانه أراد أفضل من هؤلاء ولم يرد أنه يملك هؤلاء وقد قال تعالى مالِكُ المُلْكِ ألا ترى انه جعل مالكا لكل شئ فهذا يدل على الفعل ذكره هذا بعقب قول أبى عبيد واختاره والمُلْكُ معروف وهو يذكر

ويؤنث كالسلطان ومَلَكُوت الله تعالى ومَلَكُوته سلطانه وعظمته ولفلان مَلَكُوت العراق أى عزه وسلطانه ومُلْكه عن اللحيانى والمَلَكُوت من المُلْك كالرَّهَبُوت من الرَّهْبة ويقال للمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ يقال له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوَةُ العراق أيضا مثال التَّرْقُوَة وهو المُلْك والعز وفى حديث أبى سفيان هذا مُلْكُ هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفى الحديث هل كان فى آبائه مَنْ مَلَكَ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الاولى وكسر اللام والمَلِكُ والمَلْكُ والمَلِيكُ والمالِكُ ذو المُلْك ومَلْكٌ ومَلِكٌ مثال فَخْذ وفَخِذ كأنَّ المَلْكَ مخفف من مَلِك والمَلَكُ مقصور من مالك أو مَلِيك وجمع المَلِكِ مُلُوك وجمع المَلْكِ أَمْلاك وجمع المَلِيكِ مُلَكاء وجمع المالِكِ مُلَّكٌ ومُلَّاك والأُمْلُوك اسم للجمع ورجل مَلِكٌ وثلاثة أَمْلاك الى العشرة والكثير مُلُوك والاسم المُلْك والموضع مَمْلَكَة وتَمَلَّكه أى مَلَكه قهرا ومَلَكَ القومُ فلانا على أنفسهم وأَمْلَكُوه صيَّروه مَلِكا عن اللحيانى ويقال مَلَّكه المالَ والمُلْكَ فهو مُمَلَّك قال الفرزدق فى خال هشام بن عبد الملك

وما مثلُه فى الناس الا مُمَلَّكا * أبو أُمِّه حىٌّ أبوه يُقاربُه

يقول ما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملك أبو أم ذلك المُمَلَّك أبوه ونصب مُمَلَّكا لانه استثناء مقدم وخال هشام هو ابراهيم بن اسمعيل المخزومى وقال بعضهم المَلِكُ والمَلِيكُ لله وغيره والمَلْكُ لغير الله والمَلِكُ من مُلُوك الارض ويقال له مَلْكٌ بالتخفيف والجمع مُلُوك وأَمْلاك والمَلْكُ ما ملكت اليد من مال وخَول والمَلَكَة مُلْكُك والمَمْلَكَة سلطان المَلِك فى رعيته ويقال طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحسنت مَمْلَكَتُه وعظم مُلْكه وكثر مُلْكه أبو اسحق فى قوله عز وجل فسبحان الذى بيده مَلَكُوتُ كل شئ معناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة قال وقوله تعالى ملكوت كل شئ أى القدرة على كل شئ واليه ترجعون أى يبعثكم بعد موتكم ويقال مالفلان مَوْلَى مِلاكَةٍ دون الله أى لم يملكه الا الله تعالى ابن سيده المَلْكُ والمُلْكُ احتواء الشئ والقدرة على الاستبداد به مَلَكه يَمْلِكه مَلْكا ومُلْكا وتَمِلَّاكا الاخيرة عن اللحيانى لم يحكها غيره ومَلَكَةً ومَمْلَكَةً ومَمْلُكَةً كذلك وماله مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ أى شئ يملكه كل ذلك عن اللحيانى وحكى عن الكسائى أرجوا هذا الشيخ الذى ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أى ليس له شئ بهذا فسره اللحيانى قال ابن سيده وهو خطأ وحكاه الازهرى أيضا وقال ليس له شئ يملكه وأَمْلَكه الشئ ومَلَّكه اياه تَمْلِيكا جعله له مِلْكا له يملكه وحكى اللحيانى مَلَّكْذا أَمْرِ أَمْرَه كقولك مَلَكَ المالَ رَبُّه وان كان

أحمق قال هذا نص قوله ولى فى هذا الوادى مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومَلَكٌ يعنى مَرْعًى ومَشْرَبًا ومالًا وغير ذلك مما تَمْلِكُه وقيل هى البئر تحفرها وتنفرد بها وجاء فى التهذيب بصورة النفى حكى عن ابن الاعرابى قال ماله مَلْكٌ ولا نَفْرٌ بالراء غير معجمة ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ يريد بئرا وماء أى ماله ماء ابن بُزُرْج يا هَنَاهُ مُلُوكًا ومات فلان عن مُلُوكٍ كثيرة وقالوا الماء مَلَكُ أَمْرٍ أى اذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أى يقوم به الامر قال أبو وَجْزَة السَّعْدى

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَب

أى يُقْسَم بينهم بالسوية لا يُؤْثَرُ به أحدٌ الأُمَوِىُّ ومن أمثالهم الماءُ مَلَكُ أَمْرِه أى أن الماء مَلَاكُ الاشياء يضرب للشئ الذى به كمال الامر وقال ثعلب يقال ليس لهم مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ اذا لم يكن لهم ماء ومَلَكْنَا الماءَ أُرْوِينا فقوينا على مَلْكِ أَمْرِنا وهذا مِلْكُ يمينى ومَلْكُها ومُلْكُها أى ما أملكه قال الجوهرى والفتح أفصح وفى الحديث كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أيمانُكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الأَيْدى كأنه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر رضى الله عنه هذا المعنى حين قال لأَقْتُلَنَّ من فَرَّقَ بين الصلاة والزكاة وأعطانى من مَلْكِه ومُلْكِه عن ثعلب أى مما يقدر عليه ابن السكيت المِلْكُ ما مُلِكَ يقال هذا مِلْكُ يدى ومَلْكُ يدى وما لأحد فى هذا مَلْكٌ غيرى ومِلْكٌ وقولهم ما فى مِلْكِه شئ ومَلْكِه شئ أى لا يملك شيأ وفيه لغة ثالثة ما فى مَلَكَتِه شئ بالتحريك عن ابن الاعرابى ومَلَّكَ الولىُّ المرأةَ ومَلَكَه ومَلَّكَه حَظَرَه اياها ومَلَّكَها له والمَمْلُوكُ العبد ويقال هو عبدُ مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكَةٍ ومَمْلِكَةٍ الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه وفى التهذيب الذى سُبِىَ ولم يُمْلَكْ أبواه ابن سيده ونحن عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٍّ أى أنّا سُبِينا ولم نُمْلَكْ قَبْلُ ويقال هم عَبِيدُ مَمْلُكَةٍ وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُسْتَعْبَدوا وهم أحرار والعَبْدُ القِنّ الذى مُلِكَ هو وأبواه ويقال القِنُّ المُشْتَرَى وفى الحديث ان الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ الى عمر فى رِقابهم وكان قد استعبدهم فى الجاهلية فلما أسلموا أَبَوْا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا انما كنا عَبِيدَ مَمْلُكَةٍ ولم نكن عَبِيدَ قِنٍّ المَمْلُكَةُ بضم اللام وفتحها أن يُغْلَبَ عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلُكَتُهم اياهم أى مِلْكُهم اياهم الاخيرة نادرة لان مَفْعُلًا ومَفْعُلَةً قلما يكونان مصدرا وطال مِلْكُه ومُلْكُه ومَلْكُه ومَلَكَتُه عن اللحيانى أى رِقُّه ويقال

انه حسن المَلْكَة والمِلْك عنه أيضا وأقرّ بالمَلَكَة والمُلُوكة أى المِلْك وفى الحديث لا يدخل الجنة سَيِّئُ المَلَكَة محرّك أى الذى يسىء صُحْبة المماليك ويقال فلان حَسَنُ المَلَكَة اذا كان حسن الصُّنع الى مماليكه وفى الحديث حُسْنُ المَلَكَة نَماء ومن ذلك ومُلُوك النَّحْل يَعاسيبها التى يزعمون أنها تقتادها على التشبيه واحدهم مَلِيك قال أبو ذؤيب الهذلى

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوى مَلِيكُها * الى طَنَفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

يريد يَعْسُوبها ويَعْسُوبُ النحل أميره والمَمْلَكة والمَمْلُكة سلطان المَلِك وعَبِيدُه وقول ابن أحمر

بَنَتْ عليه المُلْكُ أَطْنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابن الاعرابى المُلْكُ هنا الكأس والطِرْف الطِمِرّ ولذلك رفع المُلْك والكأس معا يجعل الكأس بدلا من المُلْك وأنشد غيره * بنَتْ عليه المُلْكَ أَطْنابَها * فنصب المُلْك على انه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال مُمَلَّكًا وليس بحال ولذلك ثبتت فيه الالف واللام وهذا كقوله فأَرْسَلَها العِراكَ أى مُعْتَرِكَةً وكأسٌ حينئذ رفع ببنت ورواه ثعلب بنت عليه المُلْك مخفف النون ورواه بعضهم مَدَّتْ عليه المُلْكَ وكل هذا من المُلْك لان المُلْك مُلْك واغاضه والميم تفخيم له ومَلَكَ النَّبْعَة صَلَّبَها وذلك اذا يَبَّسَها فى الشمس مع قشرها وتَمالَكَ عن الشئ مَلَكَ نَفْسَه وفى الحديث امْلِكْ عليك لسانك اى لا تُجْرِه الا بما يكون لك لا عليك وليس له مِلاكٌ أى لا يَتَمالَك وما تَمالَكَ أن قال ذلك أى ما تَماسَكَ ولا يَتَمالَكُ وما تَمالَكَ فلان أن وقع فى كذا اذا لم يستطع ان يحبس نفسه قال الشاعر * فلا تَمالَكَ عن أرض لها عَمَدُوا * ويقال نفسى لا تُمالِكُنى لان أفعل كذا أى لا تُطاوعنى وفلان ماله مَلاكٌ بالفتح أى تَماسُكٌ وفى حديث آدم فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خَلْق لا يَتَمالَكُ أى لا يَتَماسَكُ واذا وصف الانسان بالخفة والطَّيْش قيل انه لا يَتَمالَكُ ومِلاكُ الامر ومَلاكُه قوامه الذى يُمْلَكُ به وصَلاحُه وفى التهذيب ومِلاكُ الامر الذى يُعْتَمَدُ عليه ومِلاكُ الامر ومَلاكُه ما يقوم به وفى الحديث مِلاكُ الدين الورع المِلاكُ بالكسر والفتح قِوامُ الشئ ونظامه وما يُعْتَمَدُ عليه فيه وقالوا الاذهب فاما هَلْكًا وإما مُلْكًا ومَلْكًا ومِلْكًا أى اما ان أهْلِكَ واما ان أمْلِكَ والامْلاكُ التزويج ويقال للرجل اذا تزوج قد مَلَكَ فلان يَمْلِكُ مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا وشهدنا إمْلاكَ فلان ومِلاكَه ومَلاكَه الاخيرتان عن اللحيانى أى عقده مع امرأته وأمْلَكَه اياها حتى مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكًا ومَلْكًا ومِلْكًا زوجه اياها عن اللحيانى وأُمْلِكَ فلان يُمْلَكُ إمْلاكًا اذا زُوِّج عنه أيضا وقد أَمْلَكْنا فلانًا فلانَةَ اذا زوجناه اياها وجئنا من إمْلاكه ولا تقل من مِلاكه

وفى الحديث من شهد مِلاكَ امرئ مسلم نقل ابن الاثير المِلاكُ والاملاكُ التزويجُ وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال مِلاكٌ ولا يقال مَلَكَ بها ولا أُمْلِكَ بها وملَكْتُ المرأةَ أى تزوجتها وأُمْلِكَتْ فلانة أمرها طُلِّقَتْ عن اللحيانى وقيل جُعِلَ أمر طلاقها بيدها قال أبو منصور ومُلِّكَتْ فلانةُ أمرها بالتشديد أكثر من أُمْلِكَتْ والقلب مِلاكُ الجسد ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكًا وأَمْلَكَه عجنه فأنعم عجنه وأجاده وفى حديث عمر أَمْلِكُوا العجينَ فانه أحد الرَّيْعَيْنِ أى الزيادتين أراد أن خُبْزَه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكًا قوى عليه الجوهرى ومَلَكْتُ العجينَ أَمْلِكُه مَلْكًا بالفتح اذا شَدَدْتَ عجنه قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دونها ما وَراءَها

يعنى شَدَدْتُ بالطعنة ويقال عَجَنَتِ المرأةُ فأَمْلَكَتْ اذا بلغت مِلاكَتَهُ وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا وقد مَلَكَتْه تَمْلِكُه مَلْكًا اذا أنعمت عجنه وقال أوس بن حجر يصف قوسا

فَمَلَّكَ بالليط التى تحتَ قِشْرِها * كغِرْقِئِ بيضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُ

قال مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أى ترك من القشر شيأ تَمالَكُ القوسُ به يُكِنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق وهم يجعلون عليها عَقَبًا اذا لم يكن عليها قشر يدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض للغِرْقِئِ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة يقال للعجين اذا كان مُتَماسكا متينا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ ويروى فملك والاول أجود ألا ترى الى قول الشماخ يصف نَبْعَةً

فَمَصَّعَها شهرين ماءَ لِحائها * ويَنْظُرُ منها أَيَّها هو غامِزُ

والتَّمْصِيعُ أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها ليطها وذلك أصلب لها قال ابن برى ويروى فظَعَّها وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف ومَلَكَ الخِشْفُ أُمَّه اذا قوى وقدر أن يتبعها عن ابن الاعرابى وناقة مِلاكُ الابل اذا كانت تتبعها عنه أيضا ومَلْكُ الطريق ومِلْكُه ومُلْكُه وسطه ومعظمه وقيل حَدُّه عن اللحيانى ومَلْكُ الوادى ومِلْكُه ومُلْكُه وسطه وحده عنه أيضا ويقال خَلِّ عن مَلْكِ الطريق ومَلْكِ الوادى ومِلْكِه ومُلْكِه أى حده ووسطه ويقال الزَمْ مَلْكَ الطريق أى وسطه قال الطرماح

اذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريقِ تَوَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفى حديث أنس البَصْرَةُ احدى المُؤْتَفِكات فانزل فى ضواحيها واياك والمَمْلَكَةَ قال شمر أراد بالمَمْلَكَة وَسَطَها ومَلْكُ الطريق ومَمْلَكَتُه مُعظمه ووسطه قال الشاعر

قوله ولا يقال ملك بها الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب ان عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء اه مصححه

قوله كنه القيض الخ كنه بالنون أى ستره ووقع فى مادة ل ى ط تبعا للاصل كبه بالباء الموحدة والصواب ما هنا اه مصححه

قوله ويتظرمنها الخ كذا أنشده هنا وأنشده فى مصع ويتظرفيها اه مصححه

أقامتْ على مَلْكِ الطريقِ فَمَلْكُهُ * لها ولِمَنْكُوبِ المطايا جَوانِبُهْ

ومُلُكُ الدابة بضم الميم واللام قوائمه وهاديه قال ابن سيده وعليه أُوجه ما حكاه اللحيانى عن الكسائى من قول الاعرابى ارْحَمُوا هذا الشيخ الذى ليس له مُلُكٌ ولا بَصَرٌ أى يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه أبو عبيد جاء تَقُودُه مُلُكُه يعنى قوائمه وهاديه وقوائم كل دابة مُلُكُه ذكره عن الكسائى فى كتاب الخيل وقال شمر لم أسمعه لغيره يعنى المُلُك بمعنى القوائم والمَلِيكَةُ الصحيفة والأَمْلُوكُ قوم من العرب من حِمْيَر وفى التهذيب مقاول من حمير كتب اليهم النبى صلى الله عليه وسلم الى أَمْلُوكِ رَدْمان ورَدْمانُ موضع باليمن والأَمْلُوكُ دُوَيْبَّة تكون فى الرمل تشبه العَظاءة ومَلْكٌ ومَلِيكَةٌ ومالكٌ ومُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ كلها أسماء قال ابن سيده ورأيت فى بعض الاشعار مالكَ الموت فى مَلَكِ الموت وهو قوله

غدا مالكٌ يَبْغِى نِسائى كأنما * نسائى لِسَهْمَىْ مالكٍ غَرَضانِ

قال وهذا عندى خطأ وقد يجوز أن يكون من جفاء الاعراب وجهلهم لان مَلَكَ الموت مخفف عن مَلْأَكِ الليث المَلَكُ واحد الملائكة انما هو تخفيف المَلْأَك واجتمعوا على حذف همزه وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ وقد ذكرناه فى المعتل والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع قال الكسائى أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلْأَك وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القَيْس جاهلىٍّ يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافى هو لابى وَجْزَة يمدح به عبد الله بن الزبير فَلَسْتَ لانْسِىٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ * تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه ردّوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا قال أمية بن أبى الصلت

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَهُ * سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ

قال ابن برى صوابه أَجْرَدُ بالدال لان القصيدة دالية وقبله

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أطباقُها * وأَتَى بسابعة فأَنَّى تُورَدُ

وفيها يقول فى صفة الهلال

لانَقْصَ فيه غيرَ أنَّ خَبِيئَه * قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفى الحديث لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال ابن الاثير أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت وفى الحديث لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ يريد الله تعالى ويروى بفتح

الادم يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى قال ابن برى مَلأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل فى الاصل من الأَلُوكِ قال وحقه أن يذكر فى فصل ألك لا فى فصل ملك ومالكٌ الحَزِينُ اسم طائر من طير الماء والمَالِكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة ابن الاعرابى أبو مالك كنية الكِبَر والسن كُنِيَ به لانه مَلَكَه وغلبه قال الشاعر

أَبامالكٍ انَّ الغَوانى هَجَرْنَنِى * أَبامالكٍ انى أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرَم أبو مالك وقال آخر

بئس قرينُ اليَفَنِ الهالكُ * أمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكٍ

وأبو مالك كنية الجُوعِ قال الشاعر

أبو مالكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ * يَجِىءُ فيُلْقِي رَحْلَه عند عامِرِ

ومِلْكان جبل بالطائف وحكى ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكان بن حزم بن زَبَّان فانه بفتحها ومالك اسم رمل قال ذو الرمة

لعَمْرُكَ انى يومَ جَرْعاءِ مالكٍ * لَذُو عَبْرَةٍ كَلاًّ تَفِيضُ وتَخْنُقُ

(مهك) مُهْكَةُ الشَّباب ومَهْكَتُه نَعْمَتُه وامْتِلاؤُه وارْتِواؤُه وماؤُه يقال شابٌّ مُمَهَّكٌ ومُهْكَتُه بالضم أعلى والمُمَهَّكُ أيضا الطويل ومَهَكَ الشىءَ يَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكَه سَحَقَه فبالغ ويقال مَهَكْتُ الشىءَ اذا مَلَّسْتَه قال النابغة

الى المَلِكِ النُّعمانِ حين أَتَيْتُه * وقد مُهِكَتْ أصلابُها والجَناجِنُ

قال مُهِكَتْ مُلِّسَتْ ومَهَكْتُ السهمَ مَلَّسْتُه

(فصل النون) * (نبك) النَّبَكَةُ أَكَمَةٌ مُحَدَّدةُ الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وقيل هى الارض فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ والجمع نَبَكٌ بالتحريك ونِبَاكٌ الازهرى شمر فيما قرأ بخطه هى رَوابٍ من طين واحدتها نَبَكَةٌ قال وقال ابن شميل النَّبَكَةُ مثل الفَلْكَةِ غير أن الفَلْكَة أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمع والنَّبَكَةُ رأسها مُحَدَّد كأنه سِنانُ رمح وهما مُصْعَدَتان وقال الاصمعى النَّبَكُ ما ارتفع من الارض قال طرفة

تَتَّقِي الارضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ * وُرُقٍ تَقْعَرُ أنْباكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور والذى سمعته من العرب فى النَّبَكَةِ وشاهدتهم يُومِئُون اليها كل رابية من روابى الرمال كانت مُسَلَّكَةَ الرأس ومُحَدَّدَتَه الجوهرى النِّباكُ التِّلالُ الصغار ومكان نابِكٌ أى مرتفع

قوله النبكة محركة وتسكن كما فى القاموس اهـ مصححه

ومنه قول ذى الرمة

وقد خَنَّقَ الآلُ الشعافَ وغرّقتْ * جواريه جُذْعانَ الهضاب النَّوابكِ

ونَبْكٌ ونُبُوكٌ ونُباكةٌ مواضع وتَبُوكُ اسم موضع قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة وان لم نقض على التاء اذا كانت أولا بالزيادة الا بدليل لانها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فَعُولا وهذا البناء خارج عن كلامهم الا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صَعْفُوق قال رؤبة

بشعب تَبُوكَ وشعب العَوْثَب

(تنك) التَّنْكُ شبيه بالنَّتْن عمانية تَنَكَ يَتْنُكُ تَنْكًا الليث النَّتْنُ جذب الشئ تقبض عليه ثم تكسره اليك بجفوة قال أبو منصور وهو النَّتْرُ أيضا يقال نَتَرَ ذكره ونَتَكه اذا استبرأ بعد ما بال

(نزك) النَّزْكُ بالكسر ذكر الورل والضب وله نِزْكان على ما تزعم العرب ويقال نِزْكان أى قضيبان ومنهم من يقول نَيْزَكان وللانثى قُرْنَتان قال الازهرى وأنشدنى غلام من بنى كُلَيْب

تفرّقتم لا زِلْتُم قَرْنَ واحد * تفرُّقَ نِزْكِ الضبّ والاصلُ واحدُ

وقال أبو الحجاج يصف ضبا وقال ابن برى هو لحُمْرانَ ذى الغُصّة وكان قد أهدى ضبا لخالد بن عبد الله القَسْرى فقال فيها

جَنَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وجبْوتى * مُحَذَّفةُ الاذناب صُفْرُ الشَّواكل

رَعَيْنَ الدَّبا والنَّقْدَ حتى كأنما * كساهنّ سلطانٌ ثيابَ المراجل

تَرَى كلَّ ذيّال اذا الشمس عارضت * سما بين عِرْسَيْه سُمُوَّ المخاتل

سِبَحْلٌ له نِزْكان كانا فضيلةً * على كل حاف فى الانام وناعل

وحكى ابن القطّاع فيه النَّزْكَ بالفتح أيضا قال أبو زياد الضب له نِزْكان وكذلك الورل والحرباء والطُّحَن وجمعه طِحْنان وللضَّبّة والورلة رَحِمان أنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها فى زوجها

وَدِدْتُ لو انه ضبٌّ وأنّى * ضُبَيْبةُ كُدْيةٍ وَجَدا خَلاءَ

أرادت بأن له أيرين وان لها رحمين شبقا وغُلْمة ورأيت فى حواشى أمالى ابن برى بخط فاضل أن المفجّع أنشد فى الترجمان عن الكسائى

تفرّقتم لا زِلْتُم قَرْنَ واحد * تفرّقَ أيرِ الضبّ والاصلُ واحدُ

قال رماهم بالقِلّة والذِّلّة والقطيعة والتفرّق قال ويقال ان أير الضب له رأسان والاصل واحد

على خلقة لسان الحية ولكل ضبة مسلكان والنيزك الطعن بالنيزك والنيزك الرمح الصغير وقيل هو نحو المزراق وقيل هو أقصر من الرمح فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج

* مُطَرَّرٍ كالنَّيزَكِ المَطْرُورِ * وفي الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك والجمع النيازك قال ذو الرمة

ألا من لقلب لا يزال كانه * من الوجد شكته صدور النيازك

وفي حديث ابن ذي يزن * لا يضجرون وان كانت نيازكهم * هي جمع نيزك للرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ورمح نيزك قصير لا يلحق حكاه ثعلب وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال ونزكه نزكا طعنه بالنيزك وكذلك اذا نزغه وطعن فيه بالقول والمنزك ذو سنان وزج والعكاز له زج ولا سنان له والنزك سوء القول في الانسان ورميك الانسان بغير الحق وتقول نزكه بغير مارأى منه ورجل نزك طعان في الناس وفي الصحاح ورجل نزال أي عياب أبو زيد نزكت الرجل اذا خرقته وفي حديث أبي الدرداء ذكر الابدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذي يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وأصله من النيزك للرمح القصير وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال ان شهرا نزكوه أي طعنوا عليه وعابوه (نسك) النسك والنسك العبادة والطاعة وكل ما تقرب به الى الله تعالى وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى نسكا نسك لله تعالى ينسك نسكا ونسك الضم عن اللحياني وتنسك ورجل ناسك عابد وقد نسك وتنسك أي تعبد ونسك بالضم نساكة أي صار ناسكا والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبيحة تقول من فعل كذا وكذا فعليه نسك أي دم يهريقه بمكة شرفها الله تعالى واسم تلك الذبيحة النسيكة والجمع نسك ونسائك والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والمنسك والمنسك شرعة النسك وفي التنزيل وأرنا مناسكنا أي متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسيكة والنسائك النضر نسك الرجل الى طريقة جميلة أي داوم عليها وينسكون البيت يأتونه وقال الفراء المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده ويقال ان لفلان منسكا يعتاده في خير كان أو غيره وبه سميت المناسك وقال أبو اسحق قرئ لكل أمة جعلنا منسكا ومنسكا قال والنسك في هذا الموضع يدل على معنى النحر كانه قال جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله فمن قال منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ومن قال منسك

قوله النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه وبضمتين وبابه نصر وكرم كما في المصباح والقاموس اه مصححه

فمعناه المصدر نحو النُّسك والنُّسوك غيره والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذى تذبح فيه النُّسك وقرئ بهما قوله تعالى جعلنا مَنْسَكا هم ناسكوه ابن الاثير قد تكرر ذكر المناسك والنُّسك والنَّسيكة فى الحديث فالمناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو المتعبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسَك المَذْبَح وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكا اذا ذبح ونَسَك الثوب غسله بالماء وطهره فهو مَنْسوك قال

ولا يُنْبِتُ المَرْعى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهر

وأرض ناسكة خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة والنَّسيك الذهب والنَّسيك الفضة عن ثعلب والنَّسيكة القطعة الغليظة منه ابن الاعرابى النُّسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خلّص نفسه وصفّاها لله تعالى من دنس الآثام كالسبيكة المُخَلَّصة من الخبث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النَّسيكة وهو سبيكة الفضة المُصَفَّاة كأنه خَلَّص نفسه وصفّاها لله عز وجل والنُّسَك بضم النون وفتح السين طائر عن كراع

(نطك) التهذيب فى الثلاثى أنطاكية اسم مدينة قال وأراها رومية (نفك) الليث النَّفَكة لغة فى النَّكَفة وهى الغُدّة (نكك) روى أبو العباس عن ابن الاعرابى نَكْنَكَ غريمه اذا تشدد عليه (نلك) النُّلْك شجر الدُّبّ واحدتها نُلْكة وهى شجرة حملها زُعْرور وأصفر وقال أبو حنيفة النُّلْك بضم النون شجرة الزُّعرور واحدته نُلْكة قال ويقال انها شجرة الدُّبّ قال ولم أجد ذلك معروفا (نهك) النَّهْك التَّنَقُّص ونَهَكَته الحُمّى نَهْكا ونَهاكة ونَهْكة جَهَدَته وأضنته ونقصت لحمه فهو مَنْهوك رُؤى أثر الهُزال عليه منها وهو من التنقص أيضا وفيه لغة أخرى نَهِكته الحمى بالكسر تَنْهَكه نَهَكا وقد نَهِك أى دَنِف وضَنِىَ ويقال بانت عليه نَهْكة المرض بالفتح وبدت فيه نَهْكة ونَهِكت الابل ماءَ الحوض اذا شربت جميع ما فيه قال ابن مقبل يصف ابلا

نَواهكُ بُيُوتِ الحِياض اذا غدت * عليه وقد ضَمَّ الضَّريبُ الأفاعيا

ونَهَكْتُ الناقة حلبا أنهكها اذا نقصتها فلم يبق فى ضرعها لبن وفى حديث ابن عباس غير مُضِرّ بنسل ولا ناهك فى حلب أى غير مبالغ فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للخافضة أشمّى ولا تَنْهَكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان ولا فى اسحات مخفض الجارية ولكن اخفضى طَرَفه والمَنْهوك من الرجز والمنسرح ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه كقوله فى الرجز * يا ليتنى * فيها جَذَعْ * وقوله فى المنسرح * وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سعدا * وانما سمى بذلك لانك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أى

قوله بضم النون زاد المجد الكسر أيضا اه مصححه

قوله ونهكت الابل ماء الحوض الخ كذا بالاصل من باب منع وقال شارح القاموس من باب سمع لكن قول القاموس ونهك الضرع كمنع استوفى جميع ما فيه يشهد لضبط الاصل وقوله ونهك الشراب كسمع استوفاه يشهد للشارح ولعلهما لغتان وحرر اه مصححه

بالغت

بالغت فى امراضه والاجحاف به والنَّهْكُ المبالغة فى كل شئ والنَّاهِكُ والنَّهِيكُ المبالغ فى جميع الاشياء الاصمعى النَّهْكُ أن تبالغ فى العمل فان شتمت وبالغت فى شتم العرض قيل انْتَهَكَ عرضه والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال الشجاعُ وذلك لمبالغته وثباته لانه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيبلغ منه وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكة فى الشجاعة وهو من الابل الصَّؤُولُ القوىّ الشديد وقول أبى ذُؤَيب

فلو نُبِزُوا بأبى ماعز * نَهِيكِ السلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالغٌ فى نَهْكِ عدوه وقد نَهُكَ بالضم يَنْهُكُ نَهاكة اذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعا وفى حديث محمد بن مسلمة كان من أَنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نَهِيكٌ أى شجاع وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأَعْلَمُ أنّ الموتَ لابُدَّ مُدْرِكٌ * نَهِيكٌ على أهلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ

فسره فقال نَهِيكٌ قوىّ مُقْدِم مبالغ ورجل مَنْهُوكٌ اذا رأيته قد بَلَغَ منه المرض ومَنْهُوكُ البدن بَيِّنُ النَّهْكَةِ فى المرض ونَهِكَ فى الطعام أكل منه أكلا شديدا فبالغ فيه يقال ما يَنْهَكُ فلان يَنْهَكُ الطعام اذا ما أكل يشتد أكله ونَهِكْتُ من الطعام أيضا بالَغْتُ فى أكله ويقال انْهَكْ من هذا الطعام وكذلك عِرْضَه أى بالِغْ فى شتمه الازهرى عن الليث يقال ما يَنْهَكُ فلانٌ يصنع كذا وكذا أى ما ينفك وأنشد * لم يَنْهَكُوا صَقْعًا اذا أَرَمُّوا * أى ضربا اذا سكتوا قال الازهرى ما أعرف ما قاله الليث ولا أدرى ما هو ولم أسمع لاحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أى ما ينفك لغير الليث ولا أحقه وقال الليث مررت برجل ناهِيكَ من رجل أى كافيك وهو غير مُشْكِل ورجل يَنْهَكُ فى العَدُوّ أى يبالغ فيهم ونَهَكَه عُقُوبةً بالغ فيها يَنْهَكُه نَهْكًا ويقال انْهَكْه عقوبةً أى ابْلُغْ فى عقوبته ونَهَكَ الشئَ وانْتَهَكَه جَهَده وفى الحديث لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى لِيُقْبِلْ على غسلها اقبالا شديدا ويبالغ فى غسل ما بين أصابعه فى الوضوء مبالغة حتى يَنْعَم تنظيفها أو لَتُبالِغَنَّ النارُ فى احراقه وفى الحديث أيضا انْهَكُوا الأَعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أى بالغوا فى غسلها وتنظيفها فى الوضوء وكذلك يقال فى الحث على القتال وفى حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه فى غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين انْهَكُوا وُجُوهَ القوم يعنى اجْهَدُوهم أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قتالهم وحديث الخَلُوق اذْهَبْ فانْهَكْه قاله ثلاثا أى بالغ فى غسله ونَهَكْتُ الثوبَ بالفتح أَنْهَكُه نَهْكًا لبسته حتى خَلَقَ والأَسَدُ نَهِيكٌ وسيف نَهِيكٌ أى قاطع ماض ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةً ونَهاكةً غلبه والنَّهِيكُ من السيوف القاطع الماضى وانْتِهاكُ الحُرْمة تناولها بما لا يحل

وقد انتهكها وفى حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وفى حديث أبى هريرة ينتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد والنهيك اليئيس والنهيك الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال زوجها

وما أنا للحرقوص ان عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور

تطيب نفسى بعد ما تستفزنى * مقالتها ان النهيك صغير

وفى النوادر النهيكة دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص (نوك) النوك بالضم الحمق قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة فى ديار * يهان بها الفتى الا بلاء

فقل للمتقى غرض المنايا * توق فليس ينفعك اتقاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص * وقد ينمى لذى الجود الثراء

غنى النفس ما استغنت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء

وداء الجسم ملتمس شفاء * وداء النوك ليس له دواء

قوله النوك بالضم ويفتح أيضا كما فى القاموس اه مصححه

والأنوك الأحمق وجمعه النوكى قال ويجوز فى الشعر قوم نوك والنواكة الحماقة ورجل أنوك ومستنوك أى أحمق وقوم نوكى ونوك أيضا على القياس مثل أهوج وهوج قال الراجز

تضحك منى شيخة ضحوك * واستنوكت وللشباب نوك

وقد نوك نوكا ونوكا ونواكة حمق وهو أنوك والجمع نوكى قال سيبويه أجرى مجرى هلكى لانه شئ أصيبوا به فى عقولهم وفى حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى أى حمقى واستنوك الرجل صار أنوك وأنوكه صادفه أنوك واستنوكت فلانا أى استحمقته وقالوا ما أنوكه ولم يقولوا أنوك به وهو قياس عن ابن السراج وقال سيبويه وقع التعجب فيه بما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل قال أبو بكر فى قولهم فلان أنوك قال الاصمعى الأنوك العاجز الجاهل والنوك عند العرب العجز والجهل وقال الاصمعى الأنوك العيى فى كلامه وأنشد * فكن أنوك النوكى اذا ما لقيتهم * (نيك) النيك معروف والفاعل نائك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة وقد ناكها ينيكها نيكا والنياك الكثير النيك شدد للكثرة وفى المثل قال * من ينك العير ينك نياكا * وتنايك القوم غلبهم النعاس وتنايكت الأجفان انطبق بعضها على بعض الازهرى فى ترجمة نكح ناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها

*(فصل

(فصل الهاء) (هبرك) الهَبْرَكَة الجارية الناعمة وشباب هَبْرَكٌ تامٌّ قال

جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا * لم يَعْدُ ثدياً نحرها أن فَلَكا

وشَباب هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ كذلك (هبنك) الهَبَنَّكُ الكثير الحُمْق وقال ثعلب هو الاحمق قال ابن سيده بقوله ولا بكثرة والانثى هَبَنَّكَة (هتك) الهَتْكُ خَرْقُ السِّتْرِ عما وراءه والاسم الهُتْكَة بالضم والهَتِيكَة الفضيحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض والهَتْكُ أن تَجْذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أو تشق منه طائفة يُرَى ما وراءه ولذلك يقال هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر ورجل مَهْتوكُ السِّتْرِ مُتَهَتِّكه وتَهَتَّكَ أي افتضح ابن سيده هَتَكَ السِّتْرَ والثوب يَهْتِكه هَتْكاً فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزأً فبدا ما وراءه ومنه قولهم في الدعاء والخبر هَتَكَ الله سِتْرَ فلان وهَتَّكَ الاستار شُدِّد للكثرة ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته وكل ما انشق كذلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ قال يصف كلأً

* مُتَهَتِّكُ الشُّعْرانِ نَضّاحُ العَذَبْ * أبو عمرو الهُتْكُ وسط الليل وفي حديث نَوْفٍ البِكالي كنت أَبِيتُ على باب دار علي فلما مَضَتْ هُتْكَةٌ من الليل قُلْتُ كذا الهُتْكَة طائفة من الليل يقال سِرْنا هُتْكَةً من الليل كأنه جعل الليل حجاباً فلما مضى منه ساعة فقد هُتِكَ بها طائفة منه والهُتْكَة ساعة من الليل للقوم اذا ساروا يقال سِرْنا هُتْكَةً منها وقد هاتَكْناها سِرْنا في دُجاها قال

هاتَكْتُه حتى انجلَتْ أكْراؤه * عَنّي وعن مَلْموسةٍ أحْناؤه

يصف الليل والبعير والهَتَكُ قِطَعُ الغَرْس تمزّق عن الولد الواحد هَتَكَة وثوب هَتَكٌ قال مُزاحِم

جَلا هِتَكاً كالرَّيْط عنه فَبَيَّنَتْ * مَشابِهَه حُدْبَ العظام كواسِبا

أي استبانت مشابهُ أبيه فيه (هنك) الازهري امرأة هَنَّكٌ أي حمقاء وقال عُجَيْرٌ السَّلُولي يصف مَزادة * زَنَبْتُها هَبَنَّكٌ حمقاء مُصِيبَة * لا يتبع العينَ أشقاها اذا وَغَلا

ويقال فلان مُهَنَّكٌ ومُوَلَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَنِّكٌ اذا كان كثير الخطاء الاختلاط وفي الحديث قل لأُمَّتِكَ فلتَهْنُكْه في القبور أي لتُلْقِه فيها وقد هَنَكَه اذا ألقاه والتَّهَكُّكُ الاضطراب والاسترخاء في المشي (هكك) الازهري أهمل الليث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة منها ما قال أبو عمرو في نوادره هَكَّ بسَلْحِه وسَكَّ به اذا رمى به قال وهَكَّ ومَجَّ وتَرَّ اذا حذف بسلحه وهَكَّ الطائر هَكّاً حذف بذرقه وهَكَّ النعامُ سَلَح وهَكَّ الشئ يَهُكُّه هَكّاً فهو مَهْكوك وهَكِيك سحقه وهَكَّ اللبن هَكّاً استخرجه ونَهَكَه أنشد ابن الاعرابي

قوله ومهنك كذا بالاصل بالتاء وصوبه شارح القاموس وعزاه للتكملة اه مصححه

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

هاجر قبيلة يقول شرب الرثيئة مجدهم أي هم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة وقوله لم ترق عيونها أي لم تستح وهك الرجل المرأة يهكها هكا نكحها وأنشد

يا ضبعا أكلت أباها قد رقد * فنفرت في رأسه تبغي الولد

فقام وسنان بعرد ذي عقد * فهكها بخنابه حتى برد

والهك الجماع الكثير وهكها اذا أكثر جماعها أبو عمرو الهكيك المخنث ويقال هك فلانا النبيذ اذا بلغ منه مثل تككه فانهك ويقال هك اذا أسقط والهك تهور البئر والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن بالرماح وهكه بالسيف ضربه والهكوك المكان الصلب الغليظ وقيل السهل قال

اذا بركن مبركا هكوكا * كأنما يطحن فيه الدرمكا

أوشكن أن يتركن ذاك المبركا * ترك النساء العاجز الزونكا

ويروى مبركا عكوكا وهو السهل أيضا يريد أنهم على سفر ورحلة والزونك المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها الازهري وعكوك على بناء هكوك وهو السمين وانهك صلا المرأة انهكاكا اذا انفرج في الولادة ابن شميل تهككت الناقة وهو توتخي صلواها ودبرها وهو أن يرى كأنه سقاء يمخض قال الازهري وتهككت الانثى اذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتتاقه

(هلك) الهلك الهلاك قال أبو عبيد يقال الهلك والهلك والملك والملك هلك يهلك هلكا وهلكا وهلاكا مات ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأ ويهلك الحرث والنسل قال هو من باب ركن يركن وقنط يقنط وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات ويبوده فقال يصف النبات من لدن ابتدائه الى تمامه ثم توليه وادباره الى هلكته ويبوده ورجل هالك من قوم هلك وهلاك وهلكى وهوالك الاخيرة شاذة وقال الخليل انما قالوا هلكى وزمنى ومرضى لانها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون الازهري قوم هلكى وهالكون الجوهري وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك قال زياد بن منقذ

ترى الأرامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم

يعني به الفقراء وهلك الشيء وهلكه وأهلكه قال العجاج

قوله هلك بابه ضرب ومنع وعلم كما في القاموس اه مصححه

ومهمه

ومَهْمَهٍ هالكُ مَن تعرَّجا * هائلةٍ أهوالُه من أدلجا

يعني مُهلِكُ لغةُ تميم كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ وقال الاصمعي في قوله هالكُ من تعرَّجا أي هالكُ المتعرِّجين ان لم يهتدوا في السير أي من تعرّض فيه هَلَكَ وأنشد ثعلب * قالت سُلَيمى هَلِّكوا ايسارا *
الجوهري هَلَكَ الشيءُ يهلِكُ هلاكا وهُلوكا ومَهلكا ومَهلِكا ومَهلُكا وتَهْلُكَة والاسم الهُلْكُ بالضم قال اليزيدي التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس قال ابن بري وكذلك التَّهلوكُ الهلاكُ قال وأنشد أبو نُخَيلة لشبيب بن شَبَّة

شَبيبُ عادى اللهُ من يجفوكا * وسبَّبَ اللهُ له تَهْلوكا

وأهلكه غيره واستهلكه وفي الحديث عن أبي هريرة اذا قال الرجل هَلَكَ الناسُ فهو أهلكُهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي أوقعهم في الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال ذلك لهم فهو أهلكُهم أي أكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا وقال مالك في قوله أهلكهم أي أبسلهم وفي الحديث ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العُمّال عن اختزال شيء منها وخلطهم اياه بها وقيل ان يأخذ الزكاة وهو غنيٌّ عنها وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه سائل فقال له هلكتُ وأهلكتُ أي أهلكت عيالي وفي التنزيل وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وقال أبو عبيدة أخبرني رؤبة أنه يقول هلكتني بمعنى أهلكتني قال وليست بلغتي أبو عبيدة تميم تقول هلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه وفي المثل فلان هالكٌ في الهوالك وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان

تجاوزتُ هندا رغبةً عن قتاله * الى مالكٍ أعشو الى ذكر مالك

فأيقنتُ أني ثائرُ ابنِ مُكَدَّمٍ * غداةَ اذٍ أو هالكٌ في الهوالك

قال وهذا شاذ على ما فسر في فوارس قال ابن بري يجوز أن يريد هالك في الامم الهوالك فيكون جمع هالكة على القياس وانما جاز فوارس لانه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه قال وصواب انشاد

البيت * فأيقنت أني عند ذلك ثائر * والهلكة الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها كما يقال همج هامج أبو عبيد يقال وقع فلان في الهلكة الهلكى والسوأة السوأى وقوله عز وجل وجعلنا لمهلكهم موعدا أي لوقت هلاكهم أجلا ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لاهلاكهم وفي حديث أم زرع وهو إمام القوم في المهالك أرادت في الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم فيهديهم وهم على أثره واستهلك المال أنفقه وأنفده أنشد سيبويه

تقول اذا استهلكت مالا للذة * فكيهة هشيء بكفيك لائق

قال سيبويه يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وليس ذلك بواجب كوجوب ادغام الشمس والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء وأهلك المال باعه في بعض أخبار هذيل أن حبيبا الهذلي قال لمعقل ابن خويلد ارجع الى قومك قال كيف أصنع بابلي قال أهلكها أي بعها والمهلكة والمهلكة والمهلكة المفازة لانه يهلك فيها كثيرا ومفازة هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين وفي حديث التوبة وتركها بمهلكة أي موضع لهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر أيضا للمفازة والهلكون الارض الجدبة وان كان فيها ماء ابن بزرج يقال هذه أرض آرمة هلكون وأرض هلكون اذا لم يكن فيها شيء يقال هلكون نبات أرضين ويقال تركها آرمة هلكين اذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل يقال مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام والهلك والهلكات السنون لانها مهلكة عن ابن الاعرابي وأنشد لاسود بن يعفر

قالت له أم صمعا اذ تؤامره * ألا ترى لذوي الاموال والهلك

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضا والهلاك الجهد المهلك وهلاك مهتلك على المبالغة قال رؤبة

* من السنين والهلاك المهتلك * ولاذهبن فاما هلك واما ملك والفتح فيهما لغة أي لاذهبن فاما أن أهلك واما أن أملك وهالك أهل الذي يهلك في أهله قال الاعشى

وهالك أهل يعودونه * وآخر في قفرة لم يجن

قال ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله والهلك جيفة الشيء الهالك والهلك مشرفة المهواة من جو السكاك لانها مهلكة وقيل الهلك ما بين كل أرض الى التي تحتها الى الارض السابعة وهو من ذلك فأما قول الشاعر

الموتُ تأتي لميقاتٍ خواطفُه * وليس يعجزه هلْكٌ ولا لُوحُ

فانه سكن للضرورة وهو مذهب كوفي وقد حجر عليه سيبويه الا في المكسور والمضموم وقيل الهلْكُ ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك وقيل الهلْكُ المهواة بين الجبلين وأنشد لامرئ القيس

أرى ناقةَ القيس قد أصبحتْ * على الأيْن ذاتَ هِبابٍ نِوارا

رأتْ هلَكًا بنجاف الغبيط * فكادتْ تجدُّ لذاك الهجارا

ويروى تجدّ لذاك الهجارا قوله هباب نشاط ونوار انفار وتجدّ تقطع الحبل نفورا من المهواة والهجار حبل يشد في رسغ البعير والهلكُ المهواة بين الجبلين وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء

ترى قُرْطَها في واضح الليت مُشرفًا * على هلَكٍ في نفنفٍ يتطوّحُ

والهلكُ بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والتَّهلُكة الهلاك وفي التنزيل العزيز ولا تُلقوا بأيديكم الى التَّهلُكة وقيل التهلكة كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك والتُّهْلوك الهلاك وأنشد بيت شبيب * وسبّب الله له تُهلوكا * ووقع في وادي تُهُلِّكَ بضم التاء والهاء واللام مشددة وهو غير مصروف مثل تُخُيِّب أي في الباطل والهلاك كأنهم سمّوه بالفعل والاهتلاك والانهلاك رمي الانسان بنفسه في تهلكة والقطاة تهتلك من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك ويقال تهتلك تجتهد في طيرانها ويقال منه اهتلكت القطاة والمهتلك الذي ليس له همٌّ الا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فاذا جاء الليل أسرع الى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه قال أبو خراش

الى بيته يأوي الغريبُ اذا شتا * ومُهتلكٌ بالي الدّريسين عائلُ

والهُلّاك الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم وقيل الهُلّاك المنتجعون الذين قد ضلوا الطريق وكله من ذلك أنشد ثعلب لجميل

أبيتُ مع الهُلّاك ضيفًا لأهلها * وأهلي قريبٌ موسعون ذوو فَضْلِ

وكذلك المتهلكون أنشد ثعلب للمتنخّل الهذلي

لو أنه جاءني جوعانُ مُهتلكٌ * من بؤَّس الناس عنه الخيرُ محجوزُ

وافعل ذلك اما هلكتْ هُلُكٌ أي على كل حال بضم الهاء واللام غير مصروف قال ابن سيده وبعضهم

لا يصرفه أى على ما خيلت نفسك ولو هلكت والعامة تقول ان هلك الهلك قال ابن برى حكى أبو على عن الكسائى هلكت هلك مصروفا وغير مصروف وفى حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ولو روى فاما هلكت هلك على قول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون لكان وجها قويا ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ما خيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلك الهلك فان ربكم ليس بأعور قال الفراء العرب تقول افعل ذلك اما هلكت هلك وهلك باجراء وغير اجراء وبعضهم يضيفه اما هلكت هلكه أى على ما خيلت أى على كل حال وقيل فى تفسير الحديث ان شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم ان ربكم ليس بأعور وقوله على ما خيلت أى أرت وشبهت وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه فى عوره والهلوك من النساء الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتتثنى عند جماعها ولا يوصف الرجل الزانى بذلك فلا يقال رجل هلوك وقال بعضهم الهلوك الحسنة التبعل لزوجها وفى حديث مازن انى مولع بالخمر والهلوك من النساء وفى الحديث فتهالكت عليه فسألته أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه وتهالك الرجل على المتاع والفراش سقط عليه وتهالكت المرأة فى مشيها من ذلك والهالكى الحداد وقيل الصيقل قال ابن الكلبى أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وكان حدادا نسب اليه الحداد فقيل الهالكى ولذلك قيل لبنى أسد القيون وقال لبيد

جنوح الهالكى على يديه * مكبا يجتلى نقب النصال

أراد بالهالكى الحداد وقال آخر

ولا تك مثل الهالكى وعرسه * سقته على لوح سمام الذرارح

فقالت شراب بارد قد جدحته * ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

قوله وروى بعضهم الخ كذا بالاصل وليس فى النهاية فانظره اه مصححه

أى خلطته بالسويق قال عرّام فى حديثه كنت أتهلّك فى مفاوز أى كنت أدور فيها شبه المتحير وأنشد

كأنها قطرة جاد السحاب بها * بين السماء وبين الأرض تهتلك

واستهلك الرجل فى كذا اذا جهد نفسه واهتلك معه وقال الراعى

لهن حديث فاتن يترك الفتى * خفيف الحشا مستهلك الريح طامعا

أى يجهد قلبه فى اثرها وطريق مستهلك الورد أى يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق

مستهلك الورد كالأستى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

الأستى والأسدى يعنى به السدى والستى شبه شرك الطريق بسدى الثوب وفلان هلكة من الهلك أى ساقطة من السواقط أى هالك والهلكى الشرهون من النساء والرجال يقال رجال هلكى ونساء هلكى الواحد هالك وهالكة ابن الاعرابى الهالكة النفس الشرهة يقال هلك يهلك هلاكا اذا شره ومنه قوله * ولم أهلك الى اللبن * أى لم أشره ويقال للمزاحم على الموائد المتهالك والملاهس والوارش والحاضر والعوفاذا أكل بيده ومنع بيده فهو جردبان وأنشد شمر

ان سدى خيرا الى غير أهله * كهالكة من السحاب المصوب

قال هو السحاب الذى يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه (همك) همكه فى الامر فانهمك لججه فلج وانهمك الرجل فى الامر أى جد ولج وتمادى فيه وكذلك تهمك فى الامر وتقول ما الذى همكه فيه وفى حديث خالد بن الوليد ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ويقال فرس مهموك المعدين أى مرسل المعدين وقال أبو دواد

ساط السنبك لام فصه * مكرب الارساغ مهموك المعد

واهمأك فلان يهمئك فهو مهمئك ومزمئك ومصمئك اذا امتلأ غضبا (هنك) قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث الهنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له القنفص قال الازهرى وما أراه عربيا (هنبك) الازهرى فى النوادر هنبكة من دهر وسنبة من دهر بمعنى (هندك) رجل هندكى من أهل الهند وليس من لفظه لان الكاف ليست من حروف الزيادة والجمع هنادك قال كثير عزة

مقربة دهم وكمت كأنها * طماطم يوفون الوفار هنادك

قوله ومنه قوله ولم أهلك الخ صدره كما فى شرح القاموس
جلالته السيف اذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أهلك الى اللبن
اه

قوله والحاضر كذا بالاصل والذى فى مادة حضر رجل حضر ككتف وندس يتحين طعام الناس ليحضره اه مصححه

قوله ويقال له القنفص كذا بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

وقال الاحوص * فالهندكي غدا عجلان في هدم * وقال أبو طالب

بني أمة مجنونة هندكية * بني جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهري الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس الازهري سيوف هندكية أي هندية والكاف زائدة يقال سيف هندكي ورجل هندكي (هوك) الاهوك الاحمق وفيه بقية والاسم الهوك وقد هوك هوكا ورجل هوّاك ومتهوك متحير أنشد ثعلب

اذا ترك الكعبي والقول سادرا * تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوّكه غيره والاهوك والاهوج واحد والتهوك السقوط في هوة الردى وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية (٣) قال أبو عبيدة معناه أمتحيرون أنتم في الاسلام حتى تأخذوه من اليهود وقال ابن سيده يعني أمتحيرون وقيل معناه أمترددون ساقطون وانه لمتهوك لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا الجوهري التهوك مثل التهور وهو الوقوع في الشئ بقلة مبالاة وغير روية والتهوك التحير ابن الاعرابي الاهكاء المتحيرون وها كاه اذا استصغر عقله والمتهوك الذي يقع في كل أمر وفي الحديث من طريق آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

(٣) تمامه كما بهامش النهاية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي اه مصححه

(فصل الواو) (وتك) الاوتك والاوتكي التمر الشهريز وهو القطيعاء وقيل السوادي قال

يا تأبعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرني في جلل دسم

فما أطعمونا الاوتكي عن سماحة * ولا منعوا البرني الامن اللؤم

قال ابن سيده جعله كراع فوعلى قال وزيادة الهمزة عندي أولى الازهري البحرانيون يسمونه أوتكى وقال قائلهم

تديم له في كل يوم اذا شتا * وراح عشار الحي من بردها صعرا

مصلبة من أوتكي القاع كلما * زفتها النعامى خلت من اثن صخرا

قال واذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب فهو مصلب وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب وأوتكي بوزن أجفلى وقيل الاوتكي ضرب من التمر (ودك) الودك الدسم معروف

وقيل دسم اللحم ودكت يده ودكا وودك الشئ جعل فيه الودك ولحم ودك على النسب ذو ودك وفى حديث الاضاحى ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه وودكته توديكا وذلك اذا جعلته فى شئ هو والشحم أو حلابة السمن وشئ وديك وودك والدكة اسم من الودك وقالت امرأة من العرب كنت وحمى للدكة أى كنت مشتهية للودك ودجاجة وديكة أى سمينة وديك وديك ودجاجة وديك وودوك ذات ودك ورجل وادك سمين ذو ودك والوديكة دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة الفراء لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس يعنى الدواهى وقولهم ما كنت أدرى أى أودك هو وأى أى الناس هو ووادك ووادك وودوك وودال أسماء والودكاء رملة أو موضع قال ابن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أى العيش تنتظر

هل أنت طالب شئ لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال ألفك بالودكاء تعتذر

قوله تعتذر أى تدرس **(ورك)** الورك مافوق الفخذ كالكتف فوق العضد أنثى ويخفف مثل فخذ وفخذ قال الراجز

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا

مابين وركيها ذراع عرضا * لاتحسن التقبيل الا عضا

والجمع أوراك لايكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد قال ذو الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته * اذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الانقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا والاصل فرعا والعرف عكس ذلك وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أى قد ثبت هذا المعنى لاعجاز النساء وصار كأنه الاصل فيه حتى شبهت به كثبان الانقاء وحكى اللحيانى انه لعظيم الاوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا ثم جمع على هذا الليث الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين والورك عظم الوركين ورجل أورك عظيم الوركين وفلان ورك على دابته وتورك عليها اذا وضع عليها وركه فنزل بجزم الرحل يقال منه وركت أرك وثنى وركه فنزل جعل رجلا على رجل أو ثنى رجله كالمتربع وورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه أنشد ابن الاعرابى

تَوَارَكْتُ فى شِقّ له فانْتَهَزْتُه * بفَضْفاءَ فى شِدّةٍ من الخَلْق لينها

وفى الحديث لعلّك من الذين يُصَلّون على أَوْرَاكهم فُسِّرَ بأنه الذى يسجد ولا يرتفع على الارض ويُعْلِي وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه وفى حديث مجاهد كان لا يرى بأسا أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى فى الارض المُسْتَحِيلة فى الصلاة أى يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية قال أبو عبيد التَّوَرُّكُ على اليمنى وضعُ الوَرِكِ عليها وفى الصحاح وضع الورك فى الصلاة على الرجل اليمنى وفى حديث ابراهيم انه كان يكره التَّوَرُّكَ فى الصلاة يعنى وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على عَقِبَيْه وقال الجوهرى هو وضع الأَلْيَتَيْنِ أو احداهما على الارض قال أبو منصور التَّوَرُّكُ فى الصلاة ضربان أحدهما سنة والآخر مكروه فأما السنة فأن يُنَحِّي رجليه فى التشهد الاخير ويُلْزِق مَقْعَدَته بالارض كما جاء فى الخبر وأما التَّوَرُّكُ المكروه فأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نُهِيَ عنه وقال أبو حاتم يقال ثَنَى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرْكَه فى ذا المعنى انما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكًا ويسمى ذلك الموضع من الرجل المَوْرِكَة لان الانسان يثنى عليه رجله ثَنْيًا كأنه يتربع ويضع رجلا على رجل وأما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لانها لا تنكسر وفى الوَرِك لغات الوَرِكُ والوِرْكُ والوَرْكُ وفى حديث عبد الله أنه كره أن يسجد الرجل مُتَوَرِّكًا أو مضطجعا قال أبو عبيد قوله مُتَوَرِّكًا أى أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يُفْحِش فى ذلك وقوله أو مضطجعا يعنى أن يتضام ويُلْصِق صدره بالارض ويَدَعَ التَّجَافِيَ فى سجوده ولكن يكون بين ذلك قال ويقال التَّوَرُّكُ أن يُلْصِق أَلْيَتَيْه بعقبيه فى السجود قال الازهرى معنى التَّوَرُّك فى السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلها تحت يمناه كما يَتَوَرَّكُ الرجل فى التشهد ولا يجوز ذلك فى السجود قال وهذا هو الصواب قال بعضهم التَّوَرُّكُ أن يُسْدِلَ رجليه فى جانب ثم يسجد وهو سابلهما والراكب اذا أعيا فيتورك فيثنى رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَة الدابة وأُمِرَ النساءُ أن يَتَوَرَّكْنَ فى الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين فى شق السجود ونُهِيَ الرجال عن ذلك قال وأنكر التفسير الاول أن يرفع وَرِكَه حتى يُفْحِش وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه يتورك المصلى فى الرابعة ولا يتورك فى الفجر ولا فى صلاة الجمعة لان فيها جلسة واحدة وكان يتورك فى الفجر لان التورك انما جعل من طول القعود ويَتَوَرَّكُ الرجل للرجل فيصرعه وهو أن يعتقله برجله ابن الاعرابى ما أحسن رِكْبَتَه ووِرْكَتَه من التَّوَرُّك ويقال وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكًا ووَرَّكْتُ تَوْرِيكًا وثَنَى وَرْكَه بجزم الراء وتَوَرَّكَ على الدابة أى ثنى رجله ووضع احدى وركيه فى

قوله ووركه كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وحرره اه مصححه

السرج وكذلك التوريك قال الراعى

ولا تعجل المرء قبل الورو * ك وهى بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبى اذا حملته على وركها وفى الحديث جاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها وتورك الصبى جعله فى وركه معتمدا عليها قال الشاعر

تبين أن أمك لم تورك * ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى تورك من الأريكة وهى السرير وقد تقدم ونعل مورك وموركة بتسكين الواو من حيال الورك وفى الصحاح اذا كانت من الورك يعنى نعل الخف وقال أبو عبيدة المورك والموركة الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب قال ابن سيده مورك الرحل وموركته ووراكه الموضع الذى يضع فيه الراكب رجله وقيل الوراك ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحيرة والجمع ورك وأنشد * الا القتود على الأوراك والورك * وقيل الوراك والموركة قادمة الرحل والموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل فى وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته أبو عبيدة الوراك رقم يعلى الموركة ولها ذؤابة عهون قال والموركة حيث يتورك الراكب على تينك التى كأنها رفادة من أدم يقال لها موركة ومورك والمورك حبل يخف به الرحل قال والموركة تكون بين يدى الرحل يضع الرجل رجله عليها اذا أعيا وهى الموركة وأنشد * اذا احردا الاكتاف مور الموارك * أبو زيد الوراك الذى يلبس المورك ويقال هى خرقة مزينة صغيرة تغطى الموركة ويقال ورك الرجل على الموركة الجوهرى الوراك النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها والجمع ورك قال زهير

مقورة تتبارى لا شوار لها * الا القطوع على الأجواز والورك

وفى الحديث حتى ان رأس ناقته لتصيب مورك رحله المورك المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب أراد أنه قد بالغ فى جذب رأسها اليه ليكفها عن السير وورك الحبل وركا جعله حيال وركه وكذلك وركه قال بعض الاغفال

حتى اذا وركت من أيرى * سواد ضيفيه الى القصير * رأت نحوبى وبدا شورى

وأنشد الجوهرى لزهير

وورّكن بالسوبان يعلون متنه * عليهن دلّ الناعم المتنعم

ويقال وركّن أي عدلن وورّكت الجبل توريكا اذا جاوزته وورك على الامر وروكا وورك وتورّك قدر عليه وواركَ الجبل جاوزه وورك الشيءَ أوجبه والتوريك توريك الرجل ذنبه غيره كأنه يلزمه اياه وورّك فلان ذنبه على غيره توريكا اذا أضافه اليه وقرفه به وانه لمورّك في هذا الامر أي ليس له فيه ذنب وورّك الذنب عليه حمّله واستعمله ساعدة في السيف فقال

فورّك لينا لا يثمثم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم أي يصمم في العظام وورّك لينا أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال ان كان مظلوما فورّك الى شيء يجزي عنه التوريك وان كان ظالما لم يجزه عنه التوريك كأن التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت وقد ورك يرك وروكا أي اضطجع كأنه وضع وركه على الارض وورك بالمكان وروكا أقام وكذلك تورّك به عن اللحياني قال وقال أبو زياد التورك التبطؤ عن الحاجة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي تورّك في خرته كتضوّك والورك جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الاعرابي وأنشد

هل وصل غانية عضّ العشير بها * كما يعضّ بظهر الغارب القتب

الأظنون كورك القوس ان تركت * يوما بلا وتر فالورك منقلب

عضّ العشير بها لزمها وقال أبو حنيفة ورك الشجرة عجزها والورك القوس المصنوعة من وركها أو أنشد للهذلي

بها محص غير جافي القوى * اذا مطي حن بورك حدال

أراد مطي فأسكن الحركة والوركان بفتح الواو وكسر الراء ما يلي السنخ من النصل وفي الحديث انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده

(ورك) أوزكت المرأة أسرعت قال

يا ابن براء هل لكم اليها * اذا الفتاة أوزكت لديها

أوزكت المرأة في مشيتها وهي مشية قبيحة من مشي القصار وأنشد أبو عمرو

فأوزكت لطعنه الدرّالك * عند الخلاط أيما ايزاك

قوله على رجل الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

يريد حركتها (وشك) الوَشِيكُ السريع أَمْرٌ وَشِيكٌ سريع وَشُكَ وَشاكةً ووَشُكَ وأَوْشَكَ وقال بعضهم يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا و يُوشِكُ أن يكون الامرُ و يُوشِكُ الامرُ أن يكون ولا يقال أُوشِكَ ولا يُوشَكُ وقال بعضهم أَوْشَكَ الامرُ أن يكون أنشد ثعلب

ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأَوْشَكُوا * اذا قيل هاتُوا أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جنى * ماكنتُ أخشى أن يَبِيتُوا أَشْكَ ذا * انما أراد وُشْكَ ذا فأبدل الهمزة من الواو ووُشْكانَ ما يكون ذاك ووَشْكانَ ووِشْكانَ والنون مفتوحة فى كل وجه وكذلك سَرْعانَ ما يكون ذاك وسُرْعانَ وسِرْعانَ أى سَرُعَ كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات التهذيب لَوَشْكانَ ما كان ذلك أى لَسَرْعانَ وأنشد

أَتَقْتُلُهم طَوْرًا وتَمْسَحُ فيهم * لَوَشْكانَ هذا والدماءُ تَصَبَّبُ

ومن أمثالهم لَوَشْكانَ ذا إهالةً يُضرب مثلا للشئ يأتى قبل حينه وَشْكانَ مصدر فى هذا الموضع ووَشْكُ البَيْنِ سُرْعةُ الفراق ووُشْكُ الفراق ووِشْكُه ووَشْكانُه ووُشْكانُه سرعته وقالوا وَشْكانَ ذا خروجًا أى عَجْلانَ وأنشد ابن برى

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وتَمِمْتُمُ * باخوانكم والعزُّلم يَتَجَمَّعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ وأَوْشَكَ فلان خروجًا وقولهم وَشْكَ ذا خروجًا بالضم يَوْشُكُ وُشْكًا أى سَرُعَ وعجبت من وَشْكِ ذلك الامر ووُشْكِ ذلك الأمر بضم الواو ومن وَشْكانِ ذلك الامر ووُشْكانِ ذلك الأمر أى من سُرْعته عن يعقوب وخرج وَشِيكًا أى سريعا قال ابن برى ومنه قول حسان

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكًا فى ديارهم * اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

وقد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ إيشاكًا أى أسرع السير ومنه قولهم يُوشِكُ أن يكون كذا قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

إذا جَهِلَ الشَّقِىُّ ولم يُقَدِّرْ * ببعض الأمر أَوْشَكَ أن يُصابا

قال ابن برى ومنه قول الكلحبة

اذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوْشَكَتْ * حِبالُ الهُوَيْنا بالفتى أن تَقَطَّعا

قال وقد يأتى يُوشِكُ مستعملا لا بعدها الاسم والا كثر أن يكون الذى بعدها أن والفعل وذلك نحو قول حسان من خمر بيسان تَخَيَّرْتُها * تَرْياقةً تُوشِكُ فَتْرَ العظام

ويروى تُسْرِعُ فَتْرَ العظام وقد تكرر فى الحديث يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا أى يَقْرُبُ ويدنو

ويُسْرِع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها يُوشِكُ منه الفَيْئَة أي يُسْرِع الرجوعَ فيه والوَشِيكُ السريع والقريب والعامّة تقول يُوشَك بفتح الشين وهي لغة رديئة وقال أبو يوسف واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مثل أوشَكَ يقال انه مُواشِكٌ مستعجل أي مُسارِع وقال أحمد بن يحيى ثعلب هذا يقال بهذا اللفظ ولا يقال منه واشَكَ وناقة مُواشِكة سريعة وقد أَوْشَكَتْ وهي الخِفّة في العَدْو والسير والاسم الوِشاكُ أبو عبيدة فرس مُواشِكٌ والانثى مُواشِكة والمُواشَكة سرعة النَّجاء والخفة قال عبد الله بن عَنَمة يرثي بِسْطام بن قيس

حَقِيبَتُه سَرجُه بَدَنٌ ودِرْعٌ * وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُولُ

(وعك) ورد في الحديث ذِكْرُ الوَعْكِ وهو الحُمّى وقيل ألمها وقد وَعَكَه المرض وَعْكاً ووُعِكَ فهو مَوْعُوكٌ والوَعْكُ مَغْثُ المرض وقيل أذى الحمى ووجعها في البدن ووَعَكَتْه وَعَكاً دَكَّتْه والوَعْكُ الألم يجده الانسان من شدة التعب ورجل وَعِكٌ ووَعِكٌ مَوْعُوكٌ وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كألِمَ أو على النسب كطَعِمٍ والمَوْعُوكُ المحموم وقد وَعَكَتْه الحمى تَعِكُه والمَمْغُوثُ والمَمْعُولُ المحموم والوَعْكُ والوَعْكة سكون الريح وشدة الحر والوَعْكة المَعْرَكة قال الازهري والوَعْكة مَعْرَكة الابطال اذا أخذ بعضهم بعضا ووَعْكة الامر دَفْعَته وشدته والوَعْكة الوَقْعة الشديدة في الجري أو السَّقْطة فيه وفي التهذيب الدفعة الشديدة في الجَرْي والوَعْكة ازدحام الابل في الوِرْد وقد أَوْعَكَتْ اذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض قال أبو زيد اذا ازدحمت الابل في الوِرْد واعتركت فتلك الوَعْكة وقال أبو عمرو وَعْكةُ الابل جماعتها وأنشد ابن بري لأبي محمد الفَقْعَسي

قد جعلت وَعْكَتُها تَنْجَلي * عني وعن مَبِيتها المُوصَلِ

ووَعَكَه في التراب مَعَكَه قال الليث الكلاب اذا أخذت الصيد أَوْعَكَتْه أي مَرَّغَته (وكك) الوَكْوَكة في المشي مثل الرَّكِيك وقيل التَّدَحْرُج وقد تَوَكْوَكَ اذا مشى كذلك ورجل وَكْوالٌ مِشْيَته كذلك الاصمعي رجل وَكْوالٌ اذا كان كأنه يتدحرج من قِصَره ووَكْوَكةُ الحمام هديرها قال * كوَكْوَكة الحمام في الوُكُونِ * ابن الاعرابي الوَكُّ الدَّفْع والكَوالُّ الكَنُّ وروى عن ابن الاعرابي أتَّزَر فلان أزرةً عَكَّ وَكَّ وهو أن يُسْبِل طرفي ازاره وأنشد

إن زُرْتَه تجده عَكَّ وَكّا * مِشْيَته في الدار هاكَ رَكّا

قال هاكَ رَكَّ حكاية لتبختره الجوهري الوَكْوالُ الجبان قالت امرأة ترثي زوجها

ولست

وأنت بوكواك ولا بزونك * مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

(ودك) ابن الاعرابي الوكة الغيضة المسبعة والوكة النسحة ٣

(فصل الياء المثناة تحتها) (يكك) يكّ بالفارسية واحد قال رؤبة

* تحدى الرومي من يك ليك *

(تم طبع الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر أوله (حرف اللام)(فصل الهمزة) أبل)

(وقد وافق تمام هذا الجزء تمام الجزء التاسع عشر من تجزئة المؤلف لكتابه سبعة وعشرين جزأ)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين

(٣) زاد المجد وتك في قومه تمكن فيهم والواتك الواكن اهـ مصححه

قوله قال رؤبة صدره

* وقد أتاني حجة الخصم الحنك *

قال شارح القاموس يروى من يك بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أي من واحد لواحد فلم يستقم له أن يقول تحدى الفارسي قال تحدى الرومي ثم ان الذي بالفارسية يك بتخفيف الكاف وانما شدده الراجز ضرورة فلا يقال يكّ بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان فتأمل (ويك بلد بالمغرب) نسب اليه من علماء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي المتوفى سنة ٦٦٠ (ويكك محركة موضع) آخر في بلاد العرب اهـ كتبه مصححه